النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

الدراسات الأولية والعليا

الأستاذ الدكتور
هادي نهر
عميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية
جامعة جدارا للدراسات العليا

الجزء الثاني

عالم الكتب الحديث
جدارا للكتاب العالمي

النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

ـ الدراسات الأولية والعليا ـ

الجزء الثاني

الأستاذ الدكتور

هادي نهر

عميد كلية الدراسات الأدبية واللغوية

جامعة جدارا للدراسات العليا

جدارا للكتاب العالمي
عمان- الأردن

مكتبة لسان العرب

عالم الكتب الحديث
إربد- الأردن

النحو التطبيقي

وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية

- الدراسات الأولية والعليا -

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٧/٥/١٤٤٢)

٤١٥

نهر، هادي

النحو التطبيقي: وفقاً لمقررات النحو العربي في المعاهد والجامعات العربية/ هادي نهر.-إربد: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧.

(   ) ص.

ر. إ.: (٢٠٠٧/٥/١٤٤٢)

الواصفات:/قواعد اللغة//اللغة العربية/

• أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية.

ردمك: ISBN ٩٧٨-٩٩٥٧-٧٠-٠٢٤-٩

عالم الكتب الحديث
للنشر والتوزيع
إربد - شارع الجامعة - بجانب البنك الإسلامي
تلفون: 00962-27272272 خلوي: 079/5264363
فاكس: 00962-27269909
صندوق بريد (3469) الرمزي البريدي (21110)
البريد الإلكتروني almalktob@yahoo.com
almalktob@hotmail.com

جدارا للكتاب العالمي
للنشر والتوزيع
عمان-العبدلي-مقابل جوهرة القدس
خلوي: 079/5264363

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
تطبيقات	٦٨٤
حلول التطبيقات	٦٩٤
المساق السادس	
المجرورات	٧٠٣
المبحث الأول: حروف الجر	٧٠٥
إختصاص حروف الجر	٧٠٧
أقسام حروف الجر من حيث الأصلية والزيادة	٧٠٨
معاني حروف الجر	٧١٠
اتصال "ما" ببعض حروف الجر	٧١٩
حذف حرف الجر وأحكام المجرور بعد الحذف	٧١٩
تعلق الجار والمجرور	٧٢١
ما يستعمل من حروف الجر اسماً	٧٢٢
اسئلة للتامل والمناقشة	٧٢٤
تطبيقات	٧٢٥
حلول التطبيقات	٧٤٦
المساق السابع	
الإضافة	٧٧١
مفهوم الاضافة ووظائفها	٧٧٣
ما يحذف من المضاف عند إضافته	٧٧٥
عامل الجرّ في المضاف إليه	٧٧٦
قسما الإضافة	٧٧٧
إضافة الشيء إلى نفسه	٧٧٨
ماذا يكتسب المضاف المضاف إليه	٧٧٨
ما يلزم الاضافة من الاسماء	٧٧٩
حذف المضاف وحذف المضاف إليه	٧٨٥
الفصل بين المتضايفين	٧٨٧
احكام آخر المضاف إلى ياء المتكلم	٧٨٧

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
حذف المتعجب منه	١١٦٣
تقديم معمول فعل التعجب عليه	١١٦٣
الفصل بين فعل التعجب ومعمول	١١٦٣
زيادة (كان) بين (ما) و(افعل)	١١٦٤
أسئلة للتأمّل والمناقشة	١١٦٥
تطبيقات	١١٦٦
حلول التطبيقات	١١٧٤
المبحث الثاني: أسلوب المدح والذم	١١٨٢
الماهية	١١٨٢
مكونات جملة التعجب (الصور والإعراب)	١١٨٤
الجمع بين فاعل فعل التعجب والتمييز	١١٨٥
ما يجري مجرى نعم وبئس	١١٨٦
أسئلة للتأمل والمناقشة	١١٨٩
تطبيقات	١١٩٠
حلول التطبيقات	١١٩٤
المبحث الثالث: أسلوب النداء وشعبه	١١٩٨
حدُه وحروفه	١١٩٨
حذف حرف النداء	١١٩٩
صور المنادى وأحكامه الإعرابية	١٢٠٠
أحكام تابع المنادى	١٢٠٢
نداء ما فيه (ال)	١٢٠٣
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	١٢٠٤
اسماء لازمت الاضافة	١٢٠٤
أسئلة للتأمل والمناقشة	١٢٠٧
تطبيقات	١٢٠٨
حلول التطبيقات	١٢٢٠
الاختصاص	١٢٢٩

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

المساق الخامس

بقية المنصوبات

المبحث الأول

الاستــثنــاء

أولا: محاور الموضوع:

١- حده وأركانه.

٢- عامله.

٣- أنواعه.

٤- الحكم الإعرابي لكل نوع.

٥- رتبة المستثنى.

٦- أدواته.

ثانيا: الخلاصة:

١- حد الاستثناء وأركانه

الاستثناء: إخراج الشيء من حكم ما دخل فيه غيره، أو إدخاله في ما خرج منه غيره فالاسم المستثنى أبدا ضد المستثنى منه في الحكم المعين(١).

فهو عملية طرح حسابية تعني إخراج المستثنى (المطروح). من حكم المستثنى منه (المطروح منه) بأحدى أدوات الاستثناء.

وأركانه ثلاثة: مستثنى منه + أداة استثناء + مستثنى زيادة على الحكم الموجود في الجملة. وفي ضوء هذه الأركان بعد وصفها تتحدد أنواعه، وأحكامه الإعرابية على ما سنرى.

---

(١) ينظر: شرح ملحة الإعراب: للإمام محمد القاسم بن علي الحريري البصري ت ٥١٦ هـ ص ١٢٤.

٢- عامله:

قال تعالى:

﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ من سورة الشعراء/ ١٧٠ - ١٧١.

فقد منّ الله على لوط وأهله بالنجاة على حين أن العجوز كانت من الهالكين والإسم الواقع بعد "إلا" هو المستثنى. وانه منصوب(١).

٣- أنواعه:

في ضوء ركني الاستثناء الأساسيين المستثنى منه والمستثنى، ومن حيث وجود مستثنى منه أو عدم وجوده، ومن حيث العلاقة بينهما جنساً، وحكماً عُرفت للاستثناء الأنواع الآتية:

١- **الاستثناء التام المثبت المتصل**: التمام يعني وجود ركني الاستثناء: المستثنى منه والمستثنى، والاتصال يعني أنّ المستثنى بعضُ المستثنى منه، أو من جنسه حقيقة أو حكماً. نحو:

(نجح الطلبةُ إلا زيداً) فهو بعضهم حقيقةً وهو منهم جنساً.

و: (سَلِمَ محمدٌ من الأذى إلا يدَهُ) فاجزاء زيد متفرقة حكماً بالنسبة إلى بعض الأفعال وإن كان زيد مفرداً متّصل الأجزاء حسّاً.

وقد يكون الاستثناء التّام المتّصل منفياً إذا سُبقت الجملة بما يفيد النفي.

---

(١) اختلفوا في عامل النصب على وجوه. فقيل: إنه الفعل الواقع في الكلام السابق على إلاّ بواسطتها، وقيل إنه الفعل من غير واسطة، وقيل إنه إلاّ نفسها، وقيل: إنه فعل محذوف تدل عليه إلاّ.

ينظر: المقتضب: ٤/ ٣٩٠، الخصائص: ٢/ ٢٧٦، أسرار العربية ٢٠١، الإنصاف: المسألة (٣٤) شرح المفصل: ٢/ ٧٢، شرح الرضي: ١/ ٢٠٧.

٢- الاستثناء التّام المنقطع: ما لا يكون فيه المستثنى بعضَ المستثنى منه، أو ما كـان فيه المستثنى مغايراً لجنس المستثنى منه سواء أكانت المغايرة بالجنس أو بالنوع أم بغيرها، فالاستثناء فيه مجاز. نحو:

(وصل القوم إلا جمالَهُم) بالمغايرة بعضاً وجنساً.

و(حصر الطلبةُ إلا الأُستاذُ) والاستاذ ليس بعض الطلبة.

٣- الاستثناء المفرّغ(١): ما لم يذكر فيه المستثنى منه. ويكون في غير الإيجاب كأنْ:

أ- يتقدّم نفي: كقوله تعالى:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤٤.

ب- أو يتقدّم نهي: كقوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ من سورة النساء/ ١٧١.

جـ- أو يتقدّم استفهام: كقوله تعالى:

﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ من سورة الانعام/ ٤٧.

٤- الحكم الإعرابي لكلِّ نوع

١- التّام المتّصل المثبت = وجوب النصب على الاستثناء.

٢- التّام المتّصل المنفي = جـواز النـصب، والاتبـاع علـى البدليـة عنـد البـصريين والعطف عند الكوفيين الذين يرون أن "إلاّ" حرف عطف(٢).

---

(١) أطلق بعض النحاة عليه اسم 'التحقيق'، وقد سمّاه الكوفيون 'الإيجاب' ويدخل هـذا الاستثناء في بـاب الحصر والقصر، ولا يجوز فيه التفريغ من الحال المؤكّدة، أو المصدر المؤكّد، أو المفعول معه لا يجوز: ما قمت إلاّ قائماً، أو ما قرأت إلاّ قراءة، أو ما سرتُ إلاّ والنيلَ، لأنّ فيه تناقضاً للنفـي أولاً، والاثبـات ثانياً.

(٢) هو بدل بعض من كل وليس في المبدلات ما يخالف البـدل حكـم المبـدل منه إلا في الاستثناء وحـده وذلك انك إذا قلت: ما نجح احد إلا زيدٌ فقد نفيت النجاح من أحـد واثبتـه لزيـد، وهـو بـدل منـه، وحقيقة البدل ههنا أنه يقع مع الأوّل ويبدل مكانهُ.

ينظر: الاشباه والنظائر: ٢/ ٩٧.

٣- التّام المنقطع = وجوب النصب على الاستثناء إذا كان الكلام موجباً.

فإذا كان منفياً فالمشهور عن جمهور النحاة النصب على الاستثناء، ومن غير المشهور الاتباع(١).

٤- المفرَّغ = يُعرب ما بعد إلاَّ حسب موقعه من الجملة وعلى وفق ما يقتضيه العامل قبله. نحو:

(ما نجحَ إلاَّ محمدٌ) "فاعل" و(ما رأيتُ إلا محمدًا) "مفعول" و(ما مررت إلا بمحمدٍ) مجرور و(ما لبثتُ إلا قليلاً) نائباً عن الظرف و(ما أُذيعَ إلا خبرٌ واحدٌ) "نائب فاعل". وهكذا مع وجوب إعراب إلاَّ في مثل هذه الأمثلة أداة حصر، فإن هذه التسمية تُشعر بأنَّ الاستثناء مفرَّغ.

٥- خامساً رتبة المستثنى:

أ- الأصل كما رأينا أنْ يتأخَّر المستثنى عن المستثنى منه.

ب- إذا تقدَّم المستثنى على المستثنى منه وكان الكلام منفياً = النصب على أرجح الآراء(٢). نحو: (ما نجح إلاَّ محمداً أصحابكَ).

فإنْ كان مثبتاً: نحو: (نجحَ إلاّ محمداً أصحابُك) وجب النصب لا غير.

ولا تجوز البدلية، لأنها تلزم تأخّر المبدل لكونه تابعاً للمبدل منه، فهو كالصف في عدم جواز تقدّمها على الموصوف.

جـ- تقدم المستثنى على عاملة فقط، أو على عامله وعلى المستثنى منه معاً محلُّ خلاف لا طائل فيه(٣).

(١) أجاز بنو تميم الاتباع. ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٠٣.

(٢) يجوز الاتباع على البدلية، وعليه سيبويه: ينظر الكتاب: ١/ ٣٣٧١ شرح الكافية الشافية: ٢/ ٧٠٤.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل ١/ ٢١٦، ٢٣٤.

د- إذا تقدّم المستثنى على صفة المستثنى منه فلك عند النحاة عدم الاكتراث بالصفة بل يكون البدل مختاراً كما يكون إذا لم تُذكر الصفة نحو: (ما فيها رجلٌ إلا أباك وصالح) كأنك لم تذكر "صالحاً" ولك عدم الاكتراث بتقديم الموصوف بل يقدَّر المستثنى مقدّما بالكليّة على المستثنى منه فيكون نصبه راجحاً. والرأي أنَّ النصب على الاستثناء، أو اختيار الاتباع على البدلية متساويان(١).

٦- أدوات الاستثناء:

أولاً: إلاّ(٢): هي حرف مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب وقد تتكرّر في جملة الاستثناء على النحو الآتي:

أ- إذا كان الاستثناء المكرّر الذي يمكن استثناء بعضِه من بعض موجباً كانت المستثنيات جميعاً خارجة عن الحكم: مثل (له عندي عشرةً إلا أربعةً إلاّ اثنين، إلاّ واحداً). أي: أنَّ الاقرار بثلاثة. وعليه ينصب الجميع في النفي والايجاب. فكلٌّ من الأعداد مستثنى ممّا يلية. ونحوه (ما نجحَ الطلبةُ إلاّ محمدً، إلا زيداً علياً).

(١) شرح الكافية الشافية: ٢/ ٧٠٦ - ٧٠٧.

(٢) هناك إلا الحصرية، وذلك في الاستثناء المفرغ، والاسم بعدها حسب موقعه من الجملة وشرطه أن يكون الكلام منفياً، مثل: لا يقع في السوء إلاّ فاعله 'فاع له 'يقعْ وقدتأتي بمعنى 'غير' فتكون وصفية كقوله تعالى:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ من سورة الانبياء/ ٢٢ والمراد: غيرُ الله.

وهناك إلاّ المركبة من إنْ الشرطيةْ ولا النافيةْ، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ من سورة التوبة/ ٣٩.

وقد تأتي إلاّ: للاستدراك مثل: سمعتُ خبراً إلاّ أنه لا يصدّقُ.

ونحو قولهم: محمدٌ وان كان فقيراً إلاّ أنّه غني النفسِ 'الواو هنا حالية وإنْ وصلية لا تحتاج إلى جواب شرطْ والجملة بعدها حال سدّت مسدّ خبر محمد.

ب- فإن لم يكن الاستثناء مما يمكن استثناء بعضه من بعض. وكان منفياً تبع أحد المستثنيات المستثنى منه على البدل وتعيّن ما عداه. مثل:

(ما نجح أحدٌ إلا محمدا، إلا زيداً، إلا علياً) مع جواز أنْ يكون التابع على البدل أي: واحد من المستثنيات إنْ شئت.

جـ- إذا كان الاستثناء مفرَّغاً إجعل تأثير العامل في واحد من المستثنيات، وانصب البواقي مثل (ما نجح إلاَّ محمدٌ وإلا خالداً، إلا سعيداً).

د- إذا كُررت إلاّ توكيداً أبدل ما بعد الثانية ممَّا بعد الأُولى إنْ توافقا معنى، وإلاَّ عُطف بالواو. مثل:

(مالك من صاحبك إلا صدقُهُ) على البدلية.

هل الدهرُ إلاَّ ليلةٌ ونهارُها

وإلاّ طلوعُ الشمسِ ثمَّ غيارُها

بالعطف في إلا الثانية(١).

ثانياً: غير

أ- هي في الاستثناء معربة إعراب الاسم الواقع بعد "إلاَّ" وما بعدها مجرور بإضافتها إليه(٢). نحو:

(نجح الطلبة غيرَ زيدٍ)، و(ما سافر الطلبة غيرَ أو غيرُ زيدٍ. وما نجح غيرُ زيدٍ).

كما تقول: (نجح الطلبة إلاّ زيداً، وما سافر الطلبة إلا زيداً، أو زيدٌ وما نجح إلاّ زيدٌ).

---

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢/ ٧١١ – ٧١٢.

(٢) علم أنْ غيرْ نكرة متوغلة في الابهام والتنكير، لا تفيد إضافتها للمعرفة تعريفاً وينظر: الإنصاف: المسألة (٢٨).

ب- قد تأتي صفة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة نحو قوله تعالى:

﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ من سورة هود/ ٤٦.

وقوله تعالى:

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ من سورة الفاتحة/ ٧.

لاحظ أنّ (غير) هنا صفة لـ"الذين" التي تفيد هنا الجنس لا قوماً بعينهم، ولهذا اشترطوا في غير الوصفية أن يكون ما قبلها نكرة، أو معرفة كالنكرة.

جـ- هي في نحو قولك: (قرأت عشرةَ مصادر ليس غيرُ) اسم مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم ليس والتقدير: ليس غيرُ هذا حاصلاً. أو في محلّ نصب خبر ليس، التقدير: (ليس حاصلٌ غيرَ هذا). فإذا أضفتها جاز رفعها على أنّها اسم ليس، أو نصبها على أنّها خبرها.

تقول (قرأت عشرةَ مصادر ليس غيرُها، أو غيرَها).

أمّا قولك: (غيرَ شكٍّ أنّك ناجحٌ) فنصبها على نزع الخافض.

والتقدير: في غير شكٍّ.

ثالثاً: سوى:

هي مثل "غير" في أكثر أحكامها الإعرابية وفي ملازمتها الإضافة إلاّ أنّها تفترق عنها بأمور نذكر منها:

أ- أنّ علامات الإعراب لا تظهر عليها وانّما تُقدَّر.

ب- قد تنصب سوى على الظرفية، وقد تأتي غير ظرف، وتقع استثناءً وغير استثناء مثل غير.

جـ- إنّ سوى قد لا تقع في كلِّ الأحوال موقع غير تقول واصفاً: (اشتريت كتاباً غيرَ مفيدٍ) ولا تقول: (إلا مفيداً).

د- قد يُحذف المستثنى بـ"غير" إذا فُهم المعنى ولا يجوز ذلك في "سوى" مثل: ليس غيرُ.

رابعاً: ما خلا- وما عدا:

هما فعلان جامدان يلتزمان الإفراد والتذكير مسبوقان بـ"ما" المصدرية والاسم بعدهما منصوب بهما. مثل (نجح الطلبةُ ما خلا، وما عدا المهملَ). والفاعل فيهما مضمر دائماً وفيهما معنى الاستثناء.

فما: مصدرية، خلا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل مستتر وجوباً تقديره هو يعود إلى مصدر الفعل المتقدم أي: نجاح، والمعنى خلا نجاحُهم المهمل. والمهمل مفعول به، وجملة: خلا المهملَ: في محلّ نصب حال، أو في محلٌ نصب على الظرفية بتقدير: (وقعت خلوهم من المهمل) فإذا لم يُسبقا بـ"ما" المصدرية جاز عدُّهما فعلين ونصب ما بعدهما مفعولاً به، أو عدّهما حرفي جرّ شبيه بالزائد وجرُّ ما بعدهما لفظاً وهو منصوب محلاً على الاستثناء تقول (نجح الطلبةُ خلا أو عدا المهملَ أو المهمل).

خامساً: حاشا:

حرف جر واستثناء المتنزيه، أي تنزيه المستثنى من مشاركة المستثنى منه في الحكم المعين، وهي حرف جر شبيه بالزائد ومنهم من جعلها فعلاً ونصب ما بعدها على أنه مفعول به، وعاملها معاملة ما خلا وما عدا. تقول: (فشل المتحنون حاشا زيدٍ أو زيداً). و: تقول: (فشل المتحنون ما حاشا زيداً).

وقد تكون اسماً للتنزيه على أنها مفعول مطلق مثل: (حاش للهِ وحاش الله)(١).

---

(١) تكون خلا فعلاً ماضياً متصرفاً بمعنى فرغ تقول: خلا النادي من الحضور أو بمعنى: وقع في مكانٍ خالٍ. خلا زيدٌ، أو بمعنى: انفرد: خلا المدير بالموظفين، وله معانٍ أخر.

أما حاشاك ففعل ماضٍ بمعنى: جانبَ تقول: حاشاك الكذب = فعل ماضٍ + مفعول = فاعل، وتقول: حاشكم، حاشانا، وحاشاه، حاشاكن .. إلخ.

سادساً: ليس ولا يكون:

حكم المستثنى بهما أن ينصب خبراً لهما.

واسمهما لا يكون إلاّ ضميراً مستتراً لا يجوز إظهاره. تقول: نجح الطلبةُ ليس زيداً. ولا يكون زيداً. وجملة "ليس زيداً" و"لا يكون زيداً" في محلٍّ نصب حال.

سابعاً: لا سيما:

بمعنى (قبل) ولا تستعمل إلاّ في التفخيم. وقد تستعمل بمعنى (خصوصاً) ذكرنا أحكامها في الحديث عن (لا) النافية للجنس، ولنا أن نزيد الأمر وضوحاً وتوسعاً فننظر إلى المخطط الآتي:

نوع الاسم بعدها	نوع ما	إعراب الاسم
١ -مرفوع بكرة أو معرفة نحو: نجح الطلبةُ ولا سيمّا مجتهدٌ أو المجتهدُ.	موصولة أو موصوفة	خبر لمبتدأ محذوف، والجملة صفة لـ(ما)أو صلة لها
٢- مجرور نكرة أو معرفة نحو: نجح الطلبة ولا سيمّا مجتهدٍ أو المجتهدِ.	زائدة	مضاف إلى: (سيّ)
٣- منصوب ولا يكون إلا نكرة: نجح الطلبة ولا سيمّا مجتهداً	زائدة	تمييز إذا كان الاسم النكرة جامداً، وحال إذا كان مشتقاً

وإذا وقع بعد (لا سيما) ظرف أو جار ومجرور، أو شرط، أعربت (ما) اسماً موصولاً مضاف إلى (سيّ) وجملةُ الشرط، أو متعلّق الظرف صلة لها.

وتُعرب (لا) نافية للجنس، و(سيّ) اسمها معرباً إلاّ إذا جاء بعدها منصوب، فتبنى، وخبر (لا) محذوف دائماً.

والأشهر استعمالها مع (الواو الاعتراضية): (ولا سيما ..).

ثامناً: بَيْدَ:

ويقع مستثنى منصوباً في الاستثناء المنقطع وهو ملازم للإضافة إلى "أنَّ ومعموليها" وتكون إمّا بمعنى: غير، وهو الأكثر، ولا تكون حينئذٍ إلاّ منصوبة على الاستثناء إذا كان منقطعاً، أو على الحالية كقوله -ﷺ: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا" فَلَكَ نصب "بَيْدَ" على أنّه مستثنى، أو على أنه حال.

وقد تأتي بمعنى "من أجل" وتُعرب حينئذ حالاً منصوبة.

كقوله ﷺ "أنا أفصحُ مَنْ نطق بالضاد بيدَ أنّي من قريش واسترضعتُ في بني سعد بن بكر".

فوائد:

أولاً: أعلم أنَّ (إلاّ) إنّما تكرّر إحياناً لفرضين هما:

أ- التوكيد: ولذلك يمكن طرحها من الكلام. نحو: (لا تمررُ بهم إلاّ الفتى إلا العَلا). فالثانية توكيد لفظي للأولى لا عمل لها، والعَلا: بدل من: (الفتى) لأنّهما لمسمّى واحد. والتقدير: لا تمرُرْ بهم إلاَّ الفتى العَلا.

وقد يكون التكرير على سبيل العطف وذلك إذا اختلف الاسمان بعد إلاّ المكرّرة وتغايرا نحو: لا يعلو بالإنسان إلاّ الطموحُ وإلا العملُ فالواو عاطفة و(إلا) الثانية ملغاة.

ب- تكرار لغير توكيد، ويشمل أنواع الاستثناء كلّها.

ثانياً: نؤكّد على مجيء (إلاّ) في موقع (غير) في الوصف بها كقوله تعالى:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ من سورة الانبياء/ ٢٢.

أي غير الله.

وفي المقابل تقع (غير) موقع (إلاّ) في الاستثناء بها كقوله تعالى:

﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾ من سورة النساء/ ٩٥.

فقد قرئ بالنصب على الاستثناء، وبالرفع على النعت للقاعدين وبالجرّ على النعت للمؤمنين(١).

ثالثاً: من النحويين من جعل (لا سيمّا) من أدوات الاستثناء، وذلك غير صحيح؛ لأنّ أصل أدوات الاستثناء هو (إلاّ) فما وقع موقعه وأغني عنه فهو من أدواته. وما لم يكن كذلك فليس منها.

زد على ذلك إن ما بعد (لا سيما) داخل فيما قبله، ومشهود له بأنه أحقّ بذلك من غيره.

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٣، ومشكل إعراب القرآن لمكي: ١/ ٢٠٢، والبحر المحيط: ٣/ ٣٣٠.

أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- ما الاستثناء وما أركانه؟

٢- ما أنواع الاستثناء؟ عددها ومثّل لها.

٣- ما الأحكام الإعرابية للمستثنى في كلّ نوع من أنواع الاستثناء؟

٤- ما رتبة المستثنى في الأصل؟ وهل يمكن التصرّف فيها أفقياً؟

٥- ما حكم الأسماء التي تقع بعد إلاّ الاستثنائية إذا كُررت؟

٦- "إلاّ" أنواع متعدّدة في العربية عدّدها. ومثّل لكل نوعٍ منها.

٧- ما حكم "غير" الاستثنائية من الإعراب؟

٨- ما الفرق بين "غير"، و"سوى"؟

٩- لماذا يجب نصب الاسم الواقع بعد ما خلا، وما عدا، في جملة الاستثناء؟

١٠- ما حكم الإسم الواقع بعد ليس، ولا يكون في جملة الاستثناء؟

١١- ما حكم الاسم الواقع بعد "حاشا" في جملة الاستثناء؟

رابعاً: التطبيقات

ت -١-

بين موضع الشاهد فيما يأتي: وعلّق عليه:

١- وبلــدة لــيس بهــا انــيسٌ
إلا اليعــافير وإلا العــيسُ

٢- فمــالي إلا آل أحمــدَ شــيعةٌ
ومــا لــي إلا مــذهبَ الحــقِّ مــذهبُ

٣- فــإنهم يرجــون منــه شــفاعةً
إذا لم يكــنْ إلاّ النبيــونَ شــافعُ

٤- هــل الــدهرُ إلاّ ليلــةٌ ونهارُهــا
وإلاّ طلــوعُ الــشمس ثــمَّ غيارُهــا

٥- مالــك مــن شــيخك إلاّ عملــه
إلاّ رســـيمه وإلاّ رملـــه

٦- ولا ينطقُ الفحشاءَ مَنْ كان منهم
إذا جلــسوا منّــا ومــن ســوائنا

٧- وإذا تُبــاعُ كريمــةٌ أو تُــشترى
فــسواكَ بائعُهــا وأنــتَ المــشتري

٨- ولم يبــقَ ســوى العــدوا
نِ دنّـــاهم كمـــا دانـــوا

٩- لــديك كفيــلٌ بــالمنى لمؤمَــلِ
وإنّ ســـواك مـــن يؤمّنّـــهُ يـــشقى

١٠- خلا اللهَ لا أرجو سواك وإنّما
أعــدُّ عيــالي شــعبةً مــن عيالكــا

١١- أبحنــا حــيَّهم قــتلاً وأســـراً
عــدا الــشمطاءِ والطفــلِ الــصغيرِ

١٢- حاشا قريشاً فإنّ اللهَ فـضّلهم
علــى البريـــة بالاســـلام والـــدين

١٣- رأيتُ الناسَ ما حاشا قريشاً
فإنّـــا نحـــن أفـــضلُهم شمـــالاً

١٤- أرى الـدهر إلاّ مجنونـاً بأهلـه
ومـا صـاحبُ الحاجـاتِ إلاّ مُعَلّـلا

١٥- أعوذُ بربِّ العرش من فئةٍ بغتْ
علــيَّ فمــا لــي عــوضُ إلاّهُ ناصــرُ

ت -٢-

بين فيما يأتي المستثنى منه، والمستثنى وأداة الاستثناء:
قال تعالى:

١- ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٢٤٩.

٢- ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ من سورة النساء/ ٦٦.

٣- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ من سورة العنكبوت/ ١٤.

٤- ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾ من سورة العنكبوت/ ١٦.

٥- ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ من سورة الكهف/ ١٦.

٦- ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ من سورة الحجر/ ٦٥.

٧- ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ من سورة الحجر/ ٥٦.

٨- وقال الرسول الكريم ﷺ: "كل خُلُقٍ يُطبع عليه الإنسان ليس الخيانة والكذب".

٩- وقال الشاعر:

تعلُّ الندامى ما عداني فإنني
بكلِّ الذي يهوى نديمي مولعُ

١٠- وقال آخر:

عشيةَ لا تغني الرماحُ مكانَها
ولا الليلُ إلا المشرفيُّ المصممُ

ت -٣-

عيّن فيما يأتي نوعي الاستثناء مبيناً السبب:

قال تعالى:

١- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ من سورة الحجر/ ٣٠-٣١.

٢- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ من سورة الكهف/ ٥٠.

٣- ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ من سورة الانعام/ ٢٥.

٤- ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ من سورة الانفال/ ١٦.

٥- ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ من سورة النساء/ ١٥٧.

٦- ﴿هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ من سورة الانبياء/ ٣.

٧- ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ من سورة التوبة/ ٣٢.

٨- ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ من سورة المعارج/ ١٩ - ٢٣.

٩- ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ من سورة ص/ ٨٢ - ٨٣.

١٠- ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ من سورة العنكبوت/ ٤٦.

ت -٤-

عيّن فيما يأتي المستثنى وحكمه الاعرابي ذاكراً السبب:
قال تعالى:

١- ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ من سورة يوسف/ ٤٠.

٢- ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٢٤٩.

٣- وقال الرسول عليه السلام "أنا أفصحُ مَنْ نطق بالضاد، بيد أني من قريش".

٤- وقال لبيد:

بُلينا وما تُبلى النجومُ الطوالعُ
وتبقى الجبالُ بعدَنا والمصانعُ
وما المالُ والأهلونَ إلاَّ ودائعَ
ولا بدَّ يوماً أن تُرد الودائع

٥- وقال مالك بن الريب:

تذكرت مَن يبكي علي فلم أجد
سوى السيفِ والرمح الرديني باكياً

٦- وقال حارثة بن بدر:

يا شعبُ صبراً على ما كان من حدثٍ
يا كعب لم يبقَ منّا غيرُ أجلاد
إلا بقيات أنفاس نحشرجها
كراحل رائحٍ أو باكر غادي

٧- وقال الكميت:

فمالي إلاَّ اللهَ لا ربَّ غيرَه
ومالي إلاَّ الله غيرك ناصر

٨- وقال المتنبي:

ومرادُ النفوس أصغر من أنْ
نتعادى فيه وأن تتفانى
غير أنَّ الفتى يُلاقى المنايا
كالحاتٍ ولا يُلاقي الهوانا

٩- وقال:

ولا تحسَبَنَّ المجدَ زقاً وقينةً
فما المجدُ إلاّ السيفُ والفتنةُ البكرُ

ت -٥-

لِمَ لا تجوز التراكيب الآتية:

١- نجح طالبان إلاّ زيداً.

٢- ما سرت الا والشاطيء.

٣- ما نهضت إلاّ نهوضاً.

٤- قام القوم إلاّ تعباناً.

٥- صهلت الخيل إلاّ الابل.

٦- صام الطلبة حاشا خالداً.

٧- ما نجح إلاّ محمداً.

٨- نجح إلاّ محمدٌ الطلبةُ.

٩- ما منطلقاً إلا زيدٌ.

١٠- ما الخبزَ إلا زيدٌ أكل.

ت -٦-

ما موقع غير من الإعراب في الجمل الآتية:

١- لي صديق غيرُ محمدٍ.

٢- نجح طالب غيرُ محمدٍ.

٣- ما لي صديقٍ غيرّ محمدٍ.

٤- ما نجح طالبُ غيرُ محمدٍ.

٥- ما لي غيرَ محمدٍ صديقٌ.

٦- ما لي غيرُ محمدٍ صديقٌ أو صديقاً.

ت -٧-

قال تعالى:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ من سورة الانبياء/ ٢٢.

هل يجوز أنْ يكون لفظ الجلالة في الآية الكريمة بدلاً أو مستثنى ولماذا وضّح ذلك.

ت -٨-

ما الفرق بين الآتي:

١- "أ" ما نجح أحدٌ غيرُ زيدٍ. و: ب- نجح غيرُ زيدٍ.

٢- "أ" له عندي عشر غلا اربعة إلا اثنين إلا واحداً.

"ب" ما له عندي عشرة إلا أربعة إلا إثنين إلا واحداً.

٣- "أ" ما نجح الطلبة إلا محمدٌ، و: "ب" ما نجح إلا محمدٌ.

٤- "أ" ما نجح الطلبة ولا محمدٌ، و: "ب" ما نجح إلا محمدٌ.

٥- "أ" لا تعبد إلا الله. و"ب" لا تبعد غيرَ الله.

ت -٩-

ما إعراب (لا سيما) والكلمة التي ما بعدها فيما يأتي:

١- قال امرؤ القيس:

الا رُبَّ يومٍ صالح لـك منهمـا
ولا سيَّما يـومٌ بـدارة جُلجُـل

٢- وقال آخر:

يسرُّ الكريمَ الحمدُ لا سيَّما لدَى
شـهادةِ مَـن في خـيرِهِ يتقلَّـبُ

٣- فِه بالعقود وبالأيمان لا سيمَا
عقدٌ وفاءٌ به من أعظـمِ القُـرَبِ

٤- أحبُّ العلم ولا سيما فلسفةً.

٥- أحبُّ أهلك ولا سيّما أخيكَ.

٦- أحبُّ القراءة ولا سيّما ليلاً.

٧- أحبَّ القراءة ولا سيّما منفرداً.

٨- أحب القراءة ولا سيّما وأنا منفرد.

٩- أحبُّ القراءة ولا سيّما إنْ كنت مفرداً.

١٠- أحبَّ الجلوس ولا سيما بينَ الكتب.

ت -١٠-

ما الفرق في الدلالة بين قولك:

أ- أحبُّ العلومَ إلاَّ الفلسفةَ.

ب- أحبُّ العلومَ ولا سيّما الفلسفةَ.

ت ١١-

أعرب الآتي مدّلاً على الشاهد:

١- قال تعالى:

﴿فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ من سورة الاحقاف/ ٣٥.

٢- وقال الشاعر:

ثملُ الندامى ما عداني فإنّني

بكلّ الذي يهوى نديمي مولعُ

ت -١٢-

انشيء جُملاً للآتي:

١- مستثنى واجب النصب.

٢- مستثنى يجوز نصبه واتباعه.

٣- مستثنى متقدم على المستثنى منه.

٤- استثناء مفرغ المستثنى فيه مفعول به.

٥- استثناء مفرغ المستثنى فيه مجرور.

٦- استثناء مفرغ المستثنى فيه نائب فاعل.

٧- استثناء منقطع.

٨- "غير" واجبة النصب على الاستثناء.

٩- "غير" في محل رفع صفة.

١٠- "سوى" منصوبة على المفعولية.

١١- "سوى" فاعل.

١٢- "سوى" ظرف.

١٣- مستثنى جائز النصب والجر.

١٤- مستثنى جائز الرفع على انه اسم فعل ناقص وجائز النصب على الخبرية له.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد في قوله "أنيس إلاَّ اليعافيرُ" حيث رفع ما بعد غلاً على البدل ممَّا قبله مع أنّه ليس من جنس المستثنى منه، وذلك على لهجة تميم والحجازيون يوجبون النصب في الاستثناء المنقطع.

٢- الشاهد في قوله: "إلاَّ آلَ أحمدَ، وإلاَّ مذهبَ الحقِّ: بنصب المستثنى لتقدّمه والكلام منفي، وهذا هو الأكثر.

٣- الشاهد في قوله: "إلاَّ النبيون" برفع المستثنى مع تقدّمه والكلام منفي على خلاف ما هو أشهر: أعني النصب.

٤- الشاهد في قوله: إلاَّ ونهارها وإلاَّ طلوعَ الشمس. بتكرار "إلاَّ" للتوكيد وما بعدها عطفٌ أوبدل.

٥- الشاهد في قوله: "إلاَّ وسيمة وإلاَّ أرملة" حيث تكرّرت "إلاَّ" للتوكيد، فأعرب ما بعدها بدلاً ومعطوفاً.

٦- الشاهد في قوله "من سؤالنا" حيث خرجت سواء عن الظرفية فجُرّت بـ"من" وذلك ما يجيزه سيبويه ومَنْ تبعه ويعدّونه ضرورة. لأنَّ سوى لا تخرج عن الظرفية عندهم، والأرجح أنّها تستعمل ظرفية وغير ظرفية.

٧- الشاهد في قوله: "فسواك" حيث خرجت "سوى" عن الظرفية وأعربت مبتدأ ممَّا يؤكّد عدم صحّة ما ذهب إليه سيبويه واتباعه من كونها لا تخرج عن النصب على الظرفية.

٨- الشاهد في قوله "سوى العدوان" باستعمال سوى فاعلاً.

٩- الشاهد في قوله "وأنّ سواك" باستعمال "سوى" اسماً لـ"إنّ".

١٠- الشاهد في قوله "سخلا الله" باستعمال "خلا" حرف جرّ وهو أشهر استعمالاتها.

١١- الشاهد في قوله: "عدا الشمطاء" باستعمال عدا حرف جر ممّا لم يجز سيبويه.

١٢- الشاهد في قوله: "حاشا قريشاً" باستعمال "حاشا" فعلاً فنصب ما بعده.

١٣- الشاهد في قوله "حاشا قريشاً" باستعمال "حاشا" فعلا فنصب ما بعده لدخول "ما" المصدرية عليها مثل "عدا" و"خلا" وذلك قليل في "حاشا".

١٤- زيادة (إلاّ) والمراد: (أرى الدهر مجنونا بأهله) يتقلّب بهم فتارة يرفعهم، وأخرى يخفضهم.

١٥- مجيء (إلاّ) وقد تلاها ضمير متصل، وكان حقّه أن يأتي منفصلاً: (إلاّ إيّاه) أو: فما لي غيرُهُ عوضُ ناصرُ.

ت -٢-

المستثنى	الأداة	المستثنى
١- واو الجماعة	إلاّ	قليلاً
٢- واو الجماعة	إلاّ	قليلاً
٣- ألف سنة	إلاّ	خمسين
٤- الهاء في لننجينه	إلاّ	امرأته
٥- ما	إلاّ	الله
وقد يكون المستثنى منه هنو الضمير العائد المحذوف: أي وما يعبدون إلا الله		
٦- أحد أو أهل	إلا	امرأتك هذا على قراءة النصب(١)

(١) قرأ ابن كثير وابو عمرو برفع التاء عن امرأتكْ على البدل، وقرأ الباقون بنصبها على الاستثناء من أحد، أو من أهل. ينظر: النشر: ٢/ ٢٩٠.

المستثنى	الأداة	المستثنى
أهل	إلا	امرأتك: هذا على قراءة الرفع "بدلاً" اتباع
٧- علم	إلا	الظن بالنصب عن الحجازيين وبنو تميم يجيزون هنا النصب والابدال على انه بدل من محل العلم لان "من" الزائدة لا تدخل على الموجب ولا على المعرفة(١)
٨- كلّ خلق	ليس	الخيانة والكذب
٩- الفاعل المستتر	ما عدا	ياء المتكلم
١٠- الرماح	إلاّ	المشرفي: هو هنا بالرفع على البدلية على الرغم من أنه ليس من نوع ما قبله وذلك على لهجة تميم الذين يجيزون النصب على الاستثناء أو الرفع على البدلية والحجازيون يوجبون هنا النصب لا غير.

ت -٣-

نوع الاستثناء	السبب
١- منقطع	لأنّ إبليس ليس من الملائكة وإنّما هو من الجنّ
٢- منقطع	كذلك
٣- مفرَّغ "غير موجب" وهو الاشهر	لعدم وجود المستثنى منه
٤- مفرَّغ في غير ايجاب	لعدم وجود المستثنى منه

(١) ينظر: البحر المحيط: ٣/ ٣٦٠، وشرح اللمحة: ٣٢/ ١٧٥.

السبب	نوع الاستثناء
لأنَّ العلم غير الظن	٥- منقطع
لأنَّ المستثنى منه غير مذكور	٦- مفرَّغ غير موجب
لأنَّ المستثنى منه غير مذكور	٧- مفرَّغ غير موجب لوجود "يأبى"
للوجود المستثنى منه والمستثنى وهما من جنس واحد	٨- تام متصل مثبت
للوجود المستثنى منه والمستثنى وهما من جنس واحد	٩- تام متصل مثبت
لعدم وجود المستثنى منه	١٠- مفرَّغ غير موجب

ت- ٤-

السبب	حكمه الاعرابي	المستثنى
لأنّ الاستثناء مفَرغ	النصب على المفعولية	١- إيّاه
لأنّه تاء مثبت متصل	النصب على المفعولية	٢- قليلاً
هو منصوب ملازم للإضافة	النصب على الاستثناء أو على الحالية	٣- بيد
للحصر بـ"ما" و"إلاَّ" لأنَّ الاستثناء مفرّغ	النصب على الخبرية	٤- ودائعٌ
تام متصل منفي وغير منزلة منزلة مثل فهي خبر	النصب على الاستثناء أو المفعولية	٥- سوى
تكرر المستثنى في عجز البيت مرة بإلا ومرة بغير والتقدير: وما لي	جواز النصب أو الرفع على البدلية	٦- بقيات

المستثنى	حكمه الاعرابي	السبب
٧- غير	النصب على الاستثناء	ناصر إلا الله غيرك فكان الله بدلاً من ناصر وغير منصوباً
٨- استعمل سواء مجرورة خارجة عن الظرفية	الرفع على الخبرية	على الاستثناء فلما قُدّما لزما النصب جميعاً لأن البدل لا يقدم على المبدل منه. أتقول: إذا تكرر الاستثناء بإلا و"غير" مقدّمة تعيّن النصب في كليهما
٩- غير	النصب على الاستثناء	لأنه تام مثبت
١٠- السيفُ	الرفع على الخبرية	للحر بـ(ما) و(إلا)

ت -٥-

١- لعدم جواز الاستثناء من النكرة في الايجاب من غير فائدة.

٢- لعدم جواز التفريغ في المفعول معه.

٣- لعدم جواز التفريغ في المفعول المطلق المؤكّد لعامله.

٤- لأنّ من شروط الاستثناء المنقطع أن يناسب المستثنى المستثنى منه، والثعبان ليس كذلك بالنسبة للقوم.

٥- لعدم التناسب لأنّ الإبل لا تصهل.

٦- لأنّ خالداً لا يتوانى عن مشاركة الطلبة صومهم.

٧- يجب النصب في "محمد" لتقدّمه على المستثنى منه والاستثناء موجب تام متصل.

٨- لعدم جواز اعمال الفعل الذي بعد الا في الاسم الذي قبلها على أي وجه لان الاستثناء انما يجيء بعد مضي الإبتداء.

٩- كذلك.

١٠- كذلك.

ت -٦-

١- غير نعت لصديق.

٢- غير: نعت لطالب.

٣- غير: يجوز فيها هذا النصب على الاستثناء والرفع على البدلية.

٤- غير: كذلك.

٥- غير: نصبها على الاستثناء ورفع الصديق على الإبتداء.

٦- غير: نصبها على الاستثناء ورفع صديق على البدلية ونصبه على أنّه تمييز.

ت -٧-

لا يجوز أن يكون لفظ الجلالة بدلاً أو مستثنى؛ لأنَّ إلاَّ في الآية الكريمة اسمية بمعنى "غير" ولأنّه لا يكون في "لو" بدل بعد "إلاّ" لأنها تجري هنا مجرى الموجب وذلك أنّها شرط بمنزلة "إن" ولو كان على البدل لكان التقدير: لو كان فيها الله لفسدتا. وهذا فاسد.

ألا ترى أنّك لو قلت: (ما جاءني الطلابُ إلا زيدٌ على البدل لكان المعنى: (جاءني زيد وحدَهُ) كذلك لا يجوز الاستثناء في الآية الكريمة في جهة اللفظ لأنَّ "آلهة" جمع منكر في الاثبات لا عموم له، فلا يصحُّ الاستثناء منه، كما لا يصحُّ أن تقول: جاء طلابٌ إلا زيدٌ.

ت -٨-

١- "أ" غير فيها نصب على الاستثناء. وفي "ب" فاعل.
"ب" الناجح ليس زيداً وإنما شخص آخر.

٢- في "أ" الاقرار بثلاثة وفي "ب" الاقرار بسبعة.

٣- في "أ" في الرفع تخصيص ولإثبات النجاح لمحمد، وللإشارة إلى أن محمد من الطلبة. وفي النصب كما في "ب" قد يكون محمد من الطلبة أو من غيرهم موظفا، أو عاملاً.

٤- في "أ" كما هو في "أ"، وفي "ب" إثبات النجاح لمحمد دون غيره.

٥- في "أ" أمر بعبادة الله وحده، وفي "ب" قد يكون فيها معنى "أ" وقد يكون المعنى النهي عن عبادة الله من صنم أو حجر أو غيرهما.

ت -٩-

١- لا سيَّما: لا: نافية للجنس: وسيٌّ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب و(ما) موصولة أو موصولة.
يومٌ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع والجملةُ صلة أو صفة لـ(ما).

٢- لا سيَّما لدى شهادة: لا سيما: كاعراب الأولى و(ما) اسم موصول مضاف إليه. و(ما) اسم موصول مضاف إليه. ولدى: ظرف معرب يستعمل للحاضر وهو مضاف شهادة مضاف إليه.

٣- لا سيمَا: هي واسمها (وقد خففت ياؤها) وذلك جائز وعقدٌ: خبر لمبتدأ محذوف ...

٤- لا سيَّما: هي واسمها و(ما) زائدة.
وفلسفةً: تمييز.

٥- لا سيّما: هي واسمها (وما) زائدة. وأخيك: مضاف إلى سيٍّ وهو مضاف وكاف الخطاب في محلّ جر مضاف إليه.

٦- ليلاً: ظرف زمان منصوب.

٧- منفرداً: حال.

٨- وأنا منفردٌ: واو الحال + مبتدأ + خبر. والجملة حالية.

٩- إن كنتُ منفرداً: شرطية + ماض ناقص + اسمه + خبر كان.

١٠- بينَ ظرف مكان منصوب وهو مضاف والكتب: مضاف إليه مجرور.

ت -١٠-

أ- في هذه الجملة إخبار من القائل كونه يحبُّ العلوم ولا يحبُّ من العلوم الفلسفة، فالفلسفة مستثنى من العلوم، وخارج من دائرة الاهتمام.

ب- وفي هذه الجملة إخبار من القائل كونه يحبّ العلوم والفلسفةَ من بينها، بل إنها أعني (الفلسفة) هي المرجحة عند القائل على غيرها من العلوم التي يحبها. وهنا تكون (لا سيما) بمعنى خصوصاً.

ت -١١-

١- هل: حرف استفهام لا محلَّ له من الاعراب.
يُهلك مضارع مبني للمجهول مرفوع. إلا أداة استثناء، القوم نائب فاعل مرفوع. الفاسقون: صفة للقوم.
والشاهد: اعتماد الاستثناء المفرَّغ على الاستفهام. إذ إنَّ الاستثناء المفرغ لا يكون في الموجب على الأرجح والأشهر.

٢- تملّ: مضارع مبني للمجهول مرفوع. النُّدامى: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ما: مصدرية هذا: فعل ماضٍ، فاعله مستتر وجوباً والنون للوقاية، والياء في محلّ مفعول به والمصدر المؤول ومن "ما" والفعل: في محلّ حال أو مفعول فيه والتقدير: تُملُ الندامى مجاوزين إياي أو وقت مجازوتهم إياي.

فإنني: الفاء استئنافية – نون وقاية- اسمها. بكل الذي يهوى نديمي: جار ومجرور ومضاف إليه مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر + مفعول به + مضاف إليه. والجملة صلة الموصول لا محلٌ لها من الإعراب. مولعٌ خبر إنّ مرفوع والشاهد مجيء: "عدا" فعلاً ماضيا لتقدّم "ما" المصدرية.

ت -١٢-

يكلف الطالب بانشائه بإمعان.

المبحث الثاني

الحـــال

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه وعامله.

٢- وظائفه.

٣- أنواع الحال بحسب بنيته وشرح عن كلٍّ نوع.

٤- الحال الجملة.

٥- صاحب الحال.

٦- رتبة الحال.

٧- تعدد الحال.

٨- حذف عامل الحال.

٩- زيادات مهمة.

ثانياً: الخلاصة:

١- حدُّ الحال، وعامله(١):

ما بيّن هيئة الفاعل أو المفعول، أو كليهما(٢) أو ما دلَّ على هيئة وصاحبها متضمّنًا ما فيه معنى "في" غير تابع ولا عمدة وعلامته إذا كان مفرداً النصب، وقد يجر بباء زائدة(٣).

---

(١) ينظر: شرح عمدة الحافظ لابن مالك ٤١٧.

(٢) تقول: صافح اللاعبُ متنافسةً متحابين.

(٣) قال الشاعر:

فمـا رجعـت بخائبـةٍ ركـابٌ

حكـيمُ بـين المسـيّب منتهاهـا

وقد تأوّله مَنْ رفض مجيء الحال مجروراً على معنى الصفة لموصوف محذوف وتقدير ذلك عندهم: فما رجعت ملتبسةً بحاجة خائبة.

وينظر: المساعد على تسهيل وتكميل المقاصد: ٢/ ٧.

وعامل الحال، اما أنْ يكون:

- فعلاً تاماً متصرفاً متعدياً أو لازماً.
- الصفات المشبهة للفعل المتصرف وتشمل: "اسم الفاعل ومبالغته واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل" تقول على التالي:

- اقبل محمد مسروراً.	والعامل: (أقبل).
- أمسافرٌ محمدٌ ماشياً.	بإعمال اسم الفاعل.
- أحمّالٌ محمدٌ همومَه صابراً.	بإعمال صيغة المبالغة.
- ما ممدوحٌ الإنسانُ كاذباً.	بإعمال اسم المفعول.
- مررت برجلٍ حسنةٍ أخلاقُه.	بإعمال الصفة المشبهة.
- محمد شاعراً أفضلُ منهُ كريماً أبواه.	بإعمال اسم التفضيل.

وقد يكون عامله اسم فعل: نحو: نزالِ مجاهداً.

أو مصدر: يسرني اعتكافُ الإنسان باحثاً.

أو صيغة التعجب نحو: ما أروع محمداً خطيباً.

أو ما تضمّن معنى الفعل نحو: (ليت هذا زيدٌ قائماً) و(لعل هذا زيد ذاهباً). و(كأنَّ هذا محمد منطلقاً) فأنت تتمناه في هذه الحال. وفي كأنَّ المشبهة (إنساناً في حال انطلاقه) وفي (لعلَّ) ترجوه وتخافه في حال ذهاب(١) أو إشارة نحو: هذا محمد منطلقاً.

أو الاستفهام نحو: (ما شأنك قائماً).

وعلى هذا يمكن القول: إن جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال إلاَّ كان وأخواتها و"عسى" على الأصل فيها(٢).

---

(١) ينظر: الكتاب: ٢/ ١٨٤.

(٢) ينظر الأشباه والنظائر: ٢/ ١٠٢.

٢- وظائف الحال: للحال في الجملة وظائف كثيرة منها:

١- بيان هيئة صاحبها ولذلك تُسمّى بالحال المؤسّسة: أو الحال الحقيقية: وهي التي تؤسّس معنى لم يكن في الجملة، ولا يُستفاد هذا المعنى بدونها بل لا يجوز احياناً حذفه من الجملة كقوله تعالى:

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ من سورة الدخان/ ٣٨.

وهناك أنواع من الحال يتوجّب ذكرها في التركيب المعين، ولا يجوز عدم ذكرها سنأتي عليها في التطبيقات.

٢- بيان ما اتّصل بضمير صاحبها وتُسمّى بالحال المقدَّرة: أو "الحال السببية"(١) كقوله تعالى:

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ من سورة القلم/ ٤٢ – ٤٣.

٣- توكيد عاملها لفظاً ومعنىً كقوله تعالى:

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ من سورة النمل/ ١٩.

٤- توكيد صاحبها كقوله تعالى:

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ من سورة يونس/ ٩٩.

٥- توكيد مضمون الجملة قبلها بشرط أن يكون هذا المضمون ثابتاً ملازماً في الغالب فيتفق معنى الحال ومضمون الجملة، ويترتّب على هذا أن تكون الحال ثابتة ملازمة صاحبها تبعاً لذلك(٢) نحو:

(هذا عبدالله معروفاً).

---

(١) ينظر: التبيان: للعكبري ١/ ٦٣.

(٢) ينظر: النحو الوافي: ٢/ ٧٨.

٦- بيان هيئة صحابها عند حصول الفعل وفي وقته، وتُسمّى بـ"الحال المقارنة" نحو (وصل الضيف متأخراً)، أي إنَّ الضيف اتّصف بهذه الهيئة في زمن وصوله.

٧- بيان هيئة صاحبها في المستقبل لا في وقت حدوث الفعل وتُسمّى بـ"الحال المقدرة" كقوله تعالى:

﴿وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾ من سورة الانعام/ ١٤١.

فمختلفاً اكُلُهُ حال بينت هيئة الزرع في المستقبل.

٣- أنواع الحال بحسب بنياته:

الحال المفردة: وهي التي ليست جملة، ولا شبه جملة، وقد تكون الحال المفردة مثنى كقوله تعالى:

﴿فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ﴾ من سورة النساء/ ٨٨.

او مجموعاً كقوله تعالى:

﴿فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍ﴾ من سورة فاطر/ ٨.

ولهذه الحال المفردة شروط يمكن ايجازها بالآتي:

أ- الاشتقاق:

غلبةً لا لزوما، فقد تقع جامدة مؤولة بمشتق في ثلاثة مواضع هي:

١- دلالتها على تشبيه.

٢- دلالتها على ترتيب.

٣- دلالتها على مفاعلة.

ولا يوجد في القرآن الكريم لهذه المواضع شاهد. إذا استثنينا المصادر الواقعة أحوالاً. وقد تأتي الحال جامدة غير مؤولة بمشتق وذلك إذا كانت:

١- موصوفة وتُسمَّى "الحال الموطئة"(١) أو "الحال غير المقصودة". كقوله تعالى:

﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ من سورة مريم/ ١٧.

فـ"سويا" صفة لما قبلها وإن كانت هي الحال في الحقيقة، ولذلك يجعلها بعض المعربين الحالاً ثانية(٢).

٢- أن تكون دالّة على سعر نحو: (بعته الأرض متراً بألف دينار).

٣- أن تكون دالة على عدد نحو: (مررت به ثلاثتَهُم).

٤- أن تكون دالة على طور وقع فيه تفصيل نحو: (هذا براً أطيبُ منه رطباً).

٥- أن تكون فرعاً لصاحبها، نحو: (هذا حديدك خاتماً).

٦- أن تكون نوعاً لصاحبها. نحو (هذا مالُكَ ذهباً).

ب- التنكير:

التنكير شرط لازم في الحال؛ لأنَّ الحال يجري مجرى الصفة للفعل، والفعل نكرة لذلك يجب وصفه بالنكر، ثم أننا لو أتينا بالحال جملة فقلنا: (جاء محمد يبتسمُ) وتأوّلنا الحال الجملة بالحال المفرد وجب أنْ يكون نكرة، نقول: (جاء محمد مبتسماً).

وقد تأتي الحال معرفة مؤولة بالنكرة في خمسة مواضع هي:

١- المصادر المعرفة بالألف واللام. نحو (أرسلها العراك). أي: اعتراكاً.

٢- المصادر المعرفة بالإضافة نحو: (طلبتُهُ جهدَكَ) أي: اجتهاداً.

٣- الأسماء المعرَّفة بالألف واللام. نحو: (مررت بهم الجماءَ الغفير)، أي جامين غافرين.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ٢/ ١٧.

(٢) ينظر: المقتضب: ٣/ ٣٦.

٤- الاسم الجامد غير المصدر. نحو: (كلمته فاهُ إلى فيّ) أي: مشافهةً.

٥- العدد المضاف مؤولا بنكرة: نحو: (مررت بهم ثالثتهم).

جـ- الانتقال:

ويقصد به أنَّ الصفة التي تبيّن الهيئة في الحال صفة غير ملازمة لها، وغير ثابتة فقولنا: (جاء محمد راكضا) فـ"راكضا" صفة لصاحب الحال غير ثابتة فيه تتغيّر بعد انتهاء الفعل إلى صفة أُخرى. هذا هو الأصل في الحال.

وقد تأتي دالة على الثبوت ولزوم صاحبها لا تفارقه في ثلاثة مواضع هي:

١- دلالة عامله على تجدّد ذات صاحبها أو تجدّد صفته وهو كثير في القرآن الكريم كقوله تعالى:

﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ من سورة النساء/ ٢٨.

وتجدّدُ صاحب الحال أو صفته يعني "أن يكون صاحبها فرداً تستمر فيه خلق الأفراد وايجادها على مرِّ الأيام، أي: إنَّ لذلك الفرد أشباهاً ونظراء توجد وتُخلق بعد إنْ لم تكن ويتكرر هذا الخلق والإيجاد طول الحياة(١).

٢- أنْ تكون الحال مؤكّدة.

٣- أنْ تكون الحال جامدة.

٤- الحال الجملة:

يُشترك في الجملة الواقعة حالاً الآتي:

أ- أنْ تكون خبرية غير طلبية، وغير تعجبية، وغير مصدَّرة بحرف استقبال كالسين وسوف، وأنْ، ولن(٢).

(١) ينظر: النحو الوافي: ٢/ ٢٨.

(٢) تنظر هذه الشروط في: أوضح المسالك: ٢/ ٣٤٣، وشرح الاشموني: ٢/ ٨٧.

ب- أن تحتوي على رابط يربطها بصاحبها وهو إمّا أن يكون:

١- واواً، ويُسمّى "واو الحال"، أو "واو الإبتداء"(١) كقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾ من سورة يوسف/ ١٤. وهذه الواو تفيد الوقت غالباً وهي بمعنى "إذا الظرفية" فإنْ كانت هذه الجملة فيها مستقبلية امتنع أنْ تكون بمعنى إذا نحو: (سأسافر والشمسُ مشرقة).

ومن وظائف هذه الواو بيان أنَّ ما بعدها ليس صفة وإنّما هو حال.

وقد تفيد أنَّ ما بعدها حالاً وليس استئنافاً أو تعليلاً. ومن وظائفها الدلالية الإشعار بأنَّ ما بعدها كائن وموجود قبل الحدث المصاحب نحو: (سافرت وأنا مريض) فالمرض كان قبل السفر. أو أنّها تفيد الاهتمام بالهيئة نحو: (دخلت الإمتحان وأنا مطمئن إلى النجاح).

٢- الضمير: ظاهر. كقوله تعالى ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ من سورة النمل/ ١٠.

وقد تنوب "ال" عن الضمير في ربط الجملة الحالية بصاحبها كقوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ من سورة الأعلى/ ٩. والتقدير: فذكر نافعة ذكراك.

٣- الواو والضمير معاً كقوله تعالى:

﴿خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ من سورة البقرة/ ٢٤٣.

---

(١) الكتاب: ٩/ ١.

ومن الجدير بالذكر أن الواو واجبة الاقتران بالجملة الواقعة حالاً في ثلاثة هي:

١- الجملة المثبتة المصدّرة بمضارع مسبوق بـ(قد)- الجملة الإسمية المصدّرة بضمير يعود على صاحب الحال- والجملة الخالية من ضمير يعود على صاحب الحال سواء اسمية كانت أم فعلية.

وتمتنع الواو في:

- الجملة المصدّرة بمضارع غير مسبوق بـ"قد".
- الجملة الواقع بعد عاطف.
- الحال المؤكّدة لمضمون الجملة.
- المضارع، والماضي المنفيين بـ"لا".
- المضارع المنفي بـ"ما".

ولنا ذكر الواو أو عدم ذكره في غير المواضع التي توجب الذكر أو توجب عدم الذكر.

ومن الجدير بالذكر أنّ النحاة اختلفوا في وقوع الجملة الماضوية حالاً على مذاهب(١) ونحن لا نرى ضيراً من وقوعها هذا الموقع قال تعالى:

﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ من سورة النساء/ ٩٠.

٢- شبه الجملة:

وهي الكون العام المحذوف وجوبا الذي يتعلّق به أحد شيئين:

الأوّل: الظرف: كقوله تعالى:

﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ من سورة الانعام/ ١٢٧. أي: كائن، أو حاصل.

والثاني: الجار والمجرور. كقوله تعالى:

(١) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٣٢).

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ من سورة النساء/ ١٠٥.

فالجار والمجرور متعلقان في حال من الكتاب.

٥- صاحب الحال:

أ- من حيث موقعه الإعرابي:

يأتي صاحب الحال مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً فقد يكون:

- فاعلاً. نحو: اقبل محمدٌ مسرعاً.
- أو نائباً عن فاعل. نحو: سيق المجرمُ إلى السجنِ مكبلاً بالقيود.
- أو مفعولاً. نحو رأيت محمداً منهمكاً في البحث.

أو مبتدأ. نحو: محمدٌ منهمكٌ في البحث.

مجروراً بالحروف. نحو: مررت بزيدٍ جالساً.

- مجروراً بالإضافة. ويكون المضاف شبيهاً بالفعل، نحو: يسرني نجاحُ محمدٍ متفوقاً.

ب- من حيث التنكير أو التعريف:

الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة لأنه بمنزلة الخبر من صاحبه(١) وقد يأتي صاحب الحال نكرة لمسوغ ذي فائدة في الكلام.

ومن ذلك:

- أنْ يكون صاحب الحال مخصوصاً بوصف. نحو: (هذا فارسٌ مقبلاً)، أو بالإضافة نحو: (هذا أولُ فارسٍ مقبلاً).
- أنْ تتقدم الحال على صاحبها: (هذا قائماً رجلُ. وفيها قائماً رجل).

---

(١) ينظر الكتاب: ٢/ ١٢٢ – ١٢٣.

- وكلُّ ما جاز أن يكون مسوغاً للإبتداء بالنكرة جاز أنْ يكون مسوغاً للإتيان بالحال عنها كوقوعها بعد النفي، أو الاستفهام أو غير ذلك من مسوغات الابتداء بالنكرة فتنبَّه إليها(١).

٦- رتبة الحال:

أولاً: رتبة الحال مع عاملها: يجوز تقديم الحال على صاحبها إذا كان فعلاً متصرّفاً أو وصفاً أشبه بالفعل المتصرف. مثل:
(مبتهجاً رحلَ محمدٌ ومبتهجاً محمدٌ راحلٌ) بتقديمه على عامله "اسم الفاعل" فإنْ كان العامل غير ذلك لا يجوز تقديمه.

ثانياً: رتبة الحال مع صاحبها: للحال مع صاحبها من حيث التقديم أو التأخير ثلاث حالات:
الأولى: وهي الأصل جواز تأخير الحال أو تقديمها إذا لم يكن ما يوجب تأخير الحال أو تقديمها.
والثانية: وجوب تأخير الحال عن صاحبها وذلك في الآتي:
أ- إذا حصرت الحال كقوله تعالى:

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ من سورة الانبياء/ ١٠٧.

بمعنى راحم ويجوز أن تكون رحمة مفعولاً لأجله.
ب- إذا كان صاحب الحال مجروراً بحرف جر زائد فلا خلاف في تقديم الحال عليه. نحو: ما جاء راكباً من رجل.
جـ- إذا كان صاحب الحال مجروراً بالإضافة كقوله تعالى:

(١) ينظر: شرح الاشموني: ٣/ ٣٨. وشرح الكافية الشافية: ٢/ ٧٤٤.

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ من سورة يونس/ ٤(١).

والثالثة: وجوب تقديم الحال على صاحبها وذلك إذا كان:

أ- صاحبها محصوراً أي إذا كانت الحال مقصورة على صاحبها نحو: (ما جاء مسرعاً إلاّ محمدٌ).

ب- من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام. نحو: (كيف جاء زيدٌ).

وقد ذكر النحاة أوجهاً كثيرة توجب تقديم الحال على صاحبها(٢).

٧- تعدّد الحال:

أ- تتعدّد الحال في العربية كما يتعدّد الخبر. قال تعالى:

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ من سورة الاعراف/ ١٥٠.

وتقول: (جاء محمدٌ راكباً فرساً ومتقلداً سيفاً ومتحفزاً للدفاع عن أرضه). وهذا التعدّد قد يكون بعطف أو بدون عطف. هذه هي "الحال المتعددة"(٣).

ب- وقد تتعدد الحال عند بعض النحاة ويتعدد صاحبها ايضا تقول: لقيت هنداً ضاحكاً عابسةً بمعنى: وأنت ضاحك وهي عابسةً.

وتعدّد الحال مع تعدّد صاحبها ليس في الحقيقة من باب تعدّد الحال لأنّ كلّ

---

(١) إنما تجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف بعضه أو كبعضه، أو عاملاً في الحال. فمثال ما كان المضاف بعضه، قوله تعالى:

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ من سورة الحجرات/ ١٢. فاللحم جزء من الاخ. ومثال ما كان المضاف كبعضه قوله تعالى ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ من سورة آل عمران/ ٥. فملة ابراهيم كالجزء منه، ومثال ما كان فيه المضاف عاملاً في الحال قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ من سورة يونس/ ٤.

(٢) ينظر: شرح الاشموني: ٣/ ٥٥. وشرح الكافية الشافية: ٢/ ٧٤٢.

(٣) ينظر: شرح الحدود النحوية: ١١٣.

حال راجع إلى صاحبه(١).

جـ- وقد تتداخل الحال وتُسمى (الحال المتداخلة) نحو: (جاء زيدٌ راكباً ضاحكاً). إذا جعلت راكباً حال من زيد أو "ضاحكاً" حال من الضمير في "راكباً" وهذا عند مَنْ منع تعدّد الحال قياساً على الزمان والمكان لأنهما في المعني ظرف(٢).

٨- حذف عامل الحال:

أ- يُحذف عاملا الحال جوازاً لقيام دليل معنوي حالي عليه: كقولك: (راشداً ومأجوراً)، لمن يتأهب للسفر. وللقادم من الحج.

والتقدير تسافر راشداً، وقدمتَ مأجوراً.

أو لقيام دليل لفظي مقالي كقوله تعالى:

﴿بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ﴾ من سورة القيامة/ ٤ على تقدير: بلى نجمعها قادرين.

ب- ويحذف عامل الحال وجوبا إذا كان الحال:

- مؤكدا لمضمون الجملة. نحو: (هو الحقُّ بيناً).
- أو مبيناً زيادة أو نقصاً بتدريج. نحو: (اشتريت الكتاب بدينارٍ. فصاعداً أو فنازلاً) ولا يوجد مثل هذا في القرآن الكريم.

أو إذا كانت الحال سادّةً مسدَّ الخبر، ولا تصلح أن تكون خبراً. نحو: (احترامي الإنسان صادقاً).

وقد يأتي الحال مفردا أو جملة وشبه جملة من صاحب واحد.

تقول: (جاء محمدٌ مسرعاً على حصانه يصرخُ).

---

(١) ينظر: نفسه ١١٣.

(٢) ينظر: نفسه ١١٣.

٩- زيادات مهمة:

١- قلنا إنَّ الحال يبيّن الهيئة والخبر في نحو قولنا: زيدٌ جالس.

فيه معنى الهيئة وكذلك النعت في نحو قولنا: محمدٌ رجلٌ قائمٌ.

ولكنهما لا يُعدّان حالاً؛ لأنَّ الخبر إنّما يُذكر للإسناد إلى المبتدأ.

والنعت يذكر للتخصيص لا لبيان الهيئة.

٢- لفظة الحال تؤنث وتُذكر. وتأنيثها أفصح من تذكيرها.

٣- المنصوبات في قولهم: (أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى).

أو: (عائذاً باللهِ من شرِّها).

أو: (إمّا عالماً فعالم).

أو: (هنيئاً لك).

أحوال حُذفت عواملها وجوباً سماعاً.

٤- المشهور عند النحاة إعراب الألفاظ الآتية أحوالاً:

بيتَ بيتَ، شذرَ مذرَ، حيصَ بيصَ، كفةَ كفةً، أي مواجهة، وأحادَ أحادَ، وهي من الأحوال المركبة المبينة على فتح الجزاين، الأوّل فالأول، أيادي سبأ: حال مؤولة بالمشتق.

وممّا جعلوه أحوالاً:

- مات صبراً.
- طلع بغتة.
- وصل فجاءة.
- أخذ العلم سماعاً.
- أنت الرجل فهماً.

اي مفرقين (بيناً):

مصدر بان جملة وتفصيلاً، (خاصة إذا لم تكن مسبوقة بالواو فإن سبقة بالواو اعربت مفعولاً مطلقا لفعل محذوف تقديره: أخص.

(خصوصاً): مثل خاصة.

(طرا) بمعنى جميعاً).

(جنبه إلى جنبي).

(عينه إلى عيني).

(فأقل، فأكثر).

(قاطبة).

(قضّهم بقضيضهم): أي مجتمعين.

(كائناً ما كان).

وكان تامة.

كافة.

(كرها).

(كهلاً).

(جرا في هلم جرا).

(هنيئاً).

(وحده).

(وحدي).

(وحدهم).

٥- إذا ذكر مع المبتدأ اسم وظرف أو مجرور بحرف الجرّ، وكلاهما صالحان للخبرية والحالية، فإن تصدّر الظرف أو المجرور فالأحسن نصب الاسم على الحالية،

وجعل الظرف أو الجار والمجرور خبراً مقدماً نحو: (عندك أو في الدار محمدٌ نائماً) ويجوز العكس.

وإن تصدر الاسم وجب رفعه وجعل الظرف أو الجار والمجرور حالاً نحو: (نائم عندك أو في الدار محمد).

فإذا تقدم المبتدأ جاز جعل كلٌ من (الظرف أو الجار والمجرور) حالاً خبراً. أو العكس. نحو:

- محمد عندك أو في الدار نائماً أو نائم.
- محمد نائم عندك أو في داره. أو (نائماً).

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- ماذا يكون عامل الحال؟ مثّل لما تقول.

٢- ما وظائف الحال. مثل.

٣- ما شرط الحال المؤكّد لمضمون الجملة قبله. مثل.

٤- ما أنواع الحال بحسب بنيته؟ مثّل.

٥- ما شروط الحال إذا كان مفرداً؟

٦- متى تأتي الحال جامدة مؤولة بمشتق، ومتى تـأتي جامـدة غـير مؤولـة بمـشتق؟ مثّل.

٧- لم كان الحال نكرة أصلاً. وهل يجوز أن يأتي معرفة؟ ومتى؟

٨- متى تأتي الحال دالة على الثبوت؟

٩- ما الذي يربط الجملة الواقعة حالاً بصاحب الحال؟ مثّل.

١٠- ما الوظائف التي تؤديها واو الحال؟ مثّل.

١١- متى تمتنع واو الحال قبل الجملة الحالية؟

١٢- أيجوز أنْ تأتي الجملة الماضوية حالاً. مثّل.

١٣- ما صور صاحب الحال من حيث موقعه الاعرابي؟ مثّل.

١٤- ما صور صاحب الحال من حيث التنكير والتعريف؟ مثّل.

١٥- هل يمكن التصرف أفقياً في رتبة الحال؟ متى؟ مثّل.

١٦- هل يجوز أن يجيء الحال من المضاف إليه؟ ومتى؟ مثّل.

١٧- متى يجب تقديم الحال على صاحبها؟ مثّل.

١٨- متى يجوز حذف عامل الحال؟ ومتى يجب؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

علام يستشهد النحاة بالآتي:

١- فجاءت بـه سبطَ العظام، كأنّما عمامتُـــهُ بـــين الرجـــال لــــواءُ

٢- فأرســـلها العـــراكَ، ولم يـــذذها ولم يـــشفقْ علـــى نقـــص الـــدُخال

٣- وبالجسم منّـي بيّنـاً لـو علمتِـهِ شحوبٌ، وإن تستشهدي العينَ تـشهدِ

٤- ومـا لام نفـسي مثلُهـا لـي لائـمٌ ولا سدّ فكري مثلُ مـا ملكـتْ يـدي

٥- نجّيتَ يا ربُّ نُوحاً واستجبتَ لـه في فُلُــكٍ مـــاخرٍ في الـــيم مـــشحونا

وعـــاش يـــدعو بآيـــات مُبيِّنـــةٍ في قومـــه ألـــف عـــامٍ غـــير خمـــسينا

٦- مـا حـمّ مـن مـوت حمى واقيـا ولا تـــرى مـــن احـــد باقيـــا

٧- يا صاحِ: هل حُمّ عيشٌ باقياً فترى لنفـسكَ العـذر في إبعادهـا الأمـل

٨- لا يـــركنن أحـــدٌ إلى الأحجـــام يـــومَ الـــوغى متخوّفـــاً لحمـــام

٩- لئن كان بردُ الماءِ هيمان صَادياً
إلــيَّ حبيبــاً إنّهــا لَحبيــبُ

١٠- فـان تـكُ أذواد أصبْنَ ونـسوةٌ
فلــن يــذهبوا فرغـاً بقتـل جبـال

١١- تقول ابنتي إنَّ انطلاقـك واحـداً
إلى الـروع يومـاً تـاركي لا أبـاً ليـا

١٢- لقــي ابــني أخويــه خائفــاً
مُنجديــه: فأصــابوا مغنمــاً

١٣- أنا ابـنُ دارةَ معروفـاً بهـا نـسبي
وهــل بــدارةَ يـا للِنـاسِ مِـن عـارِ

١٤- فلمــا خــشيت أضــافيرَكُم
نجــوت وأرهــنهم مالكــا

ت -٢-

عيّن الحال فيما يأتي ذاكراً نوعها من حيث بنيتها:

قال تعالى:

١- ﴿خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ﴾ من سورة البقرة/ ٢٤٣.

٢- ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦ﴾ من سورة المائدة/ ٦١.

٣- ﴿وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ من سورة الدخان/ ٣٨.

٤- ﴿لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًا﴾ من سورة يونس/ ٩٩.

٥- ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ من سورة الاسراء/ ٣٧.

٦- ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ من سورة المدثر/ ٤٩.

٧- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ﴾ من سورة الحجر/ ٤٧.

٨- ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ من سورة الحجر/ ٦٦.

٩- ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ من سورة النساء/ ٤٣.

١٠- ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ من سورة الصافات/ ٢٥.

١١- ﴿قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ من سورة الشعراء/ ٩٦.

١٢- ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ من سورة القصص/ ٣١.

ت -٣-

عيّن الحال فيما يأتي ذاكراً نوعها من حيث الانتقال، عدمه:

قال تعالى:

١- ﴿وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾ من سورة البقرة/ ٩١.

٢- ﴿قَآئِمًا بِٱلْقِسْطِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٨.

٣- ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ من سورة النساء/ ٢٨.

٤- ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا﴾ من سورة القصص/ ٢١.

٥- ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ من سورة هود/ ٧٢.

٦- ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ من سورة آل عمران/ ٣٦.

٧- ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ من سورة البقرة/ ٦٠.

٨ ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ من سورة النساء/ ٩٣.

٩- ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ من سورة الاسراء/ ٣٧.

١٠- ﴿فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ من سورة الزمر/ ٧٣.

ت -٤-

بيّن فيما يأتي الحال، وصاحبها، وحدّد وظيفتها:

قال تعالى:

١- ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ من سورة النساء/ ٧٩.

٢- ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ من سورة الانبياء/ ٢.

٣- ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ من سورة القمر/ ٧.

٤- ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ من سورة التوبة/ ٢٥.

٥- ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ من سورة الزمر/ ٦٠.

٦- ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ من سورة الصافات/ ٢٥.

٧- وقال الشاعر محمد الاسمر:

وكم من عصاميّ قضى الليلَ ساهراً
واصبحَ يرقى سُلّمَ المجدِ متعبا

فقمْ ناهضاً للمكرمات مشرّقاً
فإنْ لم تجدْها ثمّ فانهض مغرّبا
إذا لم تعش بينَ الرجال معزّزاً
فمتْ في عراكِ الدّهرِ موتاً محبّباً

٨- وقال المتنبي:

وإذا ما خلال الجبانُ بأرضٍ
طلبَ الطعنَ وحدَهُ والنزالا

٩- اشتريتُ الرمانَ حلواً حامضاً.
١٠- ما بالك قائماً قاعداً.

ت -٥-

بيّن فيما يأتي الحال، وعاملها، فإنْ كان العامل محذوفا اذكر حكم الحذف وسببه:

١- قال تعالى: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾ من سورة الاعراف/ ٧٣.
٢- قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾ من سورة القيامة/ ٣-٤.
٣- وقالت هند بنت عتبة:

أفي السلائم أولاداً لواحدةٍ
وفي العيادةِ أولاداً لعلّاتِ

٤- استحساني الكلام نافعاً.

٥- موفقاً لمن سافر للعمل.

٦- مسروراً: لمن قال: كيف جاء محمداً.

٧- اشتريتُ الاشياء بألف فصاعداً.

٨- أمقداماً مرة ومتوانياً أخرى.

ت -٦-

فيما يأتي جمل عيّنها، واذكر حكم اقترانها بالواو أو عدم اقترانها به مع بيان السبب:

قال تعالى:

١- ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ من سورة آل عمران/ ١٣٣.

٢- ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ من سورة التوبة/ ٦٨.

٣- ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ من سورة الصافات/ ١١٢.

٤- ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا﴾ من سورة البقرة/ ٢٤٦.

٥- ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ من سورة الانفال/ ٥.

٦- ﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ من سورة البقرة/ ٣٦.

٧- ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ من سورة البقرة/ ١٠١.

٨- ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ من سورة الزمر/ ٦٠.

٩- ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾ من سورة القصص/ ٢٥.

١٠- ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ من سورة المدثر/ ٦.

١١- ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ من سورة الحجر/ ٤.

١٢- ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ من سورة الانبياء/ ١.

١٣- ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾ من سورة الصف/ ٥.

١٤- ﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِۦ﴾ من سورة المائدة/ ٦١.

١٥- ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾ من سورة يوسف/ ١٦.

١٦- ﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ٤.

١٧- ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢.

١٨- ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ من سورة الحجر/ ١١.

١٩- ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾ من سورة المائدة/ ٨٤.

٢٠- ﴿قَالُوا يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ من سورة يوسف/ ١١.

٢١- قال الشاعر:

عهـدتك مـا تـصبو وفيـك شـبيبةٌ

فمالـكَ بعـدَ الـشيبِ صـبّاً متيمـاً

٢٢- كُن للخليلِ نصيراً جارَ أو عدلا

ولا تـشحَّ عليـه جـادَ أو بخـلا

ت -٧-

بين فيما يأتي الحال، وحكم موقعها من عاملها أو صاحبها، أو منهما معاً مع ذكر السبب:

١- ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ من سورة الانبياء/ ١٠٧.

٢- ﴿فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا﴾ من سورة آل عمران/ ٩٥.

٣- ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨.

٤- ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا﴾ من سورة النساء/ ٤١.

٥- ما جاء راكباً من رجلٍ.

٦- جاء راكباً محمدٌ.

٧- محمدٌ مخلصاً دعا.

٨- ما أحسن محمداً شاعراً.

٩- سرني نجاح زيدٍ متفوقاً.

١٠- ما جاء إلا راكباً زيدٌ.

ت -٨-

عين الحال واذكر الأسباب الدلالية أو التركيبية لوجوب ذكره فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ من سورة النساء/ ٤٣.

٢- ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ من سورة الاسراء/ ٧.

٣- ما سافرتُ إلا راكباً.

٤- هنيئاً مريئاً.

٥- جئتُ راكباً.

٦- احترامي الطالبَ مجداً.

ت -٩-

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ﴾ من سورة الدخان/ ٤ - ٥.

٢- ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ من سورة فصلت/ ١٠.

٣- ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ من سورة الحجر/ ٤.

٤- ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ من سورة يونس/ ٤.

٥- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ من سورة الحجر/ ٤٧.

٦- ﴿أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ من سورة النحل/ ١٢٣.

٧- ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ من سورة الزمر/ ٦٧.

٨- ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ من سورة التوبة/ ٢٥.

٩- ﴿وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ من سورة البقرة/ ٦٠.

١٠- ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ من سورة النساء/ ٧٩.

١١- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ من سورة النحل/ ١٢.

١٢- ﴿فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ من سورة يونس/ ٨٩.

١٣- ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾ من سورة القيامة/ ٣ – ٤.

-١٠-

لماذا تمنع واو الحال في الآتي:

١- قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢.

٢- ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ من سورة الحجر/ ١١.

٣- ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ٤.

٤- ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾ من سورة المائدة/ ٨٤.

٥- ﴿مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ من سورة النمل/ ٢٠.

٦- وقال الشاعر:

لـــو أنَّ قومـــاً- لارتفـــاع قبيلـــةٍ
دخلـوا الـسماء- دخلتهـا لا أحجـبُ

٧- متى يأتِ هذا الموتُ لم يُلفِ حاجةً
لنفـــسي إلاَّ قـــد قـــضيتُ قـــضاءَها

ت -١١-

بيّن الحال المؤكّدة، والحال المؤسسة فيما يأتي:

١- ﴿قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗا﴾ من سورة الأعراف/ ١٨.

٢- ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ من سورة النساء/ ١٤٢.

٣- ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗا﴾ من سورة النساء/ ٧٩.

٤- ﴿وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡ﴾ من سورة البقرة/ ٩١.

٥- ﴿يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا﴾ من سورة المعارج/ ٤٣.

٦- وقال الشاعر:

سريعاً يهون الصعب عند أُولي النُّهى
إذا برجـــاءٍ صـــادقٍ قـــابلوا اليأســـا

٧- وقال آخر:

ســـلامَكَ ربَّنـــا في كـــلِّ فجـــرٍ
بريئـــاً مـــا تغنَّـــكَ الـــدّمومُ

ت -١٢-

مثِّل لما يأتي بجمل من انشائك:

١- حال تبين هيئة الفاعل والمفعول معاً.

٢- حال عاملها اسم مفعول.

٣- حال عاملها مصدر.

٤- حال عاملها اسم تفضيل.

٥- حال عاملها اسم فعل.

٦- حال عاملها اسم استفهام.

٧- حال مؤسِّسة.

٨- حال مؤكدّة لعاملها.

٩- حال مؤكدة لصاحبها.

١٠- حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

١١- حال مقدَّرة.

١٢- حال جملة اسمية.

١٣- حال جملة فعلية.

١٤- حال جامدة مؤولة بمشتق.

١٥- حال جامدة لا تؤول بمشتق.

١٦- حال معرفة مؤولة بنكرة.

١٧- حال غير منتقلة.

١٨- حال صاحبها مبتدأ.

١٩- حال متقدّمة على عاملها.

٢٠- حال واجبة التأخير عن صاحبها.

٢١- حال متعددة من غير عطف.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد في قوله: "سبط العظام" حيث ورد الحال وصفاً غير متنقل على خلاف الأصل.

٢- الشاهد في قوله: "فارسلها العراكَ" بمجيء الحال معرفة مؤولة بنكرة "معتركةً".

٣- الشاهد في قوله: "بيّنا" بتقديم الحال على صاحبها "شحوب" لكونه نكرة.

٤- الشاهد في قوله: "مثلها لي لائم" بتقديم الحال و"لي" على صاحبهما "لائم".

٥- الشاهد في قوله: "مشحوناً" حيث وقع حالاً من "فلك" وهو نكرة موصولة.

٦- الشاهد في قوله: "واقياً وباقياً حيث وقع حالاً من "حمى" و"أحد" وهما نكرتان مسبوقتان بنفي.

٧- الشاهد في قوله: "باقياً" حيث وقع حالاً من "عيش" وهو نكرة لوقوعها بعد استفهام إنكاري يؤدّي معنى النفي.

٨- الشاهد في قوله: "متخوفاً" حيث وقع حالاً من النكرة "أحد" لوقوعها في حيز النهي بلا.

٩- الشاهد في قوله: "هيمان صادياً" حيث وقعا حالين من الياء المجرورة "محلاً" وقد تقدّما عليها.

١٠- الشاهد في قوله: "فرغاً" حيث وقع حالاً من "قتل" المجرور بالباء وقد تقدّم عليه.

١١- الشاهد في قوله: "واحداً" حيث وقع حالاً من المضاف إليه وهو الكاف في قوله فاعلاً كما يتطلبه فعله الذي هو "انطلق"، وهذه الكاف هي الفاعل فكان المضاف عاملاً في المضاف إليه. ويصح أن يعمل في الحال لانه مصدر.

١٢- الشاهد في قوله: "خائفاً منجديه" فالحال متعدد لصاحب متعدد أحدهما مفـرد والآخر مثنى.
١٣- الشاهد في قوله: "معروفاً" فهو حال أكدّت مضمون الجملة التي قبلها.
١٤- الشاهد في قوله: "وأرهنهم" فقد جاءت الحـال بعـد أن قـدّرنا مبتـدأ وجعلنـا الجملة الفعلية خبراً له، والتقدير: وأنا أرهنهم.
وبهذا تتأكّد القاعدة القائلة (إنّ المضارع إذا وقع حالاً لا يُسبق بـواو الحـال في حين تسبق الجملة الإسمية به).

ت -٢-

الحال	نوعه من حيث البنية
١- وهم ألوف	اسمية
٢- بالكفر/ به	شبه جملة "أي: كافرين"
٣- لاعبين	مفرد
٤- جميعاً	مفرد
٥- مرحاً	مفرد
٦- معرضين	مفرد
٧- إخواناً	مفرد
٨- مصبحين	مفرد
٩- وانتم سكارى	جملة اسمية
١٠- لا تناصرون	جملة فعلية
١١- وهم فيها ..	جملة اسمية
١٢- تهتز	جملة فعلية
١٣- مدبراً	مفرد

ت -٣-

الحال	نوعها من حيث الانتقال وعدمه
١- مصدّقاً	غير متنقلة
٢- قائماً	غير متنقلة
٣- ضعيفاً	غير متنقلة
٤- خائفاً	متنقلة
٥- شيخاً	غير متنقلة
٦- أنثى	غير متنقلة
٧- مفسدين	غير متنقلة
٨- خالداً	غير متنقلة
٩- مرحاً	متنقلة
١٠- خالدين	غير متنقلة

ت -٤-

الحال	صاحبها	وظيفتها
١- رسولاً	الضمير في "أرسلناك"	مؤكّدة لعاملها لفظاً ومعنى
٢- وهم يلعبون	حال من مفعول "يأتيهم" أو من فاعل، وجملة "يلعبون" حال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلان	بيان الهيئة
٣- خشعاً	ابصار	بيان الهيئة
٤- مدبرين	الضمير في وليتم	توكيد عاملها
٥- وجوهم مسودّة	الواو في "كذبوا"	لبيان الهيئة
٦- لا تناصرون	الضمير في "لكم"	لبيان الهيئة
٧- ساهراً/ متعباً ناهضاً/ مشرقاً/ مغرباً	من الفاعل	لبيان الهيئة
٨- وحدَه	من الفاعل في طعن	لبيان الهيئة
٩- حلواً، حامضاً	حالان من الرمّان	لبيان نوع صاحبها
١٠- قائماً، قاعداً	الكاف في "ما بالك"	لبيان الهيئة

ت -٦-

الحال	صاحبها	وظيفتها
١- وأنتم اذلّة	واجب	لأنها اسمية، وبالواو تُضم إلى ما قبلها وتشير إلى اجتماع الحال بصاحبها ومصاحبتها له لأنها مفرد، وهي حال مستقبلة.
٢- خالدين	غير مقترنة وجوباً	لأنّ الخلود واقع بعد الوعد لا مقارنٌ له.
٣- نبيّاً	غير مقترنة وجوباً	السبب نفسه في (٢)
٤- وقد أخرجنا	مقترنة جوازاً	للدلالة على أن ما بعدها مستقرٌ قبل الحدث المصاحب لها فالاخراج حاصل، ومستقرٌ قبل القتال.
٥- وإنّ فريقاً	واجب	لإزالة التنصيص على الاستئناف؛ لأنّ عدم ذكرها يوجب كون الجملة استئنافية، وبذكرها تحتمل الحالية والاستئناف.
٦- بعضكم لبعض عدوّ	غير مقترنة وجوباً	استغناء بالضمير عن الواو في الربط.
٧- وراء ظهورهم	غير مقترنة وجوباً	كذلك
٨- وجوهم مسوّدة	كذلك	كذلك
٩- تمشي	كذلك	لكونها مصدرة بمضارع غير منفي بـ(لم) وفيها ضمير للربط.

الحال	صاحبها	وظيفتها
١٠- تستكثرُ	كذلك	كذلك
١١- ولها كتاب معلوم	مقترنة وجوباً	لتاكيد لصوق الحال بصاحبها، وللدلالة على ثبوت الحال واستقراره وبدون الواو تحتمل الوصفية.
١٢- وهم في غفلة	مقترنة وجوباً	لكونها جملة اسمية مشتملة على الضمير صاحب الحال
١٣- وقد تعلمون	مقترنة موازاً	لتقدم (قد) على الجملة الفعلية
١٤- وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به	مقترنة جوازاً	لأنّ فعلها ماض متصرف مثبت مسبوق بـ(قد) وفيها ضمير يعود على صاحب الحال.
١٥- يبكون	غير مقترنة وجوباً	فعلية مضارعية
١٦- هم قائلون	غير مقترنة	لأنها مسبوقة بعطف
١٧- لا ريب فيه	غير مقترنة وجوباً	وكراهة اجتماع حرفي عطف متجاوزين لأنّ الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.
١٨- كانوا به	غير مقترنة وجوباً	لوقوع الماضي بعد (إلا) لأنّ المضارع منفي
١٩- لا نؤمن	كذلك	لان الماضي وقع
٢٠- لا تأمنا	كذلك	بعد (إلا)
٢١- صبأً، قيماً	كذلك	لأنهما مفردان
٢٢- جار/ عدلا	كذلك	لأنهما ماضيان

ت -٧-

السبب	حكم تقديمها	الحال
لأنّ الحال محصورة بـ"إلاّ"	متأخرة عن صاحبها وجوباً	١- رحمةً
لأنّ "صاحب" الحال مجروراً بالمضاف لأنه كبعضه	كذلك	٢- حنيفاً
لأنها من الألفاظ التي لها صدر الكلام	متقدمة على صاحبها وجوباً	٣- كيف
كذلك	متقدّمة على صاحبها وجوباً	٤- كيفَ
لأنّ صاحب الحال مجرور بحرف جرّ زايد	متقدمة على صاحبها جوازاً	٥- راكباً
لأنّ صاحبها معرفة	متقدمة على عاملها جوازاً	٦- راكباً
لأن العامل فعل متصرف	متأخرة عن عاملها وعن صاحبها وجوباً	٧- مخلصاً
لان العامل فعل جامد من أفعال (التعجب)	متأخره عن عاملها وعن صاحبها وجوباً	٨- شاعراً
لأنّ العامل مصدر	كذلك	٩- متفوقاً
لأنّ صاحبها محصور أي أنّ الحال مقصورة عليه	متقدّمة على صاحبها وجوباً	١٠- راكباً

ت -٨-

الحال	أسباب ذكره
١- وأنتم سكارى	لمقتضى معنوي؛ لأنَّ عـدم ذكـره يـوهم أن الطلـب نهـي عـن الصلاة مطلقاً وليس الأمر كذلك.
٢- لأنفسكم	ذكره واجب؛ لأنَّ الحال متممة للجـزاء المتّحـد مـع الـشرط في اللفظ والمعنى، ولأنَّ الفائدة الدلالية متوقّفـة عليـه إذ لا فائـدة من الكلام لو قصر على ذكر فعل الشرط وجزائه فقط.
٣- راكباً	ذكرها واجب، لأنّا قصرنا على الحال. ومثل هـذا التركيـب لا يوجد في القرآن الكريم
٤- هنيئاً مريئاً	ذكرها واجب؛ لأنَّ الحال نابت عن عاملـها، ولم أجـد مثلـه في القرآن الكريم
٥- مجداً	ذكرها واجب لأنّها سدَّتْ مسدَّ الخبر.

ت -٩-

١- يُفرَقَ: مضارع مبني للمجهول. كلُّ: نائب فاعـل مرفـوع. وأمـر: مـضاف إليـه مجرور والشاهد: مجيء صاحب الحال "أمر" نكرة لأنّه مخصوص بوصف.

٢- في أربعة أيام: جار ومجرور ومضاف إليه مجرور سواءً: حال منصوب. والشاهد: مجيء صاحب الحال نكرة؛ لأنّه تخصّص بالإضافة.

٣- ما أهلكنا: نافية + ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع + نـا: ضـمير متّصل مني على السكون في محلّ رفع فاعل.

من قرية: حرف جر زائد للتوكيـد. وقريـة: مجـرور لفظـاً منـصوب محـلاً علـى المفعول به. إلاّ: اداة حصر. الواو: حاليـة لهـا: جـار ومجـرور متعلقـان بـالخبر. كتاب: مبتدأ مؤخر مرفوع. ومعلوم: صفة للكتاب. والشاهد: مجيء الحال من

النكرة لتقدّم النفي، ووقوع الواو في صدر الجملة الحالية. والاقتران بـ"إلاّ" والاستثناء مفرغ. ولا يصحُّ كون الجملة صفة للقرية؛ لأنَّ الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف ولوجود "إلاّ" لأنَّ الاستثناء المفرغ لا يقع في النعوت.

٤- إليه: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المقدّر. ومرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع + مضاف إليه. جميعاً: حال منصوب من الضمير في "مرجعكم" والشاهد: مجيء الحال من المضاف إليه لكون المضاف ممّا يصحّ عمله في الحال وهو المصدر.

٥- نزعنا: مثل "أهلكنا" في "٣" ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. في صدروهم: جار ومجرور ومضاف إليه "وشبه الجملة" متعلق بفعل "استقر" وهو صلة الموصول.

إخواناً: حال منصوب(١).

٦- ثم أوحينا: حرف عطف + ماضٍ مبني على السكون + ضمير "نا" في محل رفع فاعل. أن: تفسيرية. اتبع: أمر والفاعل مستتر وجوباً. ملّة: مفعول به وهو مضاف، وإبراهيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتح .. حنيفاً: حال والشاهد: مجيء الحال من المضاف إليه لأنَّ المضاف كالجزء من المضاف إليه في صحّة الاستغناء بالمضاف إليه عنه.

٧- مبتدأ + حال + جار ومجرور ومضاف إليه وصاحب الحال الضمير المستكن في الجار والمجرور المتعلقين بمحذوف خبر المبتدأ والشاهد على هذا الإعراب تقديم الحال على عاملها الجار والمجرور. هذا على قراءة نصب "مطويات" بالكسرة نيابة عن الفتحة والمشهور رفعها على أنّه خبر المبتدأ والجر والمجرور متعلّقان به.

٨- حرف عطف + ماضٍ مبني على السكون + ضمير رفع في محلٍّ رفع فاعل + حال منصوب .. والشاهد: مجيء الحال مؤكّداً عامله معنىً.

---

(١) يرى بعض النحاة أنّ إخواناً منصوب بخلاف المضاف والتقدير: من غلِّ إخوانٍ فلما تركت الإضافة نصبت لأنّه جاء بعد منوّن. ينظر: المحلىّ في وجوه النصب. لابن شقير ص ٤٥.

٩- أداة نهي + مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والواو في محلّ رفع فاعل + جار ومجرور + حال منصوب. والشاهد: مجيء الحال مؤكداً عامله معنىً.

١٠- فعل ماضٍ + فاعل + مفعول به + معطوفات على الليل + حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسرة نيابة عن الفتحة والشاهد: مجي الحال مؤكدة عاملها لفظاً ومعنىً.

١١- ماضٍ + جار ومجرور + مفعول به + معطوفات على الليل + حال والشاهد: مجيء الحال المؤكّدة عاملها لفظاً ومعنىً.

١٢- أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين في محلّ رفع فاعل + واو الحال + لا: أداة نهي + تتبعان: فعل مضارع مرفوع "على أساس انه خبر في معنى النهي" والتقدير: فاستقيما وأنتما غير متبعين، وقد يكون بالكسر أيضاً "نهياً". ويُقرأ مشدّداً، فالنون نون التوكيد. والفعل مبني في محلّ جزم وهو على النهي أيضاً(١).

والشاهد: اقتران الجملة الحالية بالواو على إضمار مبتدأ.

١٣- استفهام + مضارع + فاعل + أنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف + أداة نصب = مضارع منصوب + مفعول به ومضاف إليه + حرف جواب + حال منصوب + حرف جر + مصدرية + مضارع منصوب + مفعول به ومضاف إليه.

والشاهد: حذف عامل الحال جوازاً لقيام دليل عليه.

(١) ينظر: التبيان: ٢/ ٢٣.

ت -١٠-

١- امتنع واو الحال في الآية الكريمة؛ لأنَّ الحال مؤكَّدة لمضمون الجملة قبلها.
٢- لأنَّ الجملة الحالية ماضوية بعد (إلاَّ).
٣- لوقوع الحال بعد حرف العطف (أو).
٤- لأنَّ الحال جملة مضارعية منفية بـ(لا).
٥- كذلك.
٦- كذلك.
٧- لوقوع الحال بعد (إلاَّ) و(قد).

ت -١١-

١- مذءوماً مدحورا: حالان مؤسسّان.
٢- قاموا سكارى: حال مؤسسة (وهي جملة فعلية).
٣- رسولاً: حال مفردة مؤكّدة بعاملها.
٤- مصدقاً: حال مفردة مؤكّدة لصاحبها.
٥- سراعاً: حال مفردة مؤسسة.
٦- سريعاً: قدمت على عاملها وصاحبها مؤسسة.
٧- بريئا: حال مؤكّدة (لسلامك) لأنَّ من المصادر المجهولة بدلاً من اللفظ بالفعل، وهو العامل في الحال.

ت -١٢-

يكلّف الطالب بإنشائه.

المبحث الثالث

التمييز

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه، علامته، وظيفته.

٢- شروطه.

٣- وحكمه الإعرابي.

٤- رتبته.

٥- الفرق بين التمييز والحال.

ثانياً: الخلاصة:

١- حدّه ووظائفه:

التمييز في اللغة فصلُ شيءٍ(١) عن شيءٍ. قال تعالى:

﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ من سورة يس/ ٥٩. أي: انفردوا من المؤمنين

وهو في الاصطلاح النحوي: اسم جامد يذكر بعد مبهم لإزالة إبهامه وبيان المراد منه نحو (عندي طنٌ قمحاً). وعلامته تضمنه معنى "من" أي: عندي طنٌ قمحٍ. أو، من قمحٍ.

ووظيفته الأساسية إزالة إبهام المفردات قبله وبيان المراد منها، أو إزالة إجمالي نسبة، كما سنرى لاحقاً.

---

(١) التمييز تسمية بصرية، واطلقوا عليه أيضاً مصطلح "التبيين" وسمّاه الكوفيون "التفسير" ينظر المقتضب: ٣/ ٣٦، معاني القرآن: ١/ ٢٢٥، شرح اللمحة: ٢/ ١٤٥.

٢- شروطه:

اشترطو جمهور النّحاة في التمييز أنْ يكون اسماً جامداً نكرة؛ لأنّه اشبه الحـال في بيان ما قبله. والحال في أصل وضعها نكرةٌ(١).

٣- حكمه الإعرابي:

١- الأصل في التمييز "الجرُّ" على غير مـا هـو مـشهور عنـد النّحـاة؛ لأنَّ التمييـز موضع لبيان الجنس والأصل فيه لفظة "مِنْ"، ولكنَّهـا تحـذف اختـصاراً، وقـد جرت العادة بذكر التمييز في المنصوبات؛ لأنه في الحقيقـة "مفعـول منـه" حتـى أضحى التمييز في قائمة المنصوبات، وصار النصب أصلاً فيه. ومع هـذا يـذكر النحاة جواز الجرّ بـ"من" في تمييز المفرد، أو جرّه بالإضافة، هذا إذا لم يُضف إلى غيره.

فنقول: (عندي مثقالٌ ذهباً)، و(مثقالٌ من ذهبٍ)، و(مثقالُ ذهبٍ)(٢).

٢- تمييز العدد يجب أنْ يكون مجروراً مع الثلاثة إلى العشرة وبلفظ الجمع.

تقول: عندي سبعةُ كتبٍ وثلاثُ مجلاتٍ، وكذلك مـع المئـة والألـف والمليـون. ومفرداً منصوباً منع الأعداد المركبة، والمعطوفة. وأعداد العقود.

تقول: عندي سبعة عشرَ كتاباً، وثلاثَ وعشرون مجلةً.

و: عندي سبعةٌ وعشرون كتاباً، وثلاثٌ وعشرون مجلةً.

و: عندي عشرون كتاباً، وعشرون مجلةً.

---

(١) اجاز الكوفيون مجيئه معرفة، وعندنا أنَّ شرط التنكير أرجح، وما وجد مخالفاً فمؤول علـى زيـادة آلْ لإلحاقه بالغالب.

ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٤٣) وشرح المفصل: ٢/ ٧٠.

(٢) في حالة الجر بـ"مِنْ" أو بالإضافة لا يعرب الاسم تميزاً بل يعرب اسماً مجـروراً بحـرف الجـر. أو مـضافاً إليه مجروراً.

٣- فإن أضيف تمييز المفرد إلى غير التمييز وجب نصبه كـ:
(ما عندي قدرُ راحةٍ ماءً).
وكذلك التمييز الواقع بعد اسم التفضيل إذا لم يكن فاعلاً في المعنى/ نحو:
زيدٌ أفضلُ عالمٍ.
فإن كان فاعلاً في المعنى وجب نصبه نحو (أنت أعلى منزلة)(١)، و(أنت أعلى الناس منزلةً).

٤- تمييز النسبة منصوب لا غير(٢).
تقول (غرسْتِ الأرضُ شجراً). و(امتلأ القلبُ غضباً).

٤- أنواعه:

أ- تمييز ملفوظ: وهو ما يبيّن إبهامَ ذاتس مفرد وقع قبله، والذوات المبهمة، إمّا أن تكون "مكيلات، أو ممسوحات، أو مذروعات، أو معدودات، أو ما شُبّه بها من تلك المقادير"(٣).
ويدخل ضمن هذا التمييز ما جاء بعد كم الخبرية، وكم الاستفهامية، ومن هذا التمييز أيضاً ما دلّ على مماثلة. نحو: (من لنا بمثله شاعراً) أو دلّ على مغايرة. نحو: (إنّ لي غيرها طرقاً).
أو كان مفرعاً من مميزه. نحو: (عندي ساعةٌ ذهباً).

---

(١) علامة التمييز الواقع بعد اسم التفضيل الذي هو فاعل في المعنى صحة جعله فاعلاً إذا جعل اسم التفضيل فعلاً. تقول في: انت أحسن عملاً. أنت حَسُنَ عملك أو يحسن.

(٢) جوّز ابن مالك جر التمييز المحوّل عن المفعول بـ"مْن" تقول على رأيه: (غرست الأرض من شجر) وهذا ضعيف لم يرتضيه ابن هشام. ينظر: شرح اللمحة: ٢/ ١٥٢.

(٣) الفرق بين المكيل والموزون والمقيس، والممسوح، والمشبه بها هو أنّ تلك المقادير محققة ثابتة الوزن، والمساحة، والكيل، المشبه بها مقدار على سبيل التقريب لا التحديد، فقدح ما وراقود خلٍّ ليست محددة وإنّما هي تقريب لمقاديرها.

ومنه ما دلَّ على تعجّب. نحو: (يا لها ليلةً). و(يالك شاعراً)، و(يا حسنها مدينةً).

ب- تمييز ملحوظ ويُسمّى تمييز الجملة: وهو ما يبيّن إبهام نسبة شيء إلى شيء في الجملة التي هو فيها وأكثر ما يكون محوّلاً من فاعل. نحو:

(ازداد محمدٌ بعلمه رفعةً). والتقدير: ازدادت رفعةُ محمدٍ.

أو عن مفعول به. نحو: (رفعت ضيفي قدراً) والتقدير: رفعت قدرَ ضيفي أو عن مبتدأ. نحو: (محمدٌ أكثر من زيدٍ مالاً). والتقدير: محمد ما له أكثر.

أو عن المضاف إليه والمضاف مبتدأ: نحو (له درّك شاعراً).

أو عن فاعل الصفة خبراً كانت أو نعتاً نحو:

(محمد كريمٌ أباً وأماً). و(الأمهاتُ حسانٌ أخلاقاً)، و(تفوق محمدٌ الكريمُ أخلاقاً).

ويلحق بذلك ما تضمَّن معنى الفعل كالمصدر في نحو:

(تعجبني معاشرتُهُ صديقاً).

واسم الفاعل نحو: (القلب مشتعل غضباً)، واسم المفعول نحو: (الأرض مفجَّرةٌ خضرةً).

والصفة المشبهّة نحو: (محمد طيّبٌ معشراً)، وفعل التعجب .. وما ضمَّن معنى الفعل نحو: (حسبك بمحمدٍ رجلاً)، (ويل محمد ظالماً)، و(يا لمحمدٍ شاعراً).

ومعنى المنقول أنّه يمكن ردُّهُ على ما نُقل عنه ولا يختلُّ معنى الجملة، فإذا قلنا: (ازداد محمد بعلمه رفعةً) يصحّ أنْ نقول: (ازدادت رفعةُ محمدٍ بعلمه). وإذا قلنا: ما أفصح محمدً لساناً، يصحّ أنْ نقول: (ما أفصح لسان محمدٍ). وهلّمَّ جرّا.

وهكذا فإنّ كلّ ما يمكن ردّه إلى فاعلٍ، أو مفعول بـه(١) أو مبتدأ ولا يختلّ معنى الجملة فهو من باب التمييز الملحوظ.

٥- رتبته:

١- لا يتقدَّم التمييز الملفوظ على ما قبله من المبهمات المفتقرة إليه كالأسماء الدّالة على المعدود، والموزون، والمكيل، والمقيس، والمسموح وما شبه بها.
لا نقول: (ذهباً عندي مثقالٌ)، وقسْ على ذلك.

٢- وإذا كان التمييز فعلاً فالأصل عدم تقديمه على هذا العامل سواء أكان هذا الفعل متصرّفاً أم غير متصرف؛ لأنَّ التمييز مفسّر يشبه الصفة في إيضاح موصوفها، والصفة لا تتقدَّم على الموصوف في العربية.
ولأنَّ الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف أنْ يكون فاعلاً في الأصل وحقُّ الفاعل التأخير عن عامله.

٣- وأجاز بعض النحاة تقديم التمييز الملحوظ على عامله إذا كان فعلاً متصرفاً، وهو محكوم بالضرورة ولا ضير فيه على العربية(٢).

٦- أوجه الاتفاق والاختلاف بين التمييز والحال(٣)

أ- أوجه الأتفاق: اتفق الحال والتمييز في:
التنكير، والنصب، ورفع الإبهام وكلاهما قيد إسنادي "فضلة".

(١) من النحاة من ينكر هذا النوع من التمييز، ويتأوله على الحال أو على أنه بدلٌ بعض من كل، أو على نزع الخافض ونرى أنّ ذلك غير صحيح، إذ كيف يكون قولنا: (فجرتُ الأرض شجراً) على تقدير: بشجر المغروس والمفجر؟ ينظر: شرح اللمحة: ٢/ ١٥١.

(٢) ينظر:المقتضب: ٣/ ٣٦. وما بعدها.

(٣) ينظر: الأشباه والنظائر ٢٠/ ٢٣١.

ب- أوجه الاختلاف:

الحال	التمييز
١- يأتي الحال مفرداً وجملة وشبه جملة	١- لا يكون إلا مفرداً
٢- الحال تتعدّد بعطف أو غيره	٢- التمييز لا يتعدّد
٣- الحال يتقدّم على عامله	٣- التمييز لا يتقدّم على عامله إلاّ ضرورةً
٤- الحال مشتق أصلاً	٤- التمييز جامد أصلاً "وقد يتعاكسان"
٥- الحال تكون مؤكّدة لعاملها	٥- لا يقع التمييز هذا الموقع
٦- الحال يبين الهيئات	٦- التمييز يبيّن إبهام الذوات أو النسبة
٧- الحال على معنى (في)	٧- التمييز على معنى (من)

فوائد:

أولاً: سَمى التمييز الملحوظ (مميز الجملة)، لأنه يذكر بعد جملة فعلية مبهمة النسبة كـ(كفى الشيبُ ناهياً) و(احترق القلبُ شوقاً)، وإنما أطلق (مميّز الجملة) على هذا النون خصوصاً مع أنّ كلّ تمييز فضلة على جملة؛ لأنَّ لكلّ واحد من جزءَي الجملة في هذا النوع قسطاً من الإبهام يرتفع بالتمييز بخلاف غيره فإنّ الإبهام في جزء من جملته، فأُطلق على مميزه مميّز مفرد وعلى مميّز هذا النوع: مميّز جملة(١).

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٣٨٣.

ثانياً: لا بدّ لمميز الجملة من مطابقة ما قبله.
يقال: (كرم زيد رجلاً) و(كُرم الزيدان رجلين) و(كرم الزيدون رجالاً). أمّا قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ من سورة النساء/ ٦٩ فلا يفترض على هذا، لأنّ الرفيق والصديق والخليل والعدو يُستغنى بمفردها عن جمعها كثيراً في الإخبار وغيره. وقد اطرد في لغة العرب الاستغناء بالتمييز المفرد عن الجمع. نقول: عشرون طالباً. ولا نقول: طلاباً.
فإذا أوقعنا الإفراد في لبس لجئنا إلى المطابقة كقولك: (كرم الزيدون آباءً) بمعنى: ما اكرمهم من آباء. فلا بدّ من كون مميز هذا النوع جمعاً، لأننا لو افردنا لتوهم المتلقي أن المراد كون أبيهم واحداً موصوفاً بالكرم.

ثالثاً: يرى أكثر النحاة انّ التمييز لا يفيد التوكيد، ونرى أنه يأتي مؤكداً وعليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾ من سورة التوبة/ ٣٦. وقولك: (قرأت من الكتب ثلاثين كتاباً). فـ(شهراً) و(كتاباً) لم يُذكرا للبيان أو تفسير شيء غامض لأن المعدود معروف مما قبله، وإنّما ذُكرا للتأكيد.

رابعاً: لا يجوز الفصل بين التمييز والعدد، إلاّ في ضرورة الشعر كقول الشاعر:

في خمسَ عشرةَ من جُمادى ليلةً
لا أستطيع على الفراش رقادي

يريد: في خمسَ عشرةَ ليلةً من جُمادى.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- بين أهم وظائف التمييز؟

٢- ما نوعا التمييز. عرّف بهما مع التمثيل؟

٣- لم اشترط النحاة التنكير في التمييز؟

٤- ما الفرق بين المكيل والموزن والمقيس من جهة والمشبّه بها من جهة أخرى؟

٥- ما حكم التمييز الواقع بعد "اسم التفضيل" مثل؟

٦- ما علامة التمييز الواقع بعد اسم التفضيل؟

٧- متى يجرُّ تمييز العدد، ومتى ينصب على التمييز؟

٨- لِمَ لا يجوز التمييز الملفوظ على عامله؟

٩- ما أوجه الاتفاق بين التمييز والحال؟

١٠- ما أوجه الاختلاف بين التمييز والحال؟

١١- ناقش أحكام المطابقة بين التمييز والمميز من حيث العددية مع التمثيل؟

رابعاً: تطبيقات:

ت -١-

عيّن موضع الشاهد فيما يأتي، وعلّق عليه:

١- أتهجرُ ليلى بالعراق حبيبَها؟
وما كانَ نفساً بالعراق تطيبُ

٢- ضيّعتُ حزمي في إبعادي الأملا
وما ارعويتُ، وشيباً راسي اشتعلا

٣- ونارنا لم يُرَ ناراً مثلَها
قد علمتْ ذاك مَعَدٌّ كلُّها

٤- على مه ملئتَ الرعبَ والحرب لم تقد
لظاها ولم تُستعمل البيضُ والسّمرُ

٥- أنفساً تطيب بنيل المنى
وداعِي المنونِ يُنادي جِهارا

ت -٢-

عيّن المميّز والتمييز فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ من سورة الزلزلة/ ٧.

٢- ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ من سورة المائدة/ ١٢.

٣- وقال الرسول الكريم ﷺ: "إنّ لله تسعةَ وتسعين اسماً".

٤- وقال جرير:

يا حبَّذا جبلُ الرّيانِ من جبلٍ
وحبَّذا ساكنُ الرّيان مَنْ كانا

٥- وقال راشد بن شهاب اليشكري:

رأيتُك لما أنْ عرفتَ وجوهَنا
صددتَ وطبتَ النّفسَ يا قيسُ عن عمرو

٦- وقال آخر:

ولستُ إذا ذرعاً أضيقُ بضارعٍ
ولا يائسٍ عند التعسّرِ من يُسرِ

٧- وقال آخر:

فإن خفتَ يوماً أنْ يلجَّ بك الهوى
فإنَّ الهوى يكفيكَهُ مثلُهُ صبراً

ت -٣-

ما نوع التمييز فيما يأتي:
قال تعالى:

١- ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾ من سورة النساء/ ٤.

٢- ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ من سورة الاعراف/ ١٧٧.

٣- وقال أبو تمام:

السيفُ أصدق إنباءاً من الكتب
في حدّه الحدُّ بين الجدّ واللعبِ

تسعون ألفاً كاسادِ الشرى نضجتْ
جلودُهُم قبل نُضج التين والعنب

٤- وقال:

اعاذلتي ما أخشنَ الليلَ مركباً
وأخشنَ منه في الملماتِ راكبُهُ

٥- وقال آخر:

إذا المرءُ عيناً قرّ بالعيش مُثرياً
ولم يُعْنَ بالأحسان كان مذمّماً

ت -٤-

يحتمل ما تحته خطّ أكثر من وجه إعرابي. وضّحْ ذلك.

١- قال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ ..﴾ من سورة آل عمران/ ١١٨.

٢- لله درُّ زيدٍ فارساً.

٣- كرم زيدٌ ضيفاً.

ت -٥-

ما الفرق بين الإعراب والمعنى بين:

١- "أ" اشتعل البيت ناراً، و"ب" اشتعلت نارُ البيتِ.

٢- "أ" عندي قدّ ماءً، و"ب" محمد حسنُ الخلق.

٣- "أ" محمدٌ حسن خلقاً و"ب" محمد حسنُ الخلق.

٤- "أ" عندي طنٌّ قمحاً، و"ب" عندي طنٌّ من القمحِ.

ت -٦-

ما وجه الخطأ في التراكيب الآتية:

١- قمحاً اشتريت طنّاً.

٢- ذهباً عند هند أساورُ.

٣- نجح خمسةُ طالب.

٤- عندي عشرون كتابٍ.

٥- حسن محمد من خلقٍ.

٦- غرست الأرض من شجرٍ.

ت -٧-

قال تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ من سورة النساء/ ٦٩ كيف توجّه سرّ مجيء التمييز مفرداً مع كون المميّز مجموعاً.

ت –٨–

أعرب الآتي مبيّناً الشاهد فيه:

١- قال تعالى:

﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ من سورة آل عمران/ ٩١.

٢- وقال تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ من سورة مريم/ ٤.

٣- وقال عزّ وجل:

﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ من سورة القمر/ ١٢.

ت –٩–

مثل بجمل من انشائك للآتي:

١- تمييز ملفوظ.

٢- تمييز ملحوظ محوّل عن فاعل.

٣- تمييز ملحوظ محوّل عن مبتدأ.

٤- تمييز يجوز نصبه وجرّه.

٥- تمييز يزيل إبهام موزون.

٦- تمييز مقدم على عامله.

٧- تمييز عامله اسم فاعل.

٨- تمييز عامله اسم مفعول.

٩- تمييز عامله فعل غير متصرف.

١٠- تمييز عامله استفهام.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد في قوله: "ما كان نفساً بالعراق تطيب" بتقديم التمييز على عامله "تطيب" لكونه متصرّفاً وهذا التقديم جائز عند الكوفيين والمازني والمبرد، ومن الضرورات التي لا يُقاس عليها عند جمهور النحاة.

٢- الشاهد في قوله: (وشيباً رأسي اشتعلا) بتقديم التمييز على عامله.

٣- الشاهد في قوله: "لم يُرَ ناراً مثلها" بتقديم التمييز "ناراً" على عامله وهو اسم جامد "مثلها" وذلك مقتصر على الضرورة الشعرية.

٤- أراد: ملئت رعباً. بزيادة (أل) على التمييز.

٥- تقديم التمييز (نفساً) على عامله.

ت -٢-

المميز	التمييز
١- مثقال	ذرّة
٢- اثني عشرَ	نقيباً
٣- تسعة وتسعين	اسما
٤- جبل الريان	من جبلٍ
٥- طاب	النفس
٦- أضيف	ذرعاً
٧- مثله	صبراً

ت -٣-

التميز	نوعه
١- نفساً	نسبة "ملحوظ"
٢- مثلاً	نسبة "ملحوظ"
٣- أنباءً	نسبة "ملحوظ"
الفاً	ذات "الملفوظ"
٤- مركباً	نسبة "ملحوظ"
٥- عيناً	نسبة "ملحوظ"

ت -٤-

١- تحتمل "خبالاً" تمييزاً، ويجوز أنْ يكون مصدراً في موضع الحال.

٢- يحتمل "فارساً" الحالية. والتقدير: (ما أعجبه في حال فروسيته)، أيْ إننا نخصّه بالمدح في حال فروسيته.

ويحتمل التميز. أيْ: (هو فارس جيد من أحسن الفرسان). فالصفة ثابتة فيه وليس المراد مدحه في حال كونه فارساً.

٣- تحتمل "ضيف" الحالية والتمييز. فإنْ قدرت أن الضيف غير زيد فهو تمييز محوّل من الفاعل يمتنع أنْ تدخل عليه من، وإنْ قدّر نفسه احتمل الحال والتمييز، وعند قصد التمييز فالأحسن إدخال "من"(١).

(١)

ت -٥-

١- في "أ" المعنى هنا أنّ النار وقعت في البيت وقوع الشمول وأنّه أي الدار- قد اشتعل كلّه من غير استثناء. وفي "ب" أنّ النار واقعة في الدار وقد أصابت جانباً منها. أو أنّ المعنى أنّ هناك ناراً في البيت(١) والإعراب واضح في أنّ "ناراً" تمييز محوّل عن الفاعل.

٢- في "أ" جاء تمييز الذات منصوباً وهو الأولى على إرادة معنى انه عنده ما يساوي قدحاً في الماء في "ب" جرّ بالإضافة وحينئذٍ يحتمل المعنى الأول، ويحتمل أنّ عندك القدح دون الماء.

٣- في "أ" باستعمال التمييز المعدول عن الفاعل والقصد من ذلك الاتساع والشمول والمبالغة، بخلاف قولنا: محمد حسنُ الخلقِ فهو إخبار ليس فيه شمولٌ ومبالغة في المدح أو الإطراء.

٤- في "أ" وقد ذكرناه مجروراً لإرادة المعنى الأول نفسه. او أنّ عندك الكيل الصالح لوزن القمح ولا يفترض أن يكون عندك شيء من القمح.

ت -٦-

١- عدم جواز تقديم تمييز الذات على مميزه.

٢- نفسه.

٣- تمييز العدد المفرد بلفظ الجمع وليس بلفظ المفرد.

٤- تمييز العدد إذا كان من ألفاظ العقود منصوب.

٥- عدم جواز جرّ تمييز النسبة بـ"من".

٦- نفسه.

---

(١) ينظر: دلائل الإعجاز للجرجاني عبد القاهر ص ٨٠.

ت -٧-

إنّما جيىء بالتمييز مفرداً مع كون المميّز مجموعاً؛ لأن الرفيق والخليل والصديق والعدو يستغنى بمفردها عن جمعها كثيراً في اللغة العربية. ولأنّ الأصل في: "حسن أولئك رفيقاً": حسن رفيقُ أولئك رفيقاً، فحذف المضاف واقيم المضاف إليه مقامه، وجاء التمييز على وفق المحذوف.

زد على ذلك انّ الأفراد أخفّ والجمعية مستفادة ومفهومة ممّا قبل ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾ من سورة النساء/ ٤ والله أعلم.

ت -٨-

١- لن: أداة نصب ونفي. يُقبل: مضارع منصوب مبني للمجهول. من احدهم: جار ومجرور ومضاف إليه. ملءُ: نائب فاعل مرفوع. والأرض: مضاف إليه مجرور. وذهباً: تمييز.

والشاهد: نصب التمييز لأن الاسم الدال على مقدار قد أضيف إلى غير التمييز والنصب هنا واجبٌ.

٢- قال: ماضٍ وفاعله مستتر. ربِّ: منادى بأداة نداء محذوفة تخفيفاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر لانشغال الآخر بحركة ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً أيضاً. وهي في محل جر مضاف إليه.

إني: حرف مشبه بالفعل والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها، وهَنَ: ماضٍ. العظمُ: فاعل، وجملة "وهن العظم" في محل رفع خبر "إنّ".

اشتعل: ماضٍ. الرأس: فاعل مرفوع. شيباً: تمييز منصوب محول عن الفاعل. وهو تمييز نسبة وهو الشاهد.

٣- فجرنا: ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير "نا" وهو في محل رفع فاعل.
الأرض: مفعول به منصوب. عيوناً: تمييز.
والشاهد: نصب عيوناً على التمييز وهو تمييز نسبة محول من المفعول.
والتقدير: وفجرنا عيون الأرض. والله أعلم.

ت -٩-

يكلّف الدارس بصنعه بإتقان.

المبحث الرابع

العدد في العربية: أحكامه وقضاياه الصرفية والتركيبية

أولاً: محاور الموضوع:

١- أنواع العدد وأحكام كل نوع من حيث أعرابها أو بناؤه وأحكام تمييزه.

٢- تأخّر العدد من المعدود.

٣- إضافة العدد وتعريفه بـ"أل".

٤- صوغ وصف على وزن "فاعل" من اسم العدد.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- أنواع العدد وأحكامه اللفظية والإعرابية لنتأمّل المخطط الآتي:

العدد	نوعه	حكمه من حيث لفظه تذكيراً أو تأنيثاً	حكمه من حيث البناء أو الإعراب	حكم المعدود (التميز) لفظاً وإعرابا
١ و ٢ وما كان على وزن فاعل	مفردان	يطابقان المعدود: نقول: رجلٌ واحدٌ، وامرأة واحدة	معربان	لا يحتاجان إلى تمييز، وتأتي وصفاً للمعدود
٣ إلى ١٠	مفردة	تخالف المعدود. نقول: تسعة طلابٍ، وتسعُ طالباتٍ	معربة	بلفظ الجمع، مجروراً بالإضافة أو بحرف الجرّ
١٠	مفردة	تخالف مفردة وتوافق مركّبة	معربة	كذلك
مائة/ الف مليون/ مليار	مفردة	بلفظ واحد مع المذكّر والمؤنث نقول: مئة دينار/ ومئة ليرة ..	معربة	مفرد مجرور بالإضافة
١١ إلى ١٩	مركّبة	تخالف في الجزء الأوّل وتوافق في الثاني ما عدا: ١١ و ١٢ نحو اربعة عشرَ طالباً في قسمنا أربعَ عشرةَ طالبةً	مبنية على فتح الجزاين	بلفظ المفرد منصوباً على التميز
١١ – ١٢	مركّبة	توافقان المعدود: (أحدَ عشرَ) للمذكر، وإحدى عشرةَ للمؤنث/ واثنا عشر/ واثنتا عشر	العدد (١٢) جزئه الأول لا محلّ له	معرب إعراب المثنى في ويعرب الثاني: عدد مبني من الإعراب: اثنا/ اثني واثنتا عشرة/ واثنتي ..
٣٠ إلى ٩٠	أعداد عقود	بلفظ واحد	معربة إعراب الجمع السالم	بلفظ المفرد منصوباً على التميز
٢١ – ٩٩	معطوفة	مخالفة في ج ١ ومطابقة في ج ٢	معربة	بلفظ المفرد منصوباً على التميز

١- العدد اسم يدل على كمية الأشياء المعـدودة، ويقـال لـه "الأصـلي"، أو علـى ترتيبها، ويقال له: "الترتيبي".

٢- والأعداد في العربية أربعة أنواع: مفردة، ومركّبة، وأعداد عقود، ومعطوفة.

٣- لضبط أحكام العدد والالمام بقواعده الأساسية لا بدَّ مـن معرفـة الإجابـة عـن ثلاثة أسئلة.

الأول: كيف يُلفظ العدد أو يكتب من حيث تذكيره أو تأنيثه بالنسبة إلى المعدود أو ما يُسمَّى "تمييز العدد".

والثاني: ما حكم العدد من حيث البناء أو الإعراب.

والثالث: حكم المعدود من حيث لفظه وإعرابه.

٤- وبغضِّ النظر عن التفاصيل يمكن معرفة الحقائق البسيطة الآتية:

أ- أنّ العدد في اللغة العربية يخالف المعدود تذكيراً أو تأنيثاً ما عـدا الأعـداد فلكلٌ من هذه الأربعة لفظه مطابق لمعدوده.

ب- أنّ الأعداد في العربية معربة، تُرفع وتُنصب، وتُجرُّ على وفق موقعها مـن التركيب (ما عدا الأعداد المركبة)، فهي مبنية على فتح الجزأين، ويُستثنى من البناء العدد (١٢) فهو معرب في جزئه الأوّل إعراب المثنـى. وجـزؤه الثاني يقال في إرعرابه.

جـ- المعدد في العربية معرب منصوب علـى التمييـز وبلفـظ المفـرد (مـا عـدا معدود الاعداد من ٣ إلى ١٠) فهو مجـرور بالإضـافة وبلفـظ الجمـع، أو بحرف الجر "من".

أمّا العددان "١، ٢" فلا تمييز لهما دائماً لأنّهما يردان بعد المعـدود. صـفة له.

أمّا تفاصيل ذلك فعلى النحو التطبيقي الآتي:

أ- الأعداد المفردة: ويقصد بها ما كان لفظها كلمة واحدة وهي: من ١ إلى ١٠.
ويدخل ضمنها ال "مئة ومضاعفاتها، والألف والمليون .. الخ".
العددان: ١، ٢ يطابقان المعدود سواء أكانا مفردين أم مركّبين مع العشرة، أم معطوفاً عليهما.

قال تعالى:

﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ من سورة المائدة/ ٧٣.

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ من سورة ص/ ٢٣.

وقد ورد العدد "واحد" ثلاثين مرّة بلفظ المذكّر، وإحدى وثلاثين مرّة بلفظ التأنيث أي: "واحدة"(١).

أحد: أما لفظه "أحد"(٢) فقد تكون أحياناً بمعنى "واحد" كقوله تعالى:

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ من سورة الإخلاص/ ١.

أي "واحد" لا شريك له في الوجود.

وقد تكون بمعنى "إنسان" دون الصفة(٣) قال تعالى:

﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ من سورة الحجر/ ٦٥.

﴿قُل إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ من سورة الجن/ ٢٣.

---

(١) اعتمدنا في بيان عدد المرات التي ورد فيها كل عدد من القرآن الكريم على ما تفضّل به الدكتور أحمد ماهر البقري في كتابه القيم "دراسات نحوية في القرآن الكريم" ص ١٦ وما بعدها.

(٢) أصله "وحد" فقلبت واوه همزة.

(٣) همزتهُ إذا كان بهذا المعنى أصلية.

وقد تطلق "أحد" على المؤنث أيضاً قال تعالى:

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ من سورة الاحزاب/ ٣٢.

إحدى:

إحدى لا تستعمل إلاَّ مركَّبة أو مضافة أو معطوفاً عليها، فلا تستعمل مفردة.

قال تعالى:

﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ﴾ من سورة الانفال/ ٧.

﴿قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِ﴾ من سورة التوبة/ ٥٢.

هذا إذا كانت مضافة. فإن رُكِّبت قلنا:

"صرفت إحدى عشرة ليرةً".

وإن عطف عليها قلنا:

(صرفت إحدى وخمسين ليرة).

حادٍ وحادية:

"حاد" مقلوب "واحد" و"حادية" مقلوب "واحدة".

ولا يستعملان إلاَّ مركَّبين نحو:

(هذا هو العام الحادي عشرَ) و: (هذه هي السنة الحاديةَ عشرةَ).

أثنان واثنتان(١): هما كـ"واحد" و"واحدة" يصفان المعدود ويطابقانه تـذكيراً وتأنيثاً، ولا يُؤتى بعدهما بالمعدود. فلا يقال:

واحد كتابٍ، أو: اثنتا مجلتين.

لأنَّ مدلول المضاف والمضاف إليه، ولا يضاف شيء إلى نفسه كما مرَّ.

---

(١) ورد العدد "اثنان" في القرآن الكريم إحدى عشرة مرةً.

وقد امتلكت اللغة العربية دون سائر اللغات لفظاً للتعبير عن المثنّى المذكّر وهو اثنان وعن المثنى المؤنث وهو اثنتان(١).

مثنى: هذا اللفظ معدول عن "إثنين اثنين" قال تعالى:

﴿فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ من سورة النساء/ ٣.

وتقول: وصولا مثنى مثنى، و: "مثنى وثناء" من غير صرف.

الأعداد من: ٣ إلى ١(٢)

هذه الأعداد المفردة تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً، وهي ملازمة للإضافة إلى معدودها.

وإذا كان لمعدودها جمعُ قلّة وكثرة فالأكثر أن تُضاف إلى جمع القلة(٣) قال تعالى:

﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٦.

بإضافة العدد إلى جمع القلة وهو "أيام" بوزن "أفعال".

وقال سبحانه:

---

(١) ورد العدد 'اثنتان' في القرآن الكريم أربع مرات.
والعددان 'اثنان' و'اثنتان' يعاملان في إعرابهما معاملة المثنى رفعاً بالواو. ونصباً وجراً بالياء.

(٢) ورد العدد '٣' في القرآن الكريم '١٩' مرة، والعدد '٤': '١٢' مرة والعدد '٥' مرتين، و'٦' لم يستعمل في القرآن الكريم إلا بصيغة اسم الفاعل مرتين.
والعدد '٧': '٢٤' مرة، والعدد '٨': '٥' مرات، والعدد '٩' '٤' مرات، والعدد '١٠' '٩' مرات.

(٣) أوزان جمع القلّة هي أربعة: أفعل، أفعال، أفعلة، فِعْلة.
قال ابن مالك:

أفعلةٌ أفعلُ ثم فِعْلَه
ثمّت أفعال جموع قلّة

﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢٨.

بإضافته إلى جمع الكثرة وهو "قروء" بوزن "فعول" ولك أن تأتي بالمعدود مجروراً بحرف الجر: تقول:

نجح أربعةٌ من الطلاب وثلاثٌ من الطالبات.

المئة والألف والمليون(١):

تُعدُّ هذه الأعداد مفردة لأنها على كلمة واحدة، ويستعمل كلٌّ منهما بلفظ واحد للمذكّر وللمؤنث. مضافاً إلى معدود فردٍ ولي إلى معدود مجموع كما هو شأن الاعداد من "٣ إلى ١٠".

تقول: (نجح مائةُ طالبٍ ومائةُ طالبةٍ).

وصرفتُ ألفَ دينار وألف ليرة وكذلك المليون.

قال تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ من سورة النور/ ٢.

وقال عزّ وجلّ:

﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ من سورة العنكبوت/ ١٤.

العدد ثمانية: نلحظ في العدد "٨" الآتي:

أ- إذا كان مُضافاً إلى مؤنث تبقى ياؤه.

نحو: (نجحت ثماني طالباتٍ).

قال الرسول الكريم ﷺ:

(١) ورد العدد "مائة" في القرآن الكريم ثماني مرات، ووردت مئتاة مرتين.
ورد العدد "ألف" عشر مرات، ومثناه مرة واحدة، وجمعه "آلاف" مرتين، و"ألوف" مرة واحدة.
أمّا المليون فالعرب لم يستعملوا هذا اللفظ، ولكنهم كانوا يقولون: (ألف ألف).

"فصلى ثماني ركعات"(١).

ب- وإذا كان غير مضاف والمعدودمذكّر بقيت ياؤه مع التاء.

نحو (نجح طلابٌ ثمانيةٌ).

جـ- أمّا إذا كان المعدود مؤنّثا فتحذف الياء في حالتي الرفع والجرّ، شأنه في ذلك شأن المنقوص.

تقول:

نجحت طالبتٌ ثمان.

وحصلتُ على درجاتٍ ثمان.

أمّا في حالة النصب فتثبت الياء.

نحو: (اعرتُ صديقي مجلاتٍ ثمانيا)(٢).

ب- الأعداد المركّبة "من ١٣ إلى ١٩" الجزء الأوّل منها يخالف المعدود كما هو الحال من (٣ إلى ٩)، والجزء الثاني يوافقه وهي مبنية على فتح الجزأين. تقول:

نجح تسعةَ عشرَ طالباً وأربعَ عشرةَ طالبةً.

اكرمتُ تسعةَ عشرَ طالباً وأربعَ عشرةَ طالبةً

وتعرّفتُ على تسعةَ عشرَ طالباً واربعةَ عشرَ طالبةً.

ويُلاحظ أنّ معدود هذه الأعداد اعني "تمييزها" يكون بلفظ المفرد ومنصوباً على التمييز.

---

(١) وقد ورد الحديث الشريف أيضاً بحذف الياء من (ثماني ركعات).

(٢) يجوز هنا منعه من الصرف تقول:

اعرت صديقي من المجلات ثماني.

جـ- ولسنا بحاجة إلى التذكير بأنَّ العدد ١٠ يطابق معدوده تذكيراً وتأنيثاً حين يكون مركَّباً، على عكس حاله حين يكون مفرداً كما مرّ.

ثالثاً: أعداد العقود: "من ٢٠، ٣٠، ٤٠ ...... ٩٠"

العقد في العربية عشرة وأعداد العقود أو ألفاظ العقود ثمانية أعداد هي "عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، وتسعون.

وهذه الأعداد تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

وتلحق في إعرابها بجمع المذكر السالم رفعاً بالواو ونصباً وجراً بالياء.

ومعدودها مفرد دائماً ومنصوب على التمييز.

تقول: (نجح خمسون طالباً وثلاثون طالبةً).

(وكرّمت الجامعةُ عشرين طالباً وثلاثين طالبةً).

ومنحتْ الشهاداتِ إلى عشرينَ طالباً وثلاثين طالبةً.

رابعاً: الأعداد المعطوفة:

من ٢١ إلى ٩٩

تعطف أعداد العقود على العدد من "٣ - ٩" ويبقى كلٌّ من المعطوف والمعطوف على أحكامه قبل العطف من حيث اللفظ والإعراب.

وتمييز هذه الأعداد كتمييز الأعداد المركَّبة أو العقود مفرد منصوب على التمييز.

تقول: (نجح خمسةٌ وعشرون طالباً وأربعٌ وعشرون طالبةً).

و: (كرّمت الجامعة خمسةً وعشرين طالباً وأربعاً وعشرين طالبةً).

و: (مُنحت الشاهداتُ إلى خمسةِ وعشرين طالباً، وأربعِ وعشرين طالبة)(١).

١- تمييز الأعداد:

يتبين ممًّا سبق أنَّ حكم تمييز الأعداد في العربية على النحو الآتي:

أ- العددان "١، ٢" لا يذكر معهما تمييز.

ب- الاعداد "من ٣ إلى ١٠" يكون تمييزها مجرور بالإضافة أو بـ"من" وبلفظ الجمع.

جـ- بقية الأعداد مركَّبة أو معطوفة أو من العقود تمييزها مفردٌ منصوب دائماً.

د- تمييز "ال" مئة والألف، و"المليون" مفرد ومجرور بالإضافة أو بـ"من".

٢- تأخُّر العدد من المعدود

إذا تأخَّر العدد من المعدود يجوز لنا فيه التذكير أو التأنيث. تقول:

نجح طلابٌ تسعةٌ أو تسعٌ.

ونجحتْ طالباتٌ تسعٌ وتسعةٌ.

والمخالفة اعتماداً على القاعدة، والمطابقة كون العدد (صفة).

---

(١) يقول ابن مالك:

واحدَ اذكرْ وصلنْهُ بعشرْ
مركّباً قاصدَ معدودٍ ذكَرْ

وقل لدى التأنيث إحدى عشرهْ
والشين فيها عن تميم كسرَهْ

ومع غير احدٍ واحدى
ما معْهُما فعلتَ فافعل قصدا

ولثلاثةٍ وتسعةٍ وما
بينهما ان ركّبا ما قُدّما

٣- إضافة العدد وتعريفه بـ"أل"

أ- إضافة العدد: تضاف الأعداد المركَّبة ما عدا "اثنى عشر واثنتي عشرةَ" فلا تجوَز إضافتهما لأنَّ "عشر" و"عشرة" بمثابة نون اثنين فكما لا تجتمع النون والإضافة لا تجتمع معها "عشر" وأختها "عشرة" أيضاً.

وحكم بقية الأعداد المركَّبة عند إضافتها الأ يُذكر تمييزها، وأن يبقى كُل من جزأيها كما كان قبل الإضافة اي مبنياً على الفتح(١). تقول:

هذه إحدى عشرةَ صاحبكَ.

خذ ستة عشرَ صاحبك.

لا حاجة الستة عشر صاحبك.

وقد تضاف بقية الأعداد أيضاً. فيقال:

سبعتك، وعشرونك، ومئتك، وألفك ..

ب- تعريف الأعداد بـ(أل)

١- إذا أريد تعريف العدد المفرد بـ"أل" فلنا ثلاثة أوجه:

الأوَّل: إدخال "أل" على العدد فقط دون المعدود. وهو الأحسن. نحول:

(على الأربعة طلابٍ أن يحضروا).

والثاني: إدخال "أل" على المعدود دون العدد. نحو:

(وعلى أربعة الطلاب ...).

٢- أمّا إذا أريد تعريف العدد المركَّب، فالافضل ادخال "أل" على الجزء الأوَّل فقط(٢). نحو:

---

(١) هذا هو مذهب البصريين، والكوفيون يجيزون إدخال ألْ على العدد بجزأيه والمعدود. يقال: نجح الأربعة العشر الطالب.

(٢) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٤٢).

(نجح الأربعة عشرَ طالباً).

٣- أمّا تعريف العدد المعطوف بـ"أل" فيتم بإدخالها على المعطوف والمعطوف عليه معاً. نحو:

(نجح الخمسةُ والأربعون طالباً).

فإن كان العدد من العقود عُرِّف بأل مباشرة نحو:

(نجح الأربعون طالباً).

٤- **"صوغ وصف على وزن فاعل- من اسم العدد"**

يجوز أن نشتق وصفاً على وزن "فاعل" من الأعداد المفردة ويستعمل هذا الوصف حينئذ على ستة أوجه هي:

١- أنْ يستعمل مفرداً أي غير مضاف. نحو قولك:

حفظت الجزءَ الخامسَ من القرآن الكريم.

أو: هذه المرَّةُ الخامسةُ التي أكتب إليك فيها(١).

٢- أنْ يستعمل مضافاً إلى ما اشتق منه نحو:

(هذه الرسالةُ خامسةُ خمسٍ كتبتها إليك).

٣- أنْ يستعمل مضافاً إلى ما هو أقل مما اشتق منه. نحو:

(هذه الرسالة خامسة أربع)(٢).

٤- أن يستعمل مع العشرة فيدلّ على أنّه صفة مصحوبة بها، وحكمها أن يبنى بجزأيه على الفتح، وأن يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث، نحو:

---

(١) لاحظ هنا مطابقة العدد الموصوفة في التذكير والتأنيث استناداً إلى أنّ الصفة تتبع الموصوف تذكيراً وتأنيثاً أفراداً وتثنية وجمعاً. تعريفاً وتنكيراً، رفعاً ونصباً وجراً.

(٢) يستعمل مع العدد الذي يقل بواحد عن العدد الذي اشتق منه وحكمه هنا أنْ يضاف إلى ما بعده فيجر أو ينون فينصبه إذا اجتمعت فيه شروط إعمال اسم الفاعل عمل فعله بأنْ كان زمنه حاضراً أو مستقبلاً معتمداً على نفي او استفهام، أو وقع خبراً.

(هذا هو الجزء الرابع عشرَ).

(وصلت في الكتابة إلى الصفحة الرابعةَ عشرةَ).

٥- أن يستعمل مع العشرة ويُضاف إلى ما أُشتق منه للدلالة على أنَّ الموصوف به واحد من جملة العدد الذي أُشتق منه. نحو:

(أنت رابعُ أربعةَ عشرَ ناجحاً).

و(أنتِ ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ ناجحةً).

وحكمه أنْ يكون "فاعلاً" معرباً لزوال سبب البناء وهو التركيب(١) مع العشرة. مع بقاء العدد الذي بعده مبنياً على فتح الجزأين.

٦- استعماله مع أعداد العقود. وذلك بتذكيره وأنْ يعطف عليه لفظ العقود بالواو. نحو:

(أنت الحادي والثلاثون والحاديةُ والثلاثون).

(بلغتُ العامَ السابعَ والثلاثين).

---

(١) هناك صور أخرى لا حاجة إلى ذكرها. لأنَّ ما اثبتناه هو الأكثر استعمالاً وشهرة.

كنايات العدد

في العربية ألفاظ يُعبَّر بكلّ منها على عدد مبهم، أي غير محدّد ولذلك سُمّيت كنايات؛ لأنَّ بها يُكنى عن معدود، أو يرمز بها إلى معدود لتدلَّ عليه. وهي:

أولاً: كم الاستفهامية:

وهي كناية عن عدد غير محدّد قد يكون قليلاً أو كثيراًن فيُسألُ بها عن تحديد هذا العدد .. ولهذا تحتاج إلى جواب يبيّن عدداً محدداً هو المستفهم عنه.

و"تمييز" كم الاستفهامية، يكون مفرداً منصوباً كتمييز "العشرين" نحو:

كم سورةً في القرآن الكريم؟

كم طالباً اشترك في الامتحان؟

فإذا دخل عليها حرف جر جاز نصب تمييزها أو جرُه. نحو:

على كم مصدراً أو مصدرٍ اعتمدت في إعداد بحثك؟

والنصب أرجح. والجرُّ بـ"من" محذوفة(١).

وكم الاستفهامية هذه مبنية على السكون تكون في محلٍّ نصب على أنها "مفعول به" نحو:

(كم مصدراً اعتمدت؟).

---

(١) قال ابن مالك:

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ... ميزت عشرون ككم شخصا سما

واجز أن تجره من فضمرا ... أن وليت كم حرف جر مظهرا

أو خبر مقدماً كما في: (كمن سورة في القرآن؟).

أو خبر للفعل الناقص: نحو:

(كم كان عدد المشتركين في السباق؟).

أو: مفعول مطلق نحو:

(كم ركعةً ركعت؟).

أو مفعول فيه نحو:

(كم ليلةً مكثت عند اصحابك؟).

وقد تكون في محلٍّ جرّ بالإضافة إليها نحو:

(قصائدُ كمْ شاعرٍ قرأت؟).

والاسم المبدل منها يقترن بهمزة الاستفهام نحو:

كم كتاباً عندك أعشرون أم ثلاثون.

ثانياً: كم الخبرية:

وتفيد كم الخبرية الإخبار عن الكثرة لا الاستفهام ولذلك لا تحتاج إلى جواب(١) وتمييزها إمّا أن يكون مفرداً مجروراً بإضافتها إليه كتمييز المئة. نحو:

(كم عملٍ علمي في تراثنا العربي).

أو بـ"من" تقول:

---

(١) قال ابن مالك:

واستعملها مخبراً كـشعره

أو مائةٍ كـ: كم رجالٍ أو مَرَهْ

(كمن من عملٍ علمي في تراثنا العربي)(١).

وتُعرب "كم الخبرية" بحسب موقعها من الجملة كما هو الحال في كم الاستفهامية، فإن كُني بها عن حدث كانت في محلّ نصب على المصدرية. نحو:

(كم صبرٍ صبرت).

وإنْ كني بها عن ظرف كانت في محلّ نصب على الظرفية نحو:

(كم ليلةٍ سهرتُ من أجل التفوق).

وان كني بها عن ذات ولم يأتِ بعدها فعل، أو جاء بعدها فعل لازم، أو متعد استوفى مفعوله كانت مبتدأ. نحو:

(كم من نخيلٍ في البستان لا يثمر) مبتدأ.

و(كم من أعشاب ضارةٍ نبتت في البستان) مبتدأ.

و: (كم من نخيل غرسناه ولم يثمر) مبتدأ.

و(كم من نخيل غرسنا ولم يثمر) مفعول به.

ومن خلال ما مرَّ يبدو أمامنا بوضوح أنْ تمييزكم الخبرية مجرور بإضافتها إليه أو بحرف الجر(٢).

والاسم المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام كما هو الحال في "كم الاستفهامية".

---

(١) اختلفوا في تمييزكم الخبرية إذا فصل بينها وبينه بالظرف أو الجار والمجرور فهل يبقى التمييز مجروراً أو يجب أن ينصب.

نرجّح رأي الكوفيين في اختيار حالة الجر. لا النصب التي قال بها البصريون.

نحو: كم عندك كتابٍ مفيد، أو كم من مكتبتك كتاب مفيد.

ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٤١).

(٢) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٢٤٧.

ثالثاً: كايّ:

اسم مركَّب من كاف التشبيه و"أيّ" المنوَّنه ولذلك جاز الوقف عليها بالنون، وبهذا رسمت في المصحف نوناً "كأيِّنْ".

وهي مثل كم الخبرية في دلالتها على العدد الكثير غالباً، وحاجتها إلى التمييز، وصدارتها، وبنائها.

أمّا مميزها فهو مجرور بـ"من" غالباً كقوله تعالى:

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ من سورة العنكبوت/ ٦٠.

وقد يجوز نصبه نحو:

(كأيّنْ يُسر أبعد عُسر).

وجوّز بعض النحاة جرها بحرف الجر نحو:

(بكايّن تبيع هذا الثوب).

وهو بعيد.

وهي مبنية على السكون في محلّ رفع أو نصب.

فتكون في محل رفع مبتدأ في نحو:

(كأين من طغاةٍ أسرفوا في طغيانهم).

وتكون في محلّ نصب في نحو:

(كأين من ظالمٍ أهلكه الله) على الاشتغال.

رابعاً: بضع وبضعة:

هما كنايتان عن عدد يكون ثلاثاً أو أكثر إلى تسع.

ويستعملان من حيث التذكير والتأنيث مخالفين للمعدود.

بلفظ المذكّر مع المؤنث وبلفظ المؤنث مع المذكّر. تقول:

(استطعت أن أنظم بضعةَ أبياتٍ من الشعر).

و(احفظ بضعَ قصائد).

و"بضع" أو "بضعة" مضافان لما بعدهما وهو في حالة الجمع.

وبهذا يكون استعمال "بضع" و"بضعة" استعمال المفرد من "٣ إلى ١٠" من حيث لفظه، واعرابه وحكم معدوده.

خامساً: نيّف:

كناية عن عدد يزيد على العقد إلى العقد الذي يليه، فهي تدلّ على "واحد وعشرين" أو أكثر إلى تسعةٍ وعشرين، وهكذا مع أعداد العقود الأخرى.

و(نيّف) هذه تلزم صورة واحدة مع المعدود المذكّر أو المؤنث.

وهي معربة على وفق موقعها من الجملة ويُعطف عليها دائماً نحو:

(شارك في الامتحان نيّفٌ وعشرون طالباً).

(قرأت نيفاً وثلاثين كتاباً).

سادساً: كذا(١):

ويُكنى بها عند عددٍ مبهم قليل أو كثير وتستعمل مفردة، أو معطوفة أو مكّررة. نحو:

(قرأت كذا كتاباً أو كتباً).

و: (قرأتُ كذا كذا كتاباً. أو كتباً).

و: (قرأت كذا وكذا كتاباً. أو كتباً).

وتستعمل معطوفاً عليها أيضاً نحو:

---

(١) هي مركّبة من كاف التشبيه واسم الإشارة ذا.

(أتلو كلَّ يومٍ كذا وكذا جزءاً من القرآن الكريم).

أمّا تمييزها فيكون منصوباً. مفرداً أو جمعاً.

زيادات مهمّة:

أولاً: إذا قدّمت المعدود على العدد؛ جاز لك أن تُذكّر العدد، أو تؤنّثه؛ فتقول: (قرأت كتباً تسعةً) أو: (قرأتُ كُتباً تسعاً) و(نجح طلابٌ تسعة أو تسع).

ثانياً: إذا أضيف العدد المركّب يبقى على حاله من البناء على الفتح. نحو: جاء ثلاثةَ عشركَ.

والكوفيون يجيزون إعراب صدره، وجرّ عجزه. يقولون: (جاء ثلاثةُ عشرِكَ). والأرجح الأوّل. أي: بقاء البناء.

ثالثاً: إذا جاء بعد التمييز نعتٌ يجوز لنا الآتي:

أ- افراده منصوباً مراعاة للفظ التمييز. نحو: (نجح أربعةَ عشرَ طالباً متفوقاً).

ب- جمعه جمع تكسير منصوباً. نحو: (نجح أربعةُ عشرَ طالباً كراماً).

جـ- حمل الصفة على العدد لا على المعدود نحو (نجح أربعةَ عشرَ طالباً كرامٌ).

د- جمع النعت جمع مذكر سالماً: نحو (نجح أربعة عشر طالباً متفوقون).

رابعاً: لك في قراءة العدد، أو كتابته طريقتان هما:

أ- الطريقة الأفصح، وهو أنْ نبتدئ من المرتبة الدنيا.

ب- الطريقة الثانية: أن نبتدئ من المرتبة الدنيا.

تقول: نجح أربعةٌ وعشرون ومائة طالبٍ.

أو: نجح مائة وأربعةٌ وعشرون طالباً.

خامساً: إنما جمعوا الألف دون المائة في نحو: (تخرَّج ثلاثة آلاف طالبٍ وأربعمائةِ طالبةٍ) منعاً للاستثقال.

سادساً: إذا كان المعدود جمعاً، فيراعى عند تذكيره أو تأنيثه مفرده. منقول: ستة اعلانات/ وست ليال لأنّ المفرد (اعلان) و(ليلة).

سابعاً: يراعى معنى المعدود في تذكير العدد، أو تأنيثه خاصة في الألفاظ التي تحتمل التذكير والتأنيث. كـ(شخص، نفس) فنقول:

رأيت خمسة أشخاص. (إذا كانوا كلهم أو أحدهم ذكراً).

رأيت خمسة أشخاص. (إذا كانوا جميعاً أناثاً).

ونقول:

في الجبل اربع أعين.

إذا كانت عيون ماء.

و: فوق الجبل أربعة أعين.

إذا كان المقصود: مراقبين.

تطبيقات في العدد وكناياته

ت -١-

بيّن فيما يأتي العدد ونوعه وحكمه من حيث التذكير والتأنيث ذاكراً السبب:
قال تعالى:

١- ﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ من سورة الصافات/ ٤.

٢- ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ من سورة ص/ ٢٣.

٣- ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ من سورة مريم/ ١٠.

٤- ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ من سورة الطلاق/ ٤.

٥- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ من سورة الحاقة/ ٦.

٦- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ من سورة يوسف/ ٤.

٧- ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ من سورة المائدة/ ١٢.

٨- ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ من سور الاحقاف/ ١٥.

٩- ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ من سورة البقرة/ ٦٠.

١٠- وقال الرسول الكريم ﷺ:
"تسعةُ أعشار الرزق في التجارة".

ت -٢-

بين فيما يأتي العدد ونوعه وحكمه من حيث البناء أو الإعراب ذاكراً السبب:

قال تعالى:

١- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ من سورة الاسراء/ ١٠١.

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ من سورة البقرة/ ٢٣٤.

٣- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ...﴾ من سورة المائدة/ ٨٩.

٤- ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾ من سورة القصص/ ٢٧.

٥- ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ من سورة المجادلة/ ٤.

٦- ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ من سورة الحاقة/ ٣٢.

٧- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ من سورة التوبة/ ٣٦.

٨- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ من سورة العنكبوت/ ١٤.

٩- ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ من سورة غافر/ ١١.

١٠- ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ من سورة المدثر/ ٣٠.

ت -٣-

بيِّن العدد فيما يأتي ذاكراً نوعه، مدللاً على موقعه الإعرابي.

قال تعالى:

١- ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٦٠.

٢- ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ من سورة يس/ ١٤.

٣- ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ من سورة الحاقة/ ١٧.

٤- ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ من سورة البقرة/ ٢٦١.

٥- ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ من سورة الانفال/ ٦٥.

٦- ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ من سورة المعارج/ ٤.

٧- ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ من سورة التوبة/ ٨٠.

٨- ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ من سورة الحاقة/ ٣٢.

٩- ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ من سورة الحج/ ٤٧.

١٠- ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ من سورة يوسف/ ٤٣.

ت -٤-

قال تعالى:

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٦٠.

أ- ما إعراب العددي في النص الكريم؟

ب- وما المعدود بعد كل عَدد؟

جـ- ما نوع "أنْ"؟ ولماذا.

ت -٥-

استبدل بالأرقام الجمل الآتية الفاظاً، واكتبها مضبوطة بالشكل مراعياً القواعد الصرفية والنحوية في كتابة الاعداد.

أ- "عدد سور القرآن الكريم "١١٤" سورة، وعدد اجزائه "٣٠" جزءاً، وعدد آياته "٦٢٣٦" آية حفظت منها في رمضان "٣١٢" آية.

ب- في السنة الميلادية "٣٦٥" يوم، أو "٣٦٦" يوم، وفيها "١٢" شهر، بعضها "٣٠" يوم، وبعضها "٣١" ما عدا شباط فهو "٢٨" يوم أو "٢٩" يوم.

جـ- تتألف جامعتنا من "١١" كلية و "٢" معهد وعدد طلابها "٢٣٧١٢" طالب، منهم "١١٥١١" طالبة، يعمل فيها "١١٥٨" منتسب منهم "٦١٥" أستاذ. بلغت ميزانيتها "٤٢١٣٥٢١١١" دينار.

د- تضم مكتبة جامعتنا "٣٣٢٢٢٢" كتاب، و "٧١١" مجلة. يعمل فيها "٣٧" موظف، منهم "٢٤" موظف، وقد بلغ عد زوارها خلال "٢٦٢" يوم "١٢١٢٣٢" زائر.

ت -٦-

بين المنكّر والمعرّف من الأعداد الآتية ووضّحْ طريقة تعريف المعرّف منها.

١- حضر المؤتمر اعضاؤه الأحد عشرَ.

٢- لم يبق في قاعة الامتحان الا العشرون طالباً.

٣- زودت الكلية بواحد وعشرين حاسوباً.

٤- قرأت الثلاث والثلاثين صفحة من الكتاب.

٥- قطع المتسابقون الفي المتر في خمس دقائق.

٦- حلقت في سماء العرق الأربع والعشرون طائرة.

٧- وزع المصرف القروض على اثنين وستين فلاحاً.

٨- أنفقت العشرين ديناراً التي بحوزتي.

٩- استقلَّ الحجاج ثلاث سيارات.

١٠- أصلحت أربع النوافذ التي كانت بحاجة إلى ذلك.

ت -٧-

عرّف الأعداد فيما يأتي وغيّر ما يلزم.

١- سُلّمت مئة مسكن هذا الشهر إلى مستحقيها.

٢- تم تجليد سبعةٍ وأربعين كتاباً من كتب الكلية.

٣- تبرعنا باثنتين وستين قنينة دم للمرضى.

٤- انتصر فريق كليتنا في ثلاث مباريات.

٥- التقيت خمسةَ عشرَ صديقاً في حفل التخرج.

٦- رصف العمال خمسين كيلو متراً من الطريق.

٧- تمتعنا بثلاثة أيام قضيناها في الرحلة.

ت -٨-

ضع مكان الأرقام في الجمل الآتية مشتقاً على وزن "فاعل" واضبطه بالشكل مبيناً محلّه الاعرابي:

١- كان ترتيب صديقي في الفصل "١١" وفي الكلية "١٧".

٢- ولد النبي الكريم ﷺ في الليلة "١٢" من شهر ربيع الأوّل. وتوفيت أمّه وهو في السنة "٦" من عمره.

٣- سجّل فريق كليتنا لكرة السلة الهدف "١٤".

٤- سيسافر أستاذنا في صباح "١٨" من شهر نيسان.

٥- طبعت المطبعة الكتاب الـ"٢٢".

ت -٩-

فيما يأتي كنايات عن العدد عينها وبيّن موقعها من الإعراب.

قال تعالى:

١- ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا﴾ من سورة الحج/ ٤٥.

٢- ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٤٩.

٣- ﴿فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ من سورة يوسف/ ٤٢.

٤- وقال الرسول الكريم ﷺ:

"لقد سمعت كذا عدداً من الملائكة يتسابقون إلى كتابتها".

٥- وقال الشاعر:

كمْ من عليلٍ قد تخطّاه الردى

فنجا وماتَ طبيبُهُ والعوّدُ

٦- وقال آخر:

وكم ذنبٍ مُولِّدُهُ دلال

وكم بُعْدٍ مُولِّدُهُ اقتراب

٧- وقال آخر:

كم طوى البؤسُ نفوساً "لو رعت

منبتاً خصباً لكانت جوهرا

٨- وقال آخر:

عدِ النفس نُعمى بعد بؤساك ذاكراً

كذا وكذا لطفاً به نسي الجهد

٩- وقال آخر:

اطرد اليأس بالرجا

ألاً حُمّ يسره بعد عسر

١٠- وأسلمني الزمان كذا

فلا طرب ولا انس

١١- وجدت نيفاً وعشرين مصدراً لبحثي.

١٢- كم مصدراً احتوت قائمة مظان بحث.

ت -١٠-

بين معنى: "كأين" و"كذا" والموقع الاعرابي لكل منهما ذاكراً تمييزها:

قال تعالى:

١- ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ من سورة يوسف/ ١٠٥.

٢- ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤٦.

٣- "كذا يكون العمل المخلص".

٤- "قمت بكذا رحلة زرت فيها كذا كذا مدينة".

ت -١١-

ما الفرق بين الجملتين الآيتين.

أ- كم عدد كتب مكتبتك اعشرون أم ثلاثون؟

ب- كم عددٍ كتب مكتبتك عشرون بل ثلاثون؟

ت -١٢-

اعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢٨.

٢- ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ من سورة الكهف/ ٢٥.

٣- ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤٦.

ت -١٣-

انشى جملاً مفيدة للآتي:

١- عدد مفرد في حالة نصب.

٢- عدد مركّب في محلّ نصب.

٣- عدد مركّب في محلّ رفع مبتدأ.

٤- عدد مركّب في محلّ رفع فاعل.

٥- عدد مركّب في محلّ نصب خبر كان الناقصة.

٦- عدد عقود نائب فاعل.

٧- عدد عقود في محلّ نصب.

٨- عدد معطوف في حالة نصب.

٩- كم الاستفهامية في محلّ رفع مبتدأ.

١٠- كم الاستفهامية في محلّ نصب مفعول به مرة ومفعول فيه ثانية.

١١- مميز كم الاستفهامية مجرور.

١٢- كم خبرية في محلّ رفع.

١٣- كمن خبرية في محل نصب.

١٤- كمن استفهامية منصوبة على المصدرية.

١٥- بضع في حالة نصب.

١٦- بضعة في حالة رفع.

١٧- كأيّن في حالة رفع.

١٨- كأيّن في حالة نصب.

١٩- نيّف في حالة نصب.

٢٠- كذا في حالة نصب.

٢١- عدد مركّب معرّف بـ"أل" في حالة رفع.

٢٢- عدد معطوف معرّف بـ"أل" في حالة نصب.

٢٣- عدد من أعداد العقود معرف بـ"أل" ف حالة نصب.

٢٤- وصف على وزن "فاعل" لعدد مفرد في حالة رفع.

٢٥- وصف على زون "فاعل" لعدد مفرد في حالة نصب.

٢٦- وصف على وزن "فاعل" لعدد مفرد في حالة جر.

حلول تطبيقات العدد

ت -١-

العدد	نوعه	حكمه تذكيراً أو تأنيثاً	السبب
١- واحد	مفرد	مطابق	لأنّ المعدود مذكر
	معطوف	يخالف في جزئه الاول ويلفظ واحد في جزئه الثاني	
٢- تسع وتسعون	مفرد	مطابق	لأنّ العدد المعطوف يخالف معدوده في الجزء الأوّل
٣- واحدة ثلاث	مفرد	يخالف	لأنّ المعدود مؤنث
٤- ثلاثة	مفرد	يخالف	لأنّ المعدود مؤنث
٥- سبع	مفرد	يخالف	لأنّ المعدود مذكّر
ثمانية	مفرد	يخالف	لأنّ المعدود مؤنث
٦- احد عشرَ	مركّب	مطابق	لأنّ المعدود مذكّر
٧- اثني عشر	مركّب	مطابق	لأنّ المعدود مذكّر
٨- ثلاثون	عقود	بلفظ واحد	لأنّ المعدود مذكّر
			لأنّ أعداد العقود بلفظ واحد للمذكّر والمؤنث
٩- اثنتا عشرة	مركّب	مطابق	لأنّ المعدود مؤنث
١٠- تسعة	مفرد	يخالف	لأنّ (أعشار) مذكّر

ت -٢-

العدد	نوعه	حكمه من حيث البناء أو الإعراب	السبب
١- تسع	مفرد	معرب	لأنَّ العدد معرب
٢- أربعة	//	//	//
عشرا	//	//	//
٣- عشرة	//	//	//
٤- ثماني	//	//	//
٥- ستين	عقود	//	يعرب إعراب جمع المذكر السالم
٦- سبعون	//	//	//
٧- اثنا عشر	مركّب	معرب في جزئه الأول ومبني في جزئه الثاني	لأنَّ العدد (١٢) يعامل معاملة المثنى في إعراب جزئه الأول
٨- ألف	مفرد	معرب	لأنّه مفرد
خمسين	عقود	//	إعراب جمع المذكر السالم
٩- اثنتين (مكرر)	مفرد	//	إعراب المثنى
١٠- تسعة عشر	مركّب	مبني	لأنّه عدد مركّب مبني على فتح الجزأين

ت -٣-

العدد	نوعه	موقعه الإعرابي
١- أربعة	مفرد	م . به للفعل: خذ
٢- اثنين	مفرد	م . به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى
ثالث	مفرد	صفة لموصوف مقدر والتقدير: رسول ثالث
٣- ثمانية	مفرد	فاعل مرفوع للفعل "يحمل"
٤- سبع	مفرد	م . به منصوب لـ"أنبت"
مائة	مفرد	مبتدأ مؤخر مرفوع
٥- عشرون	عقود	فاعل كان التامة مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم
مئتين	مفرد	م . به منصوب وعلامة نصبه الياء. وعامله "يغلب"
٦- خمسين	عقود	خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء
الف	مفرد	تمييز منصوب
سبعين	عقود	نائب عن المفعول المطلق منصوب
سبعون	عقود	خبر المبتدأ "ذرعها" مرفوع وعلامة رفعه الواو
الف	مفرد	مجرور بحرف الجر
سبعَ	مفرد	م . به منصوب للفعل "أرى"
سبعٌ	مفرد	فاعل للفعل "يأكل" مرفوع

ت -٤-

أ- اثنتي عشرة: يمكن أن تنصب على الحال، وعشرة عدد مبني لا محلَّ له من الإعراب.

ويمكن نصبها على أنها مفعول ثانٍ للفعل قطع(١).

إثنتا عشرة: اثنتا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

وعشرة: عدد مبني على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

ب- المعدود بعد "اثنتي عشرة" مقدر بمؤنث وهو "أمّة" والمعدود بعد "اثنتا عشر هو "عيناً" ونصبه على التمييز.

جـ- أسباطاً: يدل من اثنتي عشرة منصوب. ولا يجوز إعرابه منصوباً على التمييز لانه جمع، والتمييز في هذا النحو انما يكون مفرداً، وهو وصف لقوله: أسباطاً.

ت -٥-

أ- "عددُ سور القرآن الكريم مئةٌ واربعَ عشرةَ سورةَ" وعددُ أجزائه ثلاثون جزءاً، وعدد آياته ستةُ آلاف ومئتان وستٌ وثلاثون آية، حفظت منها في رمضان ثلاثمائة واثنتي عشرة آية"(٢).

ب- في السنة الميلادية ثلاثمائة وخمسةٌ وستون يوماً، أو ثلاثمائة وستةٌ وستون يوماً، وفيها اثنا عشرة شهرا بعضها ثلاثون يوماً، وبعضُها واحدٌ وثلاثون، ما عدا شباط فهو ثمانيةٌ وعشرون، أو تسعة وعشرون يوماً.

---

(١) وكذلك يعرب أمماً في قوله تعالى ﴿وَقَطَّعْنَـٰهُمُ فِي ٱلْأَرْضِ أُمَمًا﴾ من سورة الأعراف/ ١٦٨. بالنصب على الحالية أو مفعول ثانٍ لـقطع.

(٢) اعتمدنا في كتابة الأعداد الطريقة الثانية التي تبدأ من العدد الأعلى إلى الأولى. لكونها أكثر استعمالاً اليوم.

جـ- تتألف جامعتنا من إحدى عشرةَ كليةً ومعهدين اثنين، وعدد طلابها ثلاثة وعشرون ألفاً وسبعمائة واثنا عشرَ طالباً، منهم أحدَ عشرَ ألفاً وخمسمائة وإحدى عشرة طالبةً يعمل فيها ألفٌ وثلاثمائة وثمانيةٌ وخمسون منتسباً، منهم ستمائة خمسةَ عشر أستاذاً، بلغت ميزانيتها مئةً واحدَ عشرَ مليوناً وثلاثمائة واثنين وخمسين ألفاً وأربعمائة وواحداً وعشرين ديناراً.

د- تضمُّ مكتبة جامعتنا مئتين واثنين وعشرين ألفاً وثلاثمائة واثنين وثلاثين كتاباً، وسبعمائة وإحدى عشرةَ "مجلةً" ويعمل فيها سبعةٌ وثلاثون موظفاً، منهم أربعٌ وعشرون موظفة.

وقد بلغ عدد زوارها خلال مئتين وستين يوماً مئةً وواحداً وعشرين ألفاً ومئتين واثنين وثلاثين زائراً.

ت -٦-

١- العدد المعرف هنا هو "الأحد عشر" وهو عدد مركّب وإذا أريد تعريف هذا العدد فإنّما يكون ذلك بادخال "أل" على الجزء الأوّل منه.

٢- العدد المعرف هنا هو "العشرون" وهو من اعداد العقود وذلك بادخال "أل" عليه مباشرة.

٣- واحداً وعشرين عدد منكّر.

٤- العدد المعرّف هو "الثلاث والثلاثين" وهو معطوف أدخلت "أل" على المضاف إليه، أي على المعدود، وهو الأرجح، امّا "خمس دقائق" فمنكّر.

٥- العدد المعرف "هو الأربع والعشرون" بادخال "أل" على المعطوف والمعطوف عليه معاً.

٦- العدد "اثنين وستين" منكّر.

٧- العدد "ثلاث" منكر.

٨- العدد المعرف هو "أربع النوافذ" وهو مفرد تدخل "أل" على المضاف إليه عند إرادة تعريفه بـ"أل" وهو الراجح.

ت -٧-

١- سلّمت مئة المسكن ...

٢- تمَّ تجليد السبعة والأربعين كتاباً ...

٣- تبرعنا بالاثنين والستين قنينة ...

٤- انتصر فريق كليتنا في ثلاثة المباريات.

٥- التقيت الخمسةَ عشرَ صديقاً ...

٦- رصف العمال الخمسين كيلو متراً ...

٧- تمتعنا بثلاثة الأيام.

ت -٨-

١- الحادي عشر/ السابع عشر

الحادي عشر: عدد مركَّب مبني على فتح الجزأين في محلّ نصب خبر كان.

السابع عشر: كذلك.

٢- الثانية عشر السادسة

الثانية عشر: عدد مركَّب مبني على فتح الجزأين في محلّ جرّ نعت لـ"الليلة".

السادسة: نعت لـ"السنة" مجرور.

٣- الرابع عشر: عدد مركَّب مبني على فتح الجزأين في محلّ نصب نعت لـ"الهدف".

الثامن عشر: عد مركَّب مبني على فتح الجزأين في محل جرّ بالإضافة إليه.

٥- الثاني والعشرين: نعت لـ"الكتاب" منصوب. والواو حرف عطف و"العشرين" معطوف على الثاني منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه.

ت -٩-

١- كأيِّنْ: مبني في محلّ نصب بفعل محذوف يفسّرُهُ المذكور.

٢- كمْ: خبرية مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

٣- بضعَ: نائب عن الظرف منصوب، وهو مضاف وسنين: مضاف إليه مجرور.

٤- كذا: مبني على السكون في محلّ نصب م . به.

٥- كم: خبرية مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به على الاشتغال، أو في محل رفع مبتدأ.

٦- كمْ: خبرية مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به على الاشتغال، أو في محلّ رفع مبتدأ.

٧- كمْ: خبرية إعرابها كاعراب ما قبلها، والعامل: اسم الفاعل "مولد".

كمْ: خبرية في محل رفع مبتدأ. ويمكن جعلها في محلّ نصب على المصدرية.

٨- كذا وكذا: مبني على السكون في محلّ نصب م . به لاسم الفاعل "ذاكراً" الواقع حالاً، وكذا الثانية عطف على الأولى.

٩- فكأيّ: الفاء استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

و"كأيّ" في محلّ رفع مبتدأ. و"آملاً" مميز "كأيّ" الخبرية نصب على لهجة بعض العرب والأصل فيه الجر.

١٠- كذا: مبني على السكون في محلّ نصب حال جامدة.

١١- نيفاً: مفعول به للفعل "وجد"، بمعنى "وجدان الضالة" وهو متعدٍ إلى مفعول واحد، وعشرين: معطوف عليه منصوب وعلامة نصبه الياء.

١٢- كم: استفهامية مبنية على السكون في محلّ نصب م . به.

ت -١٠-

١- معنى "كأيّن" كناية عن العدد الكثير وهي في محلّ رفع مبتدأ.
وتمييزها "من آية" أي: كثير من الآيات.

٢- في محلّ رفع مبتدأ
وتمييزها: "من نبيّ"، أي: كثير من الأنبياء.

٣- كذا: في محلّ نصب خبر "يكون".

٤- كناية: عن عدد مبهم.
الباء حرف جر و"كذا" اسم مبني على السكون في محلّ جرّ.
وتمييزها "رحلة".
وكذا: الثانية في محل نصب م . به.
وكذا: الثالثة في محلّ نصب توكيد للثانية.
وتمييزهما "مدينة".

ت -١١-

كم في الجملة الأولى استفهامية، وقد اقترن الاسم المبدل منها بهمزة الاستفهام وفي الجملة الثانية "خبرية" ولهذا لم يقترن الاسم المبدل منها بهمزة الاستفهام.

ت -١٢-

١- مبتدأ مرفوع + فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة في محلّ رفع فاعل. والجملة خبرية + جار ومجرور ومضاف إليه+ ثلاثة: نائب عن الظرف منصوب وهو مضاف وما بعده مضاف إليه.
والشاهد: إضافة العدد المفرد لاسم مجموع على وزن الكثرة.

٢- فعل ماضٍ مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة والضمير في محلّ رفع فاعل + جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه + نائب عن الظرف المكاني.

٣- اسم مبهم مبني في محلّ رفع مبتدأ + جار ومجرور + ماضٍ مبني على الفتح. والشاهد استعمال "كأي" للدلالة على التكثير ومميزها مجرور بـ"من" وهو الأكثر.

ت -١٣-

يكلّف الطالب بإنشائه.

المساق السادس

المجـــــرورات

حروف الجرّ(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- ماهية الحرف وأقسام الحروف(٢) ووظائفها.

٢- اختصاص حروف الجرّ.

٣- أقسام حروف الجر من حيث الأصلية والزيادة.

٤- معاني حروف الجرّ.

٥- اتصال "ما" ببعض حروف الجرّ.

٦- حذف حرف الجرّ، وأحكام المجرور بعد الحذف.

٧- تعلّق الجار والمجرور.

٨- ما يستعمل من حروف الجرّ اسماً.

(١) الجرّ مصطلح البصريين، والخفض مصطلح الكوفيين، ويسمّى الكوفيون حروف الجر (حروف الصفات) ويسميها بعضهم (حروف الاضافة).

ينظر: شرح المفصل: ٨/ ٧.

(٢) وضع النحاة المتأخرون- خاصة- كتباً مستقلة في الحروف لعلّ من أشهرها. نذكر:

الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي.

ورصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي.

ومغني اللبيب: لابن هشام الانصاري.

والأزهية: للهروي.

واللامات: للزجاجي. وغيرها كثيرة.

ومن الحروف العربية أعني: حروف المعاني ما يكون دالاً على معنى في نفسه (نعم، وأجل، ولا، وبلى وكلاّ وإيْ) وكذلك السين وسوف في دلالتهما على الاستقبال وكذلك أحرف النفي، والاستفهام، والتوكيد ... الخ.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

الحرف كلمة لا تدلّ على معنى في نفسها، وإنّما معناها في غيرهـا(١) فهـي لا تستقلُّ "بالمفهومية" على حدّ تعبير النحاة.

ولهذا فهي ليست كالاسم في دلالته على معنى في نفسه، ولا كالفعل في دلالته على معنى الحدث وزمانه.

وإذا كان الاسم يُخبر به ويخبر عنه، والفعل يخبر به ولا يخبر عنـه، فـالحرف لا يخبر به، ولا يخبر عنه، ولذلك سُمّي حرفاً؛ لأنّه انحـرف عـن الاسـم والفعـل في هـذه الناحية.

وأقسام الحروف متعددة باعتبارات متعددة فتقسم على:

- حروف مبانٍ، وحروف معانٍ، وحروف هجاء.
- وحروف عاملة وحروف غير عاملة.
- وحروف مختصّة بالأفعال، وحروف مختصّة بالأسماء وحروف غير مختصّة.
- وتقسم باعتبار هيئاتها التركيبية إلى مفردة وعلى حرفين، وعلى ثلاثة وأربعة.

وحروف الجرّ من حروف المعاني التي تقوم بربط الإسم بالإسم نحو قولك: (الملك لله).

وقد تربط فعلاً باسم نحو:

(سررتُ بالضيف) و(سافرت إلى مكة).

وقد تكون مع مجرورها صفة لغيرها.

(مررت برجلٍ في الدار) ففي الدار صفة "لرجل" وهو غيره(٢).

---

(١) ينظر في حد الحرف: الجنى الداني ص ٢٠. وشرح المفصل: ٨/ ٢.

(٢) ينظر: شرح عيون الإعراب للإمام المجاشعي (ت ٤٧٩هـ) ص ٥٠.

٢- "اختصاص حروف الجر

ما يختصّ بجر الاسم الظاهر	ما يختصّ بجرّ المضمر	ما يجرّ الظاهر والمضمر
منذ/ مذ/ حتى/ الكاف/ الواو/ ربّ/ التاء	لولا حتى "على شذوذ"	من/ إلى/ خلا/ حاشا عدا/ في/ عن/ على/ اللام/ كي/ الباء/ لعل متى

أ- [منذ ومذ] + اسم مجرور "ماضٍ" من. ما رايته منذ يوم أمس. أي: من.

[منذ ومذ] + اسم مجرور "حاضر" = في. ما رايته منذ هذا اليوم. أي: في.

ب- الواو مختصّة بالقسم وتجرُّ المقسم به ولا يجوز ذكر فعل القسم معها فلا تقول: (اقسم والله). بل: واللهِ.

جـ- التاء كالواو في الاختصاص بالقسم ولا تجرّ إلاّ لفظ الجلالة.

نحو (تاللهِ) وقد سمع: (ترّ الكعبة). أي: وربِّ الكعبة.

د- ربَّ حرف جرّ شبيه بالزائد ولا تجرّ إلاّ النكرات.

هـ- لولا حرف جرّ على الرأي راجح وهو رأي سيبويه، ولا تجرُّ إلاّ المضمر, وشذَّ جرّ المضمر بـ"حتى".

و- الجر بـ"لعلّ" و"متى" على لهجتين لبعض قبائل العرب، ولم يكتب الجرُّ بهما الشيوع.

٣- أقسام حروف الجرّ من حيث الأصلية والزيادة

حروف أصلية	حروف زائدة	حروف شبيهة بالزائدة
إلى	من	رب
على	الباء	
التاء	الكاف	
عن		
وغيرها.		

حروف الجر من حيث الاصلية والزيادة ثلاثة:

أصلية لا يجوز الاستغناء عنها؛ لأنّها تؤدّي معنى داخل السياق الذي ترد فيه من جهة، ولأنّها تؤدّي وظيفة الربط بين المجرور والفعل ولذا كان الجار والمجرور معلّقين تمام التعلّق بالفعل الذي يتقدّمهما، وقد يتعلّق الجار والمجرور بكلّ ما يفيد معنى الفعل كالمصادر والمشتقات. تقول:

(قدم الحجاج من مدينة الرسول).

و(حيّ على الصلاة).

و(أمسافر أنتَ بالطائرة).

وزائدة: وهذه يجوز الاستغناء عنها، وإنّما تأتي في الكلام لإفادة التوكيد ولا تحتاج إلى تعليق بغيرها كما هو شأن حروف الجرّ الأصلية تقول:

(ما زارني من أحدٍ، وما أنجز من عملٍ، و: لا تعاشر من كاذبٍ).

و: (هل من واحٍ غيرُ الله).

ولعلّك منتبه إلى أنّ المجرور بهذه الحروف باقٍ على محله الإعرابي.

فهو: فاعل كما في: "أحد"، ونائب فاعل كما هو في: "عمل" ومفعول في: "كاذب" ومبتدأ في: "غير الله" فهذه الكلمات كلُّها مجرورة لفظاً مرفوع بعضُها محلاً، أو منصوب بعضُها الآخر.

وأشهر الحروف التي تُزاد هي "من" فتزاد قبل الفاعل، ونائبه، والمبتدأ، والمفعول به.

وكذلك الباء تزاد في: خبر ليس وما شبه بهما، وقبل فاعل كفى المتعدي إلى واحد، وفاعل فعل التعجب، والمفعول به، والمبتدأ.

- ما خاب من عاملٍ: بزيادة (من) قبل الفاعل.
- ما خُذِلَ مجتهدٌ: بزيادتها قبل نائب الفاعل.
- ما في الجامعة من مخرّبٍ: بزيادتها قبل المبتدأ.
- ما خنتُ من أحدٍ: بزيادتها قبل المفعول به.

ونقول:

- ليس الله بظالم أحداً: بزيادة (الباء) قبل خبر ليس.
- كفى باللهِ شهيداً: بزيادتها قبل فاعل (كفى).
- اكرم بالشجاع: بزيادتها قبل فاعل التعجب.
- ما وشيتُ بأحَد: بزيادتها قبل المفعول به.
- بحسبكَ مكافأةٌ: بزيادتها قبل المبتدأ.

ونريد أن ننبهك إلى أنَّ "كفى" إذا كان متعدياً إلى مفعولين لا تدخل الباء قبل فاعلها، قال تعالى:

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلاً﴾ من سورة النساء/ ٨١. (بدخول الباء قبل الفاعل؛ لأنَّ الفعل متعدٍ إلى واحدٍ).

﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾ مـن سـورة الاحـزاب/ ٢٥. (بـدخولها لكـون الفعل متعدٍ إلى اثنين).

وشبيه بالزائد: ويفيد معنى كحروف الجر الأصلية، ولذلك لا يمكن الاستغناء عنه من جهة، ولا يحتاج إلى تعليق بغيره من جهة ثانية.

وسمُي بهذا الاسم لأنّ فيه من علامات حرف الجر الأصلي علامة فهـو مـن ناحية ذو دلالة وهي التكثير أو التقليل، وهذا المعنى متوقّـف علـى وجـوده، ولـذا لا يمكن حذفه وابقاء معنى التكثير أو التقليل معروفاً. وهو من ناحية أُخرى لا يحتـاج إلى متعلّق شأنهُ في ذلك شأن الحرف الزائد.

وأشهر هذه الحروف "ربَّ" جاء في الأمثال:

- ربَّ عجلة تهب ريثا.
- وربَّ ساعٍ لقاعدٍ.
- وربَّ حالٍ أوضح من لسانٍ.

ويلاحظ أنَّ مجرور ربَّ يعرب على وفق موقعه من الجملة.

٤- "معاني حروف الجر"

على الرغم من أنَّ أغلب النّحاة متفقون علـى أنَّ الحـرف لا معنـى لـه بذاتـه أصلاً. إلاّ أنّهم يختلفون اختلافاً واسعاً في دلالة الحرف الواحد على معـانٍ متعـدّدة أو عدم دلالته(١).

ولخلافهم هذا خطورة أيّما خطورة؛ لأنّه يلغي مبـدأ الـسياق وفعلـه في تحديـد معنى الكلمة المعينة تحديداً دقيقاً.

(١) ينظر في الخلاف في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة باب حروف الصفات التي يقع بعضها موقع بعـض ٥٦٥ مما بعدها، والخصائص: ٢/ ٣٠٦. فقه اللغة وسرّ العربية للثعالبي: ٣٣٢، ٣٣٦ والجنـى الـداني ٤٦، ١٠٩، ٣١٥، ٣١٦. والأزهية: ٢٧٧ وما بعدها.

فإذا كان الحرف لا يستقيم له معنى إلاّ من خلال السياق فهل لنا حاجة بعد هذا إلى أنْ نختلف في أنَّ الحرف "ينوب" عن حرف آخر في دلالته أو أنّه "يتضمنها".

ومع أنّا لا نُوقع حرفاً مكان حرف إلاّ لاعتبارات أسلوبة ودلالية إذ أنَّ ذلك لا يتمّ إلا إذا أردنا معنى الحرف النائب وعلى "حساب الأحوال الداعية إليه، والمسوغة له"(١).

مع هذا كلّه نجد ذلك خاضعاً للسياق المعين وللحر المعين داخل هذا السياق، وفي نطاق محدود يمكن الدفاع عنه، وتوجيهه وجهةً لغوية صحيحة من حيث كونه تعبيراً عن المعنى المراد تعبيراً حقيقياً، أو من حيث كونه تعبيراً مجازياً اقتضته ظروف الكلام. ومقتضياته.

والتسليم بهذا لا ينفي قولاً للبصريين في أنَّ لكلّ حرف معنى خاص به لا يخرج عنه(٢) من جهة، ومن جهة أخرى لا ينفي قول الكوفيين في أنّ الحروف ينوب بعضها عن بعض(٣).

ثم أنَّ ذلك أيضاً يحدّد طبيعة مصطلح النيابة، ولا يخلطه- كما خلطه بعض الباحثين- بمصطلح "التضمين" فجعلوا الحروف "يتضمّن" بعضُها معنى بعضٍ. فالتضمين في تقديرنا بابه الأفعال أو ما في معناها ليس غير، وذلك أنْ ينوب فعل أو ما في معناه مناب فعل آخر، أو ما في معناه فيحمل النائب معنى المنوب عنه بفعل النيابة لا بأصل الوضع تاركاً المعنى الذي كان عليه في أصل وضعه قبل النيابة. ولا يتوقّف الأمرُ عند حدِّ حمل المعنى، وإنّما يتعدّاه إلى أنْ يَحمل النائب العمل الإعرابي للمنوب عنه وكلّ ما يخصُّ مقتضياته التركيبية من حيث التعدية أو اللزوم، وما يتعلّق به من المجرورات أو الظروف.

---

(١) تناوب حروف الجر في لغة القرآن: د. محمد حسن عواد ص ١.

(٢) ينظر: الجني الداني: ٤٦، ٢٥٦.

(٣) نفسه: ٤٦، ٢٤٩، ٢٨٩.

إن الحرف داخل التراكيب يشبه أيّة كلمة من الكلمات الواردة في داخل ذلـك التركيب اسماً كانت أو فعلاً، فنحن في واقـع الأمـر لا نملـك دلالات جـاهزة محـدَّدة للكلمات، وإنْ اردنا هذا فإنّا لا نتمكن من تحديده علـى وجـه الدقـة إلاّ مـن خـلال التركيب، وعلى هذا فالكلمة سواء أكانت اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً تحدّد نفسها، وتخلق دلالتها عندما تقيّد بنظام متغيراتها، وعلائقها مع الكلمات الأُخرى ولا ضـيرَ مـن أن ندرج لك أشهر المعاني التي تخرج إليها حروف الجر وهي داخل التركيب وعلى النحو الآتي(١):

من:

تفيد معانٍ كثيرة نذكر لك منها الآتي(٢):

١- التبعيض: أي بمعنى (بعض): نحو: من النّاس مَن يجادل بلا علم.

٢- بيان الجنس: كـ: (أجتنبُ الرجس من الأوثان).

٣- ابتداء الغاية الزمانية أو المكانية: فمن الزمانية: أنـا هنـا مـن طلـوع الـشمس/ والمكانية: سافرنا من بغداد.

٤- للتوكيد (عند زيادتها): كقولك: (ما رأيتُ من أحدٍ).

٥- بمعنى: (عـن): كقولـه تعـالى: ﴿فَوَيۡلٌ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ مـن سـورة الزمر/ ٢٢.

٦- بمعنى: (السلام): كقوله تعالى: ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ من سورة المائدة/ ٣٢ أي: لأجل.

---

(١) تنظر هذه المعاني بأمثلتها وشواهدها في مغني اللبيب لابن هشام كلٌ حرف في موضعه.

(٢) دونك كتب حروف المعاني كالجنى الداني للمرادي ورصـف المعـاني للمـالقي، والمغـني لابـن هـشام لاستكمال جميع المعاني التي تفيدها (من) وغيرها من حروف الجرّ داخل السياق.

٧- بمعنى: (الباء): أي التعليل. كقوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ﴾ من سورة نوح/ ٢٥. أي: بسبب وقد تكون بمعنى بيان الهيئة تقوله تعالى ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيٍّ﴾ من سورة الشورى/ ٤٥، أي: بظرف.

٨- بمعنى: (في): أي الظرفية: كقوله تعالى: ﴿مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ من سورة الأحقاف/ ٤. أي: فيها.

٩- إبتداء الغاية في الأحداث والأشخاص: كقولك: (دُهشتُ من تصرفاتك) و: (سرّني من محمد تصرُّفه الحكيم).

١٠- البدلية: كقوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ من سورة التوبة/ ٣٨. أي بدلها.

١١- التعميم: وهي الزائدة.

إلى:

ونفيد جملة من المعاني نذكر لك أشهرها:

١- انتهاء الغاية المكانية: كقوله تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا﴾ من سورة المائدة/ ٤٨.

٢- انتهاء الغاية الزمانية: كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٧.

٣- المصاحبة: كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ﴾ من سورة النساء/ ٢. أي: مع أموالكم.

٤- بمعنى (عند): كقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ من سورة يوسف/ ٣٣ أي: أحبُّ عندي. وتُسمّى (المبيِّنة)؛ لأنها تبين أن

مصحوبها فاعل لما قبلها، وتقع بعد ما يفيد حباً، أو بغضاً من فعـل تعجّـب أ، اسم تفضيل.

الباء:

وتفيد أيضاً جملة من المعاني أشهرها:

١- الإلصاق: وهو أشهر معانيها، ولا يفارقها في كلّ معانيها الأخرى. وقـد يكـون الإلصاق حقيقياً نحو: (مسحتُ راسي بيدي).

أو مجازياً نحو: مررتُ بدارهم. أي: بمكان يقرب منها.

٢- الاستعانة: أي للواسطة. نحو:

كتبت بقلم حبر.

٣- السببية: كقوله تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِۦ﴾ من سورة العنكبوت/ ٤٠.

٤- البدلية: نحو: ليت لي بهم شباباً مجدّين: أي: بدلهم.

٥- الظرفية: كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ من سورة آل عمران/ ١٢٣.

٦- بمعنى (مع) للمـصاحبة: نحـو: (اشـتريتُ الـدار بأثاثهـا). وعليـه قولـه تعـالى: ﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ﴾ من سورة هود/ ٤٨.

٧- بمعنى (على) للاستعلاء: (لا تأمن الخائن بالسر) أي: على السر.

٨- للتبعيض بمعنى (مـن) كقولـه تعـالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ مـن سـورة الإنسان/ ٦ أي: منها.

٩- العوض وتُسمّى (باء المقابلة) نحو: (بعتـك هـذا بهـذا) أي في مقابلـة هـذا. أو عوضاً عنها.

١٠- القسم: نحو: أقسم باللهِ. ولنا ذكر فعل القسم معها أو حذفه.

١١- التعدية: وتُسمى (باء النقل) كقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾ من سورة البقرة/ ١٧.

١٢- زائدة للتوكيد. ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ﴾ من سورة الزمر/ ٣٦.

على:

واشهر المعاني التي تفيدها داخل السياق نذكر:

١- الاستعلاء حقيقة أو مجازاً وهو أصل معناها كقوله تعالى: ﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٢٢.

﴿فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٣.

٢- للتعليل بمعنى (اللام) نحو: أشكر الله على هدايته. أي: لهدايته.

٣- بمعنى (في) نحو: (خرجت من الدار على غفلةٍ من أبي). أي: في غفلة.

٤- بمعنى (عن) نحو: (رضي الوالدان عليّ) أي: عني.

٥- بمعنى (مع) نحو: (بعت الفرس على حبه) أي: مع حبّه.

٦- بمعنى (مَن) نحو: (إذا وزنت على المشترى فانصف) أي: منه.

٧- بمعنى الباء. نحو: (لفضِ على اسم الله) أي: بالاستعانه به.

٨- الاستدراك. نحو: (لم ينجح محمد على أنّه لا ييأس).

في:

واشهر المعاني التي ترد لها نذكر الآني:

١- الظرفية المكانية: كقوله تعالى ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾ من سورة الذاريات/ ٢٢.

٢- الظرفية الزمانية كقوله تعـالى ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝ فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ من سورة الروم/ ٣ – ٤.

٣- التعليل. نحو: لا تلمني في ذلك. أي: بسببه.

٤- الاستعلاء بمعنى (على) (نشرت الغسيل في الحبل) أي عليه.

٥- المقايسة وشرطها أن تقع بين مفضولين سابق ولا حق. نحـو قولـه تعـالى: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ مـن سـورة التوبـة/ ٣٨ أي بالقيـاس على الآخرة والنسبة إليها.

٦- بمعنى (إلى) نحو: (أعدتُ يدي في جيبي). أي (إلى).

٧- بمعنى الباء نحو: (أنت بصير بالأمور). أي: فيها.

الكاف:

ومن معانيها داخل السياق:

١- التشبيه وهو الأصل. نحو: (وجه المؤمن كالبدر).

٢- التعليل. نحو: (اشكر الله كما هداني) أي: لهدايته.

٣- بمعنى (على) نحو: (كن كما أنت) أي: ثابتاً على أمرك.

٤- زائدة للتوكيد. كقوله تعالى: ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٌ﴾ من سورة الشورى/ ١١.

اللام:

ومن معانيها داخل السياق:

١- الملك. وهي الداخلة بين ذاتين ومـا تـتـصل بـه يملـك. نحـو: (للوالـدي مكتبـة عامرة).

٢- شبه الملك: وتسمى (لام النسبة) وما تتصل به لا يملك. نحو قولك: (الزيت للنار).

٣- الاختصاص. وتسمّى لام لاختصاص، أو الاستحقاق. وتدخل بين اسم معنى واسم ذات نحو: (البقاء للأصلح).

٤- للتعليل والسببية نحو: (اجتهد للنجاح) أو: لتنجحَ.

٥- للتبيين. وتسمّى (اللام المبينة). وما بعدها مفعول به نحو: (ما أجنبي للعلم).

٦- للإنتهاء بمعنى (إلى) نحو: (كلّ إنسان يمضي لأجل يعمله الله).

٧- للتقوية وهي الزائدة. وعاملها متأخّر نحو: (اللهُ علام لما في السموات والأرض) والزيادة هنا ليست محضة.

٨- للتعجب. في نحو: يا للجمال.

٩- للصيرورة وتسمّى (لام العاقبة) حين يكون ما بعدها غير متوقع حصول نحو قوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ من سورة القصص/ ٨.

١٠- وهناك لام الاستغاثة. وسترد في مكانها.

١١- للوقت. وتسمى (لام التاريخ) نحو: (هذا المهر لسنةٍ).

عن:

ومن معانيها داخل السياق نذكر الآني:

١- المجاورة والبعد، وهو الأصل في معانيها نحو: (رغبت عن الشيء).

٢- التعليل. نحو: (لا اترك الدراسة عن قولك).

٣- للبدلية. نحو (صمتُ عن أمي لمرضها) أي بدلاً.

٤- بمعنى (من) نحو: (الله يقبل التوبة عني) أي: مني.

٥- بمعنى (على) نحو: (لا تبخل عن نفسك) أي: على.

٦- بمعنى (بَعد) نحو: (عن قريب سأسافر).

الواو/ والتاء:

١- للقسم. والتاء لا تدخل في الصحيح إلاّ على لفظ الجلالة. والواو تدخل على كل مقسم به.

٢- عوضاً عن (ربُّ) التي تفيد التقليل ولذلك تُسمّى (واو ربّ) نحو قول امرئ القيس:

وليلٍ كموجِ البحر أرخى سدوله

عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

حتى:

وأشهر معانيها انتهاء الغاية الزمانية.

نحو: (انتظرتك من الصباح حتى الظهر).

منذ ومذْ:

بمعنى "من" إذا كان اسم الزمان المجرور بهما ماضياً.

وبمعنى "في" إذا كان اسم الزمان المجرور بهما حاضراً.

كي:

للتعليل وتكون جارّة إذا سبقت "ما" الاستفهامية أو المصدرية، أو إذا جاءت بعدها "أن" المصدرية الناصبة.

٥- اتصال "ما" ببعض حروف الجر

إذا تلت "ما" الكافة حروف الجرّ "من، عن، الباء" لا تزيل اختصاصها ولا تكفُّها عن عمل الجر في الأسماءا الواقعة بعدها. نحو:

(مّما أعمالهم السيئة لم يفلحوا).

(عمّا قليلٍ يصل الضيوف).

(فيما اجتهادك أحرزت التفوق).

أمّا إذا "تلت ربّ" أزلت اختصاصها بالاسم المفرد المعرفة، وهيأتها للدخول على الجمل الفعلية والإسمية. نحو:

(ربّما أصاب الغبي رشده).

(ربّما كان السكونُ جواباً).

(ربما السفرُ لا يتم). برفع: السفر على الإبتداء.

وسمُع قليلاً عدم كفّها وذلك إذا كان الإسم بعدها نكرة. نحو:

(ربّما زلازالٍ وقع).

ومن الجدير بالذكر في "رّبّ" جواز حذفها بعد الواو، ويجرّ الاسم حينئذٍ بواوٍ تسمى "واو ربّ".

وقد تعمل "ربّ" أيضاً بعد الفاء. أو "بل" وقد تُحذف وتبقى عاملة من غير ذكر لحرف بدلاً منها.

٦- حذف حرف الجرّ وأحكام المجرور بعد الحذف:

أ- الأصل عدم جواز حذف حرف الجرّ وإبقاء عمله. إلاّ في "ربّ" بعد الواو. أو الفاء، أو بل. وقد شذّ الجرّ بـ"ربّ" من غير أنْ يتقدمها شيء من هذه الأحرف.

ب- الجرّ بغير "ربّ" محذوفاً على قسمين:

الأوّل: غير مطّرد، يدل عليه المعنى العام للتركيب نحو:

(كيف أصبحت) تقول: (خيرٍ والحمد لله). أي: على خير.

والثاني: مطّرد وموضعه في مميز "كم" الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر. نحو:

(بكم دينارٍ اشتريت هذا الكتاب).

فعلى رأي جمهور النحاة "أنَّ (دينار) اسم مجرور بحرف جرّ محذوف. واعلم أنَّ لك بعد حذف الجرّ في غير "ربّ" أن تُبقي الاسم مجروراً، وأنْ تنصبه على نزع الخافض". تقول:

(مرّوا الديارَ) بالنصب والجر.

هذا في الأفعال اللازمة التي تصل إلى مفاعليها بحرف الجرّ. ولا يجوز مثل هذا الحذف إلاّ إذا تعيَّن الحرف ومكان الحذف. ففي قولك:

(بريت القلم بالسكين). لك أن تقول: (بريت القلمَ السكينَ).

فإنْ لم يتعيّن حرف الجر لم يجزْ الحذف. نحو:

(رغبت في السفر). فلا يمكن حذف "في"؛ لأنه لا يدري حينئذٍ هل المراد: (رغبت في السفر) "أي أعرضت" أو (رغبت في السفر).

هذا إذا لم نستطع بيان نوع الحرف المحذوف.

وكذلك الأمر في عدم استطاعتنا تعيين مكان الحذف. فلا يمكن قولك:

(اخترت الطلبة القسم العلمي).

إذا لا يعرف حينئذٍ، هل المقصود: (اخترت الطلبة من القسم العلمي).

أو: (اخترت من الطلبة القسم العلمي).

أمّا حذف حرف الجرّ قبل "أنْ" المصدرية الناصبة، و"أنّ" المفتوحة الهمزة المشددة النون، فيجوز الحذف معها قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس، ووضوح المعنى المراد. نحو:

(عجبتُ أن تكرم الضيوف). والأصل: من أنْ.

و: (عجبت أنّك متفوق). والأصل: من أنك.

فإذا أدّى الحذف إلى إبهام المعنى المراد فلا يجوز حذف حرف الجرّ نحو:

(رغبتُ في أن تتفوق)(١).

لأنه لا يُعرف هل المقصود: رغبت في تفوقك أو رغبت في تفوقك.

٧- "تعلّق الجار والمجرور"

بيّنا أنَّ حروف الجر على أقسام: أصلية لا يمكن حذفها في الغالب ولكنّها تحتاج إلى ما تتعلّق به. وزائدة: لا تحتاج إلى ما تتعلّق به.

وسبب التعليق كون حرف الجرّ يفيد إيصال معنى الفعل أو ما يجري مجراه إلى الاسم المجرور، ولذلك لا بدَّ من ذكر ذلك الفعل كي يتعلّق به الجار والمجرور نحو:

(ادعُ إلى الخير دائماً) بتعليق الجار والمجرور بالفعل: (ادع).

(نحن متمسكون بالحق) بتعليق الجار والمجرور باسم الفاعل: (متمسكون).

(الإنسان مسؤول عن أفعاله) باسم المفعول: (مسؤول).

(أنات ضجرٌ من اخلاف الموعد) بالصفة المشبهة: (ضجر).

(العلم أعلى مرتبة من المال) باسم التفضيل: (أعلى).

---

(١) اختلفوا في محلّ المصدر المؤول من أنْ والفعل أو إنَّ ومعموليها من الإعراب. والحقيقة أنَّ لك فيه وجهين إعرابيين.

أولهما: إعرابه في محل نصب. وهو الأقيس لضعف الجار عن العمل بعد حذفه.

وثانيهما: إعرابه في محل جر. على قاعدة جواز حذف حرف الجر وإبقاء عمله.

فإذا وقع الجار والمجرور خبراً، أو صفة، أو حالاً، أو صلةً لموصول.

فإنه يتعلّق حينئذٍ بمحذوف مقدَّر دال على كون عام من نحو: "استقر" أو حصل، أو كائن، أمستقر، أو موجود" إلاَّ إذا وقع الجار والمجرور صلة فلا بدَّ حينئذٍ من تعليقه بمحذوف دال على الفعلية؛ لأنَّ صلة الموصول لا تكون إلاَّ جملة. وأمثلة ذلك الآتي:

- الصدقات للفقراء
- انطلقنا بالسيارات
- لمحتُ طيراً جميلاً على الشجرة

} التعليق يكون عاماً اسمياً أو فعلياً. أيهما شئتَ.

- أفرغَ ما في جعبته } التقدير يكون عاماً فعلياً، لأنَّ الجار والمجرور قد وقعا صلة لـ"ما". وصلة الموصول لا تكون إلاَّ جملة.

٨- ما يستعمل من حروف اجر اسماً

١- "على"، و"عن" عند دخول ما عليهما. وتكون على بمعنى "فوق"، وعن بمعنى "جانب" نحو:

(نزلت من عليه) أي: من فوق.

(مرّ من عن يمني) أي: من جانبي.

٢- "منذ، ومنذ". إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً. أو وقع بعدهما فعل. نحو:

(ما رأيته منذ يومُ الجمعة). وإعرابهما رفع على الإبتداء أو خبرٌ لما بعدهما.

و(ما رأيتهُ منذ سافرَ). وإعرابها اسم منصوب على الظرفية الزمانية والعامل فيه: سافر.

ونُذكر أنَّ الاسم بعدهما إذا كان مجروراً فهما حرفا جرٍ بمعنى "من" إذا أردنا المضي، و"في" إذا أردنا الحاضر.

زيـادات مفيـدة

أولاً: يمكن تقسيم حروف الجرّ على ثلاثة أنواع:

أ- حروف جرّ خالصة وهي ستة (مِن/ إلى/ في/ ربَّ/ الباء/ اللام).

ب- حروف تجرّ. ويصحّ فيها تأويل الاسم وهي ستة أيضاً (مذه/ منذ/ عن/ على/ الكاف/ مع).

جـ- ونوع يجرّ في مواضع خاصة وهي ستة أيضاً (الواو/ التاء/ حتّى/ حاشا/ غدا/ خلا).

ثانياً: عملت حروف الجرّ لأنّها مختصة بالأسى، وكلّ حرف اختصّ بالأسماء بقبيل فإنّه يعمل فيه، فإن لم يختص بقبيل دون قبيل فإنّه لا يعمل شيئاً. نحو (هل/ بل/ الواو/ الفاء) وما أشبه ذلك من حروف الاستفهام وحروف العطف.

أمّا (ال) فهي وإن اختصت بالأسماء لكنها لا تعمل فيها، لأنّها صارت كالجزء من الإسم.

ثالثاً: حكم التاء كما ذكرنا أنْ تدخل على اسم الله خاصة، وفيها معنى التعجب ولا يأتي معها فعل القسم. قال تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ من سورة الأنبياء/ ٥٧.

وقد ورد عن العرب قولهم: تالرحمنِ/ وتربِّ الكعبة.

وذلك شاذ(١).

---

(١) ينظر: شرح عيون الإعراب.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- لماذا سُمّي الحرفُ "حرفاً".

٢- ما أقسام الحروف باعتبار اختصاصها؟ مثل لما تقول.

٣- ما وظيفة حروف الجرّ؟

٤- ما أقسام حروف الجرّ من حيث الأصلية والزيادة؟

٥- هل تنوب الحروف بعضها عن بعض؟ ناقش.

٦- ما علامة الحرف المشبه بالزائد؟

٧- بين أشهر مواضع زيادة الباء. و"من" مثل لما تقول.

٨- ما حكم المجرور بعد حذف حرف الجر بـ"ربّ" أو بغيرها؟

٩- متى يتعلّق الجار والمجرور. لماذا؟

١٠- بم يتعلّق الجار والمجرور. الواقع خبراً أو صفة، أو حالاً.

١١- بم يتعلّق الجار والمجرور الواقع صلة. ولماذا؟

١٢- ما حروف الجر التي تستعمل اسماءً. وما معنى كلٍّ منها.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

بيّن موضع الشاهد وعلّق عليه فيما يأتي:

١- فقلتُ ادعُ أخرى وارفع الصوتَ جهرةً
لعـلَّ أبـي المغـوار منـك قريـبُ

٢- لعـــلَّ اللهِ فـــضَّلكم علينـــا
بـــشيءٍ إنَّ أمّكـــم شـــريمُ

٣- شـربن بمـاءِ البحـر ثـمَّ ترفعـتْ
متـى لججٍ خـضرٍ لهـن نئـيج

٤- أتطمـع فينـا مَـنْ أراق دماءنـا
ولـولاكَ لم يعـرض لأحـسابنا حـسن

٥- وكمن موطنٍ لولاي طحت كما هوى
بأجرامـه مـن قنـة النّيـق منهـوي

٦- واهٍ رأبت وشيكاً صدع أعظمـه
وربُّـه عطبـاً أنقـذت مـن عطبـه

٧- خلـي الـذنابات شمـالاً كثبـاً
وأمّ أو عـالٍ كهـا أو أقربـا

٨- ولا تـرى بعـلاً ولا حلائـلا
كـه ولا كهـن إلاّ حاضـلاً

٩- تخـيرن مـن أزمـان يـوم حليمـة
إلى اليـوم، قـد جـرّبن كـلَّ التجـارب

١٠- جاريــــةٍ لم تأكــــلِ المرققــــا
ولم تـــذقْ مـــن البقـــول الفـــستقا

١١- فليتَ لـي بهـم قومـاً إذا ركبـوا
شـــنّوا الإغـــارة فرســـاناً وركبانـــاً

١٢- وإنّـي لتعرونـي لـذكراك هـزةٌ
كمـا انـتفضَ العـصفورُ بللـهُ القطـرُ

١٣- لاهِ ابن عمك لا أفضلت في حسبٍ
عنّـي، ولا أنـتَ ديّـاني فتخزونـي

١٤- إذا رضـيتْ علـيّ بنـو قـشيرٍ
لعمـــرُ اللهِ أعجـــبني رضـــاها

١٥- لو احق الاقراب فيها كالمقق

١٦- أتنتهون ولن ينهي ذوي شطط
كـالطعن يـذهبُ فيـه الزيـت والفتـلُ

١٧- غدتْ من عليه بعدَما تمّ ضمؤُها
تـصلُّ، وعـن قـيض بزيـزاءَ مجهـل

١٨- ولقـد أرانـي للرمـاح دريئـةً
مـــن عـــن يمـــني تـــارةً وأمـــامي

١٩- فـإنَّ الحمـرَ مـن شـرِّ المطايـا
كمـــا الحبطـــاتِ شـــرُّ بـــين تمـــيم

٢٠- ربّمـا الجامـلُ المؤبـلُ فـيهم

وعنـــاجيج بيـــنهن المهـــارُ

٢١- مـــاوي يـــا ربَّمـــا غـــارة

شـــعواءَ، كاللذعـــةِ بالميـــسم

٢٢- وننـصرُ مولانـا ونعلـمُ أنّـه

كمـا النـاس مجـرورم عليـه وجـارمُ

٢٣- وقائم الأعماق خاوي المخترقن

٢٤- فمثلك حُبلى قد طرقت ومرضعٍ

فالهيتهـا عـن ذي تمـائمَ محـولِ

٢٥- بـل بلـدٍ مـلءُ الفجـاج قَتَمُهْ

لا يُـشترى كتّانُـهُ وجهرمُـهُ

٢٦- رسم دارٍ وقفتُ في طلله كدتُ

أقـضي الحيـاةَ مـن جللـهْ

٢٧- إذا قيـل: أيُّ النـاس شـرُّ قبيلـةٍ

أشـارت كُليـبٍ بـالاكفَ الأصـابعُ

٢٨- وكريمـةٍ مـن ال قـيس ألفتُهُ

حتـى تبـذخَ فـارتقى الاعـلامِ

ت -٢-

قال تعالى:

١) ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾
وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ

ٱلْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥) وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ (١٩٦) أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ
ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ (١٩٧) وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ (١٩٨)
فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ (١٩٩) كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ
ٱلْمُجْرِمِينَ (٢٠٠) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ من سورة
الشعراء/ ١٩٠ – ١٢٠.

ب) ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن
رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ (٧٢) فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلَّآ إِبْلِيسَ
ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ (٧٤) قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ
بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ (٧٥) قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ
وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ (٧٦) قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ
ٱلدِّينِ (٧٨) قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٧٩) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ (٨٠) إِلَىٰ
يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ (٨١) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ
ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ من سورة ص/ ٧١ – ٨٣.

١- عيّن من النص "أ" حروف الجر في النص الكريم، واذكر المعنى الذي أفاده كلُّ حرف.
٢- عيّن الحروف التي أفادت إنتهاء الغاية الزمانية أو المكانية في النص "ب".
٣- استخرج ما أضيف إلى الأسماء الظاهر إضافة معنوية.
٤- أعرب ما تحته خطّ.

ت -٣-

عيّن حروف الجرّ فيما يأتي مدلاً على المعنى الذي خرج إليه كلٌ حرف قال تعالى:

١- ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ من سورة الصف/ ١٤.

٢- ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ من سورة الانعام/ ١٢.

٣- ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٧.

٤- ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ من سورة النساء/ ٢.

٥- ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا﴾ من سورة الفرقان/ ٧٢.

٦- ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٧.

٧- ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ من سورة الفرقان/ ٧٥.

٨- ﴿يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ﴾ من سورة المعارج/ ١١.

٩- ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ من سورة التكوير/ ٨ - ٩.

١٠- ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ من سورة الفرقان/ ٥٩.

١١- ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ من سورة آل عمران/ ١٢٣.

١٢- ﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ من سورة القمر/ ٣٤.

١٣- ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ من سورة المطففين/ ٢٨.

١٤- ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ﴾ من سورة يوسف/ ١٠٠.

١٥- ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ من سورة آل عمران/ ٧٥.

١٦- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ من سورة فصلت/ ٤٦.

١٧- ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ﴾ من سورة الكهف/ ٢٦.

١٨- ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ﴾ من سورة العنكبوت/ ٦٥.

١٩- ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ من سورة الاعراف/ ٤٦.

٢٠- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ من سورة البقرة/ ٥.

٢١- ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ من سورة البقرة/ ١٧٧.

٢٢- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ من سورة الرعد/ ٦.

٢٣- ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ من سورة المطففين/ ٢.

٢٤- ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ من سورة مريم/ ٣٩.

٢٥- ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ من سورة الاعراف/ ١٠٥.

٢٦- ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٥.

٢٧- ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ من سورة الاحزاب/ ٣٧.

٢٨- ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٩١ – ٩٢.

٢٩- ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ من سورة محمد/ ٣٨.

٣٠- ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الفتح/ ١٨.

٣١- ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ﴾ من سورة الاحقاف/ ١٦.

٣٢- ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ من سورة البقرة/ ١٠.

٣٣- ﴿وَقَٰتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٠، ٢٤٤.

٣٤- ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا فِينَا﴾ من سورة العنكبوت/ ٦٩.

٣٥- ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾ من سورة القصص/ ٧٩.

٣٦- ﴿فَرَدُّوٓا أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ من سورة ابراهيم/ ٩.

٣٧- ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ﴾ من سورة الفيل/ ٥.

٣٨- ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٨.

٣٩- ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا فِيهَا﴾ من سورة هود/ ٤١.

٤٠- ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ من سورة الجمعة/ ٥.

٤١- ﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا﴾ من سورة الشعراء/ ٢١.

٤٢- ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا﴾ من سورة الكهف/ ١٠٢.

٤٣- ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾ من سورة الكهف/ ٧٩.

٤٤- ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ من سورة النحل/ ٧٢.

٤٥- ﴿فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ من سورة الشعراء/ ٣٨.

٤٦- ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ من سورة الاسراء/ ٧٨.

٤٧- ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ من سورة الانبياء/ ٤٧.

٤٨- ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ من سورة القصص/ ٨.

٤٩- ﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ من سورة الفجر/ ٢٤.

٥٠- ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ من سورة الرعد/ ٢.

٥١- ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ﴾ مـــن ســـورة الاحقاف/ ١١.

٥٢- ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ من سورة الاسراء/ ١٠٩.

٥٣- ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ من سورة التوبة/ ١٠٨.

٥٤- ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ من سورة ابراهيم/ ٤.

٥٥- ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ﴾ من سورة نوح/ ٢٥.

٥٦- ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾ من سورة ابراهيم/ ٢١.

٥٧- ﴿يَـٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا﴾ من سورة الانبياء/ ٩٧.

٥٨- ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ من سورة الجمعة/ ٩.

٥٩- ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَـٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ من سورة الزخرف/ ٦٠.

٦٠- ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ من سـورة آل عمـران/ ١٠، ١١٦.

٦١- ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ من سورة الشورى/ ٤٥.

٦٢- ﴿وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾ من سورة الانبياء/ ٧٧.

٦٣- ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ ۝ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ من سورة الشعراء/ ١٠٠ – ١٠١.

٦٤- ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ﴾ من سورة الاعراف/ ٥٣.

٦٥- ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾ من سورة الشمس/ ٧.

٦٦- ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم﴾ من سورة الانبياء/ ٥٧.

ت -٤-

عيّن الجار والمجرور فيما يأتي. وبيّن المعنى الذي أفاده حرف الجر.

١- ربَّ أكلةٍ منعت أكلات.

٢- ربَّ رميةٍ من غير رامٍ.

٣- ربَّ حمقاءَ منجية.

٤- تاللهِ لأساعدَنَّ المحتاجين.

٥- ما رأيته منذُ أمسِ.

٦- ما رأيته منذُ اليوم.

٧- الحقُّ كالنور مضيء دائماً.

٨- اخترت من الكتبِ أنفسَها.

٩- مررتُ بالأصدقاء.

١٠- بحسبك ألفُ دينار.

١١- يجود الكريم عن رغبةٍ.

١٢- يا لَهُ من شاعرٍ.

ت -٥-

عيّن الجار والمجرور. واذكر المعنى الذي أفاده حرفُ الجرّ.

قال تعالى:

١- ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ من سورة يونس/ ٢٥.

٢- ﴿فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ من سورة المائدة/ ٦.

٣- ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ﴾ من سورة يوسف/ ١٠٠.

٤- ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ من سورة المطففين/ ٢٠.

٥- ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم﴾ من سورة التحريم/ ٨.

٦- ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ من سورة يونس/ ٨٧.

٧- ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ من سورة البقرة/ ٥٤.

٨- ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ﴾ من سورة طه/ ٧٨.

٩- ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ﴾ من سورة المائدة/ ٦.

١٠- ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٠٥.

١١- ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ من سورة البقرة/ ١٠.

١٢- ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ من سورة البقرة/ ١٧٧.

١٣- ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة المائدة/ ٥٤.

١٤- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ من سورة الرعد/ ٦.

١٥- ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ من سورة مريم/ ٧١.

١٦- ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ من سورة النجم/ ٣ – ٤.

١٧- ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ من سورة محمد/ ٣٨.

١٨- ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾ من سورة هود/ ٥٣.

١٩- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ من سورة الشورى/ ٢٥.

٢٠- ﴿فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا﴾ من سورة النساء/ ٩٧.

٢١- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ﴾ من سورة يونس/ ٢٢.

٢٢- ﴿فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ من سورة الاسراء/ ٧٢.

٢٣- ﴿فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي﴾ من سورة الفجر/ ٢٩.

٢٤- ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ من سورة النحل/ ٨٩.

٢٥- ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ من سورة القصص/ ٨٢.

٢٦- ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ من سورة ابراهيم/ ١٠.

٢٧- ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ من سورة الحجرات/ ٢.

٢٨- ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٨٧.

٢٩- ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الرعد/ ١١.

٣٠- ﴿يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ﴾ من سورة غافر/ ١.

٣١- ﴿أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ من سورة قريش/ ٤.

٣٢- ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ من سورة فاطر/ ٤٠.

٣٣- ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾ من سورة البقرة/ ١٩.

ت -٦-

عيّن الجار والمجرور في الشواهد الآتية وبيّن المعنى الذي خرج إليه حرف الجرّ.

١- قال كثير:

ولقد لهوتُ إلى الكواكب كالدُّمى

بيضُ الوجوه حديثُهنّ رخيمُ

٢- وقال طرفه بن العبد:

وإنْ يلتق الحـيّ الجميـعَ تلاقـني
إلى ذروةِ البيـتِ الرفيـع المعمـد

٣- وقال النابغة:

فـلا تتركنّـي بالوعـدي كـأنّني
إلى الناس مطلّي به القارُ أجربُ

٤- وقال علقمة:

فـإن تـسألوني بالنـسّاء فـإنني
خـبيرٌ بـأدواء النـساء طبيـبُ

٥- وقال الاعشى:

مـا بكـاءُ الكـبير بـالأطلال
وسـؤالي وهـل يُـردّ سـؤالي

٦- وقال أبو ذؤيب:

فكـــأنهنّ ربابـــةٌ وكأنّـــهُ
يسرٌ يفيضُ على القداح ويصدع

٧- وقال عمر بن أبي ربيعة:

وقالت: على اسمِ اللهِ امْرُكَ طاعـةٌ
وإنْ كنـتُ قـد كُلّفـت مـا لم أعـوّدُ

٨- وقال امرؤ القيس:

ألا أيّها الليلُ الطويـل ألا انجـلِ
بصبحٍ وما الأصباحُ منكَ بأمثلِ

٩- وقال مسكين الدارمي:

أولئك قومي قد مضوا لسبيلهم
كما قد مضى من قبلُ عادٌ وتبَّعُ

ت -٧-

فيما يأتي حروف جرّ دخلت عليها "ما" الكافة الزائدة، عيّنها، وبين مـا كُـفَّ عن العمل وما بقي عاملاً.

قال تعالى:

١- ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ من سورة الحجر/ ٢.

٢- ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٤٠.

٣- ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ من سورة آل عمران/ ١٥٩.

٤- وقال الشاعر:

وعمّا قليلٍ طبـق الأرضَ حكمُهُـم
باسرعَ مـن رفـع اليـدين إلى الفـمَ

٥- ربّما فـاتَ قومـاً جـلُّ أمـرِهم
مع التأني وكانَ الحـزمُ لـو عجلـوا

٦- ممّا اهمالك كان رسوبك.

٧- بما إساءَةٍ من جاري بعتُ داري.

ت -٨-

ادخل "ما" على حروف الجرّ فيما يأتي واضبط ما بعدها بالشكل مع تغيير ما يلزم التغيير.

١- عن بُعدٍ لمحته.

٢- من الامه لا ينام.

٣- ربَّ ظنونٍ تدلك على الحقيقة.

٤- ربَّ عالمٍ مرغوب عنه، وجاهلٍ مستمعٍ إليه.

٥- برحمةٍ من الله توفيقي.

ت -٩-

بمَ تعلق الجار والمجرور فيما يأتي؟

قال ابن المقفع في كتاب كليلة ودمنه:

"زعموا أنَّ ثعلباً أتى إلى اجمةٍ، فوجد فيها طبلاً معلّقاً على شجرة، وكلّما هبَّ الريحُ على أغصان الشجرة حرّكتها، فضربت الطبلَ فسُمعِ صوتٌ عظيم. فتوجَّه الثعلبُ نحوه، فلما أتاه وجده ضخماً فأيقنَ في نفسه بكثرة الشحم واللحم، فعالجه حتى شقه، فلما رآه أجوف لا شيء فيه، قال: لا أدري لعلَّ افشلَ الأشياء أجهرها صوتاً وأعظمها جثّةً".

ت -١٠-

لِمَ حُذف متعلّق الجار والمجرور فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ من سورة الصافات/ ١٠٩.

٢- ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾ من سورة البقرة/ ٢٧٤.

٣- ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ﴾ من سورة النور/ ٦١.

٤- ﴿فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ﴾ من سورة النجم/ ٢٥.

٥- جاء في الأمثال (كلُّ إناء ينضحُ بما فيه).

٦- خرج على قومه في زينته.

٧- قرأت أغلب الدواوين التي في مكتبة الكلية.

ت -١١-

عيِّن فيما يأتي حروف الجرّ. ودلّ على مواضع زيادتها، وأعرب ما بعدها.

قال تعالى:

١- ﴿أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾ من سورة هود/ ٨١.

٢- ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ من سورة النساء/ ٨١.

٣- ﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ﴾ من سورة مريم/ ٣٨.

٤- ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ من سورة مريم/ ٢٥.

٥- ﴿قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ﴾ من سورة الفرقان/ ٥٧.

٦- ﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ﴾ من سورة سبأ/ ٢١.

٧- ﴿فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ من سورة الحج/ ١٥.

٨- ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٥.

٩- ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ من سورة غافر/ ١٨.

١٠- ﴿أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡ﴾ من سورة الكهف/ ٢٦.

١١- ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢٨.

١٢- ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا﴾ من سورة الجمعة/ ٥.

١٣- وقال أبو العلاء المعريّ:

ربَّ لحدٍ قد صار لحداً مراراً
ضاحكاً مِن تزاحمِ الأضداد

١٤- وقال آخر:

كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ
لولا مخاطبتي إياكَ لم ترني

١٥- بحسبكَ في القوم أنْ يعلموا
بأنّك فيهم غنيٌّ مضرّ

١٦- وقيل في الأمثال:

"رجع بخفي حنين".

١٧- يا بؤس للحرب.

١٨- احسن بالصدق.

ت -١٢-

أ- قال تعالى:

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ من سورة الفرقان/ ٧٢.

ب- وقال سبحانه وتعالى:

﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ من سورة هود/ ٣٨.

ما الفرق الدلالي بين تعديه الفعل "مرّ" بالباء مرّة وبـ"على" مرّة أخرى.

ت -١٣-

ما الفرق بين قولنا:

١- أمرّ على الديار، وأمرُّ بالديار.

٢- أجب عن أربعة أسئلة، و: سأل الطالبُ بأيّ اجابة رسب.

٣- غفل عن إجابة السؤال الثاني، و: أغفل إجابة السؤال الثاني.

٤- ما فشل احدٌ من الطلبة، و: ما فشلَ من احدٍ من الطلبة.

٥- ما رأيته منذ البارحة، و: ما رأيته منذ يومي هذا.

ت -١٤-

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ﴾ من سورة ص/ ١ - ٢.

٢- ﴿يَٰإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ﴾ من سورة هود/ ٧٦.

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ مـن سـورة المائدة/ ١٠١.

٤- ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ﴾ من سورة الشعراء، ١٠٠.

٥- وقال عنترة:

فشككتُ بـالرمح الأصـمّ ثيابَـهُ

ليس الكريمُ علـى القنـا بمحـرّمِ

٦- ربَّ بعيدٍ يُفقد برّه، وقريبٍ لا يؤمن شره.

٧- ربَّما كان السكوتُ جواباً.

٨- ربَّ ساعٍ لقاعدٍ.

٩- ربَّما الكتابُ عندك.

١٠- فبما توفيقٍ من الله شفيتُ من مرضي.

ت -١٥-

أعرب الآتي .. موضّحاً موضع الشاهد.

قال تعالى:

١- ﴿فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ من سورة المؤمنون/ ٢٥.

٢- ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ٨.

٣- ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾ من سورة الحج/ ٣٠.

٤- ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾ من سورة الاسراء/ ١.

٥- ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ من سورة التوبة/ ١٠٨.

٦- ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ من سورة نوح/ ٤.

٧- ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ من سورة القدر/ ٥.

٨- ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ من سورة الرعد/ ٢.

٩- ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ من سورة التوبة/ ٣٨.

١٠- ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ من سورة الزخرف/ ٦٠.

١١- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ من سورة النجم/ ٣١.

١٢- ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ من سورة مريم/ ٥.

١٣- ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ من سورة يوسف/ ٤٣.

١٤- ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ﴾ من سورة الصافات/ ١٣٧ – ١٣٨.

١٥- ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ من سورة النساء/ ١٦٠.

١٦- ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٧.

١٧- ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ من سورة البقرة/ ٨٦.

١٨- ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ﴾ من سورة المعارج/ ١.

١٩- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ من سورة النصر/ ٣.

٢٠- ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ من سورة القصص/ ١٥.

٢١- ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ من سورة الانشقاق/ ١٩.

٢٢- ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٨.

٢٣- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ من سورة الشورى/ ١١.

ت -١٦-

انشىء جملاً من عندك للآتي:

١- منذ حرفاً للدلالة على الحاضر مرة وعلى الماضي مرّة أخرى.

٢- حرف يفيد الملكية مّرة، وشبهها مرة أخرى.

٣- حرف يفيد الملكية مرّة، وشبهها مرة أخرى.

٤- حرف عاملاً الجر مرّةً، ومكفوفاً مرة أخرى.

٥- ربَّ مكفوفة داخلة على جملة اسمية مرّة، وعلى فعلية مرة أخرى.

٦- جار ومجرور متعلق بفعل مرة وبمصدر مرّة أخرى.

٧- جار ومجرور متعلّق باسم مرّةً، وباسم مفعول مرّة أخرى.

٨- حرف جرّ لا يمكن حذفه مرّةً، ويمكن حذفه مرة أخرى.

٩- جار ومجرور يجوز تعليقه باسم مرّةً، وبفعل مرّة أخرى.

١٠- جار ومجرور وقع صلة مرّة، وصفة مرّة أخرى.

١٢- حرف جرّ مزيد قبل المبتدأ مرّة وقبل الخبر مرّة أخرى.

١٣- حرف جرّ مزيد قبل الفاعل مرة وقبل المفعول مرة أخرى.

١٤- حرف مزيد قبل نائب الفاعل.

١٥- حرف جر مزيد قبل حرف "ما" المشبهة بليس.

١٦- حرف جرّ مزيد قبل فاعل "كفى" مرةً وفاعل فعل التعجب مرّة أخرى.

١٧- حرف جرّ يفيد التكثير مرّة، والتقليل مرّة أخرى.

١٨- حرف جرّ يستعمل حرفاً عاملاً مرّة، ويستعمل اسماً مرّة أخرى.

١٩- منذ حرفية مرّة، واسمية مرّة أخرى.

٢٠- حرف جرّ مختص بالقسم.

٢١- حرف جرّ لا يجر إلاّ المضمر.

٢٢- حرف جرّ جرَّ المقدّر مرّة، والمصدر المؤول مرّة أخرى.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: "لعلّ أبي" حيث جعل لعلَّ حرف جرّ على لهجة عقيل.

٢- موضع الشاهد قوله: "لعلّ الله" كذلك.

٣- موضع الشاهد قوله: "متى لجج" بجعل "متى" حرف جر على لهجة هذيل.

٤- موضع الشاهد قوله: "لولاك" بجعل "لولا" حرف جرّ شبيه بالزائد وقد جرّت ضمير الخطاب. وهو رأي سيبويه. والمبرد ينكر مثل هذا التركيب.

٥- موضع الشاهد قوله: "لولاي" كذلك.

٦- موضع الشاهد قوله "وربه" حيث جرت "ربَّ" الضمير، وذلك شاذٌ لأنَّ "ربّ" لا تجرّ إلاّ نكرة.

٧- موضع الشاهد قوله: "كها" حيث جرَّ الضمير بالكاف وهو شاذ، لأنّ الكاف مخصوصة بجرّ الظاهر.

٨- موضع الشاهد قوله: "كه" و"كهل" كالشاهد (٧).

٩- موضع الشاهد قوله: "من أزمان" حيث جاءت من هنا لإبتداء الغاية أي المسافة في الزمان وهو قليل؛ لأنَّ الكثير فيها أن تكون لإبتداء الغاية المكانية.

١٠- موضع الشاهد قوله: "من البقول" باستعمال "من بمعنى "بدل" فإن كانت "من النقول" بالنون، فتكون "من" للتبعيض.

١١- موضع الشاهد قوله: "ليت لي بهم" باستعمال "اللام" للتعليل. وفي شاهد آخر على مجيء الحال جملة ماضوية في قوله: (العصفور بلله القطر)، فجملة: بلله القطر. حال من العصفور، والبصريون يقدرون "قد" قبلها.

١٢- موضع الشاهد في قوله: "عنّي" باستعمال "عن" بمعنى "على" وقيل إنَّ "أفضلت متضمّنة معنى ميزت" وحينها لا شاهد في البيت إذْ تبقى "عن" على معناها.

١٣- موضع الشاهد قوله: "عليَّ" باستعمال "على" بمعنى "عن".

١٤- موضع الشاهد قوله: "كالمقق" باستعمال الكاف زائدة وهو قليل. فالكثير في الكاف أنْ تكون أصلية للتشبيه، أو للتعليل، وهو قليل أيضاً.

١٥- موضع الشاهد قوله: "كالطعن" باستعمال الكاف اسماً بمعنى "مثل" وهو قليل.

١٦- موضع الشاهد قوله: "من عليه" باستعمال "عل" اسماً بمعنى "فوق" لدخول حرف الجرّ عليها. وهو قليل في الاستعمال اللغوي.

١٧- موضع الشاهد قوله: "من عن يميني" باستعمال "عن" اسماً بمعنى: "جانب" لدخول حرف الجرّ عليها وهو قليل أيضاً.

١٨- موضع الشاهد قوله: "كما الحبطاتُ" حيث زيدت "ما" بعد الكاف فألغت اختصاصها بالجرّ. ووقعت بعدها جملة اسمية.

١٩- موضع الشاهد قوله: "ربّما الجامل فيهم" حيث كفّت (ما) رب عن جرّ ما بعدها، وسوّغت دخولها على جملة إبتدائية وهو شاذ عن سيبويه. مقبول عن المبرد الذي يجيز أنْ يليها بعد كفّها الجملة الفعلية أو الاسمية على السواء.

٢٠- موضع الشاهد قوله: "ربما غارةٍ". ببقاء "ربّ" جارة على الرغم من دخول "ما" الكافة الزائدة.

٢١- موضع الشاهد قوله: "كما الناس" بزيادة "ما" بعد الكاف ولم تمنعها من عمل الجرّ في الاسم الذي بعدها وهو قليل.

٢٢- موضع الشاهد قوله: "وقائم الأعماق" حيث جر بربّ المحذوفة بعد الواو التي تُسمّى واو ربّ".

٢٣- موضع الشاهد قوله: "فمثلك" حيث جرّ بربّ المحذوفة بعد "الفاء".

٢٤- موضع الشاهد قوله: "بل بلدٍ" حيث جرّ بربّ المحذوفة بعد "بل".

٢٥- موضع الشاهد قوله: "رسمِ دارٍ" حيث جر الاسم "رسم" بربّ محذوفة من غير أن تكون مسبوقة بالواو أو الفاء، أو بل. وذلك شاذا هذا على رواية الجر. فإن رفعت "رسم" فعلى الخبرية لمبتدأ محذوف.

٢٦- موضع الشاهد قوله: "كليبٍ" حيث جر الاسم بـ"إلى" محذوف وهو مرهون بالسماع.

٢٧- موضع الشاهد قوله: "وكريمةٍ" حيث جر الاسم بـ"ربَّ" المحذوفة بعد الواو. وأنّه الحق التاء الدالة على المبالغة لصيغة فعيل وهو نادر والكثير أن تلحق هذه التاء صيغة: فعّال كعلاّمة، أو مفعال كـ: مهذارة، أو مفعول كـ(مفروقة). وهناك شاهد آخر في قوله: "فارتقى الاعلام" حيث جرّ "الأعلام" بحرف جر محذوف وهو شاذ. وهناك شاهد آخر أيضاً في قوله "قيس" حيث منعه من الصرف وجره بالفتحة نيابة عن الكسرة وهو شاذ إذا كان المقصود بـ"قيس" اسم شخص مذكر. أمّا إذا كان المقصود به "اسم قبيلة" فهو ممنوع من الصرف قياساً للعلمية.

ت -٢-

أولاً:

حرف الجرّ	المعنى الذي أفاده
الباء في "به"	الاستعانة
على	للاستعلاء المعنوي
من	للتبعيض
الباء في بـ"لسان"	الاستعانة
اللام في "لهم"	الملك
على	التبعيض
على من "عليهم"	للاستعلاء المعنوي
الباء في "به"	الاستعانة
حتى	انتهاء الغاية

ثانياً:

الحروف التي أفادت انتهاء الغاية المكانية لا توجد.

الحروف التي أفادت انتهاء الغاية الزمانية هي:

"إلى يوم الدين" و"إلى يوم يبعثون.

ثالثاً:

الأسماء التي أضيفت إلى الأسماء الظاهرة إضافة معنوية هي:

ربّ العالمين.

زُبُر الأولين.

علماء بني اسرائيل.

قلوب المجرمين.

رابعاً:

الكلمة	إعرابها
لتنزيلُ	اللام مزحلقة للتوكيد. تنزيل: خبر ان مرفوع
حتى يروا	حرف جرّ بمعنى "إلى" + فعل مضارع منصوب بأن مضمرة
حتى يروا	وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة واو الجماعة في محلٍّ رفع فاعل.
خالقٌ بشراً	خالق: خبر إنَّ مرفوع، بشراً: مفعول لاسم الفاعل منصوب.
ساجدين	حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.
كلهم أجمعون	كلُّ توكيد معنوي مرفوع وهو مضاف والضمير في محلّ جر مضاف إليه واجمعون توكيد ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو ..
إبليس	مستثنى منصوب
يا إبليس	منادى مبني على الضم في محلّ نصب
ربِّ	منادي باداة نداء محذوفة منصوب منع من ظهور الحركة اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف
لأغوينهم اجمعين	اللام واقعة في جواب القسم للتوكيد. وبعدها فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "انا" والضمير "هم" في محل نصب مفعول به
عبادك	مستثنى منصوب وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه

حرف الجر	المعنى الذي أفاده
١ - إلى "الله"	أفاد الغاية على الأرجح. وقيل انه بمعنى المعية(١)
٢- إلى "يوم القيامة"	بمعنى "في" وقيل انتهاء الغاية.
٣- إلى "الليل"	لانتهاء الغاية الزمانية
٤ - إلى "اموالكم"	المعية
٥ - بـ"اللغو"	الالصاق
٦ - بـ"بنورهم"	المصاحبة
٧- بـ"ما"	السببية
٨- من "عذاب"	بيان الجنس
بـ"بينه"	البدلية
٩ - بـ"أي"	بمعنى "عن"
١٠ - بـ"الضمير"	بمعنى "عن"
١١ - بـ"بدرَ"	الظرفية المكانية
١٢ - بـ"سحر"	الظرفية الزمانية
١٣ - بـ"ها"	التبعيض
١٤ - بـ"ي"	الغاية والاستعلاء بمعنى "على"
١٥ - بـ"قنطار"	الاستعلاء بمعنى "على"
١٦ - "ظلام"	زائدة للتوكيد
١٧ - بـ"هم"	زائدة للتوكيد
١٨ - إلى "البر"	انتهاء الغاية
١٩ - على "الاعراف"	الاستعلاء

(١) تختلف العاقبة عن التعليل بكونها تعني أن حصول ما بعدها لم يكن متوقعاً.

حرف الجر	المعنى الذي أفاده
٢٠- على "هدى"	الاستعلاء
٢١- على "حبه"	المصاحبة بمعنى "على"
٢٢- على "ظلمهم"	الاستعلاء
٢٣- على "الناس"	بمعنى "من"
٢٤- في "غفلة"	الظرفية
٢٥- علي "ي المتكلم"	بمعنى "الباء"
على "الله"	بمعنى "في"
٢٦- علي "ما .."	للتعليل بمعنى اللام
٢٧- "على الضمير"	للاستعلاء، أو زائدة
٢٨- عن "ما"	المجاوزة
٢٩- عن "نفسه"	للاستعلاء
٣٠- عن "المؤمنين"	التعليل
٣١- عن "هم"	بمعنى "من"
٣٢- في "قلوبهم"	الاحتواء
٣٤- في "نا"	السببية
٣٥- في "زينة"	السببية. بمعنى اللام
٣٦- في "افهواههم"	المصاحبة
٣٧- كـ"عصف"	بمعنى "إلى"
٣٨- كـ"ما"	التشبيه
٣٩- في "ها"	السببية بمعنى "اللام"
٤٠- كـ"مثل"	الظرفية
٤١- ل من "لي"	زائدة للتوكيد

حرف الجر	المعنى الذي أفاده
٤٢- ل "للكافرين"	الاستحقاق
٤٣- ل "مساكين"	الاختصاص
٤٤- ل "كم"	الملك
٤٥- ل "ميقات"	شبه الملك
٤٦- ل "دلوك"	الظرفية
٤٧- ل "يوم"	بمعنى "بعد"
٤٨- ل "يكون"	بمعنى "في"
٤٩- "حياتي"	للعاقبة "١١" أو الصيرورة
٥٠- ل "أجل"	للتعليل
٥١- ل "الذين"	موافقة "إلى"
٥٢- ل "الاذقان"	موافقة "عن"
٥٣- من "أول"	موافقة "على"
٥٤- من "رسول"	ابتداء الغاية المكانية
٥٥- من "ما"	للتعليل
٥٦- من "عذاب"	للتبعيض
من "شيء"	زائدة للتوكيد
٥٧- من "هذا"	بمعنى "عن"
٥٨- من "يوم الجمعة"	بمعنى "في"
٥٩- من "كم"	البدل. أو لبيان الجنس، أو للتبعيض
٦٠- من "طرف"	بمعنى "الباء"
٦١- من "النوم"	بمعنى "على"

حرف الجر	المعنى الذي أفاده
٦٢- من "شافعين"	زائدة للتوكيد
٦٣- من "شفعاء"	زائدة للتوكيد
٦٤- و"نفس"	للقسم
و"ما"	للقسم
٦٥- ت "الله"	للقسم

ت -٣-

الجار والمجرور	المعنى الذي أفاده الحرف
١- ربَّ أكلة	للتكثير
٢- رب رمية	للتقليل
٣- ربّ حمقاء منجية	للتقليل
٤- تالله	للقسم
٥- منذ امس	بمعنى "من"
٦- منذ اليوم	بمعنى "في"
٧- كالنور	للتشبيه
٨- من الكتب	للتبعيض
٩- الاصدقاء	بمعنى "على"
١٠- بحسبك	زائدة للتوكيد
١١- عن رغبة	للتعليل
١٢- من شاعرٍ	زائدة للتوكيد

ت –٥–

الجار والمجرور	المعنى الذي أفاده الحرف
١- إلى صراط	بمعنى: اللام
٢- إلى المرافق	بمعنى: مع. وقيل غير ذلك(١)
٣- بي	بمعنى: الى
٤- بهم	بمعنى: على
٥- وبأيمانهم	بمعنى: عن
٦- بمصر	بمعنى: في
٧- باتخاذكم	بمعنى: اللام
٨- بجنوده	بمعنى: اللام
٩- برؤوسكم	بمعنى: من(٢)
١٠- عليّ	بمعنى: الياء
١١- على ملك	بمعنى: في ملك سليمان. أو في زمن ملكه
١٢- على حبة	بمعنى: مع
١٣- على المؤمنين	بمعنى: اللام
١٤- على ظلمهم	بمعنى: مع
١٥- على ربك	بمعنى: من
١٦- عن الهوى	بمعنى: الباء

(١) ينظر: البرهان للزركشي: ٤/ ٢٣٣.

(٢) والمعنى على رأي بعض الفقهاء مسح بعض الرأس في الوضوء.
ينظر: التصريح: ٢/ ١٣.

الجار والمجرور	المعنى الذي أفاده الحرف
١٧- عن نفسه	بمعنى: على
١٨- عن قولك	بمعنى: اللام
بتاركي	زائدة للتوكيد في خبر "ما" المشبهة بـ"ليس"
١٩- عن عبادة	بمعنى: من
٢٠- فيها	بمعنى: الى
٢١- في الفلك	بمعنى: على
٢٢- في الآخرة	بمعنى: عن
٢٣- في عبادي	بمعنى: مع
٢٤- في كل امة	بمعنى: من
٢٥- كأنه	بمعنى: اللام، أي: اعجب لانه لا يفلح الكافرون
٢٦- إلى أجل	بمعنى: انتهاء الغاية الزمانية
٢٧- له	بمعنى: له
٢٨- لوقتها	بمعنى: في
٢٩- من أمر	بمعنى: الباء
٣٠- من أمره	بمعنى: الباء
٣١- من جوع/ من خوف	بمعنى: عن
٣٢- من الأرض	بمعنى: في
٣٣- من الصواعق	بمعنى: اللام

ت -٦-

الجار والمجرور	المعنى الذي أفاده الحرف
١- إلى الكواعب	بكواعب
٢- إلى الناس	في الناس
٣- إلى ذروة البيت	في ذورة البيت
٤- بالنساء	عن النساء
٥- بالأطلال	في الأطلال
٦- على القداح	بالقداح
٧- على اسم الله	باسم الله
٨- فيك	منك
٩- لسبيلهم	في سبيلهم
١٠- من حجةٍ ومن دهر	منذ حجج ومنذ دهرٍ

ت -٧-

حروف الجر التي دخلت عليها ما	حكمها من حيث الاعمال أو الاهمال
١- ربّ	اهملت وتبعتها جملة فعلية
٢- في	بقيت عاملة في "رحمة"
٣- عن	بقية عاملة في "قليل"
٤- عن	بقية عاملة في "قليل"
٥- رب	اهملت وتبعتها جملة فعلية
٦- من	بقيت عاملة في "اهمالك"
٧- الباء	بقيت عاملة في "اساءةٍ"

ت -٨-

١- عمّا بعد لمحتُهُ.
٢- ممّا آلامه لا ينام.
٣- ربمّا الظنون تدلك على الحقيقة.
٤- ربّما العالم مرغوب عنه، والجاهل مستمع إليه.
٥- بما رحمةٍ من الله توفيقي.

ت -٩-

الجار والمجرور	متعلقهما
إلى أجمة	أتى
فيها	وجد
على شجرة	مقدر
على أغصان	هبّ
في نفسه	ايقن
بكثرة	مقدر

ت -١٠-

١- لوقوعه خبراً لـ"سلام".
٢- لوقوعه خبراً لـ"اجرهم".
٣- لوقوعه خبراً لـ"حرج".
٤- لوقوعه خبراً "الآخرة".
٥- لوقوعه صلة للموصول "ما".
٦- لوقوعه حالاً من الفاعل.
٧- لوقوعه خبراً للموصول "التي".

-ت ١١-

حروف الجر	موضع زيادتها	إعراب ما بعدها
١- الباء	في خبر ليس	اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر لـ"ليس"
٢- الباء	في فاعل كفى	فاعل مجرور مرفوع محلاً
٣- الباء	في فاعل فعل التعجب	فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً
٤- الباء	في مفعول الفعل	مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً
٥- من	في مفعول الفعل	كذلك
٦- من	في اسم كان	اسم كان مؤخر مجرور لفظاً منصوب محلاً
٧- الباء	في مفعول الفعل	كذلك
٨- الباء	في مفعول الفعل	مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً
٩- من	في المبتدأ	مجرور لفظاً
١٠- الباء	في فاعل فعل التعجب	نرى أن الباء للتعدية
١١- الباء	في فاعل التوكيد المعنوي(١)	خبر مجرور لفظاً مرفوع
١٢- الكاف		محلاً والمبتدأ مقدر
١٣- ربّ شبيه بالزائد	في فاعل الخبر	مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً

(١) يرى ابن هشام أنَّ التوكيد هنا ضائعٌ إذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم إلى أنَّ المأمور غيرهن، وإنَّما ذكر الأنفس هنا لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفنّ منه طموح أنفسهن في الرجال ثم أن ضمير الرفع المتصل لا بد من فصله بضمير منفصل لتوكيده.
ينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٥٠.

حروف الجر	موضع زيادتها	إعراب ما بعدها
١٤- الباء	في فاعل كفى	فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً وهو مضاف وياء المتكلم في محلّ جرّ مضاف إليه
١٥- الباء	في المبتدأ	مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً وهو مضاف وكاف الخطاب في محلّ جرّ مضاف إليه
١٦- الباء	قبل الحال الجامدة	اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى، وحذفت النون للإضافة
١٧- اللام	قبل المفعول	اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً والتقدير: يا بؤس الحرب فاقحمت اللام تقوية للاختصاص(١)

ت -١٢-

الباء بعد "مـرّ" وإنْ كانـت أصـلاً، إلاّ إنّ التعديـة بــ"علـى" فيهـا نـوع مـن الاستعلاء والتمكّن. ولذا "تضافر على إفادة معنى الاستعلاء في الآية" كلمة مـلأ أي: القوم الذين يملأون العين مهابةً. أنّه استعلاء كاذب يدعوهم إلى السخرية.

أمّا التعدية بـ"الباء" فتشير إلى معنى المرور العابر، والـذي يزيـد هـذه الدلالـة قرباً الظرف الزماني المعبّر عنه بـ"إذا" وهو يفيد الحدث الذي لم يقع بعد.

(١) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٢١٦.

ت -١٣-

١- أمرُّ على الديار وأمرّ بالديار.

باستعمال "على" شعور بالاستعلاء. تقول: أمرّ على اللئيم.

أمّا بالباء فللدلالة على المرور العابر. الذي فيه معنى الاجتياز (١٦).

٢- استعمال "عن" يستحسن في الاستفهام، واستعمال "الباء" يوحي بالسؤال الذي فيه معنى الطلب والاستدعاء. قال تعالى:

﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ من سورة المعارج/ ١.

"فإن السائل بعذاب واقع عليه لا يحسه وقت سؤاله فكأنه يستدعيه".

٣- باستعمال "عن" هنا دلالة أنَّ الاغفال مطلق من غير تذكر. فهو بمثابة النسيان. أمّا "أغفل الشيء" من غير حرف جرّ فللدلالة على أنَّ حدث الاغفال مقصود وعن تذكر.

٤- زيدت "من" قبل الفاعل في الثانية للتأكيد على العموم ويشترط جمهور النحاة لزيادة "من" شرطين هم.

أ- أنْ يكون مجرورها نكرة.

ب- أنْ يكون الجملة مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام.

ولا يشترط الكوفيون ذلك.

٥- في الجملة الأولى دلَّت (منذ) على المضي، وفي الثانية دلت على الحاضر.

ت -١٤-

إعرابها	الكلمة
الواو: حرف جر وقسم. والقرآن: مقسم به مجرور	١- والقرآن
منادى مبني على الضم في محل نصب	٢- ابراهيم
حرف جر + اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف	٣- عن اشياء
اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء مرفوع محلاً، لأنّه مبتدأ مؤخر	٤- شافعين
حرف جرّ زائد + اسم مجرور لفظاً منصوب محّلاً خبر ليس	٥- بمجرم
حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح + مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة الجرّ	٦- ربّ بعيدٍ
ربَّ حرف جرّ شبيه بالزائد .... + "ما" زائدة كافة لا محلّ لها من الإعراب	٧- ربما
ربَّ جر ... + مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ	٨- ربّ ساعٍ
حرف جر + ما كافة + مبتدأ.	٩- ربما الكتابُ
في حرف جر + ما زائدة للتوكيد + اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة	١٠- فبما توفيقٍ

ت –١٥–

ما طلوب اعرابه	الاعراب
١- فتربّصوا به حتى حين:	فعل أمر مبني على حذف النون لأنّـه مـن الأفعـال الخمسة + واو الجماعة في محلّ رفـع فاعـل + جـار ومجرور + حتى: حرف جر + اسم مجرور.
والشاهد فيه:	مجيء حتى جارة، وهذيل تلهج بابـدال الحـاء عينـاً، وقد قرأ ابن مسعود رضي الله عنه على هذه اللهجة الهذلية.
٢- ومنَ الناس مَـن يقـول أمنا بالله:	جار ومجرور في محلّ رفع متعلّقان بالخبر المحذوف + اسم موصول في محلّ رفـع مبتـدأ مـؤخّر + مـضارع مرفـوع وفاعلـه مـستتر جـوازاً "والجملـة صـلة الموصول" + فعل ماضٍ مبني على السكون + نا: في محل رفع فاعل + جار ومجرور متعلقان بالفعل.
والشاهد فيه:	استعمال مَن للتبعيض.
٣- فـاجتنبوا الـرجس مـن الاوثان:	امر مبني على حذف النون .. + مفعول به منـصوب + جار ومجرور
والشاهد فيه:	استعمال من لبيان الجنس.
٤- سبحان الذي أسرى	سبحانَ: منصول على المصدرية وهو مضاف واسـم الموصول في محل جـر مـضاف إليـه + مـاض فاعلـه مستتر ... + ليلاً: مفعول فيه
والشاهد فيه:	استعمال "من" لابتدا الغاية في المكان
٥- لمـسجد اسـس علـى	لام ابتدء للتوكيد + مبتدأ مرفوع + فعل ماضٍ مـبني

ما طلوب اعرابه	الاعراب
التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه	للمجهول + جار ومجرور + جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه احق: خبر المبتدأ + حرف مصدري ناصب = مضارع منصوب + جار ومجرور والمصدر المؤول من؟ "ان والفعل" في محلّ جرّ بحرف جر مقدر. والتقدير لقيام فيه.
٦- يغفر لكم من ذنوبكم	مضارع مرفوع وفاعله مستتر جوازاً + جار ومجرور + جار ومجرور ومضاف إليه
والشاهد فيه	استعمال من زائدة على رأي الأخفش ورايه هذا يخالف من اشترطه البصريون لزيادة "من" في وجوب أن يكون مجرورها نكرة وفي جملة يتقدمها نفي أو نهي أو استفهام.
٧- سلام هي حتى مطلع الفجر:	مبتدأ + خبر + جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه.
والشاهد فيه	أنّ حتى لا تجُر إلاّ ما كان آخراً ومتّصلاً بالآخر ولا تجرُّ غيرهما. لا يقال: (سرت البارحة حتى نصف الليل) مبتدأ + جملة خبرية في محل رفع + جار ومجرور + نعت.
٨- كلٌّ يجري لأجل مسمًّى	مبتدأ + جملة خبرية في محل رفع + جار ومجرور + نعت.
والشاهد فيه	استعمال اللام للانتهاء، وهو قليل

ما طلوب اعرابه	الاعراب
٩- أرضيتم ...	الهمزة للاستفهام + ماضٍ مبني على السكون .. + ضمير متصل في محل رفع فاعل + الميم للجماعة.
والشاهد فيه	استعمال "من" بمعنى "بدل".
١٠- ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون	شرطية غير جازمة + مضارع مرفوع + اللام واقعة في جواب "لو" + ماضٍ مبني على السكون + نا: في محل رفع فاعل + جار ومجرور + م . به + جار ومجرور + مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. وجملة يخلفون في محلّ نصب صفة للملائكة.
والشاهد فيه	استعمال "من" بمعنى "بدل".
١١- لله ما في السموات:	جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف + ما: اسم موصول في محل رفع مبتدأ + جار ومجرور، متعلقان بـ"استقر" لان صلة الموصول جملة.
والشاهد فيه:	استعمال اللام للملك
١٢- فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب	فعل امر فاعله مستتر وجوباً + جار ومجرور متعلقان به + من حرف جر ولدن: اسم مبني على السكون في محل جر وهو مضاف والكاف في محلّ جرٍّ وهو مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه + م . به منصوب + مضارع مرفوع فاعله مستتر جوازاً + نون وقاية + ياء متكلّم في محلّ نصب مفعول به + حرف عطف + مضارع مرفوع معطوف على الأول

ما طلوب اعرابه	الاعراب
	وفاعله مستتر جوازاً + حرف جرّ + اسم مجرور وهو مضاف و"يعقوب" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف وجملة "يرثني" في محلّ نصب صفة لـ(ولياً).
والشاهد فيه	استعمال اللام في "لدنك" للتعدية. وفي شاهد آخر. وهو رفع الفعل "يرث" على الرغم من وقوعه جوابا للطلب لعدم صحة تقدير الجملة الطلبية بشرط محافظة على المعنى المراد من الآية الكريمة دون غيره.
١٣- ان كنـــتم للرؤيـــا تعبرون	شرطية جازمة + ماضٍ مبني على السكون في محل جزم بـ"انْ" + الضمير في محل رفع اسم كان + لام زائدة للتوكيد + مجرور بها محله النصب على المفعولية + مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. وجملة "تعبرون" في محل نصب خبر لـ"كان". استعمال اللام زائدة قياساً.
١٤- وأنكم لتمرّون عليهم مصبحين وبالليل	حرف مشبه بالفعل + الضمير في محل نصب اسمها + لام زائدة للتوكيد + مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ... والجملة في محل رفع خبر لـ"أنّ" + جار ومجرور + اسم منصوب على الحالية + جار ومجرور.
والشاهد فيه	استعمال الباء للظرفية الزمانية بمعنى "في".

ما طلوب اعرابه	الاعراب
١٥- فبظلم من الذين هادُوا	حرف جر + اسم مجرور به + جار ومجرور + ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو في محلً رفع فاعل وجملة "هادوا" صلة الموصول لا محلً لها من الاعراب.
حرَّمنا عليهم طيبات ...	ماضٍ مبني على السكون و"نا" في محل رفع فاعل وجار ومجرور ومفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسر بدلاً من الفتح لانه جمع مؤنث سالماً.
ويصدِّهم عن سبيل الله كثيراً	جار ومجرور + جار ومجرور ومضاف إليه + كثيراً. نائب عن المفعول المطلق لانه صفته وعاملة المصدر من والتقدير: ويصدهم عن سبيل الله صدّاً كثيراً وقد يكون صفة للظرف ونصبه على انه نائب عن المفعول فيه وحينئذٍ يكون التقدير: ويصدهم عن سبيل الله زمناً كثيراً.
والشاهد فيه	استعمال "الباء" للسببية
١٦- ذهبَ اللهُ بنورهم	ماضٍ + فاعل + جار ومجرور متعلقان بالفعل ومضاف ومضاف إليه.
والشاهد فيه	استعمال الباء "للتعدية"
١٧- أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة	خبر لمبتدأ + اسم موصول في محلّ رفع صفه الاسم الاشارة + ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في محل رفع فاعل والحياة: مفعول به والدنيا بدل من الحياة منصوب أو صفة

ما طلوب اعرابه	الاعراب
	وجملة "اشتروا الحياة الدنيا صلة الموصول"
والشاهد فيه	استعمال "الباء" للتعويض
١٨- سأل سائلٌ بعذابٍ	ماضٍ + فاعل + جار ومجرور
والشاهد فيه	استعمال "الباء" للمصاحبة
١٩- فسبّح ..	فعل امر فاعله مستتر وجوباً + جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه.
والشاهد فيه	استعمال "الباء" بمعنى "عن"
٢٠- ودخلَ المدينةَ ...	ماضٍ فاعله مستتر جوازاً + مفعول = جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه + جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه
والشاهد فيه	استعمال "على" بمعنى "في"
٢١- لتركبُّن طبقاً	اللام للقسم + تركبن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع فاعل + نون توكيد ثقيلة لا محلَّ لها من الإعراب + مفعول به + جار ومجرور
والشاهد فيه	استعمال "عن" بمعنى "على"
٢٢- واذكروه	امر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محل رفع فاعل "والهاء" في محل نصب مفعول به
كما هداكم	الكاف حرف جر + "ما" مصدرية + فعل ماضٍ

ما طلوب اعرابه	الاعراب
	فاعل مستتر + ضمير متصل في محلّ نـصب مفعـول به. والمصدر المؤول من "مـا والفعـل" في محـلّ جـرّ بحرف الجر. والتقدير: لهدايته اياكم.
الشاهد فيه	استعمال الكاف التشبيه الجارة بمعنى "التعليل"
٢٣- ليس كمثله شيء	فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح + حرف جر زائـد للتوكيد + اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر لـيس مقدم وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليـه + شي: اسم ليس مؤخر مرفوع.
والشاهد فيه	استعمال "الكاف" زائدة للتوكيـد. والتقـدير: لـيس مثله شيءٌ
٢٤- مِمّا خطيئاتهم	من: حرف جر + "ما" زائد + اسم مجرور ومـضاف ومضاف إليه.
أغرقُوا	ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بـواو الجماعة + واو الجماعة في محل رفع نائب فاعل
والشاهد فيه	دخول "ما" بعد "من" ولم تكفّها عن العمـل في جـرّ ما بعدها.
٢٥- عمّا قليلٍ ليصبحن	عن: حرف جر + "ما" زائدة + اسم مجرور بـ"عن" اللام قسـم = مضارع مرفـوع وعلامـة رفعـه ثبـوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل + نون توكيد ثقيلة لا محلّ لها من الاعراب.

ما طلوب اعرابه	الاعراب
والشاهد فيه	دخول "ما" بعد "عن" ولم تكلفها عن العمل
٢٦- فبما رحمةٍ لِنْتَ لهم	الباء حرف جر + ما زائدة + اسم مجرور ماضٍ مبني على السكون .. + ضمير متّصل في محلِّ رفع فاعل + جار ومجرور
والشاهد فيه	دخول "ما" بعد "الباء" ولم تكفها عن العمل
٢٧- دخلت امرأة	ماضٍ + تاء تأنيث ساكنة + فاعل + شبه مفعول بـه أو منصوب على نـزع الخـافض = جـار ومجـرور + ماض + تاء تأنيث ساكنه + فاعل مستتر جوازاً +م . به.
فلا ..	ف: حرف عطف + لا: نافية + مبتـدأ + فعـل وتـاء تأنيث ساكنة وفاعل مستتر جوازاً ومفعول به
ولا هي تركتها	نفس الإعراب
والشاهد فيه	استعمال "في" للسببية بمعنى "الباء".

ت -١٥-

يكلّف الطالب بصنعه.

المساق السابع

الإضافة

الإضافة

أولاً: محاور الموضوع:

١- مفهوم الإضافة. ووظائفها.

٢- ما يُحذف من المضاف عند إضافته.

٣- عامل الجرّ في المضاف إليه.

٤- قسما الإضافة ووظيفة كلّ قسم.

٥- إضافة الشيء إلى نفسه وإلى ما اتّحد به معنى.

٦- ماذا يكتسب المضاف من المضاف إليه.

٧- ما يلزم الإضافة من الأسماء.

٨- ما يُضاف إلى الجملة وجوباً أو جوازاً.

٩- حذف المضاف.

١٠- الفصل بين المضاف والمضاف إليه.

١١- أحكام آخر المضاف إلى ياء المتكلم.

١٢- زيادةات مفيدة.

ثانياً: الشرح والتعليق

١- مفهوم الإضافة ووظائفها

الإضافة في اللغة: الميل أو الدنو والإسناد يقال: أضفت هذا القول إلى فلان. أي: أسندته إليه والصقته به. واصطلاحاً: "اختصاص أوّلٍ بثانٍ داخل في اسمه كالجزء

منه"(١) أو أنها: "امتزاج اسمين على وجه يفيد تعريفا أو تخصيصاً"(٢) أو تخفيفاً. أو هي "إسناد اسم جامد أو مشتق إلى اسم غيره، أو مؤولاً بتنزيله- أي الغير- من الاسم الأوّل بمنزلة التنوين منه، أو منزلة أيّ شيء يقوم مقامه، أي: التنوين"(٣).

فالإضافة على هذه التعريفات عملية الصاق أو إسناد اسم هو (المضاف) إلى اسم آخر، أو جملة، وربطهما معاً لتشكيل دلالة جديدة لم تكن موجودة قبل هذا الإسناد. فكلمة (بيت) لها دلالة محدّدة وكلمة (الله) لها دلالة محدّدة، وعند تشكيل هاتين الكلمتين تشكيلاً إضافياً نخلق دلالة جديدة فنقول: بيتُ اللهِ. ونعني به شيئاً محدّداً ودلالة جديدة.

وعلى هذا فالإضافة عملية تكثير للألفاظ تبعا لإرادتنا تكثير الدلالات. ولعلّ هذا من أبرز وظائف الإضافة. زد على ذلك ما يقررّه النحاة من أنها تفيد ثلاثة أشياء هي:

أ- التعريف- أي تعريف المضاف = وذلك إذا كانت الإضافة محضة والمضاف إليه معرفة. كقولنا: (كتابث الفقهِ قيّمٌ).

ب- التخصيص. وذلك إذا كانت الإضافة محضة والمضاف إليه نكرة. نحو: هذا كتابُ فقهٍ.

جـ- التخفيف. وذلك إذا كانت الإضافة غير محضة. نحو: هذا رجلٌ فاعلُ خيرٍ.

د- تذكير المؤنّث وتأنيث المذكّر على ما سيأتي.

هـ- إزالة القبح أو التجوّز(٤).

---

(١) هذا تعريف الرماني ت ٣٤٨هـ ينظر: الحدود في النحو: ص ٦٩.

(٢) هذا تعريف الشريف الجرجاني. ينظر: التعريفات: ٥١.

(٣) هذا تعريف الفاكهي في شرح الحدود النحوية ١٣٤.

(٤) وذلك في الصفة المشبهة نحو قولك: مررت بالكبير الرأسِ. فـ(الكبير) صفة خالية لفظاً من ضمير الموصوف ولذلك إذا رفع (الرأس) يؤدي إلى قبح الكلام. وان (الكبير) وصف لازم لا يمكن نصب (الرأس) بعده إلا على التجوز، أي اجرائه مجرى الوصف المتعدي.
وينظر: أوضح المسالك ٣/ ٩٢ وهمع الهوامع ٤/ ٢٧١.

٢- ما يُحذف من المضاف عند إضافته

يحذف من الاسم المضاف عند إضافته الآتي:

١- التنوين ظاهراً كان أو مقدراً(١). نحو: كتابُ التاريخ، وبغدادُ العرب.

٢- حذف النون وذلك إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكّر سالماً أو ما ألحق بهما.

كقوله تعالى:

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ من سور المسد/ ١.

﴿إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ﴾ من سورة القمر/ ٢٧.

﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ﴾ من سورة إبراهيم/ ٣٥.

٣- حذف (أل) التعريف في الإضافة المحضة؛ لأنَّ الاسم لا يتعرَّف من وجهين(٢).

٤- وقد تحذف (تاء التأنيث) من المصادر المضافة، بشرط أمن اللبس، كقوله تعالى:

﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ من سورة النور/ ٣٧.

٥- تحديد طبيعة معنى الاسم المضاف من حيث الظرفية، أو المصدرية(٣) فالأوّل نحو قوله تعالى:

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ من سورة الرحمن/ ٢٩.

إذ تحدّد معنى (كلّ) على وفق ما أضيفت إليه من الظرف (يوم).

والثاني نحو قوله تعالى:

﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ من سورة النساء/ ١٢٩.

بتحديد (كلّ) بالمصدرية لإضافتها إلى المصدر (الميل).

---

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/ ٨٩٩ واوضح المسالك ٣/ ٨٣.

(٢) ينظر: الكتاب ١/ ٢٤٠، ومغني اللبيب ٢/ ٥١٤ – ٥١٦.

(٣) ينظر: مغني اللبيب ٢/ ٥١٦.

٦- وقد تفيد الإضافة الاسم المعرب المضاف (بناءً)(١) وذلك إذا أضيف الاسم المعرب إلى الاسم المبني نحو قوله تعالى:

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ من سورة سبأ/ ٥٤.

ويكون هذا البناء لازماً باتفاق النحاة إذا كان المضاف زماناً مبهماً، والمضاف إليه فعلاً أجنبياً(٢) كقوله تعالى:

﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ﴾ من سورة مريم/ ٣٣.

٣- عامل الجرّ في المضاف إليه

من الثابت أنّ المضاف إليه يكون مجروراً دائماً إنْ كان معرباً، فإنْ كان مبنياً، أو لم يكن اسماً مفرداً فهو في محلّ جرّ.

وقد اختلف النحاة في عامل الجرّ في المضاف إليه على مذاهب متعددة فمن قائل:

أ- إنَّ المضاف هو عامل الجرّ في المضاف إليه(٣). وهو ما نميل إليه بدلالة اتصال الضمير به نحو: (جامعتي، أستاذي) والضمير في العربية لا يتصل إلاّ بعامله.

ب- إنّ العامل هو (معنى الإضافة) أي أنَّ العامل على هذا القول: معنوي.

جـ- العامل هو حر فجر مقدّر(٤)؛ لأنَّ الإضافة تكون على نيّة حرف الجرّ ولذلك قيل: إنَّ المضاف عمل في المضاف إليه؛ لأنّه متضمّن معنى حرف الجرّ فقوي به على العمل وهذا الحرف يقدّر بـ: (من) إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف نحو:

---

(١) ينظر: الأصول في النحو ٢/ ٩، ومغني اللبيب ٢/ ١٨.

(٢) ينظر: الكتاب ١/ ٤١٩، والمقتضب: ٤/ ١٤٤٣، الأصول في النحو ١/ ٤٩٧.

(٣) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ١/ ٤٠٠ – ٤٠١.

(٤) ذكر بعض النحاة نوعاً ثالثاً للإضافة أطلق عليه (الشبيه بالمحضة) ومنه.

(هذا ثوبُ حرير) أي: من حريرٍ.

أو (في): إذا كان المضاف إليه ظرفا واقعاً فيه المضاف نحو:

(أتعبنا عملُ الليل والنهار): أي: عملٌ في الليل والنهار.

أو (اللام) وذلك إذا تعذّر تقدير (من) أو (في). نحو: (هذا كتابُ محمدٍ) أي: لمحمدٍ.

٤- قمسا الإضافة

الإضافة قسمان:

١- محضة: أي خالصة، وتسمًّى حقيقة(١) ومعنوية(٢). وهي التي لا يُنوى بها الانفصال(٣). وتفيد معنى في المضاف إمّا بتعريفه أو بتخصيصه.

وتتطلب وجود حرف مقدَّر يصل معنى المضاف إلى المضاف إليه.

ويحدّد معنى الإضافة إنْ كانت على تقدير: (اللام)، أو (مِنْ)، أو (في).

٢- غير محضة: أي غير الخالصة، وتُسمّى اللفظية(٤)، وغير الحقيقية(٥).

ويكون فيها اللفظ على الإضافة والمعنى على الانفصال، أي أنّك تستطيع أنْ تجعل العلاقة بين المتضايفين علاقة أخرى هي علاقة عامل بمعمول.

تقول في الإضافة: (محمدٌ فاعلُ خيرٍ). فإذا أردت تغيير هذه العلاقة قلت: (محمدٌ فاعلٌ خيراً).

والفرق بين التركيبين واضح على المستوى التركيبي والدلالي.

---

(١) ينظر: الحدود للرماني ٨٠.

(٢) ينظر: أوضح المسالك ٣/ ٨٧.

(٣) ينظر: المرتجل ٣٢٢.

(٤) ينظر: الحدود للرماني ٨٠.

(٥) ينظر: شرح المفصل ٢/ ١٢١.

وهذه الإضافة لا تفيد في المضاف تعريفاً أو تخصيصاً، بل تفيد تخفيفاً. وهذا التخفيف إنما يكون بـ:

أ- حذف التنوين وذلك إذا كان الوصف مفرداً.

ب- حذف النون إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً ومن علامات هذه الإضافة كون المضاف (مشتقاً)، كأنْ يكون (اسم فاعل) أو (اسم مفعول)، أو (صفة مشبهة) على ما يتضح في التطبيقات.

٥- إضافة الشيء إلى نفسه

من المعلوم أنّ الاسم لذا أضيف اكتسب تعريفا أو تخصيصا من المضاف إليه، ولما كان الشيء لا يتعرّف أو يتخصّص بنفسه، منع البصريون إضافة الشيء إلى نفسه أو إلى ما اتحد به معنى.

وقد أجاز الكوفيون ذلك إذا اختلف لفظ المتضايفين. ولكلٍّ فريق حججُهُ وشواهده(١). وسيأتي ايضاحها في التطبيقات.

٦- ماذا يكتسب المضاف من المضاف إليه

قد يكتسب الاسم المذكر المضاف التأنيث عند إضافته إلى اسم مؤنث وقد يكون العكس وشرط ذلك أن يكون المضاف صالحاً للحذف والاستغناء بالمضاف إليه نحو: (البحث فُقدتْ بعضُ أوراقه).

بتأنيث (بعض)؛ لإضافته إلى المؤنث (أوراق)، والذي جوّز ذلك إمكان حذف المضاف (بعض) والاستغناء عنه بـ(اوراقه) نقول: (البحث فُقدتْ أوراقُ). والعكس في قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ٥٦.

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/ ٧٦، ومعاني القرآن للأخفش: ٢/ ٧٣، والإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٦٠).

بتذكير (رحمة) بإضافتها إلى لفظ الجلالة (الله) تعالى.

فإذا لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء عنه بالمضاف إليه لم يجز التأنيث. لا نقول: (ضاعت قلمُ هند) لأنه لا يمكن القول: (ضاعت هند)، فضياع القلم ليس ضياع هند.

٧، ٨ ما يلزم الإضافة من الأسماء

ما يضاف من الأسماء

ما يضاف إلى المفرد

- ما يضاف لفظاً
  - عند
  - لدى
  - سوى
  - قصارى
  - جمادى
  - ذو (التي بمعنى صاحب) وأخواتها
  - وحد
  - لبى
  - سعدى
  - آل/ اولو/ واولات
  - كلا وكلتا
  - أي (اذا كانت صفة أو حالا)
  - غير/ قبل/ بعد/ حسب/ بين/ تلقاء/ تجاه/ حذاء/ بيدَ/ قاب/ قيد/ أول/ دون/ الجهات الست/ (امام/ خلف/ فوق/ تحت/ يمين/ شمال)
  - عَلُ
  - مَعْ
- ما يضاف معنى فقط
  - كل وبعض
  - أي (إذا كانت موصولة أو استفهامية أو شرطية

ما يضاف إلى الجملة

- الاسمية والفعلية
  - حيث
  - إذ
  - وما كان في معنى (إذ) في كونه: ظرفاً ماضياً غير محدود كـ (حين/ وقت/ زمان/ يوم)
- الفعلية فقط
  - إذا
  - وما كان ظرفاً غير ماضٍ أو محدوداً كـ (حين)

التعليق:

١- من الأسماء ما لا يجوز إضافته، ومنها ما يجب إضافته، فالأسماء التي لا تقبل الإضافة هي المعارف على وجه الخصوص كالضمائر، واسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، والاستفهام (باستثناء أي)، والاسماء التي تجري على الحكاية(١).

أمّا الأسماء التي تضاف فهي كثيرة؛ لأنّ الأصل في الاسماء صلاحيتها للإضافة وعدمها(٢).

٢- وهناك من الاسماء ما تجب إضافته فلا يستعمل إلاّ مضافا، وهو على قسمين: ما يجب إضافته لفظاً ومعنى إلى المفرد سواء أكان ذلك المفرد اسماً ظاهراً أو مضمراً. ولبعض هذه الاسماء أحكام محدّدة يمكن الإشارة إليها بالآتي:

ممّا يلزم الإضافة لفظا ومعنى ولا يضاف إلاّ إلى المضمر (كاف الخطاب) هي المصادر (لبيك، ودواليك، وسعديك، وحنانيك) وغيرها(٣) من المصادر التي تفيد التوكيد والتكثير، والمبالغة والتعظيم، والتكرار.

وهذه المصادر منصوبة على المصدرية لفعل محذوف، وتلحق بالمثنى؛ لأنّ المراد بها التكثير، ولا يُراد بها المثنى بعدده(٤).

---

(١) الاسماء التي تجري على الحكاية أو ما يطلق عليها (الاسماء المحكيات) نحو: تأبط شراً، علةُ امتناعه عن الاضافة أنّ المضاف لا يكون كما لا يكون المفرد حكاية.

ينظر: الكتاب ٣/ ٣٣٠، والمقتضب: ٤/ ٢٢.

(٢) ينظر: شرح الأشموني ٢/ ٣١٢.

(٣) تنظر معاني هذه الألفاظ هي: الكتاب ١/ ٣٤٨ – ٣٥٢، وشرح المفصل ١/ ١١٨ – ١١٩.

(٤) ينظر: شرح المفصل ١/ ١١٨.

ومنها ما يضاف إلى (ضمير الغيبة) وهو: (وحدَهُ). وهو مصدر منصوب على الحالية من الفاعل على أرجح الآراء(١).

٣- ومما يضاف إلى الظاهر (ذو) بمعنى (صاحب) وأخواتها: ذوا، وذوو، وذات، وذواتا، وذوات، وأولو، واولات). فهذه الأسماء مختصة بالإضافة إلى اسماء الأجناس الظاهرة، ليصحَّ وصف الاسماء باسماء الأجناس هذه(٢). ولا تجوز إضافتها إلى الصفة، ولا إلى المضمر(٣). وقد سُمع إضافتها إلى العلم ولا يقاس على ذلك(٤).

نحو: (ذو يزن) و(ذو الكلاع).

٤- ومما يضاف إلى الظاهر والمضمر (آل). تقول:

(ذها من آل سعيد) و: (آلك طيبون).

وإذا أضيفت إلى الظاهر فأغلب هذه الإضافة إلى اسماء الأعلام.

٥- ومما يضاف على المفردات لزوماً (اي)، ولا تضاف إلاَّ إلى نكرة فإنْ أضيفت إلى معرفة وجب تكرارها. نحو:

(أيي وأيكم كان حاضراً الاحتفال).

وقد تضاف إلى معرفة إذا قصدت الأجزاء نحو:

(أي زيدٍ أحسن) أي: أجزائه. فيقال: عينهُ، أو أنفه.

(١) رأي سيبويه- رحمه الله- ورأي المبرد- رحمه الله- أنها حال من المفعول، في حين يرى يونس- رحمه الله- أنها منصوبة على الظرفية لأنها على رأيه بمنزلة (عنده).
ينظر: الكتاب: ١/ ٣٧٧، والمقتضب: ٣/ ٢٣٩، والتصريح للأزهري ٢/ ٣٦.

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/ ٥١٢.

(٣) ينظر: شرح المفصل ١/ ٥٣.

(٤) ينظر: شرح المفصل ١/ ٥٣، وارتشاف الضرب ٢/ ٥١٢.

٦- أي استفهامية، وشرطية، وموصولة، وصفة.
فإذا كانت صفة أو حالاً لزم إضافتها لفظا ومعنى، وإنْ كانت غير ذلك فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظاً.

٧- كلا، وكلتا اسمان ملازمان للإضافة لفظاً ومعنى، ويضافان إلى الظاهر فيعربان إعراب المقصور بحركات مقدّرة. فإنْ أضيفا إلى المضمر إعربا إعراب المثنى. تقول:

- نجح كلا الطالبين، وأكرمت كلا الطالبين، وأشرت على كلا الطالبين.
- ونجح الطالبان كلاهما، وأكرمت الطالبين كليهما، وأشرت على الطالبين كليهما. ولا يضافان إلى متعدّد لا يقال: "كلا زيدٍ ومحمدٍ"، إلاّ شذوذاً(١).

٨- ومن الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً، أو معنى دون لفظ (كلّ) التي تفيد استغراق أفراد المعرفة أو أفراد النكرة، أو استغراق أجزاء المفرد المعرفة. تقول: كلُّ الجنودِ شجعان). و: (كلُّ حيٍّ يموت إلاّ الله)، و(كلُّ الوطن جميل).
وإذا قُطعت (كلّ) عن الإضافة لفظاً لا معنى جاز مراعاة لفظها (المفرد أو معناها الجمع). كقوله تعالى:
﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ من سورة الاسراء/ ٨٤.
﴿وَكُلٌّ كَانُوا ظَٰلِمِينَ﴾ من سورة الأنفال/ ٥٤.

٩- من الظروف الملازمة للإضافة إلى الظاهر والمضمر (لَدُنْ). وهي لإبتداء غاية زمان أو مكان. وهي مبنية لشبهها بالحروف في لزوم استعمالها استعمالاً واحداً وهو الظرفية وإبتداء الغاية، وعدم جواز الإخبار بها.

(١) أجاز الكوفيون اضافة كلا أو كلتا إلى النكرة المحضة. وهو بعيد.
ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٢٠٣ – ٢٠٤.

ولا تخرج عن الظرفية إلاّ بجرها بـ(من). ولم ترد في القرآن الكريم إلاّ مجرورة. ومن العرب من يعربها.

أمّا الاسم بعدها فهو مجرور بالإضافة. إلاّ إذا كان بعدها (غدوة) فلك الآتي:

١- الجر.

٢- النصب على التمييز أو على أنها خبر كان المحذوفة.

٣- الرفع. على أنها فعاعل كان المحذوفة. نقول:

- وصلتُ لدنْ غدوةٍ.
- وصلت لدن غدوةً. أي لدن كانت الساعةُ غدوةً.
- وصلت لدن غدوةٌ. أي لدن كانت غدوةٌ.

١٠- جعل النحاة (مع) اسماً للمكان أو الزمان دالاً على الاصطحاب والزموه الإضافة والإعراب. ومن العرب من يسكن عينه ضرورة.

١١- قبل/ وبعد/ وغير/ وحسب/ وأول/ والجهات الست/ وعلى معربة دائماً إلاّ في حالة واحدة وهي أنْ يحذف ما يضاف إليه ويُنوى معناه دون لفظه، فإنّها تُبنى حينئذ على الضم.

١٢- من الألفاظ الملازمة للإضافة إلى المفرد نذكر لك:

سوى/ ازاء/ بين/ تجاه/ تحت/ تلقاء/ حذاء/ حذو/ حول/ حوالي/ أحوال/ قدام/ وسط، لدى ....

١٣- ما يضاف إلى الجملة الاسمية أو الفعلية هو:

حيث: وهو ظرف مكان مبني على الضم، ملازم للإضافة إلى الجملة الاسمية أو إلى الفعلية، وقد أجاز الكوفيون إضافته إلى المفرد. وهو بعيد(١).

وقد تكون (حيث) في محلّ نصب على المفعولية كقوله تعالى:

---

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٣١.

﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ من سورة الانعام/ ١٢٤.

١٤- إذْ: ظرف مبني دال على ما مضى من الزمان، ملازم للإضافة إلى الجملة اسمية أو فعلية، وقد تحذف جملة المضاف إليه بعده، ويعوض عنها بالتنوين (تنوين العوض عن الجملة) نحو قوله تعالى:

﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ من سورة الواقعة/ ٨٤.

وقد تليها (ما) الكافة فتكفّها عن الإضافة وتجعلها من حروف الشرط(١).

١٥- ومن ظروف الزمان التي لها معنى (إذ) في الدلالة على المضي والإبهام (حين/ وقت/ زمان/ يوم) وهذه يجوز أضافتها إلى ما تضاف إليه (إذ).

١٦- (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ملازم للإضافة إلى الجمل الفعلية سواء أكان ظرفاً فحسب، أو ظرفاً تضمّن معنى الشرط والمجازاة.

وإنْ جاء بعدها اسم فهو فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده وقد جوّز الكوفيون والأخفش إعرابه مبتدأ(٢).

ويعامل معاملته في الإضافة إلى الجملة الفعلية كلُّ ظرف غير ماض أو محدود. من نحو: (حين، زمان، وقت ..) وقد تضاف مثل هذه الظروف إلى المفرد من نحو: (شهر/ حول ..).

١٧- الأرجح في الظرف (حين/ وقت/ يوم/ زمان) التي تضاف إلى الجمل الاسمية أو الفعلية المصدّرة بفعل مضارع الإعراب لا البناء. ويجوز بناؤها إذا أضيفت إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ(٣).

(١) ينظر: الكتاب ٣/ ٥٦ - ٥٧، وشرح المفصل: ٤/ ٩٢.

(٢) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٨١.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل ٣/ ٥٧.

١٨- بينا وبينما: ظرفا زمان يلزمان الاضافة إلى الجملة الاسمية كثيرا وإلى الفعلية قليلاً، وهما بمنزلة (حين) ألحق بها (الالف) أو (ما)(١).

٩- حذف المضاف

يمكن لنا إذا أردنا الإيجاز أن نحذف المضاف أو المضاف إليه وعلى النحو الآتي:

أ- حذف المضاف. ويلزم المضاف إليه حينئذ إحدى حالتين:

الأولى: قيام المضاف إليه مقام المضاف المحذوف وأخذ حكمه الإعرابي وهو كثير في العربية بشرط وجود قرينة تدلّ على المحذوف وتمنع الوقع في اللبس.

كقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ من سورة الفجر/ ٢٢.

ويستحيل انْ يأتي الرَّب عزّ وجلّ. ولذا يمكن تقدير المضاف المحذوف بـ(أمر ربّك) أو (عذابه) أو (جنده). فالدلالة القائمة عقلية واضحة تشير إلى حذف المضاف بخلاف قولك: (رأيت محمداً) وأنت تريد: (رايت والدَ محمدٍ)؛ لأنَّ الرؤية هنا تقع على "محمد" وعلى "والده" ويُشترط لحذف المضاف أيضا عدم كون المضاف إليه جملة(٢).

والثانية: إبقاء المضاف إليه على حاله من الإعراب. وهو قليل في العربية لشدّة اتصال عامل الجر بالمعمول(٣).

ولكنه يكثر عند العطف على مضاف بشرط أن يكون المعطوف عليه اسماً ظاهراً نحو: "ما شان زيدٍ وأخيه يشتمه" على انْ يتماثل المضاف المحذوف مع المضاف الأول المذكور(٤).

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب ٢/ ٢٣٦، وهمه الهوامع: ٣/ ٢٠١.

(٢) ينظر: حاشية الصبان ٢/ ٥٥.

(٣) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٥٤، ٢٦٣، ٣٩٥.

(٤) ينظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٧٤.

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً إذا عطف على ما يقابله في اللفظ لا على ما يماثله. ومنه قراءة من قرأ(١):

﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ من سورة الانفال/ ٦٧.

على تقدير: ما في الآخرة.

فإن كان التقدير: عرض الآخرةِ. كان معطوفا على ما يماثله لغة.

ب- حذف المضاف إليه: عند حذف المضاف إليه يلتزم المضاف إحدى ثلاث حالات هي:

١- بقاء المضاف على حاله قبل حذف المضاف إليه. إذا عطف عليه اسم مضاف إلى مثل المضاف إليه المحذوف من الأول. نحو:

(قطع اللهُ يدَ ورجلَ من قالها). أي: يدَ مَن قالها.

٢- بناء المضاف على الضم فكأنَّ البناء عوض عن الجزء المحذوف من المضاف على تقدير أنّ المضاف إليه جزء من المضاف متمّم له(٢) وأكثر ما يكون هذا في الظروف المنقطعة عن الاضافة التي يطلق عليها بعض النحاة مصطلح: (الغايات)(٣).

ومنها: قبلُ، وبعدُ، على، ما مرّ.

٣- إعادة التنوين إلى المضاف المفرد. تقول:

كلُّ حي يموت إلا الله. بوجود المضاف إليه.

وكلٌّ يموت .. بعدم وجوده واعادة التنوين.

فإذا كان المضاف إليه المحذوف جملة عوض عنها- في الأغلب- بالتنوين. أي: تنوين العوض. وقد مرَّ ذكر ذلك.

---

(١) ينظر: المحتسب: ٢/ ٢٨١ – ٢٨٢.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٣٠.

(٣) ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاج ٤/ ١٧٦.

جـ- وقد يحذف المضاف والمضاف إليه معاً. نحو (أنت مني فرسخان). أي: ذو مسافة فرسخين(١).

١٠- الفصل بين المتضايفين

في جواز الفصل بين المتضايفين رأيان متضاربان، وعلى النحو الآتي:

أ- أنّ فريقاً من النحاة لا يجيز الفصل بينهما إلاّ في ضرورة الشعر على أساس أنّ المتضايفين يشكّلان تركيباً مترابطاً وبمثابة الشيء الواحد، ثمّ أننا لو سلّمنا بأنّ المضاف عامل في المضاف إليه لمنعنا الفصل بين الجار وما يعمل فيه(٢).

ورأى بعضهم أنّ المضاف جزء من المضاف إليه كالتنوين جزء من المنوّن، ولا يجوز الفصل بين التنوين والمنوّن كذلك لا يحسن الفصل بين المتضايفين(٣).

ومع هذا جوّز هذا الفريق الفصل بين المتضايقين بشبه الجملة (الظرف والجار والمجرور)، وفي ضورة الشعر فقط.

فإنْ فُصل بغيرهما فلا يعدو أن يكون الفاصل مُقحماً، على نيّة التأخير(٤).

ب- ورأى فريق آخر جواز الفصل بغير شبه الجملة. وعليه الكوفيون وابن جني وابن مالك(٥).

١١- أحكام آخر المضاف إليه ياء المتكلم

في إضافة الاسم إلى ياء المتكلم جملة من الاحكام نوجزها بالآتي:

---

(١) يحذف المضاف والمضاف إليه واقامة المضاف إليه الثاني مقام المضاف إليه للعلم به.
ينظر شرح المفصل ٣/ ٣١.

(٢) ينظر: الكتاب: ١/ ١٧٤.

(٣) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ١٩ – ٢٠.

(٤) ينظر: الكتاب ١/ ١٧٩، ٢/ ١٦٦ والإيضاح في شرح المفصل ١٠/ ٤٢١.

(٥) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٦٠).

أ- كسر آخر المضاف إذا لم يكن مقصوراً أو منقوصاً، أو مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لمذكر. نقول:

طالبي، وطلابي، وطالباي ... بإسكان الياء أو تحريكها بالفتح.

ب- ادغام الياء إذا كان المضاف منقوصا. نقول:

"هذا محاميَّ" رفعاً ونصباً وجراً.

جـ- حذف النون من جمع المذكر السالم، وقلب الواو ياءً وقلب الضمة كسرة لتصبح ياءً وتدغم في ياء المتكلم.

نقول في: مدرسون + ي + حذف النون + قلب الواو ياءً + قلب الضمة كسرة = مدرسِيَّ.

د- في المثنى في حالة الرفع تبقى الألف.

نقول في مدرسان + ي المتكلم = حذف النون + ياء المتكلم = مدرساي.

وكذل المقصور تقول في: عسى عصاي(١).

والخلاصة:

١- أنَّ الاضافة نسبة اسم إلى آخر، ويُسمّى الأول مضافا والثاني مضافا إليه.

٢- وهي نوعان: (معنوية، محضة) أو (حقيقية)، وتفيد تعريفاً إذا كان المضاف إليه معرفة، وتخصيصا إذا كان المضاف إليه نكرة.

ولفظية (غير محضة) وهي على نيّة الانفصال، ولا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً، وإنّما تفيد التخفيف في المضاف. وعلامتها أن يكون المضاف وصفاً (اسم فاعل أو اسم مفعول، أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة).

٣- وممّا يدلّنا على أنَّ الإضافة لفظية لا تفيد تعريفاً هو: جواز جرها بـ(ربَّ) وربَّ لا تجرّ إلاّ النكرات، ووصف النكرة بها، وقبول المضاف فيها (أل) التعريف.

---

(١) وعلى لهجة هذيل عَصَيَّ بقلب الالف ياءً وادغامها في ياء المتكلم وفتحها.

٤- الإضافة بنوعيها من خصائص الأسماء، والمضاف يكون اسماً ظاهراً والمضاف إليه قد يكون اسماً ظاهراً.

وقد يكون جملة اسمية أو فعلية.

٥- تحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم عند إضافة المثنى والجمع.

٦- لا يجتمع التنوين والإضافة لذلك يُحذف التنوين من الاسم المنوّن المراد إضافته.

٧- هناك اسماء ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى وهناك ما يُضاف معنى دون لفظ، ومن الاسماء ما يضاف إلى الظاهر والمضمر ومنها ما لا يضاف إلاّ للظاهر. ومن الاسماء ما يضاف إلى الجمل الاسمية والفعلية على السواء، ومنها ما لا تجوز إضافته إلاّ إلى الجمل الفعلية.

٨- قد يُحذف المضاف، وقد يحذف المضاف إليه، وقد يحذف الاثنان والسياق يدلّنا على نوع المحذوف وأحكامه الإعرابية.

٩- الأصل الاّ يجوز الفصل بين المتضايفين؛ لأنهما كالاسم الواحد وقد أجاز النحاة الفصل بينهما بالظرف والجار والمجرور، والقَسَم، ومنهم مَنْ وسّع دائرة الفصل فأجاز الفصل بالمفعول به، وبالنعت.

١٠- تُكسر ما قبل ياء المتكلم إذا كان الاسم المضاف صحيحاً أو ما يجري مجراه، ولك فتح ياء المتكلّم وتسكينها.

فإذا كان الاسم مقصوراً أو منقوصاً، او مثنى او جمع مذكر سالماً يسكّن آخره ويفتح ياء المتكلم وجوبا.

واعلم أنّه عند إضافة غير الصحيح يحدث حذف وإدغام (حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم وادغام الياء في الياء). أمّا المنقوص فيحدث فيه إدغام فقد تقول: ساعي + ي المتكلّم بادغام اليائين = ساعيَّ.

مدرسون، مدرسين + ي المتكلّم = حذف + إدغام (مع ملاحظة قلب الواو في حالة الرفع ياءً وادغامها).

زيادات مفيدة:

أولاً: يرى النحاة أنّ المجرور ستة أصناف:

مجرورات ملك، واستحقاق، أو تخصيص وملابسة، ومجرورات نوع وجنس، ومجرورات تخفيف، ومجرورات تشبيه، ومجرورات وصف وحذف، ومجرورات تعدية.

وأصل الجرّ للحرف، فأمّا المضاف فإنه يجر بتقدير الحرف ونيابة عنه، كقولك: كتاب محمدٍ، التقدير: كتاب لمحمد، ولكن لما حذفت اللام سدَّ (كتاب) مسدَّها)، فعمل عملها، وهذه إضافة الملك والاستحقاق؛ لإنّ اللام المقدّرة معناها ذلك.

وكذلك إضافة التخصيص كـ(أبي عبدالله).

وإضافة الملابسة كـ: (سرج الحصان).

وكذلك إضافة ما يضاف من الظروف على جهة التخصيص. أعني: أنَّ كلّ ذلك مقدّر باللام.

فأمّا إضافة النوع والجنس: فإنها مقدّرة بـ(من) نحو: خاتمُ فضةٍ، والتقدير: خاتمٌ من فضة، فحذفت (من) وسدّ (خاتم) مسدّها فعمل عملها. ويجمع الإضافتين: الملكية والجنسية – أنهما محضتان لا يقدّر فيهما التنوين، ولا ينوى بهما الانفصال، وكذلك التخصيص والملابسة، والفرق بينهما أنّ المضاف في الإضافة الملكية مضاف إلى غيره، وفي الإضافة الجنسية مضاف إلى جنسه أو نوعه، أو ما هو بعضه وجزء منه.

أمّا إضافة التخفيف فهي المذكورة في اسم الفاعل الذي بمعنى الحال، أو الاستقبال.

وأمّا إضافة التشبيه فهي المذكورة في الصفة المشبهة باسم الفاعل(١).

وأمّا اضافة الوصف والحذف فنحو: (دار الآخرة) أي: الدار الآخرةُ. ولما كان الموصوف لا يضاف إلى صفته على أرجح الآراء، قدّرناه مضافاً إليه، وحذفناه، وأقمنا الصفة مقامه، والأصل: دار الكرّة الآخرة، أو النشأة الآخرة، وكذلك: صلاة الأولى، ومسجد الجامع.

ثانياً: المضاف إليه كصلة للمضاف، فلا يتقدّم على المضاف معمول المضاف إليه، كما لا يتقدّم على الموصول معمول الصلة، فلا يقال في: (أنت أول قاصدٍ خيراً): خيراً أنت أوّل قاصد. فإن كان المضاف (غيراً) مراداً به النفي جاز أن يتقدّم عليه معمول ما أضيف إليه ومنه قول الشاعر:

إنّ امرأ خصّني يوماً مودّته
على التنائي لعندي غيرُ مكفور

والأصل: غير مكفور عندي.

ثالثاً: لا يضاف الاسم إلى مرادفه، لا يقال: ليثُ أسدٍ. إلاّ إذا كان عملين فتجوز الإضافة. تقول: محمدُ خالدٍ. أما: (مسجد الجامع) ودار الآخرة، فهو على تقدير حذف المضاف إليه، وإقامة صفته مقامه، كما ذكرنا. أمّا اضافة الصفة إلى الموصوف فجائز: بشرط صحّة تقدير (من) بين المتضايفين. نحو: كرامُ الناس والتقدير: الكرام من الناس. ويجوز اضافة العام إلى الخاص. نحو: شهر رمضان. ولا يجوز العكس لعدم الفائدة، لا يقال: رمضان الشهر.

(١) ينظر: ثمار الصناعة: ص ٣٥٧.

رابعاً: إذا كان هناك مضافان لمضاف واحد، يحذف المضاف الثاني استغناءً بالأوّل.

نحو: (ما كلُّ سوداءَ تمرةً، ولا بيضاء شحمةً).

والتقدير: ولا كلُّ بيضاء شحمةً.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة:

١- ما أصل الإضافة لغة واصطلاحاً؟

٢- على كم وجه تنقسم الإضافة؟

٣- ماذا يحذف من المضاف عند إضافته؟

٤- لِمَ سُميّت الإضافة غير المحضة لفظيّة؟

٥- ما الغرض من الإضافة المحضة؟

٦- ما عامل الجرّ في المضاف إليه. ناقش؟

٧- ماذا يكتسب المضاف من المضاف إليه. وضّحْ بالأمثلة؟

٨- ما الأسماء التي تضاف إلى المفرد معنىً دون لفظ؟

٩- ما الأحكام الإعرابيّة لـ(غدوة) حين تسبقها (لدن)؟

١٠- متى نعامل (حين، وقت، يوم، زمان) معاملة (إذ) ومتى نعاملها معاملة (إذا). وضح؟

١١- هل يجوز الفصل بين المتضايفين؟ ناقش موضّحا ذلك بالأمثلة.

١٢- ماذا يلزم المضاف إليه عند حذف المضاف. وماذا يلزم إذا حذف المضاف إليه؟

١٣- ما الأسماء التي تضاف إلى الجمل؟ مثّل.

١٤- لماذا لا يجتمع التنوين والإضافة؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

علام يستشهد النحاة بالآتي(١):

١- مشينَ كما اهتزتْ رماحٌ تسفَّهتْ
أعاليها مرُّ الرياح النواسمِ

٢- إنّك لو دعوتني ودوني
زوراءُ ذاتُ مُترعٍ بيونِ
لقلتُ لبيه لمن يدعوني

٣- دعوتُ لما نابني مسوراً
فلبىَّ، فلبيْ يدي مسوَّرِ

٤- أما ترى حيثُ سُهيل طالعا
نجماً يضيءُ كالشهاب لامعا

٥- على حين عاتبتُ المشيبَ على الصبا
وقلتُ ألمّا أصحُ والشيبُ وازعُ

٦- إنَّ للخير وللشر مدى
وكِلا ذلك وجهٌ وقَبَلْ

٧- كِلا أخي وخليلي واجدي عضُدا
في النائبات وإلمام الملماتِ

٨- الا تسألون الناسَ أيٌّ وأيّكمُ
غداةَ التقينا كان خيراً وأكرما

(١) هذه شواهد الاضافة من خلال شرح ابن عقيل.

٩- فأومأت إيماءً خفياً لحبتر
فلله عَيْنا حبتر أيّما فتى

١٠- تنتهض الرعدةُ في ظهيري
من لدنِ الظهر إلى العصير

١١- وما زال مُهري مزجرَ الكلبِ منهم
لدُنْ غدوةً حتى دنتْ لغروبِ

١٢- فريشي منكم وهوايَ معكم
وإنْ كانتْ زيارتُكُمْ لِماما

١٣- ومن قبلُ نادى كلُّ مولى قرابةً
فما عطفتْ مولى عليه العواطفُ

١٤- فساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً
أكاد أغصُّ بالماء الحميمِ

١٥- أقبُّ من تحتُ عريضٌ من علِ

١٦- أكلّ امرئٍ تحسبين امرأً
ونارٍ توقّدُ بالليل نارا

١٧- سقى الأرضينَ الغيثُ سهلَ وحزنَها
فنيطت عُرى الآمال بالزرع والضرعِ

١٨- كما خُطّ الكتابُ بكفّ يوماً
يهوديّ يُقاربُ أو يزيلُ

١٩- نجوتُ وقد بَلّ المراديُّ سيفَهُ

من ابنِ أبي شيخِ الأباطحِ طالبِ

٢٠- ولئن حلفت على يديك لأحلفنْ

يمين أصدقَ من يمينكَ مقسمِ

٢١- وِفاقُ كعبُ بجير منقذٌ لك من

تعجيلِ تهلكةٍ والخلدِ في سقرِ

٢٢- كأنّ برذونَ أبا عصام

زيدٍ حمارٌ دُقَّ باللجامِ

٢٣- سبقوا هويَّ، واعنقوا لهواهُمُ

فتخرّموا، ولكلِّ جنبٍ مصرعُ؟

-٢-

قال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ۝١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ۝٢ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ۝٣ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۝٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ﴾ من سورة الحج/ ١ – ٥.

أ- استخرج الاسماء المضافة إضافة معنويّة، وبين الغرض من الإضافة؟

ب- أعرب ما تحته خطّ.

ت -٣-

عيّن فيما يأتي المتضايفين، وبيّن نوع الإضافة؟

قال تعالى:

١- ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾ من سورة يوسف/ ٥٨.

٢- ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ﴾ من سورة الفرقان/ ٣٧.

٣- ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ من سورة التوبة/ ٢٥.

٤- ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٤.

٥- ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾ من سورة فاطر/ ١.

٦- ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ من سورة مريم/ ٥٤.

٧- ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ من سورة المائدة/ ٩٨.

٨- ﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٧٢.

٩- ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ من سورة الاسراء/ ٧٨.

١٠- ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ من سورة الكهف/ ١٨.

ت –٤–

قدّر الحرف الذي أفادته الإضافة فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ من سورة الاسراء/ ٧٨.

٢- ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ من سورة سبأ/ ٣٣.

٣- ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ من سورة الاعراف/ ٢٢.

٤- ﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ﴾ من سورة الحج/ ٤٤.

٥- ﴿فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾ من سورة الانعام/ ٨١.

٦- ﴿وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ من سورة الشعراء/ ١١٢.

٧- ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ من سورة الإنسان/ ٢١.

٨- ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ﴾ من سورة يوسف/ ٣٩.

ت –٥–

عيّنا فيما يأتي المضاف مبيناً حكمه من حيث الآتي:

أ- البناء أو الإعراب من النص على محلّه الإعرابي.

ب- ملازمته للإضافة لفظاً ومعنى. أو معنى دون لفظ.

قال تعالى:

١- ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٦٩.

٢- ﴿وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ من سورة الطلاق/ ٦.

٣- ﴿فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ من سورة الانفال/ ١٢.

٤- ﴿إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ من سورة الفتح/ ١٨.

٥- ﴿بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ من سورة القيامة/ ٥.

٦- ﴿فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا﴾ من سورة البقرة/ ٦٦.

٧- ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ﴾ من سورة إبراهيم/ ٢٦.

٨- ﴿مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ﴾ من سورة النور/ ٣١(١).

٩- ﴿وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖ﴾ من سورة الاحزاب/ ٥٣.

١٠- ﴿قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ﴾ من سورة يونس/ ١٥.

١١- ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الانفال/ ١٠.

١٢- ﴿وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ﴾ من سورة الاعراف/ ٤٧.

١٣- ﴿وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا﴾ من سورة الاسراء/ ٨٠.

١٤- ﴿وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِ﴾ من سورة يوسف/ ٢٥.

١٥- ﴿إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا﴾ من سورة المزمل/ ١٢.

١٦- ﴿فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ من سورة المائدة/ ٢٥.

١٧- ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ﴾ من سورة البقرة/ ٤١.

١٨- ﴿وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢٨.

---

(١) تجمع (يمين) على (أيمان) اذا أريد بها (اليد).

١٩- ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٥٩.

٢٠- ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ من سورة النجم/ ٨ – ٩(١).

٢١- ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ من سورة النجم/ ٥٥.

٢٢- ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ من سورة الاسراء/ ٢٣.

٢٣- ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ﴾ من سورة التوبة/ ١٢٩، والزمر/ ٣٨.

٢٤- ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ﴾ من سورة البقرة/ ٦١.

٢٥- ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ من سورة الانشقاق/ ١.

٢٦- ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ من سورة الرحمن/ ٢٩.

٢٧- ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ من سورة النساء/ ٥٦.

ت ٦-

عيِّنْ المحذوف فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ من سورة الشعراء/ ١٧.

٢- ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ من سورة الواقعة/ ٨٤.

٣- ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ من سورة الزخرف/ ٣١.

---

(١) قاب: بمعنى: مقدار. قال رسول ﷺ: لَقاب قوس احدكم، أو موضع قيده من الجنة خير من الدنيا وما فيها وألف قاب منقلة عن الواو. يقولون: قوّبوا في هذه الأرض. أي: أثروا فيها بوطئهم، وجعلوا في أبعادها علامات. وقد وردت (قاب) مرة واحدة في القرآن الكريم.

٤- ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ من سورة المسد/ ١.

٥- ﴿شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ﴾ من سورة المائدة/ ١٠٦.

٦- ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ من سورة الزلزلة/ ٤.

٧- ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ﴾ من سورة الاعراف/ ٤٦.

٨- ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ من سورة النساء/ ١٥٠.

٩- ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ من سورة الروم/ ٤.

١٠- ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾ من سورة طه/ ٩٦.

١١- ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ﴾ من سورة القمر/ ٢٧.

١٢- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾ من سورة الانبياء/ ٨٩.

١٣- ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ من سورة يس/ ٤٠.

١٤- ويقول معن بن اوس:

لعمرُك ما أدري وإني لأوجلُ
على أيّنا تعدو المنيةُ أولُ

١٥- ويقول أبو ذؤيب الهذلي (مخاطباً قلبه):

نهيتك عن طلابك أمّ عمرو
بعاقبةٍ وأنت إذن صحيحُ

ت -٧-

في ضوء خلاف النحاة في جواز إضافة الشيء إلى نفسه أو عدم جواز ذلك كيف توجّه قوله تعالى:

١- ﴿جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ﴾ من سورة ق/ ٩.

٢- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ﴾ من سورة الواقعة/ ٩٥.

٣- ﴿وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ﴾ من سورة ق/ ١٦.

٤- ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ﴾ من سورة القصص/ ٤٤.

٥- ﴿بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ من سورة القيامة/ ٥.

٦- ﴿فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا﴾ من سورة البقرة/ ٦٦.

٧- ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ﴾ من سورة إبراهيم/ ٢٦.

٨- ﴿مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ﴾ من سورة النور/ ٣١.

٩- ﴿وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖ﴾ من سورة الاحزاب/ ٥٣.

١٠- ﴿قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ﴾ من سورة يونس/ ١٥.

١١- ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الانفال/ ١٠.

١٢- ﴿وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ﴾ من سورة الاعراف/ ٤٧.

١٣- ﴿وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا﴾ من سورة الاسراء/ ٨٠.

١٤- ﴿وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِ﴾ من سورة يوسف/ ٢٥.

١٥- ﴿إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا﴾ من سورة المزمل/ ١٢.

١٦- ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ من سورة المائدة/ ٢٥.

١٧- ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ من سورة البقرة/ ٤١.

١٨- ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢٨.

١٩- ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٥٩.

٢٠- ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ من سورة النجم/ ٨ – ٩.

٢١- ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ من سورة النجم/ ٥٥.

٢٢- ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ من سورة الاسراء/ ٢٣.

٢٣- ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ من سورة التوبة/ ١٢٩، والزمر/ ٣٨.

٢٤- ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ من سورة الانشقاق/ ١.

٢٥- ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ من سورة النساء/ ٥٦.

ت –٨–

أجب عمّا يأتي:

أ- ما الدليل على أنّ الإضافة اللفظيّة (غير المحضة) لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً في المضاف؟

ب- لماذا تلزم إضافة (كلا وكلتا) إلى المثنى المعرفة؟

جـ- لماذا تلزم إضافة (إذا) إلى الجملة الفعلية. وما علّة بنائها؟

د- لماذا تلزم إضافة (إذ)؟

هـ- أيجوز تقديم المضاف على المضاف إليه. ولماذا؟

ت -٩-

في ضوء خلاف النحاة في جواز الفصل بين المتضايفين أو عدم جوازه بيّن موقف كلّ منهم من الشواهد الآتية:

قال تعالى:

١- ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾

من سورة الانعام/ ١٣٧.

بنصب- أولادهم- على قراءة ابن عامر (ﷺ).

٢- ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾ من سورة ابراهيم/ ٤٧.

٣- وقالت شاعرة عربية ترثي أخاها:

هما أخوا- في الحرب- من لا أخاً له
إذا خاف يوماً نبوةً فدعاهما

٤- وقال أبو حيّة النميري:

كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً
يهوديٌ يقاربُ أو يزيلُ

٥- وقال آخر:

يا سارقَ الليلةَ أهلِ الدارِ.

٦- حملتُ اليه من ثنائي حديقةً
سقاها الحجا سقيَ الرياضَ السحائب

ت -١٠-

ما نوع (أيّ) فيما يأتي، وما حكمها من حيث البناء أو الإعراب، اذكر السبب

قال تعالى:

١- ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾ من سورة الانعام/ ٨١.

٢- ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾ من سورة طه/ ٧١.

٣- ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ ..﴾ من سورة القصص/ ٢٨.

٤- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٨٥.

٥- ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ من سورة الاسراء/ ١١٠.

٦- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ من سور المدثر/ ١ – ٢.

٧- لله درّك أيّما فارس.

ت -١١-

بين الفروق التركيبية والدلالية فيما تحته خطّ في قوله تعالى:

أولاً:

أ- ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ <u>وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ</u> ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ من سورة النساء/ ١٦٢.

ب- ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ <u>وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ</u> وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ من سورة الحج/ ٣٥.

ثانياً:

أ- ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ من سورة الحج/ ١٩.

ب- ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ من سورة الانفال/ ١٢.

ثالثاً:

أ- ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ من سورة الاحقاف/ ٢١.

ب- ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ﴾ من سورة آل عمران/ ١٧٠.

ت -١٢-

كان مالك بن الريب من مجاهدي العرب وفاسانهم، فلمّا حضرته الوفاة وهو في طريق عودته إلى وطنه نبست شفتاه بهذا الرثاء الذي شغف به محبو الأدب في كلّ العصور:

أيا صاحبي رحلي دنا الموتُ فانزلا
برابية إني مقيمٌ لياليا

أقيما عليَّ اليوم أو بعضَ ليلةٍ
ولا تعجلاني. قد تبيّن ما بيا

ويوما إذا ما استلَّ روحي فهيئاً
لي السّدرَ والأكفان ثم ابكيا ليا

وخطّا بأطراف الأسنةِ مضجعي
وردّا على عينيَّ فضلَ ردائيا

تذكرت مَنْ يبكي عليّ فلم أجد
سوى السيفِ والرمحِ الرديني باكيا

وأشقرَ محبوكٍ يجرُّ عنانَهُ
إلى الماءِ لم يترك له الموتُ ساقيا

ولكنْ بأطراف السُّمينة نسوةٌ
عزيز عليهنّ العشيةَ مابيا

فمنهنّ أمي وابنتاها وخالتي
وباكيةٌ أخرى تهيجُ البواكيا

وقال شاعر معاصر يخاطب أمّه:

ذقتُ الحياةَ على يديك وطالما
فاضتْ بمنهلُ النعيم يداكِ

يسري حنانُك في دمائي مثلما
تسري النضارةُ في الخميل الزاكي

تتهللين إذا ابتسمتُ وإن بكتْ
عيناي فجّرتِ الأسى عيناكِ

أ- في النّصين تراكيب إضافية حُذف فيها شيء من المضاف عيّنها، وبيّن سبب الحذف.

ب- عين الأسماء المضافة إلى الضمائر.

جـ- عين الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى.

د- ما نوع (ما) وقد تكرّرت أكثر من مرّة؟

هـ- أعرب ما تحته خط.

ت -١٣-

فيما يأتي أسماء مضافة إلى ياء المتكلّم. عيّنها. وبيّن حكم حركة الياء؟

قال تعالى:

١- ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ من سورة الصافات/ ٥٧.

٢- ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ من سورة ص/ ٢٣.

٣- ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُواْ قَوْلِي﴾ من سورة طه/ ٢٥ - ٢٨.

٤- ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ من سورة طه/ ١٨.

٥- ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ من سورة ابراهيم/ ٢٢.

٦- ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ﴾ من سورة الزمر/ ١٠.

٧- ﴿فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾ من سورة طه/ ٨٦.

٨- ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ من سورة ابراهيم/ ٤١.

٩- ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ من سورة ابراهيم/ ٣١.

١٠- ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ من سورة آل عمران/ ٢٠.

ت -١٤-

في أيّ الأمثلة الآتية يجوز في ياء المتكلم التسكين والفتح، وفي أيّهما يجب الفتح أذكر السبب؟

١- إنّ عصايَ لجميلةٌ.

٢- أنتما صاحبايَ الوفيان.

٣- سموتُ بآدابي.

٤- هؤلاء منقذيّ من الضيق.

٥- قمت بواجبي على خير وجه.

٦- أنا أقدّس والديَّ بعد الله سبحانه.

ت -١٥-

اجعل التراكيب الإضافية فيما يأتي بصورة تركيبية أخرى محافظاً على المعنى المطلوب، مبيناً ما تغيّر.

١- الجبانُ هيّابُ لقاءَ الأعداءِ.

٢- أنتم خوّاضو غمارِ الموتِ.

٣- المرءُ حاصدُ ما يزرع.

٤- يا طالعُ الجبل تمهّل.

٥- لستُ جاحدَ نعمةِ ربّي.

ت -١٦-

أعرب ما يأتي مبيناً موضع الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢٦.

٢- ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ من سورة سبأ/ ٣٣.

٣- ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ من سورة المائدة/ ٩٥.

٤- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ٥٦.

٥- ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ من سورة الملك/ ٤.

٦- ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ من سورة الملك/ ٤.

٧- ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ من سورة الواقعة/ ٨٤.

٨- ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ من سورة المائدة/ ١١٩.

٩- ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ من سورة الكهف/ ٦٥.

١٠- ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ من سورة الكهف/ ٢.

١١- ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ من سورة الروم/ ٤.

١٢- ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ من سورة البقرة/ ٩٣.

١٣- ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ من سورة الفجر/ ٢٢.

١٤- ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ من سورة الانفال/ ٦٧.

١٥- ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ من سورة الاحقاف/ ١٣.

١٦- ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾
من سورة الانعام/ ١٣٧. على قراءة ابن عامر ﷺ.

١٧- ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾ من سورة ابراهيم/ ٤٧.

١٨- وقال ﷺ في حديث أبي الدرداء:
"هل أنتم تاركو لي صاحبي".

١٩- ومن أقوالهم: "قطعَ اللهُ يدَ ورجلَ مَنْ قالها".

٢٠- تركُ نفسِك وهواها
سعيٌ لها في رداها

ت -١٧-

قدّر حرف الجرّ في كل إضافة مما يأتي:
قال تعالى:

١- ﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٠٤.

٢- ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢٦.

٣- وقال الشاعر:

لهم سَلَفٌ ثمٌّ طوال رماحهم
يسيرون لا ميلَ الركوب ولا عُزلا

٤- وقال آخر:

والريحُ تعبثُ بالغصون وقد جرى
ذهبُ الأصيلِ على لجينِ الماءِ

٥- شهيد كربلاء.
٦- هذا باب خشب.
٧- هذه سيارة السباق.
٨- هذا من عظائم الأمور.

ت -١٨-

أعرب ما تحته خطّ مفصلاً:

١- قال المتنبي:

نحن بنو الموتى فما بالُنا
نعافُ ما لا بدّ من شربه

٢- وقال آخر:

وعلاجُ الأبدان أيسرُ خطباً
-حين تعتلّ- من علاج العقولِ

٣- وقال الربيعُ بين ضبع الفزاري:

إذا عاش الفتى مائتين عاماً
فقد ذهب المسرةُ والفتاءُ

ت -١٩-

انشيء جملاً من عندك لما يأتي:

١- اسم مفعول مجموع جمع مذكر سالماً مضاف.
٢- تركيب إضافي بمعنى (في).

٣- إضافة محضة أفادت تخصيصاً.

٤- صفة مشبهة مضافة إلى اسم ظاهر.

٥- مثنى مضاف إلى ياء المتكلم.

٦- مضاف مذكر اكتسب التأنيث من المؤنث المضاف إليه.

٧- مضاف مؤنث اكتسب التذكير من المذكّر المضاف إليه.

٨- مضاف مذكّر لا يجوز تأنيثه. بيّن السبب؟

٩- اسم ملازم للإضافة لفظاً ومعنى إلى المضمر.

١٠- اسم ملازم للإضافة لفظاً ومعنى إلى الظاهر أو المضمر.

١١- ظرف ملازم للإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية.

١٢- ظرف ملازم للجملة الفعلية فقط.

١٣- ظرف محدود غير ماضٍ، مضاف. وبيّن حكم إضافته.

١٤- اسم مضاف إلى الجملة يجوز فيه الإعراب والبناء.

١٥- كِلا مضاف إلى الاسم الظاهر في محلّ نصب.

١٦- كِلا مضاف إلى الضمير في محلّ رفع.

١٧- كلتا مضاف إلى الضمير في محلّ رفع.

١٨- أيّ استفهامية مضافة إلى معرفة.

١٩- أيّ صفة تعرب حالاً.

٢٠- أيّ موصولة في محل رفع فاعل.

٢١- لدن خرجت عن الظرفية. بيّن السبب.

٢٢- (مع) اسم لمكانٍ مضاف.

٢٣- (غير) مضاف إلى ضمير المخاطب مفعول به.

٢٤- فعل مقطوع عن الإضافة بيّن حكمه من حيث البناء.

٢٥- مضاف محذوف في محلّ رفع.

٢٦- مضاف إليه محذوف.

٢٧- ظرف فاصل بين المضاف والمضاف إليه.

٢٨- مفعول به فاصل بين المضاف والمضاف إليه.

٢٩- منقوص مضاف إلى يا المتكلم.

٣٠- مثنى مضاف إلى ياء المتكلّم في حالة الرفع.

٣١- مقصور مضاف إلى ياء المتكلّم.

٣٢- جمع مذكر سالم من اسم مقصور مضاف إلى ياء المتكلّم.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد في قوله: "تسفّهت" حيث أنث الفعل بتاء التأنيث مع أن فاعله مذكر والذي سوّغ ذلك أن الفاعل (مرّ) قد اكتسب التأنيث عند إضافته إلى (الرياح) وهي مؤنثة.

٢- الشاهد قوله: "لبيه" فقد أضاف "لبّى" إلى ضمير الغائب وذلك شاذ.

٣- الشاهد قوله: "فلبّى" بإضافة "لبّى" إلى الاسم الظاهر (يدي) وهذا شاذ عند فريق من النحاة؛ لأنَّ "لبّى" اسم يلزم الإضافة لفظاً ومعنى إلى ضمير الخطاب.

ورأى سيبويه جواز ذلك أعني جواز اضافته إلى الاسم الظاهر لأنْ "لبيك" وما يذكر بعده مثنى خلافا ليونس الذي رأى أنه مقصور قلبت الفه ياءً مع المضمر.

٤- الشاهد قوله: "حيث سهيل" بإضافة "حيث" إلى المفرد وهو "سهيل" وذلك شاذ لكون حيث من الاسماء التي تلزم الاضافة إلى الجمل.

ويمكن وضع "سهيل" على الإبتداء والخبر مقدر بـ"يُرى" وحينئذٍ لا شاهدَ في البيت لتحقق اضافة "حيث" إلى الجملة على أصل القاعدة.

ويمكن أيضا تخريج الجرّ في "سهيل" على أساس اخراج "حيث" من حيز الظرفية إلى حيز الاسمية. وحيئذٍ لا يشترط اضافتها إلى الجمل.

٥- الشاهد قوله: "حينَ" حيث بنيت "حين" على الفتح استناداً إلى مقولة النحاة في أنّه يجوز في "حين" البناء والإعراب إذا أُضيفت إلى الجملة. والبناء هو الأرجح للتناسب بين الظرف والفعل الماضي الذي وقع بعدهما. ولكون الظرف يشبه حرف الشرط في افتقار الأخير إلى الجملة.

أمّا الاعراب فغير مختار هنا وإنْ كان هو الأصل في الأسماء.

٦- الشاهد قوله: "وكلا ذلك" باضافة "كلا" إلى الاسم المفرد لفظا وهو "ذلك". لكون "ذلك" مثنى في المعنى لعوده على اثنين وهما: الخير والشر.

٧- الشاهد قوله: "كلا أخي وخليلي" بإضافة "كلا" إلى ما يشير إلى المثنى وهما المتعاطفان: "أخي وخليلي". ومثل هذه الإضافة شاذة، لأنّ "كلا" لا تُضاف في الأصل إلى مثنى لفظاً ومعنى من غير تفريق أعني من غير عطف.

٨- الشاهد قوله: "أيي، وأيكم" باضافة "أيا" إلى ضمير المتكلّم في الأول وإلى ضمير المخاطبين في الثاني. والذي جوّز هذه الإضافة هو تكرار "أيّ"، إذ أن "أيّ" هذه لا تضاف إلى مفرد معرفة إلاّ إذا تكرّرت، أو قصدنا الاستفهام عن الأجزاء نحو: "أيّ زيدٍ أحسنُ". أي: أيّ أجزاء زيدٍ أحسن.

٩- الشاهد قوله: "أيّما فتى" بإضافة (أيّا) الوصفية إلى النكرة (فتىً).

١٠- الشاهد قوله: "من لدن" فلنا في هذه التخريجات الآتيان:

أ- إن كسرة "لدن" كسرة إعراب على لهجة قيس تشبيهاً لها بـ"عند" وهذا قليل. لأنَّ الكثير في لدن بناؤها على السكون لشبهها بالحرف في لزوم استعالها ظرفية لإبتداء الغاية ولا يجوز الإخبار بها أو إخراجها عن الظرفية إلاّ بجرّها بـ"من". كما هو الحال في هذا البيت. ومثله كثير.

ب- إن كسرة "لدن" هنا تخلّصٌ من سكونها مع اللام بعدها وليست كسرة إعراب لعدم جواز إخراجها عن البناء إلى الإعراب.

١١- الشاهد قوله: "لدن غدوةً" بنصب "غدوة" بعد لدن وهو نادر على ما يرى النحاة والقياس عندهم الجر. ولـ"غدوة" بعد لدن احتمالات إعرابية متعددة وعلى النحو الآتي:

أ- الجر بالإضافة.

ب- النصب على أنها خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير: (لدن كانت الساعةُ غدوةً) وعلى هذا تكون "لدن" مضافة إلى الجملة.

جـ- النصب على أنها تمييز لـ"لدن" لأنها اسم لأوّل زمان مبهم ففسّره بـ"غدوة".

د- النصب على أنها شبه مفعول به وعاملها "لدن" لأنها شبيهة باسم الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى.

هـ- الرفع على أساس أنها اسم لكان التامة المحذوفة، والتقدير: (لدن كانت غدوةٌ) أو على التشبيه بالفاعل لشبه لدن باسم الفاعل. وعلى التقديرين لا إضافة لـ"لدن" هنا.

والأرجح عندنا (الجرّ)؛ لأنّه القياس الذي يبعدنا عن التخريجات المتكلّفة. والدليل أنك لو عطفت عليها جاز لك جرّ المعطوف مراعاة للأصل أن تقول: لدن غدوةً وعيشةٍ. ولك النصب عطفاً على اللفظ.

١٢- الشاهد قوله: "معكم" ببناء "مع" على السكون على لهجة ربيعة وغيرهم. والذي جوّز ذلك شبهوا بالحروف، وتضمّنها معنى المصاحبة. وسيبويه جعل اسكان العين ضرورة. والواقع أنّ "مع" منصوبة محلاً لا مبنية، لأنها مضافة والإضافة معارضة لشبه الحروف كما هو معلوم.

١٣- الشاهد قوله: "قبل" بإعراب "قبل" وجرّها وذلك لحذف المضاف إليه ونيّة لفظه والمنوي كالثابت. وهي حينئذ معرفة.

وفي البيت شاهد آخر وهو جواز حذف المضاف إليه، وإبقاء المضاف على حاله من غير أنْ يعطف على هذا المضاف اسم مضاف إلى مثل المضاف إليه المحذوف. مع أن الشرطين وهما العطف والمماثلة غير متحققين؛ لأنّه ليس معطوفا على اسم مضاف إلى مثل المحذوف، وهذا قليل.

١٤- الشاهد قوله: "قبلاً" بإعراها مع تنوينها وذلك لحذف المضاف إليه ولم ينوَ لفظه، ولا معناه. و"قبلاً" حينئذ نكرة.

١٥- الشاهد قوله: "من تحت ومن وعلٍ" ببنائها لحذف المضاف إليه فيهما ونيّة معناه دون لفظه.

١٦- الشاهد قوله: "ونارٍ" محذوف المضاف وهو "كلّ" وترك المضاف إليه وهو "نار" مجرورا على حالته التي كان عليها عند ذكر المضاف، لوجود الشرط وهو العطف على مماثل المحذوف. وبقاء المضاف إليه على حالته من الجر قليل سماعاً، ولا ضير من القياس عليه.

١٧- الشاهد قوله: "سهلَ" بحذف المضاف إليه وترك كحالته قبل حذفه وهي ترك تنوينها، والتقدير: سهلها وحزنها لوجود الشرط، وهو عطف مضاف إلى مثل المحذوف وهو قوله: وحزنها.

١٨- الشاهد قوله: "يوما" حيث تمّ الفصل بين المتضايفين "كفّ" و"يهودي" بـ"يوم" مع كونه أجنبياً من المضاف لأنه ليس معمولاً له بل هو معمول لـ"خط". وهذا الفصل بين المتضايفين محله الشعر على الأرجح.

١٩- الشاهد قوله: "أبي شيخ الأباطح طالب" بالفصل بين المتضايفين "أبي" المضاف و"الأباطح" المضاف إليه بنعت المضاف وهو "شيخ".

٢٠- الشاهد قوله: "بيمين أصدق من يمينك مقسم" بالفصل بين المتضايفين "يمين" و"مقسم" بنعت المضاف وهو "أصدق من يمينك" والأصل: بيمين مقسم أصدق من يمينك.

وفي البيت شاهد آخر وهو قوله: "لأحلفنّ" حيث أتى بجواب القسم، وحذف جواب الشرط لتقدم القسم على الشرط.

٢١- الشاهد قوله: "وفاق كعبُ بجيرٍ" بالفصل بين المتضايفين "وفاق" و"بجير" بالمنادى "كعبُ" الذي حذفت أداة النداء قبله والتقدير: يا كعبُ.

٢٢- الشاهد قوله: "كأنّ برذون أبا عصام زيدٍ" بالفصل بين المتضايفين: "برذون" و"زيد" بالمنادى "أبا عصام" الذي حذفت أداة النداء قبله.

٢٣- الشاهد قوله: "هويَّ" بقلب ألف المقصور ياءً عندما أضافة إلى ياء المتكلّم ثم أدغمت الياء المنقلبة في ياء المتكلّم وذلك على لهجة هذيل وهو قليل. والقياس عدم قلبها إذ يقال: هواي.

ت -٢-

الإضافة المعنوية	الغرض منها
أ- زلزلة الساعة	التعريف
كل مرضعة	التخصيص وذلك بأخراج المضاف من نوع إلى نوع أخص منه.
كل ذات حمل	التخصيص وذلك بأخراج المضاف من نوع إلى نوع أخص منه.
غير علم	التخصيص وذلك بأخراج المضاف من نوع إلى نوع أخص منه.
كل شيطان	التخصيص وذلك بأخراج المضاف من نوع إلى نوع أخص منه.
عذاب السعير	التعريف
غير مخلّقة	التخصيص
أشدّكم	التعريف
أرذل العمر	التعريف
كل زوج	التخصيص
ب- الكلمة	**إعرابها**
الناسُ	بدل من أيّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
عمّا	حرف جر وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ(عن).
سكارى	مفعول ثانٍ (ترى) بمعنى (تحسب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

الإضافة المعنوية	الغرض منها
بسكارى	الباء حرف جر زائد للتوكيد. وسكارى خبر (ما) المشبهة بليس.
تولاه	تولى: ماضٍ مبني على الفتح المقدرة للتعذر. والفاعل مستتر جوازا تقديره (هو) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
شيئا	مفعول به لـ(يعلم) منصوب.
هامدة	مفعول به ثان.

ت -٣-

المضاف	المضاف إليه	نوع الإضافة
١- إخوة	يوسف	محضة (معنوية)
٢- قوم	نوح	محضة (معنوية)
٣- يوم	حنين	محضة (معنوية)
٤- طعام	مسكين	محضة (معنوية)
٥- فاطر	السماوات	غير محضة (لفظية)
جاعل	الملائكة	غير محضة (لفظية)
٦- صادق	الوعيد	غير محضة (لفظية)
٧- شديد	العقاب	غير محضة (لفظية)
٨- مخرج	ما	محضة
٩- قرآن	الفجر	محضة
١٠- ذات	اليمين	محضة
ذات	الشمال	محضة

ت -٤-

١- التقدير: قرآن في الفجر.

٢- التقدير: بل مكر في الليل والنهار.

٣- التقدير: من ورق للجنة.

٤- التقدير: أصحابٌ لمدين.

٥- التقدير: من الفريقين.

٦- التقدير: علم لي.

٧- التقدير: ثياب من سندس.

٨- التقدير: يا صاحبي في السجن.

ت -٥-

المضاف	حكمه من حيث البناء أو الاعراب وموقعه الإعرابي	حكمه من حيث طبيعة إضافته
١- أولو	معرب. فاعل لـ(يذّكر)	ملازم لفظاً ومعنىً.
٢- أولات	معرب. خبر (كان)	ملازم لفظاً ومعنىً.
٣- فوق	معرب. منصوب على الظرفية المكانية	ملازم لفظاً ومعنىً.
٤- إذ	مبني. في محل نصب مفعول به لفعل مقدر بـ(اذكر).	ملازم لفظاً ومعنى وقد يقطع عن الأضافة
تحت	معرب. منصوب على الظرفية المكانية	لفظاً ومعنى.
٥- أمام	معرب. منصوب على الظرفية المكانية بمعنى (قدام).	لفظاً ومعنى.

المضاف	حكمه من حيث البناء أو الاعراب وموقعه الإعرابي	حكمه من حيث طبيعة إضافته
٦- بينَ	معربان منصوبان على الظرفية المكانية	لفظاً ومعنى
خلف	معرب. مضاف إليه مجرور	معنى
يد	معرب. مضاف إليه مجرور	معنى
٧- مثل	معرب: مبتدأ	معنى
فوق	معرب: مجرور بـ(من)	لفظاً ومعنى
٨- أيمان	معرب: فاعل	لفظاً ومعنى
٩- ورآء	معرب: مجرور بـ(من)	لفظاً ومعنى
١٠- تلقاءِ	معرب: ظرف مكان بمعنى: جهة أو نحو مجرورة بـ(من)	لفظاً ومعنى
نفس	معرب. مضاف إليه مجرور	معنى
١١- عند	معرب. مجرور بـ(من)	لفظاً ومعنى
١٢- إذا	مبني. ظرف لما يستقبل من الزمان تتضمن معنى الشرط في محل نصب.	لفظاً ومعنى
أبصار	معرب. مفعول به	معنى
تلقاء	معرب. منصوب على الظرفية المكانية.	لفظاً ومعنى
أصحاب	معرب. مضاف إليه مجرور.	معنى
١٣- لدن	مبني. في محل جر بـ(من)	لفظاً ومعنى
١٤- سيدّ	معرب. مفعول به	معنى
لدى	مبني. في محل نصب على الظرفية المكانية	معنى
١٥- لدى	مبني. في محل نصب على الظرفية المكانية	لفظاً ومعنى
١٦-بينَ (مكرر)	معرب. منصوب على الظرفي المكانية	لفظاً ومعنى
١٧- أوّل	معرب. خبر كان منصوب	لفظاً ومعنى
١٨- مثل	معرب. مبتدأ مؤخر	لفظاً ومعنى

المضاف	حكمه من حيث البناء أو الاعراب وموقعه الإعرابي	حكمه من حيث طبيعة إضافته
١٩- غير	معرب. صفة لـ(قول) منصوب	لفظاً ومعنى
٢٠- قاب	معرب. منصوب على الظرفية المكانية	لفظاً ومعنى
٢١- أيّ	معرب. في محل جر	لفظاً ومعنى
أحد	معرب. بدل من الفاعل في يبلغ	معنى
كلا	مرب. في محل رفع عطفاً على (أحد)	لفظاً ومعنى
٢٣- حسب	معرب. مبتدأ	لفظاً ومعنى
٢٤- إذ	مبني. في محل نصب مفعول لـ(اذكر)	لفظاً ومعنى
٢٥- إذا	مبني. (انظر ١٢)	لفظاً ومعنى
٢٦- كلّ	معرب. مبتدأ	لفظاً ومعنى
٢٧- كل	معرب. منصوب على الظرفية الزمانية و(ما) مصدرية	لفظاً ومعنى

ت -٦-

١- المحذوف نون الجمع من المضاف.

٢- المحذوف جملة المضاف إليها (إذ) لدلالة الجملة المتقدمة عليها ولذلك كان التنوين (عوضاً) عن هذه الجملة المحذوفة(١).

٣- المحذوف هو المضاف. والتقدير: إحدى القريتين(٢).

٤- المحذوف نون المثنى من المضاف.

٥- المحذوف هو المضاف والتقدير: أسباب الموت(٣).

(١) ينظر شرح المفصل ٣/ ٢٩.

(٢) ينظر: مشكل اعراب القرآن. لمكي ابن أبي طالب ١/ ٧٥.

(٣) ينظر: المصدر السابق ١/ ٣٤.

٦- المحذوف جملة المضاف إليها (يوم) والتنوين عوض عنها.

٧- المحذوف هو المضاف إليه. أي: وكل رجلٍ.

٨- المحذوف هو المضاف إليه أي: الكتاب.

٩- قطعت (قبل) و(بعد) من الأضافة وبنيتا على الضم. فكان هذا البناء عوضاً عن المحذوف.

١٠- حُذف المضاف والمضاف إليه معاً. والتقدير- والله أعلم-: من تراب أثر حافر فرس الرسول ﷺ.

١١- المحذوف نون الجمع من المضاف.

١٢- حذف المضاف إليه وهو ياء المتكلم التي أضيفت إليها المنادى وهذا كثير في العربية(١).

١٣- حذف المضاف إليه لفظاً مع نية الإضافة في المعنى.

١٤- حذف المضاف إليه لفظاً ونوى معناه، ولذلك بنى (أوّل) على الضم.

١٥- حذف جملة المضاف إليه. والتقدير: وأنت إذا على هذه الحال صحيح وعوّض عنها للتنوين(٢).

ت -٧-

منع البصريون إضافة الشيء إلى نفسه أو إلى ما اتحد به معنى محتجين بأنّ الاسم إذا أُضيف يكتسب تعريفاً، أو تخصيصاً من المضاف إليه ومعلوم أنَّ الشيء لا يتعرّف أو يتخصّص بنفسه. وقد أجاز الكوفيون ذلك بشرط اختلاف لفظ المتضايفين واستندوا إلى الشواهد المذكورة وبغيرها.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ٢/ ٢٦٤.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٢٩٩.

فالحب في المعنى هو الحصيد وقد أضافه إليه، واليقين في المعنى نعت للحق. لأنّ الأصل فيه/ الحق اليقين، والنعت في المعنى هو المنعوت فأضاف المنعوت إلى النعت وهما بمعنى واحد، وكذلك: الحبل هو الوريد والجانب في المعنى هو الغربي.

ومن ذلك عندهم قولنا:

صلاة الأولى، ومسجدُ الجامع، وبلةُ الحمقاءِ.

بالإضافة. والأولى في المعنى هي الصلاة، والجامعُ هو المسجد، والبقلة هي الحمقاء.

وقد وجّه البصريون شواهد الكوفيون على تقدير حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه.

فالتقدير في قوله تعالى:

﴿وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ﴾:

حبَّ الزرع الحصيد وفي قوله تعالى:

﴿حَقُّ ٱلۡيَقِينِ﴾:

حقّ الأمر اليقين.

وفي قوله تعالى:

﴿بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ﴾

بجانب المكان الغربي.

وأمّا الصلاة: الصلاة الأولى، ومسجدُ الجامع، وبقلةُ الحمقاءِ.

فالتقدير فيه: صلاة الساعة الأولى. ومسجد الموقع الجامع، وبقلة الحبة الحمقاء.

وكل ذلك عندهم على حذف المضاف إليه واقامة صفته مقامه(١).

---

(١) ينظر الانصاف المسألة (٦١).

ويدخل في هذا الباب اضافة العلم إلى اللقب نحو: (سعيد كرزٍ) والمسمّى إلى الاسم نحو: "مررت به ذات ليلةٍ" واضافة الصفة إلى الموصوف(١).

ت -٨-

أ- الدليل على أن الإضافة غير المحضة لا تفيد تعريفاً في المضاف ولا تخصيصاً الآتي:

١- جوازم وصف النكرة بما هو مضاف إضافة غير محضة كقوله تعالى:

﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ من سورة المائدة/ ٩٥.

فبالغ صفة لـ(هدياً) وقوله تعالى:

﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ من سورة الاحقاف/ ٢٤.

٢- صحة مجيئه حالاً والحال في أصل وضعه نكرة. ومنه قوله تعالى:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ۝٨ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ﴾ من سورة الحج/ ٨ - ٩.

٣- صحّة دخول (أل) عليه(٢) لقول عنترة:

---

(١) ينظر: شرح المفصل ٣/ ٩.

(٢) جوّز بعض النحاة دخول (أل) على ما كنت إضافته محضة وكان المضاف عدداً هذا إذا أفادت الإضافة تعريفا، فإنْ أفادت تخصيصاً فلا يجوز دخول (أل) لسببين:
الأول: عدم جواز اجتماع التعريف من جهة والتخصيص من جهة أخرى في الاسم الواحد.
والثاني: أن (أل) لا تجتمع مع التنوين في الاسم الواحد.
أمّا ما كانت إضافته غير محضة فالأصل عدم دخول (أل) على المضاف وإنّما جاز عند بعض النحاة لأنّ الإضافة غير المحضة على نيّة الانفصال، وإنّما جاز عند بعض النحاة لأنّ الإضافة غير المحضة على نيّة الانفصال فكما جاز أن نقول: (مكرمٌ الرجلَ. جاز أن نقول: المكرم الرجلَ والمكرم الرجلِ).
ثم أنّ المضاف هنا لا يكتسب التعريف بل يبقى على حاله من التنكير.
ينظر: الكتاب: ١/ ١٩٩ - ٢٠٠، أصول النحو: ٣/ ١٥٦ - ١٥٧، وشرح المفصل: ٢/ ١٢١. وارتشاف الضرب: ١/ ٣٦٦.

الشاتمي عرضي ولم أشتمهما
والناذرينَ إذا لم ألقمْهُا دمي

٤- صحّة دخول (ربَّ) عليه، وربَّ لا تجرُّ إلاّ النكرات. كقول جرير:

يا ربَّ غابطنا لو كان يطلبكم
لاقى مباعدةً منكُم وحرمانا

ب- لأن هاتين اللفظتين لا يدلُّ لفظهما على المثنى إلاّ بالإضافة إليه ظارهاً كان أو مضمراً. وإضافتهما إلى المعرفة بسبب كونهما مما تؤكّد به المعارف "وكلُّ لفظ مضافٍ يوكَّد به المعنى يكون مضافاً إلى ضمير ذلك المؤكَّد(١).

جـ- تلزم اضافة (إذا) إلى الجملة الفعلية لتضمنها معنى الشرط والمجازاة وهذا لا يكون إلا في الأفعال. وأمّا بناؤها فلا فتقارها إلى جملة المضاف إليه لتوضّحه وتبينه ولتضمنه معنى الشرط.

د- تلزم إضافة (إذ) لأنّها مبهمة لا تؤدّي معنى منفردة- من غير إضافة. فهي كالصلة للموصول.

هـ- لا يمكن تقديم المضاف إليه على المضاف؛ لأنَّ المضاف إليه ينجرُّ بالمضاف على ما ذهب إليه بعض النحاة، ولا يجوز تقديم المجرور على عامله. ثم أنَّ الإضافة وسيلة لتعريف المضاف، أو تخصيصه بالثاني (المضاف إليه). ولا يجوز تقديم المخصِّص على المخصَّص. ثم أنَّ المضاف إليه قد يكون جملة، ولا يمكن إضافة الجملة إلى المفرد مثلما هو الحال في إضافة المفرد إلى الجملة.

---

(١) ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٢.

ت -٩-

المتضايفان كالشيء الواحد ولذلك لا يجوز الفصل بينهما. وقد جوّز البصريون الفصل بالظرف كما هو في (٤) و(٥) والتقدير فيهما: "بكفّ يهوديّ يوماً" و"يا سارقَ أهلِ الدارِ ..". ومنعوا الفصل بغير ذلك.

أمّا الكوفيونَ فجوّزوا الفصل بغير الظرف وحرف الجرّ لضرورة الشعر. واحتجّوا بقراءة ابن عامر رضي الله عنه إذ فُصل بين المتضايفين بمعمول المصدر "أولادهم" والتقدير عندهم: قتلُ شركائهم أولادَهم. وعليه ما جاء في الآية الكريمة الثانية. والبيت الثالث تمّ الفصل بالجار والمجرور وذلك جائز عند الفريقين.

وبيت المتنبي فيه فصل للمتضايفين بالمفعول به. والتقدير: سَقْيِ السحائبِ الرياضُ.

وقد رأى البصريون جواز الفصل بالظرف وحرف الجرّ؛ لأنّ الظرف وحرف الجرّ يتّسع فيهما ما لا يتّسع في غيرهما.

ولذلك ضعّفوا رأي الكوفيين في استنادهم إلى قراءة ابن عامل، لأنّ القرآن ليس فيه ضرورة، وأنّ هذه القراءة واهية فيها وهم من القارئ، "وإنّما دعا ابن عامر إلى هذه القراءة أنه رأى في مصاحف أهل الشام (شركائهم) مكتوباً بالياء، ومصاحف أهل الحجاز والعراق (شركاؤهم) بالواو(١).

(١) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٦٠).
والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/ ٢٦٢.
وشرح المفصل: ٣/ ٢٣.

ت -١٠-

السبب	حكمها من حيث البناء أو الإعراب	نوع (أيّ)
لإضافتها إلى ما بعدها لاضافتها إلى ضمير المتكلمين والتقدير: أيّ الذي هو أشد.	معربة (مبتدأ)	١- استفهامية
والموصولة لا تضاف إلا إلى معرفة.	معربة (مبتدأ)(١)	٢- موصولة
لإضافتها إلى الاسم بعدها	معربة (مفعول به) و(ما) زائدة تفيد الإبهام	٣- شرطية
لإضافتها إلى الاسم بعدها قطعت عن الإضافة	معربة مجرورة بـ(الباء)	٤- استفهامية
ونوي المضاف معنى	معربة (مفعول به) و(ما) زائدة	٥- شرطية
لقطعها عن الاضافة لفظاً ومعنى	مبنية على الضم في محل نصب والهاء للتنبيه	٦- وصلة لنداء ما فيه (ال)
لإضافتها إلى فارس وهو نكرة	معربة حال منصوب من الضمير (الكاف) و(ما) زائدة	٧- وصفية

(١) راي الكوفيون أنّ أيّ الموصولة التي حذف العائد من صلتها معربة، في حين أنّ راي البصريين البناء. فالضمة في قوله تعالى:
عند البصريين ضمة بناءً. وعند الكوفيين ضمة إعراب على الابتداء. وقُرأت (أيهم) بالنصب بالفعل الذي قبلها.
ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: المسألة (١٠٢) ٦٠. ينظر: دراسات نحوية في القرآن الكريم/ ٨٦.
دراسات نحوية في القرآن الكريم.
المصدر السابق: ٩٤.

ت -١١-

أولاً:

في الآية الأولى أعمل الأوّل في الثاني، وفي الآية الثانية أضاف الأول إلى الثاني فحذف نون الجمع من المضاف. هذا على المستوى التركيبي.

أمّا المستوى الدلالي ففي الآية الأولى حديث عن الذي يقيمون الصلاة ويؤدونها قويمة كما أمر الله تعالى. تلك عادتهم التي قد تتخلف فلا تعوزهم صفة (المقيمين الصلاة).

وأمّا الآية الثانية فالبشرى لهم وهم في صلاتهم لا ينفكّون منها كما لا ينفكّ الشيء من جنسه. وهم قد أقاموا صلاتهم ماضياً ويقيمونها دائما(١).

ثانياً:

في الآية (أ) جُرّ ظرف المكان بـ(من)، وفي (ب) نُصب على الظرفية.

دخول (من) يشير إلى المعنى المادي محددا المكان ومزيلا إبهامه لأن (من) لابتداء الغاية. والابتداء يكون معلوما. ومن المعروف أنَّ من معاني (مِنّ) أن تكون للتفسير والبيان(٢).

ثالثاً:

لا فرق في التركيب بين (أ) و(ب) ففي كليهما أُضيف الظرف (خلف) إلى الضمير. في (أ) ضمير المفرد الغائب، وفي (ب) إلى ضمير الغائبين أمّا الدلالة فإنّ في (أ) كان الظرف مكانياً، وفي (ب) دلّ على الزمان ومثله قوله تعالى:

---

(١) دراسات نحوية في القرآن الكريم ٨٦.

(٢) نفسه: ٩٤.

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ من سورة النساء/ ٩ أي: من بعدهم.

ت -١٢-

أ- التركيب الإضافي	ما حذف من المضاف	السبب
يا صاحبي	نون المثنى	يجب حذف نون المثنى للتخفيف
عينيّ	نون المثنى وأدغمت الياء في ياء المتكلم.	تحذف نون المثنى عند الاضافة
وابنتاها	نون المثنى	تحذف نون المثنى عند الإضافة
يديك/ يداك/ عيناي/ عيناك	نون المثنى	تحذف نون المثنى عند الإضافة

ب- الأسماء المضافة إلى الضمائر هي:
رحلي/ رومي/ مضجعي/ عينيّ/ ردائيا/ عنانه/ أمي/ ابنتاها/ خالتي/ يديك/ يداك/ حنانك/ دمائي/ عيناي/ عيناك.

جـ- الأسماء الملازمة للإضاةف لفظاً ومعنى مما ورد في النصين هي:
بعض/ سوى/ مثل/ إذا.

د: ما	نوعها
- تبين (ما) بيا	موصولة في محلّ رفع فاعل
- إذا (ما) استلّ	زائدة و(إذا ما) شرطية
-عزيز عليهن العشية (ما) بيا	موصولة في محل رفع فاعل لـ(عزيز).
- طالما	كافة لا محلّ لها من الاعراب
- مثلما	كافة مصدرية

هـ الكلمة	إعرابها
لياليا	منصوب على الظرفية الزمانية والألف للإطلاق
أقيما	فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل
باكيا	حال منصوب
نسوةٌ	مبتدأ مؤخر مرفوع

ت -١٣-

الاسم المضاف إلى ياء المتكلم	حكم حركة ياء المتكلم
١- ربيْ	جواز الفتح/ أو التسكين/ أو الحذف
٢- أخيْ	جواز الفتح أو التسكين
٣- ربِّ	جواز الفتح، أو التسكين/ أو الحذف
صدري/ أمري/ لساني/ قولي	جواز الفتح/ أو التسكين
٤- عصايَ	وجوب الفتح فقط.
٥- مصرفيَّ	وجوب الفتح فقط
٦- عبادي	جواز الفتح/ أو التسكين/ أو الحذف
٧- موعدي	جواز الفتح أو التسكين
٨- والديَّ	وجوب الفتح فقط
٩- عبادي	جواز الفتح أو التسكين أو الحذف
١٠- وجهيَ	جواز الفتح أو التسكين

ت -١٤-

ما يجوز فيه التسكين والفتح أو ما يجب فيه الفتح	السبب
١- عصايَ (وجوب الفتح)	لأنه والمقصور عند إضافته إلى ياء المتكلم يسكن آخره وتفتح ياء المتكلم وجوبا. وكذلك المنقوص والمثنى وجمع المذكر السالم مع فارق في أنَّ المنقوص يحدث فيه إدغام اعني: ادغام يائه في ياء المتكلم. والمثنّى والجمع يحدث فيهما (حذف) أي حذف النون و(الإدغام). مع ملاحظة قلب الواو في حالة الرفع ياء وادغامها في ياء المتكلم.
٢- صاحبايْ (جواز الفتح) أو السكون	لأنّ المضاف مفرد صحيح الآخر.
٣- آدابي (جواز الفتح أو السكون)	صحيح الآخر.
٤- منقديّ (وجوب الفتح)	لأنه جمع مذكر سالم يحدث فيه حذف وإدغام.
٥- واجبي (جواز الفتح أو السكون)	صحيح الآخر.
٦- والديَّ (وجوب الفتح)	لأنه مثنى.

ت -١٥-

١- الجبانُ هيّابُ لقاءِ الاعداء.

٢- أنتم خواضون غمارَ الموت.

٣- المرء حاصدٌ ما يزرع.

٤- يا طالعاً جبلاً تمهّل.

٥- لستُ جاحداً نعمةَ ربّي.

ت -١٦-

١- الجبان هيّابٌ لقاءَ الاعداء	بأعادة التنوين في هيّاب وإعماله في لقاء.
٢- أنتم خوّاضونَ غمارَ الموتِ	بأعادة نون الجمع وإعمال (خواضون) في غمار.
٣- المرءُ حاصدٌ ما يزرع	باعادة التنوين في حاصد واعماله في الاسم الموصول (ما).
٤- يا طالعاً جبلاً تمهّل	بأعادة التنوين وإعماله فيما بعده. وصار التركيب شبيهاً بالمضاف.
٥- لستُ جاحداً نعمةَ ربي	(كذلك)
٦- ينقلبُ ...	مضارع مرفوع + جار ومجرور + فاعل + حال + واو حال + مبتدأ وخبر (في محل نصب حال أيضا) والشاهد فيه: أنّ الآية الكريمة توضّح أنّ المقصود بـ(كرّتين) ليس المثنى وإنّما التكثير، فالبصر لا ينقلب مزدجراً كليلاً من كرتين فقط ولذلك يتعين أنْ يكون المراد بـ"كرتين" التكثير لا اثنين فقط. ومثل ذلك "لبيك" التي معناها التكثير أي: إقامة بعد إقامة.
٧- وأنتم	الواو حالة. وأنتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
حين	منصوب على الظرفية الزمانية وهو مضاف.
اذ	ظرف لما مضى من الزمان قطع عن الاضافة إلى الجملة بعد فنون تنوين عوض.

ينظرون	مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .. والواو في محل رفع فاعل. والشاهد: أن جملة المضاف إليه قد حذفت وجيء بالتنوين عوضاً عنها. وذلك جائز. وفي هذا يحتمل إذ الإفراد. أي عدم إضافتها لفظاً لوقوع التنوين عوضاً عن الجملة المضاف إليها
٨- هذا	اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.
يوم	يجوز فيه الرفع على الاعراب، ويجوز فيه الفتح على البناء. وقراءة السبعة بالفتح وبالرفع.
ينفع	مضارع مرفوع + مفعول به + فاعل + مضاف إليه والشاهد: (يوم) الذي اجاز فيه النحاة الإعراب والبناء لأنه من الظروف التي يجوز فيها إضافتها إلى الجملة الاسمية أو الفعلية المصدرة بمضارع. وحينئذ يجوز فيها الاعراب والبناء. فإن أضيف إلى جملة فعلية مصدرة بماضٍ فالأشهر بناؤها. ومثل "يوم" "حنين". أما ما يضاف إلى الجملة وجوباً كـ"حيث" و"إذا واذ" فلازم للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة.
٩- وعلمّناه	فعل ماضٍ مبني على السكون + نا في محل رفع فاعل + ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
من لدنّا	لدن: اسم مبني على السكون في محل جر وهو

	مضاف ونا في محل جر مضاف إليه.
علما	مفعول به ثانٍ. والشاهد خروج "لدن" عن الظرفية لجرها بحرف الجر. وهي قبل ذلك "أي: قبل الجر" ظرف لابتداء غاية زمانٍ أو مكان وهي مبنية عند أكثر العرب وقيس تعربها. ولم ترد في القرآن الكريم الا مجرور.
لينذر	لام تعليل + مضارع منصوب بأنْ مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والفاعل مستتر جوازاً.
بأساً	مفعول به. وشديداً: صفة له.
من لدُنْهُ	حرف جر + اسم مبني على السكون في محل جر وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه والشاهد فيه ما في الشاهد قبله. ونزيد على ذلك أنّ أبا بكر عن عاصم (رضي الله عنهما) قرأ: "لدْنِهِ" فقد اسكن الدال وأشمّها الضمّ. بما يحتمل إعرابها على قيس تشبيهاً لها بـ"عند". واعراب لدن قليل لانّ الكثير فيها أن تكون مبنية على السكون لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء الغاية، وعدم جواز الاخبار بها، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بـ"من". وقيل إنّ الكسرة في "لدن كسرة تخلصٌ من سكونها مع اللام بعدها لا كسرة إعراب، وعلى

	هذا فهي مبنية لا تخرج عن ذلك.
١١- لله الامرُ ...	جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدر، والأمرُ: مبتدأ مؤخر.
من قبل	حرف جر + ظرف مبني على الضمّ في محلّ جرّ.
ومن بعدُ	حرف جر + ظرف مبني على الضم في محل جر. والشاهد: حذف ما أضيفت إليه "قبل وبعد" ونُوي معناه دون لفظه، ولذلك بُنيتا على الضم. ومن الجدير بالذكر أنّ هذين الاسمين ومثلهما (غير، وبعد، وحسب، وأول، ودون، وعلِ، والجهات الست) لها أربعة أحوال تبنى في حالة منها "وقد ذكرت في الشاهد اعلاه" وتعرب في الباقي وهو: ١- إذا أضيفت لفظاً: نحو: وصلت قبلَ صديقي. ٢- إذا حذف المضاف إليه ونوي اللفظ: نحو: من قبل ذهبت إليه "من غير تنوين لأنها مضافة لمنوي ثبوته محذوف لفظه". ٣- إذا حذف ما تضاف إليه ولم يُنوَ لفظه ولا معناه فتكون حينئذ نكرة وعليه قراءة من قرأ: "لله الأمرُ من قبلٍ ومن بعدٍ" بالجرّ والتنوين.

ت -١٦-

١- للذين	اللام حرف جر + اسم موصول في محل جر وهما في محل رفع متعلقان بخبر مقدر.
يؤلون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو في محلّ رفع فاعل. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.
من نسائهم	جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه.
تربص	مبتدأ مؤخر. مرفوع. وهو مضاف.
أربعة	مضاف إليه مجرور، وهو مضاف و"أشهر" مضاف إليه. والشاهد في الآية الكريمة هو: تعين تقدير "في" بين المتضايفين لأنّ المضاف إليه ظرفٌ واقعٌ في المضاف. والتقدير: تربص في أربعة.
٢- بل	حرف إضراب.
مكرُ	خبر لمبتدأ محذوف تقديره: بل هو مكرٌ.
الليل	مضاف إليه. والتقدير: مكرٌ في الليل.
والنهار	عطف على الليل. والشاهد فيه أنّ الإضافة على تقدير "في".
٣- هدياً	حال منصوب.
بالغُ	صفة. وهو مضاف و"الكعبة": مضاف إليه مجرور. والشاهد: أنّ الإضافة هنا غير محضة لأنّ المضاف "اسم فاعل" وهي لا تفيد تعريفاً ولذلك وصفنا بها النكرة "هدياً".
٤- إنّ	حرف مشبهة بالفعل + اسمها + مضاف إليه مجرور + خبرها

	مرفوع + جار ومجرور. والشاهد: اكتساب المضاف المؤنث "رحمة" التذكير من المذكر المضاف إليه. لتحقّق الشرط المطلوب وهو "أنّ المضاف صالحٌ للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه، ويُفهم منه المعنى المراد قبل الحذف".
٥- ثمّ	حرف عطف يفيد التراخي.
ارجع	فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبا.
البصر	مفعول به.
كرتين	منصوب على المفعولية المطلقة. أنّ المقصود بـ"كرتين" التكثير أي: كرّات وليس "مرتين". والتعبير بالمثنى وإرادة الجمع شائع في العربية كما شاع التعبير عن الجمع بالمفرد والعكس واقع أيضاً.
١٢- وأشربوا ...	فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل "وقد كان مفعولا" + جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه.
العجل	مفعول ثانٍ. وهو في الأصل مضاف إليه حذف المضاف قبله.
بكفرهم	الباء حرف جر "سببية" + مجرور + مضاف إليه. والشاهد: حذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه، وإقامة المضاف إليه مقامه، وأعربِ إعرابه. والتقدير والله أعلم: حبَّ العجل ومثله قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ من سورة يوسف/ ٨٢. والمعنى اسأل أهلَ القريةِ. والمقصود بالتعبير: واسأل أهل القرية أهلها وكل شيء فيها، فقد عمّ الخبر جميع الأرجاء

	ولهذا عطف عليها تعالى بقوله: ﴿وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾
١٣- وجاءَ ربُّكَ	فعل ماض + فاعل = مضاف إليه. والشاهد فيه: ما في قبله: والتقدير: أمرُ ربك.
١٤- تريدون ..	مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون + فاعل + مفعول به وهو مضاف والدنيا: مضاف إليه + لفظ الجلالة مبتدأ- مضارع مرفوع + الاخرة "بالصب مفعول به". والشاهد: حذف المضاف وإنابة المضاف إليه منابه فنصبه على ما كان عليه المضاف المحذوف. ولنا حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جرّه وذلك إذا كان المحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له. وعلى ذلك قراءة من قرأ: "تريدونَ عرضَ الدنيا واللهُ يريد الآخرةِ" بجر الآخرةِ على تقدير: واللهُ يريد باقي الآخرةِ، أو: عرض الآخرة
١٥- فلا خوفٌ	نافية + مبتدأ مرفوع + جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف. الشاهد قوله: "فلا خوفٌ .." حيث حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على حاله الذي كان عليه قبل الحذف من غير تنوين. وكان التقدير: فلا خوفُ شيءٍ عليهم وهذه قراءة ابن محيصن ﷺ، وفيها قراءة ليعقوب ﷺ بفتح الفاء من غير تنوين(١).
١٦- وكذلك	حرف جر + اسم اشارة في محلّ جر + الكاف للبعد.

(١) ينظر دراسات نحوية في القرآن الكريم ٨٦.

زُيّن	ماضٍ مبني للمجهول.
قتلُ	نائب فاعل. مرفوع. وهو مضاف.
اولادَهم	بالنصب "على قراءة مَن قرأ" مفعول به + مضاف إليه.
شركائهم	مضاف إليه للمصدر "قتل".
والشاهد	الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به "أعني: مفعول المضاف" وهذا ما يرفضه جمهور النحاة.
١٧ - فلا تحسَبَنَّ	ناهية جازمة + مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم + الفاعل مستتر وجوباً + نون توكيد لا محلَّ لها من الإعراب.
الله	مفعول أوّل
مخلفَ	مفعول ثان وهو اسم فاعل.
وعدَه	مفعول به للمضاف + مضاف إليه.
رسله	مضاف لـ"مخلف" وهو مضاف والضمير مضاف إليه.
والشاهد	هو الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل.
	وهذه قراءة غير مرجوحة عند أغلب اللغويين والمفسّرين شأنها شأن ما سبقها من قراءة منسوبة إلى "ابن عامر" ﷺ.
١٨ - هل أنتم	حرف استفهام + ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ
تاركو	خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنّه جمع مذكر سالم وهو مضاف.
لي	جار ومجرور
صاحبي	مضاف إليه وهو مضاف وياء المتكلّم في محلّ جرّ مضاف إليه.
	والشاهد: هو الفصل بشبه الظرف أعني "الجار والمجرور" بين المضاف "تاركو" والمضاف إليه "صاحبي" وذلك جائز.

	وفيه شاهد آخر: هو حذف نون الجمع من المذكّر السالم عند إضافته طلباً للتخفيف.
١٩- قطعَ الله يدَ من قالها	ماضٍ + فاعل + م. به "وهو مضاف" + يد: اسم موصول مضاف إليه + ماضٍ فاعله مستتر + م. به.
ورجلَ مَن قالها	الواو حرف عطف ورجلَ معطوف على المضاف الأوَّل وهو "يد". والتقدير: "قطع الله يدَ مَن قالها، ورجلَ مَن قالها" بحذف ما أضيف إليه "يد" وهو "من قالها" لدلالة ما أضيف إليه "رجل" عليه. ومثله قول الفرزدق: يا مَن رأى عارضاً أُسَرُّ به بين ذراعي وجبهة الأسد
٢٠- تركُ يوماً نفسك ..	مبتدأ مرفوع وهو مضاف + ظرف زمان منصوب بالمصدر "ترك" + نفسك مضاف إليه مجرور وهو مضاف والضمير مضاف إليه.
وهواها	الواو للمعية وهواها: منصوب على المعية + مضاف إليه.
سعي	خبر للمبتدأ "تركُ" مرفوع.
لها في رَدَاها	جار ومجرور + جار ومجرور + مضاف إليه والشاهد: هو الفصل بين المضاف والمضاف إليه بظرف "يوماً" منصوب المضاف الذي هو المصدر "ترك".

ت -١٧-

١- في ألدّ الخصام.

٢- نساءٍ لهم/ في أربعة. من الأشهر.

٣- لا ميل في الركوب.

٤- كالأصيل، كالماء.

٥- شهيد في كربلاء.

٦- سيارة لمحمد.

٧- من خشب.

٨- من الأمور.

ت -١٨-

١- بنو الموتى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والموتى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة منع من ظهورها التعذر.

٢- أيسرُ خطباً: خبر مرفوع. وخطباً: تمييز.

٣- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية

وهو مضاف. والجملة الفعلية بعده في محلّ جرّ مضاف إليه.

ت -١٩-

يكلّف الطالب بإنشائه.

ما لا ينصرف(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- في الصّرف والتصريف والتنوين.

٢- حدّ الممنوع من الصّرف.

٣- علامته.

٤- أقسام الاسم باعتبار البناء والإعراب والتنوين.

٥- موانع الصرف: العَلَم والصفة.

٦- صرف الممنوع من الصرف.

٧- الخلاصة.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- في الصّرف والتصريف والتنوين

اختلفوا في مأخذ "ينصرف" وهو عند أكثرهم من: "الصّريف"، وهو الصوت؛ لأنّ التنوين صوت أي صوت النون الساكنة التي تلحق الأسماء المصروفة لفظاً لا خطاً.

وقيل إنّه من: "الانصراف"، ويخرجه عن أصله شبهه بالفعل أو الحرف.

والتنوين: نون ساكنة تلحق آخر الاسم المعرب "المتمكنّ من الاسمية تمام التمكّن" لفضاً لا خطّاً، ويُسمّى: "صرفاً" وهو دليل على تمكّن الاسم المعرب في باب الاسمية تمامّ التمكّن، زيادة على أنّه- أي التنوين- علامة للتنكير(٢).

---

(١) هو ما لا ينصرف ويقابله ما ينصرف. ويقال فيه: الممنوع من الصرف ويقابله المصروف. وهو أيضاً: ما لا يجري ويقابله ما يجري. اي ما يجري على الاسم المعرب بعلاماته كلّها، وهو أيضا المتمكّن غير الأمكان، ويقابله: المتمكّن الأمكن.

(٢) التنوين المقصود في باب الممنوع من الصرف هو تنوين 'التمكين' فقط. وليس تنوين 'العوض' أو تنوين 'المقابلة'.

فالأساس الذي بُني عليه تقسيم الاسماء المعربة إلى أسماء مصروفة وأسماء ممنوعة من الصرف هو التنوين.

٢- حدُّ الممنوع من الصَّرف

المنوع من الصرف هو الاسم المعرب الذي لا يلحق آخره التنوين.

والمصروف: ما يلحق آخره التنوين.

٣- علامته

علامة الاسم الممنوع من الصرف زيادة على عدم لحاقه التنوين هي أنه لا يقبل علامة الكسر، ففي حالة الجرّ تكون علامته الفتحة بدلاً من الكسرة، أمّا علامة رفعه فالضمّة من غير تنوين وعلامة نصبه الفتحة من غير تنوين أيضاً.

٤- أقسام الاسم باعتبار البناء والإعراب والتنوين

- معرب
  - منصرف
  - ما لا ينصرف
- مبني

الأصل في الاسماء أنْ تكون معربة، والأصل في الأفعال البناء، والحروف كلُّها مبنية.

وتنقسم الأسماء بحسب قبولها التنوين أو عدم قبولها على قسمين: أسماء تنوّن وهي الأسماء المصروفة.

وأسماء لا تنوّن وهي الاسماء غير المصروفة.

٥- موانع الصرف

العلّة التي تقوم مقام علّتين

١- ألف التأنيث مقصورة أو ممدوة وسواء أكان الاسم مفرداً كـ(حسناء، وسلمى) أو مجموعاً كـ(شفعاء) و(أصدقاء). علماً أم غير علم.

٢- الجمع المتناهي "صيغة منتهى الجموع"(١) كـ(مصابيح، مراجع).

وبشرط أنْ لا يكون مختوماً بالتاء كـ(صيادلة) لأنه في هذه الحال جاء على مثال الآحاد بما يفقده العلّة اللفظية

ما تكون فيه علّتان

في العلم

١- العملية – التركيب

٢- العلمية + الف ونون زائدتان

٣- العلمية + التأنيث

٤- العلمية + العجمة

٥- العلمية + وزن الفعل

٦- العلمية + العدل

٧- العلمية + الف الإلحاق المقصورة.

في الوصف

١- الوصفية + الألف والنون الزائدتين

٢- الوصفية + وزن الفعل

٣- الوصفية + العدل

التعليق:

١- **فيما يخصّ العلة التي تنوب مناب علتين: وهي ألف التأنيث:**

نؤكد أنّ وجود مثل هذه الألف كفيل بمنع الاسم من الصرف مطلقاً. سواء أكان الاسم الذي فيه هذه الألف مقصوراً كـ"سلمى" أو ممدوداً كـ"صحراء"،

---

(١) ضابط الجمع المتناهي أو صيغة منتهى الجموع. هو وجود حرفين أو ثلاثة أوسطها ساكن بعد ألف التكسير للاسم المجموع على مثل هذا الجمع. فما بعد ألف تكسيره حرفان ُمساجد ومراجعُ وما بعد ألف تكسيره ثلاثة أوسطها ساكن كـَمفاتيح ومصابيحْ.

وسواء أكان الاسم الذي فيه هذه الالف علماً كـ"سلمى وزكريا" أم غير علم "كحبلى وصحراء".

مفرداً أم مجموعاً كـ"هناء، وشفعاء".

أمّا العلّة الثانية فهي صيغة منتهى الجموع ونُنبّه هنا إلى جملة من الملاحظات:

أولها: أنّك تصرف مثل هذا الجمع إذا كان مختوماً بالتاء من نحو: صيادلة، وصياقلة؛ لأنه أشبه بهذه التاء الآحاد وبهذا الشبه فَقَدَ صلته اللفظية بتلك الصفة.

وثانيهما: أنّ هذا الجمع إذا كان معتلّ الآخر، أجريناه مجرى المنقوص في حالتي: الرفع والجر. فينوّنه وتكون علامة رفعه أو جره مقدّرة على الياء المحذوفة للتنوين. أما في حالة النصب فتثبت الياء محرّكة بالفتح ومن غير تنوين نقول: (هؤلاء جوارٍ، ومررت بجوارٍ، ورأيت جواريَ)(١).

وثالثها: اعلم أنهم اختلفوا في نحو: "سراويل" وهو صيغة منتهى الجموع فالذين عدّوه جمعاً لـ"سروالة" منعوه من الصرف مطلقا شأنه في ذلك شان الجموع التي جاءت على هذه الصيغة.

والذين عدّوه مفرداً فمنهم من منعه من الصرف نظراً إلى لفظه الذي يشبه لفظ صيغة منتهى الجموع. وهو عنده مفراً جاء على صيغة الجمع.

ومنهم من يصرفه نظراً إلى انه عنده مفردٌ معنى ولفظاً ولا علاقة له بصيغة متهى الجموع.

٢- **ما يخصّ العملية:**

أ- العلم المركب الممنوع من الصرف تكون علامة إعرابه على الجزء الثاني.

تقول: (هذا معديكربُ، ورأيت معديكربَ، وقرات عن معديكربَ).

---

(١) لاحظ التنوين في حالتي الرفع والجر عوضاً عن الياء المحذوفة. والأصل: جواري.

ب- منعوا العلم المزيد فيه ألف ونون كـ"عمران"؛ لأنهم شبّهوا الألف والنون الزائدتين بألفي التأنيث في نحو: بيداء، وحمراء، ووجه عدم الحاقها تاء التأنيث فلا يقال: عمرانه، كما لا يقال حمراءه ولذا فإن كان ما فيه "الألف والنون" يؤنّث بالتاء صرفوه من نحو (عريان وعريانه، وندمان وندمانه).

جـ- اعلم أنهم يمنعون العلم المؤنّث بالتاء المربوطة مطلقا، وخصّوا التأنيث بالتاء بالأعلام دون الصفات؛ لأنّ التاء في الأعلام تكون ملازمة للعلم بخلاف التاء في الصفة فهي عارضة. بخلاف التأنيث بالألف المقصورة أو الممدودة مثل: (سلمى، وحسناء) في العلم، و(حبلى وعذراء) في الصفة، و(شعراء) في الجمع؛ لأنّ الألف هنا ملازمة ما تصحبه، لأنّه يُبنى عليها فكأنّها أصل في الاسم المعيّن وهي ذات دلالتين معنوية ولفظية ولذلك قامت مقام علتين واستقلّت لمنع الصرف.

د- المؤنّث الزائد على ثلاثة أحرف ممنوع من الصرف. فإنْ كان على ثلاثة أحرف وخالياً من التاء وساكن الوسط صُرف. كـ"دعدْ، وهند". وإنّما صرفوه هنا لخفة لفظه وهذه الخفّة تقاوم إحدى العلتين المانعتين من الصرف فلا يبقى إلاّ واحة منهما(١).

هـ- العلم الأعجمي يشترطون فيه أن يكون علماً في لغة أعجمية "غير عربية" أصلاً، وزائداً على ثلاثة أحرف.

وانما اشترطوا فيه أن يكون على لغة الأعاجم ليبقى على غرابته عن الألفاظ العربية؛ لأنّه لو لم يكن علماً لتصرّفت فيه العربية ونوّنته حتى يصير من جنسها كما هو شأن نحو: ديباج. المصروف؛ لأنّه نكرة في الأعجمية.

---

(١) من اللغويين من يمنعه من الصرف عملاً بالعلتين القائمتين فيه، وهو الأكثر.

واشترطوا الزيادة على ثلاثة أحرف ليحصل فيه الثقل المطلوب لمنع الصرف أمّا ساكن الوسط كـ"نوح، وزيد" فمصروف لخفّته.

و- اعلم أنّ "العدل" هو تحويل الاسم عن صيغته الأصلية مع بقاء معناه الأصلي، وهو سماعي لا قياسي. تقول في: (عمر) إنّه معدول عن عامر، وزُمر معدول عن زافر.

وقد يكون العدول باستعمال الاسم على خلاف الأصول المعينة له كما في نحو: "أخر" جمع: أخرى، و"جُمَع" جمع: (جمعاء). و"سَحَر" عن: السحر "بالألف واللام". اذا أريد بـ"سحر" من يوم بعينه(١).

ز- إذا كان العلم المؤنّث على "فَعالِ" كـ"حذامِ" فيجوز فيه البناء على الكسر مطلقاً وهو مذهب الحجازيين.

أو إعرابه إعراب ما لا ينصرف لكونه علماً معدولاً عن "حاذمة" وهو مذهب التميميين.

٣- ما يخصّ الوصفية:

أ- نؤكّد ما ذكرناه من أنهم يشترطون في الوصف المزيد بالألف والنوّن الا يكون مؤنّثه بتاء التأنيث. فأنتَ تمنع نحو: "سكران" و"غضبان" من الصرف؛ لأنك لا تقول في مؤنّثهما: سكرانه وغضبانة، وإنّما تقول: سكرى، وغضبى.

في حين لا يمنع من الصرف نحو (سيفان) أي (طويل)؛ لأنّ مؤنّثه بالتاء أي: "سيفانه".

---

(١) منعوا نحو حمدون وزيدون من الصرف لأنه لم يجرِ على نهج العربية بل جاء على صيغة الجمع المذكر السالم وكان شبيهاً بالأعجمي لمخالفته الأسلوب العربي؛ لأنّ هذه الزيادة لا تقع في المفردات العربية، وبهذا الاعتبار يمنعونه من الصرف بالعلمية وشبه العجمة.

ب- ما يقال في الصفة المختومة بألف ونون زائدتين يقال في الصفة على وزن "أفعل" فإن كان مؤنثها "فعلاء" منعت من الصرف كـ"أحمر، حمراء"، وإن كان مؤنثها بالتاء صرفت: تقول (هذا رجلٌ أرملٌ ومررت برجلٍ أرملٍ).

جـ- الصفة إذا كانت عارضة كـ"أربع" صُرفت؛ لأن "أربع" ليس صفة في الأصل بل اسم عددٍ ثم استعمل صفة. تقول:
(مررت بنسوةٍ أربعٍ).

د- الصفات المعدولة عن غيرها ممنوعة من الصرف نحو: أحاد ومثنى، وثلاث، ورُباع.
والأصل في نحو: (جاء القومُ أحادَ أو موحدَ): جاؤوا واحداً واحداً. فعَدَلَ به عن التكرار إلى الإفراد، فيكون المانع له الوصفية وهي هنا "الحال" والعدل وكذا في: مثنى، وثلاث، ورباع وقد يكون العدل على "مَفعل" من أسماء العدد كـ"موحد" أو "فُعل" كـ"أخر".

٦- صرف الممنوع من الصرف

١- يُصرف الممنوع من الصرف إذا أُضيف أو دخلته "ال". والسبب في ذلك أنّه بالإضافة وبالتعريف بـ"ال" يضعف عن شبهه بالفعل بدخول ما هو من خصائص الأسماء عليه فيتمكّن من الاسمية مبتعداً عن أيّ شبه له بالفعلية.

٢- يجوز في الضرورة الشعرية صرف ما لا ينصرف باجماع اللغويين امّا منع المصروف من الصرف فقد أجازه قوم ومنعه آخرون. والمنع كثير.

٧- الخلاصة:

١- الممنوع من الصرف ما لا يلحق آخره التنوين وعلامته في حالة الجرّ الفتحة بدلاً من الكسرة- وإذا أُضيف أو دخلت عليه "ال" "جُرَّ" بالكسرة.

٢- هناك علّة تنوب عن علّتين في منع الاسم من الصرف هي:

أ- وجود ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة.

ب- الجمع المتناهي "مفاعل، ومفاعيل".

٣- موانع الصرف في العلم هي: العملية + التركيب أو "زيادة الألف والنون" أو "تاء التأنيث"، أو "العجمة"، أو "وزن الفعل" أو "ألف الإلحاق المقصورة" أو "العدل".

وموانع الصرف في الصفة هي: الوصفية + الألف والنون الزائدتان أو "وزن الفعل"، أو "العدل".

وبمعنى أوضح:

أنّ العلمية تمنع الصرف مع أيّ واحد من العلل اللفظية. والوصفية تمنع مع: العدل، وزيادة الألف والنون، ووزن الفعل.

والعلّة التي تجزي عن اجتماع علّتين هي إمّا:

ألف التأنيث: مقصورة أو ممدودة.

أو: صيغة منتهى الجموع.

فوائد

أولاً: قلنا إنّ الذي لا ينصرف يجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة والسبب أنّه لو جَرّ بالكسرة مع عدم التنوين لتوُهم أنّه مضاف إلى ياء المتكلم، وقد حذفت لدلالة الكسرة عليها، أو أنّه مبنيّ؛ لأنّ الكسرة لا تكون إعرابية إلاّ مع

تنوين، أو ما يعاقبه من الإضافة، والألف واللام، ولذلك إذا أضيف أو دخل عليه الألف واللام جرّ بالكسرة لزوال التوّهم.

ثانياً: المقصود بالألف واللام ثلاثة أنواع:

أ- المعرّفة.

ب- والزائدة.

جـ- الموصولة.

فإنّهنّ متساويات في ايجاب صرف ما لا لا ينصرف وجرّه بالكسرة فالمعرّفة من نحو قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ﴾ من سورة هود/ ٢٤، بدخول أل على الصفة المشبهة: (اعمى/ أصم) والزائدة كقول ابن ميادة:

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُباركاً
شديداً بأعباء الخلافة كاهِلُه

والموصولة: كقول الآخر:

وما أنتَ باليقظان ناظِرُهُ إذا
رضيتَ بما يُنسيكَ ذكر العواقبِ

ثالثاً: الأعلام التي على وزن الفعل ثلاثة أنواع:

أ- ما نقل عن اسم نحو: استبرق.

ب- ما نقل عن صفة نحو: أحمر/ أسود.

جـ- ما نقل عن فعل نحو: يشكر، يعرب.

وكلّها متساوية في المنع من الصرف. ولك في المنقول عن (الفعل) أن تعاملهُ معاملة الجملة المحكيَّة، أي تبقيه على حاله من الحركة الإعرابية: تقول في نحو (شمّرَ) جاء شمّرَ، ورأيت شمّرَ، ومررت بشمّرَ. واجراؤه مجرى الممنوع من الصرف أولى.

رابعاً: أجاز بعض المتساهلين صرف ما حقّه أن يمنع مطلقاً في الشعر والنثر. وهذا ما ندعو إلى عدم الالتفات إليه؛ لأنّه تهشيم لأوصال أنظمة نحوية يُسعفها الواقع اللغوي المستعمل على ألسنة المبدعين وكتاباتهم. من جهة ويؤكّده النص القرآني الكريم.

خامساً: يجوز لنا أن نمنع الاسم المنصرف من أن يُصرف فلا نجرّه بالكسرة.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- ما الصرف؟ ومتى يمتنع الاسم منه؟ وضّح ذلك.

٢- اذكر ما يمنع من الصرف مع العلمية، وما يمنع من الوصفية وما يستقل بالمنع؟

٣- اشرح وزن الفعل "أو شبه الفعل" مع كلٍّ من العلمية والوصفية؟

٤- متى تُمنع "سَحَر" من الصرف، ومتى تصرف؟

٥- ما شرط منع الأسماء المؤنثة والأعجمية من الصرف؟

٦- ما شرط منع العلم والوصف المزيدين بالألف والنون من الصرف؟

٧- ما الأساس الذي بُني عليه تقسيم الاسماء المعربة على اسماء مصروفة واسماء غير مصروفة؟

٨- ما حكم الجمع المتناهي إذا كان معتل الآخر من الصرف أو عدمه؟

٩- هل "سراويل" ممنوعة من الصرف أو مصروفة؟ وضّح اختلاف اللغويين في ذلك؟

١٠- لماذا منعوا العلم المؤنث بالتاء المربوطة من الصرف مطلقاً. ولماذا خصّوا هذه التاء بالأعلام دون الصفات؟

١١- لماذا اشترطوا في العلم الأعجمي أنْ يكون علماً في لغة أعجمية ولماذا اشترطوا فيه الزيادة على ثلاثة أحرف؟

١٢- ما العدل. وكيف يجري في الأعلام والصفات؟ مثّل لما تقول؟

١٣- ما حكم ما جاء على وزن "فعالِ" من الأعلام من حيث الصرف أو عدمه؟

١٤- لماذا كانت صيغة منتهى الجموع ممنوعة من الصرف مطلقاً؟

١٥- متى يُصرف الممنوع من الصرف؟ مثّل.

١٦- لماذا يصرف الممنوع من الصرف إذا أُضيف أو دخلت عليه الألف واللام.

رابعاً: التطبيقات

ت -١-

ما الشاهد فيما يأتي:

١- تبصرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ
سوالك نقباً بين حَزمي شعبعبِ

٢- وممّن ولدوا عامرُ ذو الطول وذو العَرضِ.

٣- فما كان حصنٌ ولا حابسٌ
يفوقانِ مرداسَ في مجمعِ

٤- طَلَبَ الأرزاق بالكتائب إذ هوت
بشبيبَ غائلةُ النفوس غدورُ

ت -٢-

فيما يأتي اسماء ممنوعة من الصرف عيّنها وبيّن سبب منعها:

قال تعالى:

١- ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ من سورة الانبياء/ ٦٩.

٢- ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ من سورة طه/ ٢٤.

٣- ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ ..﴾ من سورة الاعراف/ ٧٣.

٤- ﴿فَٱتَّبَعُوٓا أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ من سورة هود/ ٩٧.

٥- ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ﴾ من سورة يوسف/ ٤٠.

٦- ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ من سورة طه/ ٨٦.

٧- ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٤.

٨- ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ من سورة الصافات/ ١١٢.

٩- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٥.

١٠- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ من سورة فاطر/ ١.

ت -٣-

قال تعالى:

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من سورة الانعام/ ٨٣ – ٨٦.

أ- هنا أعلام لم تمنع من الصرف عيّنها. وبيّن سبب عدم منعها.

ب- إعرب ما تحته خطّ.

ت -٤-

عيّن الاسماء الممنوعة من الصرف فيما يأتي. وبيّن سبب منعها. وإعربها:

قال تعالى:

١- ﴿وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ من سورة الصف/ ١٢.

٢- ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ من سورة الفتح/ ٢٩.

٣- ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ۝ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ من سورة البروج/ ١٧ – ١٨.

٤- ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ من سورة المؤمنون/ ٥.

٥- ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ﴾ من سورة الانبياء/ ٨١.

٦- ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ﴾ من سورة الاعراف/ ٥٣.

٧- ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ من سورة النساء/ ٨٦.

٨- ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ من سورة الملك/ ٥.

٩- ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ من سورة الصف/ ٦.

١٠- ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٠٨.

ت -٥-

عيّن فيما يأتي المصروف والممنوع من الصرف ذاكراً سبب المنع أو عدمه:

١- قال تعالى:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ من سورة التين/ ٤.

٢- وقال عزّ وجلّ:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ من سورة المجادلة/ ١١.

٣- قال الرسول الكريم ﷺ:

"مَن سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلّغهُ اللهُ منازلَ الشهداءِ وإنْ ماتَ على فراشه".

٤- وقال الشاعر:

أبناءَ يعربَ لا حياةَ لأمةٍ
بالذكريات، بل الحياةُ مساعِ

٥- وقال آخر:

يا أمّ عثمانَ إنّ الحبَ عن عرضٍ
يصبي الحليمَ ويُبكي العينَ أحيانا

٦- وقال آخر:

كالموجة البيضاءِ راقصةً
يا طيبَها من موجةٍ تجري

٧- وقال آخر:

لم تقنَع بفضلِ مئزرها
دعدٌ ولم تغذَ دعدُ بالحلَبِ

ت -٧-

أعرب ما يأتي مبيّناً الشاهد فيه:

١- قال تعالى:

﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلاً وَسَعِيرًا﴾ من سورة الانسان/ ٤.

٢- أتبكي على بغدادَ وهي قريبةٌ
فكيف إذا ما ازددتَ منها غداً بُعدا

٣- وما الجمعُ بين الماءِ والنارِ في يدي
بأصعبَ من أن أجمعَ الجدَّ والفهما

ت -٨-

أنشيء من عندك جُملاً للآتي:

١- اسم ممنوع من الصرف لعلة تقوم قمام علتين.

٢- علم ممنوع من الصرف لشبه وزن الفعل.

٣- مضاف إليه ممنوع من الصرف.

٤- صفة ممنوعة من الصرف لشبه وزن الفعل.

٥- صفة ممنوعة من الصرف لزيادة ألف ونون في آخرها.

٦- صيغة منتهى الجموع مصروفة مرّة وممنوعة من الصرف أخرى.

٧- اسم مؤنث مصروف "بيّن السبب".

٨- علم معدول ممنوع من الصرف.

٩- صفة معدولة على "مفعل" ممنوع من الصرف.

١٠- "فُعَل" ممنوع من الصرف.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: "من ضعائنٍ". حيث صرف "ضعائن" مع أنه ممنوع من الصرف لكونه صيغة منتهى الجموع، وهذا من ضرورات الشعر ومتّفق عليه من البصريين والكوفيين.

٢- موضع الشاهد قوله: "عامر" من غير تنوين أي منعه من الصرف وليس فيه مانع من موانع الصرف سوى العلمية وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف بل لا بدّ من انضمام علة أخرى إليها. وهو من ضرورات الشعر.

٣- موضع الشاهد قوله: "مرداس" حيث منع صرفه وليس فيه سوى العلمية. على ما بيّنا في الشاهد (٢).

٤- موضع الشاهد قوله: "بشبيب". فإنّه منع "شبيب" من الصرف مع أنه ليس فيه إلاّ سببٌ واحد وهو العلمية.

ت -٢-

الاسم الممنوع من الصرف	سبب منعه من الصرف
١- إبراهيمَ	للعلمية والعجمة
٢- فرعونَ	للعلمية والعجمة
٣- ثمودَ	للعلمية والعجمة
٤- فرعون "مكرر"	للعلمية والعجمة

الاسم الممنوع من الصرف	سبب منعه من الصرف
٥- لا يوجد	-------
٦- غضبانَ	الوصفية وزيادة الألف والنون والمؤنث على "فعلى"
٧- أخر	الوصفية والعدل
٨- اسحقَ	العلمية والعجمة
٩- رمضان	العلمية وزيادة الألف والنون
١٠- رباع	الوصفية والعدل

-٣-

أ- الأعلام المصروفة هي:
نوحاً: لأنّه على ثلاثة أحرف.
لوطاً: لأنّه على ثلاثة أحرف.

ب- إبراهيم: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
اسحق: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لوطاً: معطوف على ما قبله منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ت -٤-

الاسم الممنوع من الصرف	سبب منعه	اعرابه
١- مساكنَ	صيغة منتهى الجموع	معطوف على جنات
٢- أشداء/ رحماء	لأنه مختوم بألف التأنيث الممدودة	خبر لـ"الذين" وحماء خبر ثانٍ
٣- فرعونْ/ ثمودَ	العلمية والعجمة	فرعون بدل من الجنود في محلّ جرّ. ويمكن أن يكون منصوبا على تقدير فعل "أعني" وثمود عطف عليه.
٤- مريمَ	للعلمية والتأنيث	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة
٥- سليمان	العلمية + الألف والنون	مجرور باللام وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة
٦- شفعاء	لأنه بألف التانيث الممدودة	مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة
٧- أحسنَ	الوصفية + وزن الفعل	مجرور بـ"من" الزائدة وعلامة جرّه الفتحة
٨- مصابيح	صيغة منتهى الجموع	مجرور بـ"الباء" وعلامة جرّه الفتحة
٩- عيسى/ مريم	العلمية والعجمة العلمية والتأنيث	عيسى: فاعل، مريم: مضاف إليه
أحمد	العلمية ووزن الفعل	خبر للمبتدأ "اسمه"
١٠- بيضاء	ألف التانيث الممدودة	خبر للمبتدأ "هي".

ت -٥-

المصروف	الممنوع من الصرف	سبب المنع أو عدمه
١- أحسن	ـــــ	لأنه أضيف
٢- المجالسِ	ـــــ	لأنه عرّف بأل
٣- منازلَ	ـــــ	لأنه أضيف
٤- ـــــ	يعربَ	العلمية ووزن الفعل
٥- ـــــ	عثمان	العلمية + ألف ونون
٦- البيضاء	ـــــ	لأنه عُرّف
٧- دعد "مكرر"	ـــــ	لأنه على ثلاثة أوسطها ساكن

ت -٧-

١- سلاسلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. وعامله قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ﴾

واغلالاً: معطوف عليه منصوب.

وسعيراً: معطوف على (اغلالاً).

والشاهد فيه قوله تعالى: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ حيث صرفه مع كونه على صيغة منتهى الجموع. وسبب ذلك لمناسبة ما بعده.

٢- أتبكي: همزة الاستفهام، ومضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت على بغدادَ: حرف جرّ، واسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وهي قريبة: واو الحال، وضمير في محل رفع مبتدأ، وخبره. والجملة الاسمية في محل نصب حال من بغداد.

فكيفَ إذا: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال. وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان في محلّ نصب على الظرفية.

ما: زائدة. وازددتَ: فعل ماض والضمير في محل رفع فاعله.

وغداً: ظرف زمان منصوب. وبُعداً: تمييز منصوب.

٣- وما الجمعُ بين الماء والنارِ في يدي:

الواو: حسب ما قبلها، و(ما) نافية عاملة عمل ليس، والجمعُ: اسمها مرفوع و: بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بـ(الجمع) وهو مضاف والماء: مضاف إليه، والنار: عطف على الماء. وفي يدي: جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه.

بأصعبَ: حرف جر، واسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة لكونه ممنوعاً من الصرف (على وزن الفعل) وهو خبر (ما) من أن: حرف جر، ومصدرية ناصبة وأجمعَ: مضارع منصوب وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنا) والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محلّ جرّ بحرف الجرّ. أي: من جمع الجدَّ: مفعول به منصوب، والفهما: معطوف عليه منصوب.

ت -٨-

يكلّف الطالب بإنشائه.

المساق الثامن

العوامل الأسمية والتوابع

المبحث الأول

العوامل الإسمية

العامل الأول: إعمال المصدر

أولاً: محاور الموضوع:

١- المصدر(١) ماهيته وأبنيته.

٢- شروط إعماله.

٣- اسم المصدر.

أ- ماهيته.

ب- الفرق بينه وبين المصدر.

جـ- عمله.

٤- إضافة المصدر.

٥- حذف فاعل المصدر.

٦- تقديم معمول المصدر عليه.

(١) المصادر خمسة: أصلي ويسمّى بـ(المصدر الصريح)، وميمي، ومصدر مرة وهيئة، ومصدر صناعي.
وإذا ذُكر مصطلح المصدر من غير وصف قصد به المصدر الصريح وهذا المصدر يطلق باعتبارين
أحدهما: كلّ اسم ذُكر بياناً لما فعله فاعلٌ فعلٍ فيطلق ويراد به كلّ اسم لحدثٍ له فعل اشتق منه. نحو: أكرمتُ الضيف إكراماً.
وهذا المصدر هو الذي يُقصد في المنصوبات أي الفعل المطلق.
وثانيهما: هو الذي يقصد بالذكر في باب أعمال المصدر وهو محلّ دراستنا.
ينظر: الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١/ ٢٢١ - ٢٢٢.

ثانياً: الخلاصة

١- المصدر: ماهيته، وأبنيته:

المصدر كلمة تدلّ على حالة أو حدث دون الإشارة إلى زمان معين. أو هو: الاسم الدال على حدث مجرد من الزمان: كالمشي، والقيام، والكتابة، والدراسة، والكرم.

وهو يختلف عن الفعل من حيث اقتران الحدث بالزمان في الفعل، وعدم اقترانه بالمصدر. ويُعدُّ المصدر أيضاً مبهماً يقع على الاحداث كثيرها وقليلها، والفعل حدث بلفظه.

ثم أنَّ المصدر يُعرّف بـ(أل) والفعل لا يعرّف.

والمصدر ينوّن ويضاف نحو: كتابةٌ، وكتابةُ محمد. والفعل لا ينوّن ولا يضاف.

ومصادر الأفعال الثلاثية سماعية ليس لها ضوابط قياسية ثابتة، وإنّما تُعرف بالسماع والنقل عن العرب ولبعضها أوزان غالبة(١).

أمّا مصادر الأفعال الرباعية فقياسية.

فما كان على "فَعْلَلَ" وهو الوزن الرباعي المجرد الوحيد يكون مصدره على: فِعلال أو فَعْلَلَةٌ

كـ: زلزلَ	زلزال أو زلزلةٌ.
دحرجَ	دحرجة.
وسْوَسَ	وسواس أو وسوسة.

(١) من ذلك: فعالةٌ لما دلّ على حرفة كـزراعة، وحياكة، وتجارةٌ. وفعالٌ لما دلّ على امتناع كـإباء، ضرار، صيَامٌ وفُعالٌ لما دلّ على داء كـزُكام، وسُعالٌ. وفعيلٌ لَما دلّ على صوت كـطنين، وزئيرٌ، وفِعالٌ كـصراخ، ونباحٌ وفعلانٌ لما دل على اضطراب كـفيضان، وخفقانٌ، وفعيلٌ لما دل على سير كـرحيلٌ وفُعلةٌ لما دل على لون كـحُمرة وخُضرةٌ وهكذا ..

وما كان على "أفعلَ" مصدره على: افعال كـ "أحسن احسان".

وما كان على "فعّل" مصدره على: تفعيل كـ"حسّنَ تحسين".

وما كان على "فاعَلَ" مصدره على: فِعال أو مفاعلة كـ"قاتلَ قِتال أو مقاتلة".

فإن كان "أفعل" معتلّ العين فمصدره على أفعلة كـ"أقام: إقامة".

وإن كان "فعّل" معتل الآخر فمصدره على تفعلة كـ"زكّى: تزكية".

أمّا مصادر الخماسي أو السداسي فعلى النحو الآتي:

١- كسر الحرف الثالث + ألف إلى ما قبل الآخر. كـ:انطلق انطِلاق واستخرج استخراج.

فإنْ كان ما قبل الآخر الفا اي "معتل العين" حذفنا الألف وعوضّنا عنها بتاء مربوطة كـ استقام استقامة

وأعان إعانة.

٢- إذا كان الخماسي أو السداسي مبدوءاً بتاء زائدة فمصدره يكون على وزن الماضي وضمّ رابعه إن لم يكن معتل الآخر. كـ:

تراجعَ: تراجُعٌ، وتدافعَ: تدافُعٌ.

فإنْ كان معتل الآخر فيُكسر رابعه بدل ضمّه مع قلب الالف ياءً نحو:

تهادَى: تهادِي، وتوالى: توالِي.

٢- شروط عمل المصدر

- نائب مناب فعل الأمر
- ما يقدّر بـ"أنْ" والفعل أو "ما" والفعل
  - مضاف
  - منوّن
  - محلّى بـ"أل"

المصدر العامل إمّا أنْ يكون نائبا مناب فعل الأمر. وهنا نكون بصدد جملة طلبية انشائية. نحو:

(إنصافاً الحقَّ).

فالحقَّ منصوب بالمصدر وفي المصدر فاعل مستتر وجوبا. والجملة بمعنى: إنصفِ الحقَ.

وإنّما نُصب المصدر؛ لانه جُعِلَ بدلاً من اللفظ بالفعل(١). فإذا قلنا قوله تعالى:

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ من سورة محمد ﷺ/ ٤.

أي: فاضربوا رقابهم.

هذا إذا كان المصدر نائبا عن فعله.

فإذا لم يكن كذلك فيُشترط لعمله شرطان:

أحدهما: أنْ يقدّر بـ"أن والفعل" إذا أريد الزمن الماضي والمستقبل، نحو:

سررتُ من انصافك الحقَّ أمس أو غداً.

والتقدير: سررت من أنْ أنصفتَ الحقَّ امس.

سررت من أنْ تنصفَ الحقَّ غداً.

فإن أردت الحاضر قدّرت "ما والفعل" نحو:

سررتُ من انصافك الحقَّ اليومَ.

والتقدير: سررت مما تنصفُ الحقَّ اليوم.

---

(١) قد يرد المصدر منصوباً على المفعولية المطلقة بدلاً من اللفظ بالفعل في جملة خبرية لاطلبية، ولا يقدر حينئذٍ بـ(أن والفعل أو ما والفعل كقوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ﴾ من سورة البقرة/ ٣٢ كأنه قال: يسبحك بسبحانك ومنه قوله تعالى: ﴿سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا﴾.. من سورة البقرة/ ٢٨٥.
ينظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ٥٧.

وهذا المصدر العامل المقدّر بـ"أنْ والفعل" أو "ما والفعل" على ثلاثة صور، فيكون:

أ- مضافاً كما مرَّ وهو الأكثر إعمالاً عند النحاة بلا خلاف(١) وهو قد يضاف إلى فاعله مع ذكل المفعول نحو:

ولولا إنصافُك الحقَّ ما دُحر الباطلُ.

وقد يضاف إلى مفعوله. نحو:

إنصافُ الحقِّ دليلُ العدالةِ.

وقد يضاف إلى فاعله مع عدم ذكر المفعول. نحو:

ما كان قولُ الشاهدِ الأقوالَ منصفاً.

وقد يضاف إلى الظرف فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً.

نحو: سررتُ من إنصاف اليومِ محمدٌ علياً.

ب- منوّناً. وهو أقلّ إعمالاً من المضاف. نحو:

يسرني إنصافٌ الحقَّ.

جـ- محلّى بـ"أل". وهو أقلّ إعمالاً من المضاف والمنوّن. ولذا اختلفوا بشأن إعماله بين مجوّز ومانع(٢).

ولم يرد في القرآن الكريم عاملاً، بل جاء عاملاً بحرف جرّ.

قال تعالى:

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ من سورة المائدة/ ٨٩.

ومن إعماله قولك:

---

(١) يعمل المصدر المضاف أكثر من غيره لأنَّ في الإضافة معنى الإسناد.

(٢) المنوّن أكثر إعمالاً من المحلّى بـألْ لأنَّ المنوّن نكرة كالفعل، والمحلى بـألْ بعيد عن مشابهة الفعل لوجود ألْ التي تبعده أكثر عن الأفعال.

"محمدٌ كثيرُ الإنصافِ حقوقَ الآخرين"(١).

٣- اسم المصدر

أ- اسم المصدر ما لا يجري على قياس المصدر، فإذا كان المصدر مدلوله الحدث فإنَّ اسم المصدر لفظ اسمي وذلك اللفظ يدلّ على الحدث.

تقول في مصدر الفعل (أنبت: إنباتاً). فإذا أردنا اسم المصدر قلنا: "نباتاً".

ومثله في مصدر الفعل "سرّح" نقول: تسريحاً على القياس، فإذا قلنا: "سراحاً" فهو اسم مصدر لا مصدر.

فـ"تسريح" و"سراح" متساويان في الدلالة، وإنّما الخلاف بينهما أنّ اسم المصدر يختلف عن المصدر بخلو الأوّل من بعض حروف عامله أعني "الفعل" أو غيره دون تعويض. وهذا الخلو لفظي تقديري(٢).

فاسم المصدر لفظ يدلّ على الحدث مجازا لا حقيقة أو يدلّ على الحدث دلالة غير مباشرة. أمّا المصدر فدلالته على الحدث المجرد مباشرة ومن غير واسطة. في حين دلالة اسم المصدر على الحدث إنّما تؤدّي بوساطة المصدر نفسه بمعنى أنها عن طريق المصدر.

ب- واسم المصدر يعمل عمل المصدر وبشروط عمل المصدر نفسها. وإذا كانوا قد اختلفوا في إعمال المصدر فمن البدهي أن يختلفوا في إعمال اسم المصدر لشدّة

(١) جعل بعض النحاة قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ من سورة النساء/ ١٤٨. من إعمال المصدر بـ(ال) على أساس أن (مَن) يحتمل أن تكون في موضع رفع بـ المصدر المعرف (الجهر) على تقدير: (لا يحب الله أن يجاهر بالسوء من القول إلاّ مَن ظلم) ويحتمل أن يكون الكلام قد تمّ قبل (إلاّ) وتكون (مَنْ) في محلّ نصب على الاستثناء. وهو الأولى عندنا.

(٢) إذا عوّضنا ما حذف بشيء كان اللفظ مصدراً لا اسم مصدر نحو: عِدة، مصدر: وعد. فهو وإنْ خلا من الواو لكنّه معوض عنها بالتاء.

بعده عن الفعل، والأصل في العمل للأفعال لا للاسماء. ومع هذا لا يضير العربية أن يستعمل الناطق بها اسم المصدر عاملاً. ولنا في ذلك شواهد في كلام العرب. سنأتي على بيانها: ومن إعمال اسم المصدر قولك:

- عطاؤك الفقيرَ دليلُ إحسانِك. بمعنى "إعطائك".
- عونُ الغني المحتاجَ يُرضي الله. بمعنى "إعانة".

٤- إضافة المصدر

سبق أنْ قلنا إنَّ المصدر يضاف إلى فاعله وينصب مفعولاً وإلى مفعوله ثم يرفع فاعلاً نحو:

سررتُ من إنصافِ الحقِّ محمدٌ.

وقد يضاف إلى الظرف فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً.

ونريد هنا أن ننبهك إلى أنَّ المصدر إذا أُضيف إلى فاعله ففاعله يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، ولهذا يجوز في تابعه من الصفة، والعطف، والتوكيد وغير ذلك مراعاة اللفظ، أو مراعاة المحلّ. نحو:

سررتُ من إنصافِ محمدٍ.

العادل، العادلُ الحقَّ.

أمّا إذا أُضيف إلى مفعوله فهو- أعني المفعول- مجرور لفظاً منصوب محلاً. فيجوز- أيضاً- في تابعه مراعاة اللفظ أو المحل.

تقول:

سررتُ من إنصافِ الحقِّ الواضحِ أو الواضحَ.

٥- حذف فاعل المصدر

لا يجوز حذف فاعل المصدر في حين يجوز حذف فاعل الفعل وذلك؛ لأنَّ الفعل مع فاعله جملة كاملة في حين أن المصدر وفاعله لا يشكّلان جملة.

٦- تقديم معمول المصدر عليه

يجوز تقديم معمول المصدر عليه إذا كان بدلاً من الفعل. تقول:

الحقَّ إنصافاً.

لأنَّ المصدر بمعنى الفعل وحده.

وكذلك يجوز تقديم المعمول إذا كان "شبه جملة" نحو قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ﴾ من سورة الصافات/ ١٠٢.

﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ من سورة النور/ ٢.

لأنهم يتوسّعون بالظروف.

فإن كان المعمول غير ذلك فلا يجوز تقديمه على المصدر؛ لأنَّ في تأويل الصلة، والصلة لا تتقدّم على موصولها.

زيادات مفيدة:

أولاً: يشترط النحاة لاعمال المصدر الاّ يصغّر، لأنّه التصغير يزيل المصدر عن الصيغة التي هي أصل الفعل زوالاً يلزم منه نقص المعنى، ويلقي بالمصدر إلى الإسمية الخالية من الحدث.

ثانياً: أمّا إذا جمع المصدر فلا تزول صفاته ومعناه المصدري بل أنّه باق ومتضاعف بالجمعية؛ لأنَّ جمع الشيء بمنزلة ذكره متكرراً بعطف. علماً بأنّ المصدر فلمّا يُجمع في العربية. ومن جمعه عاملاً قول علقمة:

وقد وعدتُكَ موعِداً لو رَفَتْ به

مواعِدَ عرقوب أخاه بيثرب(١)

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ١٠٧ وما بعدها.

بنصب: أخاه بالمصدر المجموع: (مواعد) مفرد: وعد.

ثالثاً: لا يجوز تقديم نعت المصدر العامل على معموله. لا تقول:

سرّني اكرامُكَ السّخيّ الضيوفَ

رابعاً: اعلم أنَّ المصدر العالم يرفع فاعلاً كما مرَّ، ونائباً عن الفاعل نحو:

سرّني إعطاء المساعدة الفقيرُ

واسم كان. نحو: من نعم الله كون الخائبِ عدوّنا.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- ما المصدر، وما الفرق بينه وبين الفعل؟

٢- ماذا يشترط لإعمال المصدر المقدر بـ"أن والفعل" أو "ما والفعل"؟

٣- لماذا كان إعمال المصدر المضاف أكثر من المنوّن، والمحلّى بـ"أل"؟

٤- لماذا كان إعمال المصدر المحلّى بـ"أل" قليلاً؟

٥- ما اسم المصدر، وما الفرق بينه وبيم المصدر؟

٦- ما حكم تابع فاعل المصدر إذا كان هذا الفعل مضافاً إليه؟

٧- ما حكم مفعول المصدر إذا كان هذا المفعول مضافاً إليه؟

٨- لماذا لا يجوز حذف فاعل المصدر، ويجوز حذف فاعل الفعل؟

٩- متى يجوز تقديم معمول المصدر عليه. ولماذا؟

١٠- هل يعمل المصدر إذا صغّر؟ ولماذا؟

١١- هل يعمل المصدر المجموع؟ مثل.

رابعاً: تطبيقات

عيّن موضع الشاهد فيما يأتي، وعلّق عليه:

١- بضربٍ بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ
أزلنا هامَهُنَّ عن المقيلِ

٢- ضعيفُ النكاية أعداءَهُ
يخالُ الفرارَ يُراخي الأجلْ

٣- فإنك والتأبينَ عروةَ بعدَمَا
دعاك وأيدينا إليه شوارعُ

٤- لقد علمتْ أولى المغيرة أنني
كررتُ فلم أنكل عن الضربِ مسمَعا

٥- أكفراً بعد ردِّ الموت عنّي
وبعد عطائك المائةَ الرِّتاعا

٦- إذا صحّ عونُ الخالقِ المرءَ لم يجدْ
عسيراً من الآمال إلا ميسّرا

٧- بعشرتِكَ الكرامَ تُعدّ منهم
فلا تُرين لغيرهمُ ألوفَا

٨- تنفي يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ
نفيَ الدّراهيم تنقادُ الصّياريفِ

٩- حتى تهجّرَ في الرّواح وهاجها
طلبَ المعقّبِ حقَّهُ المظلومُ

١٠- قد كنت داينتُ بها حسّانا
مخافةَ الإفلاسِ والليّانا

-٢-

عيّن فيما يأتي المصدر: ودلّ على معموله ذاكراً سبب العمل:
قال تعالى:

١- ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥١.

٢- ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ من سورة النساء/ ١٦١.

٣- ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ من سورة قريش/ ٢.

٤- ﴿بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ من سورة الروم/ ٥.

٥- ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ..﴾ من سورة الأنبياء/ ٧٣.

٦- ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ من سورة فصلت/ ٤٩.

٧- ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾ من سورة ص/ ٢٤.

٨- ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ من سورة المطففين/ ٢٧ – ٢٨.

ت -٣-

لأي شيء أضيف المصدر فيما يأتي بيّن معموله إنْ وجد.
قال تعالى:

١- ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ ..﴾ من سورة التوبة/ ١١٤.

٢- ﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً﴾ من سورة سبأ/ ٣٠.

٣- ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ﴾ من سورة النساء/ ١٤٨.

٤- ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ من سورة مريم/ ٢.

٥- ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٢٧٢.

٦- ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢٦.

٧- ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ من سورة المائدة/ ٨٩.

٨- ﴿وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ من سورة النحل/ ٩١.

٩- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ من سورة النور/ ١٤.

١٠- وقال الشاعر:

ومن مذهبي حبُّ الديارِ لأهلها

وللناس- فيما يعشقون- مذاهب

ت -٤-

لما تحته خطٌ أوجهٌ إعرابية متعددة تبيّن ذلك موجّهاً ما تقول من إعراب في ضوء الدلالة:

قال تعالى:

أ- ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ من سورة آل عمران/ ٩٧.

ب- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا﴾ من سورة النحل/ ٧٣.

ج- ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ من سورة النبأ/ ٣٦.

د- ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۝ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾ من سورة المرسلات/ ٢٥ – ٢٦.

ت –٥–

ما الفرق بين قولنا:

أ- إنصافاً الحقَ، و: إنصفِ الحقَّ.

ب- عجبتُ من إكرامِك الضيوفَ، و: عجبتُ من أن تُكرمَ الضيوفَ غداً.

ت –٦–

عيّن المصادر فيما يأتي: وتلمّس عامل النصب فيها؟

١- سقياً ورعياً.

٢- احتراماً الوالدين.

ت –٧–

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ من سورة البلد/ ١٤.

٢- ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ من سورة آل عمران/ ٩٧.

٣- ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ من سورة التوبة/ ١١٤.

ت -٨-

هل يجوز نصب المصدر "صوت" الثاني بالأول في نحو: "له صوتٌ صوتُ طيرٍ" ولماذا؟

ت -٩-

انشيء في جمل تامة الآتي:

١- مصدر مضاف إلى مفعوله وفاعله ظاهر. "رفع فاعلاً".

٢- مصدر مضاف إلى فاعله ومفعوله مذكور. "نصب مفعولاً".

٣- مصدر منوّن عامل.

٤- مصدر محلّى بـ"ال" عامل.

٥- مصدر عامل أريد به الحاضر.

٦- اسم مصدر عامل.

٧- مصدر مضاف إلى الظرف.

٨- تابع لفاعل المصدر المضاف إليه.

٩- تابع لمفعول المصدر المضاف إليه.

١٠- معمول المصدر مقدّماً عليه.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد: قوله: "بضربٍ بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ".
بإعمال المصدر المنوّن "ضرب" عمل الفعل، حيث نصب المفعول: "رؤوس".

٢- الشاهد قوله: "النكاية أعداءَهُ". بإعمال المصدر بأل عمل الفعل حيث نصب المفعول: "اعداءَهُ".

٣- الشاهد قوله: "والتأبين عروةَ". بإعمال المصدر المحلّى بأل عمل الفعل حيث نصب المفعول: "عروةَ".

٤- الشاهد قوله: "الضربِ مسمعا" كالشاهدين "٢، ٣".

٥- الشاهد قوله: "عطائكَ المائةَ" بإعمال اسم المصدر "عطائك" عمل الفعل حيث نصب المفعول "المائة". فإن أردنا المصدر قلنا: اعطائك.

٦- الشاهد قوله: "عونُ الخالقِ المرءَ" بإعمال اسم المصدر "عون" في المفعول: "المرءَ" والمصدرِ "إعانة".

٧- الشاهد قوله: "بعشرتك الكرام". بإعمال اسم المصدر "عشرة" في المفعول "الكرام"، والمصدر "معاشرة".

٨- الشاهد قوله: "نفي الدراهيم تنقاد" بإضافة المصدر "نفي" إلى مفعوله "الدراهيم"، ورفع فاعل المصدر "تنقاد".
وفيه شاهد آخر وهو إشباع كسرة الراء فتولدت الياء في "الصياريف". وكذلك الأمر اشباع الهاء في "الدراهيم".
الشاهد قوله: "طلب المعقّب .. المظلومُ" بإضافة المصدر "طلب" إلى فاعله "المعقّب"، ثم اتبع الفاعل بالنعت وهو "المظلوم" مراعياً فيه المحل لا اللفظ.

١٠- الشاهد قوله: "والليانا" بعطفه بالنصب على "الإفلاس" الذي أضيف المصدر إليه مراعياً المحل.

ت -٢-

المصدر	معموله	سبب عمل المصدر
١- دفعُ	الناس	لإضافته إلى فاعله
٢- أخذهم/ أكلهم	الربا/ أموال الناس	لإضافته إلى فاعله
٣- إيلافهم	رحلة	لإضافته إلى فاعله
٤- نصر	أضيف إلى فاعله ولم يأت المفعول	
٥- فعل/ إقام/ إيتام	أضيفت إلى مفاعيلها ولم يأت الفاعل ظاهراً	
٦- دعاء	أضيف إلى مفعوله والتقدير: من أن دعا الخيرَ	
٧- سؤال	أضيف إلى مفعوله والتقدير: بسؤاله نعجتك	
٨- تسنيم	عيناً	لأنه منوّن وقيل إنه منصوب بـ"يسقون"(١). وقيل: إنه منصوب بفعل مضمر تقديره "اعني".

(١) يجوز في الكلام: ميعادٌ يومٌ. بتنوين الاثنين. ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٢/ ٥٨٨، والفوائد الضيائية للجامي ٢/ ١٩١.

ت -٣-

١- أضيف المصدر "استغفار" إلى فاعله. وتعدّى بحرف الجر.

٢- أضيف المصدر "ميعاد" إلى الظرف على السعة(١).

٣- لم يضف المصدر هنا لإنه معرّف بـ"ال". وقد تعدّى بحرف الجر "بالسوء"، فالجار والجرور متعلقان بالمصدر.

٤- المصدر مضاف ومعموله "عبدَه".

٥- المصدر مضاف إلى مفعوله.

٦- المصدر "تربص" مضاف إلى "أربعة". وهو ظرف زمان.

٧- المصدر "إطعام" مضاف إلى مفعوله "عشرة".

٨- المصدر توكيد مضاف إلى مفعوله "الضمير".

٩- المصدر "فضل" مضاف إلى فاعله لفظ الجلالة.

١٠- المصدر "حبّ" مضاف إلى فاعله "الديار".

ت -٤-

أ- لـ: "مَنْ" أوجه إعرابية متعددة نذكر أشهرها:

١- أنها فاعل للمصدر "حج" المضاف إلى مفعوله. وعلى هذا الإعراب يكون المعنى: لله على جميع الناس أن يحج البيتَ المستطيعُ منهم.

٢- من: بدل من الناس. وهو رأي أغلب جمهور النحاة. والمعنى على هذا الإعراب: ولله على الناس مستطيعهم حجُّ البيت.

٣- من: اسم شرط في محل رفع مبتدأ والخبر "جواب الشرط" محذوف والتقدير على هذا: من استطاع منهم إليه سبيلا فليحج، أو: فعليه الحج(٢).

(١) ينظر: شرح عيون الاعراب: للامام أبي الحسن المجاشعي ٢٤٣، ومغني اللبيب ٢/ ٥٣٦.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفرا ٢/ ١١٠، مشكل إعراب القرآن ١/ ٤٢٤، التبيان للعكبري: ٢/ ٨٤.

والثاني أقرب إلى المعنى المراد، والله أعلم.

ب- لـ"شيئا" أوجه إعرابية متعددة نذكر منها الآتي:

١- أنه بدلٌ من "رزق". والمعنى على هذا الاعراب: ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم شيئا.

٢- أو أنه منصوب بـ"رَزَقَ". والمعنى: أن يرزق شيئاً.

٣- أو انه منصوب بـ"رِزق" على أسا أنه اسم المرزوق أو هو اسم المصدر. والمصدر بفتح الراء لا بكسرها.

٤- أو منصوب نصب المصدر أي: لا يملكون رزقاً ملكا. أو "لا يملكون ملكاً رزقاً".

ونصبه بـ"المصدر المنوّن رزقاً" أقرب إلى الفهم لصحّة تقديره بـ"أن والفعل".

ج- يمكن أن تكون "عطاءً" مفعولاً به للمصدر "جزاءً".

والتقدير: جزاءهم عطاءً(١).

د- "أحياءً".

أنه منصوب بالمصدر المنوّن: "كفاتاً". أي: تكفتُ الأحياءَ والاموات، أي: تضمّهم أحياء على ظهورها، وأمواتاً في بطونها(٢).

ومن ذلك قوله تعالى:

﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ من سورة النبأ/ ٣٦.

فـ"عطاءً" منصوب بـ"جزاء" على أساس أنه مفعول به. أي: جزاهم عطاءً"(٣).

---

(١) ينظر: الكشاف: ٤/ ٢١٠.

(٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٩٣. وينظر: الكشاف: ٤/ ٢٠٣.

(٣) ينظر: الكشاف: ٤/ ٢١٠.

ت —٥—

أ- في "إنصافاً الحقّ" تعبير طلبي/ أمري" بالمصدر الذي ناب مناب فعله. واستعمال المصدر يوحي بطغيان عنصر الحدثية والمبالغة فيها. فكأنّك قلت: أنصف إنصافاً الحقّ.

أمّا في "انصف الحقّ". فالتعبير طلبي "أمري" من غير إرادة المبالغة.

ب- في: إكراماً الضيوفَ. إضافة المصدر إلى فاعله ونصب مفعول هو الضيوف. وباستعمال المصدر المضاف دلالة على الحدث غير المقترن بالزمان ممّا يشير إلى كونه عادة مستمّرة في الفاعل.

فإذا أردنا الزمان خصّصناه بما يشير إليه "غداً، اليوم، أمس". وفي الثانية استعمل المصدر المؤول إشارة إلى أنّ الإكرام سيكون في المستقبل "غداً".

ت —٦—

١- عامل "سعياً" هو الفعل الناصب للمصدر لعدم تقديره بـ"أن والفعل". أو قد يكون العامل هو المصدر نفسه(١).

٢- عامل "احتراماً". هو الفعل الناصب للمصدر لعدم تقديره بـ"أن والفعل". أو قد يكون العامل هو المصدر نفسه.

"أمّا عامل "الوالدين" أو عامل المعمول المصدر المنصوب أياً كان فقد اختلفوا فيه فمن قائل انه المصدر نفسه وهذا هو الارجح والأسلم. وقيل انه فعل مقدر. ولا يقال بهذا إلاّ إذا لم نستطع أن نُحلّ "أن والفعل" محلّ المصدر.

(١) ينظر: شرح قطر الندى لابن هشام ٣٦٦.

ت -٧-

١- إطعامٌ: معطوف على ما قبله.

٢- في يوم: جار ومجرور متعلقان بالمصدر "إطعامٌ".

ذي: صفة ليوم، وهو مضاف ومسبغة: مضاف إليه.

يتيماً: مفعول به عامله المصدر المنوّن: إطعام(١).

والشاهد فيه: إعمال المصدر المنوّن "إطعامٌ" في المفعول "يتيماً".

لله: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدّر.

على الناس: جار ومجرور.

حجُّ: مبتدأ مؤخّر، وهو مضاف والبيت مضاف إليه.

مَنْ: مرّت الأوجه الإعرابية لها في "ت: -٤-".

استطاع: ماضٍ فاعله مستتر جوازاً ومفعول. والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد: إعمال المصدر المضاف إلى مفعوله في الفاعل "مَنْ".

على رغم بعض النحاة. وليس الأمر كذلك كما بيّنا في "ت: -٤-".

٣- وما: الواو حسب ما قبلها، كان فعل ماض ناقص، واستغفارُ اسم كان مرفوع، وهو مضاف، وإبراهيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.

لأبيه: جار ومجرور ومضاف إليه.

إلا: أداة حصر. وعن موعدة: جار ومجرور متعلّقان بخبر كان المحذوف.

---

(١) منع الفراء أن يُلفظ بالفاعل مع المصدر المنوّن. لا يجوز عنده نحو: إطعامٌ أحدُكم. ومن النحاة من يقدّر عاملاً ينصب به يتيماً والتقدير عنده: إطعامٌ يطعمُ يتيماً.

ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٤٧، وشرح جمل الزجاجي: لابن عصفور: ٢/ ٢٥، والمقرّب: ١٤.

والشاهد: حذف مفعول المصدر المضاف (استغفار).

والتقدير: استغفار إبراهيمَ ربَّهُ لأبيه والله أعلم.

ت -٨-

لا يجوز نصب المصدر "صوت" الثاني بالمصدر الأوّل؛ لأنّه لا يمكن أنْ يحلَّ محلَّ المصدر الأوّل فعلٌ لامع حرفٍ مصدري، ولا بدونه لأنَّ المعنى يأبى ذلك(١).

ت -٩-

يكلّف الطالب بصنعه بإمعان.

(١) ينظر: شرح قطر الندى: ص ٣٦٦.

المبحث الثاني

إعمال المشتقات

اسم الفاعل وصيغ المبالغة

أولاً: محاور الموضوع:

١- ماهيته وأقيسته من الثلاثي وغيره.

٢- نوع اسم الفاعل، وشروط عمله.

٣- اسم الفاعل في صيغتي: المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم.

٤- حكم تابع ما أضيف اسم الفاعل إليه.

٥- صيغ المبالغة ماهيتها وعملها.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- ماهيته وأقيسته

اسم الفاعل: كلمة مشتقة للدلالة على مَنْ وقع منه الفعل، أو قام به أو اتّصف.

أو أنه "مادلّ على حدث وفاعله جارياً مجرى الفعل في إفادة الحدث والصلاحيّة للاستعمال".

فخرج بقولنا: وفاعله "اسم المفعول"، وجارياً مجرى الفعل في إفادة الحدث "اسم التفضيل والصفة المشبّهة" فإنهما لا يفيدان الحدوث، ومن ثم لم يكونا لغير الحال(١).

(١) ينظر: شرح اللمحة البدرية: ٢/ ٢١٤.

صوغه:

لاسم الفاعل صيغة قياسية تختلف باختلاف الفعل وعلى الوجه الآتي:

١- من الثلاثي الصحيح: على وزن "فاعل" سواء أكان الفعل الثلاثي متعديا أم لازماً. نحو: غفر = غافر، تاب = تائب(١).

٢- من الثلاثي غير الصحيح:

أ- مهموز الفاء = يكون على نحو: آمِنٌ، آخِذٌ من: أمِنَ، وأخذ.

ب- مهموز العين أو اللام = يكون على "فاعل" كالصحيح نحو: سائل، قارئ من: سأل، وقرأ.

٣- من الفعل الثلاثي المعتلّ = "المثال على فاعل نحو: وقف: واقف"

الأجوف على فاعل نحو: "قال: قائل .. "

الناقص على فاعل في حالة النصب نحو: قتلتُ غازياً، وأصبحت رامياً. "من: غزا، ورمى".

وفي حالتي الرفع والجرّ تُحذف الياء وإبقاء التنوين دليلا على حذفها.

وينُقل التنوين إلى الحرف الذي قبل الياء المحذوفة نحو: (هذا غازٍ ومررت بغازٍ).

فإذا أدخلنا "أل" سقط التنوين وعادة الياء المحذوفة؛ لأنّ التنوين والتعريف لا يجتمعان.

نقول: هذا الغازي، وجاء الرامي، ومررتُ بالرامي.

بإسكان الياء. وإظهار الفتحة في حالة النصب. فنقول: رأيت الراميَ.

---

(١) قد يأتي فاعلٌ من الثلاثي الصحيح على صيغة فاعلٌ فيكون على فَعِلٌ وفَعْلانٌ وأفعلٌ نحو: تعِبٌ، وعطشان، وأسود. وقد يأتي على فَعْلٌ وفعيلٌ: شهْم وشريف، وغير ذلك من الأوزان التي سنراها في الصفة المشبهة.

٤- من غير الثلاثي:

أ- الصحيح = رِنَةُ المضارع ← إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومه + كسر ما قبل الآخر.

أحسن ← يُحسنُ ← مُحسِنٌ.

تقدّم ← يتقدّمُ ← مُتقدِّمٌ.

استغفر ← يستغفر ← مُستغفِرٌ.

ب- الأجوف على وزن "أفعل" نحو: أعان، أقام = مُعين مُقيم.

وعلى وزن "انفعل" و"افتعل" نحو: انقاد، احتال = منقادٌ، ومُحتال.

ج- الناقص: تحذف ياؤه عند التنوين في حالتي الرفع والجرّ وتثبت في حالة النصب. فهو كالثلاثي الناقص في هذه الزاوية. تقول: هذا مهتدٍ، وتعرّفت على مهتدٍ، وأكرمتُ مهتدياً. فإن عُرّف بـأل عادت الياء ساكنة في حالتي الرفع والجر، ومفتوحة في حالة النصب. تقول:

هذا المهتديْ.

وتعرّفت على المهتديْ.

وأكرمتُ المهتديَ.

تعقيبات

١- اعلم أنّ الحدث الذي تدلّ عليه "صيغة فاعل" حدث طارئ لا دائم في الغالب فهو قد يحدث ويزول من غير دوام أو استمرا(١). وبهذا يختلف عن الصفة المشبّهة التي تدلُّ على الثبوت والدوام كما سنرى.

(١) قد يستعمل دالاً على الدوام والثبوت، ولهذا اطلق عليه الكوفيون تسمية الفعل الدائم كما اطلقوها أيضاً على المفعول.

٢- قد يكون "فاعل" صفة مشبَّهة بدليل القرينة اللفظية. كما في اسماء الله الحسنى نحو: مالك، وخالق، فالق. فهذه صفات ثابتة غير طارئة ولا محدودة بزمان معين.

٣- سُمع على قَلة صيغة فاعل من "أفعل" الرباعي على "فاعل" نحو:

القحت الريحُ الزرعَ فهي "لاقح".

وأعشب المكان فهو: عاشب.

ولك أنْ تقول: مُعشِب، ومنه: أمحل البلد فهو مُمحِل، وماحل.

وأيفع الغلام فهو "يافع".

٤- قد يفتح ما قبل الآخر من غير الثلاثي نقول في نحو:

أسهب المكان فهو: مسهَبٌ.

وأفلج بمعنى "أفلس" فهو: مفلَجٌ.

قال الرسول الكريم ﷺ "ارحموا مفلجيكم".

٥- صيغة فاعل من الأجوف المهموز نحو: جاءَ، وشاءَ هي: جائيا، وشائيا أو جاءٍ وشاءٍ. والأصل: جائي، وشائي.

٦- قد يأتي "فعيل" و"فعول" مراداً به "فاعل" قدير: بمعنى: قادر.

وغفور: بمعنى: غافر.

وحسيب، وعنيد بمعنى "مفاعل"، ومنه قوله تعالى:

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ من سورة النساء/ ٦.

٧- إذا كانت صيغة "فاعل" دالة على التأنيث فلا بدّ من زيادة تاء تأنيث على آخر الصيغة للدلالة على ذلك(١) نحو:

عالم، وعالمة، وكاتب وكاتبة.

---

(١) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسالة (١١١).

ولسنا بحاجة إلى هذه التاء إذا كانت المعينة مما تختصّ به الأنثى. تقول: مُرضِع، وحامل بمعنى: حبلى.

٨- قد يستعمل اسم الفاعل ويُراد به الدلالة على المسمّى من غير نظر إلى حدوث فعل منه نحو: القاضي، المغني، الممثل.

٢- شروط عمل اسم الفاعل

محلى بـ"أل"
ويعمل عمل الفعل المضارع لزوماً أو تعدّيا من غير شرط وفي الأزمنة جميعاً

مجرداً من أل
يعمل عمل الفعل المضارع لزوماً أو تعدّيا في الحال والاستقبال وبشرط اعتماده على استفهام/ أو نفي/ او يقع خبراً أو صفة/ أو حالاً/ أو منادياً.

إذا كان اسم الفاعل صلة "أل" عمل عمل الفعل المضارع من غير شرط وفي الأزمنة جميعاً.

نقول: (الماحي ظلمَ الضلال القرآنُ).

فقد عمل اسم الفاعل "الماحي" فنصب مفعولاً هو "ظُلمَ الظلالِ" ورفع فاعلاً هو "القرآن" سدّ مسدّ الخبر(١).

ومنه قوله تعالى:

﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الزمر/ ٢٢.

(١) لنا اعتبار الماحي خبراً مقدماً والقرآن مبتدأ.

بإعمال اسم الفاعل "القاسية" الرفع؛ لأنه من فعل لازم "قسى" فرفع(١) "قلوبهم" فاعلا، فكأنه تعالى قال:

"ويلٌ للذين قستْ قلوُبهم".

أمّا الحالة الثانية التي يأتي عليها اسم الفاعل فهي تجرّده من "ال". وفي هذه الحالة يعمل في الحال والإستقبال. وأجاز الكسائي إعماله في الأزمنة جميعا.

ويُشترط في الحالة الثانية أن يعتمد اسم الفاعل على شيء قبله كأنْ يقع بعد:

١- استفهام نحو: أمنشدٌ محمدٌ قصيدتَهُ؟

٢- نفي نحو: ما من منشدٌ محمدٌ قصبدته.

٣- نداء نحو: يا منشداً قصيدةً.

٤- أنْ يقع صفة لموصوف مذكور أو مقدر نحو:
هذا شاعر منشدٌ قصيدته.

٥- أو أن يقع خبراً نحو: محمدٌ منشدٌ قصيدتَهُ.

٦- أو أن يقع حالاً نحو: سمعت محمداً منشداً قصيدته.

ومن الجدير بالذكر هنا أنّ اسم الفاعل قد يُستعمل ويُراد به الدلالة على المسّى من غير نظرٍ إلى حدوث فعل منه أي إذا لم يقصد به معنى الفعل كـ(صاحب) في أكثر الاستعمال؛ لعدم الاعتماد على صاحب مذكور، أو منويّ، كالقاضي، والمغْني، والممثّل. وفي هذه الحالة لا يعمل.

(١) يرى بعض النحاة أنّ اسم الفاعل الواقع صلة لأل لا يعمل إلاّ ماضياً. بل أنّ فريقا آخر منع عمله مطلقا ورأى زن المنصوب بعده منصوب باضمار فعل.
وما أثبتناه من عمله في الأزمنة جيعاً هو رأي جمهور النحاة.

وقد أكثر النحاة في الحديث عن سبب عمل اسم الفاعل في أنَّ كلاً منهما يدلّ على الحدوث والتجدد والاستمرار زيادة على توافقهما في المعنى واللفظ الذي أشار إليه النحاة.

٣- اسم الفاعل في صيغتي المثنى وجمع الذكور والإناث

حكم اسم الفاعل عند تثنيته أو جمعه مذكّر سالماً أو مؤنث سالماً من حيث الإعمال هو حكمه نفسه عند الأفراد، وبالشروط والأحوال عينها. نحو:

هذان المنصفان الحقَّ.

وهؤلاء المنصفون الحقَّ.

وأولاء المنصفات الحقَّ.

أمنصفان الحقَّ.

وامنصفون الحقَّ ...

٤- حكم تابع ما أضيف اسم الفاعل إليه

يجوم انْ نضيف اسم الفاعل العامل إلى مفعوله، فإذا كان متعدّيا إلى مفعولين اضفته إلى احدهما ونصبتَ الآخر. تقول:

هذا مكرمُ زيدٍ.

و: هذا مُعطي زيدٍ كتاباً، أو: هذا مُعطي كتابٍ زيداً.

فإذا جئنا بتابع للمفعول المضاف إليه جاز لنا جرّه مراعاة للفظ المفعول ونصبه مراعاة لمحله، أو يقدّر له في حالة نصبه فعل أو وصف منوّنٌ ليكون عاملاً فيه. وهو الاسلم في رأيّ أغلب النحاة.

تقول:

هذا مُكرمٌ زيدٍ ومحمدٍ أو ومحمداً.

٥- صيغ المبالغة

١- إذا أُريد المبالغة في الوصف والتكثير فيه حُوّل اسم الفاعل عن الثلاثي المتعدّي إلى صيغ أُخرى تُسمّى "صيغ المبالغة" وأشهرها:

- فعّال: كـ"قوّال ومنّاع".
- فعول: كـ"غفور، وشكور".
- فعيل: كـ"سميع، وعليم".
- مِفْعال: كـ"منحار، معوان".
- فَعِلٌ: كـ"حذِر، وفَهِم".

٢- وتستعمل هذه الصيغ كاسم الفاعل، وتعمل عمله بالشروط السابقة نفسها. تقول:

- الرديءُ منّاعٌ الخيرَ، قوّال الباطلَ.
- المؤمن شكور ربَّه.
- الطالب الجيدُ سميعٌ نصائحَ أساتذته.
- الشجاعُ مطعانٌ أعداءَه.
- العاقل حذرٌ عواقبَ أفعاله وأقواله.

٣- قد تجيء صيغ المبالغة على قلّة من الفعل اللازم نحو: (فَرِحٌ، وصبورٌ) من الفعلين اللازمين: فرِحَ، وصبَرَ.

وربّما جاءت من غير الثلاثي مثل:

معطاء، ومتلاف. من: أعطى، وأتلفَ.

زيادات مفيدة

أولاً: لا يعمل اسم الفاعل إذا صغر أو وصف عند أكثر النحاة لأنّ التصغير والوصف من خصائص الاسماء فيزيلان شبه الفعل لفظاً ومعنى، لا يقال:

هذا مكيرمُ الضيوفَ.

ولا: هذا مكرِمٌ سخيّ الضيوفَ.

ثانياً: يبقى اسم الفاعل عاملاً إذا جمع، لأنْ الجمع وإنْ غيّر بنية المفرد- ولا سيما- جمع التكسير، ولكنه لا يحدث فيه صورة تبعده عن الفعلية كما هو شأنه عندما يصغّر.

ثالثاً: إذا ذُكر اسم الفاعل مفعول به ظاهر متصل جاز نصبه بمقتضى المفعولية، وجرّه بمقتضى الإضافة، فإذا كان المفعول به ضميراً متصلاً وجب كونه مجروراً بالإضافة. فمن الأوّل قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٧٢.

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ﴾ من سورة آل عمران/ ٩.

بالأعمال في الأوّل، والإضافة في الثاني.

ومن الثاني قولك: هذا مكرمُكّ، وهذان مكرماك، وهؤلاء مكرموك. بجعل كاف الخطاب مضافاً إليه على أرجح الآراء، وزعم بعض النحاة أنه في موضع نصب مفعول به، والرأي عندنا أنه إذا احتمل فيما بعد اسم الفاعل النصب على المفعولية، والجرّ بالإضافة فترجيح أولى؛ لأنّ عمل الاسماء النصب أقلّ من عملها الجرّ(١).

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٨٣ – ٨٤.

رابعاً: لا يجوز تقديم معمول اسم الفاعل إذا كان بـ(أل) عليه، لا يقال في: هذا المكرمُ الضيفَ: الضيفَ هذا المكرم.

والسبب أن (أل) بمعنى (الذيّ) ولا تتقدم الصلة على الموصول(١).

(١) ينظر: علل النحو للوراق ص ٤١٩.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- ما اسم الفاعل وكيف يُصاغ من الثلاثي بأنواعه؟ مثّل.

٢- ما أحكام صوغ اسم الفاعل من غير الثلاثي؟ مثّل.

٣- ما الصور التي يأتي عليه اسم الفاعل؟

٤- لِمَ يعمل اسم الفاعل الواقع صلة لـ"أل" من غير شروط؟

٥- متى لا يعمل اسم الفاعل مع كونه محلّى بـ"أل"؟

٦- ما أوجه المضارعة بين الفعل المضارع واسم الفاعل؟

٧- ما حكم اسم الفاعل المثنى والمجموع جمعاً سالماً من حيث الإعمال؟

٨- هل يجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله؟

٩- ما حكم اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله إذا كان متعدّياً إلى مفعولين؟

١٠- ما حكم تابع المفعول في حالة إضافة اسم الفاعل إليه؟

١١- ما صيغ المبالغة وما أشهر أوزانها؟ وبأي شروط تعمل؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

بيّن موضع الشاهد فيما يأتي وعلّق عليه:

١- وكم مالئٍ عينيه من شيءِ غيرِه
إذا راح نحو الجمرة البيض كالدُّمى

٢- كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنَها
فلم يضرْها وأوهى قرنَهُ الوعلُ

٣- أخا الحرب لبّاساً إليها جلالها
وليس بولاّجِ الخوالفِ أعقلا

٤- عشيةَ سُعدى لو تراءة لراهبٍ
بدومةَ تجر دونَهُ وحجيجُ
قلى دينه واهتاج للشوق إنّها
على الشوق إخوانُ العزاء هيوجُ

٥- حذِرٌ أموراً لا تضيرُ، وآمنٌ
ما ليس منجيه من الأقدار

٦- أتاني أنّهم مزِقون عِرضي
جِحاشُ الكرملينِ لها فديدُ

٧- أو الفاً مكةَ من وُرْقِ الحِمى

٨- ثم زادوا أنهم في قومهم
غُفُرٌ ذنبَهُمُ غيرُ فُخُرْ

٩- الواهبُ المائةَ الهجان وعبدَها
عُوذاً تُزجّى بينها أطفالها

١٠- هل أنتَ باعثُ دينارٍ لحاجتنا
او عبدَ ربٍّ أخا عونِ بنِ مخراقِ

ت -٢-

استخرج اسماء الفاعلين فيما يأتي، واذكر أفعالها:

قال تعالى:

١- ﴿وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ﴾ من سورة الحجر/ ٨٥.

٢- ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾ من سورة الضحى/ ١٠.

٣- ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ﴾ من سورة القصص/ ٤٥.

٤- ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ من سورة التوبة/ ١١٢.

٥- ﴿إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٩٣.

٦- ﴿تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ من سورة يوسف/ ١٠١.

٧- ﴿فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ﴾ من سورة الغاشية/ ٢١.

٨- ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٣.

٩- ﴿مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞ﴾ من سورة المائدة/ ٦٦.

١٠- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ﴾ من سورة آل عمران/ ١٥٩.

١١- ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ﴾ من سورة البقرة/ ٩٦.

١٢- ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ من سورة الغاشية/ ٢٢.

١٣- ﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ من سورة النحل/ ١٠٦.

١٤- ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ من سورة غافر/ ٤٧.

١٥- ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ من سورة الأحزاب/ ٣٥.

ت -٣-

صغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية:

وجد، حكم، احتفى، أبعد، استفهم، تعاون، استقام، احترق، احكم، تحكّم، سرى، صام، لمع، سدّ، ساد، سدَدَ، سوّى، كظم، عفى، أحسن، حسّن، استحسن، تحسّنَ.

ت -٤-

استخرج اسماء الفاعلين وبيّن معمولاتها، وسبب العمل قال تعالى:

١- ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾ من سورة المائدة/ ٢.

٢- ﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا﴾ من سورة ص/ ٧١.

٣- ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ من سورة مريم/ ٤٦.

٤- ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾ من سورة هود/ ١٢.

٥- ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾ من سورة فاطر/ ١.

٦- ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ من سورة البقرة/ ٣٠.

٧- ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ من سورة النساء/ ٧٥.

٨- ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ من سورة النمل/ ٣٢.

٩- ﴿وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ من سورة الأعراف/ ٢٩.

١٠- ﴿وَإِنَّا لَجَـٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ من سورة الكهف/ ٨.

ت -٥-

قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْقَـٰنِتَـٰتِ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلصَّـٰدِقَـٰتِ وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰبِرَٰتِ وَٱلْخَـٰشِعِينَ وَٱلْخَـٰشِعَـٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَـٰتِ وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ وَٱلصَّـٰٓئِمَـٰتِ وَٱلْحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَـٰفِظَـٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ من سورة الأحزاب/ ٣٥.

أ- هات مفرد كل اسم فاعل وقع جمع مذكّر سالماً في الآية الكريمة.

ب- بيّن ما عمل من أسماء الفاعلين، واذكر معموله مع ذكر سبب العمل.

ت -٦-

ما وجه الخطأ فيما يأتي؟ اذكر الصحيح.

١- هذا مُكرِمٌ صاحبَهُ أمسِ.

٢- كان محمدٌ مكرماً عليٍّ.

٣- منجزٌ وعدَه زيدٌ.

٤- مرسلٌ أخوك رسالةً.

٥- رأيت محمداً حمّالاً أمتعةَ أمسِ.

ت -٧-

استبدل بالأفعال الآتية فيما يأتي أسماء فاعلين، واضبطها بالشكل:

"إنك تُدِلُّ بسابق حُرمةٍ، وتَمُتُّ بسالف خدمةٍ أيسرها يُوجبُ عنايةً، ويقضي محافظة ورعاية".

ت -٨-

هات صيغ المبالغة من الأفعال الآتية ذاكراً وزن كلٍّ منها:

نفع، جزع، طعن، مال، غدر، رحِمَ، وهب، سمع، حسد، قنع، أعان، أتلف، أعطى، غفر، ذبح.

ت -٩-

ميّز اسم الفاعل من صيغة المبالغة فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ۝ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ من سورة القلم/ ١٠ – ١٢.

٢- وقال جلّ جلاله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ من سورة النساء/ ٩٦.

٣- وقال الشاعر:

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سرّني
ولا جَزِعٍ مِن صَرفه المتقلّبِ

وقال آخر:

حُشُدٌ على الحقِّ عيافُوا الخَنَا أُنفٌ
إذا ألمّت بهم مكروهةٌ صبروا

وقال آخر:

وللوفرِ متلافٌ وللحمدِ جامعٌ
وللشرِّ تراكٌ وللخيرِ فاعلُ

وقال آخر:

وعاجزُ الرأيِ مضياعٌ لفرصتِهِ
حتى إذا فاتَ أمراً عاتبَ القدرَا

ت -١٠-

ما الفرق في المعنى بين قولنا:

١- أخوك قارئ للقرآن، وأخوك قرّاءٌ للقرآن.

٢- العدّو غادر، والعدّو غدّارٌ.

ت -١١-

ضع اسم فاعل بدلا من كلّ صيغة مبالغة فيما يأتي:

١- لا يجد العجولُ فرحاً، ولا الغضوب سروراً، ولا الملولُ صديقاً.

٢- كلّ جوّال خيرٌ من أسدٍ رابض.

٣- لا تكن جزعاً عند الشدائد.

٤- خير الناس الصدوق.

٥- أحسن الصنّاع الخبير بأسرار مهنته.

ت -١٢-

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ﴾ من سورة فاطر/ ١.

٢- وقال سبحانه: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ من سورة البقرة/ ٦٩.

٣- وقال الشاعر:

ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تلمّهُ
على شعثٍ أيُّ الرجالِ المهذبُ

٤- وقال آخر:

القاتلُ السيفَ في جسم القتيل به
وللسيوفِ كما للناسِ آجالُ

٥- وقال آخر:

يا مسديَ العرفِ أسراراً وإعلانا
ومُتبعَ البرّ والاحسان إحسانا
اقلع سحابك قد غرّقتني نِعَماً
ما أدمنَ الغيثُ إلا كان طوفانا

٦- وقال آخر:

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهر سرّني
ولا جَزِعٍ من صرْفِهِ المتقلبِ

٧- وقال آخر:

تغرّب لا مستعظماً غيرَ نفسه
ولا قابلاً إلاّ لخالقه حكما
ولا سالكاً إلا فؤاد عجاجةٍ
ولا واجداً إلا لمكرمةٍ طعما

ت -١٣-

اعرب الآتي مبيناً الشاهد النحوي فيه:

قال تعالى: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ من سورة الكهف/ ١٨.

ت –١٤–

انشئ في جمل تامّة الآتي:

١- اسم فاعل بصيغة جمع المذكر السالم عامل في الماضي.

٢- اسم فاعل وقع صفةٍ لموصوف محذوف عامل.

٣- اسم فاعل جاء حالاً عامل.

٤- اسم فاعل جاء خبراً عامل.

٥- اسم فاعل وقع بعد نداء عامل.

٦- صيغة مبالغة على وزن "فعال" عاملة.

٧- صيغة مبالغة على وزن "فعيل" عاملة.

٨- صيغة مبالغة أضيفت إلى فاعلها عاملة.

٩- اسم فاعل مضاف إليه مفعوله الأول والمفعول الثاني ظاهر.

١٠- تابع لمعمول اسم الفاعل منصوب.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: "مالئ عينيه" بإعمال اسم الفاعل "مالئ" عمل الفعل المضارع لاعتماده على موصوف مقدّر هو الشخص المتحدث عنه.

٢- موضع الشاهد قوله: "كناطح صخرةً" بإعمال اسم الفاعل "ناطح" في "صخرة" لاعتماد على موصوف مقدّر.

٣- موضع الشاهد قوله: "لبّاساً .. جلالّها" باعمال صيغة "لبّاساً" المبالغة عمل الفعل لوقوعه حالاً.

٤- موضع الشاهد قوله: "إخوانَ العزاء هيوج" بإعمال صيغة المبالغة "هيوج" في مفعولها "اخوانَ" لوقوع صيغة المبالغة خبراً لـ"إنّ".

٥- موضع الشاهد قوله: "حذرٌ أموراً، آمنٌ ما .." بإعمال صيغتي المبالغة حذر، "وآمن" فيما بعدهما لوقوعهما خبرين لمبتدأ..

٦- موضع الشاهد قوله: "مزقون عرضي" بإعمال صيغة المبالغة "مَزِقَ" فيما بعده لكونه خبرا لـ"ان".

٧- موضع الشاهد: قوله "أوالفاً مكة" بنصب "مكة" بـ"أوالف" الذي هو جمع تكسير لاسم الفاعل الواقع حالا من "القاطنات". المذكور في بيت سابق وهو: القاطنات البيت غير الرّيم.

٨- موضع الشاهد قوله: "غُفُر ذنبهم" بإعمال صيغة المبالغة "غُفُر" وهي جمع تكسير لصيغة المبالغة "غفور" لوقوعها خبرا "لأنَّ".

٩- الشاهد قوله: عبَدها فهو تابع لمعمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة وهو المائة فجاز جرّه مراعاة للفظ المعمول ونصبه مراعاة لمحله.

١٠- الشاهد قوله: "عبد ربّ أخا عون" فهو تابع لمعمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة وهو "دينارٍ"، وقد عطفه بالنصب مراعاة لمحل "دينار" وله جرّه مراعاة للفظ.

ت -٢-

فعله	اسم الفاعل
آتي	١- آتية
سأل	٢- السائل
ثوى	٣- ثاوياً
تاب، عَبَدَ، حمَدَ، ساحَ، ركع، سجد، أمر، نهى، حفظ، آمن.	٤- التائب، العابد، الحامد، السائح، الراكع، الساجد، الآمر، الناهي، الحافظ، المؤمن "في حالة جمع مذكر سالم"
نادى	٥- منادي
أسلم، صلح	٦- مسلم، صالح
ذكّر	٧- مُذكر
بشر	٨- مُبشّر
اقتصد	٩- مقتصدة
توكّلَ	١٠- متوكل
زحزح	١١- مُزحزح
سيطر	١٢- مسيطر
طمأن	١٣- مطمئن
أغنى	١٤- مُغني
ذَكَرَ	١٥- ذاكر

ت -٣-

الفعل	اسم الفاعل	الفعل	اسم الفاعل
وجد	واحد	تعاون	متعاون
حكم	حاكم	استقام	مُستقيم
احتفى	محتفي	احترق	مُحترق
أبعد	مُبعِدِ	أحكم	مُحكِم
استفهم	مُستفِهم	تحكّم	مُتحكِّم
سرى	ساري	عفا	عافٍ
صام	صائم	أحسن	مُحسن
لمع	لامع	استحسن	مُستحسن
سدّ	سادّ	تحسّن	مُتحسّن
ساد	سائد		
سدّدَ مسدّد			
سوّى	مسويّ		
كظم	كاظمِ		

ت -٤-

اسماء الفاعلين	معمولاتها	سبب العمل
١- آمّين	البيتَ	وقوعه بعد نفي
٢- خالق	بشراً	وقوعه خبراً
٣- راغب	أنت	وقوعه بعد استفهام
٤- تارك	بعض	وقوعه خبراً لـ"لعلّ"

سبب العمل	معمولاتها	اسماء الفاعلين
وقوعه خبراً	رسلاً	٥- جاعل
وقوعه خبراً	خليفةً	٦- جاعل
لأنّه بـ"ال"	أهل	٧- الظالم
لوقوعه خبراً لـ"كان"	أمراً	٨- قاطعة
لوقوعه حالاً	الدّين	٩- مخلصين
لوقوعه خبراً والفعل	ما + صعيداً	١٠- جاعلون
بمعنى "صيّر"	مفعولان أول وثان	

ت -٥-

أ- مسلم/ مؤمن/ قانت/ صابر/ خاشع/ متصدّق/ صائم/ حافظ/ ذاكر.

ب- الحافظين: فروجهم لوقوعه صلة لـ"ال".

الذاكرين: الله لوقوعه صلة لـ"ال".

ت -٦-

الصحيح	وجه الخطأ
هذا مكرمٌ صاحبَهُ غداً.	١- وجود أمس، واسم الفاعل المجرد من "ال" لا يعمل في الماضي.
كان محمدٌ مكرماً علياً.	٢- رفع "علي".
أمنجزٌ زيدٌ وعدَهُ.	٣- إعمال اسم الفاعل من غير اعتماد.
ما مرسلٌ أخوك رسالةً.	٤- إعمال اسم الفاعل من غير اعتماد.
رأيت محمداً حمالاً أمتعةً.	٥- وجود أمس وصيغة المبالغة كاسم الفاعل لا تعمل في الماضي إذا جرّدت من "ال".

ت -٧-

إنك مُدِلٌ بسابق حرمةٍ، ومُتمِتٌ بسالف خدمةٍ أيسرها مُوجِبٌ عنايةً ومَقضيَ محافظةً ورعايةً.

ت -٨-

الفعل	صيغة المبالغة منه	وزن صيغة المبالغة
نفع	نفّاع	فعّال
جزع	جَزِعٌ	فَعِلٌ
طعن	طّعان – مطعان	فعّال – مفعال
مال	ميّال	مفعال
غدر	غدّار	فعّال
رحم	رحيم	فعيل
وهب	وهاب	فعّال
سمع	سميع	فعيل
حسد	حسود	فعول
قنع	قنوع	فعول
أعان	معوان	مفعال
أتلف	متلاف	مِفعال
أعطى	معطاء	مِفعال
غفر	غفور – غفّار	فعول فعّال
ذبح	ذبّاح	فعّال

ت -٩-

اسم الفاعل	صيغة المبالغة
١- -	حلاف، همّاز، مشّاء، منّاع، أثيم
٢- -	غفور، رحيم، مفراح، جَزِعٌ
٣- -	عيّاف، أنف مفرد "أنفٌ"
٤- حاشد مفرد "حُشد"	متلاف
٥- جامع، فاعل	ترّاك
٦- عاجز	مضياع

ت -١٠-

١- في الجملة الأولى اسم فاعل، وقارئ خبر للمبتدأ "أخوك" وفي الجملة الثانية صيغة مبالغة. فهو كثير القراءة للقرآن عاكف عليه على الدوام.

٢- إذا قلنا: (العدو غادر) باستعمال اسم الفاعل، فالصفة لا مبالغة فيها فإن قلنا: (غدّار) أفدنا أنّه كثير الغدر مبالغة في هذه الصفة المذمومة.

ت -١١-

١- لا يجد العاجل فرحاً، ولا الغاضبُ سروراً، ولا المالُ صديقاً.

٢- كلّ جائل خير من أسدٍ رابض.

٣- لا تكنْ جازعاً عند الشدائد.

خير الناس الصادق.

٥- أحسنُ الصنّاع الخابر بأسرار مهنته.

ت -١٢-

١- خبر لمبتدأ محذوف ومضاف إليه، ومعطوف على المضاف إليه.

جاعلُ: خبر ثانٍ مضاف إلى ما بعده.

رسلاً: مفعول ثانٍ لاسم الفاعل الواقع خبراً.

٢- فاقع: صفة لـ"بقرة".

لونها: فاعل لاسم الفاعل "فاقع" ومضاف إليه.

٣- بمستبق: الباء حرف جر زائد للتوكيد. ومستبق خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً وهو اسم فاعل عامل.

أخا: مفعول به لاسم الفاعل منصوب.

٤- السيفَ: مفعول به لاسم الفاعل "القاتل" الواقع صلة لـ"ال".

٥- أسراراً: مفعول به لاسم الفاعل "مسدي" الواقع بعد نداء.

٦- بمفراح: الباء حرف زائد للتوكيد. ومفراح: خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٧- غير نفسه: غير: مفعول به لاسم الفاعل "مستعظماً" منصوب، وهو مضاف ونفس: مضاف إليه، ونفس: مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.

حكما: مفعول به لاسم الفاعل "قابلا".

ت -١٣-

وكلبهم: الواو حالية، وكلب: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

باسط: خبر مرفوع وهو اسم فاعل.

ذراعيه: مفعول به لـ"باسط" منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنّى. وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

بالوصيد: جار ومجرور متعلّقان بـ"باسط".

والشاهد فيه: إعمال اسم الفاعل "باسط" الدال على المضي إعمال الفعل المضارع، وقد منع بعض النحاة إعماله وهو بمعنى الماضي لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه أعني: المضارع، في الحركات والسكنات وعدد الحروف، والدلالة على الحدوث والاستمرار. وتأوّل النص الكريم على أنه حكاية حالٍ ماضية.

ت -١٤-

يُكلف الطالب بانشائه بأسلوبه الخاص.

اسم المفعول

أولاً: محاور الموضوع:

١- ماهيته وأبنيته.

٢- عمله، وشروط ذلك.

٣- إضافته إلى ما كان مرفوعاً به.

ثانياً: الخلاصة:

١- اسم المفعول: ماهيته وأبنيته

اسم المفعول لفظ مشتق دالّ على من وقع عليه الفعل. أو هو صفة تؤخذ من مصدر الفعل المبني للمجهول لتدلّ على مَنْ وقع عليه الفعل.

وهو قياسي في الثلاثي وغيره. وعلى النحو الآتي:

أ- من الثلاثي = على وزن مفعول. ولا فرق بين الصحيح منه والمعتل إلاّ في بعض التغييرات التي تطرأ على المعتل.

فإذا كان أجوفاً كـ(باع)، وقال: كان اسم المفعول منهما: مبيع ومقول وذلك بقلب وسطه "الالف" واواً أو ياء بحسب أصل الفعل قبل حدوث الاعلال فيه إذ كان "قَوَلَ" في: قال، و"بَيَعَ" في: باع.

وإذا كان معتل الآخر "ناقصاً" صيغ على نحو: "مدعوّ، ومهديّ" بإدغام الواو في الواو والاصل: مدعوو، وبقلب الواو ياءً وادغامها في الياء والاصل: مهدويٌ بالقلب = مهديي بالادغام = مهديّ.

وإذا كان الفعل معتل العين بالألف في الماضي والمضارع نحو: "خاف يخاف" و"هاب يهاب" فالمفعول منه على الوزن نفسه مع اعادة الألف إلى أصلها على النحو الآتي:

خاف يخاف مَخُوف "لأنّه من الخوف".

هاب يهاب مَهيب "لأنّه من الهيبة".

ب- من غير الثلاثي = وزن المضارع + إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة + فتح ما قبل الآخر.

أكرم يُكرم مُكرَم.

استدرج يستدرج مُستدرَج.

وقد يستوي لفظ صيغتي "الفاعل" و"المفعول" في بعض الافعال. المعتلة من نحو: اختار، مختار لاسم الفاعل واسم المفعول. إذ تقدّر الحركة على ما قبل الآخر تقديرا والأصل: مختوِر، مختوَر.

أمّا نحو "استعان" فلا يستويان فيه فالفاعل "مستعِين" والمفعول "مستعان به".

وما يُقال عن الافعال المعتلّة يقال في الافعال المضعّفة الآخر نحو: اضطرّ فتقدر الحركة سواء كانت فتحة أو كسرة تقديراً أيضاً.

ونريد أن ننبهك إلى الآتي:

١- اسم المفعول من اللازم يأتي بالقواعد السالفة الذكر بشرط استعماله مع الظرف أو مع الجار والمجرور نحو:

ذهب ← مذهوب إليه.

دار حوله ← مدور حوله.

استحمّ ← مُستحَمٌّ فيه.

٢- هناك أبنية تستعمل للدلالة على المفعولية لم تأتِ بحسب القواعد المبنية في صيغة المفعول ومنها:

- فَعيل: نحو قتيل بمعنى مقتول، وطحين بمعنى: مطحون، وذبيح بمعنى مذبوح.

- فُعْلَة: نحو: نقص بمعني: منقوص.
- فُعْلَة: نحو: أكلة: بمعنى مأكولة.

٣- وهناك أفعال ورد منها "المفعول" على غير قاعدته نحو:
أسلّه: مسلول، أجنّة: مجنون.

٤- قد تأتي صيغة المفعول على "فاعل" نحو: طالق من: طلّقَ.

٥- إذا كان مفعول مؤنثاً وجب زيادة تاء التأنيث في آخره نحو منزّهة، مكرّمةٌ.
فإنْ كانت الصفة خاصة بالمؤنث فلا داعي لذكر تاء التأنيث. نحو:
حامل بمعنى: حبلى.

٢- عمله وشروط ذلك

أ- يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول، إذا استوفى شروط عمل اسم الفاعل. فيرفع نائب فاعل. تقول:

- المعقول رأيهُ يأخذ الناس بكلامه.	بـ"ال".
- البيت مرفوع بناؤه.	وقوعه خبراً.
- هذا رجل مسموع قولُهُ.	وقوعه صفة.
- سار المقاتلُ مرفوعاً رأسُهُ.	وقوعه حالاً.
- أممنوحُ الطالبُ جائزةً.	اعتماده على استفهام.
- ما مردود عطاؤه.	اعتماده على نفي.

ب- إذا صيغ اسم المفعول من فعل متعدٍ لواحد رفع نائب فاعل.
وإذا صيغ من فعل متعد لأكثر من واحد رفع المفعول الأوّل على إنّه نائب فاعل، وبقي ما عداه منصوبا. نحو:
أممنوحٌ الطالبُ جائزةً.

أمّا إذا صيغ من فعل لازم فإنّ الجار والمجرور، أو الظرف أو المصدر يمكن أن ينوب كل منهم عن نائب الفاعل نحو:

أمفروحٌ بالهدية/ أو يومَ العيد.

فالجار والمجرور، وشبه الجملة في محلّ رفع نائب فاعل لاسم المفعول: "مفروح".

٣- إضافته إلى ما كان مرفوعاً به

يجوز اضافة اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به. نحو:

محمد مرفوعُ الرأس، محترمُ القدْر. ممدوحُ الذكرِ.

والأصل: مرفوعٌ رأسُهُ، محترمٌ قدرُهُ، ممدوحٌ ذكرُهُ.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ما اسم المفعول وكيف يصاغ من الثلاثي بأنواعه. مثّل؟

٢- ما قياس اسم المفعول من الخماسي المعتل العين؟

٣- ما قياس اسم المفعول من الخماسي المعتل الآخر؟

٤- ما عمل اسم المفعول إذا تحققت فيه شروط عمل اسم الفاعل؟

٥- ماذا ينوب عن الفاعل إذا بني المفعول من اللازم؟

٦- أيّ المفعولين ينوب عن نائب الفاعل إذا صغنا اسم المفعول مما يتعدى إلى اثنين. مثّل؟

٧- هل تجوز اضافة اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به مثّل؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

استخرج مما يأتي اسم المفعول، واذكر فعله:

قال تعالى:

١- ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ من سورة الفاتحة/ ٧.

٢- ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ من سورة البقرة/ ٢٣٣.

٣- ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ﴾ من سورة النساء/ ٧٥.

٤- ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ...﴾ من سورة النساء/ ١٢٩.

٥- ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ من سورة القصص/ ٧.

٦- ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾ من سورة ص/ ٤٧.

٧- ﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ من سورة القلم/ ٢.

٨- ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ من سورة القلم/ ٥ - ٦.

٩- ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ﴾ من سورة الهمزة/ ٦ - ٩.

١٠- ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ من سورة التوبة/ ٦٠.

ت -٢-

هات اسم المفعول من الافعال الآتية:

حرس، أنتبه، استدرج، توزّع، باشر، اقطع، قطع، تقطّع، تقاطع، لعب، لاعبَ، تلاعبَن لعّبَ، ودّع، دعا، غرس، تكدّس، استوفى.

ت -٣-

اذكر فعل كلّ صيغة اسم مفعول مما يأتي:

مسئول، مصنوع، مقدّر، معطيّ، ميسّرَ، معجب، مرسوم، محَسن، مستعان، مهذّب، مضيع، مزاد، مبشّر، منسكَب، منصور، منتصَر، مُعلَّم، معلوم.

ت -٤-

عيّن فيما يأتي أسماء المفعولين وبيّن معمول كلٌ منها ذاكراً سبب الإعمال.

قال تعالى:

١- ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾ من سورة هود/ ١٠٣.

٢- ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾ من سورة ص/ ٥٠.

٣- ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡ﴾ من سورة البقرة/ ٨٥.

٤- وقيل لبعض العرب: ما المروءةُ فيكم؟ قال: طعامٌ مأكول، ونائل مبذول، وبشرٌ مقبول.

٥- وقال الشاعر:

وليس بنافعٍ ذا البخل مالٌ

ولا مُزرٍ بصاحبه السخاء

وبعضُ الداءِ ملتمَسٌ شفاهُ

وداءُ الحمق ليس له شفاء

٦- المرء مخبوء تحت لسانه.

٧- وقال الشاعر:

لعلّ عتبكَ محمودٌ عواقبُهُ

وربّما صحّت الاجسامُ بالعللِ

٨- السمحُ في الناس محبوبٌ خلائقُهُ

والجامدُ الكفِّ ما ينفكُّ ممقوتا

٩- لا تلم المرءَ على فعله

وأنتَ منسوبٌ إلى مثله

١٠- ونحن تركنا تغلبَ ابنةَ وائلٍ

كمضروبةٍ رجلاه منقِطعِ الظّهر

ت -٥-

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- قال علي الجارم في الأمة العربية:

أبتِ الضيمَ، فما مدّتْ يداً

لذوي النُعمى، ولم تعفر جباها

تحفظُ العرِض مصوناً ناصعاً
وإلى الطرّاقِ مبذولٌ نداها
أَمِّ أنْ يهلك المالُ، فإنْ
لمست أعراضها، حلَّت حُباها

٢- رجل الخير مذكورةٌ أعمالُهُ بالثناء في كلّ مكان.

٣- درّسنا أستاذ مشكور سعيُهُ ذائعٌ صيتُهُ.

٤- زرت المدينة الفسيحةَ شوارعُها.

٥- فهنّ من بين متروكٍ به رمقٌ
صرعى وآخر لم يُترك به رمقُ

ت -٦-

هات في جمل من انشائك الآتي:

١- اسم مفعول من فعل سداسي عامل.

٢- اسم مفعول من رباعي وقع صلة لـ(ال) عامل.

٣- اسم مفعول من ثلاثي وقع صفة عامل.

٤- اسم مفعول من خماسي معتمد على نداء عامل.

٥- اسم مفعول من فعل متعدٍ إلى اثنين. عامل.

٦- اسم مفعول مضاف إلى مرفوعه.

٧- اسم مفعول من فعل لازم ونائب الفاعل له ظرف.

٨- اسم مفعول عامل نائب الفاعل له مصدر.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

اسم المفعول	فعله
١- المغضوب	غضب
٢- المولود	ولد
٣- المستضعفين	استضعف
٤- المعلقة	علّق
٥- المرسلين	ارسل
٦- المصطفين	اصطفى
٧- مجنون	جنّ/ أجنّ
٨- المفتون	فتن
٩- الموقدة/ مؤصدة	أوقد/ أوصد
١٠- المؤلّفة	ألفَ

ت -٢-

حرس	محروس	لَعِبَ	ملعوب
انتبه	منتبه	لاعب	مُلاعب
سكن	مسكون	تلاعب	مُتلاعَب
استدرج	مستدرَج	لعّبَ	مُلعَّب
توزّع	متوزّع	ودّع	مودّع
باشر	مباشَر	دعا	مدعوّ
اقطع	مُقطَع	غرس	مغروس
قطع	مقطوع	تكدّس	متكدّس
تقطع	مُتقطّع	استوفى	مستوفَى
تقاطع	متقاطع		

ت -٣-

مسئول	سال	مهذّب	هذّب
مصنوع	صنع	مضيع	أضاع
مقدّر	قدّر	مزاد	ازاد
معطى	أعطى	مبشر	بشّر
ميسّر	يسّر	منسكب	انسكب
معجب	أعجب	مُرسل	أرسل
مرسوم	رسم	منصور	نصر
محسن	أحسن	منتصر	انتصر
مستعان	استعان	معلّى	علّى

ت -٤-

أسماء المفعولين	معمولاتها	سبب الإعمال
١- مجموع	الناس	وقوعه صفة
٢- مفتّحة	الابوابُ	وقوعه حالا
٣- محرّم	اخراجُ	وقوعه خبراً
٤- ماكول، مبذول، مقبول	لا يوجد (مقدّر)	وقوعها صفات
٥- ملتمس	شفاه	وقوعه خبراً
٦- مخبوء	تحتَ	وقوعه خبراً
٧- محمود	عواقبه	وقوعه خبرا لـ"لعلّ"
٨- محبوب	خلائقه	وقوعه خبراً
٩- منسوب	إلى مثله	وقوعه خبراً
١٠- مضروبة	رجلاه	لوقوعه حالاً

ت -٥-

١- مصوناً	حال منصوب.
مبذول	خبر مرفوع للمبتدأ المقدّر وهو "الأمة العربية".
نداها	نائب فاعل لاسم المفعول مبذول وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.
٢- مذكورة	خبر مرفوع.
أعمالُه	نائب فاعل لاسم المفعول والضمير في محل جر مضاف إليه.
٣- مشكور	صفة لـ"أستاذ" مرفوع.
سعيُهُ	نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.
٤- الفسيحة	صفة لـ"المدينة" منصوبة.
شوارعها	نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع وهو مضاف، والضمير في محل جر مضاف إليه.
٥- رمق	نائب فاعل لاسم المفعول متروك.
رمق	نائب فاعل للفعل المبني للمجهول (يُترك).

ت -٦-

يكلّف الطالب بصنعه بإتقان.

الصفة المشبَّهة

أولاً: محاور الموضوع:

١- ماهيتها، ودلالتها.

٢- علامتها.

٣- صوغها.

٤- الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل.

٥- عملها "وصور ما بعدها".

ثانياً: الخلاصة:

١- الصفة المشبَّهة ماهيتها، ودلالتها

الصفة المشبّهة: لفظ مشتق يُصاغ من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت والدوام.

فلا بدَّ للصفة المشبَّهة من الدلالة على ثلاثة أمور مجتمعة هي:

المعنى المجرد، والموصوف بهذا المعنى، وعنصر الثبوت والملازمة.

فكلمة "كريم" في قولك: "الشعب العربي كريم السجايا". صفة مشبهة دلّت على تلك العناصر الثلاثة مجتمعة.

أعني دلالتها على المعنى المجرد وهو (الكرمُ) وعلى الذات التي تحقق بها وجود هذا المعنى أو (الصفة) وهو (الموصوف)، وعلى الثبوت والملازمة، أعني ثبوت معنى الكرم في صاحبه ثبوتاً عاماً محققاً في الأزمنة المختلفة.

وسمّيت بـ"الصفة المشبّهة" لأنها اشبهت اسم الفاعل في الآتي:

١- دلالتها على ذات قام بها الفعل.

٢- أنها تثنى وتجمع وتذكّر وتؤنث.

وزمن الصفة المشبّهة هو الزمن الحاضر الدائم، أي الثابت في الأزمنة الثلاثة لخصوص الحال. ودلالتها على الدوام والثبوت دلالة عقلية لا وضعية لأنه لما انتفى عنها الحدوث والتجدّد ثبت الدوام عقلا "لأنّ الأصل في كلّ ثابت دوامُه"(١).

٢- علامتها

أبرز علامة للصفة المشبّهة تتحدّد في إمكان جرّ فاعلها بها نحو:

محمد طاهرُ القلبِ: والأصل: طاهرٌ قلبُهُ.

وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات. كاسم الفاعل. لا يقال:

محمّد مكرِمُ الأبِ الضيوف. تريد: محمد مكرِمٌ أبوه الضيوف(٢).

٣- صوغها

تُصاغ الصفة المشبهة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم ولها أوزان متعدّدة وعلى النحو الآتي:

١- من باب "فَعِلَ - يفعَل" على الأوزان:

- فَعِلٌ: فيما دلّ على حزن أو فرح كـ: قلق، حَذِرٌ، غَضِبٌ، فَرِحٌ.
- أفعلٌ: فيما دلّ على لون، أو عيب، أو حلية كـ: أزرق، أكحل، أعور، أصم، والمؤنث: زرقاء، كحلاء، عوراء، صمّاء.
- فعلان: يأتي غالباً مما يدّل على خلوّ أو امتلاء: كـ: عطشان، ريّان، ملآن، وللمؤنث: عطشى، ريّى، ملأى.

---

(١) أوضح المسالك: لابن هشام ٢/ ٣٢.

(٢) محمدٌ محمودُ الذكر والأصل: محمودٌ ذكرُهُ.

٢- من باب: "فُعل – يفعلُ" على الأوزان:
- فعيل: عظيم.
- فَعْلٌ: شهم.
- فُعال: هُمام.
- فَعَلٌ: بطلٌ.
- فَعال: جبان.
- فُعْلٌ: حلوٌ.

وأعلم أنّه:

١- يُعدّ صفة مشبهة كلُّ ما جاء على وزن "فاعل" أو "مفعول" ودلّ على الثبوت والدوام. نحو:
صافي النيه، معتدل القامة، موفور الذكاء، شيخ وقور، شاعر موهوب.

٢- يُعَدُّ صفة مشبهة أيضاً ما جاء من الثلاثي "فَعَل" بمعنى فاعل، ولم يكن على وزنه نحو:
سيّد من ساد، طيّب من طاب وميّت من مات وكلاهما على وزن "فيعل".

٣- إذا كان "فعيل" بمعنى الصفة المشبهة لحقته تاء تأنيث في المؤنث. نحو:
رحيمة، ونديمة.
أمّا إذا كان بمعنى "مفعول" يستوي فيه المذكر والمؤنث إنْ تبع موصوفه نحو:
رجل جريح، وامرأة جريح. وربّما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف نحو:
صفة ذميمة، وحصلة حميدة(١).

(١) ينظر: شذا العرف في فنّ الصرف للحملاوي ٥٣ – ٥٤.

٤- الفرق بين الصفة المشبّهة واسم الفاعل(١)

١- لا تُصاغ الصفة المشبهة من فعل متعدٍ، ويُصاغ اسم الفاعل من المتعدّي واللازم.

٢- لا يجوز تقديم معمولها عليها ويجوز ذلك في اسم الفاعل.

٣- لا تعمل في أجنبي، ويعمل في الاجنبي والسببي.

٤- يجوز جرّ فاعلها بها، ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل.

٥- دلالتها على الثبوت والدوام، ودلالته على التجدّد.

٦- زمانها الحال في الغالب وزمانه للماضي والحال والاستقبال.

٧- الاسم المنصوب بعدها يُعرب "شبه مفعول به" إذا كان معرفة وتمييزاً إذا كان نكرة.

٨- تعمل في الحال دون الاستقبال. ويعمل اسم الفاعل فيهما.

٥- عملها وصور ما بعدها

القاعدة العامة: يثبت للصفة عمل اسم الفاعل بالشروط والأحوال المذكورة لاسم الفاعل وما بعد الصفة المشبهة على أربع صور إعرابية:

١- الرفع على الفاعلية نحو:

محمد حسَنٌ خلقُهُ أو الحسن خلقُهُ.

٢- النصب شبه مفعول به إذا كان المعمول معرفة. نحو:

محمدٌ حَسَنٌ خلقَهُ. أو محمد الحسن وجهَهُ.

٣- النصب على التمييز إذا كان المعمول نكرة. نحو:

محمد حسن خلقاً. أو محمد الحسنُ وجهاً.

٤- الجر على الإضافة. نحو:

محمدٌ حسنُ الخلقِ. أو محمد الحسن الخلقِ.

---

(١) ينظر: الأشباه والنظائر: للسيوطي ٢/ ١٩٠ – ١٩٣. وفيه تفصيل لا مزيد عليه.

وقد تكون الصفة المشبهة بـ"ال" ومعمولها بـ"ال" أيضاً. وقد تكون من غير (أل) ومعمولها بـ"ال" وقد يكون العكس. وقد يكون المعمول مضافاً لما فيه "أل" والصفة بـ"ال" أو من غيرها.

أو قد يكون المعمول مضافاً إلى ضمير الموصوف. أو مضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف.

زيادات مفيدة:

أولاً: ما كان من الصفة المشبهة على (أفعَلُ) لا يعمل إلاّ فيما عُرف عند النحاة بـ(مسألة الكحل)(١)، وضابطها "أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس، موصوف باسم التفضيل، بعده اسم مفضّل على نفسه باعتبارين" كقولهم:

"ما رأيتُ أحسنَ في عينيه الكحلُ منه في عين زيدٍ".

"ما من أيام أحبُّ إلى الله فيها الصومُ منه في شهر ذي الحجّة". يرفع: (الكحلُ) و(الصوم) فاعلين لـ(أحسن) و(أحبّ).

ثانياً: إضافة الصفة المشبهة غير محضة، ولا حقيقية؛ لأنها على نيّة الانفصال، ولهذا يجمع بين (ال) والإضافة فيقال:

تعرّفتُ على الشاعر الحسن النظم.

والتقدير: الحسن نظمه.

ثالثاً: إذا كانت الصفة المشبّهة مصوغة من فعل ثلاثي فالغالب كونها غير موازنة للفعل المضارع كـ:

ضخم الجثة/ عظيم المقدار/ خشن البشرة/ ألمى الشفة/ حسن السيرة. فلا يقال: يضخُم الجثة، أو: يعظم المقدار أو: يخشن البشرة، أو: يلمي الشفة ... الخ.

(١) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٣٢، وشرح قطر الندى: والأشباه والنظائر: ٤/ ٢٠٥ – ٢١٦.

وقد توازن المضارع كـ(ضامر البطن/ خامل الذكر/ حائل اللون أمّا إذا كانت مصوغة من غير الثلاثي فلا بدَّ من موازنتها المضارع نحو:

منطلق اللسان/ مطمئن القلب، متناسب الشمائل.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

١- ما الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل؟

٢- ما زمن الصفة المشبهة؟

٣- ما أبرز علامة للصفة المشبهة؟

٤- هل تصاغ الصفة المشبهة من المتعدي؟

٥- لِمَ أعرب الاسم المعرفة المنصوب الواقع بعد الصفة المشبهة "شبه مفعول به".

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

فيما يأتي صفات مشبهات عيّنها واذكر أوزانها ثم اذكر افعالها:

١- قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ من سورة عبس/ ١ - ٤.

٢- وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ من سورة المؤمنون/ ١٥.

٣- وقال المعري:

ليلتي هذه عروسٌ من الزنج
عليها قلائدٌ من جُمان
هَربَ النومُ من جفوني فيها
هرب الأمنُ عن جفون الجبان

٤- وقال:

مضى طاهرَ الجثمان والنفسِ والكرى
وسهدِ المنى والجيب والذيل والردن

٥- وقال الصاحب بن عباد:

لئن كان بدءُ الصبّر مُرّاً مذاقُهُ
لقد يُجتنى من غبّه الثمرُ الحلو

٦- وقال الشريف الرضي:

جاد الزمانُ فلا جوادٌ يُرتجى
للنائبات ولا صديقٌ يشفقُ
وإذا الحليمُ رمى بسرّ صديقه
عَمْداً فأولى بالوداد الأحمقُ

٧- وقال الستبي:

فانْ لم تجد قولاً سديداً تقوله
فصمتُكَ عن غير السّداد سُدادُ

٨- وقال البحتري:

إنّي وإنْ جانبتُ بعضَ بطالتي
وتوهُم الواشون أنّي مقصرُ
ليشوقني سحرُ العيونِ المجتلَى
ويروقني وردُ الخدودِ الأحمرُ

٩- وقال ابن الرومي:

أمَامكَ فانظرْ أيَّ نهجيك تنهجُ
طريقان شتّى مستقيمٌ وأعوجُ

١٠- وقال شوقي في الفقير:

حبِّبَ الفقيرَ إلينا
فيك إحسانٌ شريفُ
فاشتهى الموسرُ منّا
أنّه عافٍ يطوفُ

ت -٢-

هات كلمة على وزن "فعيل" في أربع جمل تامّة بحيث تدلّ في الأولى على المصدر، وفي الثانية على (صيغة) المبالغة، وفي الثالثة على صيغة (اسم المفعول)، وفي الرابعة على (الصفة المشبهة).

ت -٣-

هات الصفة المشبّهة من الافعال الآتية وبيّن أوزانها:

طرِبَ، جنُبَ، وفر، ساد، جاد، خضر، عظُم، جلس، نبل، شجع.

ت -٤-

بيّن اعراب ما بعد الصفة المشبهة فيما يأتي:

١- اعجبني الحصان الاشهبُ لونُهُ.

٢- أقربُ الناس إلى قلبي رجلٌ نبيل خلقاً.

٣- المغنّي طرِبٌ صوتُهُ.

٤- صديقي جوادُ الفعلِ.

ت -٥-

أعرب الآتي مفصلاً واذكر الشاهد:

قال تعالى:

١- ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٠٢ وفي سور كثيرة.

٢- ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٣.

٣- إذا المرءُ لم يبرح سريعَ إجابةٍ
لداعي الهوى لم يَعدِمِ الضُرُّ والشكوى

ت -٦-

هات في جمل من إنشائك الآتي:

١- صفة مشبهة عاملة الرفع.
٢- صفة مشبهة ما بعدها شبه مفعول به.
٣- صفة مشبّه ما بعدها تمييز.
٤- صفة مشبهة من فعل خماسي.
٥- صفة مشبهة من فعل فعل على زنة (تفاعل).

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

الصفات المشبهات	أوزانها	أفعالها
١- الأعمى	أفعل	عَمِيَ
٢- ميّت	فيعل	مات
٣- الجبان	فَعال	جَبُنَ
٤- طاهر	فاعل	طهر
٥- حلوٌ	فعل	حلا
٦- جواد	فعال	جاد
صديق/ حليم/ الاحمق	فعيل/ فعيل/ أفعل	صدق/ حلم/ حمق
٧- سديد	فعيل	سدّ
٨- لا يوجد		
٩- مستقيم	مستفعل	استقام
أعوج	أفعل	عوج
١٠- الفقير	فعيل	فقير
شريف	فعيل	شرف

ت -٢-

١- فعيل مصدراً: رحيل الأحبّة يثير اللوعة والأسى.

٢- فعيل صيغة مبالغة: نصير الحق لا يهاب أعداءه.

٣- فعيل صيغة مفعول: القتيل في سبيل الحرية حيّ لا يموت.

٤- فعيل صفة مشبّهة: أنّ النفيس نفيسٌ حيثما كان.

ت -٣-

وزنها	الصفة المشبهة	الفعل
فعلٌ	طربٌ	طرِبَ
فعِلٌ	جَنِبٌ	جنَبَ
فعيل	وفير	وفر
فيعل	سيّد	ساد
فَعال	جواد	جاد
أفعل – فعلاء	أخضر – خضراء	خضِرَ
أفعل – فعلاء	أحور – حوراء	حورَ
فعيل	عظيم	عظُمَ
فعيل	جليس	جلس
فعيل	نبيل	نبل
فُعال	شجاع	شجع

ت -٤-

١- لونه "بالرفع" فاعل للصفة المشبّهة "الاشهب".

٢- خلقاً بالنصب والتنكير تمييز لـ"نبيل".

٣- صوته "بالنصب والتعريف" شبه مفعول به لـ"طرب".

٤- الفعل "بالجرّ" مضاف إليه من باب اضافة الصفة المشبهة فاعلها.

ت -٥-

١- الله: مبتدأ مرفوع. سريعُ: خبر وهو مضاف والحساب مضاف إليه مجرور. والشاهد: إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها.

٢- مَن يكتمها: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ، ومضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والضمي في محلّ نصب مفعول به.

فإنّه: الفاء واقعة في جواب الشرط، إنّ: حرف مشبهة بالفعل للتوكيد. والضمي المتصل في محلّ نصب اسمها.

وآثمٌ: خبر إنّ مرفوع. وقلبُهُ: فاعل للصفة المشبهة وجملة (فإنّه آثم قلبه) في محلّ جزم جواب الشرط.

٣- إذا المرءُ: اسم شرط غير جازم منصوب على الظرفية الزمانية مضاف. والمرءُ: فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور.

لم يبرح: أداة جزم ونفي وقلب، ومضارع مجزوم به، واسمه مستتر يعود على المرء، وسريعٌ اجابته: خبر يبرح منصوب وهو مضاف وإجابة: مضاف إليه مجرور.

لداعي الهوى: جار ومجرور مضاف ومضاف إليه.

لم يقدم: جازم ومجزوم وفاعل مستتر جوازاً تقديره: هو الضَّر: مفعول به.

والشكوى: معطوف على الضُرّ.

وجملة: لم يبرح سريع إجابة. مفسّره لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة: يبرح المرء: في محل جرّ مضاف إليه.

وجملة: لم يعدم الضرَّ لا محل لها من الاعراب جواب (إذا).

اسم التفضيل(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه وشروط صوغه.

٢- أحواله "أي: طرائق استعماله".

٣- عمله.

ثانياً: الخلاصة

١- حدّه

اسم التفضيل: اسم مشتق على صيغة افْعَلَ مؤنّثه "فُعلى" للدلالة على أنّ هناك شيئين أو أكثر اشتركا في صفة معينة وزاد بها أحدهما على الآخر في هذه الصفة(٢).

ويُسمّى ما قبل اسم التفضيل مفضّلاً، وما بعده: مفضلاً عليه.

تقول:

الأرض أكبر من القمر.

فقد اشتركت الأرض والقمر في صفة "الكبر" غير أنّ الأرض زدات على القمر في هذه الصفة. فالأرض مفضّلاً، والقمر مفضّلا عليه.

وشروط صوغ اسم التفضيل على وزن "أفعل" هي نفسها شروط صوغ "أفعل" في التعجب وهي:

---

(١) أثرنا تقديم 'اسم التفضيل' على باب 'التعجب' لاستكمال قائمة المشتقات العاملة.

(٢) يشترط في 'أفعل' كي يكون للتفضيل الا يقع قائماً في المنعوت من نحو:

اشتريت القميص الأبيض. وهذه الوسطى الكبرى.

وينظر المقتضب ٣/ ٢٤٥ – ٢٤٦ والبحر المحيط ٣/ ١٦٨.

١- أن يكون اللفظ المصوغ منه "فعلاً" ثلاثياً.
٢- أني يكون متصرّفاً.
٣- أني كون تامّاً "غير ناقص".
٤- أن يكون مثبتاً "غير منفي".
٥- أنْ يكون مبنياً للمعلوم.
٦- الاّ يكون الوصف منه على وزن "أفعل" مؤنّثهُ "فعلاء".
٧- أن يكون قابلاً للتفاضل والتفاوت.

فإن لم يستوفِ الفعل هذه الشروط مجتمعه فلا يمكن صوغ اسم التفضيل على وزن "أفْعَل"(١) مباشرة وإنّما يُتوَصّل إلى التفضيل على وفق المعادلة الآتية:

كلمة على وزن "أفعل" + المصدر الصريح أو المؤول للفعل الذي لم يستوفِ الشروط منصوباً على التمييز.

مع ملاحظة وجوب استعمال المصدر المؤول دون الصريح في حالة كون الفعل منفياً أو مبنياً للمجهول. نحو:

هو أحقّ أن يُعاقب في عوقب.

وتقول في: "أكرم": "هو أعظم إكراماً من غيره" "باستعمال المصدر الصريح منصوباً على التمييز، أو "هو أشدّ خضرةً من غيره"؛ لأنّ الوصف من "خضر" على "أفعل – فعلاء" فلا تجوز المفاضلة فيه على "أفعل" مباشرة وهكذا في: المنفي، وغير الثلاثي بأنواعه وما لا يقبل المفاضلة والتفاوت.

واعلم الآتي:

---

(١) لو تتبعنا الشروط التي وضعها النحاة لصوغ اسم التفضيل وجدنا كثرة الوجوه التي تخالفها مما نعته النحاة بالشذوذ. نرى أنّ صوغ اسم التفضيل أنْ يكون مقيساً مطّرداً في كلّ مادة قابلة للتفاضل.

١- هناك ثلاث صيغ في أفعل أشتهرت بحذف الهمزة هي:
خيّر، وشرّ، وحبّ. والأصل: أخير، وأشرّ، وأحبّ. يقال: فلانٌ خيرٌ من فلان وشرٌ منه أو حبٌ منه. والسبب في حذف الهمزة كثرة استعمال مثل هذه الأوصاف في المدح والذم.
٢- جاء "أفعل" من غير الثلاثي شذوذاً قالوا: فلان أعطى الناس حسناتٍ للفقراء، وفلان أولاهم، وأشهرهم من الأفعال:
من الافعال: "أعطى"، وأولى وأشهر.
٣- وجاء "أفعل" على قلّة من المجهول. قالوا:
عدنا والعودُ أحمدُ. بمعنى "يُحمد العود" من "حَمِدَ".
٤- قلّ صوغ اسم التفضيل على أفعل مّا زاد على ثلاثة. نحو:
هذا الكلامُ أخصرُ من غيره.
٥- تُردُّ ألف الثلاثي الأجوف إلى أصلها "الواو أو الياء" تقول في: "قال" و"سار": فلانٌ أقولُ منك. وهذا المثل أيسرُ من غيره.

٢- أحواله

لاسم التفضيل أربعة أحوال هي:
١- التجرد من "أل" والإضافة. وهنا يلزم حالة الإفراد والتذكير ويجرّ المفضّل عليه بـمن لفظاً أو تقديراً. نحو:
الحقّ أقوى من الباطل.
والمحمدون أفضل من أقرانهم.
وهذا لا يُثنى ولا يجمع ولا يفرد لتضمّنه معنى المصدر(١).

(١) ينظر: الانصاف المسالة ٦٩.

٢- أن يكون بـ"ال" وهنا تجب مطابقته. نحو:

- المصيبةُ العظمى الرزيةُ في الدين.
- فاطمة وأسماء هما الفضليان.
- الأمهات هنّ الفُضليات.

٣- أنْ يكون مضافاً إلى معرفة. وهنا يلتزم فيه الإفراد والتذكير، والتنكير: نحو:

هو أقدر كاتبٍ.

وهما أقدرُ كاتبين.

وهم أقدرُ كُتّابٍ.

٤- أن يكون مضافاً إلى معرفة. وهنا تجوز فيه المطابقة أو التزام الإفراد والتذكير. نحو:

أنتم أفضلُ الجيران.

أنتم أفاضلُ الجيران.

٣- عمله

يعمل اسم التفضيل عمل الفعل. فينصب الاسم على التمييز(١)، وقد يرفع فاعلا إذا تقدّمه نفي أو نهي أو استفهام(٢). نحو:

---

(١) لا ينصب اسم التفضيل مفعولا، وإنّما يتعدّى إليه باللام. نحو: زيد أوْعى للعلم أو بالباء إنْ صيغ من فعل علمٍ أو جهلٍ نحو: هو أعرفُ بكذا وأجهلُ بكذا.

فإنْ ورد ما يوهم نصب مفعول به بـأفعلْ نُسب العمل لفعل محذوف وجُعل أفعلْ دليلاً عليه. من ذلك قوله تعالى:

﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ من سورة الأنعام/ ١٢٤.

فحيث هنا ليست بظرف وإنّما هي مفعول به وناصبه فعل مدلول عليه بـأعلمْ.

ينظر: عمدة الحافظ وعدّة اللافظ لابن مالك ص ٧٧٣.

(٢) ينظر: الكتاب: ٢/ ٢١ – ٣٢، والمقتضب ٣/ ٢٤٨، وشرح التصريح ٢/ ١٠٦.

- السيف أصدق إنباءً من الكتب. "بنصب ما بعده على التمييز".
- هل سمعت برجلٍ أهون عليه المالُ من حاتمٍ. برفع المال فاعلا لاسم التفضيل: أهون الواقع صفة لـ"رجل".
- لا يوجد أحدٌ أحبّ إليه الإيمانُ من الله. "برفع الايمان فاعلاً لاسم التفضيل: أحبّ.

إذا كان الفعل قبل قصد التفضيل متعدّيا إلى اثنين بنفسه وذكرتهما بعد "اسم التفضيل" جررتَ الأوّل باللام، ونصبت الثاني بفعل مضمر نحو:

هو أكسى للفقراء الثياب. أي: يكسوهم الثياب.

فوائد:

أولاً: من أمثلة التفضيل الذي لا فعل له قولهم: أوّل، وآخر. وجاء في المثل: (هو ألصُّ من سرحان)، ومن أمثلة سيبويه: (هو آبل الناس) أي: أراعم للإبل، ومن أمثلة غيره: هذا المكان أشجر من هذا. أي أكثر شجرا وعُدَّ هذا وغيره من الشذوذ(١).

ثانياً: يجب تقديم (من) والمفضول إن كان اسم استفهام، أو مضافاً إليه نحو: ممَّن أنت أحسن؟ و- من أيِّ طالبٍ أنت أكرم؟ ومن غير ذلك لا يجوز تقديم المفضول إلاّ نادراً لقول ذي الرمة:

ولا عيبَ فيها غيرَ أنَّ سريعَها
قطوفٌ وألاَّ شيءَ فهنَّ أكسلُ

بتقديم المفضول على اسم التفضيل (أكسل).

(١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٥٠ – ٥١.

ثالثاً: لا بدَّ من كون المفضول مشاركاً للمفضل عليه في الصفة المعينة.

يقال: العسلُ أحلى من التمر. لتشاركهما في الحلاوة.

ولا يقال: العسلُ أروى من الماء. لعدم التشارك في (الارواء).

فإذا ورد التفضيل دون ظهور مشاركة قدّرت المشاركة تقديراً ما كقولنا في الصعبين:

هذا أهون من هذا. بمعنى: أقلّ منه صعوبة.

ومنه قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ من سورة يوسف/ ٣٣.

رابعاً: يكثر حذف المفضول إذا دلّ عليه دليل، وكان اسم التفضيل خبراً نحو قوله تعالى:

﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ من سورة البقرة/ ٦١.

﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ من سورة آل عمران/ ٣٦.

﴿وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ من سورة آل عمران/ ١١٨.

وقد يحذف المفضول واسم التفضيل ليس بخبر كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ من سورة طه/ ٧.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

١- كيف يصاغ اسم التفضيل من الخماسي؟ مثّل.

٢- ما شروط عمل اسم التفضيل الرفع فيما بعده؟ مثّل.

٣- ما حكم الف الثلاثي الاجوف عند صوغ اسم التفضيل منه؟ مثّل.

٤- ما حكم اسم التفضيل حين يكون:

أ- مجردا من "ال" أو بـ"ال".

ب- مضافا إلى "نكرة" أو إلى "معرفة".

مثّل لما تقول.

٥- هل تجوز المفاضلة في الفعل الجامد ولماذا.

٦- ما حكم المفضول إذا كان اسم استفهام مجروراً بـ(من)؟ مثّل.

٦- هل يجوز حذف المفضول؟ متى؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عيّن موضع الشاهد فيما يأتي وعلّق عليه:

١- دنوتِ وقد خلناكِ كالبدرِ أجملا
فظلّ فؤادي في هواك مُضللا

٢- ولستَ بالأكثر منهم حصىً
وإنما العزّةُ للكاثر

٣- وإنْ مُدّت الايدي إلى الزاد لم أكن
بأعجلهم، إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

٤- إنّ الذي سَمَكَ السماءَ بنى لنا
بيتاً دعائمه أعزُّ وأطولُ

٥- فقالت لنا: أهلاً وسهلاً، وزوّدت
جنى النّحل، بل ما زوّدتْ منه أطيبُ

٦- ولا عيبَ فيها غيرَ أنّ سريعها
قطوفٌ، وأنْ لا شيء منهنّ أكسل

٧- إذا سايرت أسماءَ يوماً ظعينةً
فأسماءُ من تلك الظعينة أملَحُ

٨-مررتُ على وادي السّباع، ولا أرى
كوادي السّباع- حين يُظلِمُ- واديا

أقلّ به ركبٌ أتوهُ تئيّةً
وأخوفَ- إلاّ ما وقى اللهُ- ساريا

٩- وقال الأحوص:

وزادني كلفاً في الحبّ، إنْ منعت
وحبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعا

١٠- وقال الراجز:
بلالُ خيرُ الناس وابنُ الأخيرِ.

ت -٢-

عيّن فيما يأتي أسماء التفضيل، واذكر مع كلٍّ منها الفعل الماضي:
قال ابن المقفع: "أحقُّ ما صان المرءُ دينَه، والمصيبة العظمى الرزيّة في الدين، والاستماع أسلم من القول، وأجدر بالنفع منه، وأحقّ الناس بالسلامة أعملهم بالعاقبة، وأبقى الجروح مضضاً جُرح الآثام".

ت -٣-

عيّن أسماء التفضيل فيما يأتي وبيّن حكم كل منها من حيث المطابقة وعدمها، مع ذكر السبب:
١- قال طرفة:

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً
على النفس من وقع الحسام المهند

٢- وقال عبيدالله بن قيس الرقيّات:

قومي هم الأكثرون قِبص حصى(١)

في الحيِّ والأكرمون إن نُسبوا

٣- وقال الفرزدق:

إنّ الذي سَمَكَ السّماءَ بنى لنا

بيتاً دعائمُهُ إعزُّ وأطولُ(٢)

لا يحتبي بفناء بيتك مِثلُهم

أبداً إذا عُدّ الفَعَالُ الأفضلُ

٤- وقال جميل بثينة:

ولباطلٌ ممّن أحبُّ حديثَهم

أشهى إليه من البغيض البازلِ(٣)

٥- وقال أبو تمام:

إن الفجيعةَ بالرياض نواضراً

لأجلُّ منها بالرياضِ ذوابلا(١)

(١) قبصُ حصى: عددٌ كثيرٌ.

(٢) سمك: رفع. يحتبى: يشتمل بالثوب. الفَعال: الفعل الحسن.

(٣) البازل: الصادق المجرّب.

ت -٤-

أ- خاطب بالجملة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيهما:

هذا الولد أكبرُ أخوته عقلاً.

ب- خاطب بالجملة الآتية المفرد المذكّر والمثنى والجمع بنوعيهما.

مَنْ قنعتْ بما عندها فهي السُعدى حياةً.

ت -٥-

علّق على التراكيب الآتية مصوّباً ما تراه من خطأ في بعضها:

١- قالت العرب: "أسود من حلك الغراب".

٢- أنت خيرٌ ممَن؟

٣- مِن لاعبٍ أيّهم انت أحسن؟

٤- من زيدٍ أنتَ أفضلُ.

٥- ما من رجل أعقلُ أخوه من محمدٍ.

٦- الخبز أغذى من الماء.

٧- هو أموت من غيره.

٨- تعرّفت على رجل أفضل منه أخوه.

٩- ما سمعت رجلاً أحسنُ في تلاوته للقرآن من محمدٍ.

(١) الفجيعة: المصيبة والخسارة. والأجلّ: الأعظم. فالخسارة في ذهاب الروض ناضراً.

ت -٦-

عيّن اسم التفضيل والمفضول والمفضّل عليه، وبين حكم المفضول من حيث التقديم أو التأخير.

١- ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ﴾ من سورة الأحزاب/ ٦.

٢- وقال الرسول الكريم -ﷺ-: "لأنْ يجلس أحدُكم على جمرةٍ خيرٌ له من أن يجلس على قبر".

٣- الصيف أحرُّ من الشتاء.

ت -٧-

ما المحذوف في تراكيب التفضيل الآتية:

١- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ من سورة النحل/ ٩٥.

٢- ﴿أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا﴾ من سورة مريم/ ٧٣.

٣- ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا﴾ من سورة الكهف/ ٤٦.

٤- وقال الشاعر:

دنوتِ وقد خلناك كالبدر أجملا
فظلَّ فؤادي في هواكِ مضلّلا

ت ٨-

اعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ من سورة الكهف/ ٣٤.

٢- ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ من سورة البقرة/ ٩٦.

٣- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ من سورة الانعام/ ١٢٣.

٤- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ من سورة الروم/ ٢٧.

٥- ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ من سورة الاسراء/ ٥٤.

٦- قال الرسول الكريم ﷺ: "الا اخبركم باحبّكم اليّ واقربكم مني منازلَ يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقا، الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون".

٧- وقال عليه الصلاة والسلام "ما من أيامٍ أحبّ إلى الله فيها الصومُ منه في عشرِ ذي الحجة".

ت -٩-

هات في جمل مفيدة الآتي:

١- اسم تفضيل من فعل منفي.

٢- اسم تفضيل من فعل سداسي.

٣- اسم تفضيل من فعل الصفة منه على "أفعل - فعلاء".

٤- اسم تفضيل من فعل ثلاثي أجوف بالواو.

٥- اسم تفضيل مجروراً من "ال" والاضافة.

٦- اسم تفضيل مضافاً إلى "نكرة" مرة وإلى "معرفة" أخرى.

٧- اسم تفضيل محلّى بـ"ال".

٨- اسم تفضيل ما بعده تمييز.

٩- اسم تفضيل رفع فاعلاً.

١٠- اسم تفضيل محذوف الهمزة.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: "اجملا". بحذف حرف الجر والتقدير: أجمل من البدر وموضع هذا الحذف في الغالب أن يكون اسم التفضيل خبرا، وهو هنا وقع حالاً من تاء الفاعل في "دعوتِ". وهذا قليل عندهم.

٢- موضع الشاهد قوله: "بالأكثر منهم" بالجمع بين اسم التفضيل المحلّى بـ"ال" وحرف الجر "من". وذلك لا يجوز عندهم، ولهذا خرّج الكلام هنا على زيادة "ال" والأصل: لست بأكثر منهم.

ومنهم من جعل الجار والمجرور "منهم" متعلقا بمحذوف مجرد من "ال" لا بما دخلت عليه "ال" والتقدير عند هؤلاء: ولست بالأكثر أكثر منهم. وفي هذا تكلّف لا يخفى.

٣- موضع الشاهد قوله: "بأعجلهم، وأعجل" حيث استعمل صيغة التفضيل لغير التفضيل والتقدير: بعجلهم، وعجل. والكلام على أصل العجلة لا على زيادتها أو المفاضلة فيها بدليل أن الشاعر في معرض مدح نفسه.

أمّا "أجشع" فقد تكون تفضيلا إذا كانت بمعنى: أكثر القوم حرصا على الأكل، أما إذا كانت بمعنى "الحريص على الأكل" فليست تفضيلاً.

وفي البيت شاهد آخر هو زيادة الباء في خبر "أكن" المنفية المجزومة بـ"لم" وهذه الزيادة في مثل هذا الموضع قليلة.

٤- موضع الشاهد قوله: "أعزّ وأطول" باستعمال صيغة التفضيل لغير التفضيل والمعنى المراد أنّ دعائم البيت عزيزة وطويلة وليست هناك مفاضلة بين شيئين أو أكثر.

٥- موضع الشاهد قوله: "منه أطيب" بتقديم الجار والمجرور على صيغة التفضيل مع أنّ المجرور ليس اسم استفهام ولا مضافاً إلى اسم استفهام وهذا شاذّ ..

٦- موضع الشاهد قوله: "منهن أكسل". وهو كالشاهد "٥".

٧- موضع الشاهد قوله: "من تلك الضعينة أملح". كالشاهدَين "٥ و٦".

٨- موضع الشاهد قوله: "أقلّ به ركبُ" حيث رفع اسم التفضيل اسماً ظاهراً على الفاعلية وهو كثير. والذي جوّز هذا إمكان أنْ يقع فعلٌ موقَعهُ.

٩- موضع الشاهد قوله: وحبُّ شيء. بحذف همزة (أحبُّ) في التفضيل.

١٠- موضع الشاهد قوله: وابن الأخير. بإثبات الهمزة في (خير)، وهو نادر في اللغة.

ت -٢-

أسماء التفضيل	أفعالها الماضية
أحقّ	حقّ
العظمى	عظُم
أسلم	سلِمَ
أجدر	جدِرَ
أحقّ	حقّ
أعلم	علم
أبقى	بقي

ت -٣-

أسماء التفضيل	حكم المطابقة وعدمها	السبب
١- أشدّ	التزام حالة الافراد والتذكير	لأنه مجرد من "ال" والاضافة
٢- الأكثرون	وجوب المطابقة	لكونه بـ"ال"
٣- اعزّ/ اطول/ افضل(١٢)	التزام حالة الافراد والتذكير	لتجرده من "ال" والاضافة
٤- أشهى	التزام حالة الافراد والتذكير	لتجرده من "ال" والاضافة
٥- أجلّ	التزام حالة الافراد والتذكير	لتجرده من "ال" والاضافة

ت -٤-

يكلّف الطالب بانشائه.

ت -٥-

١- في هذا التركيب بُني "أفعل التفضيل" من فعلٍ الوصف منه على "أفعل مؤنثه: فعلاء". وذلك شاذ عندهم. وقالوا أيضاً: أبيض من اللبن. والقياس أن نأتي بأفعل متبوعاً بالمصدر كما بيّنا ذلك في معرض الحديث عن شروط صوغ أفعل التفضيل.

٢- هذا التركيب صحيح، لأنّ تقديم المجرور بـ"من" إذا كان اسم استفهام واجب.

٣- وهذا التركيب غير صحيح أيضاً لأنّ المجرور المتقدّم مضاف إلى اسم استفهام وهو "أيّ".

٤- هذا التركيب غير صحيح لأنّ فيه تقديم الجار والمجرور على اسم التفضيل والمجرور ليس اسم استفهام. وما ورد من هذا شاذه لا يعتدّ به.

٥- هذا التركيب غير صحيح لأنه لا يجوز رفع "اخوه" بأعقل لأنّه لا يصلح وقوع فعل بمعناه موقعه هنا.

٦- هذا غير صحيح، لأنّ المفضول لا يشارك المفضّل في (الإغذاء).

٧- لا يجوز لأن (مات) لا تفاضل فيه، ولا بدّ من: أشدّ موتاً.

ت -٦-

١- اسم التفضيل هو: أولى، والمفضول: النبي والمفضل عليه: أنفسهم وقد فصل بينهما بالمتعلق (الجار والمجرور)، وهو أي اسم التفضيل واجب التقديم على المفضّل عليه.

٢- اسم التفضيل هو: خير، والمفضول: جلوس أحدكم على جمرة، والمفضل عليه: جلوس على قبر واسم التفضيل واجب التقديم.

٣- أحرّ، والمفضل: الصيف، والمفضل عليه: الشتاء. وهو واجب التقديم.

ت -٧-

١- المحذوف المفضول. لدلالة دليل عليه. (وأفعل) خبرٌ.

٢- المحذوف المفضول لدلالة دليل عليه، و(أفعل) خبرٌ.

٣- المحذف المفضول للسبب أعلاه.

٤- المحذوف المفضول. وأفعل ليس خبراً، وهو قليل.

٥- المحذوف المفضول، والتقدير: لكي تجزى جزاء أزكى من العمل الزاكي.

ت -٨-

١- أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
أكثر: خبر مرفوع. منك: جار ومجرور.
مالاً: تمييز منصوب.
وأعزّ: معطوف على أكثر. ونفراً: تمييز.
والشاهد فيه: حذف "من ومجرورها" بعد اسم التفضيل المجرد من "ال" والاضافة. لدلالة ما قبله عليه.

٢- لتجدنّهم: اللام للقسم + فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت. والضمير في محلّ نصب مفعول به. واحرصّ: مفعول ثانٍ ومضاف والناس مضاف إليه.
والشاهد فيه: استعمال اسم التفضيل المضاف إلى معرفة استعمال المجرد من الاضافة فلم يطابق ما قبله. وهذا الوجه جائز لا واجب.

٣- جعلنا: ماضٍ مبني على السكون + ضمير في محل رفع فاعل.
أكابر: مفعول به .. وهو مضاف ومجرميها: مضاف إليه، ومجرمي مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه.
والشاهد فيه: استعمال اسم التفضيل المضاف إلى معرفة استعمال المقرون بأل وذلك بمطابقته لما قبله، وهذا الوجه جائز لا واجب.

٤- وهو الذي: مبتدأ + خبر.
يبدأ الخلق: فعل + فاعل مستتر جوازا + مفعول به "والجملة صلة الموصول لا ملحّ لها من الاعراب".
ثم يعيده: حرف عطف + مضارع + فاعل مستتر جوازا + مفعول به.

وهو أهون عليه: مبتدأ + خبر + جار ومجرور.

والشاهد فيه: استعمال أفعل التفضيل لغير مفاضلة لأنَّ المعنى: وهو هينٌ عليه.

٥- ربّكم: مبتدأ + ضمير متصل في محلّ جرّ بالاضافة.

أعلم: خبر مرفوع.

والشاهد فيه استعمال "أفعل التفضيل" لغير المفاضلة. والتقدير: عالم بكم.

٦- الا أخبركم: أداة استفتاح + مضارع مرفوع + فاعل مستتر وجوبا + ضمير في محل نصب مفعول به.

بأحبّكم إليّ: جار ومجرور ومضاف إليه، وجار ومجرور.

وأقربكم مني: معطوف على "أحبكم" وجار ومجرور.

منازلَ: تمييز منصوب.

يوم القيامة: منصوب على الظرفية الزمانية بـ"أقرب" وهو مضاف والقيامة: مضاف إليه.

أحاسنُكم: خبر لمبتدأ مقدر تقديره "هم"، وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

أخلاقاً: تمييز منصوب.

الموطئون: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم.

أكنافاً: تمييز منصوب.

الذين: اسم موصول مبني على الكون في محل رفع خبر ثالث.

يألفون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل. والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الاعراب.

ويؤلفون: حرف عطف + مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل.

والشاهد فيه: استعمال "اسم التفضيل" المضاف إلى معرفة مرّة مطابقا كالمقرون بالالف واللام، ومرّةً غير مطابق كالمجرد منها.

٧- الصومُ: فاعل الاسم التفضيل "أحبّ" والذي أجاز ذلك صحّة وقوع فعل بمعناه موقعه.

إذا صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه. وذلك قياس مطّرد.

ت -٩-

يكلّف الطالب بانشائه.

المبحث الثالث

التوابع

مدخل

التوابع جمع تابع وهو المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا أي: في الحاصل والمتجدد(١) ويدخل في قولنا المشارك لما قبله في إعرابه التوابع جميعها وخبر المبتدأ، وحال المنصوب. نحو: سمعت زيداً منشداً.

غير أنَّ الخبر، وحال المنصوب لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه (مطلقاً) فقد يكون حال المنصوب جملة، وكذلك خبر المبتدأ.

والتبعية لا تعني المشاركة في الإعراب فقط. وإنّما يتعدّ ذلك إلى التبعية في التذكير والتأنيث. والإفراد، والتثنية، والجمع مع الاختلاف في حكم التعريف والتنكير في بعض التوابع ونعني: (البدل) وعطف (النسق)، وما سواهما لا يختلف حكمه بل تتبع المعرفة المعرفة، والنكرة النكرة. فإذا وجدنا التابع مذكَّراً والمتبوع مثناً، أو على العكس فيفسّر ذلك على أنَّ الكلام محمول على معناه دون لفظه نحو: امرأة حامل، وناقة ضامر، ورجل علاّمة وآخر نسّابه. وما أشبه ذلك(٢).

وهذه التوابع خمسة على رأي النحاة هي(٣):

النعت، والتوكيد، وعطف النسق، وعطف البيان، والبدل.

وهي كلّها من مواضع الوصل تتبع ما قبلها بغير واسطة، إلاّ عطف النسق فهو من مواضع الفصل لوجود حرف العطف بين التابع والمتبوع(٤).

---

(١) ينظر: شرح الأشموني: ٣/ ٤٣.

(٢) ينظر: شرح عيون الاعراب: ٣١٨.

(٣) يرى بعض النّحاة أن التوابع سبعة. يزيد عليها: التابع بالمجاورة وما يتبع بالحكاية.

(٤) ينظر: شرح المفصل ٢/ ٢٩.

ولنا أنْ نخرج عطف النسق من التوابع وأنْ نفرد له باباً خاصاً لدرسه ضمن الأساليب؛ لأنَّ التبعية فيه ليست مطلقة، فأكثر ما يكون التابع تابعاً في الإعراب لا في المعنى كأنْ نقول:

ما نجحَ زيدٌ بل محمدٌ.

فزيد لم ينجح وإنما الناجح محمد، والتبعية هنا لفظية.

ويمكن أن يُنظر بابُ التوكيد ضمن باب البدل "بدل الكلّ من الكلّ" وغاية ما في التوكيد أنّه يجري أحياناً بألفاظ مخصوصة كما في التوكيد المعنوي. وأمّا عطف البيان فقد أكّدَ أكثر من نحوي أنَّ كلّ ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أنْ يكون بدلاً(١) وقد استثنوا مواضع معينة أكثرها متكلّف بل يمكن ردّها إلى باب البدل.

وعلى هذا الأساس يُمكن أنْ ينظَر إلى التوابع من زاويتين هما: النعت والبدل لجمع شتات ما تفرّق أصولاً وفروعاً وتأويلات في باب التوابع. تلك فكرةٌ يمكن طرحها للمناقشة والتأمّل. وقد طرحتها مراراً.

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل باب عطف البيان ومغني اللبيب: ٢/ ٥٩٧.
ومعاني النحو: د. فاضل السامرائي ٣/ ٢٩٠٧. وآراء حول اعادة وصف اللغة العربية السنيا د. هادي نهر: ١٣٣ – ١٣٤.

الأول من التوابع

النعت

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه وأنواعه.

٢- وظائفه.

٣- بين النعت والمنعوت.

٤- شروط ما ينعت به.

٥- تعدد النعت.

٦- قطع النعت عن المنعوت "الوظائف والأحكام الإعرابية".

٧- الفصل بين المنعوت والنعت.

٨- الحذف في باب النعت.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- النعت: حدُّهُ وأنواعه

النعت "تابع يكمّل متبوعه ببيان صفة من صفاته. أو صفة من صفات ما يتعلّق به". ويُطلق على كلّ لفظ يصف ما قبله اسم "النعت"(١) أو "الصفة"(٢)، أمّا الاسم الذي يسبق النعت فيُسمّى "منعوتا" أو "موصوفاً" والنعت قسمان:

أ- نعت حقيقيّ: وهو الذي يبيّن صفة من صفات المنعوت أي أنهُ يكمل متبوعه بدلالاته علي معنى فيه، نحو:

---

(١) مصطلح النعت مصطلح كوفي استعمله بعض البصريين وهو من مصطلحات الكوفة القليلة التي كتب لها الذيوع.

(٢) مصطلح الصفة مصطلح جمهور البصريين ويسمونه أيضا الوصف.
ينظر: همع الهوامع ٢/ ١١٦.

هذا رجلٌ كريمٌ.

فكريم صفة من صفات المنعوت "رجل" فالنعت من تمام المنعوت وإنهما كالاسم الواحد.

ب- نعت سببيّ: وهو ما دلّ على صفة في اسم بعده له صلة وارتباط بالمنعوت بسبب من الأسباب. ويؤكّد هذه الصفة اتصاله بضمير يربطه بالمنعوت ويطابقه، نحو:

هذا رجلٌ شديدةٌ غيرتُهُ على وطنه.

فالنعت "شديدةٌ" لم يدل على صفة في المنعوت "رجل"، وإنّما دلّت على صفة في الاسم الذي بعده وهو "غيرته .."، ولا يخفى ما بين الموصوف "رجل" وغيرته على وطنه من صلة وارتباط ولذا اتّصلت كلمة "غيرته" بضمير يعود على "رجل" مطابقاً له.

والفرق بين النعت الحقيقي والسببي يبدو فيما يبدو- في أنّ النعت السببي يلزم صيغة الإفراد دائماً مهما كانت دلالة المنعوت من حيث العددية تقول:

- سررت بالمدرسين الممتاز علمُهم.
- وسررت بالطالبين العالَيةِ درجاتُهم.
- وهؤلاء رجالٌ محمودٌ فعلُهم.

ويغلب على النعت السببّي كونه مشتقاً من المشتقات التي درسناها.

أمّا من حيث الإعراب، والتعريف، والتنكير، فالمطابقة في النعت السببي كائنة كما هو الحال في النعت الحقيقي. أمّا من حيث التذكير والتأنيث فهو يتبع الاسم الذي بعده، وهو الذي يعود النعت إليه. نحو:

- هذا طالبٌ حسن تفكيره.
- وهذا طالب جميلةٌ مصائدهُ.

٢- وظائف النعت أو دلالاته:

١- الفصل بين المتشابهين في التسمية تقول: (جاءني الشاعرُ محمدٌ) فقد فصلته من "محمد الكاتب" ويعدّ بعض النحاة أنّ هذه الوظيفة هي الأصل في النعت(١) وقد عبَّر بعض النحاة عن هذه الوظيفة باستعمال مصطلح "التوضيح". وينصّون على أن التوضيح لا يكون إلا إذا كان المنعوت معرفة. وفي الواقع أنّ المنعوت لا يحتاج إلى توضيح إذا كان معلوماً عند المخاطب(٢).

٢- التخصيص: إذا كان المنعوت نكرة: وهو أيضاً من وسائل الفصل بين المتشابهين إذ أنه يرفع الاشتراك الحاصل في النكرة على سبيل الوضع، فإذا قلت: (تعرّفت على جل) فإنّ "رجل" تتناول عموم الرجال. فإذا أطلقت النعت وقلت: (تعرّفَت على رجلٍ صالحٍ) خصّصت واخرجت مَنْ ليس بصالح.

٣- المدح والثناء: كقوله تعالى:

﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ من سورة الواقعة/ ٩٦.

والفرق بين ما يفيد المدح وما يفيد التوضيح. أنّ الأوّل يُستعمل إذا كان المنعوت لا يشترك مع غيره في الصفة المعينة، أو إذا كان معلوماً للمخاطبين قبل الكلام. كما هو واضح من الآية الكريمة.

٤- الذم: وهو مثل المدح معكوسا. قال تعالى:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ من سورة النحل/ ٩٨.

وقد يكون الذم التحقير في النكرات أيضاً كقوله تعالى:

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾ من سورة التكوير/ ٢٥.

---

(١) ينظر شرح عيون الإعراب ٢٢٨.

(٢) ينظر شرح الكافية للرضي ١/ ٣٢١.

٥- التوكيد: أي لتوكيد المعنى قال تعالى:

﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٦.

فـ"كاملة" نعت لعشرة، ومعنى النعت مفهومن من لفظ "عشرة" لاشتماله عليه ضمناً. وهو أي النعت هنا لا يفيد تخصيصاً أو توضيحاً، وإنما يفيد تأكيد معنى المنعوت. ومنه قوله تعالى:

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ من سورة الحاقة/ ١٣.

فـ"واحدة" مفهومة من قوله تعالى "نفخة".

٦- التعميم: كقولنا: "إنَّ الله يحشر الناس الأوّلين والآخرين".

٧- التفصيل نحو: مررت برجلين عربيّ وهندي.

٨- للإبهام نحو: تصدقت بصدقة كثيرة، أو قليلة.

٩- للقيام مقام المنعوت. كقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ من سورة التوبة/ ٨٢.

٣- بين النعت والمنعوت

يطابق النعت الحقيقي منعوته في "حركة الاعراب" وفي "التعريف والتنكير" وفي "التذكير والتأنيث" وكذلك النعت السببي.

أما من حيث العددية فعلى النحو الآتي:

أ- النعت السببي يكون مفرداً دائماً مهما كان نوع المنعوت من حيث العددية.

ب- النعت الحقيقي: إذا رفع ضميراً مستتراً(١) طابق المنعوت مطلقاً أي: في أربعة من عشرة:

(١) إذا لم يرفع النعت ضميراً متصلاً ورفع اسماً ظاهراً صار ذلك النعت سببياً وحينئذ يلزم صيغة الإفراد كما قلنا، وتكون المطابقة بينه وبين المنعوت في ثلاثة من سعة في العلامة الإعرابية/ والتعريف أو التنكير/ والتذكير أو التأنيث.

واحد من ألقاب الإعراب الثلاثة "الرفع، والنصب، والجر".

و: واحد من التعريف والتنكير.

و: واحد من التذكير والتأنيث.

و: واحد من "العددية" إفراداً أو تثنية أو جمعاً.

فهو كالفعل في رفعه ضميراً متصلاً به(١).

ونؤكّد عدم جواز نعت النكرة بالمعرفة أو العكس؛ وذلك "لأنّ النكرة عامة يدلّ واحدها على أكثر منه. والمعرفة خاصة لا تدلُّ إلاّ على نفسها. فلو نعتنا المعرفة بالنكرة، والنكرة بالمعرفة لكنّا قد نعتنا القليل بالكثير، والكثير بالقليل، وهذا لا يجوز.

ثم أنّ النعت متمّمٌ لبيان الاسم، فلا ينبغي أنْ يخالفه في تعريفه وتنكيره؛ لانّ النكرة مجهولة فلا يصحّ أنْ تبيّن المعروف، والمعرفة ثابتة للعين، فلا يصحّ أنْ تتبع ما لم يثبت له عين وهو النكرة"(٢).

٤- شروط ما ينعت به

١- الأصل في النعت أنْ يكون مشتقاً كاسم الفاعل واسم المفعول. وصيغ المبالغة والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل.

٢- إذا جاء النعت غير مشتق يؤوّل بالمشتق. ومن ذلك أنْ يأتي الوصف:

- جامداً "مصدراً". فيبقى على صورة واحدة. نحو:

---

(١) يُستثنى من مطابقة النعت للمنعوت ثلاثة أشياء.

أ- الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث كـصبور، وجريح، ومهذارٌ.

ب- المصدر الموصوف به كما سيأتي بيانه.

ج- نعت ما لا يعقل فيجوز أنْ تقول: خيول سابقة، وخيول سابقات.

(٢) شرح عيون الإعراب ٢٢٨ – ٢٢٩.

(هذا شاهدٌ عدلٌ) بمعنى: عادل.

و(هذان شاهدان عدلٌ): بمعنى عادلان.

و(هلاء شهودٌ عدلٌ): بمعنى: عادلون.

أو على حذف مضاف محذوف والتقدير ذي عدلٍ.

قال تعالى:

﴿وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ من سورة يوسف/ ١٨.

أي: مكذوب به(١). أو: على تقدير مضاف محذوف أي: ذي كذبٍ(٢).

- أو اسم اشارة، نحو: (مررت برجلٍ هذا)، أي: المشار إليه.
- أو ذو بمعنى صاحب، نحو: (مررت برجل ذي مال). أي: صاحب مال.
- أو بمعنى اسم الموصول، نحو: (مررت برجل ذو قام). أي: القائم.
- أو المنتسب: (مررت برجلٍ قرشيٍّ) أي: المنتسب إلى قريش.

٣- إذا وقع النعت جملة. فيشترط فيها الا تكون طلبية. وأن يكون فيها ضمير ظاهر أو مقدّر يربطها بالمنعوت.

٤- إذا وقع الجار والمجرور أو الظرف نعتاً فلا بُدَّ من تعليقهما، كما بيّنّا في باب حروف الجر.

٥- المنعوت بالجملة، أو مشبهها من "جار ومجرور"، أو ظرف" لا بدَّ أن يكون نكرة؛ لأنّ الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات.

ثم أنّ الجملة مؤوّلة بالنكرة، ولذلك لا ينُعت بها إلا النكرة.

(١) ينظر: الأشباه والنظائر للسيوطي ١/ ١١٤.

(٢) الوصف بالمصدر خلاف الأصل والغرض منه المبالغة أو بجعل العين نفس المعنى مجازاً، أو ادّعاءً بمعنى أنه من باب اطلاق المعنى وإرادة محلّهٰ زيادة على أنه على تقدير مضاف محذوف وعلى هذا فهناك مجاز بالحذف.

٥- تعدد النعوت

١- لنا نعت المنعوت الواحد بأكثر من نعت نحو:
هذا رجلٌ كريمٌ شجاعٌ أصيلٌ.

٢- ولنا أنْ ننوّع النعوت فننعت الواحد بالوصف وبالجملة وبشبه الجملة. نحو:
(رأيتُ رجلاً كريماً وسط الجمهور) فـ(كريماً) وجملة (يخطب) نعتان.

٣- ولنا نُعت غير الواحد بنعت واحد. نحو:
رأيتُ الاستاذين الفاضلين.

٤- وإذا اختلف النعت وجب التفريق نحو:
رأيت الأستاذين العالِمَ والأديبَ.

٥- إذا كان بعض النعوت أخصُّ من بعض قُدّم الأخصُّ، كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بتقديم (الرحمن) على (الرحيم)؛ لأنه أخصّ.
ووجه الخصوص في (الرحمن) أنه خاص بالله عزَّ وجلّ ولا يثنّى، ولا يجمع بخلاف (الرحيم) فإنّه يجوز أن يوصف به غير الله. وقد جاء صفة للرسول الكريم-ﷺ- قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة التوبة/ ١٢٨.
فالرحمن: خاص الاسم عام الفعل، والرحيم: عام الاسم خاص الفعل(١).

٦- إذا نُعت معمولان لعاملين متحدّي المعنى والعمل أُتبع النعتُ المنعوتَ في الحركات الإعرابية رفعاً أو نصباً أو جراً. نحو:

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: للزجاج: ١/ ٥ إعراب القرآن للنحاس: ١/ ١١٧، الكشاف: ١/ ٤١، والجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي): ١/ ١٠٥، والبحر المحيط: ١/ ١٦.
وهامش: ثمار الصناعة: ص ٤٦٨.

- تفوق محمد ونجح عليٌ المجتهدان.
- واكرمتُ محمداً وكلّمت علياً المجتهدين.
- ومررت بمحمدٍ وجُزت على عليٍ المجتهدين.

٧- وإذا اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع. نحو:
- تفوّق محمد وسافر علي المجتهدان أو "المجتهدين" بالرفع على إضمار مبتدأ، وبالنصب على إضمار فعل تقديره: "اعني".
- وتفوّق محمدٌ وأكرمتُ علياً المجتهدان أو المجتهدين.

أي: هما المجتهدان، أو: أعني المجتهدين.

٦- قطع النعت عن المنعوت

يلجأ العرب إلى قطع النعت عن المنعوت في الحركة الإعرابية إذا أُريد المبالغة في الوصف مدحاً أو ذمّاً فكانهم ينوون إخراج المنصوب بمدحٍ مجددٍ غير متبعٍ لأوّل الكلام. وقد يكون القطع في الذم أيضاً. تقول:

آمنت باللهِ الواحدُ "بالرفع".

واعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم "بالرفع".

ونقول: اعرضتُ عن الفعل الخبيثُ.

والخبيثَ "بالرفع والنصب" والرفع على إضمار مبتدأ، والنصب على إضمار فعل "اعني" ولا يجوز إظهار المبتدأ هنا، كما لا يجوز إظهار الفعل إذا كان لمدح أو ذمّ كما مثلنا. فإذا كان النعت للتخصيص فيجوز ذلك إظهار المبتدأ أو الفعل تقول:

- مررت بمحمدٍ الشاعرُ أو الشاعرَ "بالإضمار".
- ومررت بمحمدٍ هو الشاعرُ، أو: أعني الشاعر "بإظهار العامل".

٧- إذا كان المنعوت غير مبهم ولا شبيه به جاز الفصل بينه وبين نعته كقوله تعالى: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ من سورة إبراهيم/ ١٠.

وقوله تعالى: ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ من سورة الانعام/ ١٤.

وقول الشاعر:

ألم ترَ أنني لاقيتُ يوماً

معاشرَ فيهم رجلٌ جمارا

فقير الليل تلقاه غنياً

إذا ما آنس الليلُ النهارا

فقد فصل بين: (معاشر) وصفته (جمارا) وبين: (رجل) وصفته (فقير الليل). وفقير الليل: إذا كانت إبله بيضاً، وغني الليل: إذا كانت إبله سوداً، وقيل العكس. والجمار: المجتمعون.

٨- (الحذف في باب النعت)

أ- يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه(١) إذا قام دليل مقالي على المحذوف. نحو:

(١) في حذف الموصوف المنعوت واقامة الصفة مقامه خلاف بين النحاة وأكثر النحاة يمنعونه لأن الوصف من مقامات الاسهاب والاطناب لا من مقامات الايجاز والاختصار وهناك من الصفات ما لا يمكن حذف موصوفه وذلك أن تكون الصفة جملة.

ينظر: الخصائص ٢/ ٣٦٦، ونتائج الفكر للسهيلي، ١٦٣، والبحر المحيط: ٤/ ٣١٨.

أهداني يمانيًا. أي: سيفاً، أو ثوباً أو ما شابه.

ب- ويجوز حذف النعت إذا دلّ عليه دليل. وهذا قليل. نحو:

أنت قلتَ الحقَّ. اي: البيّن أو الواضح.

ومنه قولهم: سير عليه ليلٌ. أي: ليلٌ طويلٌ(١).

(١) ينظر الخصائص: ٢/ ٣٧٠ – ٣٧١.

فوائد:

أولاً: المعرفة تُنعت بالمفرد، والنكرة تنعت بالمفرد وبالجملة، والعلّة في امتناع وصف المعارف بالجمل أن الجمل نكرات، والنكرة لا تكون نعتاً للمعرفة.

ثانياً: الضمائر لا تُنعت لأنها واضحة معروفة بذاتها، وكذلك لاينعت بها؛ لأنها ليست مشتقة، ولا يمكن تأويلها بمشتق.

ثالثاً: اسماء الأعلام لا يُنعت بها كذلك للسبب الحامل في الضمائر، ولكنَّها تُنعت لرفع الإشكال الحاصل في اشتباه بعضها ببعض. ويمكن لنا توزيع المعارف بالنسبة إلى النعت على ثلاثة أقسام هي:

أ- ما لا ينعت ولا ينعت به وهي الضمائر.

ب- ما ينعت ولا ينعت به وهي الأعلام.

جـ- ما ينعت وينعت به وهي: الأسماء الموصولة (ما عدا: ما/ مَن)، وأسماء الإشارة، والمعرف بـ(ال).

رابعاً: هناك أسماء جامدة ينعت بها في مواضع معينة كـ(رجل) فلا يُنعت به إلاّ إذا قصدنا به كمال الرجولية. نحو: هذا محمد الرجل. (أي: كملت رجولته) ووقوعه خبراً أكثر من وقوعه نعتاً.

أو أضيف إلى ما يحدد المقصود به. نحو: هو رجلٌ رجلُ صدقٍ، أو سوءٍ.

خامساً: مما ينعت به في حال دون حال (أي) فإنّه ينعت به تبييناً لكمال المنعوت ولا يكون إلاّ نكرة مضافة إلى نكرة تماثل المنعوت لفظاً ومعنى نحو:

ومن ذلاك (كلّ هذا باحث أيُّ باحثٍ وحقّ) تقول: محمد الشاعر كل الشاعر/ وحقّ الشاعر.

سادساً: يجوز أن يسبق النعت بـ(لا) أو (إمّا) نحو:

- هذا طالبٌ لا شاعر ولا كاتب.
- هذا طالبٌ إمّا عراقي وإمّا إردني.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ما وظائف النعت بيّنها ومثل لها.

٢- لِمَ لا تُنعت النكرة بالمعرفة والمعرفة بالنكرة؟

٣- بأيّ شيء يمكن نعت النكرة؟ مثّل.

٤- ما النعت الحقيقي، وما النعت السببي/ مثّل لما تقول.

٥- ما الفرق بين النعت الحقيقي والسببي؟

٦- اشرح قول ابن عقيل الآتي: "إنّ النعت إذا رفع ضميراً طابق المنعوت في أربعة من عشرة" موضّحا المقصود بـ(أربعة) و(عشرة).

٧- لماذا لا تُنعت المعرفة بالجملة؟

٨- هل يجوز النعت بغير المشتق؟ متى؟ مثّل.

٩- ما حكم نعت غير الواحد بنعت واحد. من حيث التفريق وعدمه؟

١٠- ما حكم النعت تبعاً لاتحاد العاملين في المعنى والعمل، أو عدم اتحادهما؟

١١- لِمَ يقطع النعت عن المنعوت؟

١٢- متى يجوز اظهار عامل النعت المقطوع؟ مثّل.

١٣- لماذا لا يجوز النعت بالاعلام؟ والمضائر؟

١٤- هل يجوز الفصل بين النعت والمنعوت؟ متى؟ مثّل؟

رابعاً: التطبيقات

ت -١-

عيّن موضع الشاهد فيما يأتي وعلّق عليه:

١- ولقد امرُّ على اللئيم يسبني
فمضيتُ ثمّتَ قلتُ لا يعنيني

٢- وما أدري أغيّرهم تناءٍ
وطولُ الدهر أم مالٌ أصابوا

٣- حتّى اذا جَنّ الظلامُ واختلط
جاؤوا بمذقٍ هل رأيتَ الذئبَ قطْ

ت -٢-

عيّن النعت والمنعوت، واذكر المحل الاعرابي للمنعوت فيما يأتي:
قال تعالى:

١- ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢١.

٢- ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٢٩.

٣- ﴿كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ من سورة هود/ ٦.

٤- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ من سورة الاعراف/ ١٨٩.

٥- ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ من سورة الرحمن/ ٢٤.

٦- ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ من سورة الرحمن/ ٢٦ - ٢٧.

٧- ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ٢٧ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً﴾ من سورة الفجر/ ٢٧ – ٢٨.

٨- ﴿تِلۡكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٦.

٩- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ من سورة الانفطار/ ٦.

١٠- وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٍ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ من سورة يوسف/ ٢٠.

ت –٣–

عيّن النعت الحقيقي فيما يأتي. واذكر نوعه ومنعوته:

قال تعالى:

١- ﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ﴾ من سورة الرحمن/ ٥٠.

٢- ﴿فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٍ﴾ من سورة الحاقة/ ٧.

٣- ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٢٤ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٥ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ﴾ من سورة ابراهيم/ ٢٤ – ٢٦.

٤- ﴿وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞ﴾ من سورة الصف/ ١٣.

٥- ﴿كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞ﴾ من سورة المنافقون/ ٤.

٦- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ من سورة التحريم/ ٦.

٧- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ من سورة الحاقة/ ٣٢.

٨- ﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ من سورة المعارج/ ٤.

٩- ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا﴾ من سورة المعارج/ ٥.

١٠- ﴿لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ﴾ من سورة البروج/ ١١.

١١- ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ۝٦٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٣ مُدۡهَآمَّتَانِ﴾(١) من سورة الرحمن/ ٦٢ – ٦٤.

١٢- ﴿يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠ يَغۡشَى ٱلنَّاسَ﴾ من سورة الدخان/ ١٠ – ١١.

١٣- ﴿بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا﴾ من سورة الأنبياء/ ٦٣.

١٤- ﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ..﴾ من سورة المائدة/ ٥٤.

ت –٤–

بيّن النعت فيما يأتي واذكر نوعه من حيث كونه (حقيقياً أو سببياً) ومنعوته:
قال تعالى:

١- ﴿يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾ من سورة المطففين/ ٢٥-٢٦.

٢- ﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ من سورة المائدة/ ٥٤.

---

(١) مدهامتان: خضراوان تضربان إلى السواد من النعمة والرّي.

٣- ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ﴾ من سورة الانعام/ ١٥٥.

٤- ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ من سورة الانبياء/ ٨١.

٥- ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ﴾ من سورة طه/ ٥١.

٦- ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ من سورة الاعلى/ ١.

٧- ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝١٩ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ من سورة التكوير/ ٢٠ – ٢١.

٨- ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ﴾ من سورة التكوير/ ٢٥.

٩- ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ من سورة المسد/ ٤.

١٠- ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٣٣.

١١- ﴿فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ من سورة المؤمنون/ ٢٧.

١٢- ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ۝١٩ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ من سورة النجم/ ١٩–٢٠.

١٣- ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ﴾ من سورة التوبة/ ١٢١.

١٤- ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ من سورة البقرة/ ١٤٤.

١٥- ﴿كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا صَٰلِحًا﴾ من سورة المؤمنون/ ٥١.

١٦- ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ من سورة النجم/ ٢٠.

١٧- سبحان الله العظيم.

١٨- لطف الله بعباده الضعفاء.

ت -٦-

قدّر المحذوف فيما يأتي ذاكراً نوعه:

قال تعالى:

١- ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ من سورة الاعراف/ ٥٨.

٢- ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ من سورة آل عمران/ ١٣.

٣- ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا﴾ من سورة الاعراف/ ٤.

٤- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟﴾ من سورة الانفال/ ٤٥.

٥- ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍ﴾ من سورة الاحقاف/ ٢٥.

ت -٧-

استبدل بالنعوت الحقيقية فيما يأتي نعوتاً سببيّة مغيّراً ما يلزم:

١- البحث العلمي نشاط ذو أثر عظيم في تقدّم الامة.

٢- تعمل الجامعات على تخريج شباب مستنيري العقول.

٣- قضيتُ في الريفِ أياماً مشرقةَ الشمس معتدلة الجو.

٤- أدّى أدباءُ المعهد فعاليات قيمةَ الأثرِ في النفوس.

٥- مررت بمدينةٍ واسعةِ الشوارع.

ت -٨-

استبدل بالنعوت السببية نعوتاً حقيقية وغيّر ما تراهُ مناسباً:

١- سمعتُ خطيباً فصيحةً عبارتُهُ.

٢- ينتصرُ في الحياة رجلٌ راسخٌ ايمانُهُ.

٣- استاذنا رجلٌ طيبةٌ سريرتُهُن عميقٌ تفكيرهُ.

٤- كتب هذه القصص كتّابٌ مستكملةٌ أدواتُهم الأدبية.

٥- البحر خَلْقٌ عظيمٌ متسعةٌ أرجاؤهُ كثيرةٌ خيراتُهُ.

ت -٩-

اعرب ما تحته خطٌ فيما يأتي:

١- قال المتنبي:

ومَن طلبَ الفتحَ الجليلَ فإنّما

مفاتيحُهُ البيضُ الخفافُ الصوارمُ

٢- وقال:

ومَن يكُ ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ

يجد مُرّاً به الماءَ الزلالا

٣- إنّ في أضلاعنا أفئدةً

تعشقُ المجدَ وتأبى أن تُضاما

٤- وإذا أراد اللهُ نشرَ فضيلةٍ

طُويتْ أتاحَ لها لسانَ حسودِ

٥- أكرم الرجلَ المهذبةَ طباعُهُ.

٦- اليد العليا خيرٌ من اليدِ السفلى.

ت -١٠-

١- قال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ من سورة الانعام/ ٥٩.

٢- ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾ من سورة المائدة/ ١٠٠.

٣- ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ..﴾ من سورة الكهف/ ٤٩.

٤- ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ﴾ من سورة المسدّ/ ٤ - ٥.

٥- وقال الشاعر:

يموتُ الفتى من عثرة بلسانه
وليس يموت الفتى من عثرة الرِّجل

١- في الآيات نعوت لمنعوتات محذوفة. اذكرها.

٢- ما الأغراض التي أفاده النعت في الآيات (١، ٢، ٣).

٣- استخرج نعتاً شبه جملة وحدّد منعوته.

٤- في إحدى الآيات مبتدأ مؤخر موصوف. دلّ عليه. وبين صفته.

٥- في إحدى الآيات مبتدأ مؤخر. ما بعدها جملة حالية، بيّنها.

ت -١١-

بيّن فيما يأتي النعت والمنعوت، واذكر الفاصل بينهما إنْ وجد، واذكر سبب جواز الفصل، أو عدم جوازه:

١- قال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ من سورة المؤمنون/ ٩١ – ٩٢.

٢- ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ من سورة سبأ/ ٣.

٣- ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ من سورة النحل/ ٥١.

٤- هذا رجلان وزيد منطلقان.

٥- طلعت الشّعري العبور.

ت -١٢-

١- ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ من سورة الفاتحة/ ١.

٢- ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ من سورة النحل/ ٩٨.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: (يسبني) فهي جملة حالية إذا نظرنا اللفظ أعني لفظ (اللئيم) على أساس أنه معرفة. وليس الأمر كذلك لأن (ال) في اللئيم جنسية وليست عهدية و(اللئيم) على هذا باقٍ على تنكيره، وجملة يسبني في محلّ جرّ صفة للئيم.

٢- موضع الشاهد قوله: (أصابوا) فهذه الجملة صفة لـ(مال) النكرة، وقد حُذف منها الضمير الذي لأبُد له من ربط الصفة بالموصوف. وحذف هذا الضمير جائز على قلّة.

٣- موضع الشاهد قوله: (بمذق هل رأيت) حيث انّ ظهر جملة: هل رأيت الطلبية أنها صفة للمذق، وذلك لا يجوز عند جمهور النحاة، ولذلك خُرّجت على اضمار القول والتقدير: بمذق قيل فيه هل رأيت ..

ت -٢-

النعت	المنعوت	المحل الاعرابي للمنعوت
١- مؤمنة	أمة	خبر للمتدأ
مشركة	مقدر بـ(أمة)	مجرور بحرف الجر
٢- مباركا	كتابٍ	مجرور بحرف الجر
٤- واحدة	نفسٍ	مجرور بحرف الجر
٥- المنشئات	الجوارِ	مبتدأ مؤخر
٦- ذول الجلال	وجه ربك	فاعل مرفوع ومضاف إليه

النعت	المنعوت	المحل الاعرابي للمنعوت
٧- المطمئنة	النفسُ	بدل من (أيّ)
كاملة	عشرة	خبر للمبتدأ
٩- الكريم	ربك	مجرور بحرف الجر
١٠- بخسٍ	ثمن	مجرور بحرف الجر
١١- معدودة	دراهم	بدل من ثمن مجرور

ت -٣-

النعت الحقيقي	نوعه	منعوته
١- تجريان	جملة فعلية	عينان
٢- خاوية	مفرد	اعجاز
٣- طيبةُ (مكرر)	//	كلمة/ شجرة
خبيثةٍ (مكرر)	//	كلمة/ شجرة
أجتثت من فوق الأرض	جملة فعلية	شجرة
٤- قريب	مفرد	فتح
٥- مسندة	//	خشب
٦- وقودها الناس والحجارة	جملة أسمية	ناراً
٧- ذرعها سبعون ذراعاً	// //	سلسلةٍ
٨- كان مقداره خمسين الف سنةٍ	جملة اسمية منسوخة	يوم
٩- جميلاً	مفرد	صبراً
١٠- تجري من تحتها الانهار	جملة فعلية	جنات
العظيم	مفرد	الفوز

النعت الحقيقي	نوعه	منعوته
١١- مدهامتان	//	جنتان
١٢- مبين	//	دخان
يغشى الناسَ	جملة فعلية	دخان
١٣- هذا	اسم اشارة مؤول بمشتق (المشار إليه)	كبيرهم
١٤- يحبّهم ويحبّونه	جملة فعلية وجملة فعلية معطوفة عليها	قوم

ت -٤-

النعت	نوع	منعوته
١- تجري من تحتها الأنهار	حقيقي	جنات
٢- سمان/ عجاف	//	بقرات
٣- صفراء	//	بقرة
فاقع لونُها	سبي	//
٤- المبثوث	حقيقي	الفراش
٥- الظالم اهلُها	سبي	القرية
٦- مأكول	حقيقي	عصف
٧- نضاختان	//	عينان
٨- العُلى	//	الدرجات
٩- مختلف ألوانُه	سبي	محذوف تقديره (خلقٌ)
١٠- قيّمة	//	كُتب

ت -٥-

النعت	المنعوت	الغرض الذي افاده النعت
١- مختوم	رحيق	التخصيص
٢- يحبّهم ويحبّونه	قوم	//
أذلة/ أعزّة	//	//
٣- انزلناه	كتاب	//
٤- تجري	عاصفة	التوضيح
٥- الأولى	القرون	//
٦- الأعلى	ربّك	المدح والثناء
٧- كريم	رسول	الذم والتحقير
٨- رجيم	شيطان	التوكيد
٩- حمالةَ	امرأته	// //
١٠- كاملين	حولين	التوكيد
١١- اثنين	زوجين	//
١٢- الأخرى	الثالثة	// لأنّ الثالثة لا تكون إلاّ أخرى(١)
١٣- صغيرة، ولا كبيرة	نفقة	التعميم
١٤- ترضاها	قبلةً	التخصيص
الحرام	المسجد	التوضيح
١٥- الطيبات	محذوف مقدّر	التوضيح
١٦- الأخرى	مناة	التأكيد
١٧- العظيم	الله	المدح
١٨- الضعفاء	عباده	الترحم

(١) البحر المحيط: ٨/ ١٦٢.

ت -٦-

١- المحذوف هنا هو الموصوف. والتقدير: البلد الذي خَبُث.
٢- المحذوف هنا هو الموصوف. والتقدير: وفئة أخرى كافرة.
٣- المحذوف هنا هو الموصوف. والتقدير: قريةٍ عاصيةٍ.
٤- المحذوف هنا الصفة: والتقدير: فئة كافرة.
٥- المحذوف هنا الصفة. والتقدير: كلّ شيء سُلّطت عليه. و"الله أعلم".

ت -٧-

١- البحث العلمي نشاطٌ عظيمٌ أثرُهُ في تقدم الأمة.
٢- تعمل الجامعات على تخريج شبابٍ مستنيرةٌ عقولُهُم.
٣- قضيتُ في الريف أياماً مشرقةً شمسُها معتدلاً جوّها.
٤- أدّى أدباء المعهد فعاليات قيّم أثرُها في النفوس.
٥- مررت بمدينةٍ واسعةٍ شوارعُها.

ت -٨-

١- سمعت خطيباً فصيحَ العبارةِ.
٢- ينتصر في الحياة رجلٌ راسخٌ ايماناً.
٣- استاذنا رجلٌ طيّبٌ سريرةً عميقٌ فكراً.
٤- كتب هذه القصص كتّابٌ مستكملون أدواتهم الأدبية.
٥- البحر خلق عظيمٌ متّسعٌ أرجاءً، كثيرٌ خيراً.

ت -٩-

الكلمة	اعرابها
١- الجليل	نعت (للفتح) منصوب
الخفافُ	نعت مرفوع للبيض
٢- ذا	خبر (يك) منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف. وفمٍ مضاف إليه مجرور. ومرّ: نعت مجرور، ومريض نعت ثان.
٣- أفئدةً	اسم إن مؤخر منصوب.
٤- طُويت	ماضٍ مبني للمجهول، والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل مستتر، والجملة في محل جرّ نعت لـ(فضيلةُ).
٥- المهذبةَ	نعت منصوب.
طباعةُ	فاعل لـ(المهذبة) مرفوع، والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
٦- العليا	نعت لليد مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذّر.
خير	خبر المبتدأ مرفوع.

ت -١٠-

١- النعوت التي حذفت منعوتاتها في الآيات (١، ٢، ٣) وهي:

- رطب/ يابس والتقدير: شيء، أو مخلوق الخبيث والطيب: الشيء/ أو الكائن.
- صغيرة وكبيرة: ظاهرة.

٢- أفادت النعوت التعميم.

٣- النعت شبه الجملة هو:
من مسد نعتاً لـ(حبل).
بلسانه نعتاً لـ(عشرة).

٤- المبتدأ المؤخر الموصوف (حبل) وصفته الجار والمجرور (من مسد).

٥- مفاتيح الغيب. والجملة الحالية بعده لا يعلمها إلا هو.

ت -١١-

١- الموصوف (الله)، والصفة: (عالم الغيب) وقد تمَّ الفصل بينهما بجملة (عمَّا يصفون).

٢- الموصوف: (ربّي) والصفة: (عالم الغيب) وقد الفصل بينهما بـ(لتأتينكم).

٣- المنعوت إلهين والنعت: (اثنين) ولا يجوز الفصل بينهما.

٤- المنعوت (رجلان) والنعت: (مطلقان)

ت -١٢-

١- بسم الله الرحمن الرحيم: جار ومجرور + مضاف إليه + نعت + نعت ثان (وفيها أحكام اعرابية كثيرة اخرى).
والشاهد فيه مجيء النعت للتخصيص.

٢- فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم: أمر مبني على السكون فاعله مستتر وجوبا + جار ومجرور + جار ومجرور + نعت للشيطان.
والشاهد فيه: مجيء النعت الذم.

٣- فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محلّ نصب على المفعولية الزمانية + ماض مبني للمجهول + جار ومجرور + نائب فاعل مرفوع + نعت مرفوع. والجملة (نفخ في الصور ..) في محلّ جرّ مضاف إليه

والشاهد فيه: مجيء النعت للتأكيد.

٤- وآيةٌ لهم الليل نسلخ منه النهارَ: مبتدأ + جار ومجرور + خبر مرفوع + مضارع مرفوع فاعله مستتر وجوبا + جار ومجرور + مفعول به.

جملة نسلخ تكون نعتا لـ(الليل) لأن (ال) جنسية ليست للتعريف فهو باق على تنكيره. ومن النحاة من يراها في محلّ نصب حال من الليل. والمعنى المراد لا يحتمل هذا الاعراب.

٥- واتقوا يوماً ...: امر مبني على حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل ويوماً: مفعول به منصوب. لا: نافية. تجزى: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضّمة مقدرة للثقل. نفس: فاعل + جار ومجرور + مفعول به.

والشاهد حذف الضمير الرابط من جملة النعت الذي يربطها بالمنعوت والتقدير. لا تجزي فيه.

٦- أنْ اعمل سابغاتٍ: مفسِّرة + امر وفاعله مستتر وجوبا + مفعول به.

والشاهد فيه: حذف الموصوف. والتقدير: أن اعمل دروعاً سابغاتٍ.

٧- قالوا الآن جئت بالحق: ماض مبني على الضم وواو الجماعة في محل رفع فاعل + ظرف زمان + ماض مبني على السكون + ضمير رفع في محل رفع فاعل + جار ومجرور.

والشاهد فيه: حذف الصفة. والتقدير: بالحق البين.

٨- أنّه ليس من أهلك: حرف مشبّه بالفعل + ضمير متصل في محلّ نصب اسمها + فعل ماض جامد واسمه مستتر تقديره (هو) من أهلك جار ومجرور ومضاف إليه وشبه الجملة متعلقة بخبر ليس المحذوف، وجملة (ليس من أهلك) في محلّ رفع خبر (أنّ).

والشاهد فيه: حذف الصفة. والتقدير: من أهلك الناجين.

الثاني من التوابع: التوكيد(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- نوعا التوكيد:

أ- التوكيد المعنوي، ووظائفه.

ب- التوكيد اللفظي، ووظائفه.

٢- توكيد النكرة.

٣- توكيد الضمير المتصل:

أ- توكيد المرفوع المتصل بالنفس أو العين.

ب- توكيده بغيرهما.

٤- الفصل بين التوكيد والموكَّد.

ثانياً: خلاصة الموضوع

١- نوعا التوكيد

التوكيد المعنوي

توكيد خاص (بألفاظ معينة)

النفس/ العين

أنفسهما، أعينهما

أنفسهم، أعينهم(٢)

كلا، كلتا

جميع، جمعاء، جُمع، أجمع، أجمعون

عامة، أكتع، أبصع

قاطبة، كافة

التوكيد اللفظي

(توكيد عام)

- للاسماء

- والأفعال

- والجمل

- وبعض الحروف

---

(١) يقال: أوكدته وأكدته ومعناه الاحاطة والشمول وبالواو أفصح وأكثر شيوعاً: قال تعالى: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ من سورة النحل/ ٩١.

(٢) وللمؤنث المفرد والجمع ما يناسبه.

التوكيد لفظ تابع لما قبله، يقوّي متبوعه، ويزيل عنه ما قد يتوهمه المتلقي من احتمالات مختلفة. سنأتي على بيانها في حديثنا عن وظائف التوكيد. ويُسمّى الاسم السابق أو الكلمة أو الجملة أو الحرف (مؤكَدا)، وما يؤكّده (مؤكِّدًا).

٢- والتوكيد نوعان:

أ- معنوي: وهو المعتدّ به في التوابع ويكون بتكرار اللفظ بمعناه وليس بحروفه. وألفاظه مبيّنة في المخطط السابق. وهذا التوكيد على وجهين: الأوّل: توكيد تخصيص وله لفظان مضافان دائما هما (النفس والعين)(١)، وتوكيد: إحاطة وله (كلّ، وأجمع ..) وتأتي (كلا وكلتا) في التثنية بمنزلة (كلّ) في الجمع. وهذه الألفاظ تتبع المؤكَّد في حركاته الإعرابية. ويجب أنْ يتصل كلٌّ منها بضمير يطابق المؤكَّد ويعود عليه، ما عدا (أجمعون..).

يكد بالنفس والعين المفرد. ويجوز أن يُجرّا بباء زائدة للتوكيد. نحو:

جاء الاستاذ نفسُهُ او عينُهُ أو بنفسه أو بعينه.

وللاثنين أنفسهما وأعينهما، وكلاهما، وكلتاهما(٢).

وللجماعة أنفسهم، أعينهم، كلّهم، أجمعون وغيرها.

ويؤكّد بـ(كلّ) ما يتجزأ. وكذلك (جميع).

أمّا عامة، وقاطبة، وكافة فتجري مجرى (جميع) في العدول بها إلى النصب على الحال. واستعمالها للتوكيد استعمال موّلد على الأرجح إلاّ (عامة).

يجوز أن يأتي بعد (كلّ) أجمع إذا أُريد تقوية قصد الشمول. نحو:

---

(١) النفس تُتبع لأنها تستعمل في غير التوكيد. تقول: زيدٌ بنفس الكلية والعين تتبع النفس لأنها أقصر في التوكيد. وكلٌ يتبع العين لأنه أمكن منهما من التوكيد. وأجمع يتبع كلاً لأنه لا يكون إلاّ توكيداً.

ينظر: شرح عيون الاعراب: ٢٢٣.

(٢) تنظر: الأحكام الاعرابية لـكلا وكلتا في باب الاضافة.

نجح الطلبة كلُّهم أجمعُ. أو أجمعون.

وللمؤنث (جمعاء وجُمَعُ) ولنا استعمال (أجمع) من غير أنْ تُسبق بـ(كلّ)، وكذلك (جمعاء).

ب- التوكيد اللفظي:

ونعني به تكرير اللفظ المراد توكيده بعينه، ولا يضر أنْ يكون فيه بعض تغيير، أو بمرادفه، نحو:

- أنت بالخير حقيق حقيق/ أو: حقيق قَمِن (بالمرادف)(١).

والتوكيد اللفظي أوسع من المعنوي؛ لأنه توكيد عام يدخل الاسماء والأفعال والحروف والجمل ولا يتقيّد بمظهر أو مضمر، معرفة أو نكرة بل يجوز مطلقا. تقول:

- الحقُ واضحٌ واضحٌ (بتكرار الاسم).
- يرتفعُ يرتفعُ شأنُ المؤمن بالله (بتكرار الفعل).
- لا، لا أبوحُ بسرّ صديق (بتكرار الحرف).
- اللهُ أكبرُ، الله أكبرُ. (بتكرار الجملة الاسمية).
- أحمدُ اللهَ، أحمدُ اللهَ على نعمائه (بتكرار الجملة الفعلية).

مع ملاحظة أنّه إذا كان المراد توكيده جملة فالأكثر اقتران الثانية بالعطف (وهو ثمّ خاصة)/ والعطف حينئذ صوريّ لأنّ بين الجملتين تمام الاتصال. وإلاّ كانت تبعية الثانية للأولى عطفاً، لا توكيداً.

(١) ومنه: كثير بثير، وجائع نائع، وحسن بسنٌ. ومما يجري هذا المجرى عقود العدد تقول: نجح أصدقاؤك ثلاثتهم، وأكرمت أصدقاءَك ومررت بأصدقائك ثلاثتهم إلى عشرتهم، ويجوز فيها النصب بعد الرفع والجر على المفعولية المطلقة أي: تثليثاً.
ينظر: شرح عيون الاعراب ٢٢١.

قال تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ من سورة النبأ/ ٤ — ٥.

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ من سورة القيامة/ ٣٤ — ٣٥.

وتأتي بدون العطف كقوله ﷺ: "واللهِ لأغزوَنّ قريشاً، لأغزوَنّ قريشاً. لأغزوَنّ قريشاً"(١).

ولذا كان المراد توكيده حرفاً غير جوابي وجب أمران(٢):

أ- الفصل بينهما كقوله تعالى:

﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٣٥.

فـ(انكم) الثانية مؤكّدة للأولى الواقعة مفعولا ثانيا لـ(يعد)، وفصل بينهما بالظرف وما بعده. وأعيد مع الثانية ما اتصل بالأولى وهو الكاف والميم لأنه مضمر.

ب- انْ يعاد هو أو ضميره إنْ كان ظاهراً. نحو:

إنَّ زيداً فاضلٌ أو: أو زيداً انهُ فاضلٌ.

ولّما لم يجز الفصل بين حرف الجر والمجرور كان لا بُدَّ من تكرارهما معاً وقد يكرّر الضمير بدلاً من الاسم الظاهر- نحو: مررتَ بزيد به وحدَهُ.

ويجوز اعادة حرف الجواب وحده نقول: أنجحَ زيدٌ؟ نعم نعم. أو: لا لا ..!

(١) ينظر: شرح الاشموني: ٤/ ٣٨٤.

(٢) نفسه: ٤/ ٣٩٦.

٣- وظائف التوكيد

أ- وظائف التوكيد المعنوي:

١- إزالة اللبس الذي قد يحصل لدى المتلقي، ولرفع المجاز الذي قد يحتمله الكلام.

بمعنى أوضح: أنَّ التوكيد المعنوي توكيد تخصيص يرفع احتمال إرادة المذكور فإذا قلت: حضر المحامي. أُحتمل أنّك تريد حضور مَنْ يعتمد عليه أو يتدرّب عليه فإذا قلت: حضر المحامي نفسُهُ. زال هذا الاحتمال.

ولتوكيد التخصيص لفظان هما: النفس والعين.

٢- بيان معنى الإحاطة والشمول وله (كلّ، وأجمع، وكلا، وكلتا وأجمعون، وكافة.. الخ).

فإذا أردنا أن نقطع بدلالة تشير إلى الإحاطة أطلقنا لفظ التوكيد. ففرق بين قولنا نجح الطلبة. ونجح الطلبة كلّهم أو أجمعُهم.

وأقبل الطالبان كلاهما، واقبل الطالبان، وأقبل كلا الطالبين. ففي استعمال (كلاهما) في الجملة الأولى يرتفع احتمال أنّ المقبل أحد الطالبين.

ب- وظائف التوكيد اللفظي:

١- يرفع عن المتكلّم ضرر غفلة السامع أو عدم إصغائه، فتكرير اللفظ يدفع هذا الضرر. ولا يؤدّي بالتوكيد المعنوي.

٢- دفع ظنّ السامع أنّ المتكلم قد غلط في ذكر اللفظ المعين. نحو:

(نجح خالدٌ) واعتقد المتكل أنّ السامع قد ظن انّ المتكلّم قد غلط في ذكر الاسم المراد (خالد) وهو يريد (محمداً) مثلاث أضطر إلى تكرير اللفظ. فيقول نجح خالدٌ خالدٌ(١).

٣- دفع التجوز: فقد يذكر المتكّلم حكما ليظُّن السامع أنّ المتكلّم لم يقصد الحكم حقيقة إنّما أراده تجوّزا ومبالغةً فيكرر اللفظ لإزالة هذا الظن. وتثبيت الحكم على أساس القطع لا الاحتمال أو التجوز. نحو قولنا: تجارة الربا حرامٌ حرامٌ حرامٌ.

٤- تلافي النسيان لأوّل الكلام إذ أنّ بعض الكلام يحتاج إلى تفصيل قبل الانتقال إلى جزئية أخرى بما يفوّت علي الذهن الالتفات إلى ما ابتدأ به أوّل الكلام، ولتلافي ذلك يضطر المتكلّم أو الكاتب إلى تكرير ما ابتدأ به. ومنه قوله تعالى:

من سورة المؤمنون/ ٣٥.

فكّررت عبارة (أنّكُم) لمّا طال الكلام لتقوية ذلك في ذهن السامع(٢).

٥- تقوية الحكم وتمكينه: وهو الغرض الأساس من التوكيد. وإليه يمكن ردُّ وظائف التوكيد كلّها.

٣- توكيد النكرة

يجوز توكيد النكرة إذا كانت متبعّضة ومحدودة وبشرط الإفادة ويكون التوكيد أعني توكيد النكرة بـ(كلّ) وما في معناها. نحو:

---

(١) لا وجود لهذين النمطين في القرآن الكريم فالله لايريد من التكرير رفع غفلة السامع، ولا دفع ظن الغلط عن نفسه تعالى الله عن ذلك.

ينظر: معاني النحو: ٤/ ٥٣١.

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٦/ ٤٠٤.

اعتكفت أسبوعاً كلَّهُ. ولا يجوز نحو: صمت شهراً نفسه. لعدم الإفادة.

وقد منع فريقٌ من النحاة توكيدها مطلقاً لأنّها لم يثبت لها عين فلا يصحّ توكيدها؛ لأنّ التوكيد تثبيت للعين وازالة اللبس عنها؛ ولأنّ ألفاظ التوكيد المعنوي معارف فلا تتبع النكرات توكيداً لها لاختلاف ما بينهما، ذلك أنّ النكرة تدلّ على العموم، والمعرفة تدلّ على الخصوص(١).

٤- توكيد الضمير المتصل

أ- المتصل المرفوع: المشهور عند النحاة عدم جواز توكيد الضمير المرفوع المستتر أو المتصل بالنفس أو العين إلاّ بعد توكيده بضمير منفصل. نحو:

إذهبوا أنتم أنفسكم.   ومحمد قام هو نفسُهُ.

وتقول: رويدك أنتَ نفسَكَ زيداً. ولا تقول: رويدك نفسَكَ زيداً إلاّ على قبح كما يرى سيبويه(٢).

ب- أما إذا أردت توكيد الضمير المرفوع بغير (النفس أو العين) فيجوز توكيده مباشرة من غير فصل. تقول:

اجتهدوا كلُّكم. أو: اجتهدوا أنتم كلُّكمْ.

أمّا إذا كا المؤكد غير ضمير رفع لم يلزم فصله بضمير منفصل وإنّما يؤكّد مباشرة. نحو:

اكرمتُهُ نفسَهُ، ومررتُ به نفسِهِ.

وقس على ذلك في المثنى والجمع.

---

(١) ينظر: شرح عيون الاعراب: ٢٢٣، والانصاف المسألة: (٦٣).

(٢) ينظر: الكتاب ٢/ ٣٧٩.

فوائد

أولاً: لا يؤكّد بـ(كل) وأخواته (جميع، وعامة) إلاّ معرفة متبعضة بالنسبة للعامل أو الحكم المعين فيجوز أن نقول: نجح الطلبةُ كلّهم؛ لأنه يتبعضون في (النجاح).

ولايجوز: نجح محمدكلّه.

ويجوز: نُظف زيدَ لله، لأنّ العامل (نظف) صالح للإسناد إلى بعض زيد.

يقال: نظف بعضُهُ.

ثانياً: يمكن توكيد الجمع المذكّر غير العاقل، وجمع المذكّر العاقل المجموع جمع تكسير بـ(كلّه). نقول: قبضت الدنانير كلّها.

و: جاء الرجال كلّها.

ثالثاً: قد يستعمل (جمعاء) بمعنى مجتمعة، ولا يقصد بها حينذاك التوكيد ومنه قول الرسول الكريم -ﷺ-: "كما تناخ الابل من بهيمة جمعاء" أي مجتمعة الخلق.

رابعاً: قد يُقصد بـ(كلّ) معنى: (كامل) فينعت به اسم جنس معّرف أو منكّر، وتلزم إضافته إلى مثل المنعوت لفظاً ومعنى، وتعريفاً وتنكيراً نحو:

- رأيت الرجل كلَّ الرجل.
- كتبتُ قصيدةً كلَّ قصيدة.

وفيه معنى التوكيد وليس منه ألفاظه.

وإذا أخبر عن (كلّ) مضافاً إلى نكرة تعين اعتبار المعنى كقوله تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٨٥.

﴿كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٥٣.

وإذا أخبر عنها وكانت مضافة إلى معرفة جاز اعتبار لفظها فيفرد الخبر ويذكّر كقوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ من سورة مريم/ ٩٣.

واعتبار معناها فيجاء به على وفق المضاف إليه كقوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ من سورة النمل/ ٨٧. والتقدير: وكلّهم أتوه داخرين.

خامساً: إذا كان المؤكّد والمؤكَّد جملتين، وأمِن توهم كون الثانية غير مؤكّدة فالأجور الفصل بينهما بعاطف، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ من سورة النبأ/ ٤ – ٥ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ من سورة الانفطار/ ١٧ – ١٨.

سادساً: ولو خيف توهم كون الثانية غير مؤكّدة، تُرك العاطف؛ لأنَّ ذكرهُ يخلّ بالتوكيد ويوهم أن الشيء أو الحكم الثاني غير الأول. نحو:
أكرمت محمداً أكرمت محمداً.
من غير عطف.

سابعاً: يستعمل (النفس والعين) غير مؤكدين فيقال: زرتُ نفسَ البلد.
واستعنت بنفس الكتاب(١).

ثامناً: لا يجوز صرف (أجمع) و(جمعاء) و(جمع) فالأوّل للتعريف ووزن الفعل، والثاني: للتأنيث و(جمع) للتعريف والعدل.
وتُعد (أجمع) معرفة؛ لأنّ في الأصل مضافة أو بنيّة الإضافة(٢).

(١) ينظر: علل النحو للوراق. ص ٥٣٢.
(٢) ينظر: أسرار العربية: ٢٨٥، وشرح المفصل: ٣/ ٤٥ – ٤٦.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- ما وظائف التوكيد المعنوي؟

٢- ما وظائف التوكيد اللفظي؟

٣- بم يؤكّد المفرد توكيداً معنوياً؟

٤- لتوكيد أيّ شيء تصلح (كلّ)؟

٥- ماذا نعمل إذا أردنا توكيد وتقوية قصد الشمول والاحاطة؟

٦- هل يجوز التوكيد اللفظي بالمترادفات؟

٧- أيّهما أوسع في التوكيد: المعنوي أو اللفظي. لماذا؟

٨- ما شرط توكيد الجملة. مثّل؟

٩- ما حكم توكيد الحرف غير الجوابي؟

١٠- لِمَ منع بعض النحاة توكيد النكرة؟

١١- متى يجوز توكيد النكرة؟

١٢- ما حكم توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين؟ وما حكم توكيده بغيرهما.

١٣- ما حكم توكيد الضمير المتصل إنْ لم يكن في محلّ رفع؟

رابعاً: التطبيقات

ت -١-

بيّن موضع الشاهد فيما يأتي وعلّق عليه:

١- يا ليتني كنتُ صبياً مرضعا
تحملني الذلفاءُ حولاً أكتعا
إذا بكيت قبّلتني أربعا
إذاً ظللت الدهرَ أبكي أجمعا

٢- قد صرّتِ البكرةُ يوماً أجمعا

٣- فأينَ إلى أينَ النجاةُ ببغلتي
أتاكِ أتاكِ اللاحقون أحبسِ أحبسِ

٤- أُتيحَ لهم حبُّ الحياةِ فأدبروا
مَرْجاةُ نفسِ المرءِ ما في غدٍ غدِ

٥- فرّتْ يهودُ وأسلمت جيرانها
صَمّي لمافعلت يهود صمامِ(١)

٦- إنّ إنّ الكريمَ يحلمُ ما لم
يَرَيَنْ مَن أجارَهُ قد ضيما

٧- فما الدنيا بباقيةٍ بحزنٍ
أجل لا لا ولا برخاءِ بالِ

(١) يهود: اسم قبيلة. وصَمّي: اسكتي. وصمامِ اسم فعل بمعنى: اسكت.

ت – ٢-

بين المؤكَّد والمدكّد فيما يأتي واذكر نوع التوكيد.

قال تعالى:

١- ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ من سورة الانفطار/ ١٧ – ١٨.

٢- ﴿وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ من سورة آل عمران/ ١٣٢.

٣- ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ من سورة الشرح/ ٥ – ٦.

٤- ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ..﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٢.

٥- وقال الشاعر:

لكَ الله على ذاك

لكَ اللهُ لكَ اللهُ

٦- إذا ما بدت من صاحبٍ لكَ زلّةٌ

فكن أنتَ محتالاً لزلّته عذراً

ت –٣-

بينّ الغرض الذي أفاده التوكيد فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ من سورة المسد/ ١.

٢- ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٣٥.

٣- ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ من سورة الفجر/ ٢٢.

٤- ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ من سورة الحجر/ ٩٢.

٥- وقال وقد ذُكرت عنده الكبائر قال: "الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئاً فجلس وقال: ألا وشهادة الزور، ألا وشهادة الزور".

ت -٤-

ما الفرق الدلالي بين قولنا:

أ- حضر الأستاذُ، وحضر الأستاذُ نفسُهُ، وحضر الأستاذُ بنفسِهِ.

ب- نجح محمدٌ، نجح محمدٌ محمدٌ.

ج- أقبل محمدٌ، أقبل محمدٌ نفسُهُ، أقبل محمدٌ عينُهُ.

ت -٥-

ما الخطأ في التراكيب الآتية، بيّن السبب:

١- نجح محمد كلُه.

٢- القوم جاء عامتهم.

٣- اعتكفت وقتاً كلّه.

٤- رأيت شيئاً نفسه.

٥- نجح كلاهما الطالبا.

ت -٦-

إعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

١- قال بشار بن برد:

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كلُّها
كفى المرءُ نبلاً أن تُعدَّ معايبُهْ

٢- وقال حسان بن ثابت:

لساني وسيفي صارمان كلاهما
ويبلغ ما لا يبلغُ السيفُ مذودي

٣- وقال آخر:

هي الدنيا تقول بملءُ فيها
حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

٤- وقال آخر:

خيرُ إخوانك المشاركُ في المرِّ
وأين الشريكُ في المرِّ أينا

٥- وقال آخر:

واخفض جناحك للأقارب كلِّهم
بتذللٍ واسمع لهم إنْ أذنبوا

ت -٧-

أعرب قوله تعالى مبيناً الشاهد فيه:

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾ من سورة الفجر/ ٢١.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد فيه قوله: (حولاً اكتما) حيث أكَّدَ بـ(اكتع) النكرة (حولاً) من غير أن يأتي قبلها أجمع. وفيه شاهد آخر هو قوله: (الدهر أبكي اجمعا). حيث أكّد بـ(أجمعا) (الدهر) من غير أنْ يسبقها بـ(كلّ). وهو قليل.
وفي هذا القول شاهد ثانٍ وهو الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد بالفعل (أبكي). وهو قليل أيضاً.

٢- الشاهد فيه قوله (يوماً أجمعا) بتوكيد النكرة المحدودة وهذا جائز عند الكوفيين.

٣- الشاهد فيه قوله: (أتاك أتاك) و(احبس احبس) بتوكيد الفعلين توكيداً لفظيا بتكرير كلٍّ منهما.

٤- الشاهد في قوله: (غدٍ غد) حيث أكدّ الاسم توكيد لفظياً بتكريره.

٥- الشاهد قوله: (صمّي، صمامِ) حيث أكّد الفعل (صمّي) باسم الفعل: (صمامِ).

٦- الشاهد في قوله: (إنّ إنّ) حيث أكّد الحرف المشبهه بالفعلِ توكيداً لفظياً.

٧- الشاهد في قوله (لا لا) حيث أكّد الحرف توكيداً لفظياً.

ت -٢-

نوع التوكيد	المؤكِّد	المؤكَّد
لفظي	ما أدراك ما يومُ الدين	١- وما أدراك ما يومُ الدين
		٢- لا يوجد
لفظي	إنّ مع العسر يسرا	٣- فانّ مع العسر يسرا
معنوي	كلّهم/ أجمعون	٤- الملائكة
لفظي	هو	٥- الضمير المستتر في (يُملّ)
لفظي	لك الله/ لك الله	٦- لك الله
لفظي	أنتَ	٧- الضمير المستتر في: (فكن)

ت -٣-

١- الغرض من التوكيد توكيد الحكم وتقريره وتمكينه.

٢- الغرض من التوكيد تلافي النسيان لأوّل الكلام.

٣- الغرض منه تقوية الحدث وتمكينه في النفس والمخيلة.

٤- الغرض منه الاحاطة والشمول.

٥- الغرض منه تمكين الشيء في الذهن.

ت -٤-

١- الأول إخبار عن الحضور يحتمل حقيقة أو مجازا.

والثانية إخبار بالحضور مدفوعاً به احتمال إرادة غير الظاهر.

والثالثة مؤكّدة مع المبالغة؛ لأنَّ فيها توكيدين.

٢- في الأولى اخبار عن نجاح محمد، وفي الثانية توكيد أنّ الناجح محمد وليس غيره مّا قد يكون السامع قد ظنّ خلافه خطئاً.

٣- في الأولى إخبار باقبال محمد، وهو محتمل الحقيقة والمجاز وفي الثانية توكيد أفاد رفع احتمال غير إرادة الظاهر والثالثة كالثانية.

واقواها توكيدا الثالثة؛ لأنّ النفس تتبع ولا تُتبع والعينتتبع النفس؛ لأنّها أقعد في التوكيد.

ت —٥-

١- الخطأ في توكيد (محمد) بـ(كلُّ)، ولا يؤكّد بـ(كلّه) إلا ما يتجزأ. ومحمد لا يتجزأ بالنسبة إلى عمل العامل وهو (النجاح).

٢- الخطأ الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد بالعامل.

٣- الخطأ في توكيد النكرة (وقتاً)، لأنّه لا فائدة من توكيد النكرة؛ لأنَّ الوقت المتكلف فيه لا يزال مبهماً.

٤- الخطأ في توكيد النكرة (شيئاً) لعدم الفائدة.

٥- لا يجوز تقديم المؤكَّد على المؤكّد. والصحيح أن نقول:
نجح الطالبان كلاهما.

ت —٦-

١- كلّها: توكيد معنوي لـ(سجاياه) مرفوع وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

٢- كلاهما: توكيد معنوي لـ(لساني وسيفي) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنى في حالة إضافته إلى الضمير وهو مضاف و(هما) في محلّ جرّ مضاف إليه.

٣- حذارِ حذارِ: اسم فعل أمر مبني على الكسر. وحذارِ الثانية توكيد لفظي للأولى.

٤- أين الشريك .. أينا: اسم استفهام مبني على الفتح في محلٍّ رفع خبر مقدّم. والشريك مبتدأ مؤخر مرفوع. وأينا: توكيد لفظي للأولى. والألف للاطلاق.

٥- كلهّم: توكيد معنوي لـ(الاقارب) مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف، والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

ت -٧-

كلا: حرف جواب للردع والزجر لا محلَّ له من الإعراب. إذا: اسم لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية مضاف. دُكَّتْ: ماض مبني للمجهول + تاء تأنيث ساكنة + الأرض نائب فاعل مرفوع + مفعول مطلق منصوب + توكيد لفظي له. الشاهد فيه: التوكيد اللفظي لـ(دكاً) بتكيره ..

الثالث من التوابع البدل(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- حَدّه.

٢- عامله.

٣- أنواعه.

٤- ما يُبدل وما لا يبدل.

٥- البدل في الاسماء.

أ- الضمير.

ب- اسم الاستفهام.

ج- البدل في الافعال.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- ماهية البدل

البدل لغةً: العوض، تقول: خذ هذا بدلاً من هذا. أي: عوضاً منه.

قال تعالى:

﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾ من سورة القلم/ ٣٢.

وفي الاصطلاح: "هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة"(٢).

---

(١) البدل: مصطلح بصري. ويسمّيه الكوفيون: الترجمة والتبيين، والتكرير. وقد كُتبَ لمصطلح البصريين الشيوع؛ لأنه أدقّ فيمكن اطلاقه على البدل المباين بما لا يصلح له مصطلح الكوفيين.

ينظر: الكتاب ١/ ٢٥٥، معاني القرآن، للفراء ١/ ٧، ٥٦، ٣٤٨ ...

(٢) شرح الحدود النحوي ٣٥٠.

ولذلك يصح أن يُحذف اللفظ الذي قبله ويُجعل هو بدلاً منه. فإذا قلنا:

(عدل الخليفةُ عمرُ ﷺ).

نجد أنّ الاسم (عمر) تابع لما قبله (الخليفة) في الإعراب. وأنّه هو المقصود بالحكم دون متبوعه، فالخبر الذي ننقله متعلّق بـ(عمر) نفسه وليس بالخليفة، ولو شئنا لاستغنينا عن كلمة (الخليفة) واستبدلنا بها كلمة (عمر) فنقول: عدل عمرُ.

فالخليفة إذن اسم متبوع يدعوه النحاة مبدلاً منه، أمّا (عمر) فاسم تابع يُسمّى (بدلاً). ولا واسطة بين البدل ومتبوعه.

ومن البدل ما يأتي بعد (أيّها) و(أيّتها) في النداء بشرط أن يكون الاسم جامداً نحو:

يا أيّها الإنسانُ اشكر ربّك بكرةً وأصيلا.

فإن كان مشتقاً فالأولى أن يُعربَ نعتاً.

وقد يأتي البدل بعد اسم الاشارة، نحو:

سافرنا في مثل هذا اليوم.

والغرض من البدل في المقام الأول التوكيد والبيان وزيادة على ما يكون هناك من وظائف أخرى لكلّ نوع من أنواعه كإفادة الكلية، أو الجزئية، أو الاشتمال، أو دفع الغلط والنسيان على ما سنراه في الحديث عن أنواع البدل.

٢- عامل البدل

البدل مع تبعيته في تقدير المستقلّ وعلى نيّة تكرار العامل، ومن هنا جاءت وظيفة التوكيد فيه فإذا تأمّلنا قوله تعالى:

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ من سورة الفاتحة/ ٦ – ٧.

وجدنا أنّ (الصراط) الثاني بدل من الأول، وقد ذُكر مرتين توكيدا؛ ولأنّه على نيّة تكرار العامل فيصير في التقدير جملتين، ولا يخفى ما في الجملتين من التأكيد(١). ومن هنا يمكن القول إنّ مسألة العامل في البدل لها علاقة وثيقة بدلالته ووظيفته.

ولأن البدل في تقدير المستقل وفي حكم تكرير العامل يعاد العامل كثيراً كقوله تعالى:

﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ من سورة الاعراف/ ٧٥.

٣- أنواع البدل

بدل الكلّ من الكلّ	بدل بعضٍ من كلٍّ	بدل الاشتمال	البدل المباين
أو	أو		أو
بدل المطابقة أو البدل المطابق	بدل الجزء من الكلّ		بدل الغلط

أ- **بدل الكلّ من الكلّ**: وهو ما كان التابع فيه هو نفس المتبوع مطابقا له في الدلالة عليه كله، ولذلك سمّاه سيبويه (هو هو) وهو مساوٍ للمبدل منه في المعنى مع اختلاف في لفظيهما على الأغلب لأنهما قد يتفقان في اللفظ بشرط أنْ يكون الثاني للبيان والايضاح كما مرَّ في سورة الفاتحة. وبسبب هذا التوافق اللفظي بين البدل والمبدل منه قد يتشابه هذا البدل مع التوكيد اللفظي في

(١) الدليل على أنّ البدل والمبدل منه من جملتين أنّه لو كان خلاف ذلك لما جاز بدل المعرفة من النكرة وبالعكس، وبدل المظهر من المضمر وعلى العكس.
ينظر: شرح عيون الاعراب/ ٢٣٩.

الصورة، ويصعب التفريق بينهما أحياناً في الظاهر غير أنّ الغرض المعنوي الذي يؤدّيه البدل يختلف عن الغرض الذي يؤدّيه التوكيد، ولذلك كانت القرائن المعنوية كفيلة بالتفريق بينهما.

ب- **بدل بعض من كلّ:** وأطلق عليه سيبويه (شيء منه)(١). وضابطه أن يكون البدل جزءاً حقيقاً من المبدل منه سواء أكان هذا الجزء أكبر من باقي الاجزاء أو أصغر منها، أم مساويا لها(٢) تقول:

أكلتُ الرغيف ثُلثَهُ: أو ربعَهُ، أو نصفَهُ.

ومن علامات هذا البدل وجود ضمير يتّصل بالبدل يعود على المبدل منه، ويناسبه إفراداً أو تثنية أو جمعاً تأنثياً أو تذكيراً.

ويمكن أيضا الاستغناء عن البدل بالمبدل منه من غير أن يفسد المعنى. تقول: سهرت الليلَ نصفَهُ. ولك أن تقول: سهرتُ الليلَ. مع بقاء الفرق الدلالي بين القولين واضحاً.

جـ- **بدل الاشتمال:** هو شيء ممّا يشتمل عليه المتبوع لا جزءٌ منه فحين تقول: أعجبني الطالبُ خلقُهُ. أو: لا تقاطع المتكلمَ حديثَهُ وإنْ طال.

تجد أنّ (خلقه) بدل من الطالب، و(حديثه) بدل من المتكلم. وأنَّ المبدل هو المقصود بحديث المتكلم بدليل أنّه يجوز الاستغناء بها عمّا قبلهما. فالبدل هنا ليس بدل كلّ من كلّ، ولا جزء من كلّ، فليس (خلقه) ذات الطالب، وليس (حديثه) كذلك. ولكن كليهما يدلاّن على شيء من خصائص ما قبلهما، وما يشتمل عليه، فالخلق شيء يشتمل عليه الإنسان وهو من خصائصه، والحديث كذلك.

---

(١) ينظر: الكتاب ١/ ١٥ – ١٥٤.

(٢) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ٢٢٢.

فبدل الاشتمال إذن يدلّ على معنى معين في متبوعه، من خصائصه أو ممّا يشتمل عليه.

وهو كما ترى كبدل بعضٍ من كلّ بحاجة إلى ضمير يعود على المبدل منه ويطابقه.

د- البدل المباين للمبدل منه. وهو على نوعين:

الأول: ما يقصد به الإخبار عن المبدل منه والبدل معاً كأنْ تقول:

فَقَدُ مجلةً كتاباً. فإنك تقصد الإخبار عن فقدانك مجلة. ثم بدا لك أنك فقدت كتاباً أيضاً. فذكرته.

وعلامة هذا البدل صحّة عطف البدل على المبدل منه بـ(بل) ولذا سُمّي بـ(بدل الإضراب) أو بدل البَداء (أي ظهور الصواب بعد خفائه). فكل أن تقول:

فقدتُ مجلةً بل كتاباً.

إذا قصدت الإخبار عن فقدان الاثنين معاً.

والثاني: ما لا يقصد به الإخبار عن المبدل منه، بل المقصود البدل فحسب، غير أنّ اللسان يجري خطأ أو نسياناً أو اضطرابا بذكر المبدل منه أو لا. كأنْ تقول:

رأيت نمراً أسداً. بإرادة الإخبار عن رؤيتك للاسد غير أنك غلطت بذكر (نمراً) وهذا الذكر لم يكن مقصوداً أساساً. ولذلك نجد أنّ وظيفة البدل هنا إزالة الغلط الواقع بسبب النسيان، ومثل هذا البدل لا يحتاج إلى ضمير يربطه بالمبدل منه.

ولا وجود لبدل الغلط في القرآن الكريم؛ لأنّ هذا الكتاب العظيم منزّه عن الغلط، والسهو، والنسيان؛ لأنّ الله لا يجوز عليه شيء من ذلك(١).

---

(١) ينظر: شرح عيون الاعراب: ٢٤٤.

٤- ما يبدل وما لا يبدل

أولاً: يبدل الاسم من الاسم وهو هو. ويبدل الشيء من الشيء وهو بعضه، ويبدل الاسم من غيره من غير أنْ يكون هو، ولا بعضه كما في بدل الاشتمال.

وتُبدل المعرفة من المعرفة، والمعرفة من النكرة، والنكرة من النكرة، والمعرفة، ويُبدل الضمير من الضمير، والظاهر، ويُبدل الظاهر من الضمير أيضاً. إذا كان البدل بدل كلٍّ من كلٍّ أو اشتمال، أو بدل بعض من كلّ. بشرط إرادة الإحاطة والشمول في الأول.

ثانياً: إذا أُبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو:

من ذا أسعيدٌ أم محمدٌ.

وما تفعل أخيراً أم شرّاً؟

ثالثاً: يبدل الفعل من الفعل والجملة من الجملة إذا أفاد هذا الإبدال زيادة المراد وضوحا وبيانا. نحو:

إنْ تُصَلِّ تسجدْ لله يرحمك. بإبدال (تسجد) من تصل.

حرثت أرضَ الحقل حصدتُها. بإبدال جملة (حصدتها) من جملة (حرثت أرض الحقل).

فوائد

أولاً: يمكن تقسيم البدل على وفق نوع المبدل والمبدل منه على أربعة أنواع أيضاً وهي:

أ- بدل الظاهر من الظاهر، وهو جميع ما ذكرنا.

ب- وبدل الظاهر من المضمر كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ من سورة الكهف/ ٦٣. والتقدير: وما انساني ذكره إلاّ الشيطان.

جـ- وبدل المضمر من الظاهر. نحو: رأيتُ محمداً إيّاه.

د- وبدل المضمر من المضمر. نحو: رأيته إيّاه.

ثانياً: الفرق بين بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل: أنّ بدل الاشتمال يكون بالمصادر، والمعاني المشتملة على غيرها، وبدل البعض من الكلّ ليس كذلك.

ثالثاً: يجب اقتران البدل بهمزة استفهام إن تضمَّن المبدل منه معناها، كقولك:

- كيف حالك أمريضٌ أم صحيح؟
- وما عندك، أكتبٌ أم مجلات؟

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ما الأغراض التي يؤدّيها البدل بأنواعه؟

٢- كيف تثبت أنَّ البدل والمبدل منه من جملتين؟

٣- متى يشترط أنْ يكون في البدل ضميراً يعود على البدل منه؟ مثّل.

٤- كيف يمكن التفريق بين بدل كلّ من كلّ. والتوكيد اللفظي؟

٥- ما الضابط في بدل بعض من كلّ؟

٦- لمَ سُمّي بدل الاشتمال بهذا الاسم؟

٧- ما شرط الإبدال من اسم الاستفهام؟ مثّل.

٨- هل يجوز إبدال الفعل من الفعل؟ متى؟ مثّل.

٩- لمَ جاز بدل الغلط في الكلام، ولم يجز في القرآن؟

١٠- أيجوز بدل الغلط أو النسيان في الشعر؟ لماذا؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عين موطن الشاهد فيما يأتي وعلق عليه:

١- ذريني إنَّ أمرك لن يُطاعا
وما ألفيتني حلمي مضاعا

٢- أوعدَني بالسجن والأداهم
رجلي فرجلي شثنة المناسمِ

٣- إنَّ عليَّ الله أنْ تبايعا
تُؤخذ كرهاً أو تجيءَ طائعا

٤- على حالةٍ لو كان في القومِ حاتمٌ
على جوده لظنَّ بالماء حاتمُ

٥- وكنتُ كذِي رجلين رجلٍ صحيحة
ورجلٍ رمى فيها الزمانُ فشلّتِ

ت -٢-

بين المبدل والمبدل منه فيما يأتي واذكر الحكم الاعرابي للمبدل منه:
قال تعالى:

١- ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ من سورة الصافات/ ١٨٠.

٢- ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ من سورة العلق/ ١٥ - ١٦.

٣- ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ﴾ من سورة الهمزة/ ٥ – ٦.

٤- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾ من سورة الناس/ ١ – ٣.

٥- ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الشورى/ ٥٢ – ٥٣.

٦- ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ من سورة الفاتحة/ ٥ – ٦.

٧- ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ من سورة المائدة/ ٩٧.

٨- ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ۝ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ من سورة غافر/ ٤٥ – ٤٦.

٩- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ من سورة الأعلى/ ١٨ – ١٩.

١٠- ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ من سورة البروج/ ٤ – ٥.

ت –٣–

عين المبدل منه، والبدل. ذاكراً نوع البدل فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ من سورة المزمل/ ١ – ٤.

٢- ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ من سورة الفرقان/ ١٠.

٣- ﴿وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٍ﴾ من سورة الانفال/ ٣٧.

٤- ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٍ وَبَنِينَ﴾ من سورة الشعراء/ ١٣٢ - ١٣٣.

٥- ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ من سورة البقرة/ ١٠٢.

٦- ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ من سورة الفرقان/ ٦٨ - ٦٩.

٧- وقال جرير في الخليفة عمر بن عبدالعزيز ﷺ:

إنّ الذي بعثَ النبيَّ محمداً
جعل الخلافة في الامام العادل

٨- وقال آخر:

سَهْلُ الخليقةِ لا تُخشى بوادرُهُ
يزينهُ اثنان: حسنُ الخلقِ والشيمُ

٩- وقال آخر:

لكلِّ امرئٍ رأيان: رأيٌ يكفُّهُ
عن الشيء أحياناً ورأيٌ ينازعُ

١٠- كان النبي ﷺ خلقُهُ قدوةٌ لكلّ إنسان آمن بالله، ورسوله.

ت -٤-

قال الشاعر مادحاً:

سهلُ الخليقةِ لا تُخشى بوادرُهُ
يزينهُ اثنان: حسنُ الخلقِ والشيمُ

وقال آخر:

أحيا أميرُ المؤمنين محمدٌ
سننَ النبي حلالَها وحرامَها

أ- عيّن البدل والمبدل منه في البيت الثاني.

ب- اجعل كلاً من كلمة (بوادره) في البيت الأول. وكلمة (سنن) في الثاني بدلَ اشتمال في جملة من عندك.

ت -٥-

قال تعالى ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ﴾ من سورة الأحزاب/ ٢١.

قال تعالى ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ﴾ من سورة الاعراف/ ٧٥.

كيف تثبت من خلال استنادك إلى الآيتين الكريمتين أن البدل على نيّة تكرار العامل.

ت -٦-

قال تعالى ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ۝ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ من سورة مريم، ٦٠ – ٦١.

هل يجوز اعتبار (جنات عدن) بدل كلّ من بعض. فتكون أنواع البدل خمسة؟ وضّح.

ت -٧-

أ- ما الفرق بين قولنا:

و: سَلَب الصهيوني الفلسطينيَ أرضَهُ.

و: ضُرب رأسُ زيدٍ.

و: ضُربَ زيدٌ رأسُهُ.

ب- إذا قلنا مررت بزيدٍ رجل صالحٍ.

علامَ تجرّ (رجلاً). وهل يجوز فيه النصب؟ وضّح.

ت -٨-

إعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ <u>قِتَالٖ</u> فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٧.

٢- ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ <u>مَنِ</u> ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا﴾ من سورة آل عمران/ ٩٧.

٣- وقال أبو تمام:

إنَّ الأسود أسودَ الغاب همتُها
يومَ الكريهة في المسلوب لا السلب

٤- كان الامامُ ابنُ سيرينَ إذا سُئل عن مسألة فيها أُغلوطةٌ قال للسائل: إمسكها حتى نسأل عنها أخاك إبليس.

٥- قال رجل للمبرد وقد رأى معه محبرتُهُ: أرى معك آلةَ جماعتين: أصحاب الحديث، أو الأدباء أصحاب النحو والشعر.

٦- السيدةُ خديجةُ رضي الله عنها أوّلُ مَنْ آمن بالنبي محمد ﷺ من النساء.

٧- زرتُ حلَبَ قلعتَها.

ت -٩-

قال الأخطل:

المنعمون بنو حَرْبٍ وقد حدَقَتْ
بي المنيةُ واستبطأتُ أنصاري

قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرهم
دونَ النّساءِ ولو باتت بأطْهارِ

هل يجوز أن يكون: (بنو حرب) مبتدأ، و(المنعمون) خبراً. وضِّحْ.

ت -١٠-

أعرب الآتي مبيناً الشاهد فيه:

١- قال تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ من سورة المائدة/ ١١٤.

٢- ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ من سورة الفرقان/ ٦٨ – ٦٩.

٣- قال الرسول الكريم -ﷺ-: "وإنما نزل القرآن بلساني بلسانٍ عربيّ مبين".

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: (ألفيتني حلمي) حيث أبدل الاسم الظاهر (حلمي) من ضمير الحاضر، وهو (ياء المتكلم في ألفيتني). بدل اشتمال.

٢- موضع الشاهد قوله: (أوعدني .. رجلي) بابدال الاسم الظاهر (رجلي) من ضمير الحاضر وهو (ياء المتكلم في اوعدني) وهو بدل بعض من كلّ.

٣- موضع الشاهد قوله: (تبايعا تؤخذ) بابدال الفعل الثاني من الاول بدل مفرد من مفرد (بدل اشتمال). ولذلك نصب الفعل الثاني (تؤخذ).

٤- موضع الشاهد: (حاتم على جوده) حيث ابدال الظاهر من المضمر.

٥- موضع الشاهد: (رجلين رجل صحيحة ورجل رمى ..) حيث ابدال الجزء من الكل لإفادة التفصيل.

ت -٢-

البدل	المبدل منه	الموقع الاعرابي للمبدل منه
١- ربّ العزة	ربك	مضاف إليه
٢- ناصيةٍ	الناصية	مجرور بحرف الجر
٣- نارُ الله	الحطمة	خبر لـ(ما) أو مبتدأ
٤- ملك الناس/ إله الناس	رب الناس	مجرور بحرف الجر
٥- صراط الله	صراط المستقيم	مجرور بحرف الجر
٦- صراط الذين	الصراط	النصب على المفعولية
٧- البيتَ	الكعبة	كذلك
٨- النارُ	سوء العذاب	الرفع على الفاعلية
٩- صحفِ ابراهيم	الصحف	الجر بحرف الجر
١٠- النار	الاخدود	الجر بالاضافة

ت -٣-

المبدل منه	البدل	نوع البدل
١- الليل	نصفه	بعض من كلّ
٢- ذلك	جنات	كلّ من كلّ
٣- الخبيث	بعضه	جزء من كلّ
٤- أمدّكم	أمدّكم	جملة من جملة (بعض من كل)
٥- الملكين	هاروت وماروت	كلّ من كلّ (بالعصف) وبعض من كل (بدونه)
٦- يلق	يضاعف	بدل كلّ من كلّ
٧- النبي	محمد	كذلك
٨- اثنان	حسن الخلق ..	جزء من كلّ. والمعنى بالعطف (كلّ من كلّ)
٩- رأيان	رأى ..	كذلك
١٠- النبي	خلقه	اشتمال

ت -٤-

أ- البدل في البيت الثاني هو (محمد) والمبدل منه: (أمير المؤمنين).

ب- أقبل الشتاءُ بواردُهُ، قرأتُ الترمذيَّ سننَهُ.

ت -٥-

١- الدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ و(لمن كان) يرجو الله.

٢- الدلي على ذلك قوله تعالى:

﴿لِمَنْ ءَامَنَ﴾ فهو بدل من ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا﴾.

وقد ظهر حرف الجرّ في البدل. كما هو ظاهر في المبدل منه (الذين). ولو لم يكن البدل على نيّة تكرار العامل لَمّا جاز أنْ يأتي العامل مضهراً. مع جوازه مضمراً.

وحكم الرفع والنصب في هذا حكم الجرّ.

ت -٦-

من الواضح في الآية الكريمة أنّ (جنات عدن) بدل من (الجنة).

والبدل على صيغة الجمع، والمبدل منه على صيغة الافراد، وقد حسب بعض النحاة أنّ هذا من (بدل الكلّ من بعض) بما يشير إلى رديف خامس من أنواع البدل. وقد فُسِّرَ ذلك على أنّ هذا من بدل (بعض من كلّ) لأن (جنات عدن) هي إحدى الجنات الثمانية(١).

ت -٧-

أ- الأولى: الفعل فيها معلومٌ. متعدٍ إلى مفعولين. ولنا عدُّ (أرضه) بدل جزء من كلّ.

والثانية: بُني الفعل للمجهول. والفلسطيني: نائب فاعل. و(أرضه) مفعول ثانٍ.

الأولى فعل مبني للمجهول ونائب فاعل. ومضاف إليه. والثانية: نائب فاعل وبدل منه.

ب- الجرُّ في (رجل) على البدل من زيد. والنصب على وجهين: الأول: أنّ (رجلاً) توطئة للحال. وصالحاً: حال. والثاني: جعل (رجل وصالح) حالاً بعد حال.

ويجوز الرفع على الجواب لمن سأل: مَن زيد؟ نقول: رجل صالح. أي: هو رجل صالح.

---

(١) ينظر: همع الهوامع: ٢/ ١٢٧، وروح المعاني: ١٦/ ١١٠.

ت -٨-

١- قتالٍ: قيل أنَّ (قتالاً) بدل من الشهر الحرام، لأن سؤالهم عن الشهر الحرام إنّما كان من أجل القتال فيه. هذا هو الظاهر. وقيل إنّه جُرّ على الجوار. وقيل: إنّه جُرّ على (التكرير) وهذا يحتمل أنْ يكون قائله قد أراد به (البدل) ويحتمل أنْ يكون قد اراد به اضمار (عن) لأنّ الأولى تدلّ عليه. لا سيّما أنَّ أحد النحاة وهو الكسائي قال: هو على إضمار عن(١).

٢- مَن: هو بدل من الناس. ورأى الكسائي أنّه اسم شرط والجواب محذوف والتقدير عنده: من استطاع إليه سبيلاً فعليه الحج(٢). وفيه أقوال أُخر.

٣- أسودَ: بدل من الأسودَ منصوب، وهو مضاف والغابِ مضاف إليه مجرور.

٤- ابنُ سيرينَ: بدل من (الامام) مرفوع. وسيرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

٥- أصحاب: بدل بعض من كلّ من (جماعتين) مجرور وهو مضاف. والحديث: مضاف إليه مجرور.

٦- خديجةُ: بدل من (السيدة).

أوّل: خبر للمبتدأ (السيدة).

محمدٍ: بدل من (النبي) مجرور.

٧- قلعتها: بدل جزء من كلّ من (حلب) منصوب. وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

---

(١) ينظر: شرح عيون الاعراب ٢٤٢.

(٢) نفسه: ٢٣٤.

ت -٩-

لا يجوز أن يكون (بنو حرب) مبتدأ، خبره: (المنعمون) أو العكس وإنّما: بنو حرب: بدل من الضمير في (المنعمون).

وعدم جواز جعل (بنو حرب) مبتدأ، والمنعمون خبَر؛ لأنّ: (وقد حدقتْ) حال العامل فيه منعمون، فلو جُعل: بنو حرب خبر المبتدأ، لزم الإخبار عن الموصول قبل تمام الصلة.

ت -١٠-

١- تكونُ .... فعل مضارع ناقص واسمه مستتر فيه + جار ومجرور + عيدا. خبر تكون منصوب. لأولنا: جار ومجرور ومضاف إليه وهو بدل كلّ من كلّ.

والشاهد فيه: ابدال الظاهر من ضمير الحاضر للاحاطة والشمول.

٢- مَنْ يفعل ذلك ....: اسم شرط في محلّ رفع مبتدأ + مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط. ذلك: اسم اشارة في محلّ نصب مفعول به. يلقَ: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو جواب الشرط. أثاماً: مفعول به. يُضاعف: بدل من (يلق) مجزوم. العذابُ: نائب فاعل مرفوع.

والشاهد فيه: ابدال الفعل من الفعل.

واعراب البدل باعراب المبدل منه وهو الجزم.

٣- إنّما: أداة حصر.

نزل القرآن: فعل ماضٍ وفاعل مرفوع.

بلساني: جار ومجرور ومضاف، ومضاف إليه.

بلسان: جار ومجرور وهو بدل من الأوّل.

عربيّ: صفة مجرور.

مبين: صفة ثانية مجرور.

الرابع من التوابع عطف البيان

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه وشروطه.

٢- وظائفه.

٣- بين عطف البيان والنعت.

٤- بين عطف البيان والبدل.

٥- بين عطف البيان وعطف النسق.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حدّه وشروطه:

(هو تابع جامد مشبه الصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله). أو هو:

"أنْ تعطف على الاسم فتبينه بالكنية، أو على الكنية فتبينها بالاسم" كقولك: جاء محمد أبو علي وجاء أبو علي محمد وقيل: "كلٌّ اسمين لا يُعرف أحدهما إلاّ بالآخر".

وقد اختلف النحاة في وضع شروط لهذا التابع الذي اختلفوا أيضا في وجوده بين التوابع. وقد عدّه أكثرهم بدلاً. ومّما وُضع له من شروط نذكر كونه:

أ- الا يكون جملة أو تابعا لجملة(١).

(١) رفض الزمخشري هذا الشرط ورأى أنّ عطف البيان قد يكون جملة مستندا إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ من سورة البقرة/ ١٢٤ .. وعنده أن جملة (قال) عطف بيان لما قبلها. ومنه عنده قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ من سورة الحجر ١٢ – ١٣ فـ(لا يؤمنون به) بيان لـ(كذلك نسكله).

ينظر الكشاف ١/ ٣٠٩، ٢/ ٣٨٨. ومغني اللبيب: ٥٩٤ – ٥٩٥.

ب- الا يكون مضمرا ولا تابعاً لمضمر(١).

جـ- أنْ يطابق متبوعه في الإعراب والعددية، والجنسية، والتنكير والتعريف.

د- ويُشترك فيه أن يكون جامداً(٢) ليس بلفظ متبوعه وليس في نيّة احلاله محلّه. وهو ليس في التقدير من جملة أخرى.

٢- وظائفه

ومثلما اختلفوا في شروطه اختلفوا في وظائفه وعلى النحو الآتي:

١- أكثر الذين أقرّوا بوجوده جعلوا وظيفته الأساسية هي التوضيح أعني: توضيح المعرفة انطلاقا من كونه عندهم لا يكون إلاّ في المعارف. قال تعالى:

﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۝ هَٰرُونَ أَخِي﴾ من سورة طه ٢٩ – ٣٠.

فـ(أخي) عطف بيان من (هارون) ومثله قوله تعالى:

﴿وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ من سورة ابراهيم/ ٢٨–٢٩.

فـ(جهنم) عطف بيان من (دار البوار). افاد التوضيح.

٢- والذين أجازوا مجيئه في النكرات جعلوا إضافته هنا للتخصيص(٣) ومنه قوله تعالى:

﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ من سورة ابراهيم/ ١٦.

فـ(صديد) عطف بيان لـ(ماء). أبهمه ابهاماً ثم بيّنه بقوله: صديد وهو ما يسيل من جلود أهل النار(٤).

---

(١) لم يعتد الزمخشري أيضا بهذا الشرط ورأى أنّ (أن اعبدوا) بياناً لله في ربّه. من قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ من سورة المائدة/ ١١٧. وقد رد ابن هشام هذا القول. ينظر الكشاف: ١/ ٦٥٦. ومغني اللبيب: ٥٩٣.

(٢) لم يتفقوا على هذا الشرط أيضاً. ينظر: البحر المحيط ٨/ ٥٣٢.

(٣) ينظر: همع الهوامع ٢/ ١٢١، وحاشية الخضري: ١/ ٥٩.

(٤) الكاشف: ٢/ ٥٤٦.

ومنه قوله تعالى:

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ من سورة الزمر/ ٢٣.

فقد جوّزوا أن يكون (مثاني) عطف بيان لـ(كتاباً)(١).

٣- المدح. وقد ذكره الزمخشري وجعل منه قوله تعالى:

﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ من سورة المائدة/ ٩٧.

على أساس أنّ (البيت الحرام) عطف بيان لـ(الكعبة) على جهة المدح لا على جهة التوضيح(٢).

٤- التوكيد، وذلك إذا كُرّر. وهي وظيفة غير مقبولة عندنا؛ لأنّ عطف البيان لا يكرّر بلفظه، وإذا كُرّر فهو أقرب إلى التوكيد اللفظي منه إلى ما يُسمّى بـ(عطف البيان) هذا التابع المفترض المختلف في وجوده، فكيف لا يُختلف في وظائفه وشروطه!.

٣- بين عطف البيان والنعت

عطف البيان- على فرض وجوده- كالنعت والتوكيد في إعرابهما وتقديرهما وإنّما سُمّي عطف بيان ولم يُسمّ نعت؛ لأنه اسم غير مشتق.

ثم إنّ عطف البيان يكون جنساً ولقباً وكنيةً. والنعت لا يكون إلاّ مشتقاً، أو في معنى ما هو مشتق.

وعطف البيان لا يتبع إلاّ معرفة. والنعت يتبع المعرفة والنكرة.

---

(١) نفسه: ٣/ ٣٩٥.

(٢) نفسه: ١/ ٦٤٦. ومجيئه للمدح مناقض لشرط كونه جامدا؛ لأن ما يشعر بالمدح هو المشتق. لا سيما أنه قد ذُكر أنه كان لخثعم بيت يسمونه (الكعبة اليمانية). فإذا ثبت فإن دلالة التوضحي أقرب من دلالة المدح.
ينظر: الكشاف ١/ ٦٤٦. وروح المعاني ٧/ ٣٥.

٤- بين عطف البيان والبدل

عطف البيان كبدل الكلّ من الكلّ، والناظر للشروط التي وضعها النحاة لعطف البيان يتبيّن له الفرق بينه وبين البدل، فعطف البيان مع ما يجريه عليه كالاسم الواحد، ومن جملة واحدة، وليس بذلك البدل؛ لأنّه والمبدل منه من جملتين أيْ على نيّة تكرار العامل. في حين أنَّ عامل عطف البيان هو نفسه العامل في متبوعه. ثم أن البدل يقدر أنّه في موضع المبدل منه. وليس كذلك عطف البيان.

ومع هذا كلّه يمكن القول أن كلَّ ما جاء عطف بيان في المعارف مفيدٌ التوضيح، وأنَّ كلَّ ما جاز أن يعرف عطف بيان في القرآن الكريم جاز أنْ يعرب بدلاً، بل أن بعض النحاة قد قرر بجلاء أنّه "إلى الآن لم يظهر لي فرق جلّي بين بدل الكلّ من الكلّ وعطف البيان بل لا أرى عطف البيان إلاّ البدل"(١).

وما ذكره بعض النحاة من مواضع يتوجّب فيها عطف البيان لا غير يمكن ردّها أو تأويلها على أساس أنّها بدل(٢).

٥- عطف البيان وعطف النّسق:

الفرق بينهما أن عطف النسق لا يكون إلاّ بواسطة حرف العطف وعطف النسق ليس كذلك.

---

(١) شرح الكافية للرضي ١/ ٣٦٩.

(٢) من ذلك أن يكون التابع مفردا، معرفة معرباً والمتبوع منادى نحو: يا غلامُ يعمرا. هذا إذا أردنا عطف البيان. ولكن يمكن بناء (يعمر) على الضم بوصفه منادى. فتقول: يا غلامُ يعمرُ. ومن ذلك أيضا أن يكون التابع خالياً من آل والمتبوع بـ(ال) وقد أضيفت إليه صفة بـ(ال) نحو: (أنا المكرمُ الرجل زيدٍ) فلا يجوز أن يكون (زيد) بدلاً من الرجل. لأ، الصفة على رأي النحاة. إذا كانت بـالْ لا تضاف إلى ما فيه آلْ، أو ما أضيف إلى ما فيه آلْ، وهذا أمر لم يتفق عليه النحاة فقد اجاز إضافة إلى الوصف المقترن بـالْ إلى العلم أكثر من نحوي، ولذا يمكن عدّ بشرٍ في قوله:

أنا ابنُ التارك البكري بشرٍ بدلاً.

ومعنى ذلك انه يجوز احلال التابع محلّ المتبوع، ومتى جاز ذلك صحّ أن تعدّ بشرٍ بدلاً أو عطف بيان.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- ما الشروط التي حدّدها النحاة لما يُسمّى بـ"عطف البيان"؟

٢- ما الوظيفة الأساسية لعطف البيان؟

٣- ما أوجه الشبه والاختلاف بين النعت وعطف البيان؟

٤- ما الفرق بين عطف البيان والبدل؟

٥- جاء في شرح ابن عقيل ما نصّه: "كلّ ما جاز أنْ يكون عطف بيان، جاز أنْ يكون بدلاً .. إلاّ في مسألتين".

ما المسألتان؟ مثّل لهما .. وهل يجوز ردّهما إلى البدلية؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

١- اقسم بالله أبو حفصٍ عُمرْ.

٢- أنا ابنُ التّارك البكريِّ بشرٍ
عليه الطّيرُ ترقُبُه وقوعاً

ت -٢-

عيِّن عطف البيان فيما يأتي ذاكراً متبوعه.

قال تعالى:

١- ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ من سورة المائدة/ ١٧.

٢- ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ من سورة الاعراف/ ٦٥.

٣- ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ من سورة مريم/ ٢.

٤- ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ﴾ من سورة الشعراء/ ١٠ – ١١.

٥- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا﴾ من سورة مريم/ ٥٣.

٦- ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ من سورة المائدة/ ٩٥.

ت -٣-

عين عطف البيان فيما يأتي ذاكرا الغرض الذي أفاده مع بيان السبب:
قال تعالى:

١- ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ من سورة الاعراف/ ٧٣.

٢- ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ من سورة مريم/ ٣٤.

٣- ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ من سورة ابراهيم/ ١٦.

٤- ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ من سورة النور/ ٣٥.

٥- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ من سورة الشعراء/ ١٠٦.

ت -٤-

في ضوء مفهومك لكلٍّ من عطف البيان والبدل ناقش التراكيب الآتية:

١- أيا أخوينا عبدَ شمس ونوفلاً

أعيذكما بالله أنْ تُحدثا حربا

٢- يا أيها القائد صلاح.

٣- سعاد حضر ابراهيمُ والدها.

٤- أجاد الذي تكلّم عليٌّ خالُهُ.

٥- يا صديقُ علياً.

٦- يا صلاح الأيوبي.

٧- أنا المكرمُ المتفوقةِ هندٍ.

ت -٥-

تحتمل كلمة (مقام) في قوله تعالى:

﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ من سورة آل عمران/ ٩٧.

أوجهاً إعرابية متعدّدة استنبط بعضها.

ت -٦-

أعرب الآتي مبّيناً موضع الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾ من سورة النور/ ٣٥.

٢- ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ من سورة ابراهيم/ ١٦.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: (عمر) حيث جُعل عطف بيان على (ابو حفص). وهو عطف بدل لمعرفة من معرفة.

٢- موضع الشاهد قوله: (بشرٍ) حيث يتعيَّن على زعم النحاة أنّه عطف بيان على (البكري) ولا يجوز عندهم أن يكون بدلاً؛ لأنَّ البدل على نيّة تكرار العامل ولا يجوز للصفة التي بـ(أل) أن تضاف لما فيه ال. وهذا ليس باتفاق النحاة فمنهم مَنْ يجوّز هذه الاضافة.

ت -٢-

عطف البيان	متبوعه
١- ابن مريم	المسيح
٢- هود	أخاهم
٣- زكريا	عبده
٤- قوم فرعون	القوم الظالمين
٥- هارون	أخاه
٦- طعام	كفارة

ت -٣-

عطف البيان	الغرض منه	السبب
١- صالحاً	التوضيح	لأنّ المتبوع معرفة
٢- ابن مريم	التوضيح	لأنّ المتبوع معرفة
٣- صديد	التخصيص	لأنّ المتبوع نكرة
٤- زيتونة	التخصيص	لأنّ المتبوع نكرة
٥- نوح	التوضيح	لأنّ المبتوع معرفة

ت -٤-

١- لا يجوز على رأي بعض النحاة عدّ (عبدشمس ونوفلاً) بدلَ كلّ من كلّ من (أخوينا)؛ لأنّ (نوفلاً) منصوب مع أنّ المعطوف المفرد في النداء لا يجوز نصبه، وانما يجري عليه حكم المنادى المستقل وإذا اجرينا النداء عليه يكون لزاما علينا بناؤه على الضمّ؛ لأنّه علم مفرد.

٢- لو أعربنا كلمة (صلاح) بدلاً من القائد لصار التقدير: يا أيّها القائد يا أيّها صلاح. وهذا خطأ لأنّ تابع أيّ في النداء لا بدَّ أنْ يكون مقرونا بـ(ال). او اسم اشارة له تابع مقرون بها.

٣- لو اعربنا (والد) بدلاً، والبدل على نيّة تكرار العامل لكن التقدير: سعاد حضر إبراهيم والدها. فتخلو جملة الخبر من رابط يربطها بالمبتدأ؛ لأنّ الاسم (والدها)- وهو متصل بالضمير- صار في جملة أخرى مستقلّة عن الأولى، والضمير الذي فيه لا يربطها بالجملة الأولى، وفيها المبتدأ.

٤- لو اعربنا (خال) بدلاً لصار التقدير: أجاد الذي تكلّم على تكلّم خالةً، فتكون الجملة الثانية مستقلة عن الجملة الأولى. ويصير اسم الموصول بلا صلة، وذلك لا يجوز.

٥- لا يجوز عدّ (عليّاً) بدلاً من (صديق) لأنّ التابع مفرد معرفة منصوب، والمتبوع منادى مبني على الضم فلا يصحّ فيه على رأي بعض النحاة إلاّ عطف البيان، لأنّ البدل على تكرار العامل الذي عمل في المتبوع، وهذا التكرار يؤدّي إلى خطأ نصب (علياً) لأنّه منادى مفرد، علم، فيجب بناؤه على الضمّ طبقا لاحكام المنادى، ولا يجوز نصبه الا على اعتباره عطف بيان، لأنّ عطف البان

لا يلاحظ فيه تكرار العامل، ولا ملاحظة وجوده قبل التابع، وإنما يُكتفى بوجوده قبل المتبوع فقط.

٦- لا يجوز عدّ التابع بدلاً لانه بـ(ال) والمتبوع منادى، ولا يصحّ القول: يا الأيوبي لأنّ ما فيه (ال) لا ينادى بـ(يا) مباشرة.

٧- لا يجوز عدّ (هند) بدلاً من (المتفوقة). لأن التابع خال من (ال) والمتبوع مقرون بها مع إعرابه مضاف إليه، والمضاف اسم مشتق اضافته لفظية، فلا يجوز هنا إعراب (هند) بدلاً؛ لأنّ البدل على نيّة تكرار العامل، وإعراب (هند) بدلاً يؤدّي إلى فساد نحوي هو أنَّ المضاف المشتق مقترن بـ(أل). والمضاف إليه غير مقرون بها مع أنَّ الإضافة لفظية يمتنع فيها مثل هذا، ولا سبيل للفرار من هذا الفساد اللغوي إلاّ بإعراب (هند) عطف بيان لا بدلاً، إذ لا يشترط في عطف البيان تكرير العامل.

ت -٥-

١- مقام ابراهيم: مرفوع على أنّه مبتدأ وخبره محذوف وتقديره: من الآيات مقام إبراهيم.

٢- ويجوز أن يكون مبتدأ منقطعا عمّا قبله. وكان آمناً: جملة فعلية في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ.

٣- وقيل: هو بدل من (الآيات)، ومن دخله معطوف على مقام.

٤- ومن قرأ (آية بينة) بالتوحيد فإعرابه بدل معرفة من نكرة موصوفة(١).

(١) ينظر: البحر المحيط ٤/ ٢١، همع الهوامع: ٢/ ١٢١.

ت -٦-

١- يُوقد: مضارع مبني للمجهول مرفوع + جار ومجرور + مباركةٍ صفة للشجرة. وزيتونة: عطف بيان لشجرة. على رأي بعض النحاة أو أنها بدل من الشجرة. والشاهد في الآية الكريمة: جعل عطف البيان ومتبوعه نكرتين على رأي بعض النحاة- وهم الكوفيون وابن جني وابن عصفور وغيرهم(١) والذين اشترطوا أنْ يكون عطف البيان ومتبوعه معرفتين. لا شاهد عندهم في هذه الآية.

٢- ويُسقى .. مضارع مبني للمجهول + جار ومجرور + "صديد" عطف بيان لـ"ماء" على رأي مَنْ أجاز أنْ يكون عطف البيان ومتبوعه.

(١) ينظر: البيان في اعراب غريب القرآن: لابي البركات ابن الانباري ١/ ٢١٣.

الخامس من التوابع عطف النسق(١)

أولاً: محاور الموضوع:

١- مفهوم العطف، وما يعطف.

٢- حروف العطف.

٣- معاني حروف العطف.

٤- أحكام عامة في العطف.

أ- العطف على ضمير الرفع المتصل أو المستتر.

ب- العطف على الضمير المجرور.

جـ- حذف المعطوف.

د- حذف المعطوف عليه.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- مفهوم العطف، وما يعطف

عطف النسق مركّب إضافي في العطف والنسق. وجيء بالمضاف إليه لتمييزه من عطف البيان، والنسق: مصدر: نسقت الكلام أنسقه بمعنى: وآليتُ أجزاءَه وربطت بعضها ببعض ربطاً بجعل المتأخر متصلاً بالمتقدم، وهو بمعنى (المنسوق) من اطلاق المصدر وإرادة المفعول.

ويعرّفه النحاة بأنه: "التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف".

---

(١) عطف النسق مصطلح للنحاة المتأخرين والمتقدمون يسمونه التشريك كما هو عند سيبويه، والكوفيون يطلقون عليه اسم (النسق).

ينظر الكتاب: ١/ ٤٣٧، معاني القرآن ١/ ٤٤، همع الهوامع ٢/ ١٢٨.

ويُعطف الاسم على الاسم، و الفعل على الفعل، والفعل على الاسم المشبه للفعل، ويجوز العكس، وتُعطف الجملة على الجملة، والاسم على المضمر المستتر أو المتصل، والضمير المنفصل على مثله.

٢- حروف العطف

ما يُشرك المتعاطفين لفظا ومعنى	ما يُشرك المتعاطفين في اللفظ دون المعنى
(الواو/ الفاء/ ثمّ/ حتّى/ أم/ أو)	(بل/ لا/ لكنْ)

٣- معاني حروف العطف وبعض أحكامها

١- الواو(١): قيل فيها:

أ- إنها لمطلق الجمع فتعطف متأخراً في الحكم كقوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ من سورة الحديد/ ٢٦.

ومتقدّما كقوله تعالى:

﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ من سورة الشورى/ ٣.

ومصاحباً كقوله تعالى:

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ من سورة العنكبوت/ ١٥.

ب- وقد تقرن بـ(إمّا) كقوله تعالى:

﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ من سورة الإنسان/ ٣.

---

(١) من مواضع الواو نذكر كونها: للمعية أي جامعة غير عاطفة وتكون للقسم، وخلفاً من (رب) وتسمى: واو رب، وحرف ابتداء وسيبويه يقدرها بـ(اذ)، وزائدة، وحالية، وواو الثمانية.
ينظر: مغني اللبيب: الواو.

وبـ(لا) إن سُبقت بنفي كقوله تعالى:

﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾ من سورة سبأ/ ٣٧.

وبـ(لكنْ) كقوله تعالى:

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾ من سورة الاحزاب/ ٤٠.

ج- يُعطف بها العام على الخاص كقوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ من سورة الحجر/ ٨٧.

د- ويُعطف بها الشيء على مرادفه كقوله تعالى:

﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ من سورة المائدة/ ٤٨.

هـ- واختصّت الواو بأنها يُعطف بها حيث لا يُكتفى بالمعطوف عليه. نحو: تخاصم محمد وزيدٌ.

ولا يجوز العطف بغيرها هنا.

و- وانفردت الواو بأنّها تعطف عاملا محذوفاً بقي معموله نحو: علفت البعير تبناً وماءً. أي وسقيته ماءً.

ز- ويجوز أن يعطف بالواو بعض متبوعها تفصيلاً، كقوله تعالى:

﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ من سورة البقرة/ ٩٨.

وقوله تعالى:

﴿حَٰفِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ من سورة البقرة/ ٢٣٨.

٢- **الفاء(١)**: وتفيد ثلاثة أمور:

---

(١) ينظر: الكتاب ٢/ ٣٠٤، ١/ ٢١٨، مغني اللبيب (الفاء)، الجنى الداني ١٢١.

أ- الترتيب سواء أكان معنويا نحو: وصل خالدٌ فمحمدٌ. أو (ذكري) ونعني به ما يعطف مفصلا على مجمل كقوله تعالى:

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾ من سورة هود/ ٤٥.

وقولك: (توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه)، فالوضوء مجمل فُصّل بما بعد الواو(١).

ب- التعقيب: نحو: قام خالدٌ فمحمد. أي أنَّ قيام الثاني بعد الأول بلا مهلة(٢).

جـ- وقد وضح ما تفيده الفاء من ضمّ الشيء إلى الشيء كما هو شأن الواو غير أنها تجعل ذلك منسقاً بعضه في اثر بعضٍ(٣).

٣- ثم(٤): وهي حرف عطف يشرك في الحكم ويفيد الترتيب بمهلة أي: (التراخي)، نحو: قام محمدٌ ثم عليٌّ. بمعنى أنّ الثاني قد قام بعد الاول بمهلة زمنية فيها تراخٍ أي اتساع في الزمن.

٤- حتى(٥): وهي إذا كانت عاطفة فمعناها التعظيم أو التحقير، نحو:

يموت الناسُ حتى الانبياءُ. تعظيماً.

و: حضر إلى الحفل الناس حتى الصبيان والأطفال. تحقيرا.

ولا تعطف إلاّ المفرد. ومن حكمها أنْ تقع بعد جمع لأنها لاخراج شيء من جملة تعظَمُ عنها أو تصغر(٦).

---

(١) مغني اللبيب ١/ ٢١٤.
(٢) الجنى الداني/ ١٢١.
(٣) الكتاب: ٢/ ٣٠٤.
(٤) ينظر: الجنى الداني ٤٠٦.
(٥) ينظر: مغني اللبيب (حتى) ١/ ١٧١.
(٦) شرح عيون الاعراب: ٢٥٦.

وأصلها الغاية في جميع وجوهها سواء أكانت إلى وقت من الزمان أو إلى حدٍّ من المكان، أو غيرهما. ولم تقع عاطفة في القرآن الكريم.

٥- أم(١): أم التي للعطف على نوعين: متصلة ومنقطعة.

أ- المتّصلة: منحصرة في نوعين وذلك لأنها إمّا أن تتقدّم عليها همزة التسوية نحو: سواء عليهم نجحوا أم فشلوا.

أو تتقدم عليها همزة يطلب بها وبـ(أم) التعيين. وتكون هنا بمعنى (أي) وذلك نحو قولك: أمحمدٌ نجح أم خالدٌ؟ أي: أيّهما نجح.

وسُميّت متّصلة في النوعين؛ لأنّ ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر.

وتُسمّ (معادلة) لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في النوع الأوّل، والاستفهام في النوع الثاني(٢).

ب- المنقطعة: وهي على ضربين:

أحدهما: في الاستفهام. نحو: أمحمدٌ عندك أم خالدٌ.

كأنك استفهمت أولاً عن محمد ثم بدا لك فاستفهمت عن خالد.

وتقدّر هنا على معنى (بل). أي: بل عندك خالداً.

والثاني: أن تُسبق بالخبر المحض. كقول العرب: إنها لإبلٌ أم شاءٌ.

كأنه قال: أنها لإبل. متحققاً ثم اعترضه شكٌ فقال: أم شاء والمعنى: بل شاء(٣).

---

(١) ينظر: مغني اللبيب (أو) ١/ ٦١ وما بعدها.

(٢) نفسه ١/ ٦١.

(٣) شرح عيون الاعراب: ٢٥٣.

٦- أو(١): ولها أربعة مواضع:
أحدها أن تكون للشك نحو:
لمحت محمداً أو علياً. فأنت شاك في ايُّهما لمحتَ، ومتيقن أنك لمحت أحدهما.
والثاني: للتخيير. نحو:
اصطحبْ معك محمداً أو علياً. أي انت مخيّر في اصطحاب أحدهما وليس لك الجمع بينهما.
والثالث: الإباحة. نحو:
كُلْ تمراً او لبناً. أي مباح لك أكل الاثنين. او أحدهما.
والفرق بين التخيير والاباحة أنك مطيّع، فعلتهما جميعاً أو احدهما مع الانتباه إلى أنَّ الدلالة تقتضي التخيير وليس غيره في بعض السياقات من نحو:
تزوج هنداً أو اختها.
والرابع: أنْ يُضمر بعدها (أنْ) وتكون في معنى (إلا أنْ) وهي ليس ممّا نحن فيه من باب العطف.
وقد تأتي (أو) بمعنى (بل) نحو:
كان الناجحون ستةً أو سبعةً .. أي: بل سبعة. وقد تُستعمل بمعنى الواو إذا أمن اللبس.
٧- بلْ(٢): بل حرف إضراب سواء أكانت استدراكاً بعد غلطٍ أو سهو أو نسيان نحو: رأيتُ محمداً بل سعيداً. أو كانت لترك الشيء لما هو أهم منه. نحو:
زارني محمدٌ فاكرمته بل اجلسته في مجلسي وخلعتُ عليه.
والإضراب هو الاعراض عن الأول وإيجاب الثاني. سواء في ذلك الإثبات والنفي عند البصريين. فأمّا الكوفيون فلا يوقعونها للإضراب إلاّ بعد نفي(٣).

(١) ينظر: المقتضب ٣/ ٣٠١، وشرح عيون الاعراب: ٢٥١.
(٢) ينظر: شرح عيون الاعراب ٢٥٤.
(٣) نفسه: ٢٥٤.

نحو:

ما نجح محمدٌ بل سعيدٌ.

ورأي البصريين أرجح. قال تعالى:

﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

من سورة الأنبياء/ ٢٤. فهي للإضراب بعد الاثبات.

٨- لا(١): إذا كانت عاطفة وجب افراد معطوفها، وأنْ تسبق بايجاب أو أمر. وألا يصدق أحد معاطفيها على الآخر. ولا يعطف الماضي على مثله إلا مع التكرير. نحو قوله تعالى:

من سورة القيامة/ ٣١.

ولم تقع عاطفة في القرآن الكريم.

٩- لكنْ(٢): ولها موضع واحد وهو أن تكون استدراكاً بع نفي أو نهي. نحو:

ما نجح محمدٌ لكنْ عليٌّ.

فإن كان ما بعدها جملة منفية جاز إن تقع بعد الاثبات نحو: نجح محمدٌ لكن عليٌّ لم ينجحْ.

فالنفي لازم لـ(لكن) إمَّا متقدّماً متأخّراً(٣).

وقد ذُكِر أن من شروط العطف بها عدم اقترانها بالواو(٤).

ولم تقع عاطفةً في القرآن الكريـم.

١٠- إمّا(٥): ذكر بعض النحاة إنّها للعطف. وهذا بعيد فحرف العطف لا يقع إبتداء الكلام. ولا يجوز أنْ تكون الثانية في نحو:

---

(١) ينظر: تسهيل الفوائد: ١٢٧: مغني اللبيب: ١/ ١٨٦.

(٢) شرح عيون الاعراب: ٢٥٥.

(٣) مغني اللبيب: ١/ ١٨٦.

(٤) ينظر شرح عيون الارعبا: ٢٥٥. ومغني اللبيب: ١/ ٨٥ – ٨٦.

(٥) ينظر: شرح التسهيل: ٣/ ٣٤٤.

رأيتُ إمّا محمداً وإمّا علياً.

عاطفة لأنَّ معها الواو ولا يجوز الجمع بين حرفي عطف، والعطف بالواو لا بها، والذين قالوا بكونها حرف عطف فمن باب المسامحة والتقريب؛ لأنهم رأوا أنَّ إعراب ما بعدها كإعراب ما قبلها. فأدخلوها في جملة حروف العطف تجوّزاً وهو ما لا نراه.

ومن زعم أنَّ (إمّا) تأتي عاطفة، لأنَّ الواو قبلها قد تحذف ويستغنى بإمّا كقول الشاعر:

يا ليتما أمّنا شالتْ نعامتُها

إمّا إلى جنّةٍ إمّا إلى نارِ

فهو من الضرورات الشعرية النادرة(١).

وإمّا هذه تفيد: الشك، أو التخيير، أو الإباحة، أو التفضيل، أو الإبهام.

٤- أحكام عامة في العطف

أ- العطف على ضمير الفع المتّصل أو المستتر:

لا يتمُّ إلاّ بعد أنْ تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشيء. وأكثر ما يكون الفصل بضمير منفصل نحو:

كنتُ أنا ووالدُك صديقين. بالفصل بالضمير (انا).

أكرمتُكَ ومحمدٌ. (بالفصل بكاف الخطاب).

ما نسينا ولا أهلنا (بالفصل بـ لا النافية).

والمستتر حكمه في هذا حكم المتصل. نحو:

سافر هو ومحمدٌ.

(١) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف. المسألة (٦٥).

وقد ورد العطف على الضمير المستتر من غير فصل كثيرا وخاصة في الشعر.

ب- اشترط فريق من النحاة إعادة حرف الجرّ اذا أُريد عطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المجرور نحو: مررتُ بكَ وبزيدٍ. ولا يجوز عند هؤلاء القول: مررت بك وزيدٍ (من غير إعادة حرف الجرَ مع الاسم الظاهر). وما جاء في القرآن الكريم لا يُسعف هذا الرأي. وعليه نجوّز مع الكوفيين العطف على الضمير المتصل المجرور من غير إعادة الخافض. تخلّصاً من التأويل المتكلّف(١).

جـ- قد يحذف المعطوف للدلالة عليه وذلك بعد الفاء. أو الواو.

د- وقد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه.

وسيتّضح ذلك عند مناقشتنا الشواهد القرآنية في حينه.

---

(١)

فوائد:

أولاً: أجاز الأخفش العطف بـ(إلاّ) وحمل عليه قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٥٠.

وجعل الفراء من ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾ من سورة النمل/ ١٠ – ١١.

وإلاّ عندهم بمعنى (الواو).

والأرجح جعلها للاستثناء.

ثانياً: اجتمع عطف المقدّم على المؤخر، وعطف المؤخّر على المقدّم في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ من سورة الأحزاب/ ٧، ومن عطفها بقصد المعية قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ من سورة البقرة/ ١٢٧.

ثالثاً: الغالب في الجملة المعطوفة بالفاء أن يكون معناها متسبباً عن معنى الأوّل كقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢، وقوله تعالى: ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ من سورة الكهف/ ٥٠ وقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ من سورة القصص/ ١٥ وقد يعطف بها لمجرد الترتيب في الجمل كقوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ۝ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ﴾ من سورة الذاريات/ ٢٦ – ٢٧.

وفي الصفات قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن
شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ﴾ من
سورة الواقعة/ ٥١ – ٥٤.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة:

١- هل يجوز عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل؟ مثّل.

٢- ما حروف العطف التي تشرك المتعاطفين لفظاً ومعنىً.

٣- بأيّ حرف من حروف العطف يمكن عطف العام على الخاص؟ مثّل.

٤- وبأيّ حرف يعطف المترادفان؟

٥- بأيّ حرف يعطف المعمول الذي حذف عامله؟ مثّل.

٦- ما العطف الذكري؟ مثّل له.

٧- ما الفرق بين التخيير والإباحة؟

٨- ما (أم) المتصلة. وعلى كم نوع تأتي/ مثّل.

٩- ما نوعا (أم) المنقطعة؟ مثّل لكل منهما.

١٠- لـ(أو) أربعة مواضع اذكرها ومثّل لكل منها؟

١١- ما الإضراب؟ وما الحرف الذي يفيده؟

١٢- هل تأتي (إمّا) عاطفة؟ ناقش.

١٣- ما شرط العطف على ضميري الرفع المتصل، أو المستتر؟

١٤- اختلفوا في جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجرّ على فريقين. اعرض هذا الخلاف مرجّحاً أحد الرأيين.

١٥- هل يجوز حذف المعطوف؟ متى؟

١٦- وهل يجوز حذف المعطوف عليه. متى؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

١- لعمرُكَ ما أدري وإنْ كنتُ دارياً
بسبعٍ رَمين الجمرَ أم بثمانِ

٢- ماذا ترى في عيال قد برمتَ بهم
لم أحصِ عدّتهم إلاّ بعدّادِ

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيةً
لولا رجاؤك قد قتّلتُ أولادي

٣- جاء الخلافةَ أو كانتْ له قدراً
كما أتى ربَّهُ موسى على قَدَرِ

٤- قلتُ إذا أقبلتْ وزهرٌ تهادى
كنعاجِ الفلا تَعَسّفْنَ رملا

٥- فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بكَ والايامِ من عجب

٦- إذا ما الغانياتُ برزنَ يوماً
وزجّجن الحواجبَ والعيونا

٧- فالفيتهُ يوماً يبيرُ عدوّه
ومجرٍ عطاءً يستحقُ المعابرا

٨- باتَ يغشّيها بعضبٍ باترٍ
يقصدُ في أسوقِها وجائرِ

ت -٢-

عيّن المعطوف عليه، والمعطوف، وحرف العطف ودلالته فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ١١٥.

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ من سورة آل عمران/ ٢٠٠.

٣- ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ﴾ من سورة المؤمنون/ ٦٨ - ٦٩.

٤- ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾ من سورة الزخرف/ ٤٠.

٥- ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ من سورة الحديد/ ٤.

٦- ﴿قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ من سورة الشعراء/ ١٣٦.

٧- ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ من سورة التغابن/ ٣.

٨- ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ من سورة الواقعة/ ٤١ - ٤٤.

٩- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ﴾ من سورة الحج/ ٦٦.

١٠- ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٩.

ت -٣-

عيّن فيما يأتي الحكم الإعرابي للمعطوف ذاكراً السبب؟

قال تعالى:

١- ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ من سورة البقرة/ ١١٦.

٢- ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ من سورة البقرة/ ٢٧٤.

٣- ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ من سورة فصلت/ ١١.

٤- ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ من سورة الواقعة/ ٦٤.

٥- ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ من سورة الحديد/ ٣.

٦- ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ من سورة الملك/ ١٠.

٧- ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾ من سورة المرسلات/ ٣٨.

٨- ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾ من سورة المائدة/ ١٠٠.

٩- ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ من سورة الأنبياء/ ١٠٩.

١٠- ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ من سورة البقرة/ ١٣٢.

ت -٤-

عيّن فيما يأتي حرف العطف والمعنى الذي أفاده:

قال تعالى:

١- ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ من سورة الجمعة/ ٥.

٢- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ من سورة الحشر/ ١.

٣- ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٧٥.

٤- ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ من سورة الشورى/ ٣.

٥- ﴿إِنَّمَآ أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ من سورة يوسف/ ٨٦.

٦- ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ من سورة النساء/ ١٥٣.

٧- ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ من سورة المنافقون/ ٦.

٨- ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ﴾ من سورة الاعراف/ ١٩٥.

٩- ﴿وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ من سورة المؤمنون/ ٦٢ – ٦٣.

١٠- ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ من سورة التوبة/ ١٠٦.

١١- ﴿قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ من سورة الكهف/ ٨٦.

١٢- ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ من سورة الإنسان/ ٣.

١٣- وقال الرسولُ الكريمُ ﷺ:

"لأنْ يأخذَ أحُدكم حبلَهُ ثم يأتي الجبلَ فيأتي بحزمة على ظهره فيبيعها خيرٌ له من أنْ يسألَ الناسَ اعطَوهُ أو منعوه".

ت -٥-

بيّن فيما يأتي المعطوف والمعطوف عليه وحكم عطف الضمير من حيث وجوب الفصل أو عدمه أو جواز الوجهين ذاكراً السبب:

قال تعالى:

١- ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ من سورة البقرة/ ٣٥.

٢- ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ من سورة فصلت/ ١١.

٣- ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ﴾ من سورة المرسلات/ ٣٨.

٤- ﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ من سورة الانبياء/ ٥٤.

٥- ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٢٢.

٦- ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ من سورة الانعام/ ١٤٨.

٧- ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ من سورة الرعد/ ٢٣.

٨- ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ من سورة يوسف/ ٦.

٩- ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ﴾ من سورة مريم/ ٦٨.

١٠- قال الشاعر:

فاليوم قرّبتَ تهجونا وتشتمنا

فاذهب فما بكَ والايامِ من عجبِ

ت -٦-

اعطف على ضمير الرفع مرّة وعلى ضمير النصب مرّة أخرى واضبط المعطوف بالشكل:

١- رأيتكم ....

٢- مدير المصنع شكرناه ....

٣- الدروس نتفهمها ....

٤- البحر رأيته ....

ت -٧-

اعطف على ضمير الجرّ فيما يأتي مع ضبط المعطوف بالشكل:

١- منك .... نرجو المثابرة.

٢- إنّ تعاونكم .... سبيل إلى انجاز العمل باتقان.

٣- أكبرت جهادك .... في سبيل الوطن.

ت -٨-

عبّر عن المعاني الآتية باستعمال حرف عطف مناسب؟

١- زارك صديقان وصلا سويةً.

٢- أنجزتَ كتابة بحثك بعد تناولك الغداء.

٣- يستوي عندك؟ أنْ تكون هدية والدك لك ساعةً أو قلماً.

٤- إنّك رأيتَ محمداً ولم ترَ علياً.

٥- سأرسل لك الكتب، وبعد شهر سأرسل المجلات.

ت -٩-

انطلق مما يأتي في الحديث عن مسألة من مسائل عطف النسق.

قال تعالى:

١- ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا﴾ من سورة طه/ ١٠٧.

٢- ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ من سورة النساء/ ١١٢.

٣- ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ من سورة الزخرف/ ٥٥.

٤- ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾ من سورة ابراهيم/ ٢١.

٥- ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ من سورة السجدة/ ٢ – ٣.

٦- ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ من سورة الانبياء/ ٢٦.

٧- ﴿وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ من سورة المؤمنون/ ٦٢.

٨- ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ من سورة التوبة/ ١٠٦.

٩- ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ من سورة الانسان/ ٣.

ت -١٠-

أعرب الآتي مبيناً الشاهدَ فيه:

قال تعالى:

١- ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ من سورة المؤمنون/ ٣٧.

٢- ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ من سورة الأعلى/ ٢.

٣- ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ من سورة فاطر/ ١١.

٤- ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾ من سورة ابراهيم/ ٢١.

٥- ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٦.

٦- ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ من سورة سبا/ ٢٤.

٧- ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ من سورة الانبياء/ ٥٤.

٨- ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾ من سورة الرعد/ ٢٣.

٩- ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ من سورة الانعام/ ١٤٨.

١٠- ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ﴾ من سورة البقرة/ ٣٥.

١١- ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٤.

١٢- ﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ من سورة المؤمنون/ ١٠٥.

١٣- ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ من سورة العاديات/ ٣.

١٥- ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ﴾ من سورة الحديد/ ١٨.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد فيه قوله: (بسبعٍ) حيث حذف منه همزة الاستفهام المغنية عن أي لأمن اللبس. وهذا قليل.

٢- الشاهد فيه قوله: (أو زادوا) باستعمال (أو) فيه للإضراب، أي: بل زادوا ثمانية فإذا عددنا أو بمعنى الواو فلا شاهد في البيت حينئذٍ.

٣- الشاهد فيه قوله: (أو كانت) باستعمال (أو) بمعنى (الواو).

٤- الشاهد فيه قوله: (وزهر) بعطفه على الضمير المتصل المستتر في (أقبلت) من غير فاصل بالضمير المنفصل أو بغيره. وهذا سماعي لا يقاس عليه عند البصريين. خلافاً للكوفيين.

٥- الشاهد فيه قوله: (والأيام) بعطفه على الكاف المجرورة بالباء من غير إعادة حرف الجر، وهو جائز عند الكوفيين ومَنْ تابعهم. ممتنع عند البصريين الذي يشترطون إعادة الخافض إذا أريد عطف الاسم الظاهر المجرور على الضمير المتصل الواقع في محلّ جر.

٦- الشاهد قوله: (ومجرِ) بعطف الاسم على الفعل (يبير) الواقع موقع الاسم وهو (مبير) وهذا جائز.

٧- الشاهد قوله: (يقصد ... وجائر) بعطف الاسم (اسم الفاعل) على الفعل المضارع وذلك جائز.

ت -٢-

المعطوف عليه	المعطوف	حرف العطف	دلالة حرف العطف
١- المشرق	المغرب	الواو	التشريك المطلق
٢- اصبروا	صابروا ورابطوا اتقوا	الواو	التشريط المطلق
٣- لم يتدبروا	جاءهم، لم يعرفوا	أم	التسوية
٤- تسمع	تهدي	أو	التشريك
٥- خلق	استوى	ثم	الترتيب المتراخي
٦- وعظت	لم تكن	أم	التسوية
٧- صوركم	آمنَ	الفاء	الترتيب
٨- سموم	حميم/ ظل	الواو	التشريك
٩- أحياكم	يميتكم/ يحييكم	ثم	الترتيب المتراخي
١٠- يوماً	بعض	أو	التشريك

ت -٣

المعطوف	حكمه الاعرابي	السبب
١- الأرض	الجرّ	لأنّ المعطوف عليه مجرور
٢- النهار	//	كذلك
علانية	النصب	لأنّ المعطوف عليه منصوب
٣- الأرض	الجرّ	لأنّ المعطوف عليه مجرور
كرها	النصب	لأنّ المعطوف عليه منصوب
٤- نحن الزارعون	لا محل لها من الاعراب	لأنها معطوفة على جملة ابتدائية
٥- الآخر/ الظاهر/ الباطن	الرفع	لأنها معطوفة على مرفوع
٦- نعقلُ	الرفع	كذلك
٧- الأولين	النصب	لأنّ المعطوف عليه منصوب
٨- الطيبُ	الرفع	لأنّ المعطوف عليه مرفوع
		كذلك
٩- بعيد	//	كذلك
١٠- يعقوب	//	كذلك

ت —٤—

حرف العطف	المعنى الذي أفاده
١- ثم	الترتيب والتراخي الزماني
٢- الواو	مطلق الجمع
٣- الفاء	الترتيب والتعقيب
٤- الواو	عطف المتقدم على المتأخر
٥- الواو	عطف المترادفين
٦- الفاء	الترتيب الذكري بعطف المفصل على المجمل
٧- أم المتصلة	التسوية
٨- أم المنقطعة	الانكار
٩- بل	الانتقال من غرض إلى آخر
١٠- (إمّا) والواو هي العاطفة ومعنى (إمّا) هنا	الإبهام
١١- (إمّا) والواو هي العاطفة ومعنى (اما) هنا	التخيير
١٢- (إمّا) والواو هي العاطفة ومعنى (اما) هنا	التفضيل
١٢- (ثم)	التراخي
(الفاء) مكررة	الترتيب
أو	التشريك

-ت ٥-

المعطوف عليه	المعطوف	حكم الفصل مع السبب
١- ضمير رفع مستتر	زوجك	وجوب الفصل لأنّ المعطوف عليه ضمير رفع مستتر.
٢- الضمير المجرور	الأرض	من غير فاصل مع اعادة حرف الجرّ؛ لأنّ المعطوف عليه في محلّ جرّ.
٣- الضمير (كم)	الأولين	من غير فاصل؛ لأنّ المعطوف عليه ضمير نصب
٤- الضمير المتصل في (كان)	آباوكم	وجوب الفصل؛ لأنّ العطف على ضمير رفع متصل
٥- الضمير في (عليها)	الفلك	من غير فاصل، إعادة الخافض
٦- الضمير (نا)	آباؤنا	الفصل بالنفي لأنّ العطف على ضمير رفع متصل
٧- الضمير في (يدخلونها)	مَنْ	من غير فاصل؛ لأنَّ العطف على ضمير نصب
٨- الكاف في (عليك)	آل يعقوب	من غير فاصل إعادة الخافض
٩- الضمير في نحشرنهم	الشياطين	من غير فاصل؛ لأنَّ العطف على ضمير نصب
١٠- الكاف في (ربّك)	الأيام	من غير فاصل، جواز عدم إعادة الخافض.

ت -٦-

العطف على ضمير الرفع	العطف على ضمير النصب
١- رأيتكم أنا ووالدي	رأيتكم وأستاذكم
٢- مدير المصنع شكرناه نحن وآباؤنا	مدير المصنع شكرناه والمواطنين
٣- الدروس نتفهمها نحنُ والسامعون	الدروس نتفهمها وتفاصيلها
٤- البحر رأيتُهُ والطلبةُ	البحر رأيتُهُ وساحَلَهُ

ت -٧-

١- منك ومن صاحبك نرجو المثابرة.

٢- إنّ تعاونكم والعملين سبيل إلى إنجاز العمل باتقان.

٣- اكبرت جهادك وتفانيك في سبيل الوطن.

ت -٨-

١- زارني محمدٌ وسعيدٌ.

٢- تناولت الغداء ثم انجزت كتابة بحثي.

٣- سواء عندي أتكون هديةُ والدي لي ساعةً أم قلماً.

٤- ما رأيت علياً بل محمداً.

٥- سأرسل لك الكتب ثم المجلات.

ت -٩-

١- اقترنت (الواو) بـ(لا) بعد أنْ سبقت بنفي.

٢- عطفنا بالواو الشيء على مرادفه.

٣- كذلك.

٤- استعمال الفاء للترتيب الذكري.

٥- (أم) هنا متصلة لتقدم همزة التسوية عليها.

٦- (أم) هنا منقطعة مسبوقة بالخبر المحض.

٧- (بل) هنا للاضراب الذي فيه معنى (الإبطال).

٨- (بل) هنا للإضراب الذي فيه معنى الانتقال من غرضٍ إلى آخر.

٩- (إمّا) هنا افادت الابهام. والواو هي العاطفة.

١٠- (إمّا) هنا أفادت التفصيل. والواو هي العاطفة.

ت -١٠-

١- ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾.

نافية مهملة + مبتدأ + أداة حصر + خبر ومضاف إليه + نعت + مضارع مرفوع. والشاهد في الآية الكريمة مجيء الفاء للترتيب على مذهب الكوفيين.

٢- ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾

مبتدأ + جملة خبرية في محلّ رفع + جار ومجرور + حرف عطف + جار ومجرور. والشاهد فيه استعمال (ثم) في العطف للدلالة على تأخّر المعطوف عن المعطوف عليه منفصلا اي (متراخيا).

٣- ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾

مبتدأ + جار ومجرور + همزة تسوية + ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع وهو في محل رفع فاعل + حرف عطف وصبرنا مثل جزعنا والخبر من همزة التسوية والفعل والتقدير: سواءٌ علينا جزعُنا.

٤- ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾ ينظر اعراب.

الشاهد فيه حذف همزة التسوية المغنية عن (أي) عند أمْن اللبس. كما في الآية الكريمة.

٥- ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ﴾

لا نافية للجنس + اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب وخبرها محذوف تقديره كائن أو موجود + جار ومجرور ومضاف إليه + أم: منقطعة تفيد الاضراب كـ(بل) + مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل + ماضٍ فاعله مستتر جوازاً + مفعول به. وجملة (افتراه) في محلّ نصب مقول القول.

والشاهد فيه استعمال (ام) منقطعة إذ لم تتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة مغنية عن (أي). وقد افادت الاضراب كـ(بل).

٦- ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾

إنَّ حرف مشبه بالفعل + نا: في محلّ نصب اسمها + حرف عطف + إيّا معطوف على الضمير (نا) وهو مضاف والكاف في محلّ جرّ مضاف إليه والميم الجماعة + اللام زائدة للتوكيد + جار ومجرور + حرف عطف + جار ومجرور + نعت مجرور.

والشاهد فيه استعمال (أو) للابهام على السامع.

٧- ﴿لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾

لام قسم + حرف تحقيق وتوكيد + فعل ماض ناقص مبني على السكون = الضمير في محلّ رفع اسمها + أنتم: ضمير منفصل توكيد للضمير المتصل قبله +

حرف عطف ومعطوف على الضمير المتصل مرفوع ومضاف إليه + جار ومجرور ونعت.

٨- ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ ..﴾

مفعول به ومضاف إليه + مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون + الواو في محلّ رفع فاعل + الهاء في محلّ نصب مفعول به + حرف عطف + من اسم موصول معطوف على الضمير (الواو) في محلّ رفع + ماضٍ فاعله مستتر وجملة (صلح) صلة الموصول لا محلّ لها من الاعراب.

والشاهد فيه أنّه عطف الاسم الظاهر (مَنْ) على ضمير الرفع (الواو) في (يدخلونها) بعد أن فصل بينهما بالمفعول به وهو (الهاء).

٩- ﴿مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾

نافية + ماضٍ مبني على السكون + نا: في محلّ رفع فاعل + حرف عطف ولا نافية وآباؤنا معطوف على الضمير المتصل في (اشركنا).

والشاهد فيه الفصل بين المتعاطفين بـ(لا).

١٠- ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ ..﴾

أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً + ضمير منفصل توكيد لضمير الرفع المستتر في (اسكن) + حرف عطف + اسم معطوف ومضاف إليه + مفعول به.

والشاهد فيه أنّه عطف الاسم الظاهر (زوجك) على ضمير الرفع المستتر في (اسكن) بعد أن فصله بضمير رفع منفصل هو (انت).

١١- ﴿وَاتَّقُوا ...﴾

أمر مبني على حذف النون لأنّه من الافعال الخمسة والواو ف محلّ رفع فاعل. ولفظ الجلالة مفعول به + الذي: اسم موصول في محل نصب نعت الله + مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة في محل رفع فاعل + مفعول به: الباء حرف جر والضمير المتصل في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

الأرحام: معطوف على الضمير المجرور في (به) أو: أنه مقسم به مجرور والواو حرف قسم لا حرف جرّ أو: أنّه بالنصب عطفاً على لفظ الجلالة.

والشاهد فيه أنّه عطف الاسم الظاهر (الأرحام) على الضمير المخفوض في (به) من غير اعادة الخافض وهذا جائز عند الكوفيين، واشترط البصريون إعادة الخافض(١).

١٢- ﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾

الهمزة للاستفهام + الفاء حرف عطف + حرف نفي وجزم وقلب + مضارع ناقص مجزوم + اسمها ومضاف إليه + مضارع مبني للمجهول مرفوع والجملة في محلّ نصب خبر (تكن).

والشاهد فيه حذف المعطوف عليه للدلالة عليه والتقدير: ألم تأتكم.

١٣- ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ + ماضٍ ناقص اسمه مستتر + جار ومجرور + خبر كان + حرف عطف + جار ومجرور + الفاء واقعة في جواب الشرط + عدة مبتدأ مرفوع وخبره مقدر بـ(فعليه عدّة) + جار ومجرور + نعت مجرور وعلامة جره الفتح نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

(١) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف (المسألة ٦٥).

والشاهد فيه حذف الفاء العاطفة مع معطوفها للدلالة عليهما والتقدير فافطر فعليه عدّة من أيام أخر.

١٤- ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾

صبحاً: منصوب على الظرف + حرف عطف + ماض لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة في محلّ رفع فاعل + جار ومجرور والضمير عائد إلى المكان والفعل الماضي معطوف على (المغيرات) لأنّ المعنى: اللائي أغرْنَ صبحاً فأثرنَ به نقعاً. ونقعاً مفعول به.

والشاهد عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل. ويجوز عكس هذا.

١٥- ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا ٱللَّهَ﴾

حرف مشبه بالفعل + اسمه منصوب + حرف عطف ومعطوف منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم + حرف عطف + ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محلّ رفع فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان + نعت.

والشاهد فيه عطف الفعل على الاسم الشمبه للفعل.

أسماء الأفعال والأصوات

أولاً: محاور الموضوع:

١- ماهيتها.

٢- الغاية منها.

٣- أقسامها من حيث دلالاتها الزمنية.

٤- أقسامها من حيث أصولها.

٥- عملها.

٦- زيادات.

أ- استعمالها بصيغة واحدة.

ب- تقديم معمولها عليها.

٧- أسماء الأصوات.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- ماهيتها

الكملة في العربية إمّا اسم، وإمّا فعل وإمّا حرف، غير أنَّ هناك ألفاظاً لا يمكن على وجه الحقيقة جعلها اسماء، وإنْ حَملتْ بعض صفات الأسماء من كونها تنوّن كالاسماء، ولا يمكن جعلها أفعالاً وإنْ حملت بعض صفات الأفعال من كونها تستعمل استعمال الافعال وتعمل فيما يليها، ولا تقع معمولة ولا تقبل علامات الأفعال. هذه الألفاظ تُسمّى "أسماء الأفعال"، إذ تنوب عن الأفعال معنى واستعمالاً.

ولهذا اختلف النحاة في ماهيتها من حيث الاسمية أو الفعلية، فمن قائل إنّها أفعال، ومن قائل إنّها أسماء، ومنهم من رأى أنّها قسم رابع قائم بنفسه سمّوه "خالفة".

وقد ترجّح القول بفعليتها؛ لأنها تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها، وفي عملها، وكونها ترتبط بزمن كالأفعال، وأنها مبنية.

٢- الغاية منها

الغاية من استعمالها طلب الإيجاز والاختصار والمبالغة، ووجه الإيجاز أنها تأتي للواحد والجمع بلفظ واحد وصورة واحدة، ووجه المبالغة أنّ "صه" مثلاً أبلغ من: اسكت. وموضعها من الكلام الأمر والنهي غالبا، فمنها ما يتعدّى المأمور إلى مأمور به، ومنها ما لا يتعدّى المأمور، وكذلك في النهي على ما سيأتي بيانه.

٣- أقسامها من حيث دلالاتها الزمنية

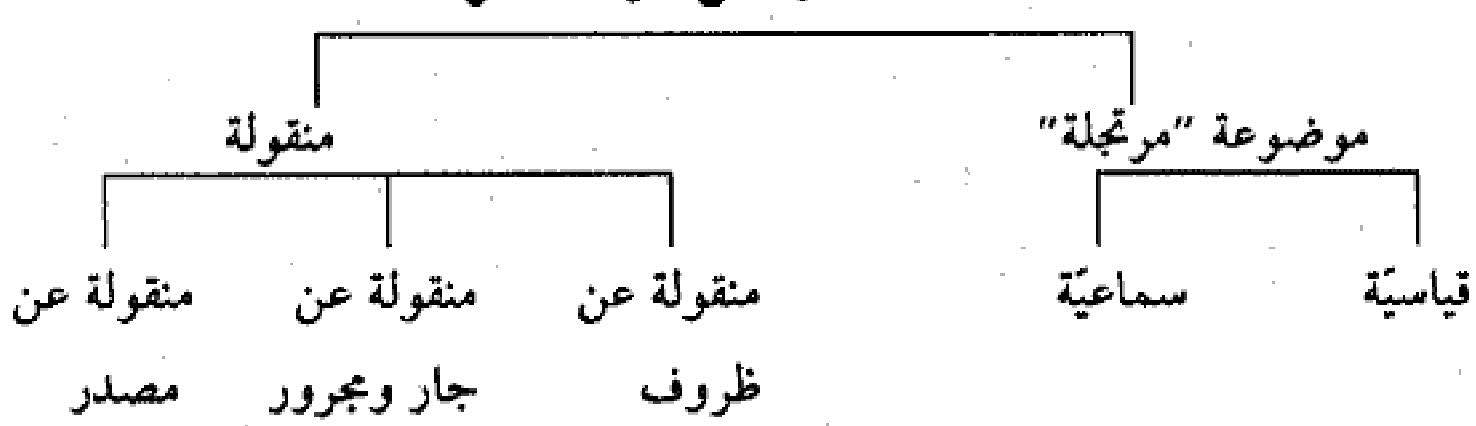
لما كانت الأفعال على ثلاثة أزمنة: ماضٍ، وحاضر، ومستقبل وجدنا أسماء الأفعال من حيث الدلالة الزمنية على ثلاثة أنواع أيضا(١).

أسماء أفعال ماضية.

وأسماء أفعال مضارعة.

وأسماء أفعال للأمر وهي الأكثر في اللغة العربية.

٤- أقسامها من حيث أصولها



(١) ينظر: الملحق الجامع لاسماء الافعال في العربية.

أسماء الأفعال على نوعين:

موضوعة مرتجلة وأكثرها سماعي عن العرب لا ارتباط له بأصل اسمي أو فعلي وأكصر أسماء الأفعال سماعية.

أمّا القياسية فهي قليلة وتتحدّد بما يمكن صوغه من الفعل الثلاثي المنصرف التام على "فَعالِ" كـ"حَذارِ، ونَزالِ" من "أحذر وانزلْ" تقول:

حذارِ من غضب الله. بمعنى: احذر.

ومنقولة من غيرها وهي بحسب نوع المنقولة عنه على ثلاثة أنواع:

١- ما كانت منقولة عن ظرف ثم خرج عن ذلك أو "نُقل" كي يستعمل اسماً للفعل من نحو:

دونك الكتابَ: بمعنى: خذْ.

و: مكانك عند الشدائد. بمعنى: اثبت.

٢- وما كانت منقولة عن: "جار ومجرور" من نحو قولك:

عليك أخاكَ. بمعنى: "الزمْ".

و: إليك عن الخوض فيما لا يعنيك. بمعنى "تنحَّ" أو "ابتعد".

٣- وما كانت منقولة عن مصدر كـ"رويد" و"بَلْه".

وهذان لهما استعمالان:

فإذا بُنيا على الفتح ووليهما منصوب كانا اسمي فعل تقول:

رويدَ زيداً. بمعنى: إمهله.

و: بله زيداً. بمعنى: دعْهُ. أو: اتركْهُ.

فإذا أعربا ووليهما مجرور باضافتهما إليه كانا مصدرين بدلين من اللفظ بفعلهما نحو:

رُوَيدَ زيدٍ. اي: إرواد زيدٍ. اي: أمهالُهُ(١).

وبَلْهَ زيدٍ. اي: تركَهُ.

٥- عمل أسماء الأفعال

أسماء الأفعال بأنواعها تعمل عمل الأفعال التي نابت عنها، فترفع الفاعل ظاهراً نحو:

شتانَ الحقُّ والباطلُ. أي افترق. ومضمراً نحو:

صه إذا تكلّم والدُك.

وتنصب مفعولاً إذا نابت عن فعلٍ متعدٍ. نحو:

دَراكِ المظلومَ. بمعنى إدرك المظلوم.

٦- زيادات مهمة

أولاً: اعلم انّ كلّ أنواع اسماء الأفعال لا تستعمل إلاّ في صيغة واحدة للمذكر والمؤنث، والمفرد، والمثنى، والجمع، فلا تلحقها الضمائر تقول:

صه إذا تكلّم غيرُكَ، وغيركِ، وغيركما، وغيرُكم وغيركُنّ.

فإذا كان اسم الفعل متصلاً بكاف الخطاب أمكن تغييره تبعاً لطبيعة المخاطب.

فتقول:

عليكَ نفسَكَ.

وعليكِ نفسَكِ.

وعليكما نفسيكما.

وعليكم أنفسكم.

وعليكنّ أنفسكنّ.

---

(١) رويد هنا منصوب بفعل مضمر.

ثانياً: اعلم أنّ النحاة اختلفوا في جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه. فقد ذهب الكوفيون إلى جوازه، وجعلو منه قوله تعالى:

﴿كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ من سورة النساء/ ٢٤.

والتقدير فيه عندهم: عليكم كتابَ اللهِ. أي: الزموا كتابَ الله. فنصب "كتاب الله" بعليكم.

وقد منع البصريون ذلك؛ لإنّ اسماء الافعال عندهم فرع على الأفعال في العمل لأنّها إنّما عملت عمله لقيامها مقامه فينبغي ألاّ تتصرّفَ تصرّفه. فوجب الاّ يجوز تقديم معمولاتها عليها(١).

وقد تأولّ البصريون ما استند إليه الكوفيون في إجازتهم تقديم معمول اسم الفعل عليه تأويلاً لا يخلو من تكلّف(٢). وعندنا جواز التقديم متى ما وُجدِ سبيلٌ إلى ذلك بشرط عدم اللبس أو الغموض.

ثالثاً: تختلف اسماء الأفعال عن الأفعال- فيما تختلف- بالآتي:

أ- اسماء الأفعال لا يؤمر بها الغائب.

ب- ولا تتصل الفاء بجوابها.

جـ- ولا يتقدّم معمولها عليها على أكثر الآراء.

د- ولا يلحقها ضمير التثنية والجمع.

رابعاً: يلحق التنوين بعض أسماء الأفعال وفي هذا التنوين دلالة على التنكير أي إنّ ما ينوّن من أسماء الأفعال يكون نكرة، وما لم ينوّن يكون معرفة، فإذا قلت:

---

(١) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٢٧).

(٢) قالوا: إن كتبَ منصوب على المصدر بفعل دلّ عليه قوله تعالى:
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ..﴾ لأنّ معناه: كتب ذلك كتاباً الله. ثم أضيف المصدر إلى الفاعل.

(صهٍ) بالتنوين كان معناه السكوت عن أي كلام.

وإذا قلتَ (صَهْ) بغير تنوين كان معناه السكوت عن حديث معيّن معروف. والتنكير وعدم التنكير سماعيان. علماً بأنَّ التنكير خاص بالمرتجل من اسماء الأفعال، أما المنقول فلا ينوّن البتة.

٧- أسماء الأصوات

في العربية مجموعة من الألفاظ أُستعملت كاسماء الأفعال في الاكتفاء بها. وهي دالّة على خطاب ما لا يعقل؛ أو على حكاية صوت من الأصوات منها:

هَلاَ: لزجر الخيل.

وعَدَسْ: لزجر البغل.

وغاقِ: للغراب.

وهذه الاسماء مبنية لشبهها بأسماء الأفعال. ومن حيث صحّة الإكتفاء بها. وإنّما لم تجعل اسماء افعال؛ لأنّها لا تحمل ضمائر وقد تستعمل للصغير من البشر. فيقال: (كَخْ): لزجر الطفل عن تناول شيء، أو ليتقذر من شيء.

ومنها ما يستعمل للأصوات المسموعة: كـ(قَبْ) لوقع السيف.

جدول بأشهر أسماء الأفعال في العربية

أسماء أفعال الماضي		أسماء أفعال للمضارع		أسماء أفعال للأمر	
اسم الفعل	دلالته	اسم الفعل	دلالته	اسم الفعل	دلالته
شتانَ	افترق	أوّه	أتوجعُ	صه	اسكت
هيهاتَ	بَعُدَ	آه	أتوجع	مه	اكفف
سرعانَ	أسرعَ	وي	أعجب، أتعجب	آمين	استجبْ
بُطآن	أبطأ	قط	يكفي	إيه	زدْ، حدِّث
وُشكان	أسرَعَ	واها	أتعجَبُ	هيت	إسرع
وسرعة	سرُع	أفٍّ	أتضجّر	حيهل	إثبت/ إقبل/ إعجل
		بخ	استحسنُ	رويد	إمهل
		زه	أستحسنُ	بله	دع، اترك
		بجل	يكفي	أمامك	تقدم
		وا	أتعجب	دونك	
				عندك	خذْ
				لديك	
				وراءُك	تراجع، ارجع
				عليك	إلزم
				إليك	ابتعد، تنحَّ
				نزال	انزل

أسماء أفعال الماضي		أسماء أفعال للمضارع		أسماء أفعال للأمر	
اسم الفعل	دلالته	اسم الفعل	دلالته	اسم الفعل	دلالته
				حذارِ	احذر
				حي	اقبل، بادر
				هيا إلى	اسرع، تعال
				هلم إلي	تعال
				هلمِ كذا	إحضر
				هاك	خذ
				بَسْ	اكتفِ
				أها	كفَّ
				هيك	أسرع
				على الأمر	أقبل عليه
				بالامر	عجل به
				الى الامر	عجّل اليه
				قطل	إكتف
				قدك	إكتف
				بدار	بادر
				بَيْدَ	امهل
				هاؤم	خذ

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة:

١- ما اسم الفعل؟ وما أنواعه من حيث الزمن؟

٢- فيم ينقاس اسم الفعل؟

٣- اختلفوا في أسماء الافعال من حيث كونها افعالاً أو أسماء. بيّن أوجه هذا الخلاف واعطِ وجهة نظرك في أصوب الآراء، بالحجّة والبرهان؟

٤ هل يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه؟ ناقش.

٥- ما أنواع أسماء الافعال من حيث أصولها/ مثّل لما تقول.

٦- ما عمل أسماء الافعال؟ مثّل.

٧- ما حكم لفظ اسم الفعل إذا خوطب به غير المفرد/ مثّل.

٨- ما اسم الفعل المرتجل؟ مثّل.

٩- أسماء الافعال المنقولة أنواع .. اذكرها. ومثّل لكلٌ نوع.

١٠- يُستعمل "رويد" اسم فعل، مرّة، ومصدراً مرّة أخرى. وضّح ذلك بالأمثلة.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عيّن فيما يأتي أسماء الافعال، واذكر نوع كلّ منها حيث دلالاته الزمنية مع ذكر معناه.

قال تعالى:

١- ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٣٦.

٢- ﴿كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ من سورة النساء/ ٢٤.

٣- ﴿أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ﴾ من سورة الانبياء ٦٧.

٤- ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ من سورة القصص/ ٨٢.

٥- ﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ﴾ من سورة الاحقاف/ ١٧.

٦- ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ﴾ من سورة يوسف/ ٢٣.

٧- ﴿وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَا﴾ من سورة الاحزاب/ ١٨.

٨- ﴿قِيلَ ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗا﴾ من سورة الحديد/ ١٣.

٩- ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾ من سورة الحاقة/ ١٩.

ت -٢-

عيّن فيما يأتي اسماء الافعال مبيناً دلالتها الزمنية، واذكر ما كان منها مرتجلاً أو منقولاً.

١- عليكَ نفسَك فتّشْ عن معايبها
وخلِّ عن عثراتِ الناسِ للناسِ

٢- بَعُدَتْ ديارٌ واحتوتك ديارُ
هيهاتَ للنجم الرفيع قرارُ

٣- الفكرُ قبل القولِ يُؤمن زيفَهُ
شتّان بين روِّية وبديه

٤- يا ربِّ لا تسلبني حبّها أبداً
ويرحم اللهُ عبداً قال آمينا

٥- سَلْ عن شجاعته وزُرْهُ مسالماً
وحذارِ ثمّ حذارِ منه محاربا

٦- آهاً لها من ليالٍ!! هل تعود كما
كانت؟ وأيُّ ليالٍ عاد ماضيها

٧- ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها
قيل الفوارس: ويكَ عنترةُ أقدمِ

٨- رويدك لا تُعقب جميلك بالأذى
فتُضحي وشمل الفضل والحمد منصدعْ

٩- فأوّه لذاكرها إذا ما ذكرتها
ومن بعد أرضٍ بيننا وسماء

١٠- آمينَ آمينَ لا أرضى بواحدة
حتى أضيفُ إليها ألفَ آمينا

ت -٣-

عيِّن فيما يأتي أسماء الأفعال، واذكر معانيها. ودلّ على معمولاتها.

١- عليكَ نفسَك هذّبها فمَنْ ملكتْ
قيادَهُ النفسُ عاش الدهرَ مذموما

٢- شتّان هذا والعناقُ والنومُ
والمشربُ البارد في ظلل الدّومِ

٣- وحذارِ أنْ ترضى مودّة مَنْ
يقلى المقلَّ ويعشقُ المثرى

٤- فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومَنْ به
وهيهاتَ خلٌّ بالعقيقِ نواصله

٥- هي الدنيا تقول بملء فيها
حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

٦- حيّ على الصلاة.
٧- إليكم هذه الأخبار.
٨- دراكَ أخاكَ.
٩- أمامَكَ عند الوغى.
١٠- أفَّ من الذي لا يسمعُ النّصح.

ت -٤-

ما الفرق بين قولنا:

أ- رويدَ محمداً و: رويدَ محمدٍ.

ب- عليكَ أخاكَ و: عليكَ حقٌّ للوطن.

ت ٥-

قال تعالى:

﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ من سورة الحديد/ ١٣.

هل يجوز نصب "وراءَ" من قوله: ﴿وَرَآءَكُمْ﴾ على الظرفية؟ ولماذا؟ فصّلِ القول من خلال فهمك لاسم الفعل المنقول.

ت -٦-

أعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

١- إيهِ عن الرسول الكريم.

٢- رويدَ عليًا.

٣- حيَّ على الصلاة.

٤- أوّه لذكرى الشهيد.

٥- عليك نفسَكَ.

ت -٧-

انشيء جملاً من عندك للآتي:

١- اسم فعل أمر منقول عن جار ومجرور مرّة وعن ظرف مرّة أخرى.

٢- اسم فعل منقول عن مصدر.

٣- اسم فعل مضارع بمعنى: استحسن.

٤- اسم فعل ماضٍ بمعنى: افترق.

٥- اسم فعل أمر منقول عن جار ومجرور مخاطب به جمع الأناث.

٦- اسم فعل أمر قياس.

٧- اسم فعل أمر مرتجل.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

اسم الفعل	نوعه من حيث الدلالة الزمنية	معناه
١- هيهاتَ	ماضٍ	بَعُدَ
٢- عليكم	المستقبل "أمر"	إلزموا
٣- أفّ	الحاضر "مضارع"	أتضجّر
٤- وي	الحاضر "مضارع"	أتعجبُ
٥- أفّ	الحاضر "مضارع"	أتضجّر
٦- هيتَ	المستقبل "أمر"	إسرع
٧- هلمّ	المستقبل "أمر"	تعال
٨- وراءَكم	المستقبل "أمر"	إرجعوا
٩- هاؤم	المستقبل "أمر"	خذوا

ت -٢-

اسم الفعل	دلالته الزمنية	نوعه من حيث أصله
١- عليك	المستقبل	منقول عن جار ومجرور
٢- هيهات	الماضي	مرتجل
٣- شتان	الماضي	مرتجل
٤- آمينا	المستقبل	مرتجل
٥- حذارِ	المستقبل	قياسي على فعَالِ
٦- آهاً	الحاضر	مرتجل
٧- ويك	الحاضر	مرتجل
٨- رويدك	المستقبل	منقول عن مصدر
٩- أوه	الحاضر	المرتجل
١٠- آمين	المستقبل	مرتجل

ت -٣-

اسم الفعل	معناه	معموله
١- عليك	ألزم	فاعل مضمر + مفعول به "نفسَك"
٢- شتان	افترق	هذا "فاعل"
٣- حذارِ	احذر	فاعل مضمر + أن ترضى "مفعول به أو على تقدير حرف الجرّ "من"
٤- هيهات	بعُدَ	العقيق "فاعل"
٥- حذار	احذر	فاعل "مضمر"
٦- حيّ	أقبل، بادر	الفاعل مستتر
٧- اليكم	خذوا	هذه "مفعول به"
٨- دراك	أدرك	أخاك "مفعول به"
٩- أمامك	تقدّم	الفاعل مستتر
١٠- أفّ	أتضجّر	الفاعل مستتر

ت- ٤-

أ- رويدَ محمداً: أستعمل المصدر استعمال اسم الفعل الدال على الطلب. والتقدير: "إمهل".

والفاعل مستتر. و"محمداً" مفعول به.

ورويدَ محمدٍ: أضاف المصدر إلى معموله. والتقدير: ترك محمدٍ.

ب- نقل الجار والمجرور إلى اسم الفعل واستعمله في الطلب والتقدير: إلزم أخاك. فالفاعل مستتر وجوباً و"أخاكَ" مفعول به لاسم الفعل المنقول. والجملة طلبية. وعليك حقّ: الجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف. وحقّ: مبتدأ مؤخّر. والجملة خبرية.

ت -٥-

لا يجوز القول بظرفية "وراء" لأنّ الظرفية المكانية مستفادة من قوله "ارجعوا" فالرجوع لا يكون إلاّ إلى الوراء.

ولذا فإنّ هذا الظرف منقول في الاستعمال إلى اسم فعل بمعنى: ارجعوا، وفيه ضمير مستتر وجوباً وهو قائم مقام الفعل. والتقدير: ارجعوا، ارجعوا.

"ولا يكون ظرفاً للرجوع لقلّة الفائدة فيه؛ لأنّ لفظ الرجوع يُغني عنه، ويقوم مقامه"(١).

ت -٦-

١- إيه: اسم فعل أمر بمعنى: زد، وحدّث. مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الاعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

٢- رويدَ: اسم فعل أمر بمعنى: امهل. مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. و"عليّاً" مفعول به.

٣- حيّ: اسم فعل أمر بمعنى "إقبل" مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٤٢١.

٤- أوّه: اسم فعل مضارع بمعنى "الزم". والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

٥- عليك: اسم فعل أمر بمعنى "الزم". والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.
نفسك: مفعول به لاسم الفعل منصوب، وهو مضاف والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه.

ت -٧-

يُكلف الطالب بإنشائه.

تطبيقات شاملة

في

أبواب المساق الثامن

ت -١-

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ من سورة الشعراء/ ١٩١ – ٢٠١.

أ- اذكر حروف الجرّ التي أفادت الظرفية في النّص الكريم.

ب- عين النعت والمنعوت أينما وردا.

جـ- استخرج التركيب الإضافية إضافةً معنوية.

ت -٢-

قال تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ من سورة الإنسان/ ١٩ – ٢٦.

أ- عيّن النعت والمنعوت أينما وردا ذاكراً نوع النعت.

ب- في النص الكريم ضمير نصبٍ مؤكَّد. عيّنه، وبيّن مؤكده.

جـ- عيّنم المعنى الذي أفاده حرف الجرّ (مِن) أينما ورد في النّص الكريم.

ت -٣-

عيّن فيما يأتي حرف الجرّ مبيناً نوعه من حيث الاصلية، أو الزيادة، أو شبه الزيادة.

قال تعالى:

١- ﴿وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ﴾ من سورة الطور/ ١-٧.

٢- ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ من سورة طه/ ٢٤.

٣- ﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ من سورة إبراهيم/ ١.

٤- ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ من سورة التين/ ٨.

٥- ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾ من سورة الحجر/ ٢.

٦- ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾ من سورة إبراهيم/ ٤.

٧- وقال الشاعر:

مناظر شتّى كمثل الرؤى
في العين تمضي فلن ترجعا

٨- ربَّ بخيلٍ لو رأى سائلاً
لظنّه رُعباً رسولَ المنون

٩- وما من شدّة إلاّ سيأتي
لها من بعد شدّتها رخاءُ

١٠- ربٌ ساعٍ مبصر في سعيه
أخطأ التوفيقَ فيما طلبا

١١- كفى بك داءً أنْ ترى الموت شافياً
وحسب المنايا أن يكُنَّ أمانيا

١٢-قد تنكر العينُ ضوءَ الشّمس من رمدٍ
وينكرُ الفمُ طعمَ الماءِ من سَقمِ

ت -٤-

عين حرف الجرّ فيما يأتي. مبيناً المعنى الذي أفاده.

قال تعالى:

١- ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٢٠٣.

٢- ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا﴾ من سورة الفرقان/ ٧٢.

٣- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ من سورة الفرقان/ ٧٥.

٤- ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ من سورة المطففين/ ٢٨.

٥- ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾ من سورة البقرة/ ٢٢٨.

٦- ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ من سورة الاعراف/ ٤٦.

٧- ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ من سورة المؤمنون، ٩١.

٨- ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ من سورة طه/ ٧١.

٩- ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ من سورة الحج/ ٤٧.

١٠-﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٨.

١١-﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾ من سورة الكهف/ ٧٩.

١٢-﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ من سورة النحل/ ٧٢.

١٣-﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ من سورة غافر/ ١٨.

١٤-﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ من سورة الانبياء/ ٥٧.

١٥-﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا﴾ من سورة الشمس/ ٧.

ت -٥-

"دعا إعرابي ربَّه فقال: يا عمادَ من لا عمادَ له، ويا ركنَ من لا ركنَ له، ويا مجيرَ الضَّعْفَى، ويا منقذ الهلكى، ويا عظيمَ الرجاء، أنت الذي سبّحَ لك سوادُ الليل، وبياض النّهار، وضوءُ القمر، وشعاعُ الشمس، وحفيفُ الشجر. اللّهم إنّك معينُ المتكلين عليك، وأنت شاهدهم والمطّلعُ على ضمائرهم. سرّي لكَ مكشوفٌ، وأنا إليك ملهوف، إذا أوحشتني الغربة آنسَني ذكرُكَ، وإذا أكبّتْ عليّ الهمومُ لجأتُ إلى الاستجارة بك؛ علماً بأنَّ أزمَّةَ الامور كلّها بيدك، ومصدرها عن قضائك".

أ- عيّن التركيب الاضافي، ونوع الإضافة.

ب- في النّص توكيد معنويّ. دلّ على المؤكّد والمؤكَّد.

جـ- في النّص مشتقات عينّها، وبيّن نوع كلٍّ منها.

ت -٦-

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ من سورة القصص/ ٢٣ – ٢٥.

أ- استخرج حروف الجرّ وبين المعنى الذي خرج إليه كلٌّ منهما.

ب- في النّص الكريم جملةٌ وقعت نعتاً. عيّنها. وعيّن المنعوت.

جـ- هل يجوز عدّ جملة (تمشي على استحياء) صفة لما قبلها؟ ولماذا؟

د- ما المعاني التي خرجت إليها حروف العطف في النصّ الكريم.

هـ- في النّص الكريم اسم مضاف إلى ياء المتكلّم. عيّنه. وبيّن حكم أوجه ياء المتكلّم.

و- أعرب ما تحته خطّ.

ت -٧-

كيف تثبت تطبيقياً أنّ الإضافة اللفظية لا تفيد في الاسم المضاف تعريفاً، ولا تخصيصاً؟

ت -٨-

عيّن فيما يأتي المشتقات مبيناً نوع كلٍّ منها مع ذكر فعله المضارع.

١- قال بعض الحكماء: "لا يكونَنَّ منكم المحدِّث، ولا يُنصتُ له، والداخل في سرّ اثنين لم يدخلاه، ولا آتي الدّعوة لم يُدعَ إليها، ولا الجالس المجلس لا يستحقّهُ، ولا الطالب الفضلَ من أيدي اللئام، ولا المعترض للخير من عند عدّوه، ولا المتحمّقُ في الدّالة".

٢- وقال طرفة:

وظلم ذوي القربى أشدُّ مضاضةً
على النفس من وقع الحسام المهنّدِ

٣- وقال أيضاً:

ويأتيك بالاخبار مَن لم تُبِعْ له
بتاتاً ولكم تضرب له وقت موعدِ(١)

٤- وقال الطرمّاح:

وإنّي لمقتادٌ جوادي وقاذفٌ
به وبنفسي العام إحدى المقاذفِ

٥- وقال صفّي الدين الحلي:

إنّ نار الشوق ساءت
مستقرّاً ومُقاما

(١) بتاتاً: زاداً.

٦- وقال آخر:

ضحوك السّنّ إنْ نطقوا بخير
وعند الشرّ مطراقٌ عبوسُ

٧- ما عاش من عاش مذموماً خصائله
ولم يمت مَن يكن بالخير مذكورا

٨- وفي النّاس إنْ رثّت حبالك واصل
وفي الارض عن دار القلى متحوّل

٩- ومَن يتتبع جاهداً كلّ عثرةٍ
يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

١٠- ومَن يجعل المعروف في غير أهله
يكن حمدُهُ ذمّاً عليه ويندمُ

ت -٩-

عيّن المشتقات، ونوع كلٌ منها، ذاكراً معمولاتها الظاهرة إذا كانت عاملة فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ من سورة النساء/ ٩٥.

٢- وقال الرسول ﷺ:

"ألأخبركم بأحبّكم اليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويُؤلفون.

٣- وقال الشاعر:

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنَهُ الوعلُ

٤- ما رأيت لمرءٍ أحبُّ إليه
البذل منه إليك يا ابن سنانِ

٥- تُعيّرنا أنّا قليلٌ عديدُنا
فقلت لها: إنَّ الكرامَ قليلُ

٦- السّمحُ في النّاسِ محمودٌ خلائقُهُ
والجامدُ الكفُّ ما ينفكُّ ممقوتا

٧- وكم مالىءٍ عينيه من شيءِ غيره
إذا راح نحو الجمرة البيض كالدّمى(١)

ت -١٠-

قال تعالى:

١- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ من سورة فاطر/ ٣.

(١) الجمرة: مجتمع الحصى بمنى. والدّمى: جمع دمية وهي الصغيرة من النعاج يشبّه بها الحسان من النّساء.

٢- ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ۝ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٧٥ - ١٧٦.

أ- استخرج من النّصين الكريمين حروف الجرّ الزائدة ذاكراً الموقع الإعرابي للمجرور بها.

ب- في النّصين الكريمين حروف عطف، عيّنها. واذكر المعاني التي خرجت إليها.

جـ- هل لك أنْ تجد بدلاً في النّصين الكريمين؟ وأين هو؟ وما القاعدة التي تحتكم إليها في ذلك.

ت -١١-

ما الفرق بين النعت الحقيقي والنعت السببي؟ وفيمَ يطابقُ كلٌّ منهما موصوفه؟ وضّحْ إجابتك بالأمثلة.

ت -١٢-

فيما يأتي مشتقات عاملة وغير عاملة. اذكرها وبين الموقع الإعرابي لمعمولات العامل منها مع ذكر السبب.

ت -١٢-

فيما يأتي مشتقات عاملة وغير عاملة. اذكرها وبين الموقع الإعرابي لمعمولات العامل منها مع ذكر سبب العمل.

١- يا نابذاً بين الظباء قلبه
دريئةً لكلِّ سهم عائرِ

٢- ضروبٌ بنصل السيف سُوقَ سمانها
إذا عدموا زاداً فإنَّكَ عاقرُ

٣- وكم من قائل قولاً صحيحاً
وآفته من الفهم السقيم

٤- لا تذعْ سرّاً إلى طالبه
منك إنَّ الطالبَ السرَّ مُذيع

٥- فَمن مبلغٌ عنّي قريشاً رسالةً
إذا ما أتتها محكمات الودائعُ

٦- إذا كنتَ في كلِّ الامور معاتباً
صديقَكَ لم تلقَ الذي لا تعاتبه

٧- الودُّ أنتِ المستحقّةُ صفوَهُ
منّي وإنْ لم أرجُ منكِ نوالا

٨- جفوني، ولم أجفُ الاخلاءَ إنّني
لغير جميل من خليلي مهملُ

٩- سلي- إنْ جهلتِ- النّاس عنّا وعنهم
فليس سواءً عالم وجهولُ

١٠- وإذا الصديقُ لقيتَهُ متملّقاً
فهو العدوّ وحقُّهُ يتجنّبُ

١١- واحذر مصاحبةَ اللئيم فإنّه
يُعدي كما يُعدِي الصحيحَ الأجربُ

ت -١٣-

عيّن فيما يأتي متعلّق الجار والمجرور فإن كان قد حُذف فاذكر سبب حذفه.

قال تعالى:

١- ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ من سورة الكوثر/ ٢.

٢- ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾ من سورة المدثر/ ٤٥.

٣- ﴿مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ من سورة هود/ ٢٤.

٤- ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ﴾ من سورة المائدة/ ٢٤.

٥- ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ من سورة الفرقان/ ٥٨.

٦- ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَٱذْكُرُوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ من سورة آل عمران/ ١٠٣.

٧- ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٦.

٨- ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ من سورة آل عمران/ ١٣٨.

٩- ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ من سورة الانفال/ ١.

١٠- ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ﴾ من سورة البقرة/ ٢٠٤.

١١- ﴿فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ﴾ من سورة النجم/ ٢٥.

١٢- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٢٩.

١٣- ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ من سورة النحل/ ٧٧.

١٤- ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ من سورة سبأ/ ٤٨.

١٥- ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ من سورة ق/ ٢١.

ت -١٤-

قالت دجاجة تصف زوجها:

"شغفني زوجي حبّاً، وتملّك كلَّ جارحةٍ من جوارحي ... إنّه مثالُ المروءة والحنوّ والحبّ. إنْ وقعَ على حبّةٍ سمينةٍ دعانا إليها، وآثرنا بها دونه، وإنْ سقط على شربة ماء توقّفَ واستقدمّنا لنبدأ بالشرب قبله، وإنْ سمع صوتاً مزعجاً ثار الدّمُ في وجهه واستعدَّ للقاء المكروه بنفسه.

جمالُهُ فتنةٌ لا تعدلُها فتنةٌ، وصورتُهُ سِحرٌ لا يشبهه شيءٌ، وكم أراد أنْ ينقلبَ جسمي كلُّه أذناً واسعة مرهفةً لتستمعَ إلى غنائه العَذب حين يمشي مشيةَ المرءِ المدلّ بجماله، ويفتَنّ في الانشاد بصوتٍ هو السِّحْرُ الحلالُ.

أمّا قرمزُهُ فقطعةٌ فنيّةٌ، صنعها خالقٌ مبدعٌ بارعٌ، وأمّا ذلك العُنُقُ الطويل الوسيم، وأمّا ذانك الجناحان الملونان بأجمل الالوان، وأمّا تانِك السّاقان الدقيقان، وتلك الاصابعُ الزّمردية، وتلك الاظافرُ العاجيّة، فصنعُ خالقٍ جميل أحبَّ الجمالَ فطبع خلقَهُ بطابَعِهِ، فجاءوا أجمل مخلوقات من صنع أجمل خالق".

أ- عيّن النعت والمنعوت ونوع النعت من حيث بنيته.

ب- في النّص توكيدان عيّنهما. واذكر نوعيهما.

جـ- تعجّب من (صنع الخالق، الساقان الدقيقان، تملّك، استعد، الانشاد).

د- عيّن التراكيب المضافة إضافة لفظية.

هـ- اعرب ما تحته خط.

ت -١٥-

١- "وفدَ طبيبُ العرب الحارثُ بن كلدة من ملك الفرس كسرى، فلّما وقف بين يديه قال له: ما صناعتك؟ قال: الطبُّ. قال أإعرابي أنتَ؟ قال: نعم. قال: أين تنزل؟ قال: في البادية، بادية العرب، بين قومي قومِ فصاحةٍ. يطعمون الطعامَ في الجدب، ويضربون الهامَ في الحرب، لا يُرام عِزّهُم بعضُهُ، ولا يُستباحُ ذمارُهم حوضُهُ(١). قال: بصرك الطب؟ قال: ناهيك!".

٢- قال امرؤ القيس:

ويوم دخلت الخدرَ خدرَ عنيزةٍ

فقالتْ لك الويلات إنّك مرجل

٣- وقال المتنبي:

يفدّي أتمُّ الطير عمراً سلاحه

نسور الملا أحداثها والقشاعمُ

أ- عيّن البدل والمبدل منه، ونوع البدل.

ب- عيّن الاسم المضاف إضافة معنوية.

جـ- هات اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول من: (وقف، تنزل، يطعمون).

د- تعجّب بالصيغتين من: (لا يُستباح ذمارهم).

هـ- اعرب ما تحته خطاً.

(١) الذمار: الوطن، وكلُّ ما يحميه الإنسان.

ت -١٦-

(١) أ- نجح الطالبان كلاهما.

ب- نجح كلا الطالبين.

(٢) أ- ليس العلم ضاراً.

ب- ليس العلم بضارٍ.

(٣) أ- المؤمن صابر.

ب- المؤمن صبور.

(٤) أ- احترم الرجل الكريم.

ب- احترم الرجلَ الكريمَ فعلُهُ.

(٥) أ- رايتُ عمّكَ عبدالعزيز.

ب- رايت عمّك.

(٦) أ- انجزت البحث.

ب- انجزت البحث كلَّهُ.

(٧) أ- حضر خالد وعبدُالله.

ب- حضر خالد ثم عبدُالله.

ت -١٧-

أكّد الضمائر في الجمل الآتية توكيداً لفظياً مرة، وتوكيداً معنوياً مرّة أخرى.

١- محمد صلى الله عليه وسلم يحبّه العظماء.

٢- العظماء يحبّون محمداً.

٣- أنتَ كريمٌ.

٤- أحاط بك الاصدقاءُ يومَ الشدّة.

ت -١٨-

ضع في المكان الخالي مما يأتي تابعاً من التوابع التي درستها. وبيّن نوعه، وحكمه الإعرابي.

١- إنَّ الامهات .... رحيمات.

٢- تلألأتِ السّماءُ ......

٣- العمل هو الحياة .... والبطالة هي الموت ......

٤- خالد لجح عليٌّ ....

٥- أعجبني الشاعر ....

٦- أُحبُّ أُميَّ وابي حياً ....

٧- الخطّان .... لا يلتقيان.

٨- هذه بئرٌ عَذْبٌ ....

٩- سواءٌ عندي أرضيتَ أم ....

١٠- اشتريتُ كتاباً قيّماً ....

ت -١٩-

تحدّث عن المفردة المؤنّثة والمثنّى والجمع بنوعيهما في الجملة الآتية. (مَنْ قنع بما عنده فهو الأسعد حياةً).

ت -٢٠-

في كلّ جملة مما يأتي فعل مبني للمجهول. استبدل به اسم مفعول مضبوطاً بالشكل، وغيّر ما يلزم.

١- تباع اللوحة بثمن مرتفع.

٢- المكتبة تُنسَّقُ كتُبها.

٣- تُبذلُ جهودٌ صادقةٌ لخدمة الطلبة.

٤- ما حُقِّقَ أملٌ بالتّواكلِ.

٥- ما يُضاعُ حقٌّ وراءَه مطالبٌ.

ت ٢١-

ضع في كلِّ مكان خال أحد المشتقات المناسبة مبيناً نوع كلٍّ منها مع زنته.

١- الشرق ...... الديانات السماوية.

٢- كلّ فتاة بأبيها ....

٣- ليس المؤمن .... ولا ....

٤- ما .... المؤمن عند الشدائد.

٥- الموت في عزٍّ .... من الحياة في ذلٍّ.

٦- أنتن .... النساء عقلاً. أو أنتنّ .... النساء عقلاً.

٧- جئت ..... الطلابِ.

ت -٢٢-

ضع نعتاً مناسباً في كلّ مكانٍ خال مما تقدّم وبيّن نوعَهُ.

١- طلبُ العلم يعدّ الإنسان اعداداً .... للحياة.

٢- طلبُ العلمِ يعدُّ الإنسان إعداداً .... أثرُهُ.

٣- طلبُ العلمِ يعدُّ الإنسان إعداداً .... آثاره.

ت -٢٣-

بيّن نوع البدل فيما يأتي، واضبطه موضّحاً سبب الضبط:

١- حفظت القرآنَ الكريمَ نصفَهُ.

٢- يهديني القرآنُ مبادؤه وتعاليمُهُ.

٣- إنَّ كتابَ الله القرآنَ الكريمَ هدىً ورحمةٌ.

ت -٢٤-

عيّن تراكيب المدح أو الذم السماعيّ منها أو القياسيّ مدلاً على أركان القياسي منها.

قال تعالى:

١- ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ من سورة الرعد/ ٢٩.

٢- ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ من سورة الكهف/ ٥٠.

٣- ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ من سورة الذاريات/ ٤٨.

٤- ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ من سورة المجادلة/ ٨.

٥- ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ من سورة الصف/ ٣.

ت -٢٥-

١- قال تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ من سورة المؤمنون/ ١٤.

٢- وقال سبحانه: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ من سورة الإنسان/ ٢٤.

أ- هل يجوز أن يكون (أحسن) في الآية الكريمة الأولى وصفاً ولماذا؟ وما إعرابه حقيقةً.

ب- ما المعنى الذي أفادته (أو) في الآية الكريمة الثانية وضّح ذلك.

-ت ٢٦-

قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾ من سورة آل عمران/ ١٣.

أ- قرأ بعض القراء (فئةٍ) بالجرّ. فعلى أيّ وجه يمكن تخريج قراءة الرفع والجرّ.

ب- يجوز في: (وأخرى كافرة) الرفع والجرّ لماذا؟ وضّح.

جـ- ما موضع جملة (يرونهم) من الإعراب؟ وضّح.

-ت - ٢٧-

أجب باختصار عن الاسئلة الآتية:

١- لماذا لا يضاف اسم الذات إلى مرادفه؟

٢- لماذا يحذف التنوين ونون التثنية والجمع وما ألحق بهما من المضاف؟

٣- لماذا لا تدخل (ال) على المضاف اضافة معنوية؟

٤- لماذا قيّدوا فعل التعجب بكونه صفة الفاعل؟

٥- لماذا لا يبنى فعل التعجب من: الرباعي ولا من مزيد الثلاثي؟

٦- لماذا لا يبنى فعل التعجب من: الأفعال الناقصة؟

٧- هل يجوز أن يعطف بعض التوكيد على بعض؟

٨- هل يجوز ابدال الفعل من الفعل؟

٩- ما المعنى الذي خرجت إليه (ثمّ) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ من سورة الأعراف/ ١١.

١٠- ما الدليل على أنّ البدل على نيّة تكرار العامل؟

ت -٢٨-

اعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

١- لولا مكابدةُ الاشواك ما دمعت عينٌ ولا باتَ قلبٌ في الحشا يجبُ

٢- لا حبّذا جبلُ الرّيان من جبلٍ وحبذا ساكن الريانُ مَن كانا

٣- إذا بعضُ السنين تعرّقتنا كفى الايتامَ فقدُ أبى اليتيم

٤- قليلُ عيبُهُ والعيبُ جمٌّ ولكنّ الغنى ربٌّ غفورُ

٥- آليتُ حبَّ العراقِ الدّهرَ أطعَمُهُ والبُرُّ ياكلُهُ في القرية السُّوس

٦- لم يمنعِ الشّربَ منها غيرَ أنْ نطقت حمامةٌ في غصون ذاتِ أوقالِ

٧- وكم أخٍ مفارِقُهُ أخوه لعمرُ أبيك إلاّ الفرقدانِ

٨- أريدُ لأنسى ذِكرَها فكأنّما تُمثّلُ لي ليلى بكلِّ سبيلِ

٩- تغيّر كلُّ ذي لونٍ وطعمٍ وقلَّ بشاشةَ الوجهُ الصبيحُ

١٠- ألستَ نعمَ الجارُ يُؤلِفُ بيتَهُ أخا قِلَّةٍ أو مُعدمَ المالِ مُصرِما

١١- أعاشرُهُ وأعلم أنّ كلانا
على ما ساءَ صاحبَهُ حريصُ

١٢- لكنّه شاقَهُ أنْ قيل ذا رجبٍ
يا ليتَ عدّةَ حولٍ كلِّهِ رَجَبُ

١٣- حتى إذا قَمِلَت بطونكم
ورأيتُمْ بناءكم شبُّوا
وقلبتم ظهر المِجَنّ لنا
إنّ اللئيمَ العاجزُ الخبُّ

١٤- أكرُّ على الكتيبة لا أبالي
أفيها كان حتفي أم سواها

١٥-فاقسمت لا أمشي على سرّ جارتي
يدَ الدهرِ، ما دام الحمامُ المغرِّدُ
ولا أشتري مالاً بغدرٍ علمته
الا كلُّ مالٍ خالطَ الغدرَ أنكدُ

ت -٢٩-

لما تحته خطّ مما يأتي أكثر من وجه إعرابي. بيّن ذلك مشيرا إلى دلالة كلّ وجه متى ما وجدت إلى ذلك سبيلا.

قال تعالى:

١- ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ من سورة البقرة/ ٦٨.

٢- ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ من سورة البقرة/ ٢.

٣- ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ﴾ من سورة البقرة/ ٩٠.

٤- ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٣.

٥- ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٩.

٦- ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَـٰذَا ٱلنَّبِىُّ﴾ من سورة آل عمران/ ٦٨.

٧- ﴿إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى﴾ من سورة المائدة/ ٢٥.

٨- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّـٰتٍ مَّعْرُوشَـٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَـٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ.... وَمِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا... ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ ....﴾ من سورة الأنعام/ ١٤١ – ١٤٣.

٩- ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَـٰمًا﴾ من سورة مريم/ ٦٢.

١٠- ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ﴾ من سورة العنكبوت/ ١٦.

١١- ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾ من سورة ص/ ٦٤.

١٢- ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ من سورة الدخان/ ٣ – ٦.

١٣- ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ...﴾ من سورة الفتح/ ٢٩.

١٤- ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ من سورة الذاريات/ ١٢ – ١٣.

١٥- ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ من سورة الرحمن/ ١٥ – ١٧.

١٦- ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ من سورة سبأ/ ٤٨.

ت -٣٠-

انشئ جملاً مفيدة للآتي:

١- حرف جرّ يدلُّ على الاستعلاء الحسيّ.
٢- حرف جرّ شبيه بالزائد يفيد التقليل.
٣- حرف جرّ كُفّ عن العمل.
٤- جار ومجرور وقعا نعتاً.
٥- جار ومجرور وقعا حالاً.
٦- حرف جرّ زائد بين الفعل والفاعل.
٧- حرف جرّ زائد بين المبتدأ والخبر.
٨- مضاف مقترن بأل. بين السبب.
٩- مقصور مضاف إلى ياء المتكلم.
١٠- متعجَّب منه منفي.
١١- متعجب منه خماسي.
١٢- اسم فاعل بأل عامل.
١٣- اسم فاعل وقع حالاً عامل.

١٤- صيغة مبالغة على وزن فعّال عامله.

١٥- صيغة مبالغة على وزن فَعِلٌ عامله.

١٦- صيغة مبالغة على وزن فعول عامله.

١٧- صيغة مبالغة على وزن مفعال عامله.

١٨- صيغة مبالغة على وزن فعيل عامله.

١٩- اسم مفعول عامل.

٢٠- اسم تفضيل واجب المطابقة للمفضل.

٢١- اسم تفضيل يجوز فيه المطابقة وعدمها.

٢٢- اسم تفضيل من فعل سداسي.

٢٣- اسم مكان من ثلاثي صحيح العين.

٢٤- اسم كان من فعل خماسي.

٢٥- اسم زمان من فعل سداسي.

٢٦- نعت حقيقي جملة اسمية.

٢٧- نعت سببي لمنعوت مثنى مذكر.

٢٨- حرف عطف يفيد الاستدراك.

٢٩- حرف عطف يفيد الاضراب.

٣٠- حرف عطف يفيد النفي.

٣١- حرف عطف يفيد التخيير.

٣٢- حرف عطف يفيد التسوية.

٣٣- اسم ظاهر معطوف على ضمير رفع متصل.

٣٤- اسم معطوف على ضمير في محلّ جر.

٣٥- اسم معطوف على ضمير في محل نصب.

٣٦- عطف بيان لا يجوز عدّه بدلاً.

٣٧- بدل مطابق.

٣٨- بدل جزء من كل.

٣٩- بدل اشتمال.

٤٠- بدل غلط.

٤١- توكيد معنوي مجرور لفظاً منصوب حالاً.

٤٢- توكيد معنوي لمؤكدّ مجموع.

٤٣- توكيد معنوي لمؤكد مثنى في محلّ رفع.

٤٤- توكيد لجملة فعلية.

٤٥- توكيد لجملة اسمية.

٤٦- توكيد لفظي لاسم واقعٍ خبراً.

٤٧- توكيد معنوي مجرور.

٤٨- اسم من الاسماء الخمسة يعرب توكيداً لفظياً.

٤٩- توكيدان لمؤكّد واحدٍ.

٥٠- توكيد لفظي لحرف.

٥١- عطف بيان يفيد التخصيص.

٥٢- عطف بيان يفيد التوضيح.

٥٣- عطف بيان في محلّ رفع.

٥٤- عطف بيان في محلّ نصب.

٥٥- عطف بيان في محلّ جرّ.

٥٦- عطف بيان لا يصحّ إعرابه بدلاً.

٥٧- عطف بيان يصحّ اعرابه بدلاً.

٥٨- حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب.

٥٩- حرف عطف يفيد التخيير.

٦٠- حرف عطف يفيد الاضراب.

٦١- حرف عطف يفيد التراخي.

٦٢- ام متصلّة.

٦٣- أم منقطعة.

٦٤- اسم معطوف على ضمير رفع مستتر.

٦٥- اسم معطوف على ضمير متصل.

٦٦- إمّا تفيد الابهام مرّة والشك أخرى.

٦٧- إمّا تفيد الاباحة مرّة والتخيير أخرى.

٦٨- إمّا تفيد التفصيل.

٦٩- لا زائدة مرة وعاطفة أخرى.

٧٠- لكن زائدة مرّة وعاطفة أخرى.

حلول التطبيقات الشاملة

ت -١-

أ- الحروف التي أفادة الظرفية هي:

على (مكررة) وفي (مكررة).

ب-

المنعوت	النعت
الروح	الأمين
لسان	عربي، مبين
العذاب	الاليم

جـ- التركيب الإضافي إضافة معنوية:

ربّك، تنزيل ربّ العالمين، ربّ العالمين، قلبك، زُبر الأولين، علماء بني إسرائيل، بني اسرائيل، بعض الاعجمين، قلوب المجرمين.

ت -٢-

المنعوت	النعت	نوع النّعت
ولدان	مخلدون	مفرد حقيقي
لؤلؤاً	منثورا	مفرد حقيقي
ملكاً	كبيراً	مفرد حقيقي
ثياب	خضر	مفرد حقيقي
شراباً	طهورا	مفرد حقيقي
ليلا	طويلا	مفرد حقيقي

ب- الضمير المؤكّد في قوله (إنّا) وقد أُكّد بـ(نحن).

ج-

اسماء المفعولين	أفعالها المضارعة
مخلدّون	تُخلّدُ
منثوراً	يُنثر
مشكوراً	يُشكَر

د-

من فضة	بيان الجنس
من الليل	للتبغيض

ت -٣-

حرف الجرّ	نوعه
١- الواو مكررة	شبيه بالزائد
في	أصلي
٢- إلى	أصلي
٣- إلى، اللام، من، إلى	أصلية
٤- الباء	زائدة
٥- ربّ	شبيه بالزائد
٦- الباء	أصلي
من	زائد
٧- في	أصلي
الكاف	زائد
٨- ربّ	شبيه بالزائد
٩- اللام/ من	أصليان
من	زائد
١٠- في (مكررة)	أصلي
١١- الباء في (بك)	زائد
١٢- من (مكررة)	أصلي

ت -٤-

حرف الجرّ	المعنى الذي أفاده
١- إلى	انتهاء الغاية التي ما بعدها غاية
٢- الباء	الالصاق
٣- الباء	السببية
٤- الباء	التبعيض بمعنى (من)
٥- الباء	زائدة
٦- على	الاستعلاء
٧- عن	المجاورة
٨- في	الظرفية بمعنى (على)
٩- الكاف	التشبيه
من	التبعيض
١٠- الكاف	السببية (التعليل)
١١- اللام	الملك
١٢- اللام	شبه ملك
١٣- من	زائدة
١٤- التاء	للقسم
١٥- الواو	للقسم

ت - ٥ -

أ-

التركيب الإضافي	نوع الإضافة
ربّه	معنوية
عماد مَنْ	معنوية
ركن مَنْ	معنوية
مجير الضعفى	لفظية
منقذ الهلكى	لفظية
عظيم الرجاء	لفظية
سواء الليل/ بياض النهار/ ضوء القمر/ شعاع الشمس/ حفيف الشجر	معنوية
معين المتكلمين/ شاهدهم	لفظية
ضمائرهم/ سرّي/ ذكرك/ أزمّة الامور/ يدك/ مصدرها/ قضائك	معنوية

ب- التوكيد المعنوي في قوله: إنّ أزمّة الامور كلّها.

فالمؤكد: الامور، والمؤكَد: كلّها.

والتوكيد: معنوي.

جـ-

المشتقات	نوع كلٍ منها
مجير/ منقذ	اسما فاعلين
عظيم	صفة مشبّهة
معين/ شاهد/ مطلع	اسماء فاعلين
مكشوف/ ملهوف	اسما مفعولين

ت -٦-

معنى كلّ منها	حروف الجرّ
التبعيض	من (مكررة)
انتهاء الغاية	حتى
الاستحقاق لأنها واقعة بين معنى وذات	اللاّم في (لهما)
الانتهاء	إلى
الملك	اللاّم في (لما)
للتبيين	إلى
بيان الجنس	من
للاستعلاء المعنوي	على
للتعليل	اللام
الاستحقاق	اللام في (لنا)
الاستعلاء المعنوي	على
بيان الجنس	من

ب- الجملة التي وقعت نعتاً هي جملة: تذودان. فهي في محلّ نصب نعت لـ(امرأتين) أي: زائدتان. بمعنى: مانعتان.

جـ- لا يجوز عدّ جملة (تمشي على استحياء) صفةً. لأنَّ ما قبلها معرفة، والجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات.

د-

المعنى الذي خرج إليه كلّ منها	حروف العطف
الجمع المطلق من غير ترتيب	الواو
للتراخي الزمني	ثمّ
للتعقيب والترتيب	الفاء (مكررة)
للجمع المطلق	الواو

هـ- الاسم المضاف إلى ياء المتكلم هو (رب) في قوله تعالى: (ربِّ) بكسر الباء. ولنا في ياء المتكلّم الآتي:
إثباتها ساكنة: يا ربيْ.
اثباتها متحرّكة: يا ربيَ.
حذفها والإشارة إلى ذلك بحركة الكسر.
قلبها ألفاً: يا ربا.

و- امرأتين: مفعول به لـ(وجد) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى.
ما خطبكما: ما استفهامية مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ وخطب: خبر مرفوع والكاف في محلّ جرّ مضاف إليه.
أجرَ: م. به ثانٍ لـ(يجزي) منصوب.

ت -٧-

الدليل على أنّ الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفاً أو تخصيصاً الآتي:

أولاً: أنّ الاسم المضاف إضافة لفظية يقع نعتاً للنكرة مما يدلّ على أنّ الإضافة فيه لم تفده تعريفاً.
قال تعالى: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ من سورة المائدة/ ٩٥.
فـ(بالغة) صفة لـ(هدياً).

ثانياً: أنّ الاسم المضاف إضافة لفظية تدخل عليه (ربّ) وربّ هذه حرف جرّ شبيه بالزائد لا يجرّ إلاّ النكرات. نقول: ربّ رمية من غير رامٍ.
و: يا ربَّ منقذنا من الأوهام.

ثالثاً: جواز دخول (ال) على المضاف إضافة لفظية بشرط أن يكون مثنى أو جمعَ مذكرٍ سالماً. نحو:
المكرما زيدٍ والمكرمو زيدٍ
أو أن يكون المضاف إليه فيه (ال) مثل: الحسن الخلق. أو مضافٌ لما فيه (ال) مثل: محمد المؤدّي واجبِ العملِ.

ت -٨-

المشتق	نوعه	الفعل المضارع
١- المحدِّث	اسم فاعل	يحدّث
الدال	اسم فاعل	يدخل
آتى	اسم فاعل	يأتي
الجالس	اسم فاعل	يجلس
المجلس	اسم مكان	يجلس
الطالب	اسم فاعل	يطلب
لئيم (من لئام)	صفة مشبهة	يلؤم
المعترض	اسم فاعل	يعترض
المتحمّق	اسم فاعل	يتحمّق
٢- أشدّ	اسم تفضيل	يشدُّ
٣- موعد	اسم زمان	يعد
٤- مقتاد	اسم فاعل	يقتاد
قاذف	اسم فاعل	يقذف
المقذف (من المقاذف)	اسم مكان	يقذف
٥- مستقراً	اسم مكان	يستقر
مقاما	اسم مكان	يقوم
٦- ضحوك	صيغة مبالغة	يضحك
مطراق	صيغة مبالغة	يطرق
عبوس	صيغة مبالغة	يعبس
٧- مذموم	اسم مفعول	يذمّ
مذكور	اسم مفعول	يذكر
٨- واصل	اسم فاعل	يصل
متحوَّل	اسم مكان	يتحوّل
٩- جاهداً	اسم فاعل	يجهد
صاحب	اسم فاعل	يصحب
١٠- المعروف	اسم مفعول	يُعرف

ت -٩-

المشتق	نوعه	عامله الظاهر
١- القاعد (مكرر)	اسم فاعل	الواو
المؤمن	اسم فاعل	-
المجاهد (مكرر)	اسم فاعل	-
الحسنى	اسم تفضيل	-
عظيم	صيغة مبالغة	-
٢- أحب	اسم تفضيل	-
أقرب	اسم تفضيل	مجالس
مجلس (مجالس)	اسم مكان	-
أحسن (أحاسن)	اسم تفضيل	أخلاقاً
الموطؤ	اسم فاعل	الواو
٣- ناطح	اسم فاعل	صخرةً
٤- أحبّ	اسم تفضيل	البذلُ
٥- قليل	صفة مشبهة (صيغة مبالغة)	عديدنا
٦- السمح	صفة مشبهة	-
محمود	اسم مفعول	خلائقه
الجامد	اسم فاعل	-
ممقوت	اسم مفعول	-
٧- مالئ	اسم فاعل	عينيه

ت -١٠-

أ-

١- (من) في قوله تعالى: "هل من خالقٍ ..." وخالق: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ.

٢- (الكاف) في قوله تعالى: "فمثله كمثل الكلبِ ..." ومثل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً خبر وهو مضاف والكلب مضاف إليه مجرور.

ب-

حروف العطف	معانيها
١- الواو (مكررة)	للجمع مع غير ترتيب ولا تعقيب
٢- الفاء	للترتيب والتعقيب
٣- أو	للتقسيم

جـ- البدل هو كلمة (الناس) في قوله تعالى: "يا أيّها الناس" وهو بدل من (أيّ). والقاعد أنَّ ما بعد أيّ بدلاً إذا كان جامداً ونعتاً إذا كان مشتقاً. كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ من سورة المدثر/ ١.

ت -١١-

١- النعت الحقيقي يدلُّ على صفة في الموصوف قبله حقيقةً نحو: صديقي شابٌ غيورٌ.
والنعت السببي يدلّ على صفة في اسم بعده له تعلّق وارتباط بما قبله. نحو: صديقي كريمٌ أبوه.

٢- النعت الحقيقي يكون مفرداً، وجملة وشبه جملة. والنعت السببي يكون مفرداً دائماً.

٣- النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة في الحركة الإعرابية. والتعريف أو التنكير، وفي العددية، وفي التذكير والتأنيث.

أمّا النعت السببي فيتبع ما قبله في شيئين هما:

الحركة الإعرابية، والتعريف والتنكير.

نحو:

هذا بناءٌ قديم عهدُهُ.

وهذه شجرةٌ باسقةٌ فروعُها.

ت -١٢-

المشتق	معموله	موقع المعمول	سبب العمل
١- نابذاً	قلبه	مفعول به	لتقدم النداء
٢- ضروب	سوق سهامه	مفعول به	لوقوعه خبراً
عاقر	-	-	-
٣- عائب	قولاً	مفعول به	لاعتماده على موصوف مقدّر أي: كم شخصٍ عائب
٤- طالب	-	-	-
الطالب	السرّ	م. به	لأنه بـ(ال)
مذيع	-	-	-
٥- مبلغ	قريشاً + رسالة	م. به	لوقوعه خبراً
٦- معاتباً	صديقك	م. به	لوقوعه خبراً
٧- المستحقة	صفوه	م. به	لأنه بـ(ال)
٨-جميل/ حليل/ مهمل	-	-	-
٩- عالم/ جهول	-	-	-

١٠- صديق/ متملقاً/ عدن/ اللئيم/ الصحيح/ الاجراب

ت -١٣-

متعلق الجار والمجرور المذكور	المتعلق المحذوف	سبب الحذف
١- صلّ	-	-
٢- نخوض	-	-
٣- -	محذوف	لوقوع الجار والمجرور خبراً لمبتدأ
٤- تعاونوا	-	-
٥- توكّل	-	-
٦- اعتصموا	-	-
٧- -	محذوف	لوقوعه خبراً بـ(لا النافية للجنس)
٨- -	محذوف	لوقوع الجار والمجرور صفةً لـ(بيان)
٩- يسألونك	-	-
١٠- -	محذوف	لوقوع الجار والمجرور صلةً لاسم الموصول (ما)
١١- -	محذوف	لوقعوهما خبراً لمبتدأ
١٢- -	محذوف	لوقوع الجار والمجرور صلةً
١٣- -	محذوف	لوقوع الجار والمجرور خبراً
١٤- يقذف	-	-
١٥- -	محذوف	لوقوعهما خبراً

ت –١٤–

أ–

المنعوت	النعت	نوع النعت من حيث بنيته
حبةٍ	سمينةٍ	مفرد
صوتاً	مزعجاً	مفرد
فتنة	لا تعدلها فتنة	جملة فعلية
سحر	لا يشبهه شيء	جملة فعلية
أذنا	واسعة	مفرد
غنائه	العذب	مفرد
صوت	هو السحرُ	جملة اسمية
السحر	الحلال	مفرد
قطعة	فنية	مفرد
خالق	مبدع، بارع	مفرد
الجناحان	الملوّنان	مفرد
الساقان	الدقيقان	مفرد
الاصابع	الزمردية	مفرد
الاظافرُ	العاجية	مفرد
خالق	جميل	مفرد
خالق	أحبَّ الجمال	جملة فعلية

ب–

١– قوله: استعد للقاءِ المكروه بنفسه: توكيد معنوي للضمير في استعدَّ.

٢– قوله: أن ينقلب جسمي كلُّه. توكيد معنوي لـ(جسمي).

جـ-

١- ما أبدع صنع الخالق.

٢- ما أجمل الساقين الدقيقين.

٣- ما أروع أنْ يمتلك الإنسانُ زمام نفسه.

٤- أجملْ باستعداد الإنسان للدفاع عن وطنه.

٥- ما أرقَّ إنشادَهُ.

د- أجمل مخلوقات/ أجمل خالق.

هـ- جسمي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي منع من ظهورها انشغال المحلّ بحركة مجانسة الياء. وهو مضاف وياء المتكلّم في محلّ جرّ مضاف إليه.

مشية: مفعول مطلق منصوب دال على الهيأة. وهو مضاف والمرء: مضاف إليه مجرور.

ذانك: اسم اشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، والكاف للبعد.

الجناحان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنّى.

ت -١٥-

البدل	المبدل منه	نوع البدل
١- الحارث	طبيب العرب	مطابق (كلّ من كلّ)
بن كلدة	الحارث	مطابق (كلّ من كلّ)
كسرى	ملك الفرس	مطابق (كلّ من كلّ)
بادية العرب	البادية	مطابق (كلّ من كلّ)
قوم فصاحة	قومي	مطابق (كلّ من كلّ)
بعضه	عزّهم	جزء من كلّ
حوضه	ذمارهم	جزء من كلّ
٢- خدر عنيزة	الخدر	مطابق
٣- نسور	اتّم	مطابق
أحداثها	نسور	جزء من كلّ

ب-

١- طبيب العرب، بن كلدة، ملك الفرس، يديه، صناعتك، بادي العرب، قومي، قوم فصاحة، عزّهم، بعضه، ذمارهم، حوضه، بصرك.

٢- خدر عنيزة.

جـ-

اسم الفاعل	صيغة المبالغة	اسم المفعول
واقف	وقّاف	موقوف
نازل	نزّال	منزول
مُطعِم	-	مُطعَم

د-

ما أعظمَ ألاّ تُستباحَ ذمارهم.

أعظمْ بالاّ تستباحَ ذمارهم.

هـ- ما: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. أو خبر مقدم.

صناعتك: خبر مرفوع (أو مبتدأ) والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

ذمارُهم: نائب فاعل مرفوع. والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

ت -١٦-

١- الفرق بين (أ) و(ب) أننا في (أ) نثبت حكم النجاح ونؤكده للطالبين معاً. وفي (ب) إخبار من غير توكيد.

٢- في (أ) نفي أنْ يكون العلم ضارّ. وفي (ب) نؤكّد هذا النفي بزيادة الباء في خبر (ليس).

٣- في (أ) إخبار بصيغة (فاعل). وفي (ب) إخبار بصيغة المبالغة. واستعمال صيغة المبالغة تكثير من الصفة ومبالغة في المعنى المراد.

٤- في (أ) نعت حقيقي يوضّح متبوعه. وفي (ب) نعت سببيّ يدل على صفة فيما له تعلق أو صلة بما قبله.

٥- في (أ) استعملنا البدل المطابق. وهو المقصود بالحكم أصلاً. بما يفيد تقوية الكلام وتقريره. وفي (ب) اخبار ليس فيه ما يدلّ على مقصود بذاته.

٦- في (أ) اخبار بالمجاز البحث من غير إشارة إلى كمالٍ أو نقصان أو إحاطة أو شمول.

وفي (ب) تقرير الاخبار في نفس السامع وتمكينه من قلبه، ورفع احتمال أنْ يكون الانجاز غير شامل.

٧- في (أ) إثبات حكم الحضور لكلا العلمين مطلقاً من غير ترتيب أو تعقيب.

وفي (ب) اثبات حكم الحضور لكليهما مع الإشارة إلى التعاقب والتراخي الزمني. فعبدالله حضر بعد زمن ما من حضور خالد.

ت -١٧-

١- محمد- صلّى الله عليه وسلّم- يحبّه هو العظماء (توكيد الضمير لفظياً).

محمد- صلّى الله عليه وسلّم- يحبّه هو نفسه العظماء (توكيده معنويا).

٢- العظماء يحبّون هم محمداً (لفظي)

العظماء يحبون هم أنفسهم محمداً (معنوي)

٣- أنت أنت كريم (لفظي)

أنت نفسك كريم (معنوي)

٤- أحاط بك أنت الأصدقاءُ يوم الشدّة. (لفظي)

أحاط بك أنت نفسك الاصدقاء يوم الشدة (معنوي)

ت -١٨-

التابع المناسب	نوعه	حكمه الإعرابي
١- كلّهُنّ	توكيد معنوي	النصب
٢- نجومها	بدل جزء من كلّ	الرفع
٣- نفسها	توكيد معنوي	الرفع
نفسه	توكيد معنوي	الرفع
٤- أخوه	عطف بيان	الرف
٥- القاؤه	بدل اشتمال	الرفع
٦- جماً	نعت النصب	
٧- المتوازيان	نعت	الرفع
٨- ماؤها	نعت سببي	الرفع
٩- أرضيت	معطوف	الرفع
١٠- موضوعة	نعت سببي	الرفع

ت -١٩-

المفردة المؤنثة: مَن قَنعتْ بما عندها فهي السعدى حياةً.

المثنى المذكّر: مَن قَنعا بما عندهما فهما الأسعدان حياةً.

المثنى المؤنّث: مَن قَنعتا بما عندهما فهما السعديان حياةً.

جمع الذكور: مَن قَنعوا بما عندهم فهم الأسعدون حياة.

جمع الأناث: من قَنعْنَ بما عندهنَّ السعديات حياة.

ت -٢٠-

١- ما مباعة اللوحة بثمن مرتفع.
٢- هذه المكتبةَ منسّقة كتبُها.
٣- أمبذولةٌ جهودٌ صادقة ....
٤- ما محقّقٌ أملٌ بالتّواكل.
٥- ما مضيعٌ حقٌ وراءَه مطالبٌ.

ت -٢١-

المشتق المناسب	وزنه	نوعه
١- مَهْبَط	مفعل	اسم مكان
٢- معجبَة	مفعلَة	اسم مفعول
٣- بطعّان	فعّال	صيغة مبالغة
مهذار	مفعال	صيغة مبالغة
٤- جزِعٌ	فَعِلٌ	صيغة مبالغة
٥- أشرق	أفعل	اسم تفضيل
٦- أفضل	أفعل	اسم تفضيل
فضليات	فعليات	اسم تفضيل
٧- مُنصَرف	منفعَل	اسم زمان

ت -٢٢-

١- طلبُ العلم يُعدّ الإنسانَ إعداداً عظيماً للحياة.

٢- طلبُ العلم يُعدّ الإنسانَ إعداداً عظيماً أثرُهُ في الحياة.

٣- طلبُ طلبُ العلم يُعدّ الإنسانَ إعداداً عظيمةً آثارُه في الحياة.

الأول: نعت حقيقي.

والثاني: نعت سببي.

والثالث: نعت سببي أيضاً.

ت -٢٣-

١- نوع البدل بدل جزء من كلٍ وهو منصوب لأنَّ المبدل منه منصوب.

٢- نوع البدل بدل اشتمال مرفوع لأنَّ المبدع منه مرفوع.

٣- نوع البدل بدل كلّ من كلٍ. وهو منصوب لأنَ المبدل منه منصوب.

ت -٢٤-

١- سماعي. وطوبى: في موضع رفع على الابتداء وخبره لهم.

وحسن مآب: معطوف على طوبي.

ويجوز أن يكون (طوبى) في موضع نصب بتقدير فعل: أي: أعطاهم طوبى لهم وحسن مآب عطف عليه.

٢- قياسي: فالفعل (بئس) وفاعله مستتر فيه. ولذلك فُسّر بتمييز وهو (بدلاً). والمخصوص محذوف جوازاً للدلالة عليه. وقد فصل بين (بئس) وما انتصبت به بـ(الظالمين).

٣- قياسي: ففعل المدح (نعم) وفاعله (الماهدون) والمخصوص محذوف جوازاً للدلالة عليه.

٤- قياسي: ففعل الذّم (بئس) وفاعله (المصير) والمخصوص محذوف جوازاً للدلالة عليه.

٥- قياسي: ففعل الذّم (كبر) ومقتاً تمييز وفي (كبر) فاعل مستتر تقديره: كبر المقتُ مقتاً.

ت -٢٥-

أ- لا يجوز أن يكون (أحسنُ) وصفاً لأنّ إضافة افعل إلى ما بعده إضافية لفظية على نيّة الانفصال لا الاتصال، لأنّه على تقدير: أحسن من الخالقين، كما تقول: محمد أفضل الطلاب. أي: أفضل منهم. فلا يكتسي المضاف من المضاف إليه تعريفاً، ولهذا فهو بدل لا وصف.

ب- أفادت (أو) معنى (الاباحة) أي: لا تطع هذا الضرب ولو قال: لا تطع آثماً لا تطع كفورا لا نقلب المعنى لأنّه حينئذٍ لا تحرم طاعتهما كليهما. وذهب الكوفيون إلى أنّ (أو) بمعنى الواو.

ت -٢٦-

أ- الرفع على أنّه خبر مبتدأ محذوف تقديره: إحداهما فئةٌ والجرّ على أنّه بدل من فئتين وهي قراءة الحسن ومجاهد.

ب- يجوز في (كافرة) الرفع والجرّ بالعطف على (فئة) التي قرأت بالرفع والجرّ.

جـ- في موضع جملة (يرونهم) ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في (لكم).

والثاني: أنْ يكون في موضع رفع وصفاً لـ(أخرى).

والثالث: أنْ يكون في موضع جرّ على الوصف لـ(أخرى) إنْ جعلتها في موضع جرّ بالعطف على (فئة) في قراءة من قرأها بالجرّ.

ت -٢٧-

١- لا يضاف اسم الذات إلى مرادفه لئلا يكون منسوباً لنفسه لأنّ كلّ واحدٍ منهما هو نفس الآخر، والمنسوب يقتضي أن يكون منسوباً لغيره.

أمها قولهم: سعيد كرز. فعلى تأويل، فالمراد بالمضاف الأوّل هو المسمّى، والمضاف إليه الاسم الدال عليه أي مسمّى هذا الاسم.

٢- يحذف التنوين ونون التثنية والجمع وما ألحق بهما من المضاف لأنّ المضاف إليه تتمة المضاف أي أنه كالجزء منه كما أنّ التنوين، ونون التثنية والجمع تتمّة المضاف إليه. والجمع بين التنوين والإضافة كالجمع بين تمامين وهذا مكروه. وكذلك الجمع بين الإضافة ونون التثنية والجمع.

٣- لا تدخل (أل) على المضاف اضافة معنوية لأنها أي (أل) مع المعرفة تقتضي تعريفاً آخر، ومع النكرة تقتضي كون المنسوب أعرف من المنسوب إليه وكلاهما ممتنع.

٤- قيّدوا فعل التّعجب بكونه صفة الفاعل لأنّه لو كان صفة المفعول مثل: ما أضرب زيداً تعجباً من مضروبيته يلتبس بكونه من الضاربيه.

٥- لا يبنى (أفعل) في التعجّب من الرباعي لأنه يؤدي إلى حذف بعض الاصول.

ولا من مزيد الثلاثي لئلا تفوت الدلالة على المعنى المقصود بالزيادة عند حذفها.

٦- لا يبنى (أفعل) في التّعجب من الافعال الناقصة لأنّه لا يمكن لهذه الافعال أن تنصب مفعولاً به كما هو معروف على أرجح الآراء. فهي تحتاج إلى اسم وإلى خبر منصوب.

٧- لا يجوز عطف بعض التوكيد على بعض لأنّ الشيء إنّما يعطف على نفسه. ولكن يجوز أنْ تكرر بغير حرف العطف كما قال تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ من سورة الحجر/ ٣٠. وعلى هذا يمكن القول: قبضت المال كلَّه اجمع اكتع ابصع ابتع. وجاء القومُ كلُّهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون.

٨- نعم يجوز إبدال الفعل من الفعل إذا كان المعنى مشتملاً عليه وأكثر ما يأتي ذلك في باب الشرط وجوابه، ومنه قوله الشاعر:

متى تأتنا تُلممْ بنا في ديارنا
تجدْ حطباً جزلاً وناراً تأجّجا

فأبدل (تُلم) من: (تأتنا). وقرأ قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ من سورة الفرقان/ ٦٨ - ٦٩.

٩- للنّحاة في (ثمّ) هنا ثلاث أقوال:

أ- أحد أنّها لترتيب الاخبار لا في حقيقة المعنى، كما تقول: أنا مسافرٌ غداً، ثم إنّي اليوم قاصدٌ إلى المكتبة.

ب- والثاني أن المعنى: ولقد خلقنا إيّاكم ثمّ صوّرنا إيّاكم، ثم قلنا للملائكة اسجدوا.

جـ- والثالث: أنّ الخطاب لنا، والمراد أبونا آدم عليه السلام على حدّ قول العرب: نحن هزمناكم يوم كذا، وقتلناكم يوم حليمة، أي: آباؤنا هزموا آباءكم وقتلوهم.

١٠- الدليل على أنّ البدل على نيّة تكرار العامل إنّه لو لم يكن على نيّة تكرار العامل لما جاز بدل المعرفة من النكرة وبدل النكرة من المعرفة، وبدل المظهر من المضمر، وبدل المضمر من المظهر، كما لم يجز ذلك في النعت لمّا كان من جملة واحدة. ويؤكّد هذا أنّ العامل قد جاء مظهراً وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ من سورة الاعراف/ ٧٥. فقوله تعالى: ﴿لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾ وقد ظهر الجار في البدل. وهذا الحكم في الجرّ يجري في حالتي الرفع والنصب إذ لا بدّ من اظهار العامل.

ت -٢٨-

١- الواو: حرف عطف. لا: نافية زائدة. بات: فعل ماضٍ ناقص. قلب: اسم بات مرفوع. وخبرها جملة.

٢- لا: نافية. حبَّ: فعل ماضٍ جامد. وذا: اسم اشارة مبني على السكون في محلّ رفع فاعل (حبّ). جبلُ: مخصوص بالذمّ مبتدأ مرفوع وهو مضاف والرّيان: مضاف إليه مجرور.

٣- فقدُ: فاعل كفى مرفوع.

٤- عيبه: فاعل قليل مرفوع وهو مضاف والضمير في محلّ جرذ مضاف إليه.

ربٌ: خبر لكنّ مرفوعٌ. وهو على تقدير حذف مضاف. أي: غِنى ربٌ غفور.

٥- حبٌ: منصوب على نزع الخافض. والتقدير: على حبٌ.

٦- غير: فاعل لـ(منع) مبني على الفتح في محلّ رفع وانّما بُنيت لاضافتها إلى غير متمكّن وهو (أن نطقت). وأن ههنا مع صلتها في تأويل مصدر والتقدير: غير نطقها.

ومن المعروف أنّ الإضافة إلى غير المتمكن يَجوز فيه البناء.

٧- أخوه: فاعل اسم الفاعل (مفارق) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الاسماء الخمسة، وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

الفرقدان: هو معطوف على أخوه لأنّ في هذا البيت حرف عطف بمنزلة الواو. وكأنّه قال: كلّ أخٍ يفارقه أخوه والفرقدان أيضاً. والبصريون لا يجيزون هذا الاعراب(١).

٨- ليلى: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدر على الألف منع من ظهورها التعذّر.

٩- بشاشة: تمييز. وقد حذف التنوين لالتقاء الساكنين.

الوجه: فاعل مرفوع.

١٠- بنعم الجارُ: الباء حرف جرّ زائد. ونعم: فعل ماضٍ جامد. والجار فاعل نعم. وقد استند الكوفيون إلى ظاهر هذا البيت واشباهه في اثبات قولهم باسمية (نعم وبئس)(٢).

١١- أنْ: مخففة من الثقيلة عاملة. واسمها ضمير شأن محذوف. وكلانا: مبتدأ مرفوع والضمير مضاف إليه. وحريص: خبر المبتدأ. وجملة المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر (أنْ) المخففة.

١٢- كلّه: توكيد معنوي للنكرة (حولٍ). وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه. ورجب: خبر ليت مرفوع.

والبيت شاهد على جواز توكيد النكرة توكيداً معنوياً والبصريون لا يجيزون توكيد النكرة بغير لفظها مطلقاً(٣).

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٣٥).

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (١٤).

(٣) نفسه المسألة (٦٣).

١٣- حتى: ابتدائية لا محلّ لها من الاعراب.

وقلبتم: الواو زائدة عند الكوفيين. والتقدير: قلبتم. فهذه الجملة عندهم جواب لما في البيت الأوّل. والبصريون لا يجيزون مجوع واو العطف زائدة، ولهذا يجعلون الجواب محذوفاًن وعندهم أنّ الواو هنا عاطفة لا زائدة(١).

١٤- أم: حرف عطف. وسواها: سوى معطوف على الضمري في (فيها)، والتقدير: أم في سواها. وقد عطف من غير تكرار حرف الجرّ على ما يجيزه الكوفيون.

والبصريون يعدّون (سواها) في موضوع نصب على الظرف، وليس مجروراً على العطف؛ لأنها عندهم لا تقع إلا منصوبة على الظرف(٢).

١٥- لا: نافية.

يَد: منصوب على الظرفية وهو مضاف والدهر: مضاف إليه مجرور والمراد: أبدَ الدهر.

ولا: الواو حرف عطف. ولا: نافية زائدة للتوكيد.

خالطَ الغدرَ: ماضٍ فاعله مستتر ومفعول به. والجملة في محلّ جرّ صفة لـ(مالٍ).

ت -٢٩-(٣)

١- (ما) ها هنا فيها وجهان اعرابيان.

احدهما: أن تكون نكرة موصوفة على التمييز بمعنى شيء، والتقدير: بئس الشيء شيئاً، فحذف الشيء المرفوع وجعلَ شيئاً تفسيراً له. واشتروا به أنفسهم صنعته.

---

(١) نفسه المسألة (٦٤).

(٢) نفسه المسألة (٦٥) وتنظر أيضاً المسألة (٣٩).

(٣) اعتمدنا في حل هذا السؤال على كتاب: البيان في اعراب غريب القرآن لأبي بركات بن الأنباري.

والثاني: أنْ تكون "ما" بمعنى الذي في موضوع رفع، واشتروا به صلته، وتقديره بئس الذي اشتروا به أنفسهم.

أما (أن يكفروا) فهو مصدر مؤول مقصود بالذم وهو في موضع رفع لوجهين.

الأوّل: أن يكون مبتدأ، وما تقدّمه خبرُهُ.

والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هو أن يكفروا، أي: كفرهم. وهو بمنزلة قولك بئس صفةً الكذب في الوجهين جميعاً.

٤- تلك الرسل.

تلك: مبتدأ. والرسل: نعت له أو بدل أو عطف بيان على زعم من قال بعطف البيان.

٥- كالذي: الكاف فيها وجهان:

الأوّل: أن تكون زائدة. والتقدير: أو الذي مرّ على عروشها وهي خاوية.

والذي: في موضوع جرّ لأنّه معطوف على قوله: إلى الذي حاجّ ابراهيم.

والثاني: أنْ تكون الكاف للتشبيه، ويكون معطوفاً على معنى ما تقدّمه من الكلام. لأنّ معنى قوله تعالى: "ألم تر إلى الذي حاجّ" وألم تر كالذي حاجّ، واحد معطوف بقوله: أو كالذي مرّ. على معنى ما تقدّمه.

على عروشها: في موضع نصب لأنّه بدل من قوله: على قرية. فعلى هذا يكون في الكلام تقدير وتأخير، ويكون (وهي خاوية) اعتراضاً بين بعض الصلة وبعضها، لأنّها تؤكّد الأوّل وتبينّه.

وإذا كان معنى (وهي خاوية على عروشها) ساقطةً سقوفُها، فعلى هذا المعنى لا يكون في الكلام تقدير وتأخير.

٦- وهذا النبيّ:

النبي في موضع رفع. وهو مرفوع من ثلاثة أوجه:

الأوّل: أنّه نعت لاسم الإشارة (هذا).

والثاني: أن يكون بدلاً منه.

والثالث: أن يكون عطف بيان. على رأي مَن يقول به.

٧- أخي:

يجوز أن يكون في موضع نصب من وجهين:

الأوّل: بالعطف على (نفسي).

والثاني: بالعطف على اسم (إنّ) والخبر محذوف لدلالة الأوّل عليه، والتقدير: وإنّ أخي لا يملك إلا نفسه. ويجوز أن يكون في موضع رفع من وجهين أيضاً:

الأوّل: أنْ يكون مبتدأ لأنّه معطوف على موضع إنّ وما عملت فيه، ويضمر الخبر كالأوّل.

والثاني: أن يكون مرفوعاً بالعطف على المضمر في (أملك) والذي يجيز العطف على الضمير المرفوع المستتر هو وجود الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. والفاصل قوله: إلا نفسي.

٨- ثمانية:

ثمانية هنا منصوبٌ من خمسة أوجه:

الأوّل والثاني: أن تكون منصوبة بفعل مقدّر. والتقدير: وأنشأ ثمانيةَ أزواجٍ. أو أنّه على حذف مضاف وعامله واقامة المضاف إليه مقامه. والتقدير: كلوا لحمَ ثمانيةِ أزواج.

فحذف العامل ومعموله (المضاف) وأقام المضاف إليه مقامه.

والثالث: أنّه منصوب على البدل من (ما) في قوله تعالى: "كلوا مما رزقكم الله" على الموضع.

والرابع: أنْ يكون منصوباً على البدل من قوله تعالى: "حمولةً وفرشا".

والخامس: أن يكون منصوباً على البدل من (ما) في قوله تعالى:
و"حَرّموا ما رزقهم الله" أي: حرّموا ثمانيةَ أزواجٍ.
ومن الضان اثنين: بدل من (ثمانية أزواج) أي: اثنتين من الضأن، واثنتين من المعز، واثنتين من الإبل، واثنتين من البقرة.

٩- سلاما:

هو منصوب من وجهين:
أحدهما: أن يكون منصوباً لأنه استثناء منقطع.
والثاني: أن يكون منصوباً على البدل من (لغو).

١٠- إبراهيم:

إبراهيم في موضع نصب ونصبه من ثلاثة أوجه:
الأوّل: أن يكون معطوفاً على (نوح) في قوله تعالى: "ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه" والتقدير على هذا: وارسلنا ابراهيم
والثاني: انّه معطوف على الهاء في (انجيناه) والمعنى: انجيناه وانجينا ابراهيم.
والثالث: انّه منصوب بتقدير فعل محذوف. والتقدير: واذكر إبراهيمَ.

١١- تخاصُمُ:

إنّه في موضع رفع من أربعة أوجه:
الأول: أنْ يكون بدلاً من (حقّ).
والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير: هو تخاصُمُ.
والثالث: أنْ يكون خبر بعد خبر لـ(إنّ).
والرابع: أنْ يكون بدلاً من (ذلك) على الموضع.

١٢- أمراً:

هو منصوب من ثلاثة أوجه.

الأوّل: أنّه حال لأنّه بمعنى (آمرين).

والثاني: أنْ يكون منصوباً انتصاب المصدر.

والثالث: أن يكون مفعولاً لفعل مقدّر، والتقدير: أعنى أمراً.

رحمةً: منصوب من خمسة أوجه:

الأوّل: أنّه مفعول لأجله. اي: للرحمة. وحذف مفعول (مرسلين).

والثاني: أنّه مفعول لـ(مرسلين) والمراد بالرحمة النبي عليه السلام. كما قال تعالى: وَمَآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَـٰلَمِينَ من سورة الانبياء/ ١٠٧.

والثالث: أنّه بدل من قوله (أمراً).

والرابع: أنّه مفعول مطلق.

والخامس: أنّه حال.

١٣- رسولُ:

هو مرفوع ورفعهُ من ثلاثة أوجه:

الأوّل: أن يكون خبراً للمبتدأ (محمد).

والثاني: أن يكون عطف بيان. والذين معه أشداء: مبتدأ وخبر أيضاً. ورحماء: خبر ثانٍ، وما بعده أخبار عن (الذين مع النبي عليه السلام).

والثالث: أن يكون رسول الله وصف (محمد)، والذين معه عطف على (محمد) واشداء: خبر عن الجميع، ورحماء: خبر ثانٍ عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم داخل في جميع ما أخبر به عنهم.

١٤- يومَ:

هو في موضع رفع على البدل من (يوم) الأوّل، إلاّ انّه بُني لأنّه أضيف إلى غير متمكّن. وبني على الفتح لأنّه اخف ويمكن انْ يكون في موضع نصب والتقدير: الجزاء يومَ هم على النار يفتنون.

١٥- ربُّ:

هو مرفوع من وجهين:

أحدهما: أن يكون بدلاً من الضمير المستتر في (خلق).

والثاني: أنْ يكون خبراً لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو ربُّ المشرقين.

١٦- علاّمُ:

في علاّم يجوز الرفع ويجوز النصب.

أمّا الرفع فمن خمسة أوجه:

الأوّل: أن يكون مرفوعاً على أنه خبر ثانٍ بعد أول. فالخبر الأوّل هو (يقذف) والثاني هو (علاّم الغيوب).

والثاني: أن يكون بدلاً من الضمير المستتر في (يقذف).

والثالث: أن يكون بدلاً من (ربّ) مراعاة للمحلّ إذ أنّ موضع (ربّ) الرفع.

والرابع: أنْ يكون نعتاً لـ(ربّ) مراعاة لمحلّه أيضاً.

والخامس: أنْ يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير: هو علاّمُ الغيوب.

وأمّا النصب فمن وجهين:

أحدهما: أنّه نعت لـ(ربّ).

والثاني: أنّه بدل منه.

ت -٣٠-

١- افضّل فعل الخير علي اي فعلٍ آخر.

٢- ربّ أخٍ لم تلده أمُّك.

٣- ربّما يعود الغائبون قريباً.

٤- ابصرتُ طائرةً في الجوّ.

٥- رأيت الطلبةَ في النادي.

٦- ما خاب من ساعٍ.

٧- ما للكون من مبدعٍ غير الله.

٨- الكاتمُ الشهادة آثم (لأنّ الإضافة لفظية).

٩- ادعو الله أن لا يخيب مسعاي.

١٠- اعظم بأن لا يُخذل صاحبُ حقٍّ.

١١- ما أروع انطلاق المتسابقين.

١٢- المحترمُ نفسَهُ محترمٌ.

١٣- أبصرت صديقي ممتطياً جواداً.

١٤- الله سبحانه فعّالٌ ما يريد.

١٥- أنتَ حذِرٌ الناسَ.

١٦- الله تعالى غفورٌ ذنوب التائبين.

١٧- الكريمُ منحازٌ شياهَهُ للضيوف.

١٨- الله- عزّ وجلّ- سميعٌ دعاءَ مَن دعاه.

١٩- الاستاذُ محمودٌ سعيُهُ.

٢٠- أنتم الأعلون من الرجال.

٢١- الأم المؤمنة أفضلُ النساء أو فضلى النساء.

٢٢- محمدٌ أبرعُ استخراجاً للحلول من سعيد.

٢٣- مكّة المكرّمةُ مَهبط الوحي.

٢٤- منطلق المتسابقين أمام الملعب.

٢٥- مستقبَل الحجيج يومَ الجمعة.

٢٦- رأيت طفلاً حقيبتُهُ على ظهره.

٢٧- أكرمتُ طالبين محمودةً سيرتُهما.

٢٨- لا تعاشر الاشرار لكنْ الاخيار.

٢٩- ما عرفتُ الشرَّ بل الخيرَ.

٣٠- أصادق الاخيارَ لا الاشرار.

٣١- اقرأ أدباً أو فلسفةً.

٣٢- لا أدري نجحَ صديقي أم لم ينجح.

٣٣- لقد كنت أنا واصدقائي مجتهدين.

٣٤- عليك وعلى زيدٍ حقٌّ لأسامة.

٣٥- الله يرحمنا واهلنا.

٣٦- الكتبُ حاضرٌ عبدُالله صاحبها.

٣٧- الكعبةُ البيتُ الحرامُ قبلةُ المسلمين.

٣٨- انجزتُ بحثي ثلثهُ.

٣٩- اعجبني الاستاذُ علمُهُ وخلقُهُ.

٤٠- أضعتُ مجلةً كتاباً.

٤١- رأيتُ الاستاذَ بنفسه.

٤٢- حضر الاساتذة كلُّهم.

٤٣- الصديقان كلاهما متفوقان.

٤٤- لا أتوانى، لا أتواني عن نصرةِ الحق.

٤٥- الحمدُ لله، الحمد لله.

٤٦- الإسلامُ ديننا ديننا.

٤٧- أرسلتُ رسائل إلى اصدقائي كلِّهم.

٤٨- أخوك أخوك مهذّبٌ.

٤٩- نجح الطلبة كلُّهم اجمعون.

٥٠- لا لا ابوحُ بسرِّ صاحبي.

٥١- يُسقى المشركون من ماءٍ صديدٍ.

٥٢- جاءني اخوك محمدٌ.

٥٣- ارسل اليّ أخاه محمداً.

٥٤- مررت باخيه محمدٍ.

٥٥- يا زيدُ الحارثُ.

٥٦- نجح أخوه موسى.

٥٧- وصل إلى المطار محمد فعليّ.

٥٨- سافر اليومَ أو غداً.

٥٩- ما الكتابُ ضاراً بل نافعٌ.

٦٠- وصل إلى المطار محمدٌ ثمّ عليٌّ.

٦١- سواءٌ على الفاشلين أصابوا أم لم يصيبوا.

٦٢- هل يستوي العاملون والقاعدون أم هل يستوي الخير والشرّ.

٦٣- ادرس أنت وزميلُك الطبَّ.

٦٤- درستُ أنا وصاحبي في كلية واحدة.

٦٥- المخطئون إمّا يعذهم الله وإمّا يتوب عليهم.

- رأيت إما زيداً وإمّا محمداً.

٦٦- ادرس إمّا أدباً وإمّا تاريخاً.

- اقترن إمّا بفاطمة وإمّا باختها.

٦٧- الكلمة إمّا اسم وإمّا فعل، وإمّا حرف.

٦٨- محمد لا شاعر ولا كاتب.

- محمد شاعر لا كاتب.

٦٩- ما محمد شاعراً ولكنْ كاتبا.

- ما محمد شاعراً لكنْ كاتباً.

المساق التاسع

في التراكيب والأساليب النحوية

المبحث الأول

أسلوب التعجب

أولاً: محاور الموضوع:

١- مفهومه.

٢- التعجب السماعي والتعجب القياسي.

٣- إعراب صيغتي التعجب القياسي.

٤- شروط صوغ "أفعل" في التعجب.

٥- التصرف الأفقي في جملة التعجب.

أ- حذف المتعجب منه.

ب- تقديم معمول التعجب عليه.

جـ- الفصل بين فعل التعجب ومعموله.

د- زيادة "كان" بين "ما" وفعل التعجب.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- مفهوم التعجب

التعجب انفعال يحدث في النفس عند استعظام فعل فاعل ظاهر المزّية بسبب زيادة في ذلك الفعل خفي سببها(١). أو هو: انفعال النفس لأمر خفي سببه، وخرج عن نظائره(٢).

---

(١) ينظر: شرح اللمحة البدرية لابن هشام ٢/ ٢٦٤.

(٢) ينظر: ثمار الصناعة: ٣٠١.

ولهذا لا يقال الله سبحانه: متعجب، لأنه لا يخفى عليه شيء. وما ورد منه في القرآن الكريم فمصروف إلى المخاطبين كقوله تعالى: ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ من سورة البقرة/ ١٧٥. أي: أنّ حالهم يجب أن يُتعجب منها(١).

٢- تراكيبه

للتعجب تراكيب مختلفة يمكن ردّها إلى اثنين يوضحهما المخطط الآتي:

قياسي: (ما دل على التعجب بالوضع لا بالقرينة)

١- ما أفعلَ(٢).

٢- أفعلْ به.

سماعي: (ما تحدّده القرائن)

١- التعجب باسم الاستفهام

٢-التعجب بالمصدر السماعي (سبحان) بشرط القرينة

٣- التعجب بالقسم

٤- التعجب بالنداء

٥- التعجب بدون (ما)

٦- التعجب بالفعل (شدّ)

٧- التعجب ببعض التراكيب السماعية

---

(١) اعلم ان المتعجب منه يجب أن يكون معرفة، أو نكرة مختّصة، ولا يصحّ التعجب من النكرة المبهمة. لا يقال: ما أحسن ولداً.

(٢) اختصت (ما) من بين سائر الأسماء بالتعجب لكونها مبهمة، والشيء إذا أبهم كانت النفس مشرفة إليه، والدليل على أنّ (ما) أشدُّ إبهاماً من (مَن) و(أيّ) أنها تقع على ما لا يعقل، وعلى صفة مَن يعقل، و(مَن) تختص بمن يعقل غالباً، وأمّا (أيّ) فملازمة للإضافة، والإضافة توضّحها فلذلك لم تقع هذا الموقع.

وينظر: علل النحو: للوراق. ص ٤٤٧.

٣- إعراب الصيغتين القياسيتين

أ- ما أفعلَ: (ما أحسنَ الصدقَ).

مبتدأ + جملة خبرية. وتفصيلها كالآتي:

ما: تعجبية، نكرة تامة بمعنى شيء(١) مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ(٢) + فعل ماض(٣) فاعله ضمير مستتر وجوباً على خلاف الأصل يعود على ما تقديره: هو + مفعول به.

---

(١) لم يستعملوا (شيء) لأنها تستعمل للقليل. ولو قلنا: شيء أحسنَ محمداً لجاز أن يعتقد أننا نقلّل المعنى الذي حسن محمداً. زد على ذلك أن في (شيء) معنى مستقر، وما نتعجب منه معنى حالي.

(٢) أختلف في ماهية (ما) فسيبويه ومَن تابعه يرون أنها نكرة تامّة أي غير موصوفة بجملة بعدها وذلك لأنّ التعجب إنّما يكون فيما خفي سببه فيناسبه التنكير وابتُدئ بها لتضمنها معنى التعجب.

والأخفش يرى أنها معرفة منقوصة أي أنها موصولة محتاجة للصلة في إفهام المراد منها، ويرى آخرون أنها نكرة منقوصة أي موصوفة محتاجة إلى الصفة هي الجملة بعدها والتقدير عندهم: شيء عظيم احسن زيداً، وعلى رأي آخر أنها استفهامية مبتدأ والجملة خبرية.

وعلى الرغم مّما يبدو في رأي الأخفش من قرب إلى الصواب لكنّنا نرجح رأي سيبويه ومَن تابعه؛ لأنّه يتفق وطبيعة التركيب التعجبي في العربية؛ ولأنه لا يلزم فيه ما يلزم في غيره من تقدير محذوف، فإعرابها موصولة يقتضي صلة وإذا وصلت عُرفت وهي في التعجّب شائعة غير مخصوصة، ولو وصفت زال إبهامها وخرجت عن أصل موضوعها. بوصفها اسم مبهم، وإذا عدّت استفهامية خرج الأسلوب كلّه إلى الإنشاء، وجملة التعجب خبرية.

ينظر: الكتاب ١/ ٧٢ – ٧٣، شرح المفصل ٧/ ١٤٧ – ١٤٩، ومغني اللبيب: ١/ ٢٩٧، وشرح اللمحة: ٢/ ٢٦٤.

(٣) اختلفوا في ماهية (أفعلَ) من حيث الفعلية والاسمية وترجّح قول البصريين بفعليته بدليل بنائه على الفتح، ولزومه ياء نون الوقاية مع تاء المتكلم، وأنّه ينصب المعارف والنكرات، ولو كان اسماً لما نصب إلاّ النكرات.

ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (١٥) وشرح المفصّل ٧/ ١٤٣.

وجملة: (احسن الصدقَ) في محلّ رفع خبر للمبتدأ "ما".

ب- افعل به: (احسنْ بالصادق) + فعل أمر + حرف جر زائد + فاعل. وتفصيلها كالآتي:

فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعّجب مبني على السكون + حرف جر زائد + فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٤- شروط صوغ- أفعل- في التّعجب

شروط صوغ افعل في التّعجب هي نفسها شروط صوغ أفعل التفضيل.

فلا يصاغ على (افعل) مباشرة إلاّ

الفعل الثلاثي/ المثبت/ التّام/ المعلوم/ المتصرف/ القابل للتفاضل والتفاوت/ وما كانت الصفة منه ليست على وزن (افعل – فعلاء).

فإذا أريد التعّب ممّا لم يستوفِ الشروط يُؤتى بمصدره الصريح أو المؤوّل بعد كلمة على (افعل) من نحو (ما أشدّ، ما أكثر، ما أعظم)، ونحوها ممّا يناسب المعنى المراد مسبوقة بـ(ما) التعجبية على الصيغة الاولى ومتلوّة بالياء على الصيغة الثانية وعلى النحو الآتي:

ما أحسنَ الدين والدنيا إذا اجتمعا وأحسن بالدين والدنيا إذا اجتمعا	ممّا استوفى شروط صوغه
ما أجمل انتصار الحقّ، وما أجمل أنْ ينتصر الحقُّ و: أجمل بانتصار الحقّ، وأجملْ بأنْ ينتصر الحقُّ	ممّا لم يستوف لكونه خماسياً.

ومع ملاحظة أنّ الفعل إذا كان منفياً أو مبنياً للمجهول فلا يُستعمل فيه إلاّ المصدر المؤول. نحو:

ما أفضح أنْ يُعاقب البريء وأفضعْ بأن يعاقبَ البريء.

ما أقبح الاّ يؤدّي المرءُ واجبَهُ بأمانه. واقبح بأنْ لا يؤدي المرء واجبه بأمانه.

لأنّ الفعل الاول مبنيّ للمجهول والثاني منفيّ(١).

مع ملاحظة أنّ فعلا التعجّب لا يتصرّفان بل يلزمان صيغة واحدة، الماضي في الأولى، والأمر في الثانية.

٥- التصرف الأفقي في جملة التعجب

أ- حذف المتعجب منه:

يجوز حذف المتعجب منه سواء كان منصوباً بعد (ما أفعل) أو مجروراً بعد (أفعلْ) وذلك إذا دلّ عليه دليل نحو:

- ما أحوجَ الإنسانَ إلى عفو الله وأعجزْ أنْ يبلغَ شكره: أي: وما أعجزْ به.
- وما أحوجَ الإنسان إلى عفو الله وأعجزْ أن يبلغَ شكره. أي: أعجز به.

ب- تقديم معمول فعل التعجب عليه:

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه لعدم تصرف هذا الفعل. لا تقول: محمداً ما أحسن و: بمحمدٍ أحسنْ.

جـ- الفصل بين فعل التعجب ومعموله:

لا يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بفاصل أجنبي. لا تقول:

- ما أحسن يا عبدَاللهِ الصدقَ. بالفصل بالنداء.

أو- أحسنْ- لولا بخلُهُ- بمحمدٍ. بالفصل بلولا والمبتدأ.

ولك الفصل بـ(الجار والمجرور) أو (الظرف) إذا كانا متعلقين بفعل التعجب(٢) نحو:

---

(١) فإن جاء الصوغ مما يخالف هذه الشروط حُكم بندوره ولا يُقاس عليه من نحو: ما أخصره من الخماسي: أختصر المبني للمجهول. و: ما أجمعه من الوصف على أفعل. وما أعساه وأعس به من (عسى) وهو فعل غير متصرّف.

(٢) ينظر: المقتضب: ٤/ ١٧٨.

- ما أحسنَ في المحافل قولَهُ، وأحسنْ في المحافل بقوله.
- و: ما أحسن يومَ اللقاءِ فعلَهُ، وأحسنْ يوم اللقاء بفعله.

د- زيادة (كان) بين (ما) و(أفعل)

يجوز زيادة (كان) بين ما التعجبية و(أفعلَ) فتدلّ على المضي(١) وتعرب كان حينئذٍ زائدة للتوكيد. نحو:

- ما كانَ أعصفَ الريحَ. وما كان أجملَ الوردَ.

فوائد

أولاً: المنصوب بعد (ما أفعلَ) مفعول في اللفظ فاعل في المعنى؛ لأنَّ التقدير في: (ما أكرمَ اللهَ): كرُم اللهُ جداً.

ثانياً: (أفعلْ) فيه رأيان:

الأوّل: أنه أمر على الحقيقة.

والثاني: أنه ماضٍ وإن كان بصيغة الأمر(٢).

---

(١) ينظر: الكتاب: ١/ ٧٣، والمقتضب ٤/ ١٧٨.

(٢) ينظر: المقتضب: ٤/ ١٨٣، وأصول النحو: ١/ ١١٨، وشرح المفصل: ٧/ ١٤٧.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- اختلفوا في "أفعل" في التعجب بين كونه اسماً أو فعلاً. اعرض أوجه هذا الخلاف وناقشه، مبيّناً رأيك.

٢- بماذا نستدل على "فعليه: أفعل به" مثّل لما تقول؟

٣- كيف صار "محمد" في نحو: "ما أصدقَ محمداً" مفعولاً، وصار في قولنا: "أصدق بمحمدٍ" فاعلا؟

٤- متى يجوز حذف المتعجّب منه؟ مثّل.

٥- لماذا لا يجوز تقديم معمول فعل التعجّب عليه؟

٦- لماذا لا يجوز التعجب على "أفعل" من:

أ- غير الثلاثي.

ب- الجامد.

جـ- المبني للمجهول.

د- الفعل الناقص.

هـ- المنفي.

٧- لماذا لا يجوز التعجّب من الفعل الجامد البتةَ؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

بين موضع الشاهد فيما يأتي وعلّق عليه:

١- ومستبدلٍ من بعد غَضْبَي صُرِيمةً
فأحرِ به من طول فَقرٍ وأحْرِيا

٢- أرى أمّ عمروٍ دمعُها قد تحدرا
بكاءً على عمروٍ، وما كان أصبرا

٣- فذلك إنْ يلقَ المنيةَ يلقَها
حميداً وإنْ يستغنَ يوماً فأجدرا

٤- وقال نبي المسلمين: تقدّموا
وأحببْ إلينا أن تكون المقدّما

٥-خليلي ما أحرى بذي اللبّ أن يُرى
صبوراً، ولكنْ لا سبيلَ إلى الصبرِ

ت -٢-

بيّن صيغة التعجب فيما يأتي وعيّن المتعجب منه، ذاكراً موقعه الاعرابي:

قال تعالى:

١- ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ من سورة عبس/ ١٧.

٢- ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ من سورة مريم/ ٣٨.

٣- ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ من سورة البقرة/ ١٧٥.

٤- وقال الشاعر:

كفى ما كانْ من هجرٍ
فقد ذقتمُ وقد ذقنا

وما أحسنَ أن نرجـ
ـعَ للودِّ كما كنّا

٥- وقال آخر:

أخلقْ بذي الصبر أنْ يحظى بحاجته
ومدمنِ القرعِ للأبواب أنْ يلجِا

٦- وقال آخر:

أقيمُ بدار الحزمِ ما دام حزمُها
وأحرِ إذا حالتْ بأنْ أتحوّلا

٧- وقال آخر:

رعى الله قلبي ما أبرّ بمَنْ جفا
واصبِرْ به في النائبات وأجملا

ت -٣-

تعجّب من الآتي بصيغتي التعجب القياسيتين:

١- اتقى الله إنسانٌ عرف قدر نفسه.

٢- أغبّر الأفقُ بالعاصفة.

٣- تنظيم النمل بيوته.

٤- سواد الليل.

٥- لا يخذل داعي الوطن إلاّ دخيل.

٦- بانَ وجهُ الصواب بالبحث.

٧- تُسعد الأمم بابنائها العاملين.

ت -٤-

استعمل المصدر الصريح بدلا من المؤول فيما يأتي متى أمكن ذلك:

١- ما أشدّ ما خوصمت.

٢- ما أكثر ما أعطى.

٣- ما أروع أنْ يُكرم الضيفُ.

٤- ما أجمل أنْ ننصف الناس.

٥- أجمل بأن ينتصر الحقُّ.

٦- ما أصعب الا يفي الانسانُ بوعده.

ت —٥—

استغنِ عن فعل التعجب فيما يأتي وضع بدلا منه فعلا آخر على (افعل) من المصدر التالي له .. فإن تعذر ذلك أذكر السبب:

١- ما أحكم نصحكَ.

٢- ما أحسن تثبته في الأمور.

٣- ما أنفع هدى القرآن.

٤- ما أنضرَ حمرةَ الورد.

٥- أعظم بانهمار السيول.

٦- أشدد باخضرار الزرع.

٧- أحسن بالا يُخذل الحق.

ت —٦—

استبدلْ (ما افعل) في الجمل الآتية بصيغة (افعل به):

١- ما أشدّ أنْ يُخذلَ الصديق.

٢- ما أشوك غصنَهُ.

٣- ما أحسن أنْ نتفوقَ.

٤- ما أشدَّ أنْ ينهمر المطر.

٥- ما أقبح أنْ يُخان الصديق.

ت -٧-

ضع بدل (ما) والفعل الماضي، أنْ والفعل المضارع وغيّر ما تراه مناسباً:

١- ما أجمل ما غنّى.

٢- ما أحسن ما أطعمت ضيفك.

٣- ما أطيب ما نلت من رضاه.

٤- ما ألذ ما سمعنا.

٥- ما أنكر ما جوزيَ.

ت -٨-

بين وجه الخطأ في التراكيب الآتية. واذكر الصحيح:

١- ما زيداً أحسنَ.

٢- ما أسودَ الليلَ.

٣- ما أكون إشراق الشمس.

٤- ما أموت الحشرات في الشتاء.

٥- ما أجمل أن لا خذلانٌ للحق.

٦- أحمرْ به.

٧- زيداً ما أحسنَ.

٨- بزيدٍ أحسن.

٩- ما أروعَ الكلمةَ الطيبةَ معطيك.

١٠- ما أحسن عندك جالساً.

ت -٩-

كثيراً ما يتحدث الناس بهذه الأساليب التعجبية، فهل هي قياسية أم سماعية:

١- للهِ أنتَ من شهم.

٢- سبحانَ اللهِ المبدع.

٣- كيف يكفر المرءُ بالله وهو خالقه.

٤- ما أشبَهَ الليلةَ بالبارحة.

٥- أكرِمْ به من فتىً غيور.

٦- يا للجمالِ والروعة.

٧- يا لها من مصيبة.

٨- للهِ لا يؤخَر الأجل.

ت -١٠-

ما نوع (ما) فيما يأتي، أعرب ما بعدها:

١- ما أحسن زيدٍ؟

٢- ما أحسن زيداً.

٣- ما أحسنَ زيدٌ.

ت -١١-

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- قال الشاعر:

ما كانَ أحوجَ ذا الجمالِ إلى

عيبٍ يُوقِّيهِ من العينِ

٢- وقال آخر:

إذا وَرَّثَ الجهالُ أبناءَهُم غنىً

وجاهاً. فما أشقى بني الحكماء

٣- وقال آخر:

فما أكثرَ الاخوانُ حينَ تعدُّهم

ولكنَّهم في النائباتِ قليلُ

٤- أعظمْ بأيام الشباب نضارة

يا ليتَ أيامَ الشبابِ تعودُ

٥- وتثاقلتْ لما رأتْ كلفي بها

أحببْ إليَّ بذاكَ من متثاقلِ

ت -١٢-

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ من سورة مريم/ ٣٨.

٢- وقال الامامُ علي ﷺ وقد مرّ بعمار فمسح التراب عن وجهه: "أعزز علي أبا اليقظان أن أراكَ صريعاً مجندلاً".

٣- وقال عمرو بن معد يكرب: "ولله درُّ بني سُليم ما أحسنُ في الهيجاء لقاءها".

٤- ما أفقرني إلى عفو الله.

ت -١٣-

أنشيء في جمل تامة الآتي:

١- فعل مبني للمجهول متعجب منه على الصيغتين.

٢- تعجب بوساطة الاستفهام.

٣- تعجب المصدر.

٤- فعل منفي خماسي متعجب منه على (أفعل به).

٥- فعل الصفة منه على (أفعل فعلاء) متعجب منه.

٦- فعل تعجب فصل بينه وبين معموله بالجار والمجرور.

٧- متعجب منه محذوف.

٨- كان زائدة بين فعل التعجب ومعموله.

٩- فعل سداسي متعجب منه على (ما أفعل).

١٠- تعج بالنداء.

خامساً: حلول التطبيقات

ت –١–

١- موضع الشاهد قوله: (واحريا).. حيث أدخل نون التوكيد الخفيفة على (أفعل) وقد انقلبت ألفاً في الوقف ودخول هذه النون دلالة على أنْ (افعل) في التعجب فعل لا اسم كما يذهب إليه فريق من النحاة.

٢- موضع الشاهد قوله: (وما كان أصبرا) بحذف المتعجب منه وهو الضمير الذي يقع مفعولا لفعل التعجب لدلالة ما قبله عليه. والتقدير: ما أصبرها.
وهناك شاهد آخر هو: زيادة كان بين (ما) التعجبية وفعل التعجب ذلك جائز.

٣- موضع الشاهد قوله: (فأجدر) حيث حذف المتعجب منه وهو (الهاء) في به. والتقدير: فأجدر به على الرغم من عدم وجود ما يدلّ على هذا المحذوف وذلك شاذ عند فريق من النحاة، ويرى آخرون جواز الحذف من غير شرط.

٤- موضع الشاهد قوله: (أحبب إلينا أن تكون المقدما) حيث فصل بالجار والمجرور (الينا) بين فعل التعجب (أحبب) ومعموله وهو المصدر المؤول (أن تكون المقدما). وهذا الفصل جائز لانهم يتوسعون بالجار والمجرور والظرف ما لا يتوسعون في غيرهما.
والراجح عندنا إمكان الفصل بالجار والمجرور والظرف إذا كانا متعلّقين بأفعال التعجب، فإنْ لم يكونا كذلك امتنع الفصل بهما.

٥- موضع الشاهد قوله: (بذي اللب أنْ يرى) بالفصل بين التعجب ومعموله وهو (أنْ يرى) بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب وفصل أيضا بالمضاف إليه؛ لأنهما كالشيء الواحد بين فعل التعجب ومعموله.

ت -٢-

الموقع الاعرابي للمتعجب منه	المتعجب منه	صيغة التعجب
ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به	الضمير في (أكفره)	١- ما أكفر (ما أفعل)
ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.	الضمير المجرور	٢- أسمعْ بهم (أفعل بهم)
	محذوف لدلالة ما قبله عليه	أبصرْ (افعل)
في محلّ نصب مفعول به	الضمير (هم)	٣- ما اصبرهم (ما أفعل)
المصدر المؤول من انْ وافعل في محلّ نصب مفعول به لـ(احسن) والتقدير: ما أحسن رجوعَنا		٤- ما أحسن (ما أفعل)
المصدر المؤول في محلّ رفع فاعل اخلق.	(أن يحظى) ان اتحولا	٥- اخلق بذي الصبر (افعل به)
المصدر المؤول في محل رفع فاعل (احرِ)	محذوف تقديره: ما أبره	٦- أحرِ (أفعل)
	الضمير	٧- ما أبر (ما أفعل)
في محلّ نصب مفعول به لدلالة ما قبله عليه	محذوف	وأصبره (ما أفعل) وأجملا (ما أفعل)

ت -٣-

١- ما أعظم أنْ يتّقيَ اللهَ انسانٌ عرف قدر نفسه.
أعظم بأن يتّقي الله انسانٌ عرف قدر نفسه.

٢- ما أصعب أن يغبّر الافق بالعاصفة.
اصعب بأن يغبُّر الأفق بالعاصفة.

٣- ما أجمل تنظيم النحل بيوته.
أجمل بتنظيم النحل بيوته.

٤- ما أشد سواد الليل، أشدد بسواد الليل.

٥- ما أعظمَ أن لا يخذلَ داعي الوطن إلا دخيلٌ.
أعظمْ بأن لا يَخذل داعي الوطن إلا دخيل.

٦- ما أحسن أن يبين وجه الصواب بالبحث.
احسن بأن يبين وجه الصواب بالبحث.

٧- ما أروع أن تُسعد الام بأبنائها المخلصين.
أروع بأن تسعد الامم بأبنائها المخلصين.

ت -٤-

١- لا يجوز هنا إلاَّ استعمال المصدر المؤول؛ لأنّ المتعجب منه مبني للمجهول فلا يجوز إلاَّ المصدر المؤول بعد (افعل).

٢- ما أكثر عطاءه.

٣- لا يجوز إلاَّ المصدر المؤول؛ لأنَّ مبني للمجهول.

٤- ما أجمل انصافَ الناس.

٥- أجمل بانتصار الحق.

٦- لا يجوز إلاَّ المصدر المؤول؛ لأنَّ الفعل المتعجب منه منفي.

ت -٥-

١- ما أنصحك.

٢- لا يجوز لأنّ (تثبت) مصدر فعل خماسي (تثبّت).

٣- ما أهدى القرآن.

٤- لا يجوز؛ لأنَّ (حمرة) مصدر فعل الوصف منه على (افعل فعلاء).

٥- لا يجوز، لأنّ (انهمار) مصدر فعل خماسي (انهمر).

٦- لا يجوز، لأنّ (اخضرار) مصدر فعل خماسي (اخضرّ).

٧- لا يجوز؛ لأنّ الفعل منفي ومبني للمجهول.

ت -٦-

١- أشدد بأن يُخذلَ الصديق.

٢- أشوك بغصنه.

٣- احسن بأنْ تتفوق، أو بتفوقك.

٤- أشدد بأن ينهمر المطر، أو بانهمار المطرِ.

٥- أقبح بأن يُخان الصديقُ.

ت -٧-

١- ما أجمل أن يغنّي.

٢- ما أحسن أن تطعم ضيفك.

٣- ما أطيب أن تنال من رضاه.

٤- ما ألذّ أنْ تسمع منه.

٥- ما أنكر أنْ يُجازى.

ت -٩-

١- تعجّب بالقسم سماعي.
٢- تعجّب بالمصدر (سبحان) سماعي.
٣- تعجّب بالإستفهام.
٤- تعجّب سماعي.
٥- تعجّب قياسي.
٦- تعجّب بالنداء (باب الاستغاثة) سماعي.
٧- تعجّب بالنداء سماعي.
٨- تعجّب بالقسم سماعي.

ت -١٠-

١- (ما) هنا استفهامية مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ.
وما بعدها خبر مرفوع، وهو مضاف وزيد مضاف إليه.
٢- (ما) هنا تعجبية وهي نكرة تامة مبنية على السكون في محلّ ررفع مبتدأ.
أحسن فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله مستتر وجوبا.
٣- (ما) هنا. حرف نفي لا محلَّ له من الإعراب.
أحسن: فعل ماضٍ. وزيدٌ: فاعل مرفوع.

ت –١١–

المطلوب اعرابه	الاعراب
١- ما كان أحوجَ ذا الجمال	ما: تعجبية. نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ. كان: زائدة للتوكيد لا محل لها من الإعراب. أحوج: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل مستتر وجوباً يعود على (ما) وذا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الاسماء الخمسة، وهو مضاف وما بعده مضاف إليه. وجملة (أحوج ذا الجمال) في محلّ رفع خبر لـ(ما) التعجبية.
٢- ما أشقى بني الحكماء	ما أشقى (كاعراب: ما احوج) بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم (بنين) وحذفت النون للإضافة.
٣- ما أكثر الإخوان	كالاعراب السابق.
٤- أعظم بأيام الشباب نضارة	فعل أمر مبني على السكون، ولك أن تقول: فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب، والباء حرف جر زائد. وأيام مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل. نضارة: تمييز منصوب.
٥- أحببْ اليّ ذاك	فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب + جار ومجرور + الباء حرف جر + اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف للبعد.

ت -١٢-

١- اسمع بهم وأبصر:	فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب والباء حرف جر و(هم) ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. والواو حرف عطف. وأبصر: كـ(اسمع) وفاعله محذوف لدلالة ما قبله عليه والشاهد فيه: جواز حذف فاعل فعل التعجب إذا قام دليل على هذا الحذف والتقدير: اسمع بهم أبصر بهم.
٢- أعزز	ماضٍ جاء على صيغة الأمر لانشاء التعجب + جار ومجرور متعلقان بـ(أعزز) أبا: منادى بأداة نداء محذوفة منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الأسماء الخمسة: وهو مضاف و: اليقظان/ مضاف إليه مجرور أنْ أراك: مصدرية ناصبة + مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وفاعله مستتر وجوبا، والكاف ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. وصريعا: حال منصوب، ومجندلاً: حال ثانية. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بحرف جر مقدر والتقدير: (بأن أراك) وهذا المصدر فاعل فعل التعجب. والشاهد فيه: الفصل بين فعل التعجب (أعزز) ومعموله بالجار والمجرور.

٣- لله درّ بني سُليمٍ ما أحسن في الهيجاء لقاءها	جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف، ودر مبتدأ مؤخر، وهو مضاف وبني مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنّه مما يلحق بجمع الذكور. وبني مضاف وسُليم مضاف إليه مجرور: ما: مبتدأ + فعل ماضٍ فاعله مستتر. لقاءَها: مفعول به. والشاهد فيه: الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالجار والمجرور.
٤- ما أفقرني إلى عفو الله	تعجبية مبتدأ + ماضٍ فاعله مستتر + نون وقاية + ياء متكلّم في محلّ نصب مفعول به. والشاهد فيه: كون أفعل في التعجب فعلاً لدخول نون عليه عندما اتصلت به ياء المتكلم.

ت -١٣-

يكلف الدارسُ بصنعه.

المبحث الثاني

أسلوب المدح والذم

أولاً: محاور الموضوع:

١- ماهيّة المدح والذّم.

٢- مكوّنات جملة المدح والذم وصورة كلٍّ منها، وإعرابه.

٣- صور فاعل (نِعْم أو بئس).

٤- الجمع بين الفاعل والتمييز.

٥- فيما يجري مجرى نعم وبئس في إفادة المدح أو الذّم.

أ- حبّذا ولا حبذا.

ب- ساء.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

(الماهية)

في اللغة العربية ألفاظ كثيرة يُعبَّر بها عن المدح أو الذم من ذلك مثلا: أمدح وأذم، وأستحسن، وأهجو، وأستقبح. وهناك تراكيب تدلّ القرائن الحالية أو الكلامية أو إفادتها المدح أو الذّم كقولك في إنسان كريم الخصال (ما هذا بشراً)، أو في إنسان سيء الخلق (إنه شيطان).

غير أن هناك ألفاظاً معينة مشهورة يبوّب النحاة من أجلها باباً من أبواب النحو يطلقون عليه باب (نعم وبئس) مرة، وباب (المدح والذم) مّرة أخرى، و(أفعال المدح والذم) ثالثة. وهي جملة من الألفاظ وضعت لإنشاء المدح العام، أو الذّم العام

من أشهرها: نعم، وبئس، وحبّذا، ولا حبذا. وهذه الألفاظ لها قيمتها الأسلوبية في التركيب الأدبي والفني لكونها من مظاهر الإيجاز في الجملة العربية، ولكونها لا يُباشر بها الممدوح أو المذموم مدحاً أو قدحاً بالمعنى المراد إلاّ على وفق تركيب خاص يُعدّ من الأنماط التي تألفها اللغات الحيّة الأخرى بهذه الصورة(١).

وأكثر ما نمدح به الإنسان إنّما هو صفة بعينها، أو فعل بعينه، وقد نمدحه على مجموعة صفات أو أفعال، وقلّما نمدح أو نذمُّ من جميع الوجوه؛ لأنّ ذلك يستدعي في المدح كمالاً في الممدوح. ولذلك يكثر أن نقول: (نعم محمدٌ عالماً، أو فارساً، أو كريماً). ويندر أن نقول: (نعم محمدٌ) إلاّ في مواقف المبالغة(٢)؛ لأنّ مفاد الجملة أنّ كلّ صفات الممدوح (محمد) ممدوحة وهذا التركيب صحيح لغويا ولكنّه لا يحمل مسوّغاً معنويا إلاّ على وجه المبالغة كما ذكرنا.

إنّ المدح بنعم، والذم بـ(بئس) إنّما كانا من باب المبالغة في المدح والذم؛ لأنّك إذا قلت: نعم الطبيب محمدٌ. كان التقدير: محمود في جميع الأطباء جداً جداً محمد.

وإذا قلت:

بئس الرجل سميرٌ. كان التقدير: مذموم في جميع الرجال جداً جداً سميرٌ. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾ من سورة الصافات/ ٧٥، وقوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ من سورة الذاريات/ ٤٨.

---

(١) ينظر: التراكيب اللغوية في العربية د. هادي نهر- ص ٢٦٣.

(٢) ينظر: المصدر السابق. ٢٦٣.

٢، ٣ مكوّنات جملة المدح: الصور والإعراب

فعلٌ +	فاعل +	مخصوص بالمدح أو الذّم
- ماضٍ جامد	١- محلّى بـ(ال)	١- يعرب مبتدأ. والجملة قبله خبر عنه
	٢- مضافاً لما فيه (ال)	٢- أو أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً.
	٣- ضمير مستتر مفسر بتمييز	٣- أو أنه مبتدأ خبرهُ محذوف
	٤- (ما) الموصولة	

يتّضح من المخطط في أعلاه الحقائق الآتية:

١- أنّ لفظ المدح أو الذّم عبارة عن فعلٍ ماضٍ جامد(١) يلتزم صيغة واحدة فلا يتصرّف للحاضر أو الأمر.

٢- فاعل هذا الفعل على أربع صور. تقول:

أ- نعم الطبيبُ محمدٌ. بـ(ال)

ب- نعم طبيب الاطفالِ محمدٌ. مضاف إلى ما فيه (ال)

جـ- نعم طبيباً محمدٌ. مستتر مميّز بتمييز

د- نعم ما يتصف به محمد من علم، في الطب. اسم موصول

---

(١) مذهب الكوفيين أنّ (نعم وبئس) اسمان لدخول حرف الجر عليهما، ولعدم اقترانهما بزمن معين، ولعدم تصرفهما والتصرف من خصائص الأفعال.

ومذهب البصريين أنّهما فعلان ماضيان لزما بناءً واحداً وصارا كالمثل بدليل رفعهما الفاعل، وجواز الإضمار فيهما وبروزه فيهما واتصاله بهما علي حدّ اتصاله بالأفعال. وجواز الحاق تاء التأنيث الساكنة بهما ورفعهما للظاهر، ودخول لام القسم عليهما. ومذهب البصريين أرجح. وما ذهب إليه الكوفيون من دخول النداء عليهما على تقدير محذوف. فيقدر في نحو: يا نعم المولى ويا نعم النصير: أنت يا الله نعم المولى ...

ينظر: الانصاف المسألة (١٤)، وشرح المفصل ٧/ ١٢٧ وما بعدها.

٣- المخصوص إعرابه على ثلاثة:

- فإذا أعرب مبتدأ كانت الجملة خبراً عنه. فيجوز القول: محمد نعم الطبيبُ.
- وإذا أعرب خبراً. فالمبتدأ مقدّر. أي: نعم الطبيب هو محمد.
- وإذا أعرب مبتدأ أيضاً فالخبر مقدّر. أي: نعم الطبيب محمدٌ الممدوح، والأول أقرب إلى القبول لدينا.

واعلم أنّهم اختلفوا في (ما) بعد نعم أو بئس، فمنهم من يرى أنّها معرفة ناقصة أي (موصول) بمعنى الذي وصلتها في نحو قوله تعالى ﴿إِن تُبْدُوا ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ من سورة البقرة/ ٢٧١ محذوفة بأجمعها؛ لأنّ (هي) مخصوصة. والتقدير: نعم الذي يعضكم به هي. أي: الصدقات(١).

ومنهم مَنْ يرى أنّها معرفة تامة بمعنى الشيء. والتقدير: نعم الشيء هي. فما هي الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام(٢).

وقيل: إنها نكرة موصوفة منصوبة على التمييز، وفاعل نعم ضمير مستتر(٣).

٤- الجمع بين فاعل فعل التعجب والتمييز

يجوز على قلّة إذا أُريد التوكيد الجمعُ بين فاعل نعم الظاهر والتمييز تقول: نِعْمَ الشاعرُ شاعراً محمدٌ.

أمّا الجمع بين الفاعل المستتر والتمييز فجائز باتفاق النحاة. تقول:

نِعمَ شاعراً محمدٌ.

(١) ينظر: الإيضاح العضدي ٨٩ – ٩٠.

(٢) ينظر: الكتاب ١/ ٣٧، وشرح الكافية للرضي ٢/ ٢١٦.

(٣) ينظر: همع الهوامع: ١/ ٣٢.

٥- ما يجري مجرى نعم وبئس

أ- حبّذا ولا حبّذا(١) ويفارق مخصوص نعم مخصوص حبّذا بالآتي:

١- مخصوص حبّذا ولا حبّذا لا يجوز تقديمه. لا يجوز: محمدٌ حبّذا. ويجوز: محمد نعم الشاعر.

٢- لا تعمل النواسخ في مخصوص حبذا ولا حبذا وتعمل في خصوص نعم وبئس.

٣- إعرابه خبر مبتدأ محذوف أسهل منه في باب نعم.

٤- جواز ذكر التمييز قبله أو بعده. ولا يجوز ذكره إلاّ بعد مخصوص نعم أو بئس. نحو: (حبذا شاعراً محمدٌ)، و(حبذا محمدٌ شاعراً) ولا فرق بين الأنماط التي وجدناها في نعم وبئس من الأنماط الكائنة في: حبّذا، ولا حبّذا. فكلُّ ما صدق على نعم من جهة اللفظ والتركيب يصدق على حبّذا. إلاّ أنَّ: حبذا محمدٌ كثيرة الورود مع (حبذا) وقليلة مع (نعم)(٢) فلا يقال: نعم زيدٌ إلاّ على وجه المبالغة في المدح.

أمّا ما يخصّ اعراب مخصوص (حبذا)(٣) فهو كاعراب مخصوص نعم في أكثر أحواله مع ملاحظة جواز حذف (ذا) مع حبذا، وحينئذ يجوز إدخال الباء على فاعلها، وإذا دخلت جاز في (الحاء) الضم والفتح. تقول: (حبَّ بزيدٍ شاعراً)، بضم الحاء وفتحها.

---

(١) حب فعل ماضٍ جامد + ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) جملة ما يقال فيه الآتي:

- انه (أعني المخصوص) خبر وحبذا مبتدأ.
- أو: أنه (بدل) من (ذا) وذا فاعل.

أو انه خبر لمبتدأ محذوف.

أو- هو فاعل وذا زائدة.

أو- مبتدأ وحبذا خبره.

(٣) ينظر في ذلك: شرح المفصل: ٧/ ١٢٩.

وإن كان هذا الأسلوب أشبه بأسلوب التعجب بصيغة (أفعل به).

ب- ساءَ: وتستعمل استعمال (بئس) في الذم. وصور فاعلها هي صور فاعل (بئس). قال تعالى:

﴿سَآءَ مَثَلاً ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ من سورة الاعراف/ ١٧٧.

ج- لك أن تذهب بسائر الأفعال مذهب نعم وبئس فتحوّلها إلى: (فَعُلَ) فتقول:

(عَلُمَ الرجل محمدٌ).

و: (كَبُرَت كلمةٌ تخرجُ من فم المنافق).

و(حَسُنَ الكتابُ رفيقاً).

و(ظَرُفَ الرجلُ محمدٌ)(١).

زيادات مفيدة:

أولاً: نعم وبئس: ماضيان جامدان أي لا يتصرفان، ولا يدلأن على حدث، ولا يُبنى منها اسم فاعل، أو مفعول، أو زمان أو مكان، ولا يصاغا لما لم يُسمَّ فاعله، ولا يتصل بهما ضمير الاثنين، ولا ضمير الجماعة.

ثانياً: قد تلحقهما علامة التانيث على جهة التخيير، فيقال:

نعمت المرأة، ونعم المرأة.

وقد أجيز ذلك؛ لأنّ المؤنّث الذي يليهما اسم جنس.

ثالثاً: رأى بعض النحاة جواز الذهاب بسائر الأفعال مذهب (نعم وبئس) فتردّها إلى مثال (فَعُلَ) وتستعملها استعماله أمّا ما كان على (فَعُلَ) من نحو: حَسُنَ، وظرُف، وكرُم وشرُفَ، وقبُح، وضعُفَ فهي تجري في المدح أو الذم مجرى: نعم، وبئس. أصلاً.

---

(١) وينظر: الإنصاف مسألة (١١٢)، وشرح المفصل: ٣/ ٦٢.

رابعاً: ورد دخول الباء على (نعم) و(بئس) يُقال:

ألستُ بنعم الجارُ.

وهذه الباء داخلة في الأصل على محذوف أي: بمقول فيه: نعم الجار فحذف القول وبقي المكيّ به، مثله مثل اتصال الباء بالفعل على معنى الحكاية، يقولون:

والله ما محمد بنام صاحبُهُ.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة:

١- في (نعم) و(بئس) خلاف بين النحاة فمنهم من عدَّهما فعلين، وآخرون عدّوهما اسمين. اعرض أوجه هذا الخلاف وبين رأيك في أصوب الآراء بالأمثلة والبراهين.

٢- أوضح بالأمثلة صور فاعل (نعم).

٣- هل يجوز الجمع بين فاعل نعم والتمييز، ومتى؟ وما الغرض من هذا الجمع؟

٤- ما الأحكام الإعرابية للمخصوص بالمدح، أو الذم. فصّل ذلك.

٥- متى يُحذف المخصوص. مثّل؟

٦- لماذا خصّوا (ذا) مع حبَّ دون غيرها؟

٧- ما الأحكام الإعرابية لما بعد (حبّذا) في نحو: حبّذا العملُ.

٨- لماذا جُعلت النكرة المنصوبة الواقعة بعد أفعال المدح والذم تمييزاً؟ وهل يجوز إعرابها إعراباً آخر، ومتى.

٩- بماذا يفترق مخصوص (نعم) عن مخصوص (حبَّذا)؟

١٠- ما الأفعال التي يمكن إجراؤها مجرى (نعم وبئس) في إفادة المدح أو الذم؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عيّن فيما يأتي موضع الشاهد، وعلّق عليه:

١- لنعم موئلاً المولى إذا حُذرتْ
باْساءُ ذي البغي واستيلاء ذي الإحَنِ

٢- تقول عرسي وهي لي في عَوْمَرَه
بئس امرأ، وإنني بئسَ المرهْ

٣- والتغلبيون بئس الفحلُ فحلُهم
فحلاً ....

٤- تزوّد مثل زاد أبيك زادا
فنعم الزادُ زادُ أبيك زادا

٥- الا حبّذا أهلُ الملا غير أنهُ
إذا ذُكرت ميٌّ فلا حبّذا هيا

٦- فقلت: اقتلوها عنكم بمزاجها
وحبُّ بها مقتولةً حينَ تُقتلُ

ت -٢-

عين فيما يأتي الفعل الذي افاد مدحاً أو ذمّاً، واذكر فاعله ونوعه:

قال تعالى:

١- ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ من سورة المائدة/ ٨٠.

٢- ﴿وَٱعْتَصِمُوا بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ من سورة الحج/ ٧٨.

٣- ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾ من سورة الكهف/ ٥٠.

٤- ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ من سورة الانعام/ ١٣٦.

٥- ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ من سورة الفتح/ ٦.

٦- ﴿وَحَسُنَ أُولَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ من سورة النساء/ ٦٩.

٧- يا حبّذا المالُ مبذولاً بلا سَرَفٍ
في أوجه البرّ إسراراً وإعلانا

٨- الا حبّذا لولا الحياءُ وربّما
منحتُ الهوى ما ليس بالمتقاربِ

٩- نعمت جزاءُ المتقين الجنّة
دارُ الأماني والمنى والمنّة

١٠- لبئس المرءُ قد مُلِيءِ ارتياعا
ويأبى أن يُراعي مَن يُراعَى

ت -٣-

قدّر مخصوص فعل المدح أو الذّم فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ من سورة المائدة/ ٦٢.

٢- ﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ من سورة الانفال/ ٤٠.

٣- ﴿يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾ من سورة الحج/ ١٣.

٤- ﴿وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ من سورة الانفال/ ١٦.

٥- ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ من سورة الكهف/ ٢٩.

٦- ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ من سورة ص/ ٤٤.

ت -٤-

استعمل (نعم) و(بئس) بدلاً من (حبّذا، ولا حبّذا) وغيّر ما تراه مناسباً مدّلاً على الفاعل والمخصوص بعد التغيير.

قال الشاعر:

الا حبّذا عاذري في الهوى
ولا حبّذا الجاهلُ العاذلُ

ت -٥-

اجعل (سرج سابح) مخصوصاً في جملة، و(جليس) فاعلاً في أخرى مستنداً إلى الدلالة العامة في قول المتنبي:

أعزُّ مكانٍ في الدُّنا سرج سابحٍ
وخيرُ جليسٍ في الزمانِ كتابُ

ت -٦-

أعرب الآتي مدلالاً على الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ من سورة الانفال/ ٤٠.

٢- ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ من سورة النحل/ ٣٠.

٣- ﴿بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلاً﴾ من سورة الكهف/ ٥٠.

٤- ﴿إِن تُبْدُوا ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ من سورة البقرة/ ٢٧١.

٥- ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٩٠.

٦- ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ من سورة ص/ ٤٤.

٧- ﴿سَآءَ مَثَلاً ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا﴾ من سورة الاعراف/ ١٧٧.

ت -٧-

انشيء جملاً للآتي:

١- مخصوص نعم محذوف.

٢- فاعل بئس جمع تكسير.

٣- مخصوص حبذا جمع مذكر سالم.

٤- مخصوص لا حبذا مؤنث تأنيثاً مجازياً.

٥- فاعل نعم مضمر مفسر بتمييز.

٦- فاعل نعم معرّف بـ(ال) مع وجود التمييز.

٧- فاعل بئس اسم موصول.

٨- فعل ثلاثي يجري مجرى (بئس) في إفادة الذم.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: (لنعم موئلاً) باضمار فاعل نعم وتفسيره بتمييز.

٢- موضع الشاهد قوله: (بئس أمراً).

٣- موضع الشاهد قوله: (بئس الفحلُ فحلهم فحلاً) فقد جمع بين الفاعل (الفحل) والتمييز (فحلا) على الرغم من أن هذا الجمع لم يفد فائدة زائدة عن الفحل. وهو غير جائز عند فريق من النحاة، ومن أجازه جعل التمييز للتوكيد.

٤- موضع الشاهد قوله: (فنعم الزاد .... زاداً) وبيانه كالشاهد رقم (٣).

٥- موضع الشاهد قوله: (حبذا، ولا حبذا) لإنشاء المدح في الأولى والذم في الثانية.

٦- موضع الشاهد في قوله: (وحبّ لها) إذ يُروى بضمّ الحاء وفتحها وجرّ المعمول بباء زائدة وهو جائز. ويجوز عدم جرّ المعمول فتقول: (حبّ محمدٌ) وهذا في غير (ذا).

ت -٢-

فعل المدح أو الذم أو ما أفادهما	الفاعل	نوعه
١- بئس	ما	اسم موصول
٢- نعم مكررة	المولى/ النصير	معرّف بـ(ال)
٣- بئس	مستتر مفسّر بتمييز	معرّف بـ(ال)
٤- ساء	ما	اسم موصول
٥- ساء	مستتر مفسّر بتمييز	
٦- حَسُنَ	أولئك	اسم اشارة
٧- حبّ	ذا	اسم اشارة
٨- حبّ	ذا	اسم اشارة
٩- نعم	جزاء المتقين	مضاف لما فيه (أل)
١٠- بئس	المرء	معرّف بـ(أل)

ت ٣-

١- التقدير: أكلهم السحت ومسارعتهم إلى الإثم والعدوان.

٢- التقدير: نعم المولى الله، ونعم النصير هو.

٣- التقدير: لبئس المولى المدعو، ولبئس العشير هو.

٤- التقدير: وبئس المصير جهنم، أو المأوى.

٥- التقدير: بئس الشراب الماء الذي كالمهل.

٦- التقدير: نعم العبد أيوبُ.

ت -٤-

ألا نعم العاذر عاذري في الهوى.

وبئس العاذلُ الجاهلُ.

ت -٥-

نعم المكانُ سرجٌ سابحٌ.

ونعم الجليس الكتابُ.

ت -٦-

١- فعل ماضٍ جامد يفيد المدح + المولى فاعل. والمخصوص لم يذكر لوضوحه وهو الله سبحانه.

والشاهد فيه: استعمال نعم للمدح وفاعلها بأل والمخصوص محذوف جوازا.

٢- دار فاعل + مضاف إليه.

والشاهد: استعمال فاعل نعم مضافاً إلى ما فيه (ال).

٣- بدلا: تمييز، وفاعل بئس: مستتر.
والشاهد: جعل فاعل بئس مستتراً وتمييزه بالنكرة المنصوبة على التمييز.

٤- إنْ: شرطية جازمة.
تبدوا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وهو فعل الشرط وواو الجماعة في محل رفع فاعل.
الصدقات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لكونه جمع مؤنث سالماً.
فنعما: الفاء رابطة لجواب الشرط ونعم فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح.
ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل (نعم) وهي مخصوص بالمدح في محل رفع.
والشاهد: وقوع (ما) بعد نعم على أساس أنها فاعل و(هي) اسم معرفة.
ولنا عدّها نكرة منصوبة على التمييز، وفاعل نعم ضمير مستتر.

٥- بئس: ماضٍ جامد + ما (اعرابها كاعراب ما قبلها في "٤").
اشتروا: ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.
به: جار ومجرور متعلّقان بـ(اشتروا).
أنفسهم: مفعول به ومضاف إليه. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب. والشاهد فيه: ما في(٤).

٦- إنّا: حرف مشبه بالفعل + نا ضمير متصل في محل نصب اسمها.
وجدناه: فعل ماضٍ مبني على السكون + نا: في محل رفع فاعل + ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
صابرا: حال منصوب.

نعم: ماضٍ جامد يفيد المدح. العبدُ: فاعل مرفوع.
والمخصوص بالمدح محذوف جوازا تقديره (ايو) عليه السلام.
إنه أواب: حرف مشبه بالفعل + اسمه + خبره.
والشاهد فيه: حذف المخصوص لتقدم ما يدل عليه، أي: نعم العبدُ أيوب.

٧- ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فاعله مستتر فيه. مثلاً: تمييز منصوب.
القوم: مخصوص بالمدح وهو مبتدأ خبره الجملة قبله، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم).
الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للقوم.
كذبوا: ماض مبني على الضم + الواو في محل رفع فاعل.
والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.
والشاهد فيه: استعمال (ساء) في الذم استعمال (بئس) ومجيء فاعلها مستتراً مفسراً بالتمييز.

ت -٧-

يكلف الطالب بإنشائه.

المبحث الثالث

أسلوب النداء وشعبه

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه وحروفه.

٢- حذف حرف النداء.

٣- الأحكام الإعرابية للمنادى.

٤- أحكام تابع المنادى.

٥- نداء ما فيه (أل).

٦- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.

٧- اسماء لازمت النداء.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حده وحروفه:

النداء لغة: الدعاءُ بأي لفظ. وهو في الاصطلاح: تنبيه المخاطب وحمله على الالتفات بإحدى أدوات النداء. وهي:

الهمزة و(أي) لنداء القريب مسافة أو حكماً كالنائم والغافل.

و: (أيا) و(هيا) لنداء البعيد.

و: (يا) لنداء كلّ منادى قريبا كان أو بعيدا، أو متوسطا وتتعيَّن (يا) في نداء اسم الله تعالى فلا يُنادى سبحانه وتعالى إلاّ بها فانت تقول:

يا الله ارحمنا برحمتك الواسعة.

ولا يجوز استعمال حرف نداء آخر ممَّا عرفناه في نداء اسم الله تعالى.

وتتعين (يا) في الاستغاثة، فلا يستغاث بغيرها.

وتتعيّن (وا) في الندبة في أكثر الأحيان.

وهذه الأدوات في تقديرنا تدلّ على التنبيه والدعاء والنداء أصالة لا نيابة(١).

٢- حذف حرف النداء

يجوز حذف حرف النداء إذا دلّ السياق على أنّ الأسلوب المعين من أساليب النداء، وأن الاسم منادى. قال تعالى:

﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ﴾ من سورة يوسف/ ٢٩.

والتقدير: يا يوسفُ.

ويكثر حذف حرف النداء مع لفظ الجلالة، والتعويض منه بميم مشددة مفتوحة للدلالة على التعظيم.

تقول: (اللهم وفقنا لمرضاتك. كما تقول: (يا الله وفقنا لمرضاتك).

ولا يجوز حذف حرف النداء مع المنادى المندوب، ولا مع المستغاث لما تحتاجه الندبة، أو الاستغاثة من تصويت ومدّ يعين عليهما وجود حرف النداء.

ولا يجوز أيضا حذف حرف النداء مع الضمير. لا يقال:

أنت أسرع. في: يا أنت(٢).

---

(١) رأي النحاة أن المنادى إنّما نصب؛ لأنّه مفعول فعل مقدّر دلّت أو نابت عنه اداة النداء تقديره: ادعو أو أنادي، فهو مفعول عندهم في المعنى، والأخذ بهذا الرأي يؤدي إلى عدّ جملة النداء الطلبية جملة خبرية، وليس الأمر فيها كذلك ممّا يدعونا إلى القول بأنّ أدوات النداء دالة على التنبيه والدعاء أصالة لا نيابة عن فعل.

ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (١٥).

(٢) منع أكثر النحاة حذف حرف النداء مع اسم الإشارة، ولكنه جائز على أية حال. وكذا الأمر مع اسم الجنس.

تقول: في: يا هؤلاء اعملوا: هؤلاء اعملوا.

وقولهم: أصبحْ ليلُ. اي: يا ليلُ.

٣- صور المنادى وأحكامه الإعرابية

- المنادى المبني
  - العلم المفرد
  - النكرة المقصودة
- المنادى المعرب
  - المضاف
  - الشبيه بالمضاف
  - النكرة غير المقصودة

الصور التي تأتي عليها الاسم المنادى خمسٌ يبنى على ما يرفع به في اثنتين ويكون معربا منصوبا في ثلاث.

فيكون مبنيا إذا كان علماً مفردا، أو نكرة مقصودة(١).

ويكون معرباً منصوبا إذا كان: مضافا، أو نكرة غير مقصودة أو شبيهاً بالمضاف(٢).

وهنا تنبيهات:

الأول: أنّ من حق المنادى أنْ يكون منصوباً؛ لأنّه ليس بمسند إليه فيرفع، ولا بمضاف إليه فيجرّ.

والثاني: لا يقصد بالعلم المفرد ما دلّ على واحد، بل يقصد به مالم يكن مضافاً ولا شبيهاً به، أي أن يكون على كلمة واحدة فيعدّ من قبيل العلم المفرد نحو: يا محمدان، ويا محمدون، ويا فاطمات.

---

(١) النكرة المقصودة هي المعينة إذا أنّه متى قَصدت النكرة أو عينت صارت معرفة كالعلم المفرد. وإنّما يُبنى المنادى لوقوعه موقع كاف الخطاب في معنى الخطاب والإفراد والتعريف.

(٢) سُمّي شبيهاً بالمضاف لأنّ الاسم المنادى في هذه الحالة يفتقر إلى ما بعده ليكمل دلالته كما يفتقر الاسم المضاف إلى المضاف إليه ليتعرّف به. وتتضح دلالته، وليس ثمة فرق في المعنى بين قولنا: يا موقدَ النارِ ويا موقداً ناراً. فالأول على سبيل الإضافة، والثاني على سبيل إعمال الجزء الأول في الثاني. مع التذكير بأن الشبيه بالمضاف مركّب في الغالب من ركنين الأول مشتق عامل في الثاني.

فـ(محمدان) منادى مبني على الألف في محلّ نصب؛ لأنّه كان يرفع وعلامة رفعه الألفا بوصفه مثنى.

و(محمدون) منادى مبني على الواو في محلّ نصب؛ لأنّه كان يرفع وعلامة رفعه الواو بوصفه جمع مذكر سالما.

أمّا (فاطمات) فمبني على الضمّ في محلّ نصب.

وتقول في المنادى النكرة المقصودة ما تقوله في العلم المفرد. نحو: يا عامل، ويا عاملان، ويا عاملون.

والثالث: إذا كان المنادى علماً مفرداً ووصف بـ(ابن) مضاف إلى علم، ولم يفصل بين المنادى وابن فاصل. جاز في مثل هذا المنادى الضمّ والفتح مع حذف (ألف ابن) خطاً.

نحو: يا محمدُ بنُ سعيد بالضمّ.

و: يا محمد بن سعيد. بالفتح اتباعاً للمحل.

فإن لم يقع (ابن) بعد علم، أو يقع بعده علم. وجب ضم المنادى وامتنع فتحه.

نحو: يا صديقُ ابن اخي، ويا محمدُ الشاعرُ ابن سعيد.

و: يا محمدُ ابن اخي. (لاحظ اثبات الألف في هذه الحالات).

والرابع: إنّ نصب المنادى متّفق مع كونه طويلاً بالإضافة أو شبهها، أو بالتنوين في حالة النكرة غير المقصودة ولهذا أُختير النصب فيه لتخفيف الكلام ولوصله.

في حين أنه أختير البناء على الضمّ إذا قصر المنادى بكونه مفرداً أو نكرة مقصودة ممّا يدعو إلى اختيار علامة بناء أثقل وأوسع مدى صوتياً لوصل الكلام أيضا. فكأنّ هناك توازناً بين طبيعة المنادى من حيث بنيته وحركة إعرابه أو بنائه. فللمنادى ذي البنية الطويلة حركة النصب الخفيفة. وللمنادى ذي البنية القصيرة حركة البناء

الثقيلة هذا إذا سلّمنا مع النحاة البصريين بمقولة المنادى المبني، لأنَّ الكوفيين لا يعدّون الاسم المنادى المعرَّف المفرد مبنياً وإنّما هو عندهم معرف مرفوع بغير تنوين، والفراء منهم يعدّه مبناً، ولكنّه ليس بفاعل ولا مفعول، ولا مضاف إليه(١).

٤- أحكام تابع المنادى

أ- إذا كان تابع المنادى مضافاً غير مصاحبٍ للألف واللام وجب نصبه إتباعاً لمحل المنادى. نحو:

يا محمد صاحبَ زيدٍ.

ب- إن لم يكن كذلك جاز رفعه مراعاة للفظ ونصبه مراعاة للمحل يستوي في ذلك: النعت والتوكيد وعطف البيان. تقول:

يا محمدُ الكريمُ أو الكريمَ.

و: يا محمدُ الكريمُ الأبِ(٢).

ويا تميمُ أجمعونَ أو أجمعينَ

وطالبُ محمدٌ أو محمداً.

وطالبُ محمدُ أو محمداً.

أما البدل وعطف النسق فحكمهما حكم المنادى المستقل؛ لأنهما على نيّة تكرير العامل. ولذا يجب ضمهما إذا كان المنادى مفرداً نحو:

يا طالبُ محمدٌ فـ(محمد) بدل من: طالب.

و: يا طالبُ ومحمدُ. بالعطف.

وتقول: يا محمدُ أبا خالد بالنصب لأنه مضاف

(١) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف المسالة (٤٥).

(٢) إنّما جاز في تابع المنادى المضاف المحلّى بأل إتباع المنادى في اللفظ والمحل، لأنَّ المضاف إضافة لفظية في حكم المفرد لأنه على تقدير الانفصال.

ويا محمدُ وأبا خالدٍ.

لانك لو ناديت التابع لقلت: يا أبا خالدٍ. بالنصب لا غير.

٥- نداء ما فيه أل

لا يجوز على الأصح نداء الاسم الذي فيه (أل) باداة النداء مباشرة(١) وإذا أريد نداء مثل هذا الاسم جيء قبله بـ(أيّها) للمذكّر، و(أيتها) للمؤنث، سواء أكان هذا مفردا أم مثنى او جمعاً، أو يؤتى باسم الإشارة قبل ما يراد نداؤه مما فيه (أل) تقول(٢):

يا أيها الشباب أنتم عماد المستقبل.

و: يا أيها الأمة اتحدي.

و: يا هؤلاء الشباب أنتم عماد المستقبل.

و: يا هذه الأمة اتحدي.

امّا لفظ الجلالة فيُنادى مباشرة لأنّ (ال) فيه ليست للتعريف. مع اشتراطهم قطع همزة (ال)(٣).

---

(١) إنما لم يصح نداء المعرّف بـ(ال) دون واسطة كراهة لاجتماع معرّفين عليه، وهما حرف النداء وحرف التعريف. اما في نحو (يا محمدُ) فقد أجيز اجتماع المعرفتين لأنّ إحداهما لفظية والأخرى معنوية. علماً بأن الكوفيين قد أجازوا نداء ما فيه (أل) مباشرة.

ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٤٦).

(٢) تلحق أي (ها) لرفع التوهم بكونها مضافة إلى ما بعدها وتعويضا عمّا فاتها من المضاف إليه.

(٣) ايُّ وأية في النداء مبنيان على الضم في محل نصب، والهاء للتنبيه، والاسم المنادى بعدهما إما صفة إذا كان مشتقاً أو بدلاً إذا كان جامداً.

وما بعد اسم الاشارة بدلٌ دائما.

٦- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

يجوز في نداء الاسم الصحيح المضاف إلى ياء المتكلم الآتي:

أ- اثبات الياء محركةً بالفتح. نحو:

يا ربيَ.

ب- اثبات الياء ساكنة نحو: يا ربيْ.

جـ- حذف الياء والاستغناء بالكسر نحو: يا ربِّ.

د- قلب الياء ألفاً وحذفها والاستغناء عنها بالفتح: يا ربَّ.

هـ- قبلها ألفاً وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة: يا ربّا.

و- حذفها والتعويض عنها بتاء طويلة مكسورة نحو:

يا أبتِ. وإنّما كُسرت للتعويض عن كسرة آخر المنادى.

وإذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء إلاّ في: (ابن أم) و(ابن عم) فتحذف الياء وتكسر الميم أو تفتح. تقول:

يا ابنَ أمِّ، ويا ابنَ عمِّ(١).

٧- أسماء لازمت النداء

وردت في العرب ألفاظ مناداة من نحو: (يا فلُ): أي: يا رجلُ، ويالؤمانُ. للعظيم اللؤم. ويا نومانُ: لكثير النوم.

وقد قاسوا على: (فعالِ) بالبناء على الكسر إذا أرادوا ذمّ الأنثى قالوا: يا خُباثِ، ويا فساق.

و(فُعَلُ) لذمّ أو سبّ الذكور. نحو: يا فُسَقُ، ويا غُدَرُ.

---

(١) لك قلب الياء ألفاً وبقاؤها فتقول: يا ابن عمّا. ويا ابن أمّي.

زيادات مفيدة:

أولاً: إذا كان المنادى المستحقّ للبناء، مبنياً قبل النداء، فإنّه يبقى على حركة بنائه، ويقال فيه: إنّه مبني على ضمّة مقدّرة منع من ظهورها حركة البناء الأصلية نحو:

يا حذامِ. فيقال فيه: منادى مفرد معرفة، مبنّي على ضمّ مقدّر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلية.

ونحو: يا هذا. فيقال فيه: اسم اشارة منادى مبني على ضمّ مقدّر على آخره منع من ظهوره سكون البناء الأصلي.

ويقال في: يا هذهِ: منادى مبني على ضمّ مقدّر على آخره، منع من ظهوره حركة البناء الأصلي.

وتبدو حاجتنا إلى القول بذلك حين ننظر تابع هذا المنادى حيث يمكن لنا مراعاة الضم المقدّر في مثل هذه المبنيات فنقول:

- يا حذامِ الفاضلةُ.
- و: يا هذا الفاضلُ.
- و: يا هذهِ الفاضلةُ.

ثانياً: المنادى المستحق للبناء على الضمّ يجوز تنوينه مضموماً، أو منصوباً في الضرورة الشعرية. ويكون في حال الضمّ مبنياً، وفي الثانية معرباً منصوباً كالعلم المضاف. ومن النحاة مَن يختار البناء، ومنهم من يختار النصب، ومنهم من اختار البناء مع العلم، والنصب مع اسم الجنس.

ثالثاً: قلّما يُنادى الضمير في العربية وأغلب هذا النداء خاص بالشعر، بل أن نداء ضميري التكلّم والغيبة لا يناديان البتة فلا يقال: يا أنا، ولا: يا إياي، ولا: يا هو، وإياه.

رابعاً: قد يحذف المنادى بعد (يا) ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾ من سورة النساء/ ٧٣.

والتقدير: يا قوم ليتني ...

ومن ذلك قولهم: يا نصَرَ الله من ينصر الحقَّ.

والتقدير: يا قومِ.

و: يا اسلمي غانمةً. والتقدير: يا دارُ.

خامساً: لمّا كانت حروف النداء كـ(أل) في تعريف ما بعدها فلهذا لا يجتمعان إلاّ في اسم الله تعالى؛ لأنَّ اللام فيه كالجزء منه. ولهذا يرى سيبويه وتابعه النحاة أن معنى:

يا رجلُ كمعنى: يا أيها الرجلُ في التعريف.

فـ(رجل) معرفة بالقصد والإشارة إليه. ولذلك يُستغنى فيه عن (أل) التعريف.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- كيف توزّع حروف النداء على وفق قرب المنادى أو بُعده؟

٢- هل يجوز حذف حرف النداء؟ متى؟

٣- متى لا يجوز حذف حرف النداء؟ ولماذا.

٤- متى يُبنى المنادى؟ ولماذا؟

٥- لماذا سمّي الشبيه بالمضاف بهذا الاسم، وما وجه الشبه بينه وبين المضاف.

٦- لماذا بُني المنادى العلم المفرد والنكرة المقصودة، وأعرب المنادى المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة غير المقصودة؟

٧- ماحكم تابع المنادى. فصّل مع التمثيل؟

٨- لماذا لا يجوز نداء ما يه (ال) مباشرة. ولماذا صحّ نداء نحو (محمد) وهو معرفة؟

٩- بمَ اختصت (يا) من بين حروف النداء. وضّح؟

١٠- متى يجب ذكر حرف النداء؟

خامساً: تطبيقات

ت -١-

عيّن موضع الشاهد وعلّق عليه فيما يأتي:

١- ذا، ارعواءً فليس بعداشتعال الر ... اسِ شيباً إلى الصّبا من سبيلِ

٢- أيا راكباً إمّا عرضتَ فبلغاً ... نداماي من نجران أنْ لا تلاقيا

٣- سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها ... وليس عليك يا مطرُ السلامُ

٤- ضربتْ صدرَها إليّ، وقالت: ... يا عديّاً لقد وقتك الأواقي

٥- فيا الغلامان اللذان فرّا ... إياكما أنْ تعقبانا شرّا

٦- إني إذا ما حَدَثٌ ألّما ... أقول: يا اللهمّ، يا اللهمّا

٧- يا تيمُ تيمَ عديٍّ لا أباً لكم ... لا يلقينّكم في سوأةٍ عمرُ

٨- يا زيدُ زيدَ اليعملات الذّبّلِ ... تطاول الليلُ عليك فانزلِ

٩- تضلُّ منه إبلي بالهوجلِ ... في لجّةٍ أمسكْ فلاناً عن فُلِ

ت -٢-

استخرج فيما يأتي المنادى وحرف النداء.

قال تعالى:

١- ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ﴾ من سورة المائدة/ ١١٠.

٢- ﴿قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة هود/ ٥٣.

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الانفال/ ٦٤.

٤- ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٩.

٥- ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ من سورة مريم/ ٤٦.

٦- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ من سورة النساء/ ١٧٤.

٧- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ﴾ من سورة المائدة/ ٨.

٨- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ من سورة الانفطار/ ٦.

٩- ﴿قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا ..﴾ من سورة هود/ ٣٢.

١٠- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ﴾ من سورة المائدة/ ٥٩.

ت -٣-

بين نوع المنادى فيما يأتي وإعربه:

قال تعالى:

١- ﴿قِيلَ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ﴾ من سورة هود/ ٤٨.

٢- ﴿يَـٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ﴾ من سورة هود/ ٥١.

٣- ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَـٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ﴾ من سورة الزمر/ ٤٦.

٤- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ من سورة فاطر/ ٣.

٥- ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الزمر/ ٥٣.

٦- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ من سورة الممتحنة/ ٥.

٧- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ﴾ من سورة غافر/ ٣٦.

ت -٤-

"قحطتِ الباديةُ في أيّام هشام بن عبدالملك، فَقَدِمَتْ إليه وفودُ العربِ تستعينه على أمرها. فلما مثلوا بين يديه، تقدّمَ للكلام غلامٌ يافعٌ، فقال له الخليفة: يا غلامُ! دعِ الكلامَ لمن يُحْسِنُهُ. فقال الغلامُ: يا أميرَ المؤمنين: الكلام نَشْرٌ والسكوتُ طيٌّ، ولا يُعْرَفُ الكلامُ إلا بنشرهِ. فقال هشام: حسبُك هذا، فمن أنت؟ قال: درْواسُ بنُ حبيب. قال: انشر يا درواسُ. فقال: أصابتنا ثلاثُ سنينَ لم تترك لنا شحماً ولا لحماً.

فجُدْ علينا بما أنتَ أهلٌ له، وإنْ لم يكن، فبما هو حقّ لنا، واعلم- يا عادلاً في حكمك- انّ الأميرَ من الرعيّة كالروح من الجسد، فإنْ عافيتنا بالعطاء عافيناك بالطاعة، وإنْ أسقمتنا بالمنع، أسقمناك بالمعصية. فيا سامعاً اشهد، ويا مبلّغاً أعذرتُ.

قال الخليفة "لله درُّكَ أيُّها الغلامُ، واللهِ ما تركتَ لنا في واحدةٍ عُذراً" ثم ردّه وقومَهُ ردّاً جميلاً".

أ- في النص اسماء مناداة استخرجها وبين أنواعها.

ب- في النص منادى مضاف. هل لك جعله شبيهاً بالمضاف.

جـ- إعرب ما تحته خط.

ت -٥-

بيّنْ فيما يأتي أداة النداء والاسم المنادى ونوعه وحكمه من حيث البناء أو الإعراب ذاكراً السبب:

١- يا أخا البدر سناءً وسنا
حفظَ اللهُ زماناً أطلعكْ

٢- قال حافظ في الخليفة عمر(ﷺ):
يا رافعاً راية الشورى وحارسها
جزاكَ ربُّك خيراً في محبيها

٣- أيا وطني العزيز رعاك ربّي
وجنبك المكاره والشرورا

٤- الا يا نخلةً من ذات عرقٍ
عليك ورحمةُ اللهِ السلامُ

٥- فيا هجرُ ليلى قد بلغت بي المدى
وزدتَ على ما ليس يبلغُهُ هجرُ

٦- يا سارياً في دُجى الاهواء معتسفاً
مالُ أمرك للخسران والندمِ

٧- أيّها المادحُ العبادَ ليعطى
إنّ الله ما بايدي العباد

٨- أعاذلتي الا لا تعذليني
فكم من أمرِ عاذلةٍ عَصَيْتُ

٩- الا يا بيتُ بالعلياء بيتُ
ولولا حُبُّ أهلِكِ ما أتيتُ

١٠- إذا قيل يا ابنَ الوردِ أقدم إلى الوغى
أجبتُ، فلاقاني كمّي مُقارِعُ

١١- ألم تسمعي أيْ عبدُ في رونق الضحى
بكاءَ حماماتٍ لهنَّ هديلُ

١٢-يا أعدلَ الناسِ إلا في معاملتي
فيك الخصامُ وأنتَ الخصمُ والحكمُ

١٣- هيا أمّ عمرو هل لي اليوم منكُمُ
بغيبة أبصارِ الوشاةِ سبيلُ؟

١٤- محمدُ! ما شيءٌ تُوُهِّمَ سلوةً
لقلبي إلا زادَ قلبي من الوجدِ

١٥- يا قارعاً كفّاً بكفٍّ حسرةً
لا تيأسنّ فاليأسُ يؤذي بالمهجْ

١٦- يا غافلاً وله في الدهرِ موعظةٌ

إنْ كنتَ في سِنَةٍ فالدهرُ يقظانُ

١٧- يا غارقاً في همِّه
ماذا تفيد من الألم
إنّ الفتى يا صاحبي
مَنْ لا تحيطُ به الهمم

ت -٦-

بيّن المنادى وحدد مكانه قرباً أو بُعداً من خلال حرف النداء المستعملْ

١- أزهيرُ إنْ يشِبِ القَذالُ فإنه
رُبَّ هَيْضلٍ لجبٍ لففتُ بهيضلِ(*)

٢- أيا ظبية الوعساء بين جُلاجلٍ
وبين النقا آأنتِ أمْ أمُّ سالمِ

٣- وانصرفتْ وهي حصانٌ مُغضَبَةْ
ورفعتْ من صوتها: هيا أبَهْ
كلُّ فتاةٍ بأبيها معجبه

٤- يا بني الشرقِ اسرعوا أسرعَ الغر
بُ فلا تسمعوا لمن قال: مهلا

٥- أيا أسدٌ في جسمهِ روحُ ضيغمٍ
وكمْ أسدٍ ارواحهنّ كلابُ

(*) الهيضل: جمع هيضلة، وهي الجماعة، واللجب الكثير الأصوات. لففت: خلطت.

ت -٧-

قال تعالى:

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾ من سورة النساء/ ١.

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ من سورة المدثر/ ١ -٢.

٣- وقال الشاعر:

يا هذه الدنيا اطلي واسمعي
جيشُ الاعادي جاء يبغي مصرعي

اقرأ النصوص السابقة وأجب عمّا يأتي:

أ- هل يجوز حذف (أيها) و(هذ) بعد حرف النداء؟ ولماذا؟

ب- ما اعراب ما بعد (أيها) في الآيتين الاولى والثانية؟ ولماذا؟

جـ- ما اعراب: يا هذه الدنيا.

ت -٨-

استعمل الاحرف الآتية للنداء في جمل من انشائك:

هيا، أ، أيا، أيْ، يا

ت -٩-

قال تعالى:

١- ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ من سورة الزمر/ ٤٦.

٢- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٦.

٣- ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ من سورة آل عمران/ ٤٣.

اقرأ النصوص الكريمة السابقة وأجب عمّا يأتي:

أ- لِمَ أمكن حذف حرف النداء قبل المنادى في الآية الكريمة الأولى؟

ب- ولِمَ حذف حرف النداء في الآية الثانية؟

جـ- هل يجوز حذف حرف النداء في الآية الثالثة؟

ت -١٠-

بين حرف النداء، والمنادى، ونوعه فيما يأتي:

١- ذا ارعواءٍ فليس بعد اشتعال الرَّ
أس شيباً إلى الصبا من سبيل

٢- يا بكرُ ذا الفضل لا تحرم ذوي رحمٍ
أحسن إليهم بما أتيتَ من نعمٍ

٣- أعاذلتي قولكما عصيتُ
لنفسي إنْ رُشدتُ وإنْ غويتُ

٤- يا أيُّها الرجلُ المعلمُ غيرَهُ
هلّا لنفسك كان ذا التعليم

٥- اشتدّي أزمةُ تنفرجي

ت -١١-

لِمَ بُنِيَ المنادى في النصوص الآتية:

قال تعالى:

١- ﴿يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَـٰذَآ﴾ من سورة هود/ ٧٦.

٢- ﴿قَالُواْ يَـٰصَـٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَـٰذَآ﴾ من سورة هود/ ٦٢.

٣- ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ من سورة هود/ ٤٤.

٤- قال شوقي يخاطب بلبله الحبيس:

يا طيرُ والأمثال تضـ
ربُ للبيب الأمثلِ
دنياكَ من عاداتها
الا تكونَ لأعزلِ

٥- وقال آخر يخاطب خصمه (حميد):

لا تهجني يا حميدُ إنَّ لي
فتكةَ الليثِ، إذا الليثُ غَضَبْ

٦- يا دواةُ اجعلي مدادكِ ورداً
لوفودِ الأقلام حيناً فحينا
أكرمي العلمَ وامنحي خادميه
ماءك الغالي النفيس الثمينا

٧- يا فلسطينُ وكيف الملتقى؟
هل أرى بعد النوى أقدسَ تُرْبِ؟

ت -١٢-

استعمل اللفظ (طالب) في خمس جمل تامة تمثل أقسام المنادى الخمسة وأعربه في كلٍّ مرّة.

ت -١٣-

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ من سورة فاطر/ ٥.

٢- ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ من سورة الزمر/ ٤٦.

٣- ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ﴾ من سورة يوسف/ ٧٠.

٤- ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾ من سورة يوسف/ ٤٦.

٥- ﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ من سورة الصافات/ ١٠٠.

٦- ﴿قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ من سورة الصافات/ ١٠٢.

٧- قال الشاعر:

يا ناشرَ العلمِ بهذي البلاد
وفّقت، نشرُ العلم مثلُ الجهادِ

٨- ويا حُبّها زدني جوىً كلَّ ليلةٍ
ويا سلوةَ الايام موعدكِ الحشرُ

٩- أيُّها القصرُ إيهِ بعضَ جواب

لا تكن ساكناً على تسآلي

ت -١٤-

نادِ اسم الجلالة (الله) مّرةً بذكر الأداة، ومّرة بعدم ذكرها. وغيّر ما تراهُ مناسباً للقاعدة.

ت -١٥-

لِمَ لا يجوز حذف حرف النداء من المنادى فيما يأتي:

١- يا الله وفّق كلَّ إنسانٍ كريم.

٢- وا ظهراه.

٣- يا ساكن الشاطئ الثاني اعبر إلى ضفتنا.

٤- يا طبيبُ أعنْ المريض.

٥- يا أنتَ اقبل.

ت -١٦-

مثّل لما يأتي في جمل من انشائك:

١- منادى مضاف.

٢- منادى شبيه بالمضاف.

٣- منادى نكرة مقصودة.

٤- منادى نكرة غير مقصودة.

٥- منادى مبني على الواو في محل نصب.

٦- منادى مذكّر معرف بـ(ال).

٧- منادى مؤنث معرف بـ(ال).

٨- منادى مضاف إلى ياء المتكلم.

٩- منادى منصوب وعلامة نصبه الياء.

١٠- منادى مبني على الألف في محلّ نصب.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: (ذا). حيث حذف حرف النداء قبله وهو اسم اشارة. وهذا ما يجيزه النحاة الكوفيون. وهو قليل في اللغة بل إنه ممنوعٌ عند البصريين.

٢- موضع الشاهد قوله (أيا راكباً) بنصب المنادى لكونه مفرداً ونكرة غير مقصودة.

٣- موضع الشاهد قوله: (يا مطرٌ) الاوّل بتنوين المنادى المعرفة المفرد العلم مع بقائه مبنياً على الضم للضرورة الشعرية. أما (مطر) الثاني فجاء على الاصل من غير تنوين.

٤- موضع الشاهد قوله: (يا عديًا) بتنوين المنادى ونصبه مع كونه علماً مفرداً، وذلك للضرورة الشعرية.

٥- موضع الشاهد قوله: (فيا الغلامان) حيث جمع بين الاسم المعرّف بـ(ال) وأداة النداء وذلك لا يجوز في غير لفظ الجلالة وما سُمّي به من الجمل نحو: (يا الرجلُ منطلقٌ اقبل) لمن اسمه الرجل منطلق.

وانما منع نداء ما فيه (ال) مباشرة كراهة الاجتماع معرّفين على معرّف واحد (ال) والنداء.

موضع الشاهد قوله: (يا اللهمّ) حيث جمع فيه بين العوض وهو (الميم) والمعوّض عنه وهو (يا). وهذا الجمع شاذّ لا يقبله البصريون. ورأي الكوفيون أنّ الميم بعض جملة محذوفة وليست بعوض والتقدير عندهم: يا الله أمّنا بخير. وهذا تخريج متكلف.

٧- موضع الشاهد قوله: (يا تيمُ تيمَ عديٍّ) حيث تكرر لفظ المنادى في حالة الاضافة. ولذا جاز في الأول البناء على الضم وجواز النصب، أما الثاني فيجب فيه النصب لا غير.

٨- موضع الشاهد قوله: (يا زيدُ زيدَ اليعملات) بضمّ الأول على أنّ منادى مفرد، وجواز نصبه على أنه منادى مضاف. أما (زيد) الثاني فلا يجوز فيه الا النصب.

٩- موضع الشاهد قوله: (عن فُلِ) باستعمال (فُلِ) في غير النداء مع كونه من الاسماء التي لازمت النداء.

ت ٢-

المنادى	حرف النداء
١- عيسى	يا
٢- هود	يا
٣- النبيّ	يا وقد نودي بوساطة (أي وها التنبيه)
٤- آدم	يا
٥- ابراهيم	يا
٦- الناس	يا بوساطة (أيّ وها التنبيه)
٧- الذين	يا بوساطة (أيّ وها التنبيه)
٨- الإنسان	يا بوساطة (أيّ وها التنبيه)
٩- نوح	يا
١٠- أهل الكتاب	يا

ت -٣-

المنادى	نوعه	اعرابه
١- نوح	علم مفرد	منادى مبني على الضمّ في محل نصب
٢- قومي	مضاف على ياء المتكلم	منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها انشغال الميم بحركة مجانسة لياء المتكلم. وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محلّ جر مضاف إليه.
٣- الله	علم مفرد	منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب، والميم عوض عن حرف النداء.
٤- الناس	معرّف بـ(ال)	بدل من (أيّ) مرفوع. وأيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب، والهاء للتنبيه.
٥- عباديَ	مضاف إلى ياء المتكلم	منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها انشغال الدال بحركة مجانسة لياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.
٦- ربّنا	مضاف	منادى بأداة نداء محذوفة للتخفيف وهو مضاف و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
٧- هامانُ	علم مفرد	منادى مبني على الضم في محل نصب.

ت –٤–

أ-

الاسم المنادى	نوعه
غلامُ	نكرة مقصودة.
أمير المؤمنين	مضاف.
درواس	علم مفرد.
عادلاً في حكمك	شبيه بالمضاف
سامعاً	شبيه بالمضاف
مبلغاً	شبيه بالمضاف
الغلامُ	معرّف بـ(ال)

ب- لا يجوز لان الاضافة معنوية (محضة) في: يا أمير المؤمنين.

جـ- بنُ حبيب: صفة لـ(درواس)، وبن مضاف. وحبيب: مضاف إليه.

أيها الغلام: أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب، والهاء للتنبيه. والغلام: بدل من أيّ مرفوع.

ت –٥–

أداة النداء	المنادى	نوعه	حكمه	السبب
١- يا	أخا البدر	مضاف	الإعرا	لأنه مضاف
٢- يا	رافعاً راية الشورى	شبيه	الإعراب	لأنه شبيه بالمضاف
٣- أيا	وطني	مضاف	الإعراب	لأنه مضاف
٤- يا	نخلة	نكرة غير مقصودة	الإعراب	لأنه نكرة غير مقصودة

السبب	حكمه	نوعه	المنادى	أداة النداء
لأنه مضاف	الإعراب	مضاف	هجر ليلى	٥- يا
لأنه شبيه بالمضاف	الإعراب	شبيه	ساريا	٦- يا
معرّف بأل وقع صفة لأي	الإعراب	معرّف بأل	المادحُ	٧- -
لأنه مضاف	الإعراب	مضاف	عاذلتي	٨- أ
لأنه نكرة مقصودة	البناء	نكرة مقصودة	بيتُ	٩- يا
لأنه مضاف	الإعراب	مضاف	ابن الورد	١٠- يا
لأنه علم مفرد	البناء	علم مفرد	عبدُ	١١- أي
لأنه شبيه بالمضاف	الإعراب	مضاف	أعدل الناس	١٢- يا
لانه مضاف	الإعراب	مضاف	أم عمرو	١٣- هيا
لأنه علم مفرد	البناء	علم مفرد	محمد	١٤- -
لأنه شبيه بالمضاف	الإعراب	شبيه بالمضاف	قارعاً	١٥- يا
لأنه شبيه بالمضاف	الإعراب	شبيه بالمضاف	غافلاً	١٦- يا
لأنه شبيه بالمضاف	الإعراب	شبيه بالمضاف	غارقاً	١٧- يا
لانه مضاف	الإعراب	مضاف	صاحبي	١٨- يا

ت -٦-

مكان المنادى	المنادى	حرف النداء
قريب	زهير	١- أ
بعيد	ظبية الوعساء	٢- أيا
في كل مكان بعيد أو قريب	أبَهْ	٣- هيا
بع	بني الشرق	٤- يا
	أسد	٥- أيا

ت -٧-

أ- لا يجوز هنا حذف (أيّها) و(هذه) لأنّ المنادى بـ(ال).

ب- الناس في الآية الأولى بدل من أيّ مرفوع وذلك لأنه جامد.

جـ- يا: حرف نداء لا محل له من الاعراب مبني على السكون.

هذه: اسم اشارة مبني على الكسر في محل نصب.

الدنيا: بدل من هذه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

ت -٨-

١- هيا صديقي إلى العمل.

٢- أمحمدُ احترم والديك.

٣- أيا والدي أنا في شوقٍ لعودتك.

٤- أيْ أمّي العزيزة أنا جائع.

٥- يا ربّنا العظيم وفّقنا لفعل الخير.

ت -٩-

أ- أمكن حذف حرف النداء لانه (يا)، ويكثر حذف هذا الحرف مع لفظ الجلالة بشرط أن يعوّض منه بميم مشددة مفتوحة للدلالة على التعظيم.

ب- يكثر حذف حرف النداء (يا) من قبل المنادى، والنداء بعد الحذف مفهوم من السياق. والتقدير: يا ربنا لا تؤاخذنا.

جـ- نعم يجوز في غير القرآن، تقول في: يا مريمُ: مريمُ.

ت -١٠-

حرف النداء	المنادى	نوعه
١- محذوف	ذا	اسم اشارة
٢- يا	بكر	علم مفرد
٣- أ	عاذلتي	مثنى مضاف إلى ياء المتكلم
٤- يا	الرجل	معرف بـ(ال)
٥- محذوف	أزمة	نكرة مقصودة

ت -١١-

١- بُني المنادى هنا لأنه اسم علم مفرد.
٢- بُني المنادى هنا لأنه اسم علم مفرد.
٣- بُني المنادى هنا لأنه نكرة مقصودة.
٤- بُني المنادى هنا لأنه نكرة مقصودة.
٥- بُني المنادى هنا لأنه علم مفرد.
٦- بُني المنادى هنا لأنه نكرة مقصودة.
٧- بُني المنادى هنا لأنه علم مفرد.

ت -١٢-

١- يا طالب العلم اصبر	منادى منصوب وهو مضاف والعلم مضاف إليه
٢- يا طالباً يُرجّي للخير	منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
٣- يا طالباً علماً	منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
٤-يا طالبُ أنت صديقي الوفي	منادى مبني على الضم في محل نصب
٥- يا طالب اجتهد	منادى مبني على الضم في محل نصب

ت -١٣-

يا ايها الناسُ:	أداة نداء + منادى مبني على الضم في محل نصب + الهاء للتنبيه + بدل مرفوع.
٢- اللهمَّ:	منادى باداة نداء محذوفة مبني على الضم في محلّ نصب والميم عوض عن أداة النداء المحذوفة.
٣- أيتها العيرُ:	كاعراب: (يا أيها الناس) غير أنّ أداة النداء محذوفة هنا.
٤- يوسفُ:	منادى بأداة محذوفة مبني على الضم في محل نصب.
الصديق:	صفة لـ(أي) مرفوع.
٥- ربِّ:	منادى منصوب، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوف للتخفيف مضاف إليه.
٦- يا أبتِ:	منادى منصوب وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مضاف إليه. وقد عوّضتِ الياء المحذوفة هذه بـ(التاء المكسورة).
٧- ناشرَ العلمِ:	منادى منصوب وهو مضاف والعلم مضاف إليه.
٨- حبها:	منادى منصوب وهو مضاف و(ها) في محل جر مضاف إليه
٩- أيه القصرُ:	منادى باداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب والهاء للتنبيه -والقصر: بدل من (أي) مرفوع.

ت -١٤-

١- يا اللهُ احفظ وطني من كلِّ مكروه.

٢- اللهمَّ احفظ وطني من كلِّ مكروه.

ت -١٥-

١- لا يجوز حذف حرف النداء هنا لأنّ المنادى اسم الله تعالى. ولم يعوّض في آخره الميم المشدّدة.

٢- لأنّ المنادى مندوب.

٣- لأنّ المنادى بعيدٌ مكاناً ممّا يقتضي مد الصوت وإطالته بحرف النداء، والحذف ينافيه.

٤- لأنّ المنادى اسم جنس غير معيّن، وحذف حرف النداء لا يكون الا في المعرفة.

٥- لأنّ المنادى ضمير المخاطب، ونداؤه فالحذف معه يفوّت الدلالة على النداء.

ت -١٦-

يكلّف الطالبُ بصنعه.

الاختصاص

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه.

٢- وظيفته "أو الباعث عليه".

٣- أحوال الاسم المنصوب على الاختصاص.

٤- إعراب الاسم المنصوب على الاخصاص.

٥- بين النداء والاختصاص.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- "حدّ الاختصاص"

أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلّم بأنواعه(١)، لبيان المقصود من هذا الضمير.

ويُسمّى الاسم الظاهر الذي يبيّن المقصود من الضمير مختصاً(٢).

نحو: أنا- الطالبَ- لا أوجّل عمل اليوم إلى غدٍ.

نحن- المعلمين- نربّي النشيء.

لنا- معاشرَ العرب- صنيع جميل للإنسان.

---

(١) قد يكون هذا الضمير على قلّة للمخاطب. نحو (بكَ- اللهَ- نرجو الفضل) و(سبحانك- اللهَ- أبدع الخالقين).

(٢) لا يجوز في هذا الاسم الذي يعقب الضمير أن يتقدّم عليه أو يتأخر عنه. لا يقال في: أنا- الطالبَ- أمل المستقبل:

- الطالبَ أنا أملُ المستقبل.
- ولا أنا أمل المستقبل الطالبَ.

علينا- أيُها الشباب- الدفاع عن الوطن.

لنا- أيتُها الأمهات- الفضلُ في صنع الرجال.

٢- وظيفته

وظيفة الاسم المختصّ زيادة على بيان المقصود بالضمير وتحديده. فإن الاختصاص يفيد الآتي:

- الفخر.
- أو: التواضع والاستعطاف.
- أو: البيان والتوضيح وبيان المقصود من الضمير الذي تبدأ به الجملة.

٣- "أحوال الاسم المختص"

المخصوص إمّا أن يكون:

أ- معرَّفاً بـ"ال".

ب- أو يكون لفظ "أيها" أو "أيتها" ويليهما اسم ظاهر مرفوع .. يعرب نعتاً لكلٍّ منها.

جـ- يقلُّ أنْ يكون الاسم المختصّ علماً، أو مضافاً إلى علم نحو:

لك- محمداً- فضل عليّ.

أو: (لك- ابنَ محمد- فضلّ عليٌّ).

والاسم المختصّ في كلّ صوره وأحواله يعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخصُّ أو أعني.

أمّا بعد "أيها" و"أيتها" فيعرب نعتاً أو بدلاً لكلٍّ منهما، ويكون تابعاً لهما على اللفظ.

٤- إعراب المخصوص:

أ- إذا كان من غير (أيّ) أو (أيّة). فهو: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أخصُّ، أو أقصد، أو أعني ..

ب- وإنْ كان بـ(أيّ) أو (أيّة) فيقال فيه إعرابه في نحو: نحنُ- أيُّها الشبابُ- عمادُ المستقبل.

نحنُ: ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ.

أيُّها الشبابُ: أيُّ اسم مبني على الضمّ في محلّ نصب، بفعل محذوف وجوباً و(ها) للتنبيه لا محلَّ له من الاعراب.

الشبابُ: بدل من (أيّ)، فإن كان ما بعد (أيّ) مشتقاً. فالأحسن جعله: (صفة).

٥- بين النداء والاختصاص(١)

١- النداء أسلوب إنشائي "طلبي" والاختصاص أسلوبٌ خبري.

٢- في النداء تستعمل حرف النداء "وقد يحذف" ولا يجوز استعمال حرف النداء مع الاختصاص.

٣- الغرض من الاختصاص تخصيص مدلوله من بين أمثاله بما نسب إليه من حكم في أوّل الكلام مطلقاً.

---

(١) يوافق الاختصاص النداء في:

أ- تشابهما لفظاً.

ب- كون الاسم بعدهما منصوب أو مبني.

جـ- كلاهما لا يكون إلاّ للحاضر أصلاً.

٤- المنادى مفرد والاسم المختصّ جملة اعتراضية من فعل محذوف واسم منصوب به على الاختصاص.

٥- يكون المنادى علماً ونكرة مقصودة أو غير مقصودة ولا يكون الإسم المنصوب على الاختصاص كذلك(١).

٦- لا يكون المنادى بأل مباشرة، ويكون الاسم المختص كذلك.

٧- لا يكون الاسم المختص نكرة، ولا اسم إشارة، ولا اسم موصول ولا ضميراً بخلاف النداء كما مرّ.

٨- يكون المتقدّم على الاسم المختصّ ضميراً بمعناه، وليس من هذا في النداء.

٩- الاختصاص يفيد تخصيص ضمير المتكلّم كثيراً والمخاطب قليلاً، والنداء للمخاطب أصلاً.

١٠- الإسم بعد "أيّ" يجوز فيه الرفع إتباعاً للفظ، والنصب إتباعاً للمحلّ، ولا يجوز في الاختصاص إلاّ الرفع إتباعاً للفظ.

(١) قلّ أن ينصب العلم المفرد على الاختصاص، وكذلك ما أضيف إليه.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- هل يجوز أنْ يكون الضمير في باب الاختصاص للغائب. ولماذا؟

٢- ما حكم الإسم المختص من الإعراب؟ وضّحْ بالأمثلة؟

٣- ما الأغراض الأسلوبية والدلالية التي تبعث على الاختصاص؟

٤- هل أسلوب الاختصاص جملة، أو جملتان؟

٥- ما الفرق بين النداء والاختصاص.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عيّن فيما يأتي كلَّ اسم منصوب على الاختصاص، وبين الضمير الذي فسّره:

١- جِدْ بعفوٍ فإنني أيها العبْد
إلى العفو يا إلهي فقيرُ

٢- لنا- معشرَ الأنصار- مجدٌ مؤثل
بإرضائنا خيرُ البرية أحمدا

٣- نحن- بني أمّ البنين الأربعة-
ونحن خيرُ عامر بنِ صعصعة

٤- أنا- الذائدَ الحامي- الذمارَ وإنما
يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

٥- اللهم اغفر لنا أيَّتُها العصابةُ.

٦- نحن- بناتَ طارق-
نمشي على النمارق

٧- نحن- بني ضبّةَ أصحاب الجمل
والموت أحلى عندنا من العسل

٨- نحن- الشرقيين- لنا أعراف وتقاليد جميلة.

٩- بكم- أيها الشبابُ- نبني وتصون الوطن.

١٠- أنا- المذنبَ- أتوب إلى الله.

ت -٢-

هات لكلِّ خبر مما يأتي مبتدأ مناسباً في أسلوب اختصاص واضبط المخصوص بالشكل.

١- .... نحمي الوطن.

٢- .... نكرم أساتذتنا.

٣- .... ندافع عن الحق.

٤- .... علينا يعتمد الوطن.

٥- .... نزرع الأرض خيراً وبركة.

ت -٣-

بين أسلوب الاختصاص وأسلوب النداء فيما يأتي:

١- أيّها الناسُ اسمعوا وعوا، وإذا وعيتم فانتفعوا.

٢- إنني أيّها الحليم أحترم رأي الآخرين.

٣- بنا- أيُّها الصادقون- يثق الناس.

٤- أيتها المرأة اطلبي العلم.

٥- أنا- ابنَ العروبة- لا استكين لمعتدٍ.

٦- نحن- الأطباءَ- رسلُ الإنسانية.

٧- ربَّنا ارحمنا برحمتك الواسعة.

ت -٤-

أعرب الآتي مبّيناً موضع الشاهد:

١- قال الرسول الكريم ﷺ:

"نحن- معاشرَ الانبياء- لا نورث ما تركناه صدقة".

٢- نحن- أيّها الشباب- عمادُ المستقبل.

ت ٥-

مثّل لما يأتي بجمل من إنشائك.

١- جملة فيها اسم منصوب على الاختصاص معرّف بـ"أل". مرّة وبالإضافة مرّة أخرى.

٢- اسم مبني في محلّ نصب على الاختصاص.

٣- اسم يعرب نعتاً لمبني في محلّ نصب على الاختصاص.

٤- اسم علم منصوب على الاختصاص.

٥- اسم مضاف إلى علم منصوب على الاختصاص.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

الاسم المنصوب على الاختصاص	الضمير المفسر به
١- أي + "العبد"	ياء المتكلم في "إنّني"
٢- معشر الأنصار	"نا" في: "لنا"
٣- بني أمّ البنين	نحن
٤- الذائد، الحامي الذمار	أنا
٥- أيّة + العصابة	"نا" في "لنا"
٦- بنات طارق	نحن
٧- بني ضبة	نحن
٨- الشرقيين	نحن
٩- أيّ + "الشباب"	الكاف في "بكم"
١٠- المذنب	أنا

ت -٢-

١- نحن- الجنودَ- نحمي الوطن.

٢- إنّنا- الطلبةَ- نكرم أساتذتنا.

٣- نحن- المحامين- ندافعُ عن الحقِّ.

٤- علينا- أيّها الشبابُ- يعتمد الوطنُ.

٥- نحن- الفلاحين- نزرع الأرض خيراً وبركة.

ت -٣-

١- أيها الناس: نداء.

٢- إنّي أيها الحليم: اختصاص.

٣- أيتها المرأة: نداء.

٤- ابن العروبة: اختصاص.

٥- الاطباء: اختصاص.

٦- ربّنا: نداء.

ت -٤-

أ- نحن ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع. معاشر: مفعول به لفعل محذوف وجوباً على الاختصاص تقديره: أخصّ. وهو مضاف والأنبياء مضاف إليه مجرور لا نورث: نافية + مضارع مرفوع وفاعل مستتر. ما تركناه: اسم موصول في محل رفع مبتدأ + ماضٍ مبني على السكون + "نا" في محلّ رفع فاعل + والهاء في محلّ نصب مفعول به والجملة صلة الموصول. وصدقة: خبر للمبتدأ "ما" والشاهد: مجيء المنصوب على الاختصاص مضافاً لما فيه "ال".

ب- نحن: ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ.

أي: اسم مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً على الاختصاص. و"ها" للتنبيه. الشباب: نعت لأيٍّ مرفوع.

عماد: خبر للمبتدأ وهو مضاف والمستقبل: مضاف إليه مجئ المنصبو على الاختصاص اسماً مبنياً على الضمّ منعوتاً بما فيه "ال" على اللفظ.

ت -٥-

يكلّف الطالب بإنشائه.

الإغراء والتحذير

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّ الإغراء وحدّ التحذير.

٢- صور كلٍّ منهما.

٣- حكم حذف الفعل في بابي الإغراء والتحذير.

٤- زيادات مفيدة.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حدُّ الاغراء، وحدُّ التحذير

الإغراء: حثّ المخاطب على أمر محمود ليفعله أو يتّصف به.

والتحذير: تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه عملاً أو اتصافاً به.

وهو أسلوب من أساليب العربية في التعبير الموجز إذ أنّهم يحذفون عامل النصب في الاسم المغرى به أو المحذّر منه من باب الإيجاز والاختصار، ولضيق المقام عن التوسّع في الكلام وخاصة في باب التحذير.

٢- صور الإغراء والتحذير

الإغراء: مفرد - مكرّر - معطوف

التحذير: مفرد - مكرُر - معطوف - إيّا +المحذّر منه

نقول في الإغراء

- الصدق

- الصدقَ الصدقَ

- الصدقَ والاخلاص

ونقول في الحذير:

- الكذبَ

- الكذبَ الكذبَ

- الكذبَ والخيانة

ونقول أيضاً

- إيّاك الكذبَ فإن حبله قصير

- إيّاك من الكذب ..

- إيّاك والكذب.

- إيّاك أن تكذبَ

وقد تكرر "إيّا" نقول: إيّاك إيّاك

ونقول: أيّاك، إيّاكما، إيّاكم، أياكنَّ الكذب/ والكذب/ من الكذب/ أن تكذبي، تكذبن/ تكذبوا

يلاحظ الآتي:

أ- أنّ الاسم المغرى به على ثلاث صور: مفرد، ومكرّر، ومعطوف.

ب- وللمحذّر منه مثلها.

جـ- هناك صور أخرى للتحذير بـ(إيّا) + الضمير المخاطب، مفرداً أو مثنى أو جمعاً (مذكراً أو مؤنثاً) ليس للإغراء مثلها.

د- يُذكر المحذر منه بعد "إيّا" إمّا:
مفرداً، أو معطوفاً، أو مجروراً، أو مصدراً مؤولاً من "أنْ + والمضارع".

٣- "عامل الإسم المنصوب على الإغراء أو التحذير".

العامل في الإغراء مقدّر بـ"الزم"، وفي التحذير مقدَّر بـ"اجتنب" أو "باعد".
وهذا الفعل محذوف جوازاً إذا كان المغرى به أو المحذر منه "مفرداً".
فإنْ كان المغرى به: مكرّراً، أو معطوفاً عليه، فحذف الفعل واجب لا يجوز إظهاره.
وكذلك الأمر في التحذير إذا كان المحذر منه مكرّراً، أو معطوفاً عليه، أو كان بـ"إيّاك وأخواته" أعني:
إيّاكِ، إيّاكما، وإيّاكنُ، فالحذف هنا واجب سواءاً كان ما بعد "إيّا" مفرداً، أو مكرّراً، أو معطوفاً، أو مصدراً مؤولاً.

زيادات مفيدة

أولاً: الأصل في التحذير أن يكون للمخاطب، لأنّه أمر، والأمر يقتضي مخاطباً.
وقد يكون للمتكلّم، وشذّ أنْ يكون للغائب. يمكن أن يقال:
- (إيّاي الثواني).
- إيّاه للكذب) وهو نادر.

ثانياً: يعدُّ أسلوب التحذير والإغراء من المفاعيل ويدخلونهما ضمن المفعول به.

ثالثاً: أعلم انهم اختلفوا في "اياك" وأخواتها، فقد ذهب بعضهم إلى أنّ الكاف في "اياك" أو "الهاء" في "إياي" هي الضمائر المنصوبة. ومنهم من رأي أن "إياك" كلها هي الضمير ورأى آخرون أن "إيّا" هي الضمير والكاف للخطاب لا محلّ له من الإعراب، وقيل إن "إيا" ضمير أُضيف على الكاف. والأول أقرب وأسلس.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة:

١- ما الإغراء وما التحذير؟ مثل.

٢- ما الصور التركيبية التي يتفق فيها الإغراء والتحذير، وما الصور التي يختلفان فيها؟

٣- ما حكم الفعل المحذوف من حيث الجواز أو الوجوب في بابي الإغراء والتحذير.

٤- لِمَ منعوا أنْ يكون الإغراء أو التحذير للغائب؟

٥- هل يجوز أنْ يكون الإغراء أو التحذير للمتكلّم؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

فيما يأتي أساليب إغراء وتحذير عيِّنها، وقدِّر الفعل المحذوف واذكر حكم حذفه؟

١- قال تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا﴾ من سورة الشمس/ ١٣.

٢- وقال الرسول الكريم ﷺ: "إيَّاكم والحسدَ فإنَّ الحسد يأكلُ الحسنات كما تأكلُ النارُ الحطبَ".

٣- وقال الشاعر:

فإيَّاك والامرَ الذي إنْ توسَّعت
مواردُهُ ضاقتْ عليك المصادر

٤- وقال آخر:

إيَّاك أنْ تعظَ الرجالَ وقد
أصبحتَ محتاجاً إلى الوعظ

٥- وقال آخر:

أخاكَ أخاكَ فإنَّ مَنْ لا أخاً له
كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

٦- وقال آخر:

تولوا فاتبعتهم أدمعي
فصاحوا الغريقَ وصحتُ الحريقا

ت -٢-

عيّن فيما يأتي المنصوب على الاختصاص أو النداء أو الإغراء أو التحذير، أو الاستغاثة.

١- قال الاعشى:

قالتْ هريرةُ لَمّا جئتُ زائرها

ويلي عليك وويلي منك يا رجلُ

٢- وقال مجنون ليلى:

فقلت أيا ربّاه أول سؤلتي

ويلي عليك وويلي منك يا رجلُ

٣- وقال قيس بن ذريح:

تكنّفني الوشاةُ فأزعجوني

فيا لِلناسِ للواشي المطاعِ

٤- وقال ذو الرمة:

أيا ظبيةَ الوعساءِ بين جلاجل

وبين النّقا أأنتِ أم أمُّ سالمِ

٥- إيّاك والخيانةَ فإنّها مرتعٌ وخيم.

٦- الوطنَ الوطنَ.

٧- نفسَك نفسَك هذّبها.

٨- نحن- الطلبةَ- عدة الأوطان.

٩- لنا- أيها العربُ- مجدٌ مؤثل.

١٠- ربِّي أسألك العفو والعافية.

ت -٣-

حذّر صاحبك ممّا يأتي مستوفياً صور التحذير بغير إيّا، وبيّن حكم حذف الفعل ذاكراً السبب.

مال اليتيم، النفاق، الظلم، التكبّر، الحريق.

ت -٤-

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيهما:

(إيّاك أنْ تطمع فيما ليس لك).

ت -٥-

في ضوء ما درسته في باب الإغراء والتحذير يمكن توجيه إعراب ما تحته خطّ فيما يأتي. وضّحْ.

١- قال تعالى:

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٥.

٢- وقال سبحانه وتعالى:

﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ من سورة البقرة/ ١٣٨.

ت -٦-

أعرب ما تحته خطٌ فيما يأتي:

١- أخاك فهو سندك عند الشدائد.

٢- الوطنَ الوطنَ.

٣- إيّاك أن تكذب.

٤- العدلَ والقسطَ.

٥- إياكَ أنْ تعظَ الرجال وقد أصبحتَ محتاجاً على الوعظِ

ت -٧-

هات من انشائك جملاً للآتي:

١- مُغرى به مكرر.

٢- مغرى به معطوف.

٣- محذَّر منه بـ"إيّا" معطوف.

٤- محذر منه بـ"إيّا" مصدر مؤول.

٥- تحذير بضمير المخاطب.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

الأسلوب	نوعه	تقدير الفعل	حكم حذف
١- ناقة الله وسقياها	تحذير	احذروا	الفعل
٢- إيّاكم والحسد	=	=	واجب
٣- إيّاك والأمرَ ...	=	=	=
٤- إيّاك أنْ تعظَ ..	=	=	=
٥- أخاك أخاك	إغراء	الزم	=
٦- إيّاك .. وإيّاه	تحذير	احذر	=
٧- الغريق	=	احذر	جائز
الحريق	=	احذر	=

ت -٢-

١- يا رجلُ: مبني على الضمّ في محلّ نصب "على النداء".

٢- أيا رباه: نداء.

٣- يا للناس للواشي المطاع: استغاثة.

٤- أيا ظبية الوعساء: نداء.

٥- اياك والخيانة: تحذير.

٦- الوطن الوطن: إغراء.

٧- نفسك نفسك: إغراء.

٨- الطلبة: اختصاص.

٩- أيّها العرب: اختصاص.

١٠- ربي: نداء.

ت -٣-

١- مال اليتيم: جائز لأنّه مفرد.

٢- النفاق: واجب لأنّه مكرّر.

٣- الظلم والقسوة: واجب لأنّه معطوف عليه.

٤- التكبر والغرور: واجب لأنّه معطوف عليه.

٥- الحريق الحريق: واجب لأنّه مكرّر.

ت -٤-

١- إيّاكِ أن تطمعي فيما ليس لكِ: المفرد المؤنثة.

٢- إيّاكما أن تطعما فيما ليس لكما. المثنى المفرد والمؤنث.

٣- إيّاكم أن تطمعوا فيما ليس لكم، جمع الذكور.

٤- إيّاكنَّ أن تطمعن فيما ليس لكُنَّ جمع الإناث.

ت -٥-

١- قُرئَ "شهر" بالرفع والنصب.

فالرفع على أنّه وخبره قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾. ويجوز أن تكون الذي صفة لشهر والخبر قوله تعالى:

﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ على تقدير: فمن شهده منكم فليصمه.
بإقامة الاسم الظاهر مقام الضمير. كقول الشاعر.
لا أرى الموتَ يسبق الموتَ شيءٌ.
أي: يسبقه.
وقد يكون شهر رمضان مرفوع على البدل في قوله تعالى:
﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾.
أمّا النصب فعلى تقدير فعل، والتقدير: صوموا شهر رمضان أو الزموا شهر رمضان. ويكون الذي صفة(١).

٢- ﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِ﴾ دينه. ونصبه من ثلاثة أوجه:
الأول: أنْ يكون منصوباً بتقدير فعل، وتقديره: اتبعوا صبغة الله.
والثاني: أن يكون منصوباً على الاغراء. أي: عليكم صبغة الله.
والثالث: أنْ يكون منصوباً على البدل من قوله تعالى:
"ملَّة إبراهيم" و"مَنْ احسنُ من الله صبغةً" أي ديناً كما قال تعالى في الآية الأخرى: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ﴾ من سورة النساء/ ١٢٥.
و"صبغة" منصوب على التمييز كقولك: زيدٌ أحسن القوم خلقاً "٢".

ت -٦-

١- أخاك: م. به لفعل محذوف جوازاً على الإغراء تقديره الزم منصوب وعلى نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.
٢- الوطن: م. به لفعل محذوف وجوباً على الإغراء.

---

(١) ينظر: البيان في إعراب غريب القرآن لأبي البركات ابن الانباري ١/ ١٢٦.

٣- أن تكذب: أنْ: مصدرية ناصبة. وتكذب: فعل مضارع نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً على التحذير تقديره: باعد.

٤- والقسط: الواو عاطفة. القسط: مفعول به لفعل محذوف وجوباً على الإغراء وتقديره: الزم. وجملة "القسط" معطوفة على جملة "العدل" والعطف عطف جملة على جملة. ويجوز لك عطف "القسط" على "العدل".

٥- إياكَ: ضمير منفصل مبني في محلّ نصب بفعل محذوف وجوباً تقديره: قِ (من وقى)، أو (أحفظ).

أن تعظَ: مصدرية ناصبة، ومضارع منصوب، والمصدر المؤول من أنْ والفعل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: (أحذر) وعظَ الرجال. والمصدر المؤول مضاف.

والرجال: مضاف إليه مجرور.

وقد اصبحت: الواو حالية، وقد): حرف تحقيق. وأصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والضمير في محلٌ رفع اسمها.

محتاجاً: خبر أصبح منصوب.

وجملة وقد أصبحت محتاجاً إلى الوعظ) في محل نصب حالية.

الاستغاثة

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّها.

٢- أركانها.

٣- شروطها.

٤- العطف على المستغاث.

٥- حذف لام المستغاث.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حدُّ الاستغاثة

الاستغاثة في اللغة: نداء من يخلّص من شدة. أو يعين على دفع مشقة.

وفي الاصطلاح النحوي: نوع من أنواع النداء، وهو المدعو بـ(يا) ليخلّص من شدّة أو يعين على دفع مشقة.

٢- أركانها

تركيب الاستغاثة = أداة نداء وهي (يا) + مستغاث به + مستغاث له.

٣- شروطها

أ- جر المستغاث به بلام مفتوحة. نحو: يا لَلطبيب لِلمريض.

ب- إذا كُرّر المستغاث به ولم تتكرّر (يا) فإنّ اللام تكسر مع غير الأول. نحو: يا لَمحمد ولسعيد للفقير.

جـ- جرُّ المستغاث له بلام مكسورة دائما على الأصل أو بـ(من) إذا كان المستغاث له مقصورا عليهم نحو:

يا للرجال ذوي الالباب من نفر.

د- إذا كان المستغاث له ضميراً غير ياء المتكلّم فإنَّ لامه تفتح. نحو:

يا لَمحمد لَكَ.

هـ- يجوز نداء المتعجب به فيعامل معاملة المستغاث به نحو:

يا لَلماء، يا لَلدواهي. بجرّه بلام مفتوحة.

أي: يا لقومي للماء وللدواهي.

٤- حذف لام المستغاث

قد تحذف لام المستغاث، ويؤتى بألف في آخره عوضاً عنها نحو: يا محمداً لزيدٍ، ومثل المستغاث المتعجب منه كما مرّ.

زيادات مفيدة:

أولاً: إذا كان المستغاث قبل الاستغاثة معرباً استصحب إعرابه كما مثّلنا، وإذا كان مبنياً بناء حادثاً في النداء أعيد إلى الإعراب، وجرّته اللام بما كانت تجرّ في غير النداء كقولك: يا محمدُ، ويا محمدان، ويا محمدون:

يا لَمحمدِ، ويا للمحمدَين، ويا للمحمدين.

وإذا كان مبنياً قبل النداء استصحب بناؤه وحكم بجرّه تقديراً، كقولك: يا لهذا، يا لَحزامِ.

ثانياً: قد يكون المستغاث مستغاثاً من أجله لك أن تقول:

يا لَمحمد لَمحمدٍ.

أي: يا محمد أدعوك لتنصف من نفسك.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة:

١- لماذا اشترطوا أن تكون اللام الجارة للمستغاث به مفتوحة؟

٢- متى يجب كسر لام المستغاث به؟ وفتح لام المستغاث له؟

٣- ما حكم العطف على المستغاث به. مع تكرير (يا) ومن دون تكريرها؟

٤- ما أركان الاستغاثة؟

٥- هل يجوز حذف لام المستغاث؟ متى؟

٦- هل يجوز حذف (يا) الاستغاثة؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

ما الشاهد في قول الشاعر:

١- تكنّفني الوشاةُ فأزعجوني
فيا للناسِ للواشي المطاع

٢- فهل من خالدٍ إمّا هلكنا
وهل بالموتِ يا لَلناس عارُ

٣- الا يالَقومي للنوائب والدهر
ولِلمرء يردى نفسَهُ وهو لا يدري

وللأرض كما من صالح قد تلمأت
عليه فوارته بلمّاعة قَفْر

٤- يا لَقومي ولِلذين تولّو
هُمْ لباغين بغيُهم في ازديادِ

ت -٢-

أعرب ما يأتي مبيناً موضع الشاهد:

١- يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربُ
يا لَلكهول ولِلشبّان للعجبِ

٢- فيا لَسعدٍ ويا لَلناسِ كلّهم
ويا لغائبهم ويا لَمَن شهدا

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد في قوله: فيا للناس للواشي المطاع.
حيث جرَّ المستغاث به بلام مفتوحة، وجرَّ المستغاث له بلام مكسورة.

٢- الشاهد فيه: (يا لَلناس عارٌ) حيث حذف المستغاث من أجله للعلم به، بظهور سبب الاستغاثة.

٣- الشاهد قوله: (لِلنوائب، لِلمرء، لِلأرض) حيث كسر لام المستغاث من أجله.

٤- الشاهد قوله: (يا لقومي، ولِلذين) حيث عطف على المنادى المستغاث. ولم يُعد صع المعطوف (يا) لذلك كسر اللام، وإن كرّر (يا) فتح اللام.

ت -٢-

١- يبكيك: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
والكاف: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به.
ناءٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لكونه منقوصاً منوناً.
بعيدُ الدار: صفة لـ(ناء) ومضاف إليه.
مغتربٌ: صفة ثانية لـ(ناء).
يا للكهول: أداة نداء واستغاثة + اللام حرف جر + مستغاث به مجرور.
وللشبان: حرف عطف + حرف جر + اسم مجرور.
والشاهد قوله: يا للكهول وللشبان، حيث عطف على المستغاث به من غير تكرير (يا) لاستغاثة وهذا يقتضي كسر لام المعطوف.

٢- فيا لسعد: حسب ما قبلها + اداة نداء واستغاثة + حرف جر + اسم مستغاث به مجرور.

ويا للناس: حرف عطف + اداة نداء واستغاثة + حرف جر + مستغاث به مجرور.

كلهم: توكيد معنوي لـ(الناس) مجرور وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

ويا لغائبهم: حرف عطف + أداة نداء واستغاثة + حرف جر + مستغاث به مجرور.

ويا لمن: حرف عطف + اداة نداء واستغاثة + حرف جر = اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ وهو مستغاث به.

شهدا: ماضٍ فاعله مستتر والالف للاطلاق. والجملة صلة الموصول.

والشاهد قوله: فيا لسعد ويا للناس ويا لغائبهم ويا لمن شهدا.

حيث عطف على المستغاث به (سعد) وكرر (يا) الاستغاثة ولذلك جاء بلام المستغاث به مفتوحا.

الندبة

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّها.

٢- أركانها.

٣- ما يُندب وما لا يندب.

٤- شروطها.

٥- ندبة المضاف إلى ياء المتكلم.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حدُّ الندبة

الندبة لغة مصدر: (ندب)، وهو النوح على الميّت وتعداد خصائله الحميدة، وهو أيضا: الدعاء إلى الشيء.

وفي الاصطلاح: نداء المتفجّع عليه أو المتوجّع منه. أي: اظهار الحزن وقلّة الصبر عند الشدّة. أو هو نداء المتفجع لفقده حقيقة أو حكماً. كقول الباكي على راحل اسمه محمد: يا محمدا أو: وامحمدا.

٢- أركانها

تركيب الندبة = أداة ندبة وهي (وا) أو (يا) إذا فهم باستعمالها معنى الندبة + المتفجّع عليه أو المتوجّع منه + قرينة مانعة من اشتباهه بالمنادى.

نحو: واشهيداه: (متفجّع عليه).

واظهراه: (متوجّع منه).

٣- ما يُندب وما لا يُندب

ا- لا يجوز ندبة النكرة في المتفجّع عليه ولا الضمير، ولا اسم الإشارة.

ب- لا يندب اسم الموصول إلاّ إذا كان خاليا من (أل) ومشهور بصلته. نحو: وامَن حملَ رسالة السماء إلى البشر.

جـ- لا يندب اسم الإشارة، ولا الضمير. لا يقال: واهذاه، أو: وا إنتاه.

د- والأصل أن تندب المعرفة.

٤- شروطها

١- لا يجوز حذف حرف النداء من الندبة.

٢- ولا يجوز ترخيم المندوب.

٣- ويجوز الحاق الألف في آخر الاسم المندوب للحدّ بما ينسجم وطبيعة الندبة التي تقتضي مدّاً صوتياً.

٤- ولك أنْ تُلحق حرف المدّ هذا (ها)(١) الوقف بما يُعين على مدِّ الصوت أكثر مدّةٍ ممكنة تقول:

واموساه، وامعتصماه.

مع ملاحظة أن الف المقصور تحذف عند ندبته.

٥- حكم المندوب من حيث البناء أو الاعراب كحكم المنادى.

---

(١) لا تثبت الهاء في الوصل إلاّ للضرورة الشعرية كقول الشاعر:

الا يــا عمــرو عمــراهُ

وعمــرو بــنَ الــزبيراهُ

فقد أثبت هاء الوقف في آخر المندوب في حالة الوصل للضرورة الشعرية، فإنْ كانت العروض هنا مصرّعة فهي في حكم الضرب فتكون في محل وقف وحينئذٍ لا شاهدَ في البيت أصلا.

٥- ندبة المضاف إلى ياء المتكلّم

إذا نُدب مثل هذا الاسم على لغة من سكّن الياء في النداء، فتح الياء وألحق الف الندبة. أو يحذف الياء ويلحق الف الندبة.

وعلى النحو التالي:

يا صديقي واصديقيا (أو) واصديقا.

وعلى لغة من يفتح الياء = يا صديقيَ يا صديقيا.

وعلى لغة من يحذف الياء، أو يقلبها الفاً ويحذفها أو يبقيا = يا صديقِ، يا صديقَ، يا صديقا = واصديقا.

والخلاصة:

جواز: واصديقيا، واصديقا.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- ما الذي تجوز ندبته وما الذي لا تجوز؟ مثّل.

٢- لماذا لا يجوز حذف حرف النداء من المندوب؟

٣- هل يجوز ترخيم المندوب؟

٤- ما فائدة الحاق الألف في آخر الاسم المندوب؟

٥- ما فائدة الحاق هاء الوقف بعد الف الاسم المندوب؟

٦- ما حكم ندبة المضاف إلى ياء المتكلّم من حيث اثبات هذه الياء أو حذفها؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

ما الشاهد في البيت الآتي:

١- فواكبدا من حبٍّ من لا يحبُّني
ومن عَبَراتٍ ما لهنَّ فناءُ

٢- واحرَّ قلباه ممَّنْ قلبُهُ شبِمُ
ومن بجالي وجسمي عندَهُ سَقَمُ

٣- فقلت أيا ربّاه أوّل سؤلتي
لنفسي ليلى ثمَّ أنتَ حبيبها

ت -٢-

أعرب الآتي:

١- وامصطفاه.

٢- واكبداه.

٣- وامَنْ حفرَ بئر زمزماه.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- الشاهد: فيه قوله: (واكبدا) حيث ندب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من يحذف الياء.

٢- الشاهد قوله: (واحرَّ قلباه) حيث ندب الاسم المضاف وجعل مع المضاف ألف مدّ وهاء سكت.

٣- الشاهد قوله: (أيا رباه) حيث الندبة كالثاني.

ت -٢-

١- وا: أداة نداء وندبة. ومصطفى: اسم مندوب مبني على ضم مقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل نصب والالف الموجودة للندبة، والهاء للسكت.

٢- واكبداه: أداة نداء وندبة + منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والالف للندبة، والهاء للسكت. وقد حذفت ياء المتكلم علي لغة من يحذف ياء المتكلم عند نداء ما أضيف إلى هذه الياء.

٣- وامَنْ ... = أداة نداء وندبة + اسم موصول مبني على السكون في محل نصب + ماضٍ مبني على الفتح فاعله مستتر جوازا + مفعول به وهو مضاف.

زمزماه: مضاف إليه، مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة مناسبة الف الندبة إن كان متصرّفاً، وبفتحة مقدرة نيابة عن الكسرة إنْ كان ممنوعاً من الصرف، والالف للمد والهاء للسكت.

الترخيم

أولاً: محاور الموضوع:

١- حدّه.

٢- أنواعه.

٣- شروط ما يرخّم.

٤- مقدار ما يحذف عند الترخيم.

٥- حكم الحرف المتطرف بعد الحذف (لغة من لا ينتظر أو ينتظر).

٦- في أحكام المؤنث بالتاء عند الترخيم.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- حدُّ الترخيم

الترخيم في اللغة التسهيل والتليين والترقيق، يقال: صوت رخيم: أي سهل وليّن ورقيق.

وهو في الاصطلاح: حذف آخر المنادى لغير علة.

٢- أنواعه:

الترخيم على ثلاثة أنواع:

١- ترخيم النداء (وهو مدار موضوعنا).

٢- ترخيم الضرورة (وموضعه الشعر) بشرط كون الاسم صالحاً للنداء.

٣- ترخيم التصغير.

٣- شروط ما يُرخّم

من شروط الاسم المراد ترخيمه نذكر الآتي:

١- أن يكون علماً منادى غير مستغاث، ولا مندوب، ولا مضاف(١) ولا شبيهاً بالمضاف.

٢- الا يكون مركباً تركيباً اسنادياً.

٣- الا يكون مبيناً.

٤- أن يكون رباعياً فاكثر(٢).

٤- مقدار ما يحذف عند الترخيم

- عند ترخيم العلم المنادى يحذف آخره.
- ويحذف أيضاً ما قبله إنْ كان زائداً، وحرف لين ساكناً رابعاً فصاعداً. نحو:

يا عثمان	يا عثمُ، يا عثمَ	بحذف الحرف
ويا منصور	يا منصُ، يا منصَ	الاخير
ويا مسكين	يا مسكُ(٣)، يا مسكِ	وما قبله

- وقد تحذف كلمة برأسها وذلك في ترخيم الاسم المركب تركيب مزجٍ اذ يتم ترخيمه بحذف عجزه كاملاً. نحو:

يا معدي كرب   يا معدِي(٤).

---

(١) أجاز الكوفيون ترخيم الاسم المضاف ويوقعون الترخيم في آخر الاسم المضاف إليه نحو: يا آل عام في يا آل عامل. ينظر: الأنصاف المسألة (٤٨).

(٢) يستثنى من شرط العلمية والزيادة على أربعة أحرف ما ختم بتاء التأنيث، فإنه يرخم مطلقا سواء أكان علماً أم لا، ثلاثياً أم زايداً على الثلاثة. والأشهر حذف التاء في ترخيم ما ختم بها فقط وعلى لغة (من ينتظر) ليس غير. وسنأتي على توضيح ذلك في موضعه. ينظر: الإنصاف المسألة (٤٨).

(٣) أما نحو (فرعون) وهو ما قبل واوه فتحة أو (غرنيق) الذي قبل يائه فتحة، فمنهم من يعاملهما معاملة: مسكين ومنصور، من لا يجيز ذلك.

(٤) ومنهم من أجاز ترخيم المركب تركيب اسناد بحذف عجزه ايضاً. نحو:
تأبط شراً   يا تأبطَ.

٥- حكم الحرف المتطرف بعد الحذف

من الواضح أنّ سؤالاً يطرح نفسه يقول ماذا يُعملُ بحركة الاسم بعد ترخيمه؟
والجواب أن حكم الحرف المتطرف بعد الحذف على لغتين:

الأولى: ابقاؤه على ما كان عليه قبل الحذف من حركة وسكون، وهي (لغة من ينتظر) نحو:

يا خالدُ   يا خالِ.

والثانية: أن تجري عليه أحكام أواخر المنادى، ونَعدُّ ما بقي من الاسم بعد ترخيمه هو كلّ الاسم، وعلى هذا نبنيه على الضم على لغة (من ينتظر) الحركة.

يا خالدُ   يا خالُ.

٦- في أحكام المؤنث بالتاء عند الترخيم

إذا كان الاسم مؤنثاً بالتاء جاز ترخيمه مطلقا سواء أكان علما أم غير علم، وعلى ثلاثة أحرف أو على أكثر.

تقول في: يا فاطمةُ: يا فاطمُ: وفي: جارية: يا جاري.

فإذا كانت التاء للفرق بين المذكر والمؤنث. وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحركة ولا يجوز ترخيمه على لغة من (لا ينتظر). لئلا يلتبس بالمذكر. تقول في نحو:

مُسْلِمَة   يا مسلمَ (بفتح الميم).

ولا يجوز: يا مسلمُ على لغة من لا ينتظر لأنه لا يُعرفُ حينئذ المنادى أهو مذكّر كان أو مؤنثاً.

أمّا إذا لم تكن التاء للفرق بين المذكّر والمؤنث فلنا ترخيمه على اللغتين.

نقول في نحو: مسلمة (علماً)   يا مسلمَ، أو يا مسلمُ.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- ماذا يشترط في ترخيم المنادى مطلقاً؟ وما شرط ترخيم المجرد من التاء؟ مثّلْ

٢- ما الذي يحذف للترخيم. وما حكم الباقي بعد الحذف من حيث حركته الإعرابية؟

٣- لماذا لم يجوّزوا ترخيم الاسم الثلاثي؟

٤- لماذا أجازوا ترخيم الاسم المؤنث المختوم بالتاء وأن كان على ثلاثة أحرف؟

٥- لماذا اوجبوا ترخيم ما كانت فيه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث على لغة (من ينتظر) فحسب؟

٦- لماذا لا يجوز ترخيم المبني؟

٧- لماذا لا يجوز ترخيم المستغاث، أو المندوب، أو المضاف أو الشبيه بالمضاف؟

٨- ما حكم الاسم عند الترخيم إذا كانت فيه زيادة؟

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

بيّن موضع الشاهد فيما يأتي وعلّق عليه:

١- لها بشرٌ مثلُ الحريرِ، ومنطقٌ
رخيمُ الحواشي: لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

٢- ولنعم الفتى تعشو إلى ضوءِ نارِه
طريفُ بنُ مالٍ ليلة الجوع والخصَرْ

ت -٢-

بيّن ما يجوز ترخيمه، وكيف يرخّم، وما لا يجوز وعلّة ذلك في الآتي:

مرجانة، أمينة، فضل الله، خمسة عشر، يا منصفاً حقاً، نعمان، ثروت، بركات، زينب، عائشة، مختار، سعيد، وردة، سيبويه، حذام، ثمود، فرعون، اثنا عشر.

ت -٣-

١- يا أسمُ صبراً على ما كان من حدثٍ
إنّ الحوادث ملقيٌّ ومنتظرُ

٢- أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلّل
وإنْ كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجملي

ت -٤-

رخّم (جعفر) على لغتي من ينتظر، ومن لا ينتظر، واعربه في كلتا الحالتين؟

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: (رخيم الحواشي) باستعمال كلمة (رخيم) بمعنى: رقيق دلالة على أن الترخيم في اللغة ترقيق الصوت.

٢- موضع الشاهد قوله: (مال) بترخيم هذه الكلمة في غير النداء وذلك بحذف (الكاف)، والذي أجاز ذلك أنها أعني (مالك) صالحة للنداء. ومثل هذا الحذف موضعه الضرورة الشعرية.

ت -٢-

الكلمة	ترخيمها	علّة عدم جواز ترخيمها
مرجانة	يا مرجانَ	
أمينة	يا أمينَ (على لغة من ينتظر فقط لأن التاء للفرق بين المذكر والمؤنث)	
فضل الله	لا يجوز ترخيمه	لأنه مضاف
خمسة عشر	لا يجوز ترخيمه	لأنه مبني على فتح الجزأين
يا منصفاً حقاً	لا يجوز ترخيمه	لأنه شبيه بالمضاف
نعمان	يا نعمُ، يا نعمَ	-
ثروت	يا ثروُ، يا ثروَ	-
بركات	يا بركُ، يا بركَ	-
زينب	يا زينُ، يا زينَ	-
عائشة	يا عائشُ، يا عائشَ	-

الكلمة	ترخيمها	علّة عدم جواز ترخيمها
مختار	يا مختا	بعدم حذف الالف لأنه ليس زايداً.
سعيد	يا سعي	بعدم حذف الياء لانها ليست رابعة.
وردة	يا وردُ، يا وردَ	
سيبويه	يا سيبُ، يا سيبَ	
حذام	لا يجوز	لا يجوز لأنه مبني على الكسر
ثمود	يا ثمو ويا ثمي (بقلب الواو ياء والضمة كسرة)	
فرعون	يا فرعو، يا فرع	
اثنا عشر	لا يجوز	لأنه مبني في جزئه الثاني

ت -٣-

يا اسم صبراً: منادى مرخّم بحذف الألف والهمزة والأصل: يا اسماءُ مبني على الضم في محلّ نصب.

صبراً: منصوب على المصدرية لفعل محذوف.

كان: تامة بمعنى حدث أو وقع وفاعله يعود على (ما) الموصولة.

أفاطمُ: الهمزة: حرف نداء. وفاطمُ: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب.

بعضَ: مفعول به للمصدر (مهلاً).

ت -٤-

على لغة مَنْ لا ينتظر تقول: يا جعفُ.

وهو منادى مرخّم مبني على الضم في محل نصب.

وعلى لغة مَنْ ينتظر تقول: يا جعفَ.

وهو منادى مبني على الضمّ الواقع على الحرف المحذوف للترخيم في محلّ نصب.

المبحث الرابع

أسلوب الحكاية

هو نطق المسموع لفظاً مفرداً، أو جملة كما سمع من غير تغيير في إعرابه. وهذا المكي على ضربين هما:

١- مفرد.

تقول في مجلة أدبية اسمها (المبدعون):

إنّ "المبدعون" مجلةٌ أدبية رصينة.

بإبقاء لفظ (المبدعون) على حاله من الرفع. على الرغم من وقوعها اسماً لأنّ. ولذلك يقال في إعرابه:

المبدعون: اسم أن منصوب بفتحة منع من ظهورها حركة الحكاية.

وتقول: مجلة "المبدعون" مجلةٌ أدبية رصينة.

ومجلة: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف و(المبدعون) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة منع من ظهورها حركة الحكاية. و(مجلةٌ) خبر للمبتدأ مرفوع.

ويُقال:

بني المعتصم مدينة (سرَّ مَنْ رأى)

وتعرب: مدينةَ: مفعول به وهو مضاف. و(سرَّ مَن رأى) مضاف إليه مجرور علامة جرّه الكسرة منع من ظهورها حركة الحكاية. و"سرَّ مَن رأى" كما ترى في الأصل جملة فعلية استعملت علماً قريباً تركيباً اسناديا.

ولك حكاية جملة كاملة كأن تقول: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ بعضٌ من سورة الإسراء.

وتقول في الإعراب: أيّا ما تدعو فله الاسماء الحسنى.

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة منع من ظهورها حركة الحكاية و: بعضٌ: خبرٌ للمبتدأ مرفوع.

وتقول: إنَّ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أوّلُ سورة الفاتحة.

بحكاية جملة: "الحمدُ للهِ ربّ العالمين"، برفع أوّلها (الحمدُ) على الرغم من وقوعها اسماً لأنَّ. ولذلك تقول في إعرابها: الحمدُ لله ربّ العالمين:

اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة التي منع من ظهورها حركة الحكاية. و(أوّلُ) خبر إنَّ مرفوع.

وإذا سمعت قائلاً يقول:

جاءني محمدٌ. وأردت استفهامه حكيته وقلت:

مَن محمدٌ؟ فإن قال: رأيت محمداً قلت: مَن محمداً؟ فإنْ قال: مررتُ بمحمدٍ. قلت: مَن محمدٍ. على حاله من الرفع والنصب والجرّ على الرغم من تغيّر موقعه الإعرابي في كل مرّة.

واعلم أنّك إذا جئت بالواو بطلت الحكاية وثبت الرفع في الأحوال الثلاثة تقول: ومَنْ محمدٌ؟

واعلم أن الحكاية في كلّ ما ذكرناه هي على لغة أهل الحجاز، أمّا بنو تميم، فلا يكون مثل هذا وإنّما يرفعون ذلك كلّه. وهو الأقيس عند سيبويه(١).

---

(١) ينظر: الكتاب: ١/ ٤٠٣، وثمار الصناعة: ص ٤٨٧.

المساق العاشر

إعراب الفعل المضارع وأسلوب الشرط والجمل الإعرابية واللاإعرابية

المبحث الأول

نونا التوكيد

أولاً: محاور الموضوع:

١- في التوكيد.

٢- نونا التوكيد وأثرهما فيما يتصلان به.

أ- الأثر المعنوي.

ب- الأثر اللفظي.

٣- الأفعال التي تؤكَّد.

٤- أحوال توكيد الفعل المضارع:

أ- وجوب توكيدهُ.

ب- جواز توكيدهُ.

جـ- امتناع توكيده.

٥- ما تنفرد به نون التوكيد الخفيفة عن الثقيلة.

٦- حكم آخر الفعل المؤكد عند اسناده إلى الضمائر.

٧- الخلاصة.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- في التوكيد

التوكيد والتأكيد لغتان والأوّل أفصح وبها جاء التنزيل.

قال تعالى:

﴿وَلَا تَنقُضُوا ٱلْأَيْمَـٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ من سورة النحل/ ٩١.

وهو في اللغة الإحكام والتثبيت. وللتوكيد أساليب شتى فهناك التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي والتوكيد بالقسم والتوكيد بالحروف وكلّها اختص بدراستها علماء النحو.

أمّا ما يعنينا هنا فهو توكيد الأفعال بالنون(١) وقد قسّم الصرفيون الفعل باعتبار نوني التوكيد على قسمين:

أ- مؤكّد وهو ما اتصلت به نون التوكيد ساكنة كانت أم ثقيلة.

ب- غير مؤكّد ما لم تتصل به إحدى النونين المذكورتين.

٢- نونا التوكيد(٢)

نونا التوكيد من أحرف المعاني وهما كما ذكرنا ساكنة وثقيلة وقد اجتمعا في قوله تعالى:

﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ من سورة يوسف/ ٣٢(٣).

وقول الأعشى(٤):

فإيّاكَ والميتات لا تقربنّها
ولا تأخذنْ سهماً حديداً لتفصدا

(١) اعلم أنّ الاسماء لا تؤكد بالنون أمّا قول رؤبة: أقاتلينْ احضروا الشهودا. فضرورة سوّغها شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع.

(٢) يرى بعض العلماء أن نون التوكيد الخفيفة أصل لبساطتها والمشدّدة فرع منها ورأى آخرون عكس هذا الرأي وذهب فريق ثالث إلى أنّ كلاً منهما أصل قائم بذاته وهو الصواب. وينظر: دروس في التصريف ص ١٩٠.

(٣) يجوز أن تكتب النون المخففة بالألف مع التنوين كما في الآية الكريمة، وهو مذهب الكوفيين، فإن وقفت عليها وقفت بالألف، ويجوز أن تكتب بالنون كما هو شائع، وهو مذهب البصريين. وينظر: البحر المحيط: ٥/ ٣٠٦.

(٤) الفصد: شق الجلد لاستخراج الدم.

والتوكيد بالثقيلة أشدّ وأبلغ من التوكيد بالخفيفة لأنَّ تكرير النون بمنزلة تكرير التوكيد فقولك: اكتُبَنَّ "بالتشديد" بمنزلة قولك: اكتبوا كلُّكم أجمعون.

وقولك: أكتبَنْ "بالتخفيف" بمثابة: اكتبوا كلُّكُم.

فزيادة المبنى تدلّ على قوّة المعنى في الغالب ولهذا قالت زليخا: لَيُسْجَنَنَّ وليكوننْ من الصاغرين، لأنها كانت أحرص على سجنه لتراه كلَّ وقت صاغرا.

أثرهما في الفعل الذي يتصلان به:

لنوني التوكيد أثران في كلّ فعل يتصلان به أحدهما معنوي، والثاني لفظي.

أ- الأثر المعنوي(١):

١- تأكيد معنى الحدث وتقويته بأقصر لفظ.

٢- إفادة الشمول والعموم إذا كان الكلام لغير الواحد.

ففي نحو: يا شبابنا اطلبُنَّ العلم. يكون المراد: يا شبابنا اطلبوا العلم كلُّكُم أو جميعكم فرداً فرداً.

٣- تخليص المضارع للزمن المستقبل وتمحيصه له.

والمضارع قبل توكيده يحتمل الاستقبال كما يحتمل الحال.

ب- الأثر اللفظي:

١- بناء المضارع على الفتح(٢) والمضارع فعل معرب كما هو معلوم ويُشترط في بنائه على الفتح أنْ يتصل بنون التوكيد اتصالاً مباشراً أي يتجرد المضارع من ضمير رفع بارز كألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون النسوة.

---

(١) تكفّل علم المعاني ببيان الحالات التي يفيدها التوكيد.

(٢) اختاروا البناء على الفتح، لأنَّ الفتح أخفّ الحركات، ولم يسكنوا الفعل لأنَّ النون الخفيفة ساكنة، والثقيلة نونان الأولى منهما ساكنة، فلو سكنوا ما قبلها لجمعوا بين ساكنين، وذلك لا يجوز في مثل هذه الحالة.

وينظر: الكتاب ٢/ ١٥٣. ط بولاق.

٢- بناء فعل الأمر على الفتح بدل السكون ويُرعى فيه ما يُراعى في المضارع من مباشرة نون التوكيد للفعل.

٣- الافعال التي تؤكّد

الأفعال بالنسبة للتوكيد بالنون ثلاثة:

أ- ما يؤكد مطلقاً بعد كلّ فعل دال على الاستقبال وفيه الطلب كالأمر.

ب- ما يجوز توكيده على وفق حالات معينة وبشروط خاصة معينة سنفصّل فيها القول وهو المضارع.

جـ- ما يمتنع مطلقاً وهو الماضي(١).

فأمّا المستقبل فيؤكّد؛ لأنّه حدث غير موجود أريد حصوله وتحقيق أمر وجوده أكّد بالنون ايذاناً بقوة العناية بوجوده. قال تعالى:

﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَـٰمَكُم﴾ من سورة الأنبياء/ ٥٧.

وقد كادها سبحانه.

وأمّا الماضي والحاضر فلا يؤكّدان؛ لأنهما حدثان موجودان حاصلان فلا معنى لطلب حصول ما هو حاصل(٢) فلا يقال: أكلنّ، يأكلنّ.

---

(١) أما توكيد الفعل الماضي في قول الشاعر:

دامنّ سعدُك إنْ رحمت متيماً
لولاك لم يكُ للصبابة جانحا

فضرورة سهّلها استقباله معنى كون الفعل في صيغة الدعاء. والدعاء طلب، والطلب استقبال.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٩/ ٤١.

٤- أحوال توكيد المضارع

عكفت أغلب كتب النحو والصرف على تقسيم حالات توكيد المضارع المجرد من لام الأم رعلى ست حالات:

أولها: أن يكون توكيده واجباً.

والثانية: أن يكون قريباً من الواجب.

والثالثة: أن يكون كثيراً.

والرابعة: أن يكون قليلاً.

والخامسة: أن يكون أقلّ.

والسادسة: امتناع توكيده.

ولسنا نجد حاجة إلى مثل هذا التقسيم الذي لا يدعو إلاّ إلى الاطالة والتعقيد اللذين لا مبرر لهما ولا سيما أنّ ما ينعت بالقليل أو الأقل قد يشترك في الكثرة التي يمكن أنْ يباح القياس عليها لأنّ قلّة القليل منها لا تدخله في حدّ النادر الذي لا يصحّ القياس عليه(١) وأن كان هناك فرق بينها وبين ما ينعت بالكثرة فهو نسبي لا ضابط له قد يمتاز بعضها بزيادة المسموع وذلك متروك للمتكلمين في زمان ومكان معينين لا في صحّة الاستعمال فإنّها جميعها ممّا يحتّجّ به ويُقاس عليه.

ومن هنا يمكن القول إنَّ للمضارع في التوكيد أحكاماً ثلاثة هي:

- وجوب توكيده.
- جواز توكيده وعدمه.
- امتناع توكيده.

(١) النحو الوافي ح ٤/ ص ١٧٠.

الحالة الأولى: وجوب توكيد المضارع

يجب توكيد المضارع بالنون ولا يجوز سقوطها إذا توفرت فيه الشروط الآتية مجتمعة(١).

١- أن يكون جواباً للقسم.

٢- وأن يتصل بلام القسم اتصالاً مباشراً دون أن يفصلها عنه فاصل.

٣- أن يكون مثبتاً.

٤- أن يكون مستقبلاً.

وقد اجتمعت هذه الشروط في قول الشاعر:

في عنقي لأسدينّ يداً

لكلّ ذي حاجة يرجّيها(٢)

فالفعل "اسدى" جواب للقسم متصل باللام مثبت. دال على الاستقبال.

الحالة الثانية: جواز التوكيد:

يجوز توكيد المضارع وعدم توكيده في مواضع متفرقة يستحسن فيها التوكيد أحياناً ويجوز بقلّة أحياناً ومن هذه المواضع الآتي:

---

(١) اعلم أن ما يخلص المضارع للحال أمور كثيرة منها كلمة الان، الساعة، اليوم، حالاً، آنفاً، ومنها النفي بليس وما، ومنها لام الابتداء.
وينظر النحو الوافي ج ١/ ص ٣١ - ٣٧.

(٢) يرى البصريون لزوم التوكيد في هذه الحالة باللام والنون معاً وخلوه من أحدهما شاذ أو ضرورة وأجاز الكوفيون الاكتفاء بأحدهما.
ورأي البصريين أصوب لأنّ اللام لازمة لليمين والنون لازمة للفصل بين الحال والاستقبال.

أ- وقوعه شرطاً، لأنَّ المؤكَّد بما الزائدة نحو قوله تعالى:

﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ﴾ من سورة الأنفال/ ٥٨.

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ من سورة مريم/ ٣٦.

وتوكيد الفعل هنا كثير حتى منع بعض النحاة اسقاط النون إلاَّ في ضرورة الشعر. ومِن ترك التوكيد قول الشاعر:

يا صاحِ إمّا تجدْني غيرَ ذي جدة
فما التخليّ عن الخلان من شيمي

ب- ويجوز توكيد المضارع بكثرة إذا كان دالاً على الطلب بان اتصل بلام الأمر نحو: لينفق القادرون في سبيل الخير او لينفقنَّ.

- أو إتصل بلا النافية نحو: لا تصغ إلى المنافقين أو لا تُصغيّنَّ، قال تعالى:

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾ من سورة إبراهيم/ ٤٢.

- أو دلّ على دعاء نحو قول الشاعر:

لا يبعدنْ قومي الذين همُ
سمُّ العداة وآفة الجزر

- أو وقع بعد أداة عرض(١) نحو: هلا تنصرَنَّ المظلوم أو تنصرُ.

- أو وقع بعد تمَني نحو: ليت العلم يكشفَنَّ سرَّ كل الامراض أو يكشفُ.

---

(١) العرض طلب فيه رفق ولين ويظهر ذلك في اختيار الكلمات الرقيقة وفي نبرات الصوت. والتحضيض طلب بعنف وشدة والأداة الغالبة في العرض ألا المخففة وتستعمل للعرض والتحضيض أيضاً لولا ولوما وهلا مع ملاحظة التشديد والتخفيف وقد يخرج كلٌ من العرض والطلب إلى معانٍ كثيرة منها التوسّع والامتناع.

- أو وقع بعد ترجّي نحو: لعلَّ الحق يظهرَنْ أو يظهر.
- أو وقع بعد استفهام نحو: أتجهَرنَّ برأيك، أو أتجهرَ.

جـ- ويجوز توكيد المضارع بقلّة إذا وقع بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لم تُسبق بأن الشرطية. نحو قوله تعالى:

﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً﴾ من سورة الانفال/ ٢٥.

وكقول الشاعر:

إذا مات منهم سيدٌ سَرَقَ ابنُهُ

ومَنْ عِضة ما ينبتنّ شكيرها(١)

وأجاز بعض النحاة توكيد المضارع بقلّة حين يقع بعد "لم" أو بعد أداة جزاء غير أمّا الشرطية وذلك كقول الشاعر:

يحسبُهُ الجاهلُ ما لم يعلما

شيخاً على كرسيّه معمّماً(٢)

الحالة الثالثة: امتناع توكيد المضارع:

---

(١) العضة واحدة العضاة كل شجر عظيم له شوك كثير. ما ينبت حول الشجرة من أصلها. والمعنى إذا مات منهم شخص سرق ابنه صفاته فصار مثله ومن عضة متعلق بينبتنّ وما زائدة وشكيرها فاعل والشاهد توكيد يُنبتنّ بعد ما الزائدة.

(٢) التوكيد بعد لم لا يجوز في الأصح.
لأنّ لم تقلب زمن المضارع للماضي ونون التوكيد تخلصه للمستقبل فيتعارضان وما سمع من ذلك شاذ لا يقاس عليه.

يمتنع توكيد المضارع إذا لم يكن هناك ما يُوجب توكيده بمعنى آخر أننا لا نؤكّد المضارع إلاّ إذا انتفت شروط وجوب توكيده.

فلا يؤكّد في نحو قوله تعالى:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ من سورة الضحى/ ٤.

لعدم اتصاله باللام اتصالاً مباشراً لوجود الفاصل بينهما وهو "سوف" ولا يُؤكّد ي لحو قوله تعالى:

﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ من سورة يوسف/ ٨٥.

لكون الفعل منفياً أي لا تفتؤ(١) ومن ذلك قولك: والله لا تموتُ الشعوبُ.

ولا يؤكد في نحو: واللهِ لأسافر الان. لعدم دلالة الفعل على الاستقبال، ولا يُؤكّد في نحو: تتمدد المعادن بالحرارة. لعدم دلالة الفعل على طلب.

٥- أحكام نون التوكيد الخفيفة

تنفرد النون الخفيفة عن النون الثقيلة بأربعة أحكام إليك بيانها:

١- انها لا تقع بعد ألف الاثنين او غيرها من انواع الألف كالألف التالية لنون النسوة لا يقال: أيها العاملان اجتهدانْ(٢) في عملكما بالخفيفة وإنّما يتعّين هنا النون الثقيلة. إذ أنّه الغالب المسموع في كلام العرب.

٢- لا تؤكّد النون الخفيفة الفعل المسند إلى نون الاناث وذلك لأنّ الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين النونين قصداً للتخفيف لا تقول: أضربنانْ وانما يتعين الثقيلة(١).

---

(١) التقدير لا تفتؤ لان تفتيءُ من الافعال التي يلزم أن تسبق بالنفي أو شبهه سواء كان النفي ظاهراً أم مقدراً كما في الآية الكريمة.

(٢) اجاز بعضهم مجيء الساكنة هنا وأجاز آخرون مجيئها محركة بالكسر.

(١) لأنّ نون التوكيد الساكنة ستقع بعد الألف وهي ساكنة وذلك لا يجوز لالتقاء الساكنين ويقتصر هذا إذا كان الأول حرف لين والثاني مدغماً في مثله وهذا سر جواز وقوع المد بعد الألف وامتناع الخفيفة. وينظر: الانصاف: المسألة (٩٤).

٣- يجب حذفها إذا يليها ساكن فراراً من التقاء ساكنين في غير المواضع التي يصح تلاقيهما(١) نحو قول الشاعر:

لا تُهينَ الفقيرَ علّك أنْ
تركعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهْ(٢)

الأصل لا تهيننْ.

٤- أنها تعطي في الوقف حكم التنوين. فإذا وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً تقول في: احترما الكبير احتراما. قال تعالى:

﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ من سورة العلق/ ١٥.

فإن كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً وجب حذف النون وارجاع ما حذف من آخر الفعل بسبب وجودها تقول في: لا تكرهُنْ: لا تكرهوا.

بحذف نون التوكيد الخفيفة وارجاع واو الجماعة المحذوف عند التقاء الساكنين.

حكم آخر الفعل المؤكد.

---

(١) الأنسب تحريكها بالكسر في هذا الموضع لأنّ الأصل في التخلص من التقاء الساكنين هو الكسر. ينظر: شرح المفصل ج ٩/ ص ٢٧.

(٢) البيت للأضبط بن قريع الأسدي. جاهلي قديم وعلك: لغة في لعلك والمراد بالركوع/ انحطاط الحال. لا تهين: لا: ناهية. وتهين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم. والفتحة دليل عليها. وفيه الشاهد.

علك: حرف ترج ونصب والكاف اسمها. أنْ تركع في تأويل مصدر خبر لعل. على تأويله باسم الفاعل. أو على حذف مضاف وجملة: والدهر قد رفعه في محل نصب حال.

الفعل	نوعه	توكيد في حال الاسناد إلى المفرد	توكيد مسنداً إلى الف الاثنين	توكيده مسنداً إلى واو الجماعة	توكيد مسنداً إلى ياء المخاطبة	توكيده مسنداً إلى نون النسوة
أخلص	صحيح الآخر	لاخلصَنَّ	لتخلصان	لتخلصُنَّ	لتخلصِن	لتخلصانِّ
أسعى	مضارع معتل الاخر بالالف	لاسعَيَنَّ	لتسعيان	لتسعَوُنَّ	لتسعِنَّ	لتسعيانِّ
أمضي	معتل بالياء	لامضيَنَّ	لتمضيان	لتمضُنَّ	لتمضِنَّ	لتمضينانّ
ادعو	معتل بالواو	لادعون	لتدعوان	لتدعُنَّ	لتدعِنَّ	لتدعونانّ
اخلصْ	أمر صحيح	اخلصَنَّ	اخلصَان	اخلصُنَّ	اخلصِنَّ	اخلصنان
اسع	أمر معتل الآخر بالألف	اسعَيَنَّ	اسعيان	اسعونَّ	اسعِنَّ	اسعينان
امضِ	أمر بالياء	امضيَنَّ	امضيان	امضضنَّ	امضِنَّ	امضينانّ
ادعُ	أمر بالواو	ادعوانَّ	ادعوان	ادعُنَّ	ادعِنَّ	ادعونانّ

الشـرح:

يتبيّن من الجدول السابق الآتي:

١- إذا كان الفعل صحيح الآخر أو معتلاً وكان مسنداً إلى الواحد بُني عند توكيده على الفتح مع لزوم ردّ لامه أو عينه إن كانتا قد حذفتا نحو "امضِ وأدعُ"، أما إذا كانت لامه الفاً فيلزم قلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة نحو "اسعَ".

٢- المسند إلى الف الاثنين:

أ- تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال.

ب- تكسر نون التوكيد.

٣- المسند إلى واو الجماعة.

أ- تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال.

ب- تحذف واو الجماعة من الصحيح ويبقى ضمّ ما قبلها للفرق بين المسند إلى الواحد والمسند إلى الجمع وللدلالة على أنَّ المحذوف هو "الواو".

جـ- إذا كان الفعل معتل الآخر حُذف آخره مطلقاً. إلاّ إذا كان بالألف نحو: "يسعى" فتبقى واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها وضُمّت الواو. وإنّما أبقينا الواو هنا لئلا يقع الالتباس عند حذفها بما هو مسند إلى الواحد أو ذي الألف.

د- إذا كان الفعل المسند إلى واو الجماعة معتلّ الآخر بالواو نحو "يدعو" أو بالياء نحو "يمضي" فعند توكيده تحذف- مع حذف آخره- واو الجماعة ويضم ما قبلها.

٤- المسند إلى ياء المخاطبة.

كالمسند إلى واو الجماعة مع ملاحظة كسر ما قبل ياء المخاطبة المحذوفة.

٥- المسند إلى نون النسوة.

تجيء بألف فارقة بين نون النسوة ونون التوكيد تخلّصاً من توالي الأمثال. ولا تُحذف نون النسوة هنا؛ لأنها اسم، ولأننا لو حذفناها لما بقي ما يدلّ عليها، ولألتبس الفعل المسند إليها المؤكد مع غيره من الأفعال المؤكّدة كالمسند إلى المفرد أو الجمع.

ملحوظات:

١- يستوي في هذه القواعد كلٌّ من المضارع والأمر.

٢- علّة حذف نون الرفع فيما أسند إلى الف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة عند التوكيد هي كراهة اجتماع ثلاثة أمثال هي:

نون الرفع + نون التوكيد "في المشددة" أو مثالان هما نون الرفع + نون التوكيد الخفيفة.

٣- إذا اتصلت نون التوكيد بالفعل وكان قد حذف منه شيء بسبب البناء أو الجزم رُدّ إليه المحذوف نحو: ارمينَّ، لا تخافَنّ.

كانتا ارمِ، لا تخفْ فرُدّتِ "الياء" في "ارم" فصارت "ارمين" ورُدتْ الألف في "لا تخف" فصارت "لا تخافنّ".

والخلاصة:

١- يكون الفعل "مؤكداً" إذا لحقته نون تُسمّى نون التوكيد وهي على نوعين ثقيلة مشدّدة. أو خفيفة ساكنة، وكلاهما من أحرف المعاني والتوكيد بالثقيلة أشد وأبلغ من التوكيد بالخفيفة.

يفيدان توكيد معنى الحدث وتقويته. وأفادة الشمول والعموم وتمحيص المضارع للمستقبل وبناء المضارع على الفتح بدل الرفع وبناء الأمر على الفتح بدل السكون.

٢- والأفعال بالنسبة إلى قبولها التوكيد بالنون ثلاثة أقسام:

أ- ما يمتنع توكيده مطلقاً وهو الماضي.

ب- ما يجوز توكيده مطلقاً وهو الأمر.

جـ- أمّا المضارع فله ثلاثة أحوال:

أولها: ما يجب فيها توكيده وذلك حين يكون جواباً لقسم متصلاً بلامه مثبتاً مستقبلاً.

ثانيها: ما يجوز فيها توكيده أو عدمه وذلك حين يكون بمعنى الاستقبال لا بمعنى الحاضر. كأنْ يقع شرطاً لأنْ المؤكدة بما الزائدة أو بتقدم لا الناهية، لام الامر، الاستفهام، التمني، الترجي، العرض عليه.

ثالثها: ويمتنع توكيده إذا انتفى احد شروط وجوب توكيده.

٣- حكم آخر الفعل عند التوكيد.

أ- المفرد: لا يحذف منه شيء + ردُّ آخره "لامه" إذا كان معتلاً بالواو أو الياء أو قلب الفه ياء إذا كان معتلاً بالالف + بناؤه على الفتح.

ب- المسند إلى الف الاثنين = حذف نون الرفع + نون ثقيلة مكسورة + إذا كان معتلاً يُراعى فيه شروط المفرد المعتل "من حيث آخره".

جـ- المسند إلى واو الجماعة = حذف نون الرفع + حذف واو الجماعة حين يكون معتلاً بالواو أو الياء فقط "ولا تحذف حين يكون معتلاً بالالف" + ضمُّ ما قبل نون الرفع، إشارة على نوع المحذوف.

د- المسند إلى ياء المخاطبة = كالمسند إلى واو الجماعة مع ملاحظة كسر ما قبل نون الرفع إشارة إلى انّ المحذوف ياء.

هـ- المسند إلى نون النسوة = لا يُحذف منه شيء + ألف فاصلة بعد نون النسوة مباشرة + نون التوكيد الثقيلة.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة:

١- هل تؤكّد الاسماء؟

٢- وازن بين نون التوكيد الساكنة والثقيلة من حيث: الوظيفة الدلالية والوظيفة الإعرابية.

٣- لماذا لا يؤكّد الفعل الماضي؟

٤- متى يجب توكيد المضارع؟ ومتى يمتنع توكيده؟ ومتى يجوز فيه التوكيد وعدمه؟ مثّل.

٥- فيمَ تنفرد نون التوكيد الخفيفة عن الثقيلة؟ مثّل.

٦- ما حكم آخر الفعل المعتل الآخر المؤكَّد إذا أُسند إلى واو الجماعة؟ مثّل.

٧- هل يجوز التوكيد بعد "لم"؟

٨- لِمَ اختير الفتح علامة لبناء الفعل المضارع والأمر عند توكيدها بنون التوكيد؟

٩- هل تدخل نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة؟

١٠- ما علّة حذف نون الرفع فيما أسند إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة؟

١١- متى يجب حذف النون الخفيفة من الفعل المؤكَّد بها؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عيّن موضع الشاهد وعلّق عليه فيما يأتي:

١- يحسبُهُ الجاهلُ ما لم يعلما
شيخاً على كرسيه معمّما

٢- مَنْ نثقفنْ منهم ليس بآيبٍ
أبداً، وقتل بني قتيبة شافي

٣- لاتُهين الفقيرَ علّك أنْ
تركعَ يوماً والدهرُ قد رفعهْ

ت -٢-

عيّن الفعل المؤكد بالنون وبيّن حكم توكيده من حيث الوجوب أو الجواز ذاكراً السبب:

قال تعالى:

١- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ..﴾ من سورة آل عمران/ ١٨٠.

٢- ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ من سورة الاسراء/ ٨٦.

٣- ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ من سورة المائدة/ ٧٣.

٤- ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ من سورة الانفال/ ٢٥.

٥- ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٨.

٦- ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٦ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ٦ - ٧.

٧- ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ من سورة الحشر/ ١٢.

ت -٣-

بيّن الافعال المؤكّدة فيما يأتي وحدّد الأثر اللفظي لنون التوكيد عليها ذاكراً السبب.

قال تعالى:

١- ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ من سورة التكاثر/ ٥ - ٨.

٢- ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝١٨ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ من سورة الانشقاق/ ١٨ - ١٩.

٣- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٨٧ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ﴾ من سورة ص/ ٨٧- ٨٨.

٤- ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ من سورة طه/ ٧١.

٥- ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ..﴾ من سورة الفتح/ ٢٧.

ت -٤-

ما نوع اللام فيما يأتي. إعرب ما بعدها:

قال تعالى:

١- ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا﴾ من سورة النساء/ ٧٢.

٢- ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة الانعام/ ١٢.

٣- ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ من سورة الانعام/ ٥٥.

٤- ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ من سورة الطارق/ ٨ - ٩.

٥- ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ من سورة هود/ ١١١.

٦- ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ من سورة الاسراء/ ٨٨.

ت -٥-

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيهما:

"الا تحاربنَّ الشرَّ، وتسعيَنَّ للخير، وتبغينَ المعروف وتدعونَّ إليه".

ت -٦-

أعرب الآتي مبيناً الشاهد فيه:

قال تعالى:

١- ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ من سورة يوسف/ ٣٢.

٢- ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾ من سورة الانفال/ ٥٧.

٣- ﴿وَٱتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ من سورة الانفال/ ٢٥.

ت -٧-

انشيء جملاً مفيدة للآتي:

١- فعل مضارع واجب التوكيد. بيّن السبب.

٢- فعل مضارع يجوز فيه التوكيد وعدمه. بيّن السبب.

٣- فعل أمر مسند إلى ألف الاثنين مؤكّد.

٤- مضارع معتل الآخر بالواو مسند إلى واو الجماعة مؤكد.

٥- مضارع معتل الآخر بالياء مؤكّد.

٦- فعل من الأفعال الخمسة مسند إلى ألف الاثنين مؤكد.

٧- فعل من الأفعال الخمسة مسند إلى ياء المخاطبة مؤكّد.

٨- فعل مضارع منفي مؤكّد.

٩- فعل مضارع معتل الآخر بالألف مؤكّد.

١٠- فعل أمر مسند إلى نون النسوة مؤكّد.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: "لم يعلما" حيث أكّد الفعل المضارع المنفي بـ "لم" بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفاً وهو قليل. لأن الكثير في توكيد هذا الفعل أن يكون مثبتاً.

٢- موضع الشاهد قوله: من "نثقفنْ" بتوكيد المضارع الواقع بعد أداة الشرط من غير أن تتقدم عليه "ما" الزائدة المؤكدة لأنّ الشرطية وهذا التوكيد من الضرورات الشعرية.

٣- موضع الشاهد قوله: "لاتهينَ" حيث حذف منه نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين، نون التوكيد الساكنة وال التعريف بعدها أعني في كلمة "الفقير". وهذا الحذف واجب.

ت -٢-

الفعل المؤكد	حكم توكيده	السبب
١- يحسبَنْ	جائز	لدلالته على الطلب.
٢- نذهبَنَّ	واجب	لوقوعه بعد القسم ولتحقق شروط الوجوب الأخرى
٣- يمسّنَّ	واجب	لانه جواب قسم مقدر.
٤- تصيبَنَّ	جائز	قلَّ توكيد المضارع الواقع بعد "لا" النافية، أو "ما" الزائدة أو "لم" أو "إما" من أدوات الشرط.
٥- املأنَّ	واجب	لوقوعه بعد القسم ولتحقق الشروط الأخرى
٦- نسألنَّ مكرر/ نقصّنَّ	واجب	لوقوعه بعد القسم ولتحقق الشروط الأخرى
٧- يولُنَّ	واجب	لوقوعه بعد القسم ولتحقق الشروط الأخرى

ت -٣-

الأفعال المؤكدة	الأثر اللفظي والسبب
١- لترَوُنَّ "مكرر"	لا يوجد لوجود الفصل بين نون التوكيد وآخر الفعل بواو الجماعة.
٢- لتسألنَّ	لا يوجد لوجود الفصل بين نون التوكيد وآخر الفعل بواو الجماعة.
لتركبُنَّ	لا يوجد لوجود الفصل بين نون التوكيد وآخر الفعل بواو الجماعة.
٣- لتعلمُنَّ	لا يوجد لوجود الفصل بين نون التوكيد وآخر الفعل بواو الجماعة.
٤- لأصلّبَنّكم	بني المضارع على الفتح لاتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشراً.
٥- لتدخُلنَّ	لا وجود للأثر اللفظي وذلك للفصل بين نون التوكيد وآخر الفعل بواو الجماعة.

ت -٤-

١- اللام في لمن لام ابتداء داخلة على اسم كان.

واللام في "ليبطئنّ" واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: والله. والفعل: مبني على الفتح.

٢- اللام جواب قسم .. وهي جواب "كتب" السابقة لأنه بمعنى "أوجب" ففيه معنى القسم. والفعل مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

٣- اللام هنا لام التعليل والفعل منصوب بأنْ مضمرة جوازاً بعد لام التعليل.

٤- اللام في "لقادر" لام مزحلقة. وقادر: خبر "إنّ".

٥- اللام في "لَمَا" بالتخفيف أعني تخفيف الميم تكون "ما" زائدة جيء بها للفصل بين اللام في خبر "إنّ" ولام القسم في ليوفينّهم. واللام بزيادة "ما" زائدة. أيضاً.

وإذا قرأنا بالتشديد فما ليست زائدة. والتقدير فيه: وأنّ كلاً لخلقٌ أو بشرٌ ليوفينَّهم. ولا يحسن أن تكون "ما" زائدة، فتصير اللام داخلة على ليوفينّهم ودخولها على لام القسم لا يجوز(١).

٦- اللام موطئة للقسم وما بعدها "إنْ" الشرطية الجازمة.

ت –٥–

المفرد المذكر: "ألا تحاربَنَّ الشرَّ، وتسعَيَنَّ للخير، وتبغيَنَّ المعروف، وتدعُوَنَّ إليه".

المفردة المؤنثة: "ألا تحاربِنَّ الشرَّ، وتسعَيِنَّ للخير، وتبغِين المعروف، وتدعون إليه".

المثنى المذكر: "ألا تحاربانِّ الشرَّ، وتسعيان للخير، وتبغيانِّ المعروف، وتدعوانِّ إليه".

المثنى المؤنث: "ألا تحاربانِّ الشرَّ، وتسعيان للخير، وتبغيانِّ المعروف، وتدعوانِّ إليه".

جمع المذكور: "ألا تحاربُنَّ الشرَّ، وتسعُوُنَّ للخير، وتبغُنّ المعروف، وتدعُنَّ إليه".

جمع الإناث: "ألا تحاربنانِّ الشرّ، وتسعينانِّ للخير، وتبغينانِّ المعروف، وتدعونانِ إليه".

(١) ينظر: البيان في إعراب غريب القرآن ٢٠/ ٢٨ – ٢٩.

ت -٦-

١- اللام لام قسم وتوكيد. و: يُسجنَنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل مستتر والنون لا محلّ لها من الاعراب.

والواو: عاطفة.

وليكونَنْ: كإعراب: يُسجنَنّ/ إلا أنّ النون خفيفة والشاهد فيه اجتماع نوني التوكيد الخفيفة والثقيلة في آية كريمة واحدة.

وقد أكد طلب سجن يوسف "عليه السلام" بالثقيلة لأنّ زُليخا كانت أحرص على سجنه من أن يكون صاغراً. لأنّ هذا "الصغر" بأمر الله تعالى: الذي أكرم يوسف ونجّاه وجعله نبياً.

٢- إما: إنْ شرطية و"ما" زائدة للتوكيد. وتثقفنّهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر. والنون للتوكيد لا محلّ لها من الاعراب. و"هم" ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به.

فشرّد: الفاء واقعة في جواب "إما". و"شرد" فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره "أنت" و"من خلفهم" جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه.

والشاهد: توكيد الفعل بالنون لوقوعه بعد "إنْ" الشرطية المؤكدة بـ"ما".

٣- اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.

فتنة: مفعول به منصوب.

لا تصيبنّ: لا: نافية. تصيبنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هي". والنون لا محلّ لها

من الاعراب.

الذين: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ظلموا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.

خاصة: منصوب على المفعولية المطلقة.

وجملة "لا تصيبنّ .." في محلّ نصب صفة لـ"فتنة" وجملة ظلموا صلة الموصول لا محلّ لها من الاعراب.

والشاهد فيه: توكيد الفعل بالنون مع كونه واقعاً بعد "لا النافية" وذلك قليل.

ت -٧-

يكلّف الطالب بصنعه بإمعان.

المبحث الثاني

إعراب الفعل المضارع نصب المضارع

أولاً: محاور الموضوع:

١- تمهيد في بيان إعراب المضارع وبنائه.

٢- نواصب المضارع.

أ- لن.

ب- كي.

جـ- إذن.

د- أنْ.

٣- أنْ:

أ- أنواعها.

ب- مواضع إضمارها وجوباً.

جـ- مواضع إضمارها جوازاً.

د- ما تنفرد به "أنْ" عن سائر النواصب.

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- تمهيد في بيان إعراب المضارع وبنائه

للأفعال أقسام متعددة باعتبارات متعددة نذكر من ذلك:

١- أقسامها بحسب "أمثلتها" أي صيغها الصرفية فتنقسم على: ماضٍ ومضارع، وأمر. ويحكم عليها في ذلك خارج السياق غالباً.

٢- وأقسامها بحسب الزمن: فالفعل كما يرى سيبويه "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع"(١).

فالماضي عبّر عنه سيبويه بقوله: "لما مضى".

والمستقبل عبّر عنه بقوله: "لما يكون ولم يقع".

واعلم أنّ بناء "فَعَلَ" دليل على أن الحدث لما مضى من الزمان.

و"يفعل" صالح للحال والاستقبال بحسب السوابق كما سنرى.

و"افعلْ" لما لم يقع فقط(٢).

٣- وباعتبار الصحّة والإعلال على صحيح، ومعتل وهو ما كان أحد أصوله حرفاً من حروف العلة. والمعتل أنواع: مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف مقرون، ولفيف مفروق.

٤- وباعتبار التجرّد والزيادة على مجرّد ومزيد.

٥- وباعتبار المعلوم أو المجهول على مبني للمعلوم وما وضع للمجهول.

٦- وباعتبار الجمود والتصرف على أفعال جامدة ومتصرفة.

٧- وباعتبار تعدّي الفعل إلى المفعول من غير واسطة أو تعديه بواسطة على أربعة أقسام متعدٍّ فقط، وصالح للأمرين ونوع ناقص لا يوصف بأحدهما. والثلاثة الأولى أقسام للتام فقط فالمتعدي أو المجاوز أو الواقع هو الذي ينصب مفعولاً أو أكثر بلا واسطة. واللازم أو القاصر ما لا ينصب مفعولاً إلاّ بواسطة حرف جرّ.

وما يصلح للأمرين نحو: شكر، ونصح، ودخلَ.

---

(١) الكتاب: ١/ ١٢.

(٢) قسّم الكوفيون الأمثلة على: ماض ومستقبل ودائم. وقصدوا بالدائم بناء 'فاعل' وسمّوه 'الفعل الدائم'. ينظر: النحو الوفي: عباس حسن ٢/ ١٥٠ وما بعدها الطبعة الرابعة.

٨- وباعتبار التمام والنقصان على تام وناقص.

٩- وباعتبار البناء أو الإعراب على:

مبنيّ: وهو الماضي والأمر. والبناء أصل في الأفعال.

ومعرب: في أصل وضعه وهو المضارع إذ يستعمل من بين سائر الأفعال معرباً حيناً ومبنياً حيناً آخر. وعلى النحو الآتي:

أ- يُبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة اتصالا مباشراً وعلى وفق الضوابط والقواعد التي فصّلنا القول فيها في الباب السابق.

ب- يُبنى على السكون إذا إتصلت به نون الاناث النسوة كقوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٣٣.

وإذا لم يتصل المضارع بإحدى النونين أعني: نون التوكيد أو نون الإناث فهو معرب.

وقد اختلف النحاة في علّة إعراب الفعل المضارع على الرغم من اجماعهم على أنه معرب لا مبنيّ، على وجوه متعددة(١).

ورأينا أنّ المضارع إنّما أعرب لتعدّد إمكانات التصرّف في معناه الزمني، وتوارد المعاني المختلفة عليه، فالرفع معنى الحدوث الحالي أو الحقيقة الثابتة، تقول: كلُّ حيّ يموتُ إلاّ الله.

والنصب: دلالة الاستقبال.

والجزم: حكم الحدث الدال على بعض المعاني التي تقرّبه من الماضي أو المستقبل مع كونه دالاً على المضي في الغالب.

إنّ العلامات الإعرابية الظاهرة على آخر المضارع تشير إلى درجة الفعالية. فهناك ضعف في الفاعلية، أو انقطاع فيها ومن هنا جاز القول إنّ الحركات

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٧٣).

الإعرابية على آخر المضارع دلائل معانٍ مثلما هي على آخر الأسماء دلائل للفاعلية، أو المفعولية، أو النسبة، أو غير ذلك.

وإنّما سُمي المضارع مضارعاً لمشابهته اسم الفاعل في احتمال الحال والاستقبال وتخصيصه باحدهما بالقرينة، ولكونهما دالين على الزمن الاستمراري التجددي زيادة على ما يقرّره النحاة من أنّ المضارع يجري على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات. وعدد الحروف.

أحوال إعراب المضارع

الرفع	النصب	الجزم + أداة جزم
إذا تجردَ عن النصب أو الجاز(١)	لن/ كي/ اذن/ أنْ	وعلامات جزمه:
وعلامات رفعه:	وعلامات نصبه	١- السكون.
١- الضمّة ظاهرة أو مقدرة.	١- الفتحة ظاهرة أو مقدّرة مقدّرة	٢- حذف النون في الأفعال الخمسة.
٢- ثبوت النون في الأفعال الخمسة(٢).	٢- حذف النون في الأفعال الخمسة.	٣- حذف حرف العلة في المعتلّ الآخر

(١) قال ابن مالك:

ارفع مضارعاً إذا يجرّد
من ناصب أو جازم كتسعدْ

(٢) الأفعال الخمسة هي كلّ فعل مضارع إتصل بآخره ياء المخاطبة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة، وكان مبدوءاً بالتاء أو الياء. وسمّيت أفعالاً خمسة لانها على خمس صور.
إثنتان مع ألف الاثنين: إحداهما مبدءوة بتاء المخاطب والأخرى بياء الغائب، واثنتان مع واو الجماعة مبدوءتان بتاء المخاطب وبياء الغائب أيضاً، أما الصورة الخامسة فمع ياء المخاطبة وتكون مبدوءة بالتاء مطلقاً.

أولاً: نواصب المضارع

ينصب المضارع إذا سُبق بأحدى نواصبه وهي: (لن، كي، إذن، أنْ) وعلى النحو المفصّل الآتي:

مع ملاحظة عامة هي أن وظيفة هذه الأحرف تتحدّد في أمرين:

الأوّل يمثّل الوظيفة الدلالية، من نفي، أو تعليل، أو غير ذلك ممّا سيأتي بيانه مع التأكيد على أنَّ هذه الأدوات الناصبة تحدّد المضارع بزمن الاستقبال وتمحضه له دون غيره من الأزمنة.

والثاني: الوظيفة اللفظية "الإعرابية" وهي: نصب المضارع.

أ- لن(١)

١- حرف ينص المضارع(٢) وينفي وقوعه في الاستقبال؛ لأنَّ المضارع قبل دخولها عليه للحال والاستقبال، وهي تخلصه للاستقبال. وعلى هذا فإنّها تناقض سوف أو السين لأنّهما تثبتان ووقع المضارع في الاستقبال فنحو: سوف لا أسافر.

لحنٌ عند النحاة. لأنَّ فيه فصلاً بلا النافية بين سوف والفعل وهي تنزل فيه منزلة السين، فلا يصحّ الفصل بينها وبينه كما لا يصحّ الفصل بين السين وبينه.

٢- هل تفيد لن تأبيد النفي؟

صرّح الزمخشري في كشافه أنّ لن تفيد توكيد النفي، وصرّح في إنموذجه أيضاً أنّها تفيد "تأبيد الفني"، وقد عارضه النحاة في هذه الدعوى.

---

(١) تنظر في: مغني اللبيب ١/ ٣٧٣ وما بعدها.

(٢) يرى الفراء جواز مجيئها مثل ماْ المصدرية أيْ أنّ ما بعدها غير منصوب، فتؤول مع ما بعدها بمصدر صريح دون أن تكون عاملة النصب وهذا راي بعيد، لأنّ الموصول مفرد، ولن ما بعدها كلام تام.

ونرى أنّ قضية التوكيد أو التأبيد يحكمها السياق الذي ترد فيه "لن" حيناً، أو المعنى المراد حيناً آخر.

فقوله تعالى:

﴿لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ من سورة الحج/ ٧٣. نفي مطلق ومؤبّد ومؤكّد؛ لأنّ عدم خلق الأصنام للذباب دائم، لأنّها يستحيل عليها خلقه ونفي المستحيل مؤبّد.

أما قوله تعالى:

﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ من سورة طه/ ٩١.

فإن نفي "البراح" مرهون برجوع موسى عليه السلام أي انه منتهٍ غير مطلق.

ولو كان النفي للتأبيد لما قُيِّد برجوع موسى عليه السلام.

وقد يكون النفي في وقت معين محدد كقوله تعالى:

﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ من سورة مريم/ ٢٦.

بدليل وجود كلمة "اليوم".

وقد يتأبّد النفي بوجود قرينة لفظية كما في قوله تعالى:

﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من سورة البقرة/ ٩٤ – ٩٥.

فالتأبيد مراد بذكر كلمة "أبداً"؛ لأنّه من التكرار الجمع بين "لن" و"أبداً" على الرغم من أنهما غير مترادفين فلفظ لن غير لفظ أبداً والترادف لا يكون بين حرف واسم.

٣- من شروط عملها ألاّ يفصل بينها وبين منصوبها فاصل، وما وقع من ذلك فشاذّ أو ضرورة.

٤- قيل إنها قد تتضمَّن معنى الدعاء. كقول الاعشى:

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلـ
تُ لكم خالداً خلود الجبال

ب- "كي"(١)

حرف جر للتعليل وتقع:	- مصدرية	صالحة للمصدرية والتعليلية	اسم استفهام
١- قبل "ما" الاستفهامية نحو: كيمه تظلم؟ أي: لِمَ ٢- قبل "ما" المصدرية نحو: خلقنا الله كيما نعبده. أي: لعبادته ٣- المضارع بعدها منصوب بـ"أنْ" مضمرة بعدها وجوباً	تفيد بيان سبب ما قبلها لما بعدها وشرطها أن تسبق بلام "جئتُ لكي أتعلَّمَ"	- إذا لم تُسبق بلام الجرّ وليس بعدها "أنْ" المصدرية نحو: "قل الحقّ كي تحمدَ" فإذا قدرت اللام قبلها فهي مصدرية ناصبة. وإذا قدرت "أنْ" بعدها فهي جارة للتعليل	- - ومجيئها اسماً نادر موقعه الشعر.

التعليق: يختلف النحاة في "كيْ" فهي عند البصريين ثلاثة أنواع:

حرف جرّ "تعليلية" ومصدرية ناصبة، ومحتملة للتعليلية والمصدرية، وقد وضّحناها في المخطّط السابق.

واعلم أنّه يجوز الفصل بين "كي" والفعل الذي تنصبه بـ"لا النافية" كقوله تعالى:

(١) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٢٤١ – ٢٤٣.

﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ﴾ من سورة آل عمران/ ١٥٣.

ويجوز الفصل أيضاً بينها وبين الفعل الذي تنصبه بـ"ما الزائدة". نحو:

"اعملُ الخير كيما تُحمَدَ شمائلي".

وقد يكون الفصل بـ"لا" و"ما" معاً. تقول:

اعمل الخيرَ كي ما لا يعرضَ الأصدقاء عني.

ولا يجوز الفصل بغير هذه الثلاثة على ما يقرره أغلب النحاة.

جـ- "إذن"(١)

١- معناها: هي حروف على الوجه الصحيح ومعناها الجواب والجزاء ومجيئها للجواب أكثر. يقول لك أحد أصدقائك: سأساعدك في اجتياز محنتك الماديّة.

فتقول له: إذاً أحمدَ لك ذلك، فوقعت في كلام يُجاب به كلام آخر.

ويقال لك: أحترمك.

فتقول: اذاً أضنُّك صادقاً.

٢- لفظها:

أ- في الوقف عليها تبدل نونها ألفاً. هذا هو الراجح عندنا.

ب- وبغض النظر عمّا اختلف فيه النحاة بشأن رسمها نرى أنّها إذا عملت النصب في المضارع بعدها كُتبت "إذاً" وإذا لم تعمل كُتبت بالنون "إذن".

وهذا الخلاف في غير القرآن الكريم أمّا فيه فهي بالألف دائماً في الوقف عليها أو كتابتها عاملةً أو غير عاملة.

(١) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٣٠ – ٣٢.

٣- شروط عملها:

أ- أن تقع صدر جملة أي: تقع في أوّل الجواب.

يقول لك صاحبك: سازورك. فتجيب: اذاً افرح بك.

كأنه قال لك: سأزورك فيما ستفعل؟ تقول: اذاً افرح بك. فهو جواب لسؤال. وفيه معنى الشرط، كأنه قال لك: إذا زرتك.

ولذلك نجد أحياناً أنَّ جواب "اذاً" مقترنٌ بالفاء.

ب- أن يكون ما بعدها دال على الاستقبال.

فإذا قيل لك: أنت محبوب. قلت لمخاطبك: إذن اشكرُك.

بالرفع. لأنَّ الفعل للحال لا للاستقبال.

جـ- أنْ لا يفصل بينها وبين المضارع بغير "القسم" أو "لا" النافية.

يقول لك أحدهم: إنّي معجبٌ باخلاقك الرفيعة. فتقول له:

إذن انت تُشكرُ. بالرفع. لأنَّ الفاصل ضمير.

وتقول: إذاً واللهِ تُشكرَ بالنصب لأنَّ الفاصل قسم.

و- اذاً لا أخيّبَ ظنّك، بالنصب لأن الفاصل "لا" النافية.

د- إذا سبقت إذن بالواو أو الفاء العاطفتين جاز عدّها ناصبة وجاز اهمالها. مثال ذلك:

"محمدٌ يتفوق على أقرانه وإذن أحسن إليه".

بنصب "أحسن أو رفعه".

فإذا عطفت (أحسن اليه) على الجملة الفعلية "يتفوق" رفعت.

وإذا عطفت على الجملة الاسمي "محمد يتفوق" جاز الرفع والنصب.

وإذا قيل:

إن تتفوق اكرمْك وإذن أحسن اليك.

"فإذا قدّرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل إذن لوقوعها زائدة، أو على الجملتين جميعاً جاز الرفع والنصب لتقدّم العاطف".

وقيل يتعيّن النصب، لأنّ ما بعدها مستأنف، أو لأنّ المعطوف على الأول أوّل(١).

"أنْ"(٢)

مصدرية ناصبة	مخففة من الثقيلة	زائدة	مفسِّرة
أ- تقع في أوّل الكلام وفي دَرَجِهِ	عاملة	١- اكثر ما تزاد بعد "لمّا" الحينية.	١- توضح ابهام ما قبلها.
ب- إذا وقعت بعد علمٍ ونحوه. تكون مخففَة	١- هي المسبوقة بما يدلّ على اليقين حقيقةً أو تأويلاً.	أو بين فعل القسم و"لو" أو بين الكاف ومجرورها.	٢- لا تنصب الفعل بعدها.
جـ- يجوز اعمالها أو اهمالها إذا وقعت بعد ما يدلّ على الظنّ والرجحان.	٢- تدلّ على التوكيد.		٣- تسبق بجملة فيها معنى القول دون أحرفه.
د- تدلّ على التوقيع والرجاء، لا التوكيد.	٣- اسمها ضمير شأن محذوف وخبرها جملة اسمية أو فعلية		٤- لا يدخل عليها حرف جرّ.
هـ- تؤول وما بعدها من فعل بمصدر.			٥- هي لا تفسّر الجملة التي قبلها في تركيبها ولكنْ تفسّر اسماً مرتبطاً بها ومتضمّناً معناها وسواء أكان هذا الاسم مذكوراً أو مقدّراً.
و- يليها المضارع والماضي والأمر.			
ز- تعمل ظاهرة ومضمرة، ومقدرة.			

---

(١) مغني اللبيب/ ٣٢.

(٢) مغني اللبيب/ ٣٢.

التعليق: أنْ المصدرية تختلف عن سائر النواصب بالآتي:

١- أنها تقع في إبتداء الكلام وفي أثنائه فتؤول مصدراً في موضع رفع أو نصب، أو خفضٍ.

نحو: أنْ تصدقَ خيرٌ، ما كان قول الله أنْ يُفترى.

و: ضجرتُ قبل أن تصلَ. والتقدير على التوالي:

صدقكُ خيرٌ

وما كان قول الله افتراءً.

وضجرت قبل وصولِك.

٢- تدخل أن المصدرية على الفعل المتصرف مضارعاً كان أو ماضياً أو امراً، ولا تعمل في الماضي أو الامر بعدها ولكنّها تؤول من كلّ. منهما مصدراً.

٣- قد تعمل مقدّرة كقولهم في المثل: "تسمعَ بالمعيدي خيرٌ من أنْ تراه" أي: أنْ تسمعَ.

٤- بعض العرب يُلغي عملها وهي مستحقة للعمل. أيْ: غير مسبوقة بلفظ يدلّ على العلم أو الظنّ كقول الشاعر:

أنْ تقرءان على أسماءَ ويحكما

منّي السلام والاّ تُشعرا احداً

"أنْ" المخففة من الثقيلة:

التي تسبق "في الغالب" بما يدلّ على اليقين حقيقةً أو تاويلاً نحو:

علمتُ أنْ ينتصرُ الحقُّ "لاحظ عَلِمَ" والعلم يقين.

و: رأيت أن ينتصر الحقّ "لاحظ": رأى بمعنى: أيقن. أيضاً.

ومثل "أيقن": تيقّنَ، وانكشف، وثبت، وتحقّق، وتبيّن وغير ذلك مما يدّل على اليقين بلفظه.

أمّا الدلالة على اليقين تأويلاً. فقولك:

زعمتُ أنْ سيهبطُ الإنسانُ على القمر(١).

فزعم هنا تنزّلت منزلةَ اليقين في الدلالة على معناه.

وإذا كانت "أنْ" مخففة فتضمّها وما بعدها المعادلة الآتية:

فعل دال على اليقين "حقيقة أو تأويلاً" + أنْ + اسمها ضمير شأن محذوف + خبرها "الجملة" اسمية أو فعلية.

وعلى النحو الآتي:

- فعل ظنّ أو رجحان + أنْ + جملة اسمية = أنْ مخففة.

نحو: حسبتُ أنْ سفركم قريبٌ.

- فعل ظنّ أو رجحان + أنْ + جملة فعلية فعلها "ماض" = أن مخفّفة.

نحو: ظننتُ أن حدث زلزالٌ.

- فعل ظن أو رجحان + أنْ + جملة فعلية فعلها مضارع = أنْ مخففة أو مصدرية ناصبة.

ظننتُ أنْ يتفوق محمدٌ "بنصب يتفوق ورفعه". والأرجح النصب.

- فعل ظنّ أو رجحان + أنْ + لا + مضارع = جواز النصب والرفع من غير ترجيح(٢).

---

(١) تكون أنْ الواقعة بعد العلم وما في تأويله مخففةً وليس بناصبة لأنّ العلم يناسبه التوكيد أعني: توكيد الخبر. وأنْ سواء كانت ثقيلة أم خفيفة تفيد ذلك، في حين أنّ الناصبة تفيد التوقع والرجاء لا التوكيد.

(٢) لأنّ الفل بين المخففة والفعل بـلا أكثر من الفصل بين الناصبة والفعل.

أن الزائدة:

١- تقع أنْ زائدة للتوكيد في الأنماط التركيبية الآتية:

- لمّا الحينية + أنْ = أنْ زائدة، وهو أكثر مواضع زيادتها.
- "قسم" + أنْ + لو = أنْ زائدة.

نحو: أقسم بالله أنْ لو اجتهدت تفوّقت.

٢- لا عمل لـ"أنْ" الزائدة فيما بعدها. على الأرجح.

ومن النحاة مَنْ يراها عاملة النصب في المضارع بعدها كالأصلية ويزيد من مواضع زيادتها في غير ما ذكرناه(١).

أنْ المفسّرة:

المفسرة تفسّر إبهام ما قبلها فهي مثل "أيْ" في ذلك، مع فارق بينهما يتحدَّد في أنْ "أيْ" تفسّر ما قبلها من جملة أو مفرد. في حين لا تفسّر "أنْ" إلا اسماً مرتبطاً بالجملة قبلها، ويُشترط في الجملة أنْ تتضمن معنى القول. لا أحرفه: فلا يصحّ عند النحاة أن يقال:

قلتُ له أنْ اجتهد. لتقدم "ق ا ل".

ومن النحاة مَن لم ينصّ على هذا الشرط(٢).

٢- من شروطها الاّ يدخل عليها حرف جرّ، فإنْ دخل عليها كانت مصدرية. نحو: كتبتُ إليه بأنْ انجزْ ما أوصيتك به.

وتؤول وما بعدها بمصدر صريح في محلّ جرّ.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٥١.

(٢) مغني اللبيب ٤٨.

وقد اشترطوا هذا الشرط لأنَّ وجود حرف الجرّ قبلها يحدّد كونها مصدرية لأنَّ حروف الجرّ لا تدخل إلا على الاسماء الصريحة أو المؤولة، وهي في المثال المذكور داخلةٌ على مصدر مؤول من: أنْ وفعل الأمر.

٣- ولك أن تعرف بعد هذا أنَّ الكوفيين ينكرون أنْ تكونَ "أنْ" مفسّرة البتة.

وهو رأي مرجوح عندنا نستطيع بوساطته أنْ نعدّها مصدرية ونقدّر قبلها حرف جرّ ليكون المصدر المؤوّل منها ومن الفعل الذي يليها في محلّ جرّ بحرف الجرّ.

ثم أنَّ التفسير لا يتحقّق في جملة من التراكيب من نحو قولك:

كتبتُ إليه أنْ أقدم.

فـ"أقدم" ليس نفسَ "كتبت" كما في قولك:

هذا عسجد أيْ ذهبٌ، فالعسجد نفس الذهب "ولهذا لوجئت بـ"أي" مكان "أنْ" في هذا المثال لم تجده مقبولاً في الطبع على حدّ تعبير ابن هشام(١).

٤- ونؤكدّ أنَّ "أنْ" المفسّرة عند مَنْ قال بها لا تفسّر في الحقيقة الجملة التي قبلها في تركيبها، وإنما تفسّر اسماً مرتبطاً بها ومتضمّناً معناها، وقد يكون هذا الاسم مذكوراً، أو مقدّراً.

وستجد تطبيقاً لهذه القاعدة في التطبيقات العامة فارجع إليه.

---

(١) والرأي عندنا إبقاء هذا الشرط لأنَّ وجود القول الصريح يقتضي نصب الجملة التي بعدها على أساس أنها مفعول به، وحينئذٍ لا يتحقّق التفسير.

أحوال أنْ الناصبة من حيث الإضمار

جواز إضمارها بعد:	وجوب إضمارها بعد:
١- لام الجرّ "التعليل"	١- لام الجحود
٢- أو (العاطفات)	٢- حتّى
٣- الفاء (العاطفات)	٣- فاء السببية
٤- الواو (العاطفات)	٤- واو المعية
٥- ثمّ	٥- أو المقدرة بـ: "حتى" أو "إلاّ"

أولاً: "إضمارها وجوباً"

تعمل "أنْ" دون سائر النواصب ظاهرة، ومقدّرة، ومضمرة.

وفكرة الاضمار فكرة بصريّة في المقام الأول إذ لم يعتمدها الكوفيون الذي رأوا أنّ عمل النصب للحروف المذكورة كلام التعليل، وفاء السببية وواو المعية وغيرها وليس هناك إضمار. وإنَّ الفعل المنصوب منصوب على "الخلاف" وسنوضّحه في موضعه.

أمّا البصريون فعندهم أنّ من الحروف ما يختص بالاسماء ومنها ما يختص بالافعال، وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال، وقد قادتهم فكرة "التخصص في العمل" هذه إلى القول بنصب المضارع بأنْ مضمرة اذا وجدوه واقعاً بعد "لام التعليل" مثلاً بوصفها من الحروف المختصة بالدخول على الاسماء.

أمّا ما يخصّ حروف العطف فقد وقفوا عند فكرة "التجانس بين المعطوف والمعطوف عليه" ولهذا أجازوا إظهار "أن" في مواضع كثيرة.

والكوفيون أقربُ إلى القبول انطلاقاً من النظر الشكلي للتركيب المعين، ورأيهم فيه يسرٌ لأنّه لا يدعو إلى افتراض، أو تخيّل لـ"أنْ" مضمرة، ولهذا قالوا بفكرة "الخلاف" أو "الصرف" أي خروج الفعل المعين من حيّز إلى آخر.

غير أنّ الاعراض عن مقولة البصريين في "الاضمار" يلغي مبدأ التخصص في الحروف ومنها حروف العطف التي لا تعمل فيما بعدها، فإذا وجد بعدها فعل مضارع منصوب لا يمكن القول إنه منصوب بها.

وسنورد تفاصيل ذلك كلٌّ في موضعه إنْ شاء الله.

١- "إضمارها بعد لام الجحود"(١)

أ- علامة هذا اللام على النحو الآتي:

تقدم كونٍ منفي ماضوي + لام + مضارع = لام جحود واضمار واجب.

كقوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ١٤٣.

مع ملاحظة أنّ المقصود بالمضي هو الزمن وليس الصيغة.

نحو قوله تعالى:

﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً﴾ من سورة النساء/ ١٣٧.

فالفعل "يكُنْ" ماضٍ في دلالته الزمنية لسبقه بـ"لم" والنفي في الماضي يتحقّق مع "ما + الماضي" ويتحقق مع المضارع بـ"لم" خاصة، اذ أنّ "لا" ينفى بها

---

(١) الجحد في اللغة: انكار المرء ما يعرفه لا مطلق الانكار ولذلك تسمى لام الجحود لام النفي لأنها للنفي المؤكد دائماً ويطلق عليها: لام الانكار.

ينظر: مغني اللبيب ١/ ٣٧٨ وما بعدها.

وقد رأى الكوفيون أنّ لام الجحد في الناصبة بنفسها ويجوز عندهم إظهار (أن) بعد للتوكيد. والقول بالاضمار قول البصريين.

ينظر الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٨٢).

التعليق:

١- تخالف "حتى" الجارة "إلى" في ثلاثة أمور(١):

أحدها: أنَّ للمجرور بها شرطين، أحدهما عام وهو أن يكون ظاهراً لا مضمراً وما ورد من جرها المضمر ضرورة.

والثاني: أنَّ حتى موضوعة لافادة تقتضي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً إلى الغاية و"إلى" ليست كذلك.

والثالث: أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها كما سيأتي:

٢- اما إذا كانت عاطفة(٢) فهي بمنزلة "الواو" إلا أنَّ بينهما فرقاً من ثلاثة أوجه.

أحدها: أنَّ المعطوف حتى ثلاثة شروط هي:

"كونه ظاهراً لا مضمراً كما هو الحال في مجرورها". وكونه جزءاً ممَّا قبله، نحو: أنجزت البحثَ حتى الخاتمة.

أو كجزء منه، نحو: قدم الحاجُّ حتى المشاةُ.

والثاني: أنها لا تعطف الجمل، بل المفردات.

والثالث: أنها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض فرقاً بينها وبين الجارة.

٣- أمّا إذا كانت حرف ابتداء أي حرفاً تُبتدأ بعده الجمل أي تستأنف فيدخل على الجمل الاسمية، وعلى الفعلية التي فعلها ماضٍ بأنواعه، ولا محلّ للجملة الابتدائية بعد "حتى" من الاعراب.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٦٦ وما بعدها.

(٢) اعلم ان العطف بـ"حتى" قليل والكوفيون ينكرونه: مغني اللبيب ١/ ١٧١ وما بعدها.

٤- أحوال المضارع بعد- حتّى-

واجب النصب	جائز النصب والرفع	واجب الرفع
"وذلك إذا كان الفعل بعده مستقبلاً استقبالاً حقيقياً بالنظر إلى زمن المتكلّم، أي: بالنظر إلى الزمن الذي قيل فيه الكلام.	"وذلك اذا لم يكن الفعل بعده مستقبلاً بالنظر إلى الزمن الذي يقال فيه الكلام، بل بالنظر إلى الزمن الذي وقع فيه الفعل الذي قبلها.	"إذا كان الفعل بعدها حالي الزمن حقيقة بأن كان يحدث وقت التكلّم نحو: قرأت القصيدة حتى أحفظُها.
كقوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ من سورة طه/ ٢٠".	كقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٤ فإنّ قولهم مستقبل بالنظر إلى الزلزال، لا بالنظر إلى زمن قصّ ذلك علينا.	أي: وها أنذا احفظُها.

٣- "إضمارها بعد فاء السببية"(١)

فاء السببية: هي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها.

---

(١) الفاء انواع: حسب ما قبلها، وحرف عطف، ورابطة لجواب الشرط، وأستئنافية لا يصح عطف ما بعدها على ما قبلها وتزينية: وهي الداخلة على كلمة: قطْ فيقال: فقط، وسببية، وهي موضع دراستنا.

ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٢١٣ وما بعدها.

- يشترط لنصب المضارع بعدها(١) أنْ تكون في جواب طلب محض أو نفي محض(٢).

---

(١) رأي الكوفيين أنّ المضارع بعد فاء السببية منصوب بالخلافْ وقصدوا به أنّ ما بعد الفاء مخالف لما قبله، لأنّ ما قبله أمر أو نهي استفهام أو تمنٍّ أو غير ذلك من أنواع الطلب، وما بعده ليس كذلك فقولك: لا تكذب فتنجو. الجواب فيه ليس نهياً، وإذا قلت: ليت لي وقتاً فازوك. الجواب ليس تمنياً، وعلى هذا الخلافْ وجب نصب المضارع.
ومن النحاة من رأى أن الفاء نفسها هي الناصبة لأنها خرجت عن باب العطف، والبصريون قالوا بالاضمار لإن حروف العطف لا تعمل لعدم اختصاصها.
ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٧٦).

(٢) الطلب المحض: هو الاصيل في الدلالة على معناه ويؤدّي في العربية بأنماط سبعة: الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمنّي، والترجّي.
نقول: إصدق فتنجو، لا تكذّب فتنجو، أتكذبُ فتندم، الا تصدقُ فتنجوَ، هَلا تصدق فتنجو، ليتك تصدقُ فتنجو، لعلّك تصدقُ فتنجو.
والطلب غير المحض يؤدّي بغير السبعة السابقة، فيشمل:
الطلب باسم فعل الامر: نحو: صه فنسمعُ.
والطلب بالمصدر: نحو: صمتاً فنسمعُ.
والطب بالكلام الذي لفظه خبر ومعناه الطلب. نحو: حسُبك الحديثُ فننامُ.
أما النفي المحض:
فهو الخالي من معنى الاثبات ويؤدّي بالحرف، أو بالاسم، أو بالفعل نحو:
لم يؤذن لك فتتكلّم، وإنّك غيرُ مؤكّل فتنوب عني، و: أنت لست حكماً فتقضي بيننا.
وقد يؤدي بالتشبه نحو: كأنّك قاضٍ فتحكم بيننا.
أمّا النفي غير المحض فهو ما لا يخلو من معنى الاثبات ويشمل:
النفي الذي يذكره بعده ما يدلّ على التحوّل والانتقال والاستمرار كما في: لا تزال، ولا نزال.
والنفي الذي ينقض بـ(إلاّ) فيعود إلى الإثبات، نحو:
ما أنت إلاّ تكذبُ فتندمُ.
فقد أبطلت (إلاّ) نفي (ما) فصار المعنى إثباتاً كأنّه:
أنت تكذبُ فتندمُ.

- وفاء السببية تعطف المصدر المؤول من الفعل الذي بعدها على المصدر المفهوم مما قبلها.
- إذا كان الطلب أو النفي غير محضين:

إذا لم يكن الطلب محضاً رُفع المضارع بعد الفاء ونرى جواز النصب أيضاً نحو: حسبُك الحديث فينامَ الناسُ.

وإذا لم يكن النفي محضاً رُفِع المضارع بعد الفاء وجوباً أيضاً.

نحو: لا تزال تجدُّ في عملك فيخرجُ متقناً. بالرفع.

لأنّ لا النافية الداخلة على "تزال" وهو فعل تحوّل وانتقال قد صار بمعنى الاثبات لا النفي لوجود معنى الاستمرار كأنّكَ قلت:

إنّك تستمرُّ على الجدّ في عملك فيخرجُ متقناً.

وكذلك الأمرُ إذا بَطُل النفي بـ "إلاّ" قبل الفاء من نحو:

ما أنت إلاّ تتعَجلَ فتندمُ.

بمعنى: أنت تتعجل فتندمُ.

أمّا إذا بطل النفي بالاّ بعد فاء السببية فيجوز النصب والرفع كما في قول الفرزدق:

وما قام منّا قائم في ندِيّنا

فينطقُ إلاّ بالتي هي أعرفُ

٤- إضمارها بعد واو المعية(١)

هُو مثل فاء السببية يعطف المصدر المؤول من أنْ المضمرة وجوباً بعده على مصدر مُتنزع من الكلام السابق له.

- وهو بمعنى "مع". وشروط نصب المضارع بعده(٢) هي شروط نصب المضارع بعد فاء السببية، وهي أن يتقدم الجملة طلب محض أو نفي محض.
تقول: ألا تستمعُ إلى نصيحتي وتعملَ بها. "بتقدّم العرض".
- تحسبُ أنك ستنجح ولّما تقرأ شيئاً وتحضَر الدروس "بتقدّم النفي".

فإذا أريد بها الدلالة على أنَّ الفعل بعدها يشارك الفعل قبلها في الحكم، أو أنْ يراد بها الدلالة على أنّ ما بعدها مستأنف رُفع المضارع بعدها.

تقول: لا تركنْ إلى الكسل وتلهو. بالرفع والنصب مع اختلاف في دلالة كلٍّ منهما ..

٥- إضمارها بعد –أوْ

الأصلُ في "أو" أن تكون عاطفة(٣) فإذا جاءت بمعنى "اللام" أو "إلاّ" أو "إلى أنْ" نصب المضارع بأنْ مضمرة وجوباً بعدها.

---

(١) تأتي الواو: بحسب ما قبلها إذا تعذر عطف ما بعدها على ما قبلها، واعتراضية، وحالية، وللمعية، وللقسم، وواو ربَّ، وواو الجماعة وواو علامة رفع الاسماء الخمسة، وواو الثمانية.
ينظر: مغني اللبيب ١/ ٤٦٣ وما بعدها.

(٢) ذهب الكوفيون إلى أن الفعل المضارع بعد واو المعية منصوب على الصرفْ وقصدوا بالصرف أن الثاني مخالف للأول، فقولك: لا تأكل السمك وتشربَ اللبنْ لا يحسن فيه تكرير العامل فلا يقال: لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن، لانّ المراد النهي في الاول مجتمعاً مع الثاني، لان النهي عن الاثنين، ولو كان في نية تكرار العامل لوجب الجزم في الفعلين معاً.
أمّا النفي غير المحض فهو ما يُبطل بـإلاّ، أو ما دلّ على الاستمرار والانتقال كما هو الحال في: لا يزال، وقد مرّ.

(٣) ينظر فيها مفصلة:
مغني اللبيب: ١/ ٨٧ وما بعدها.

تقول: سأدابُ على الحمية أو أبرأ من مرضي.

والتقدير: حتّى أبرأ أو إلى أن ابرأ أو لا برأ.

وتقول:

لاستسهلنّ الصعبَ أو أدرِكَ المنى.

اي: لادرك، أو: إلى أن ادرك، وإلاّ أن أدرك.

ونلحظ أنّ الفعل الذي بعدها إمّا سبب للذي قبلها، أو نهاية له، أو زمنه مستثنى من أزمان وقوعه(١).

والعطف بها هنا ليس عطف فعلٍ على فعل، ولكنّه عطف للمصدر المؤول من أنْ المضمرة وجوباً والفعل الذي بعدها على المصدر المفهوم أو المنتزع من الفعل قبلها.

ثانياً: إضمارها جوازاً

١- بعد لام الجرّ(٢)

تضمر أنْ بعد لام الجرّ جوازاً سواء أكانت هذه اللام للتعليل(٣) كقوله تعالى:

﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ من سورة النحل/ ٤٤.

---

(١) ذكر النحاة لها معانٍ متعددة، كالاباحة والتخيير، والشك والتقسيم، وقد تكون لأحد الشيئين فقولك:

ينبغي أن تردَّ إلى صاحبك حقَّه أو تعامَلَهُ باحسان.

فليس لك إلاّ واحد من اثنتين: ردّ الحق، أو المعاملة الحسنة وتقول:

لتعملْ باخلاص أو تترك العمل.

فأنت بين واحد من اثنين: العمل باخلاص، أو ترك العمل.

وهي هنا عاطفة كما هو واضح، ولا تضمر هنا أنْ بعدها لانها لم تكن بمعنى اللام، أو إلى، أو إلاّ.

(٢) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٢٧٧.

(٣) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٧٩).

أو للعاقبة "لام الصيرورة" وهي اللام التي ما بعدها لم يكن متوقعاً كقوله تعالى:

﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ من سورة القصص/ ٨.

فالتقاط آل فرعون لموسى عليه السلام كانت نهايته التي صار اليها و"عاقبته" التي أعقبها أنْ اصبح عدواً لهم، ولم يكونوا يريدون هذه العاقبة غير المتوقّعة عند التقاطهم إيّاه.

أو أنْ تكون زائدة كقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ من سورة الاحزاب/ ٣٣.

ويشترط لجواز إضمار أنْ بعد لام الجرّ ألاّ يفصل بينها وبين الفعل بـ"لا"(١) وإلاّ وجب إظهارها كقوله تعالى:

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ من سورة النساء/ ١٦٥(٢).

والمعنى أنّ الله سبحانه أرسل الرسل ليقطع الحجّة التي يحتجّ الناس بها لو لم يرسل سبحانه إليهم رسله.

- والفرق بين لام الجحود ولام الجرّ يتحدد بالآتي:

١- أنّ لام الجحود للنفي ولام الجرّ للتعليل أو العاقبة أو زائدة للتوكيد

---

(١) قد تكون اللام نافية كما في قوله تعالى:

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ أو تكون زائدة كقوله تعالى:

﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الحديد/ ٢٩.

(٢) لئلا = لام جرّ + أنْ مصدرية ناصبة + لا النافية.

٢- أنّ الاضمار بعد لام الجحود واجب عند البصريين	وأنّ الاضمار بعد لام الجرّ جائز.
٣- أنّ الكلام قبل لام الجحود غير قائم بنفسه.	وأنّ الكلام قبلها قائم بنفسه.
٤- وأنّ ما قبلها جملة منفية ماضوية فعلها من أفعال الكون.	وأن ما قبلها قد يكون جملة فعلية أو اسمية، مثبتة أو منفية.

- ويتبيّن ممّا أسلفناه أنّ لـ"أنْ" بعد اللام ثلاث حالا:

الأوُلى: الإضمار الواجب وذلك بعد لام الجحود.

والثانية: الإضمار الجائز وذلك بعد اللام التي ليست للجحود وبشرط عدم الفصل بين أنْ والفعل بـ"لا".

والثالثة: وجوب الإضهار وذلك إذا اقترن الفعل بـ"لا".

٢، ٣، ٤، ٥ "إضمارها بعد: الواو، والفاء، و: أوْ وثُمَّ العاطفات

ويُشترط لاضمارها بعد هذه الاحرف أنْ يكون الفعلُ بعدها معطوفاً على مصدر ظاهر قبلها بوصف هذا الفعل مصدراً مؤولاً أي يتقدّم مصدر صريح في التركيب المعين كي يمكن عطف المصدر المؤول من أنْ المضمرة جوازاً والفعل بعدها على هذا المصدر المتقدم. لأنَّ الفعل لا يعطف على المصدر قبله ولذلك نضطر إلى تشكيل مصدر مؤول من أنْ المضمرة والفعل بعدها، والنمط التركيبي يتحدّد هنا بالآتي:

مصدر صريح "اسم جامد" + حرف العطف + أنْ مضمرة جوازاً + الفعل المنصوب بأن المضمرة.

والشاهد في قول ميسون الكلبية:

ولبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني

أحبُّ إليّ من لبس الشفوف

المصدر الصريح + حرف العطف + أن مضمرة بعده + الفعل "تقرَّ" المنصوب بها.

والمصدر المؤول = المصدر الصريح. فيمكن لهذا عطف المصدر الثاني "المؤول بالصريح" على المصدر المتقدّم.

أمّا إذا كان المتقدّم ليس مصدراً صريحاً فيجب رفع المضارع نحو:

المغرّدُ ونطربُ لتغريده العندليبُ.

فالمصدر المؤول من "أن المضمرة جوازاً والفعل نطرب" معطوف على الاسم المشتق "المغرّد" لصحّ عطف الفعل على الاسم المشتق قبله وهذا العطف لا يجوز على الجامد كما مرّ.

ثالثاً: أسئلة للتأمل والمناقشة

١- متى يكون المضارع مبنياً؟ مثل.

٢- لماذا لم يُبن المضارع في قوله تعالى:

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ﴾ من سورة ص/ ٨٨ وقد اتصل بنون التوكيد الثقيلة؟

٣- يرى الزمخشري أنّ "لن" تأتي دالة على تأبيد النفي وتوكيده. ما رأيك؟

٤- ما شروط النصب بـ"إذن"؟ مثل.

٥- ما حكم (إذن) إذا سُبقت بالواو أو الفاء من حيث العملُ في المضارع الذي يأتي بعدها أو عدمه؟

٦- ما الفرق بين كي التعليلية وكي المصدرية؟ مثل.

٧- متى تتعيّن كي التعليلية وكي المصدرية؟ مثل.

٨- للفعل المضارع الواقع بعد "أنْ" أحوال ثلاثة: النصب، أو الرفع، أو جواز النصب والرفع بيّن ذلك بالأمثلة.

٩- ما علامة "أنْ" المخففة من الثقيلة؟

١٠- تأتي "أنْ" مفسّرة إذا وقعت بين جملتين. لماذا؟ وما شرط الجملة الأولى؟

١١- ما مواضع زيادة "أنْ"؟ مثلّ.

١٢- لماذا تكون "أنْ" الواقعة بعد العلم واليقين مخففّة وليس ناصبة؟

١٣- ما معنى "لام الجحود" وما علامتها؟ مثل.

١٤- ما الفرق بين لام الجحود ولام الجرّ "التعليل"؟

١٥- ماذا يشترط لنصب المضارع بعد "فاء السببية"؟ مثل.

١٦- لماذا يشترط لاضمار "أنْ" جوازاً بعد: الواو، الفاء، أو، ثم، أنْ يكون الفعل بعد كلّ منها معطوفاً على مصدر قبلها.

١٧- بمَ تنفرد "أنْ" بعد اللام من حيث الاظهار أو الاضمار؟ مثل.

١٨- ما حكم "أنْ" بعد اللام من حيث الاظهار أو الاضمار؟ مثل.

١٩- ما رأيك في انكار الكوفيين لـ"أنْ" المفسّرة؟ وّضح.

٢٠- "حتى" أنواع. اذكرها. ومثل لكل منها؟

٢١- ما الفرق بين "حتى" العاطفة و"الواو العاطفة".

٢٢- ما الطلب المحض وكيف تعبّر اللغة العربية عنه؟ مثل.

٢٣- ما النفي المحض، وكيف يُؤدّي في العربية؟ مثل.

٢٤- ما الذي قصده الكوفيون بمصطلحي: "الصرف" و"الخلاف".

٢٥- ما الذي دعا البصريين إلى القول بفكرة الاضمار؟ ناقش.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عيّن موضع الشاهد فيما يأتي وعلّق عليه:

١- لأستسهلنَّ الصّعبَ أو أُدرِكَ المنى
فما انقادتِ الآمالُ إلاّ لصابر

٢- وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ
كسرتُ كعوبها أو تستقيما

٣- ربِّ وفّقني فلا أعدلَ عن
سنن السّاعين في خير سَنَنْ

٤- يا إبنَ الكرام الا تدنو فتبصرَ ما
قد حدّثوك فما راءٍ كمَنْ سَمعا؟

٥- فقلتُ: ادعي وادعُوَ، إنَّ أندى
لصوتٍ أنْ ينادي داعيان

٦- لاتنْهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ
عارٌ عليكَ- إذا فعلتَ- عظيمُ

٧- ألَمْ أكُ جارَكم ويكونَ بيني
وبينكُمُ المودّةُ والإخاءُ؟

٨- ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني
أحبُّ اليّ من لِبْس الشُفوف

٩- إني وقتلي سليكا ثمَّ أعقلَهُ
كالثورِ يُضربُ لمّا عافتِ البقرُ

١٠- لولا توقُّعُ معترٍّ فأرضيَهُ
ما كنتُ أوثرُ إترابًا على تُرُبِ

١١- الا أيُّهذا الزاجري أحضرَ الوغى
وأنْ أشهدَ اللّذات، هل أنتَ مخلدي؟

١٢- يا ناقُ سيري عنَقاً فسيحاً
إلى سليمانَ فنستريحا

ت -٢-

بيّن حكم المضارع فيما يأتي من حيث البناء أو الاعراب، ذاكراً سبب البناء، وعامل الاعراب في كلٍّ منهما.

قال تعالى:

١- ﴿فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ من سورة الفتح/ ١ – ٢.

٢- ﴿كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾ من سورة الهمزة/ ٤.

٣- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ ۙ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة الممتحنة/ ١٢.

٤- ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾ من سورة النساء/ ١٧٢.

٥- ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ من سورة الحشر/ ٧.

٦- ﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ﴾ من سورة غافر/ ٣٦ – ٣٧.

٧- ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ..﴾ من سورة آل عمران/ ١٧٩.

٨- وقال الحلزة اليشكري:

لا يقيمُ العزيزُ بالبلدِ السهـ ... لِ، ولا ينفعُ الذليلَ النجاءُ

٩- وقال القطامي:

وكنّا كالحريق أصابَ غابا ... فيخبو ساعةً ويهيجُ ساعا

١٠- وقال عمر بن أبي ربيعة:

لا أخونُ الخليلَ ما عشتُ حتىَ ... يُنقلَ البحرُ بالغرابيل نقلا

ت -٣-

بيّن حكم إضمار "أنْ" فيما يأتي ذاكراً السبب:

قال تعالى:

١- ﴿وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا﴾ من سورة الاسراء/ ٩٠.

٢- ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ من سورة فاطر/ ٣٦.

٣- ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ من سورة الشورى/ ٥١.

٤- ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ من سورة الحجرات/ ٩.

٥- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ من سورة الروم/ ٢٤.

٦- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ من سورة الفرقان/ ١.

٧- ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ من سورة التوبة/ ١١٥.

ت -٤-

ما نوع "أنْ" فيما يأتي: وما إعراب ما بعدها.

قال تعالى:

١- ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ من سورة النساء/ ٢٨.

٢- ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٢.

٣- ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من سورة يونس/ ١٠.

٤- ﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ﴾ من سورة العنكبوت/ ٣٣.

٥- ﴿وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من سورة النساء/ ٢٥.

٦- ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ من سورة النور/ ٩.

٧- ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ من سورة طه/ ٨٩.

٨- ﴿وَنُودُوٓا أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ﴾ من سورة الاعراف/ ٤٣.

٩- ﴿وَحَسِبُوٓا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ من سورة المائدة/ ٧١.

١٠- ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا وَٱصْبِرُوا عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ﴾ من سورة ص/ ٦.

١١- بأنكَ ربيع وغيثٌ مريعٌ
وأنك هناك تكون الثمالا

١٢- فاقسم أن لو التقينا وانتمُ
لكان لكم يومٌ من الشرّ مظلم

١٣- فامهَلَهُ حتى إذا أنْ كأنّه

معاطي يدٍ في لجّة الماءِ غامرُ

١٤- ولا تدفنّني في الفلاة فإنّني

أخاف اذا ما متُّ أنْ لا اذوقَها

ت -٥-

عيّن المصدر المؤول فيما يأتي ودل على موقعه من الاعراب قال تعالى:

١- ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ من سورة البقرة/ ٢١٦.

٢- ﴿وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّ﴾ من سورة النور/ ٦٠.

٣- ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ﴾ من سورة التوبة/ ٦٢.

٤- ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ من سورة الحديد/ ١٦.

٥- ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾ من سورة هود/ ٨٧.

٦- ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ﴾ من سورة يونس/ ٣٧.

٧- ﴿يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞ﴾ من سورة المائدة/ ٥٢.

٨- ﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا﴾ من سورة الاعراف/ ١٢٩.

٩- ﴿وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾ من سورة الشعراء/ ٨٢.

١٠- ﴿لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ من سورة القصص/ ٨٢.

١١- ﴿لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا﴾ من سورة النساء/ ١٣٧.

١٢- ﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ من سورة هود/ ١١٣.

١٣- ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ من سورة الحجرات/ ١٧.

١٤- ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ من سورة الحج/ ٢٢.

١٥- ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾ من سورة طه/ ٨١.

١٦- ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ من سورة الشورى/ ٥١.

ت -٦-

ما نوع حتى فيما يأتي. وما إعراب ما بعدها.

قال تعالى:

١- ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ من سورة القدر/ ٥.

٢- ﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ..﴾ من سورة الاسراء/ ٩٣.

٣- ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا ..﴾ من سورة الاعراف/ ٩٥.

٤- وقال سحيم:

إذا شقّ بُردٌ شُقّ بالبرد بُرقُعُ
دواليك حتى كلُّنا غيرُ لابسِ

٥- وقال جرير:

فما زالتِ القتلى تُمَجُّ دماؤهم
بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ اشكلُ

٦- وقال آخر:

قهرناكمُ حتى الكماةَ فأنتمُ
تهابوننا حتى بَنينا الأصاغرا

٧- وقال آخر:

ليس العطاءُ من الفضول سماحةً
حتى تجودَ وما لديك قليلُ

ت -٧-

ما نوع الفاء، والواو، فيا يأتي اذكر السبب.

قال تعالى:

١- ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ من سورة الاعراف/ ٥٣.

٢- ﴿فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ من سورة النساء/ ١٥٣.

٣- ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ من سورة المؤمنون/ ١٤.

٤- ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ من سورة الحج/ ٥.

٥- ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الانعام/ ٢٧.

٦- ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ من سورة القصص/ ١٥.

٧- وقال ابن ميّادة:

بكيتُ، وما بُكا رجلٍ حزينٍ
على ربعين ملسوبٍ دبالِ

٨- وقال كثير:

وقالوا: نأت فاختر لها الصبرَ والبكا
فقلتُ: البُكا أشفى إذن لغليلي

٩- وقال آخر:

فما بالُ مَنْ أسعى لا جبّر عظمهُ
حفاظاً وينوي من سفاهته كسري

١٠- وقال آخر:

ومَن يكُ ذا عظمٍ صليب رجابه
ليكسر عُودَ الدّهرِ فالدّهرُ كاسرُه

ت -٨-

ما نوع "كي" فيما يأتي. اذكر السبب.

قال تعالى:

١- ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ من سورة الحديد/ ٢٣.

٢- ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ من سورة طه/ ٣٢ – ٣٣.

٣- ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ من سورة النحل/ ١٦.

٤- ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ من سورة طه/ ٤٠.

٥- وقال النابغة الذبياني:

إذا انت لم تنفع بضرٍّ فإنما

الفتى كيما يضرُّ وينفعُ

٦- وقال جميل بثينه:

فقالت: أكلَّ الناسِ أصبحت مانحاً

لسانَكَ كيما أنْ تضرَّ وتخدعا؟

٧- وقال حسان:

وأوقدتُ ناري كي ليبصرَ ضوءُها

وأخرجتُ كلبي وهو في البيت داخله

٨- وقال أبو ذؤيب الهذلي:

تريدين كيما تجمعيني وخالداً
وهل يُجمعُ السيفانِ ويحك في غمد

٩- أردت لكيما لا تُرى لي عثرةً
ومن ذا الذي يُعطى الكمالُ فيكملُ

١٠- كيمه تأخرتَ عن الحضور إلى الامتحان؟

ت -٩-

بيّن فيما يأتي حكم إذن من حيث الاعمال أو الاهمال ذاكراً السبب:

١- قال تعالى:

﴿أن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ من سورة الاسراء/ ٧٤ - ٧٦.

٢- قال تعالى:

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٩١.

٣- وقال سبحانه:

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ من سورة النساء/ ٥٣.

٤- التاجر يصدقُ وإذن يكسب إحترام الناس.

٥- إنْ تساعدني اساعدْك وإذن أحفظْ لك هذا الجميل.

ت -١٠-

قال تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ من سورة القصص/ ١٧ هل تلمح في الآية دعاءً. وضّح ذلك.

ت -١١-

ما الفرق بين

١- سوف أسافرُ و لن اسافرَ.

٢- حسبت أن لا يتمّ الاحتفال. و حسبت أنْ يتمُّ الاحتفال.

٣- كتبُ إليه أنْ أقدم الينا. و كتبتُ إليه بأنْ أقدمْ إلينا.

٤- يقول لك صديقك: سأساعدك. فتقول له: إذاً اشكرَك

ويقول لك آخر: إنّي معنيٌ بمساعدتك. فتقول له: إذن أنت تُشكرُ.

ت -١٢-

يجوز في قوله تعالى:

﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا﴾ من سورة إبراهيم/ ١٢.

أنْ تكون أنْ ناصبة وزائدة على رأي بعض النحاة وضّحْ ذلك.

ت -١٣-

صحِّح ما تراه خطأ في التراكيب الآتية مبيناً السبب:

١- جئت كي منك أستعير الكتاب.

٢- سوف لن أسافر.

٣- ليعمل مع أصحابه أو ليتركَ المصنع "بنصب يترك".

٤- قرأت القصيدة حتى أحفظَها "بنصب أحفظ".

٥- حسبُك الضوضاءُ فينامَ الآخرون "بنصب ينام".

٦- صه فنسمعَ "بنصب نسمع".

٧- يقول لك أصحابك: نحن معجبون بفصاحتك.

٨- سوف لا أسافرُ.

٩- لا تدنُ من النار تحترقْ "بجزم تحترق".

١٠- لا تزال تجدّ في عملك فيخرجَ متقناً "بنصب يخرج".

١١- هل لك من أصدقاء فيساعدونك.

ت -١٤-

اعربْ الآتي مبيّناً موضع الشاهد فيه.

قال تعالى:

١- ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ من سورة الانفال/ ٣٣.

٢- ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ من سورة فاطر/ ٣٦.

٣- ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ من سورة طه/ ٨١.

٤- ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ من سورة الاعراف/ ٥٣.

٥- ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ من سورة المنافقون/ ١٠.

٦- ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾ من سورة النساء/ ٧٣.

٧- ﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ من سورة آل عمران/ ١٤٢.

٨- ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾ من سورة غافر/ ٣٦-٣٧.

٩- ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا﴾ من سورة الشورى/ ٥١.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: "أو أدرك المنى" حيث نصب المضارع بأنْ المضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى: حتّى.

٢- موضع الشاهد قوله: "أو تستقيما" حيث نصب المضارع بأنْ المضمرة وجوباً بعد "أو" التي بمعنى: إلاّ.

٣- موضع الشاهد قوله: فلا أعدل حيث نصب المضارع بأنْ المضمرة وجوباً بعد "فاء للسببية" في جواب الدعاء.

٤- موضع الشاهد قوله: "فتبصرَ" بنصب المضارع بأنْ المضمرة وجوباً بعد "فاء السببية" في جواب العرض.

٥- موضع الشاهد قوله: "وأدعوَ" بنصب المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد "واو المعية" في جواب الأمر.

٦- موضع الشاهد قوله: "وتأتيَ" بنصب المضارع بأنْ المضمرة وجوباً بعد "واو المعية" في جواب النهي.

٧- موضع الشاهد قوله: "ويكونَ" بنصب المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد "واو المعية" في جواب الاستفهام.

٨- موضع الشاهد قوله: "وتقرَّ" بنصب المضارع بأنْ المضمرة جوازاً لوقوعه بعد "واو العطف" الذي تقدّم عليه المصدر الصريح "لبس".

٩- موضع الشاهد قوله: "ثم أعقلَهُ" بنصب المضارع بأنْ المضمرة جوازاً لوقوعه بعد ثم العاطفة وقد تقدّم المصدر الصريح: "قتلي".

١٠- موضع الشاهد قوله: "فأرضيَه" بنصب المضارع جوازاً بعد "فاء العاطفة"، وقد تقدّم المصدر: "توقّع".

١١- موضع الشاهد قوله: "أحضرَ" حيث نصب المضارع بأنْ المحذوفة جوازاً وهو شاذ عند البصريين، وقاسه الكوفيون.

١٢- موضع الشاهد قوله: "فنستريحا" بنصب المضارع بأنْ المضمرة وجوباً بعد "فاء السببية" في جواب الأمر.

ت -٢-

المضارع	حكمه من حيث البناء أو الإعراب	سبب البناء أو عامل الاعراب
١- يغفرَ	معرب منصوب	بأنْ مضمرة جوازاً بعد لام التعليل
يتم	معرب منصوب	عطفاً على "يغفر" كذلك
يهدي	معرب منصوب	لاتصاله بنون التوكيد
٢- تنبذَنَّ	مبني على الفتح	لإتصاله بنون النسوة
٣- يبايع	مبني على السكون	لاتصاله بنون النسوة
يشرك	مبني على السكون	=
يزني	مبني على السكون	=
يقتل	مبني على السكون	=
يأتي	مبني على السكون	=
يعصي	مبني على السكون	=
٤- يستنكفَ	معرب منصوب	عامله "لن"
يكونْ	معرب منصوب	عامله "أنْ"

المضارع	حكمه من حيث البناء أو الإعراب	سبب البناء أو عامل الاعراب
٥- يكون	معرب منصوب	عامله "كي"
٦- أبلغُ	معرب مرفوع	لتجرده عن الناصب والجازم
أطلعَ	معرب منصوب	بأنْ مضمرة وجوباً بعد الطلب
٧- يذرَ	معرب منصوب	بأنْ مضمرة وجوباً بعد لام الجحود
يميّز	معرب منصوب	بأنْ مضمرة وجوباً بعد "حتى"
يطلع	معرب منصوب	بأن مضمرة وجوباً بعد "لام الجحود"
يجتبي	معرب مرفوع	لتجرده عن الناصب والجازم
يشاء	معرب مرفوع	كذلك
٨- يقيمُ	معرب مرفوع	كذلك
ينفعُ	معرب مرفوع	كذلك
٩- يخبو	معرب مرفوع	كذلك
يهيج	معرب مرفوع	كذلك
١٠- أخونُ	معرب مرفوع	لتجرده عن الناصب والجازم
ينقلَ	معرب منصوب	بنْ مضمرة وجوباً بعد "حتى"

ت -٣-

حكم إضمار أنْ	السبب
١- واجب	لوقوع الفعل بعد "حتّى" الجارة
٢- واجب	لوقوع الفعل بعد "فاء السببية"
٣- جائز	لوقوع الفعل بعد "فاء العاطفة" وتقدّم المصدر الصريح "وحياً"
٤- واجب	لوقوع الفعل بعد "حتى" الجارة
٥- جائز "على قراءة النصب"	على تقدير "أنْ". ومن النحاة من يجعل الفعل صفة الموصوف محذوف والتقدير: ومن آياته آيةٌ يريكم البرق فيها.
٦- جائز	لوقوع الفعل بعد لام التعليل
٧- واجب "يضلّ"	لوقوع الفعل بعد لام الجحود
"يبيّن"	لوقوع الفعل بعد "حتى" الجارة

ت -٤-

نوع أنْ	إعراب ما بعدها
١- مصدرية ناصبة	فعل مضارع منصوب بأنْ.
٢- مصدرية ناصبة	كذلك
٣- مخفّفة من الثقيلة	اسمها ضمير الشأن محذوف و"الحمدُ" مبتدأ وخبره متعلقَ الجار والمجرور
٤- زائدة	فعل ماضٍ مبني على الفتح.

نوع أنْ	إعراب ما بعدها
٥- مصدرية ناصبة	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ
٧- مخفّفة من الثقيلة	اسمها ضمير شأن محذوف وخبرها جملة فعلية ماضوية.
	اسمها ضمير شأن محذوف.
	لا: نافية. يرجع: مضارع مرفوع والجملة في محلّ رفع خبر أنْ المخففة.
٨- مفسّرة	مبتدأ وخبر.
٩- مصدرية ناصبة	لا: نافية ويكون مضارع منصوب وفتنة: فاعل تكون التامة.
١٠- مفسّرة	فعل أمر مبني على حذف النون لانه من الافعال الخمسة
١١- مخفّفة من الثقيلة	والكاف اسمها وربيع خبرها
١١- مخفّفة من الثقيلة	والكاف اسمها وجملة تكون .... في محل رفع خبرها
زائدة	حرف امتناع لامتناع وفعل ماضٍ ... حرف مشبهه
زائدة	بالفعل + اسمه + خبره
زائدة	لا: نافية + مضارع مرفوع ....

ت -٥-

المصدر المؤول	محله الاعرابي
١- أن تكرهوا	رفع: فاعل عسى
٢- أن يستعففنَ	رفع: مبتدأ
٣- أن يرضوه	بدل من لفظ الجلالة وأحقُّ
٤- أن تخشع	خبر المبتدأ، وفي الآية أحكام إعرابية
٥- أن تترك	رفع: فاعل "يأن"
٦- أن يفترى	جر: على تقدير بأن
٧- أن تصيبنا	نصب: خبر لـ"كان"
٨- أن تأتينا	جرّ: على تقدير "من أن .."
٩- أن يغفر	جرّ: بإضافة "قبل" اليه
١٠- أن منّ	جرّ: على تقدير: "في أن"
١١- أن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود	رفع: مبتدأ
والمضارع: يغفر	متعلقان بخبر "كان" على فرض أنها ناقصة..!!
١٢- من أن مضمرة وجوباً بعد "فاء السببية"	معطوف على المصدر المتصوَّر فيما قبله
والمضارع "تمسَّ"	
١٣- أن اسلموا	جرّ: على تقدير الباء
١٤- أن يخرجوا	أو: النصب: على المفعولية
	نصب: على المفعولية
١٥- من أن المضمرة وجوباً بعد "فاء السببية" والمضارع: "يحل"	معطوف على المصدر المنسبك مما تقدم
١٦- آ- أنْ المضمرة جوازاً والفعل "يرسل"	رفع: اسم كان نصب: عطفاً على المصدر الصريح "وحياً"

ت -٦-

نوع حتى	إعراب ما بعدها
١- جارّه	اسم مجرور
٢- جاّه	فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوباً بعد حتى، والمصدر المؤول في محلّ جرّ.
٣- إبتدائية	فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.
٤- إبتدائية	مبتدأ = خبر "والجملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب".
٥- إبتدائية	مبتدأ + مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف + خبر "والجملة ابتدائية لا محلّ لها من الاعراب"
٦- عاطفة "مكررة"	الكماة: معطوف على الضمير في "قهرناكم" منصوب بنينا: معطوف على الضمير في "تهابوننا" منصوب.
٧- جارّة	فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ.

ت -٧-

نوع الفاء أو الواو	السبب
١- "الفاء" سببية	لتقدّم الطلب المحض الدّال عليه الاستفهام
٢- "الفاء" حسب ما قبلها	مل تسبق بشيء.
"الفاء" عاطفة	
٣- "الفاء" مكررة "عاطفة"	للترتيب المعنوي.
٤- "الواو" للإستئناف	بمعنى "ثم" لتراخي معطوفاتها
٥- "الواو" "للمعية"	لأنها لو كانت للعطف لنصب "نقرّ"
٦- "الفاء" سببية	لأنّ ما بعدها نتيجة لما سبقها
٧- الواو "عاطفة"	عطفت الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها
٨- "الواو" عاطفة	أفادت التخيير
٩- الواو "زائدة"	لأنّا لا نستطيع عطف ما بعدها على شيء قبله
١٠- "الواو" حسب ما قبلها	لم تسبق بشيء ولم يجرّ ما بعدها.

ت -٨-

نوع "كي"	السبب
١- مصدرية	لدخول اللام الجارة عليها وعدم تأخر "أنْ" عنها.
٢- تحتمل المصدرية والتعليلية	لم تسبق باللام ولم تتأخر عنها "أن" لدخول اللام الجارة عليها وعدم تأخّر "أنْ" عنها.
٣- مصدرية	لدخول اللام الجارة عليها وعدم تأخّر "أن" عنها.
٤- تحتمل المصدرية والتعليلية	لم تسبق باللام ولم تتأخر عنها "أنْ".
٥- جارة "تعليلية"	لورود "أنْ" بعدها فلا تكون هي مصدرية لأنَّ الحرف المصدري لا يدخل على مثله
٦- عاطفة	عطفت الاسم المفرد على ما قبله.
٧- جارة "تعليلية"	لوقوع اللام بعدها. ولا يجوز أن تكون مصدرية لعدم جواز الفصل بين الناصب ومنصوبه باللام.
٨- مصدرية	و"ما" فاصلة بينها وبين منصوبها وذلك جائز.
٩- مصدرية	لتقدّم حرف الجرّ عليها "اللام".
١٠- جارّة	لانها سبقت "ما" الاستفهامية.

ت –٩–

إذن لاذقناك	حرف جواب غير عامل
وإذن لا يلبثون	حرف جواب لم يعمل هنا والعطف على ما له محلّ من الكلام الذي قبلها والفعل بعدها مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. حرف جواب لا محلّ له من الاعراب مثل "وإذن لا يلبثون" السابق.
وإذن لذهب	جملة "التاجر يصدق" جملة ابتدائية ليس لها محلّ من الاعراب، وفيها جملة "يكسب" خبرية في محلّ رفع.
إذن لا يؤتون	فإذا عطفنا جملة "وإذن يكسب" على "يصدق" وجب الغاء إذن ورفع "يكسب" لوقوعها حينئذٍ في اثناء الكلام ويُعد ما بعدها بمنزلة خبر آخر للمبتدأ كأنك تقول: التاجر إذن يكسبُ.
وإذن يكسب	وإذا عطفنا على التاجر "يصدق" فيجوز اعمال "إذن" ونصب ما بعدها أو رفعه واهمالها، لأنّ المعطوف حينئذٍ جملة مستقلّة على جملة مستقلّة. إذن هنا حرف جواب مهمل والفعل بعدها مجزوم عطفاً على جواب الشرط لا على الجملة الشرطية كلّها وهو الأحسن.

ت -١٠-

ليس هناك دعاء لأنّ فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب. هذا هو المرجوح.

غير أنه سُمِع اسناد الدعاء إلى المتكلم كقول الشاعر:

لن تزالوا كذلكم ثم لازلـ
تُ لكم خالداً خلود الجبال

فهي "أعني: لن" للدعاء مثل "لا".

ت -١١-

١- سوف أسافر: لمن اراد السفر في المستقبل.
وسوف لن أسافر: لمن لا يريد السفر في المستقبل.

٢- حسبت أن لا يتمُّ الاحتفال، سبقت "أنْ" بما يدلّ على الحسبان الذي لا يؤوّل بيقين فيجوز في الفعل "يتم" الرفع والنصب.
و: حسبتُ أن يتم الاحتفال. الأرجح فيها النصب لعدم الفصل بـ"لا" كما في الأوّل.

٣- الأولى أنْ فيها تفسيرية.
والثانية "مصدرية" لأنّها سُبقت بحرف الجرّ.

٤- في الأولى "إذن" عاملة لتحقق شروط النصب بها وفي الثانية مهملة لأنّ الفعل حالي.

ت -١٢-

بالنصب على تقدير: وما لنا الا نتوكّل على الله، وهو في موضع نصب على الحال، وتقديره: أي شيء ثبتَ لنا غير متوكلين أو: ما منعنا في أنْ لا نفعلَ ذلك وأنْ قد تكون زائدة ناصبة على رأي الاخفش ولا نراه مصيباً لأنَّ "أنْ" الزائدة تختصُ بالافعال.

ت -١٣-

١- وجه الخطأ هو الفصل بين "كي" والفعل الذي تنصبه بغير "لا" النافية أو "ما" الزائدة، أو كليهما، فقد كان الفصل هنا بـ"الجار والمجرور: منك" وذلك لا يجوز.
والصواب: جئت كي استعير منك الكتاب.
٢- وجه الخطأ الجمع بين سوف التي تفيد الاستقبال و"لن" التي تفيد النفي في الاستقبال وذلك متعارض. والصواب: لن اسافر.
٣- لا يجوز نصب الفعل "يترك" لأنَّ الواو ليست للمعية وإنّما هي عاطفة والمعنى: ليس له الا واحدة من إثنتين: العمل مع الأصحاب أو ترك المصنع.
٤- لا يجوز نصب المضارع هنا لأنه حاليّ.
٥- لا يجوز نصب المضارع لأنَّ الطلب غير محض فقد تمَّ بالجملة الخبرية.
٦- لا يجوز نصب المضارع هنا لأنَّ الطلب باسم الفعل فهو طلب غير محض.
٧- لا يجوز نصب الفعل "تشكروا" لأنه دالٌ على الحال لا الاستقبال.
٨- لا يجوز الجمع بين "سوف" و"لا" النافية لأنه لا يجوز الفصل بين سوف و"لا" النافية لأنَّ "سوف" تنزّل منزلة السين فكما أنّه لا يصحّ الفصل بين السين والمضارع بعدها، لا يصحَ الفصل بين "سوف" والمضارع بعدها.

٩- لا يجوز جزم تحترق لأنّه لا يصحّ تقدير:
إنْ لا تدنُ من النار تحترق.

١٠- يجب هنا نصب المضارع بأن مضمرة بعد الفاء السببية لتقدّم الطلب المحض المدلول عليه بالاستفهام.

ت -١٣-

١- "وما كان الله ليعذبَهم وأنت فيهم".
حسب ما قبلها + نافية + فعل ماضٍ ناقص "على رأى" ولفظ الجلالة اسم كان + اللام لام جحود + مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود والفاعل مستتر + الضمير في محل نصب. م. به + الواو حالية + مبتدأ وخبر.
والمصدر المؤول من "أنْ والمضارع" في محلّ نصب متعلّق بخبر كان والتقدير: ما كان الله مُريداً.
وعند الكوفيين أنّ اللام حرف زائد للتوكيد وليس جاراً، ولكنّه ناصب للفعل بعده، والجملة كلّها خبر الفعل الناقص "كان".
والشاهد فيه أنّ اللام للجحزد لتقدّم الكون المنفي الماضوي.

٢- "لا يقضي عليهم فيموتوا".
نافية + فعل مضارع مبني للمجهول، والفاء سببية والمضارع بعدها منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد النفي المحض.

٣- "لا تطغوا فيه فيحلَّ عليكم غضبي".
لا: ناهية جازمة + مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة واو الجماعة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل + جار ومجرور + فاء

السببية + مضارع منصوب بأنْ مُضمرة وجوباً بعد فاء السببية جار ومجرور فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة التي منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة مجانسة للياء وهو مضاف وياء المتكلم في محلّ جرّ مضاف إليه والشاهد فيه: نصب المضارع "ليحلّ" بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية الواقعة في جواب الطلب المحض المعبّر عنه بالنهي.

٤- "فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا".

الفاء حسب ما قبلها + حرف استفهام + جار ومجرور + حرف جرّ زائد وشفعاء اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف وهو مرفوع محلاً بوصفه مبتدأ مؤخّر + الفاء السببية + فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية + ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.

والشاهد فيه: نصب المضارع "يشفعوا" بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية الواقعة بعد الطلب المحض المعبّر عنه بالاستفهام.

٥- "لولا أخّرتني إلى أجل قريب فاصدّق واكن من الصالحين".

حر تمّني + فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محلّ رفع فاعل + ياء المتكلم في محل نصب م به + جار ومجرور وصفة + الفاء السببية + مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية + الواو حرف عطف + فعل مضارع مجزوم معطوف على موضع "فأصدق" لأنّ موضعه الجزم على جواب التمني وقوّى الحمل على الموضع عدم ظهور الاعراب فيه فلما لم يظهر جاز أنْ يجري مجرى المطرّح.

ومَنْ قرأ "واكونَ" بالنصب جعله معطوفاً على لفظ "فأصدقَ" وهو منصوب بتقدير "أن" كما أسلفنا.

والشاهد فيه قوله "فأصدق" حيث نصبه باضمار "أنْ" وجوباً بعد الفاء السببية الواقعة بعد طلب محض معبّرٌ عنه بالتمنّي.

٦- "ياليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً".

اداة نداء والمنادى محذوف تقديره: يا هذا + حرف مشبه بالفعل + نون وقاية + ياء المتكلم في محلّ نصب اسمها = فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون + ضمير متصل في محلّ رفع اسمها + جار ومجرور متعلّقان بخبر كان المحذوفة "والجملة في محلّ رفع خبر: ليت".

الفاء المسببة + افوز: مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء السببية + مفعول مطلق منصوب = نعت منصوب.

والشاهد فيه قوله: "فأوفوز" حيث نصب المضارع بأن مضمرة بعد الفاء السببية والواقعة بعد طلب محض دلّ عليه التمني.

٧- "ولمّا يعلم اللهُ الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين".

حسب ما قبلها + حرف نفي وجزم + مضارع مجزوم وكسر لالتقاء الساكنين + فاعل مرفوع + م به منصوب "ويعلم: بمعنى: يعرف" ولذلك تعدّت إلى مفعول واحد + ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل + الواو معية والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعدالواو + م. به.

وقيل إنّ "يعلم" منصوب على الصرف بتقدير "أن" أي لم يجتمع العلم بالمجاهدين والصابرين.

وزعم بعهضم أنّ "يعلم" مجزوم بالعطف على قوله: يعلم الله ولكنه فتح ولم يكسر تبعاً لفتحة اللام.

والوجه المقبول هو الأوّل. وفيه الشاهد.

٨- "لعليّ أبلغُ الاسبابَ أسبابَ السموات فأطّلعَ".

حرف ترجٍ + ياء متكلم في محل نصب اسمها + مضارع مرفوع فاعله مستتر وجوباً + م . به + بدل من "الاسباب" الأولى + مضاف إليه مجرور + الفاء السببية + مضارع منصوب بزن مضمرة وجوباً.

وقُرِئ "أطّلعُ" بالرفع عطفاً على لفظ "أبلغ" والشاهد في الاعراب الأول.

٩- "وما كان لبشر أنْ يكلّمَهُ اللهُ إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا".

حسب ما قبلها + ما: نافية + فعل ماضٍ نقاص لبشر: جار ومجرور + أن: مصدرية ناصبة + مضارع منصوب بأن والضمير المتصل في محل نصب م . به. والمصدر المؤول من "أن والفعل" في محلّ رفع اسم كان. ولبشر: خبرها.

إلا: اداة استثناء ملغاة + وحياً: منصوب على المصدر في موضع الحال من اسم الله تعالى.

من وراء حجاب: جار ومجرور ومضاف إليه. متعلّق بمحذوف تقديره: إلا موحياً أو مكلّماً من وراء حجاب أو: حرف عطف، يرسلَ "بالنصب" منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد "أو" العاطفة، والمصدر المؤول من أنْ والفعل بتقدير مصدر صريح معطوف على المصدر المذكور وهو "وحياً"، فيكون العطف عطف مصدر على مصدر.

ولا يجوز أن يكون معطوفاً على أنْ "يكلّمَهُ" لأنه يلزم من ذلك نفي الرسل، لأنه يصير التقدير: وما كان لبشر أنْ يكلّمُه الله أو يرسل رسولاً وقد أرسل، فكان فاسداً في المعنى.

وقرئ "أو يرسلُ" بالرفع على الاستئناف.

والتقدير: أو هو يرسل رسولاً.

والشاهد: في الاعراب الأوّل.

المبحث الثالث

(جزم المضارع)

أولاً: محاور الموضوع:

١- عوامل جزم المضارع المعنوية واللفظية.
٢- شروط جزم المضارع في جواب الطلب.
٣- الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً.
لم، لمّا، لام الامر، لا الناهية.
٤- الأدوات التي تجزم فعلين: "أسلوب الشرط".

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- عوامل جزم المضارع

- عامل معنوي
  - ١- وقوع المضارع جواباً لطلب
  - ٢- لا يقترن بالفاء.
  - ٣- أنْ يقصد به الجزاء.
- عامل لفظي
  - ما يجزم فعلاً واحداً
    - - لم
    - - لمّا
    - - لام الامر
    - - لا الناهية
  - ما يجزم فعلين
    - حروف: إنْ، إذما
    - أسماء: مَن، ما، مهما، كيفما
    - ظروف: متى، أيان، أينَ، حيثما، أنى
    - -أيّ-

التعليق:

١- يجزم المضارع تحت تأثير أحد العوامل المذكورة في المخطط ويعنينا منها أولاً العامل المعنوي، فقد سبق أنْ قلنا إنَّ المضارع إذا وقع جواباً لطلب محض أو نفي محض وكان مقروناً بفاء السببية فحكمه النصب بأن مضمرة وجوباً.

٢- ونذكر هنا أنّه إذا وقع جواباً لطلب ولم يكن مقروناً بالفاء فحكمه الجزم ولكنْ إذا توافرت فيه شروط محدّدة هي:

أ- أنْ يقصد به الجزاء أي الدلالة على انه مسبّب عن الطلب شأنه شأن جواب الشرط في الجملة الشرطية.

أو لنقل: إنه إذا حولنا الجملة الطلبية إلى جملة شرطية مع المحافظة على المعنى المراد واستقامته فلا بُدَّ من جزم المضارع الواقع جواباً للطلب.

إنَّ الطلب في الأصل لا يقتضي جواباً ولكنْ يقتضي عملاً، فإذا قلت لصاحبك:

"احترم والديك"

فقد طلبت إليه عملاً وهو احترام الوالدين، وأنت لم تعلّق على إقامة هذا الاحترام شيئاً، ولا جعلته سبباً لشيء، أمّا إذا قلت:

إحترم والديك تكسبْ توفيق الله واحترام الناس.

فقد جعلت احترام الوالدين. سبباً في جلب توفيق الله واحترام الناس فكأنك قلت: إنْ تحترمْ والديك تكسبْ توفيق الله واحترام الناس.

أمّا إذا فسد المعنى مع وضع "إنْ" فلا يجزم الفعل وجزم المضارع الواقع جواباً لطلب إنما جزم عند النحاة بعامل معنوي هو تبوء هذا الفعل ذلك الموقع من الجملة.

وقيل إنه مجزوم بـ"إنْ" مقدّرة مع فعل الشرط بعد الطلب فالتقدير في المثال السابق: احترمْ والديك إنْ تحترم تكسبْ ...!

أمّ المضارع الواقع جواباً لنفي محض ولم يقترن بالفاء لا يجزم على الأرجح لأنَّ النفي خالٍ من معنى الطلب وليس فيه مشابهة للشرط. شأنه في ذلك شأن الاثبات فكما لا يصحُّ الجزمُ في جواب الخبر المثبت لا يصح الجزم في جواب الخبر المنفي.

ب- إذا لم يقصد الجزاء بالمضارع الواقع جواباً لطلب ومن غير اقتران بالفاء وجب رفعه(١).

نحو: إترك الاطفالَ يلعبون.

برفع "يلعبون" لا غير على ارادة أنَّ اللعب واقع والأمر بترك الحال على ما هو عليه.

وتكون جملة يلعبون "حالية" لسبقها بالمعرفة والتقدير:

اترك الأطفال لاعبين.

فإنْ كان قبل الفعل المرفوع نكرة كانت الجملة المضارعية صفة له. نحو:

أعرني كتاباً ينفعُني.

فجملة "ينفعني" في محلّ نصب صفة لـ"كتاباً".

جـ- شرط الجزم بعد النهي: اشترطوا لصحّة الجزم في جواب الطلب أنْ يصحَّ وضع "إنْ الشرطية" مع فعل الطلب واستقامة المعنى وقصدوا بالطلب أنواعه المعروفة من: أمر، واستفهام، وعرض، وتحضيض، ودعاء، وتمنٍّ، أمّا النهي فقد حدّدوه بشرط آخر، وهو أنْ يصحَّ الكلام بوضع "إنْ" قبل "لا الناهية" فيه.

نحو:

لا تغشْ تربحْ.

إذ يصح فيه أنْ يقال: إنْ لا تغشْ تربحْ.

(١) يمكن أن تكون الجملة مستأنفة والتقدير: إتركهم كدأبهم يلعبون.

فإذا لم يصحّ الكلام بذلك وَجَبَ رفعُ الفعل.

نحو: لا تعمل تتعبُ.

إذ لا يصحّ فيه أن يقال:

إنْ لا تعمل تتعب.

فالتعب ينشأ عن العمل لا عن ترك العمل.

وقد أجاز "الكسائي" الجزم في جواب النهي من غير وضع "إنْ" قبل لا الناهية واستند في ذلك إلى جُملة من الشواهد منها قوله ﷺ: "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضربْ بعضكم بعضا".

بجزم "يضرب" مع أنّ المعنى لا يصحُّ على تقدير إنْ الشرطية قبل لا "الناهية".

وإذا اردنا الاعراض عن وجهة نظر الكسائي هذه خرّجنا ذلك الجزم بادغام "باء": يضرب في "باء" بعضكم لأمنِ وقوعه في جواب النهي وقد يكون "يضربْ" بدل اشتمال من: لا ترجعوا بعدي كفاراً.

زيادة على أنّ النص الشريف قد ورد برفع "يضربُ".

د- أمّا إذا وقع المضارع جواباً لطلب غير محض وكان مجرّداً من الفاء جاز جزمه أو نصبه(١).

تقول: صه أحسنْ إليك.
وحسبُكَ الحديث ينمِ الناس } بالجزم

(١) يقول ابن مالك:

والأمرُ إنْ كان بغير افعَلْ فلا
تنصبْ جوابَهُ وجزمَهُ اقبلا

٣- الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً

أولاً: "لم"(١)

حرف جزم ونفي وقلب، خاصة بالمضارع، تقبله إلى المضي.

ويجوز أنْ يمتدّ بها إلى زمن الحال، وأنْ ينقطع قبله قال تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ من سورة مريم/ ٤.

فنفي الشقاء ممتدّ بالدعاء إلى زمن التكلّم.

وقد جُمعا أعني النفي في الماضي، وامتداد النفي، في قوله تعالى:

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ من سورة الاخلاص/ ٣.

ثانياً: "لمّا"(٢)

حرف جزم ونفي وقلب. لكنَّ النفي بها يبدأ من الماضي ويمتدّ إلى زمن التكلّم، ويغلب توقّع حدوث المنفي بها.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٣٦٥ – ٣٦٧.

(٢) لمّا أنواع:

أ- جازمة نافية.

ب- حينية وهي ظرف زمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه، وتختص بالدخول على الافعال الماضية.

كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ من سورة الاسراء/ ٦٧.

ج- بمعنى إلاّ وتدخل على جملة اسمية.

كقوله تعال: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ من سورة الطارق/ ٤.

على قراءة التشديد، ومَن قرأ بالتخفيف جعل "ما" زائدة وإنْ مخففة من الثقيلة والتقدير: إنْ كلّ نفسٍ لعليها حافظ أو على جملة فعلية ماضوية.

نحو: نشدك الله لمّا فعلت كذا.

ينظر: مغني اللبيب ١/ ٣٦٧ – ٣٧١.

قال تعالى: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ من سورة ص/ ٨.

ومعناه أنّهم لم يذوقوا عذابَ الله وسيذوقونه.

"بين: لم ولمّا"

تشترك "لم" و"لمّا" في كونهما:

حرفين، مختصين بجزم المضارع، ينفيان معناه، يجعلان زمنه ماضياً.

ولكنّهما يختلفان في جملة من الأمور وعلى النحو الآتي:

١- يجوز دخول الاستفهام أو الشرط على "لم" ولا يجوز هذا في: "لمّا".

تقول: ألم تفعل. ولا يجوز: ألمّا تفعل.

ويجوز: إنْ لم تفعل .. ولا يجوز إنْ لمّا تفعل.

٢- يجوز أن يمتدّ النفي بـ"لم" إلى زمن الحال. وهو في "لمّا" كذلك دائماً(١).

٣- المنفي بـ"لم" غير متوقع الحدوث ولهذا فهي أوكد في النفي والمنفي بـلمّا يغلب توقعَ حدوثُه.

"وهذا الفرق بالنسبة إلى المستقبل، فأمّا بالنسبة إلى الماضي فهمّا سيّان في نفي المتوقعَ وغيره، ومثال المتوقعَ أنْ تقول:

مالي قمت أو لم تقم، أو لمّا تقمْ.

ومثال غير المتوقع أنْ تقول ابتداءً: لم تقم أو لمّا تقم.

٤- أنْ منفي "لم" لا يجوز حذفه ويجوز حذف منفي "لمّا" لدليل نحو:

انتظرتُ القطار ولمّا. أي: ولمّا يصل.

---

(١) ولامتداد النفي بعد لمّا لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لمْ تقول: قمتُ فلم تقـم. لأنّ معنـاه: ومـا قمت عقيب قيامي. ولا يجوز: قمتُ فلّما تقم. لأنّ معناه: وما قمتُ إلى الآن.

ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٣٦٨.

ثالثاً: "اللاّم الطلبية"(١)

أ- وتُسمّى "لام الامر" من باب تسمية الكلّ بالجزء، فهي: لطلب الفعل أمراً، وللدّعاء، وللالتماس.

تقول: ليحترمِ الصغيرُ الكبيرَ. أمراً.

و(ليرحمْنا اللهُ): دعاءً.

و: (لتساعدني في العمل). التماساً إذا كان الخطاب لمن يساويك ولم ترد الاستعلاء عليه.

وكذا لو أخرجتْ عن الطلب إلى غيره كالت يُراد بها وبمصحوبها الخبر، كقوله تعالى:

﴿مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا﴾ من سورة مريم/ ٧٥.

أي: فيمدد.

ب- حركة اللام الطلبية الكسر(٢) فإذا تقدّمت عليها "الواو أو الفاء، أو ثمّ" العاطفات أسكنت(٣).

قال تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾ من سورة البقرة/ ١٨٦.

ج- إذا أريد جعل المضارع دالاً على الطلب فإمّا أن يكون مسنداً إلى المخاطب، أو الغائب، أو المتكلم، والمسند إلى المخاطب إمّا مبني للمعلوم، أو مبني للمجهول،

(١) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٣٦٨ وما بعدها.

(٢) سمع عن سُليمْ فتحها.

ينظر مغني اللبيب ١/ ٢٩٤.

(٣) الإسكان أكثر من التحريك. ولذلك يجوز على قلّة تحريكها وإن سبقت بالاحرف العاطفة.

فإن كان مبنياً للمعلوم فالأكثر في جعله للطلب أن يُؤتى بفعل الأمر منه بدلاً من إدخال لام الطلب.

نحو: انهضْ فاعمل.

وإن كان مبنياً للمجهول وجب أن يكون الطلب باللام نحو:

لتُساعدني في العمل.

وكذلك الحكم إن كان مسنداً إلى الغائب.

أمّا إذا كان مسنداً إلى المتكلّم أو المتكلّمين فدخول اللام الطلبية على الفعل قليل؛ لأن المتكلّم لا يأمر نفسه.

رابعاً: لا الطلبية(١)

أ- وتُسمّى "لا الناهية" من باب تسمية الكلّ بالجزء، وتكون "نهياً" إذا كان الطلب من الأعلى للادنى.

وتكون "دعاءً" إذا كان الطلب من العابد إلى المعبود. وتكون "التماساً" إذا كان الطلب من نظير لنظيره.

ب- أمّا المسند إلى المتكلّم أو المتكلّمين فأمّا أنْ وعلى المضارع المسند إلى الغائب.

أمّا المسند إلى المتكلّم أو المتكلّمين فأمّا أنْ يكون مبنياً للمعلوم أو مبنياً للمجهول، فإذا كان للمعلوم فدخول "لا الطلبية" عليه قليل لأنَّ المتكلّم ينهى غيره، ولا ينهى نفسه إلاّ مجازاً اذ ينزل نَفْسَه منزلةَ الاجنبي.

أمّا إذا كان للمجهول فدخول "لا الطلبية" عليه كثير. لأنَّ المنهي حينئذٍ هو الفاعل المحذوف وليس المتكلّم أو المتكلّمين تقول:

لا أُخذلْ والأصل: لا يخذلني أحد.

و: لا نُخذلْ. والاصل: لا يخذلنا أحدٌ.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ١/ ٣٢٣ وما بعدها.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة في جوازم الفعل الواحد

١- متى يجزم المضارع؟

٢- متى يجزم المضارع الواقع جواباً للطب المحض؟

٣- لماذا يرجّح عدم جزم المضارع الواقع جواباً لنفي محض وغير المقترن بالفاء؟

٤- ما شرط جزم المضارع الواقع جواباً للنهي؟

٥- إذا وقع المضارع جواباً لطلب غير محض وكان مجرّداً من الفاء جاز فيه وجهان اعرابيان، وضّح ذلك بالامثلة.

٦- ما الفرق بين "لم" و"لمّا" من حيث المعنى والاستعمال؟ مثل.

٧- هل يجوز اقتران "لمّا" بحرف التعقيب. ولماذا؟

٨- ما حركة اللام الطلبية؟ مثل.

٩- ما المعاني التي يخرج إليها الطلب بـ "لا" الناهية؟ مثل.

١٠- لماذا قلَّ دخول "لا الناهية" على المضارع المبني للمعلوم. والمسند إلى المتكلم أو المتكلمين؟

رابعاً: تطبيقات

ت –١–

عيّن المضارع المجزوم فيما يأتي. مبيّناً علامة جزمه، وعامل الجزم فيه قال تعالى:

١- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم﴾ من سورة البقرة/ ٢١٤.

٢- ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ من سورة الاسراء/ ٣٦.

٣- ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ من سورة العلق/ ١٧.

٤- ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ من سورة لقمان/ ١٨.

٥- ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٣.

٦- ﴿لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ من سورة آل عمران/ ٢٨.

٧- ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٣.

٨- ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ من سورة الانسان/ ٤٢.

٩- ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ من سورة الانعام/ ١٥١.

١٠- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ من سورة آل عمران/ ١٣٠.

ت -٢-

قال تعالى:

أ- ﴿ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾ من سورة الانعام/ ٩١.

ب- ﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾ من سورة طه/ ٧٧.

١- في ضوء دراستك للجملة الواقعة جواباً للطلب المحض .. بيّن الاحتمالات الاعرابية للافعال المضارعة الواقعة جواباً للطلب، مع الدلالة المرادة في كلّ احتمال.

٢- ما نوع "أن" ولماذا؟

٣- كيف تعرب: أسر، ولا تخشى.

ت -٣-

قال الرسول ﷺ:

"مَنْ أكلَ من هذه الشجرة فلا يقربْ مسجدنا يؤذنا بريح الثوم".

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام:

"لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضربْ بعضُكم بعضاً".

١- لِمَ جزمت الأفعال "يقربْ، ترجعوا".

٢- ما حكم إعراب الفعلين: "يؤذِ، يضرب" وضّح ذلك.

ت -٤-

هل يجوز جزم الفعل يسحتكم في قوله تعالى:

﴿لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖ﴾ من سورة طه/ ٦١.

علماً أنه واقع جواباً للطلب المحض؟

ت —٥-

لِمَ جزمت الأفعال المضارعة فيما يأتي، وما علامة جزم كلٍّ منها:

١- إذا كنتَ في كلّ الأمور معاتباً
صديقَك لم تلقَ الذي لا تعاتبُه

٢- قفا نبكِ من ذكر حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٣- كذا فليسرِ من طلبَ الأعادي
ومثلُ سُراك فليكن الطلابُ

٤- وكم قد رأينا من فروعٍ كثيرةٍ
تموتُ اذا لم تحيهنَّ أصول

٥- فإن كنتُ ماكولاً فكنْ خيرَ آكلٍ
وإلاّ فادركني ولما أمزّقِ

ت —٦-

ما الفرق بين قولنا:

١- اتركِ الاطفالَ يلعبون.

٢- اتركِ الاطفالَ يلعبوا.

٣- اتركِ الاطفالَ فيلعبوا.

ت -٧-

بيّن وجه الخطأ في قولنا:

"إنكم لا تصنعون المعروف تحمدوا عليه".

ت -٨-

بيّن نوع لمّا في ما يأتي وأعرب ما بعدها.

قال تعالى:

١- ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ من سورة لقمان/ ٣٢.

٢- ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ من سورة عبس/ ٢٣.

٣- ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾ من سورة هود/ ٧٤.

٤- ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ من سورة الطارق/ ٤.

٥- ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾ من سورة ص/ ٨.

ت -٩-

ما الفرق في المعنى والتركيب بين:

١- انهض فاعملْ.

٢- لتنهض فتعملَ.

ت -١٠-

أعرب الآتي مبيناً موضع الشاهد.

قال تعالى:

١- ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ من سورة الزخرف/ ٧٧.

٢- ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ من سورة التوبة/ ٤٠.

٣- ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٦.

حلول التطبيقات

ت -١-

المضارع المجزوم	علامة جزمه	عامل الجزم فيه
١- يأت	حذف حرف العلة	لمّا
٢- تقفُ	حذف حرف العلة	لام الطلبية
٣- يدعُ	حذف حرف العلة	لام الامر
٤- تصعّر	السكون	لام الطلبية
تمش	حذف حرف العلة	لام الطلبية
٥- يُؤد	حذف حرف العلة	لام الامر
يتق	حذف حرف العلة	لام الامر
٦- يتخذ	السكون	لام الطلبية
٧- تكتم	حذف النون	لا الطلبية
يكتم		من الشرطية
٨- تطع	السكون	لا الطلبية
٩- أتلُ	حذف حرف العلة	عامل معنوي لوقوعه جواباً لطلب محض مع صحّة تقدير الشرط.
١٠- تاكل	حذف النون	لا الطلبية.

ت -٢-

أ- وقع الفعل يلعبون جواباً للطلب المحض المعبّر عنه بفعل الامر "ذرْ"، وقد جُرِّد من الفاء، ومع هذا لم يجزم لأنه لم يقصد به الجزاء، ولذلك وجب رفعه، وصارت جملة (يلعبون) حال من الضمير في "ذرهم" والمعنى: ذرهم لاعبين.
وقد تكون جملة "يلعبون" مستأنفةٍ، فيكون المعنى: ذرهم إنّهم كدأبهم يلعبون.

ب- وقع الفعل "تخافُ" جوابا للطلب المحض: "اضرب" وقد خلا من الفاء، ومع هذا لم يجزم لأنّه لم يقصد به الجزاء، فوجب رفعه.
وهو إمّا حال من الفاعل في "اضرب" أو جملة استئنافية.

٢- نوع "أنْ" هنا تفسيرية على مَن يقول بها لوقوعها بعد جملة فيها معنى القول لا لفظه ونعني بها جملة: "أوحينا"، ولم تسبق بالباء، فإذا قدّرنا الباء كانت مصدرية.

٣- اسر: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة وفيه فاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.
ولا تخشى: الواو حرف عطف.
و"لا": نافية.
تخشى: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للتعذر.

ت -٣-

١- جُزم الفعل "يقرب" لوقوعه بعد "لا" الطلبية الناهية.
وكذلك الفعل "ترجعوا".

٢- حكم الفعلين "يؤذ ويضرب" هو الجزم، على انهما يدل اشتمال من الفعلين المجزومين قبلهما، هذا رأي فريق من النحاة هم البصريون، والكسائي يرى أنهما مجزومان لوقوعهما جواباً للجزم في جواب النّهي لعدم اشتراطه وضع "إن" الشرطية قبل لا الطلبية الناهية.

فالأول لا يصحّ فيه تقدير الشرط قبله إذ يصير الاسلوب بذلك "إن لا يقرب مسجدنا يؤذنا" والإيذاء بريح الثوم لا يكون من عدم القرب، بل من القرب نفسه.

وكذلك شأن النص الثاني.

وقد يُرفع الفعلان المذكوران أيضاً.

ت -٤-

يقيس بعض النحاة الجزم على نصب الفعل المضارع في جواب النهي حيث لا يصحّ وضع "إنْ" مع "لا" قبل الفعل، فليس يصح معناها على تقدير: إلاّ تفتروا على الله كذباً، فالاسحات إنما يكون من الافتراء لا من عدمه.

ويرى آخرون أنَّ القياس على النصب لأنَّ وجهَ له، لأنّه لو صحَّ قياس الجزم على النصب لصحَّ الجزم في جواب النفي كما صحَّ النصب في جوابه ومن المعروف أنَّ النفي كالاثبات فكلٌّ خالٍ من معنى الطلب، فكما لا يصحَّ الجزم في الاثبات لا يصحَّ في النفي.

ت -٥-

الفعل المجزوم	علامة جزمه	سبب الجزم
١- تلقَ	حذف حرف العلة	لسبقة بـ"لم".
٢- نبكِ	حذف حرف العلة	لوقوعه جواباً للطلب مع صحّة تقدير الشرط قبله
٣- يسر	حذف حرف العلة	لسبقه باللام الطلبية
يكن	السكون	كذلك
٤- تحي	حذف حرف العلة	لسبقة بـ"لم".
٥- أمزق	وقد كسر لأنّ حرف الروي في القصيدة مكسور.	لسبقة بـ"لمّا" الجازمة.

ت -٦-

في الجملة الأولى وقعت جملة "يلعبون" حالاً من الأطفال. فلم يُجزم الفعل مع كونه واقعا جواباً للطلب لعدم ارادة الشرط ولهذا فالرفع يعني أن اللعب واقع ومستمّر، والامر بترك الحال على ما هو عليه.

وفي الجملة الثانية جُزم الفعل "يلعبوا" وعلامة جزمه حذف حرف الغلّة لوقوعه جوابا للطب وارادة الشرط والتقدير.

إنْ تترك الاطفال يلعبوا.

فاللعب غير واقع لانه محكوم بترك المأمور لهم أنْ يلعبوا أو رفضه ذلك الطلب، فالفعل "اللعب" لم يقع بعد وإنْ وقع فإنما يقع مستقبلاً.

وفي الجملة الثالثة اتصل الفعل الواقع جوابا للطلب المحض بالفاء السببية فنصب وعلامة نصبه حذف النون، والعلاقة بين الطلب وجوابه يَتّضح فيها عنصر السببية لوجود الفاء والمضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعدها.

ت –٧–

وجه الخطأ في هذه الجملة هو جزم الفعل "تحْمدوا" وجزم الفعل في جواب الخبر الواقع بعد النفي لا يجوز لأنَّ النفي خالٍ من معنى الطلب وليس فيه مشابهة لشرط، مثله مثل الاثبات فكما لا يصحّ الجزم في جواب الخبر المثبت لا يصحّ الجزم في جواب الخبر المنفي.

ت –٨–

نوع لما	اعراب ما بعدها
١ – حينية ظرفية	فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر والفاعل مستتر جوازاً تقديره: "هو" والضمير المتصل في محلّ نصب م.به.
٢– جازمة نافية	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.
٣– حرف وجود لوجود وقيل: حرف وجوب لوجوب وقد تكون هنا ظرفاً بمعنى "حين" أو بمعنى "إذ"	جاء بعدها هنا جملة فعلية مضارعية هي جملة "يجادلنا" وهذه مؤولة بـ"جادلنا"، وقيل إن الجواب: "جاءته البشرى" على زيادة "الواو" أو أنّه جوابها محذوف والتقدر: اقبل يجادلنا. وقد يكون جوابها فعلاً ماضياً ناقصاً، أو جملة رسمية مقرونة بـ"إذا" الفجائية أو بالفاء
٤– حرف استثناء "فيمن شدّد الميم"	جار ومجرور متعلّقان بالخبر المقدّم المحذوف ومبتدأ مؤخر.
٥– "جازمة نافية"	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنّه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل

ت -٩-

في الجملة الأولى استعمل فعل الأمر "إنهض" لأنَّ الطلب مسنداً إلى المخاطب المبني للمعلوم، وهذا هو الأكثر أعني أن يُؤتى من المضارع بفعل الأمر منه من غير حاجة لـ"لام الطلب".

والفعل اعمل طلب أيضاً، والعلاقة بين الفعلين علاقة تشريك وعطف وفي الجملة الثانية: أستعملت لام الطلب قبل الفعل المسند إلى المخاطب المبني للمعلوم وذلك قليل.

والفعل "تعمل" منصوب لأنَّ الفاء سببية أضمرت بعدها "أنْ" الناصبة وجوباً، والعلاقة بين الفعلين علاقة سببية.

ت -١٠-

١- اللام: طلبية، يقض: فعل مضارع مجزوم بلام الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، وجار ومجرور متعلقان به.
و"ربّك" فاعل مرفوع، والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.
والشاهد فيه: جزم المضارع بلام الطلب.

٢- لا: طلبية ناهية + مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوباً.
إنّ: حرف مشبه بالفعل + اسمها + جار ومجرور متعلقان بخبر إنّ المحذوف، والتقدير: إنَّ الله كائن معنا.
والشاهد: جرم المضارع بـ"لا" الطلبية الناهية.

٣- ربنا: منادى باداة نداء محذوفة منصوب وهو مضاف، والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

لا: طلبية خرجت إلى الدعاء + فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوباً + ضمير متصل في محلّ نصب م . به.

إنْ: اداة شرط جازمة + فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع في محلّ جزم + ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.

أو: حرف عطف. وأخطأنا: اعرابها إعراب نسينا. والجملة عطف على ما قبلها.

والشاهد في الآية الكريمة جزم الفعل بـ"لا الطلبية" الدالّة على الدعاء.

المبحث الرابع

أسلوب الشرط

أولاً: محاور الموضوع:

١- مفهوم الشرط وأنواعه.

٢- ألفاظ الشرط الجازمة "وصف عام".

٣- أنماط الجملة الشرطية.

٤- عامل جزم فعل الشرط وجوابه.

٥- حكم جواب الشرط من حيث الجزم وعدمه.

٦- إقتران جواب الشرط بـ"الفاء" أو "إذا" الفجائية "الأسباب والمواضع والدلالة".

٧- العطف على فعل الشرط أو جواب الشرط.

٨- الحذف في الجملة الشرطية.

٩- اجتماع الشرط والقسم "الأحكام الإعرابية والدلالة".

١٠- ألفاظ الشرط غير الجازمة "وصف عام".

ثانياً: خلاصة الموضوع:

١- الشرط مفهومه وأنواعه

الشرط في اللغة: إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه والشرط(١) والشرط بفتح الشين والراء- العلامة والامارة فكأنّ وجود الشرط علامة لوجود جوابه، ومنه أشراط الساعة، أي: علاماتها(٢) قال تعالى:

---

(١) اللسان شرط.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٧١.

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾ من سورة محمد/ ١٨.

أمّا الجزاء، فهو المكافاة على الشيء. وفي الاصطلاح أسلوب من نحو أساليب الاستفهام، والتعجب، والقسم، اطلق عليه سيبويه ومن تابعه "الجزاء" مدخلاً ضمنه جملتي الشرط والجواب(١) وقد أُطلقت عليه مصطلحات أُخر(٢).

وأسلوب اشرط وحدة لغوية دالة فيها طرفان ثانيهما معلّق بمقدمةٍ يتضمنها الأول، والعامل الذي ينعقد به طرفا هذه الوحدة قد يكون لفظاً صريحاً ونعني به: الاداة، وقد يكون مظهراً نحوياً في صلب التركيب خبرياً أكان أم إنشائياً. ولذا قيل في حدّ الشرط إنه:

تعليق مضمون جملة- هي جملة جواب الشرط- بحصول مضمون جملة أخرى هي- جملة الشرط(٣).

وعلى الرغم من الخلاف الواسع بين النحاة في عدّ التركيب الشرطي جملة أو جملتين، نرى أن هذا التركيب من حيث دلالته المرادة جملة مركّبة منطوية على وحدات كثيرة متكاملة في نظام محكم يضعها في إطار جملة مركّبة يطلق عليها بعض المحدثين "الجملة المعقّدة"(٤) مكوّنة من جملتين احداهما وهي- المتقدّمة- تسمى شرطاً، والثانية وهي المتأخّرة تسمّى جواباً وجزاءً.

وقد حرصت أكثر اللغات الحيّة على أنْ تجعلَ للتركيب الشرطي صيغاً خاصة عرفت بـ: (SUBJUNCTIVE).

---

(١) الكتاب: ١/ ٤٣١.

(٢) التراكيب اللغوية في العربية: د. هادي نهر ١٩٧ — ١٩٨.

(٣) شرح الحدود النحوية للفاكهي: ١٣٢.

(٤) ينظر: النحو المعقول: د. محمد كامل حسين ص ٤٨.

ونرى أنَّ الذين عدّوا الجملة الشرطية جملتين قد نظروا الجانب الشكلي بمعزل عن دلالته، فإذا ادخلنا في الاعتبار الدلالة المرادة- وهذا ما يجب ادخاله- سلّمنا بأنّ الجملة الشرطية في بنيتها الظاهرة "السطحية" جملة كبرى واحدة.

والشرط قسمان:

أحدهما: يسمّى "حقيقياً" أو "وجوبياً" وهو ما كان فيه الارتباط بين فعل الشرط وجوابه مبنياً على انه اذا وقع الشرط وقع الجواب معه أو بعده لزوماً. نحو قولنا:

إذا غلى الماء تبخّر.

وثانيهما: يسمّى "الاحتمالي" أو "المنفكّ" أو "الامتناعي" وهو ما كان فيه الارتباط بين فعل الشرط وجوابه غير مبني على "حتمية" أو "لزوم" وقوع الجواب إذا وقع الشرط، إنّما مبنيّة على "احتمال" وقوع الجواب لوقوع الشرط، أو "عدم وقوعه اطلاقاً" نحو:

غداً إنْ تبزغِ الشمُس تبدأ رحلتنا.

٢- ألفاظ الشرط الجازمة

- حروف
  - إنْ
  - إذما
- أسماء
  - أسماء
    - مَن
    - ما ← "أي" → أنّى
    - مهما
    - كيفما "عند مَن أجاز ذلك"
  - ظروف
    - متى
    - أينَ
    - أيّان
    - أنّى
    - حيثما

التعليق:

١- للشرط أدوات: حروف وأسماء، وظروف، جازمة وغير جازمة والوظيفة التركيبية والدلالية لهذه الأدوات جعل حصول أو عدم حصول جملة الجواب مرهوناً بحصول جملة لاشرط أو عدم حصولها، فهي تربط الجواب بالشرط ربط النتيجة بالسبب، أو ربط المسبَّب بالسبب وهذا الربط توجدُهُ الاداة بين طرفي التركيب الشرطي إيجاباً أو سلباً، والذي يؤدّي معنى توقّف فعل الجواب على فعل الشرط سواء أكان الشرط سبباً أم لم يكن لا يعني دائماً "استلزام الشرط للجزاء أو إيجاده له، ويترتّب على انْ يكون الشرط وانْ تكون العلّة منحصرة".

أمّا إذا كان معنى الربط هو التوقف أي: توقف الجزاء على الشرط فإنه يدلّ على الانتفاء سواء أكان الشرط علّة أم غير علّة منحصرة أم غير منحصرة(١) وبعبارة أوضح إنّ المدلول النحوي والوظيفي لأدوات الشرط قد يكون الملازمة بين الشرط والجواب على أساس نسبة "توقيّعة" أو على أساس نسبة "لزومية"، ويتحدّد ذلك فيما يتحدّد بنوع الاداة المستعملة للربط بين الفعل والجواب أو على أساس نسبة سلبية "إمتناعية".

٢- قد يدلّ السياق على الشرط من غير استعمال أداة ومن ذلك دلالة الخبر على الشرط من نحو قوله:

﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ من سورة التوبة/ ٣٤.

وقد يجزم المضارع على أنه جواب لشرط محذوف، وذلك إذا وقع جواباً للطلب مجرداً من حروف العطف. نحو:

---

(١) البحث النحوي عند الاصوليين. مصطفى جمال الدين، ص ٢٨٦.

"إزرع خيراً تحصدْ خيراً".

أيْ: إن تزرع خيراً تحصد خيراً.

ويشترط في هذا أنْ يكون الفعل المضارع الواقع جواباً مسبباً عمّا قبله، وإلاّ وجب رفعه كما سبق أنْ أشرنا كقوله تعالى:

﴿ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ من سورة الانعام/ ٩١.

فالمضارع حال مما قبله لا مسبب له، لأنه ليس المقصود: إنْ تذرهم يلعبوا.

وكذلك إذا كان المضارع صفة كقولنا: "إستشر حكيماً يخلصُ لك نصحه"، فإنْ جملة "يخلص لك نصحه" نعت لـ"حكيما" ولذلك رُفِع المضارع، فإذا كان المقصود إنْ تستشر حكيما يخلص لك نصحه فهو مجزوم.

والمهم الذي نريد توكيده أنه إذا كان المضارع لا يحتمل إلاّ أنْ يكون جواباً للطلب قبله ومسبّباً عنه فجزمه واجب، وإن كان يحتمل ذلك ويحتمل أنْ يكون حالاً أو صفة، فإن أردتَ أنه جواب فاجزم وإنْ اردت الحال أو الوصف فارفع.

٣- أدوات الشرط في العربية قسمان:

أ- جازمة، وب: غير جازمة.

فالجازمة: "إنْ، إذما، مَن، ما، مهما، أي، متى، إيّانْ، حيثما، أنّى" وإذا عند مَن جزم بها.

وغير الجازمة: "إذا، كلّما، لو، لولا ولوما، أمّا، لّما الحينية" وهذه الأدوات كلُّها مبنية ما عدا "أيّ" فهي معربة لملازمتها الاضافة.

وهي بنوعيها تشترك في أنّها تربط الشرط بالجواب ربط مسبَّب بسبب أي تجعل الفعل الأول "الشرط" سبباً وما بعده من فعل أو جملة اسمية مسبّباً، وتسمّى إحداهما "فعل الشرط" والآخر "جواب الشرط" وقد تكون فعلية أو إسمية.

وصف عام لادوات الشرط الجازمة

أولاً: إنْ(١)

هي حرف عُدَّ اصلاً لادوات الشرط، لأنَّ الشرط بها يعمّ ما كان عيناً، أو زماناً، أو مكاناً، وكذلك يجوز إيلاؤها الاسم والفعل، ممّا لا يجوز في غيرها فالحكم في البواقي أنْ يليهنَّ الفعل لا غير.

ثم إنها لا تكون إلاّ جزاءً بخلاف أدوات الجزاء الأخرى فقد يتصَرفْنَ فيكنَّ إستفهاماً.

وإنْ هذه تجعل بين الشرط والجواب تلازماً مطلقاً سواء أكان بين ثبوت وثبوت، أم بين نفي ونفي، أم بين نفي وثبوت وعكسه في المستقبل خاصة(٢).

والمشهور عند النحاة والأصوليين والفقهاء أنّه لا يُعلّق عليها إلاّ محتمل الوجود، أو محتمل العدم، فلا يعلّق عليها محقّق الوجود فهي تستعمل في المحتمل، والمشكوك في أمر حصوله، وفي الحكم النادر غير المقطوع بوقوعه.

قال تعالى:

﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ﴾ مِن قَبْلُ من سورة يوسف/ ٧٧.

والسرقة لم تتم، وغير مجزوم بوقوعها.

وقال تعالى:

﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ من سورة النساء/ ١٧٦.

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٣.

(٢) ينظر: شرح المفصل: ٩/ ٤.

ينظر الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٨٥).

والهلاك محقق غير أنه هنا ليس على مطلق الهلاك، بل على هلاك مخصوص لا عن ولد.

وقد وردت "إن" في معلوم الوقوع قليلاً، قال تعالى:

﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٣.

وسبحانه يَعلمُ أنَّ الكفار في ريب منه.

والاصل في "إنْ" أنْ يليها المضارع فإنْ جاء بعدها الفعل الماضي تحدّد زمنُهُ بالمستقبل لأنّ زمن فعل الشرط مستقبل لا ماضٍ.

قال تعالى:

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ من سورة الاسراء/ ٧.

والمعنى: إنْ تحسنوا وإنْ تسيئوا.

فإن كان فعل الشرط ناقصاً وبلفظ الماضي فإنه في مثل هذه الحالة قد يدلّ على المضي.

قال تعالى:

﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ من سورة الزخرف/ ٨١.

وقد تقترن "إنْ" بـ"لا" النافية، وهنا يجب الانتباه إلى عدم خلطها بـإلاّ الاستثنائية. قال تعالى:

﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ من سورة يوسف/ ٣٣.

وقال تعالى:

﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ من سورة هود/ ٤٧.

وقد يليها الاسم فيكون "فاعلاً" لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، نحو: إن زيد ينجح أجزل له العطاء والتقدير: إن ينجح(١).

ثانياً: **إذما**: هو حرف على الصحيح(٢) بمنزلة "إنْ" فهي مثلها في عمل الجزم وفي تعليق حدوث الجواب على حدوث الشرط.

تقول: إذما تظهرِ الغيومُ يسقطْ المطر.

ثالثاً: مَنْ(٣):

هي اسم تستعمل شرطاً للعاقل دالّة على المفرد والجمع.

قال تعالى:

﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٧٨.

فقوله تعالى:

﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾ حمل على اللفظ، ﴿فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ حمل على المعنى.

وينظر في اعرابها إلى حال الفعل بعدها.

فإنْ كان لازماً أو متعدّياً استوفى مفعوله فهي في محلّ رفع مبتدأ.

وإنْ كان متعدّياً لم يستوفِ مفعوله كانت هي في محلّ نصب مفعولاً به.

---

(١) القول بحرفيتها قول سيبويه ومن تابعه، وهي عند المبرد وابن السراج وأبي علي الفارسي ظرف، وعملها الجزم قليلٌ لا ضرورة.

ينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٢٠.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ٤٣١ وما بعدها.

(٣) ينظر: نفسه ٢/ ٣٩٨.

فإن سُبقت بحرف جرّ كانت في محلّ جرّ.

يقول المتنبي:

مَن يهنْ يسهلِ الهوانُ عليه

ما لجرحٍ بميّت إيلامُ

فهي هنا مبتدأ. لأنّ الفعل بعدها لازما.

وتقول: مَن يعملْ خيراً يحصد خيراً.

فهي هنا مبتدأ كذلك. لأنّ الفعل المتعدّي بعدها استوفى مفعوله.

وتقول: مَنْ يعمل نعملْ معه.

فهي هنا مفعول به لعدم استيفاء الفعل المتعدّي بعدها مفعوله.

رابعاً: ما:

هي اسم شرط لغير العاقل دالة على المفرد والجمع ايضا.

وأحكامها الاعرابية هي أحكام "مَن" نفسها.

ونلحظ أنّ "ما" الشرطية قد تكون غير زمانية كما في قوله تعالى:

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ من سورة البقرة/ ١٠٦.

وزمانية. كما في قوله تعالى:

﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ من سورة التوبة/ ٧.

أي: استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم.

خامساً: مهما(١):

وهي اسم على الأرجح مثل "مَن" و"ما"، ولها ثلاثة معانٍ منها أنها لما لا يعقل غير الزمان مع تضمّن معنى الشرط، كقوله تعالى:

﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٣٢.

وهي هنا إمّا مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال بتقدير عامل متعدٍ متأخرٍ عنها لأنّ لها الصدارة في الكلام. والتقدير:

مهما تحضرنا تأتنا به.

سادساً: كيفما:

ولم يتفق النحاة على مجيئها للشرط(٢) والذين أجازوا ذلك اشترطوا وجوب اتفاق الشرط والجواب في اللفظ والمعنى مع وجود "ما" تمييزاً لها عن "كيف" التي تأتي لبيان الحال التي عليها الأمر أو الشيء.

ولذلك لا تعدُّ شرطية في نحو قوله تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ من سورة آل عمران/ ٦.

لأنّ الآية مسوقة لبيان كمال قدرة الله المطلقة، ولا يستوجب ذلك تعليقاً لشيء على شيء.

وتعدّ شرطية في نحو: "كيفما تصنع أصنع" لاتفاق الفعلين في اللفظ والمعنى.

ولا يجوز في نحو: "كيف تجلس اذهب".

---

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ٤٣٥ وما بعدها.

(٢) مَن النحاة من لا يجزم بها.

ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة (٩١).

سابعاً: متى(١):

وهي ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط الزماني يتعلّق: بفعل الشرط إنْ كان تاماً، وبخبره إنْ كان ناقصاً قال قيس بن الخطيم:

متى يأتِ هذا الموتُ لا يلفِ حاجةً

لنفسي إلاّ قد قضيتُ قضاءها

فـ"متى" متعلّقة بـ"يأتِ".

وتستعمل متى في الشرط للوقت المبهم، ولهذا فإنّ الشرط بها يحتمل الوجود والعدم متأرجحاً بين أن يكون وبين أنْ لا يكون(٢).

ثامناً: أينَ:

وهي ظرف مكان يتضمّن معنى الشرط المكاني المطلق أعني دلالتها على المكان أيَّ مكان.

قال تعالى:

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ من سورة النساء/ ٧٨.

ويجري في اعرابها ما يجري في اعراب "متى".

تاسعاً: أيانَ:

هي ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط الزماني وهي كـ"متى" و"أين" تتعلّق بفعل الشرط إنْ كان تامّاً وبخبره إنْ كان ناقصاً تقول:

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ٢/ ٤٤٠.

(٢) ينظر: الاشباه والنظائر للسيوطي ٢/ ٢٦٩.

أيّان تخلصْ في عملك تُفلحْ.

فهي متعلّقة بـ"تخلص".

فإنْ قلت:

أيان تكن مخلصاً في عملك تفلحْ.

فستكون "أيان" متعلّقة بـ"مخلصاً".

عاشراً: أنّى:

هي ظرف مكان تتضمن معنى الشرط المكاني تُعرب كاعراب أخواتها من ظروف الزمان أو المكان.

تقول: أنّى ينزلْ ذو الخلق الكريم يلقَ محبّين وأصدقاء. فهي معلّقة بـ"ينزل".

حادي عشر: حيثما(١)

وهي ظرف مكان إتفاقاً(٢) تتضمَّن معنى الشرط المكاني وتكون في محلّ نصب على الظرفية متعلقة بالفعل إذا كان تاماً، وبالخبر إذا كان ناقصاً شأنها في ذلك شأن أخواتها الظرفيات(٣).

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ١/ ١٧٨.

(٢) ولا يمنع أن تكون للزمان، بل أنّا نرى أنها في الشرط تدلّ على المكان والزمان أيهما شئت، فقولك:

حيثما تخلص تفلح.

يدل على الزمان مطلقاً أو المكان مطلقاً، ولا ضيرَ أن تكون الدلالة لكليهما معاً.

(٣) وشرط 'حيثما' أن تليها 'ما' الزائدة.

فإن لمت تأت بعدها 'ما' كانت ظرفاً، وقد تقع مفعولاً ومنه قوله تعالى:

من سورة الانعام/ ١٢٤.

أي أنّه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، لا شيئاً في المكان، وناصبها: 'يعلمْ' محذوفاً مدلولاً عليه بـ'أعلمْ' لأنّ 'أعلمْ' هذا اسم تفضيل لا ينصب مفعولاً به.

ثاني عشر: أيّ(١)

وهي معربة دون سائر أخواتها الشرطيات، ويختلف ما تدلّ عليه باختلاف ما تضاف إليه، فإنْ أُضيفت لعاقل تكون مثل مَن، ولغير العاقل تكون مثل "ما" قال تعالى:

﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ من سورة الاسراء/ ١١٠.

فهي هنا كـ"ما" الشرطية لاضافتها إلى اسم والتقدير:

أيّ اسم تسموه به، ثم حذف المضاف إليه فنوّنت "أيّ" عوضاً عن المحذوف.

أمّا في قوله ﷺ: "أيّما امراةٍ ماتتْ وزوجُها عنها راضٍ دخلت الجنة".

فهي مثل "مَن" لأنّها مضافة إلى عاقل.

فإن قلنا: أيَّ يومٍ تسافرْ اسافرْ.

فهي مثل "متى" لإضافتها إلى ظرف زمان.

فإنْ سبقت بحرف الجرّ جرّت.

تقول:

بأيِّ علمٍ من العلوم تأخذْ تنتفعْ.

---

(١) أي كما مضى على خمسة أوجه:

شرطية، واستفهامية، وموصولة، ودالة على معنى الكمال حين تقع صفة للنكرة نحو:

محمدٌ شاعرٌ أيُّ شاعرٍ.

وتكون وصلة إلى نداء ما فيه أل، وقد مرّ ذلك في باب النداء.

وزاد بعضهم انها تكون نكرة موصوفة.

وأيّ هذه الا مضافة إلاّ في النداء والحكاية.

ينظر: مغني اللبيب ١/ ١٠٧ – ١١٠.

٣- أنماط الجملة الشرطية

الأصل أن يكون فعل الشرط فعلاً خبرياً متصرفاً مضارعاً أو ماضياً، أمّا الجواب فقد يكون كذلك. وقد يكون فعلاً جامداً خبرياً أو طلبياً.

وقد يكون جملة اسمية، ولهذا تعددت أنماط الجملة الشرطية حتى جاوزت العشرين نمطاً نذكر منها الآتي:

- أداة شرط + مضارع + مضارع.
- أداة + مضارع + ماضٍ.
- أداة + ماضٍ + مضارع.
- اداة + ماض + ماضٍ متصرف أو جامد.
- اداة + فعل الشرط + جملة طلبية.
- اداة + اسم "هو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور" + فعل متصرف.
- اداة + فعل الشرط + جملة فعلية منفية.
- اداة + فع شرط + قسم + جواب شرط.
- قسم + اداة شرط + فعل شرط + جواب قسم.
- جواب شرط + اداة + فعل الشرط.
- مبتدأ + قسم + شرط + فعل شرط + جواب شرط.

والناظر في هذه الأنماط يلحظ الآتي:

أ- أنّ الشرط في اللغة العربية يجب أنْ يكون فعلاً بخلاف الجواب.

والسبب في ذلك أنَّ الشرط يقتضي الحدوث ولهذا اختصّ بالفعل، بخلاف الجواب فإنه يحتمل الحدوث والثبوت، ولذلك يقع جملة فعلية، أو اسمية، خبري، أو طلبية.

ب- أنه إذا وقع الشرط والجواب ما ضيين انصرف معناهما إلى المستقبل، لأنَّ الشرط لا يكون إلا مستقبلاً لأنه غير واقع بعد، وكذلك الجواب مرتَّب عليه، ومن ثم يكون كلٌّ منهما مستقبلاً معنى مجزوماً محلاً.

٤- عامل الجزم في فعل الشرط وجوابه

لا خلاف بين النحاة في أنَّ "فعل الشرط" مجزوم باداة الشرط.

ولكنهم اختلفوا في عامل الجزم في "جواب الشرط" على مذاهب متعددة منها:

قول أغلب البصريين والمتمثّل في أنّ أداة الشرط هي التي تعمل الجزم في فعل الشرط وجوابه معا.

أمّا الكوفيون فيرون أنَّ جواب الشرط مجزوم على "الجوار" أي أنَّ العامل معنوي متمثلاً بمجاورة جواب الشرط فعل الشرط وملازمته إيّاه(١).

والمرجوح عندنا رأي البصريين لأنَّ أداة الشرط تقتضي جواب الشرط كما تقتضي فعل الشرط فهي الرابط بينهما ربط النتيجة بالسبب، ولذلك يمكن القول إنها التي تعمل في الاثنين معاً.

٥- "حكم جواب الشرط من حيث جزمه أو رفعه إذا كان فعل الشرط ماضيا"

من أنماط الجملة الشرطية النمط الآتي:

أداة شرط + فعل ماضٍ + فعل مضارع

---

(١) لبعض البصريين رأي آخر يتمثّل في أنَّ الجواب مجزوم بأداة الشرط، وفعل الشرط معاً.
وذهب آخرون إلى أنّ فعل الشرط وحده هو العامل في جواب الشرط، وذهب المازني إلى أنّ جواب الشرط مبني على الوقف ولكلّ فريق ما يؤيّد وجهة نظره.
ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (٨٤).

فإذا كان فعل الشرط ماضياً والجواب مضارعاً جاز في الجزاب الجزم وهو الاصل والأحسن، وجاز الرفع نحو قولك:

إنْ عَدل الحاكم يأمنْ الناس أو يأمنُ الناس. والرفع إنّما يُفسّر على وجهين:

أحدهما: أنْ يكون على اضمار "الفاء" كأنّكَ قلتَ:

"إنْ عَدلَ الحاكم فيأمنُ الناس"(١).

والثاني: على التقديم والتأخير، كأنكَ قلتَ:

يأمنُ الناس إنْ عدل الحاكم.

وأعلم أنَّ الرفع موضعه الشعر، لأنَّ الأصل هو الجزم، فلا يجوز الرفع في سعة الكلام.

٦- اقتران جواب الشرط بالفاء أو بـ"إذا الفجائية"

من الواجب هنا معرفة جملة من الأمور يمكن بيانها بالأسئلة الآتية:

أ- لِمَ يقترن جواب الشرط بالفاء في بعض أنماط الجملة الشرطية؟

ب- وما مواضع هذا الاقتران؟

جـ- ولم أختيرت الفاء للربط؟

د- ومتى تستعمل إذا الفجائية رابطة، ولماذا؟

فالإجابة عن السؤال الأول تتحدّد في أنه إذا لم يصلح الجواب أعني "جواب الشرط" أنْ يكون شرطاً في جملة أخرى، وجب اقترانه بالفاء لأنّه إذا لم يصلح لأنْ يلي اداة الشرط فأولى ألاّ يصلح جواباً لها بعيداً عنها.

(١) خُصت الفاء هنا لانها دالة على التعقيب، وحق الجزاء أن يكون بعقب الشرط يليه من غير تراخٍ، ولا يجوز أنْ تقع الواو أو ثُمَّ ها هنا لعدم دلالتهما على التعقيب.

ينظر: شرح عيون الاعراب: ٢٨٥.

ومن غير الفاء الرابطة لا يكون هناك علاقة بين الشرط والجواب لعدم صلاحية الاخير في أنْ يباشر الاداة، ولئلا يتوهم أنّه مستأنف وليس جزاءً لما قبله.

ومواضع هذا الاقتران تتحدّد بالآتي:

١- كون جملة جواب الشرط إسمية. نحو: مَن يسعى للخير فسعيُهُ لنفسه.

٢- أو جملة طلبية أمرية. نحو: إنْ أردت الخير فاعمل الخيرَ أو استفهامية. نحو: إنْ اخطأت فمن يشفع لك؟

٣- أو فعلية فعلها جامد. نحو:

إنْ تخلص في العمل فنعم الرجلُ أنت.

٤- أو فعلية مقرونة بـ"قد، أو بالسين، أو سوف، أو بنفي" نحو:

- إنْ تخلصْ في العمل فقد تمنحُ مكافأة.
- إنْ تخلصْ في العمل فسوف تمنحُ أو ستمنحُ مكافأة.
- إنْ تخلصْ في العمل فما تخيبُ، أو فلن تخيبَ.

وقد أختيرتِ الفاء لما فيها من معنى السببية(١) وهذا الربط ينفي قلق الجملة ويقضي على التفكك في الأسلوب الذي يحصل عند عدم وجوده.

فإذا أُريد تحقيق عنصر المفاجأة جئنا بـ"إذا الفجائية" رابطة بين الجواب والفعل بشرط:

أ- أنْ تكون الاداة الشرطية هي بـ(أنْ) لا غيرها.

ب- وأنْ يكون الجواب جملة اسمية مثبتة غير مقرونة بإنَّ المؤكّدة.

قال تعالى:

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ من سورة الروم/ ٣٦.

---

(١) لا يجوز في هذه الفاء أنْ تكون عاطفة لأنّ فاء العطف تشرك شيئاً بشيء ولا ترتّب شيئاً على شيء آخر ولكون الفاء الرابطة أقرب إلى السببية.

ب- **العطف على جواب الشرط:**

إذا عطفنا فعلاً على جواب الشرط بالفاء أو الواو جاز لنا فيه ثلاثة أوجه إعرابية:

١- الجزم بالعطف على لفظ الجواب إنْ كان فعلاً مضارعاً، وعلى محلّه إنْ كان ماضياً أو جملةً.

٢- النصب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء أو الواو وإنّما أضمرت "أنْ" هنا مع أنّها ليست في موضع من مواضع الاضمار التي درسناها سابقاً، لأنّ مضمون جواب الشرط غير محقق الوقوع فالفعل المقرون بالفاء أو الواو إذا وقع بعده يكون مشبهاً للواقع بعد الاستفهام.

٣- الرفع على الاستئناف بناءً على أنّ الفاء يستأنف بها كالواو أو عطفاً على مجموع الشرط وجوابه.

تقول:

إنْ تحترمِ الناسَ تُحترمْ وتُحمدْ، وتُحمدَ، وتُحمدُ.

أو: فتحمدْ، فتحمدَ، فتحمدُ.

٨- "الحذف في الجملة الشرطية"

أ- **جواز حذف فعل الشرط أو جوابه**

يجوز حذف فعل الشرط والاقتصار على الجواب إذا كانت الادارة "إنْ" اقترنت بـ"لا" النافية. نحو:

إنْ تتواضع تحمد وإلاّ تُذمّ، اي: وإن لا تتواضع.

وكذلك يجوز حذف الجواب والاقتصار على فعل الشرط إذا فُهم الجواب من السياق كقوله تعالى:

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ من سورة الانعام/ ٢٧.

وهذا الحذف إنما يأتي للمبالغة، والتهويل، والتفخيم، والتعظيم.

ونرى أيضاً أنّ حذف جواب الشرط إنّما يأتي مراعاة لحال المتلقي وتحفيز مشاعره لأنّ المتلقي "مع أقصى تخيّله يذهب فيه الذهن بعد حذف الجواب كلَّ مذهب، ولو صرّح بالجواب لوقفَ الذهنُ عند المصرّح به فلا يكون له ذلك الموقع، ومن ثم لا يحسن تقدير الجواب مخصوصاً إلاّ بعد العلم بالبيان(١).

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى:

﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾ من سورة الانعام/ ٣٥.

والتقدير: فافعل.

وقد أسهب إبن هشام الانصاري في ذكر أنماك من هذا الحذف وجعل منه ما سمّاه بـ"إعتراض الشرط على الشرط"(٢).

وذلك حين يجتمع شرطان ويُؤتى بجواب واحد، وقد بُنيتْ على هذا الاستعمال أحكام نحوية ودلالية وفقهية مختلف فيها(٣) ولم أجد في القرآن الكريم لأكثرها وجوداً، والذي وقعت عليه اجتماع شرطين مع العطف كقوله تعالى:

﴿وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ من سورة محمد/ ٣٦.

ويبدو من خلالها بوضوح أنّه لم يجتمع شرطان إذ لا توجد إلا اداة شرط واحدة، لذا فليس في التركيب سوى أسلوب شرط واحد عطف على فعل

---

(١) ينظر: المصدر السابق: ٣/ ١٨٣.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ٦١٤، والاشباه والنظائر: للسيوطي ٤/ ٨٣ – ٩٠.

(٣) ينظر: بدائع الفوائد: ١/ ٥٩ وما بعدها.

الشرط فيه فعل آخر. وفي هذه الصورة يتحقّق مضمون الجواب باجتماع الشرطين معاً.
فلا حذف للجواب، وقد ورد هذا في القرآن كثيراً(١).

ب- حذف جواب الشرط وجوباً:
ذكر النحاة مواضع معينة أوجبوا فيها حذف جواب الشرط وجوباً وهي:
أ- أنْ يتقدّم ما يدلّ عليه نحو:
أنتَ محبوبٌ إنْ تتواضع.
ب- وأنْ يكتنف الجملة ما يدلّ على الجواب المحذوف نحو:
أنتَ إنْ تتواضعْ محبوبٌ.
جـ- أن يدلّ على الجواب المحذوف قسم مقدّم على الشرط. نحو:
والله إنْ تتواضع لتمدحَنَّ.

والواقع أنّ النحاة قد راعوا هنا الجانب الشكلي للجملة الشرطية وإلاّ فإنّ الجواب الذي قالوا عنه إنه محذوف منصوص عليه في بنيتها السطحية ولكنّ موقعه من سياق هذه الجملة قد تغيّر. ويصدق هذا القول على الموقع الأوّل والثاني.
أمّا الثالث أعني "ج" فالجواب محذوف لدلالة جواب القسم عليه.
وممّا يؤكّد ما ذكرناه أنّ النحاة أنفسهم قالوا بجواز تقديم جواب الشرط على فعل الشرط في نحو قوله تعالى:
﴿وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ من سورة البقرة/ ١٧٢.

(١) ينظر: تاويل النص القرآني من خلال تقنياته النحوي: د. هادي نهر ٤٤٠.

ولم يقولوا في نحو هذا- وهو كثير- إنّ جواب الشرط محذوف لتقدّم ما يدلّ عليه، لأنّ المتقدّم هو نفسه جواب الشرط.

ولا حاجة لتقديره، وما تقديمه إلاّ تقديم للنتيجة على سببها لأنّ النتيجة هي المقصودة في الكلام لذلك كان لتقديمها بُعدٌ أقوى في الدلالة العامة المستفادة من الجملة الشرطية. مع ملاحظة أن التقديم لا يَحسُنُ مع جزم الشرط بـ"إنْ" فإذا لم يجزم بها حَسُنَ"(١).

٩- "إجتماع الشرط والقسم"

قد يجتمع في العربية أسلوبا الشرط والقسم. وكلٌّ منهما يحتاج إلى جواب إحتياج المفرد إلى المفرد(٢).

وقد أسهب النحاة في الحديث عن هذا الجواب بوصفه ضرورة تكتمل معها الدلالة العامة، فقد أوجب بعضهم أن يكون الجواب للشرط إذا تقدّم، أو إذا تقدّم الجملة ما يحتاج إلى خبر.

أو أن يكون الجواب للقسم إذا تقدّم.

ورأى بعضهم أنّ الجواب للشرط مطلقاً تقدّم، أو إذا تقدّم الجملة ما يحتاج إلى خبر.

ورأى بعضهم أنّ الجواب للشرط مطلقاً تقدّم أو تأخّر(٣) وفي الوقت الذي لا نريد فيه اعادة اقوال النحاة نرى أنه لا بُدّ هنا من تأكيد ثلاث حقائق.

الأولى: أنّ هذا الاجتماعي مرهون بالشرط غير الامتناعي الذي ترد فيه الادوات عاملة.

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/ ٦٦.

(٢) ينظر: الخصائص لابن جني ٢/ ١٧٨.

(٣) ينظر: شرح المفصل: ٧/ ٥٧.

والثانية: أنَّ الأسلوب القرآني جرى على كون الجواب للقسم لا للشرط إذا تقدم، وهو ما جرى عليه فصحاء العرب في زمن ما قبل الإسلام وعصور الاستشهاد، قال تعالى:

﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ من سورة مريم/ ٤٦.

﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ من سورة آل عمران/ ١٥٨.

والثالثة: أنَّ إعطاء الجواب لأحد المجتمعين دون الآخر لا يعود لمجرد أنَّ واحداً تقدّم على الآخر، وإنما: لأنَّ هناك مقتضيات دلالية محدّدة تفرض علينا قصد واحد دون الآخر، فيكون الجواب له، فإعطاء الجواب للقسم مع تقدّمه اشارة إلى أنَّ المقصود الأساسي هو القسم، وامَّا الشرط فهو مجرد احتراس وتكميل.

أمَّا إذا كان العكس فيكون المقصود الاساسي هو الشرط، والقسم لمجرد تكميله.

أمَّا إذا تقدّم ما يحتاج إلى خبر فإننا نشعر بأنَّ المقصود الأساسي هو التعليق وربط الجواب بالشرط، أمَّا القسم فهو لمجرد توكيد لعلاقة الارتباط، وبذلك يكون الجواب للمقصود الأساسي من التعبير فيكون الجواب له.

وهنا تنبيهان:

اولهما: أنَّ جواب الشرط حين يُستغنى به عن جواب القسم لا يكون إلاَّ مجزوماً أو مقروناً بالفاء كما تقدم.

أمَّا جواب القسم فيرد على صور متعددة حين يُستغنى به عن جواب الشرط.

فإن كان منفياً وجب الاَّ يتصل به شيء، ولا ينفى إلاَّ بـ"ما"، او "إنْ" أو "لا" سواء أكان جملة اسمية؟ أو فعلية قال تعالى:

﴿وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ من سورة القلم/ ١ – ٢.

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ من سورة الطارق/ ١ — ٤.

فإنْ كان مثبتاً وهو جملة اسمية وجب توكيدة باللام و"إنّ" قال تعالى:

﴿يس ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ من سورة يس/ ١ — ٣.

أو بواحدةٍ منهما.

وإنْ كان جملة فعلية مضارعية وجب توكيدة باللام والنون، قال تعالى:

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ من سورة الحجر/ ٩٢.

وإنْ كانت فعلية ماضوية فالغالب أنْ يقرن باللام و"قد" قال تعالى:

﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ من سورة التين/ ٣ — ٤.

وقد يجرّد من إحداهما قال تعالى:

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ من سورة الشمس/ ٧ — ٩.

وقد يجرّد منهما معاً فيقدّران قبله.

كقوله تعالى:

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾ من سورة البروج/ ١ — ٤.

وثانيهما: اختلاف النحاة في خبر ذي الخبر المتقدّم على مذاهب(١) وهو ما لم يرد في القرآن.

---

(١) الارجح أن يكون الخبر في نحو: أنت والله إنْ تتواضع تحترمْ.
مجموع جملتي القسم والشرط، لتعلق اطراف الجملة الكبرى مع بعضها تعلق المفرد بالمفرد.
وينظر: بدائع الفوائد ١/ ٥١ — ٥٢.

١٠ – "ألفاظ الشرط غير الجازمة"

وصف عام

أولاً: إذا(١):

الغالب في "إذا" أنْ تكون ظرفاً للمستقبل متضمّنة معنى الشرط، وتختصّ بالدخول على الجملة الفعلية وهي بهذا الوصف تختلف عن "إذا الفجائية" الحرفية التي تختصّ بالدخول على الجملة الاسمية، وقد اجتمعت "إذا" الظرفية و"إذا" الفجائية في قوله تعالى:

﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ من سورة الروم/ ٢٥.

و"إذا" الشرطية هذه مضافة إلى الجملة الفعلية بعدها، فإن تلاها الاسم فهو فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور.

و"إذا" لا تعمل الجزم إلاّ في ضرورة الشعر.

وقد تخرج عن الاستقبال فتجيء للماضي كما جاءت "إذ" للمستقبل كقوله تعالى:

﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ من سورة التوبة/ ٩٢.

وقد تأتي ظرفية للحال وذلك بعد القسم كقوله تعالى:

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ من سورة الليل/ ١.

وقد اختلفوا في ناصبها فأكثر النحاة على أنّه فعل الشرط فتكون بمنزلة "متى، وحيثما، وأيّان".

---

(١) تأتي حرفاً للمفاجأة. وظرفاً متضمناً معنى الشرط، وظرفاً للاستقبال وللمضي، ينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٢٠ وما بعدها.

ومن النحاة من يرى أنه جواب الشرط.

والأرجح عندنا الأوّل.

والذي يعنينا في "إذا" المتضمّنة معنى الشرط هو طبيعة استعمالها موازنة باستعمال "إنْ" الشرطية الحرفية الجازمة.

فإذا كانت "إنْ" مستعملة في المشكوك في وقوعه، وفي الحكم النادر غير المقطوع بحصوله، فإنَّ "إذا" تستعمل للدلالة على الوقت المعلوم المحدّد، وفي الأمور الواجبة وما جرى ذلك المجرى مما عُلمَ أنّه كائن من الاشياء المقطوع بتحقيقها "ولذلك وردت شروط القرآن بها"(١) وهنا يتحدّد الفرق الدلالي بين استعمال "إنْ" في الشرط واستعمال "إذا" قال تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ..﴾ من سورة البقرة/ ١٨٠.

ولم يقل تعالى:

"إنْ حضر أحدكم الموت"، وذلك لأنَّ حصول الموت ووقوعه أمرٌ مقطوع به فكلّنا نعبر جسر هذا الموت لا محالة، في حين انه جاء بـ"إنْ" في معرض ترك الارث لانّ بعضنا الراحلين إلى جوار ربهم قد لا يتركون شيئاً بعدهم.

وقال تعالى:

﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ ..﴾ من سورة الاعراف/ ١٣١.

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ٣٦٧. وما بعدها.

أتى تعالى إلى جانب الحسنة بلفظ "إذا" لأنّ المراد بالحسنة الحسنةَ المطلقة التي حصولها مقطوع بها، وأتى إلى جانب السيئة بلفظ "إنْ" لأنّ السيئة نادرة بالنسبة إلى الحسنة المطلقة.

ثانياً: كلّما:

كلّما الشرطية غير الجازمة دالّة على التكرار ولا تُكرّر هي، وهي منصوبة على الظرفية، و"ما" مصدرية والزمان بعدها محذوف.

وقد تكون "ما" نكرة موصوفة بمعنى وقت.

والغالب أنْ يليها فعلان ماضيان، بل لم ترد في القرآن الكريم إلا بهما دلالة على أنّ مدلول الفعل الثاني لا يتحقّق إلاّ بعد وقوع مدلول الأول، قال تعالى:

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ من سورة آل عمران/ ٣٧.

ثالثاً: لمّا(١):

من أوجه لمّا اختصاصها بالماضي وحينئذٍ تقتضي جملتين متلازمتين تلازماً شرطياً.

وأنّها ظرف على الأرجح بمعنى "حين" أو "إذا".

ويكون جوابها فعلاً ماضياً على الاكثر، وقد يكون جملة اسمية مقرونة بـ"إذا" الفجائية أو "الفاء" أو فعل مضارع.

قال تعالى:

﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ من سورة الاسراء/ ٦٧.

---

(١) نفسه: ٢/ ٣٦٩.

﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ من سورة العنكبوت/ ٦٥.

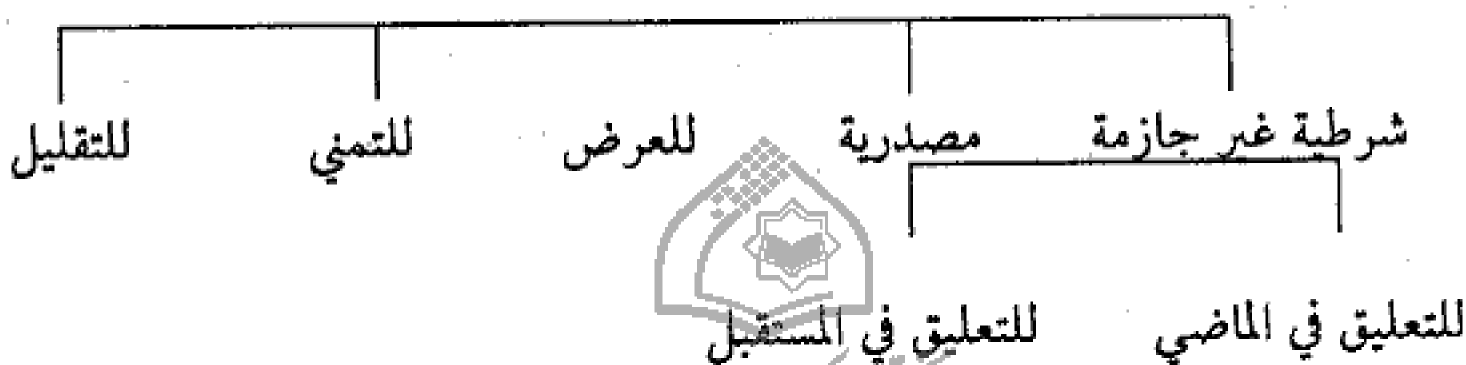
﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ من سورة لقمان/ ٣٢.

﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا﴾ من سورة هود/ ٧٤.

أي: جادلنا.

رابعاً: لو(١):

أنواع – لو–



التعليق:

لو على خمسة أوجه.

الأول: أنها شرطية غير جازمة وهي نوعان:

أحدهما: للتعليق في الماضي وهي أكثر انواع لو، وتفيد ربط جواب الشرط بفعل الشرط في الزمن الماضي، والمشهور في إعرابها أنها "حرف امتناع لامتناع" أي أنها تدل على امتناع وقوع جوابها لامتناع وقوع شرطها.

قال تعالى:

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾ من سورة السجدة/ ١٣.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ٣٣٧ وما بعدها.

والمعنى: إمتناع إتيان الله كلَّ نفس هداها لامتناع مشيئة الله سبحانه.

فإذا جاء مضارع بعدها كان زمنه ماضياً قال تعالى:

﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ من سورة الحجرات/ ٧.

وثانيهما: للتعليق في المستقبل، وهيَ تشبه "إنْ الشرطية" التي إذا ذُكر ماضٍ بعدها جعلت زمنه مستقبلاً، فإن كان مضارعاً خلّصت زمنه للمستقبل.

وقال تعالى:

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾ من سورة النساء/ ٩.

إذ لا يصحّ المعنى مع بقاء "تركوا" ماضياً، لأنّ الخطاب للأوصياء على الصغار، وهم لو تركوا خلفهم ذرية لم يتحقّق منهم الخوف عليهم، لأنهم إذا تركوهم فعلاً فقد ماتوا، فكيف يخافون عليهم.

وقوع أنَّ بعد "لو":

إذا جاء بعد لو "أنَّ" ومعمولاها فالأحسن عدُّ المصدر المؤوّل منها ومن معموليهما فاعلاً لفعل محذوف قال تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ من سورة النساء/ ٦٦.

اي: لو ثبتَ فعلُهم.

فبهذا التأويل تبقى "لو" مختصّة بالدخول على الافعال: كـ"إنْ"(١).

حكم جواب لو:

---

(١) قال ابن مالك:

وهي في الاختصاص بالفعل كإنْ ... لكنّ لو أنَّ بها قد تقترن

جواب "لو" إمّا ماضٍ، وإما مضارع منفي بـ"لم".

فإنْ كان ماضياً فالاكثر اقترانه باللام.

قال تعالى:

﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾ من سورة الواقعة/ ٦٥.

ويجوز حذفها. قال تعالى:

﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا﴾ من سورة الواقعة/ ٧٠.

وإن كان ماضياً منفياً بـما قلّ أنْ يقترن الجواب باللام.

قال تعالى:

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ من سورة الانعام/ ١١٢.

وإنْ كان مضارعاً منفياً بـ"لم" امتنع إقترانه باللام.

نحو: "لو ساد العدل لم يضجر أحدٌ".

والثاني: لو المصدرية: وتؤول مع الفعل بعدها بمصدر صريح فإن كان ماضياً بقي على مضيّه، وإن كان مضارعاً خلّصته للاستقبال فهي بهذا الوصف كـ"أنْ" المصدرية لكنّها لا تعمل النصب.

وأكثر ما تستعمل بعد "ودّ" أو "يودّ" أو ما في معناها كـ"تمنّى، ويتمنّى".

قال تعالى:

﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ﴾ من سورة آل عمران/ ٦٩.

والتقدير: ودّت إضلالكم.

والثالث: لو للعرض: وهو طلب برفق ولين، وإنْ كانت لو للعرض فهي بمعنى "ألا".

نحو: "لو تتفوقُ فأسعدَ بك".

والرابع: لو للتمني بمعنى ليت قال تعالى:

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الشعراء/ ١٠٢.

أي: ليت لنا عودةً إلى الدنيا نؤمنَ.

ولاحظ نصب المضارع نكون في جوابها بـأنْ مضمرة وجوباً.

والخامس: لو للتقليل. كقولك:

تصدّق ولو بكسرة خبز.

خامساً: لولا ولوما(١):

وهما مترادفان واستعمال لولا أكثر ولهما استعمالان:

الأول: أنهما حرفا شرط غير جازمين يدلان على امتناع شيء لوجود غيره قال تعالى:

﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ من سورة القصص/ ٨٢.

فقد امتنع الخسف لوجود منِّ الله ورحمته وتفضّله علينا.

والاسم بعدهما مبتدأ خبرُهُ محذوف وجوباً.

قال المتنبي:

لولا العقولُ لكان أدنى ضيغمٍ
أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

أي: لولا العقول موجودةٌ أو كائنة.

وحكم جوابها من حيث الاقتران باللام أو التجرّد منها كحكم جواب "لو".

والثاني: أنهما حرفا تحضيض، وهو طلب فيه شدّة وزجر.

(١) ينظر: مغني اللبيب ٢/ ٣٥٩ وما بعدها.

وتختصّ حروف التحضيض كـ"لولا ولوما، وألاّ، وهلاّ".

بالدخول على المضارع، والماضي المؤوّل بمعناه.

قال تعالى:

﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾ من سورة النمل/ ٤٦.

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ من سورة الانعام/ ٣٧.

وقد يأتي بعدهما اسم معمول لفعل متأخّر عنه(١).

كقوله تعالى:

﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ من سورة الانعام/ ٤٣.

والتقدير: فلولا تضرّعوا إذ جاءهم بأسُنا.

سادساً: أمّا(٢):

أمّا حرف يفيد في الغالب تفصيل الكلام، أي: تفريعه وتنويع قضاياه، وهو ينوب عن اداة الشرط "مهما" وفعل الشرط "يكن" قال تعالى:

---

(١) قال ابن مالك:

لـولا ولـو مـا يلزمـان الابتـدا
إذا امتناعـاً بوجـود عقـدا

وقال:

وقـد يليهـا اسم بفعـل مضمر
علـق بظـاهر مـؤخر.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٧٨ وما بعدها.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ۝ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ۝ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ من سور الحاقة/ ٤ -٦.

فهناك تفصيل ما أصاب قوم ثمود وعاد من غضب الله جزاء تكذيبهم بالبعث والقيامة وتأويل الآية: فمهما يكن من شيء فقد أهلكت ثمودُ، ولما حلت "أمّا" محلّ "مهما يكن" صار الكلام:

فأمّا ثمود فقد أهلكت، فقدّم "ثمود" ليفصل بين "أمّا" وفاء جواب الشرط، لأنّ وقوع فائه بعد أداة الشرط مستقبح.

وهذه الفاء واجبة في جواب "أما" دائماً لكنها تدخل على التالي لما بعدها.

ويُقال في اعرابها: حرف تفصيل غالباً وشرط دائماً(١).

وقد تُحذف هذه الفاء كثيراً مع فعل القول الذي تتصل به حيث يمكن تقديره، قال تعالى:

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ﴾ من سورة آل عمران/ ١٠٦ والأصل: فيقال لهم: أكفرتم- وتحذف في النثر في غير ذلك نادراً وتحذف في الشعر شذوذاً(٢).

---

(١) قال ابن مالك:

أمّا كمهما يكُ من شيء وفا ... لتلــو وجوبــاً ألفــا

(٢) قال ابن مالك:

وحذف ذي الفاءِ قلّ في نثر اذا ... لم يكُ قولٌ معها قد نبذا

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- هل جملة الشرط جملة واحدة أو جملتان؟ ناقش.

٢- على كم قسم يقسم الشرط؟ مثل.

٣- ما المدلول النحوي والوظيفي لأدوات الشرط؟

٤- هل يجوز التعبير عن الشرط من غير استعمال أداة شرط؟ مثل.

٥- ما الفرق في الاستعمال بين "إنْ" و"إذا" الشرطيتين؟

٦- هل يمكن استعمال "أنْ" في معلوم الوقوع؟ مثل.

٧- ما زمن الفعل الذي يلي "إنْ" الشرطية؟ وضّح بالأمثلة.

٨- ما شرط "كيفما" عند مَن عدّها شرطية؟

٩- ما ألفاظ الشرط الدالة على الظرفية؟ مثل لما تقول.

١٠- بمَ يمكن تعليق "حيثما" الشرطية؟

١١- على كم وجه تأتي "أيّ"؟ مثل.

١٢- لِمَ يُشترط أن يكون الشرط "فعلاً"؟

١٣- ما عامل الجزم في: فعل الشرط، وجواب الشرط؟

١٤- متى يمكن رفع الفعل الواقع جواباً لاداة شرط جازمة؟

١٥- لم يقترن جواب الشرط بالفاء أحياناً؟

١٦- ما مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء؟ مثل.

١٧- لِمَ اختيرت الفاء لربط الجواب بالفعل؟

١٨- متى يمكن استعمال "إذا الفجائية" لربط الجواب بالفعل؟ ولماذا.

١٩- ما حكم الفعل المعطوف على كلٍّ من: فعل الشرط وجواب الشرط؟

٢٠- هل يجوز حذف فعل الشرط؟ مثل.

٢١- هل يجوز حذف جواب الشرط؟ مثل.

٢٢- ما مفهومك لما ذكره ابن هشام الانصاري من "اعتراض الشرط على الشرط".

٢٣- ما الأسباب الدلالية لحذف جواب الشرط؟

٢٤- متى يحذف جواب الشرط وجوباً؟ مثل.

٢٥- إلى أيّ واحد يُعطى الجواب إذا اجتمع شرط وقسم؟ وضّح أحكام هذا الاجتماع بالأمثلة والشواهد؟

٢٦- هل يمكن اجتماع شرط وقسم في "الشرط الامتناعي"؟

٢٧- ما الصور التي يأتي عليها جواب القسم؟ مثل.

٢٨- ما الناصب لـ"إذا" الظرفية المتضمنة معنى الشرط؟

٢٩- ما صفة الفعلين اللذين يأتيان بعد "كلّما"؟

٣٠- ما الصور التي يكون عليها جواب "لمّا"؟

٣١- ما أنواع "لو"؟ مثل.

٣٢- لو الشرطية نوعان ما هما؟ مثل لما تقول؟

٣٣- ما موقع المصدر المؤول من "أنّ ومعموليها" الواقع بعد "لو" الشرطية؟

٣٤- ما حكم اقتران جواب "لو" الشرطية بـ"اللام"؟ مثل.

٣٥- ما حكم الاسم الواقع بعد "لولا" الشرطية من الاعراب؟

٣٦- هل يجوز حذف الفاء من جواب "أمّا"؟ متى؟ مثل.

رابعاً: تطبيقات في أسلوب الشرط

ت – ١ –

بيّن موضع الشاهد فيما يأتي وعلّق عليه.

١– متى تأتهِ تعشو إلى ضوء ناره
تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقد

٢– أيّان نؤمنك تأمنْ غيرها، وإذا
لم تدرك الامن منّا لم تزل حذرا

٣– أينما الرّيحُ تميّلْها تملْ.

٤– وإنك إذا ماتأت ما أنتَ امرٌ
به تُلفِ من إيّاهُ تأمُرُ آتيا

٥– حيثما تستقمْ يقدّر لك الله
نجاحاً في غابر الازمان

٦– خليليّ آنى تأتياني تأتيا
أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول

٧– مَن يكدني بسيئٍ كنتُ منه
كالشجا بين حلقه والوريد

٨– وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ
يقول لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

٩– يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ
إنّكَ إنْ يُصرعُ أخوكَ تُصرَعُ

١٠– فإن يهلك أبو قابوس يهلكْ
ربيعُ الناس والبلدُ الحرامُ

ونأخذ بعدَه بذناب عيشٍ
أجَبَّ الظّهر ليس له سَنَامُ

١١- ومَن يقترب منّا ويخضع نؤوهِ
ولا يخشَ ظلماً ما أقام ولا هضما

١٢- فطلقها فلستَ لها بكفءٍ
وإلا يعلُ مفرقَكَ الحسامُ

١٣- لئن منيتَ بنا من غبِّ معركةٍ
لا تلفنا عن دماءِ القوم ننتفلُ

١٤- ولو أنَّ ليلى الاخيلية سلّمتْ
عليَّ ودوني جندلٌ وصفائحُ

لسلّمتُ تسليم البشاشة، أو زقا
إليها صدى من جانب القبر صائمُ

١٥- رهبانُ مدينَ والذين عهدتُهُمْ
يبكون من حذرِ العذابِ قُعُودا

لو يسمعون كما سمعتُ كلامها
خرّوا لعزّةَ رُكّعاً وسجودا

١٦- فأما القتالُ لا قتالَ لديكمُ
ولكنّ سيراً في عراض المواكبِ

١٧- هّلا التقدّمُ والقلوب صحاحُ.

١٨- تعدُّ عقر النيب أفضل مجدكم
بني ضوطرى، لولا الكمّي المقنّعا

ت -٢-

عيّن فيما يأتي أداة الشرط واذكر محلّها الاعرابي ثم بيّن فعل الشرط وجواب الشرط قال تعالى:

١- ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ من سورة يونس/ ١٠٧.

٢- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾ من سورة التوبة/ ٦.

٣- ﴿فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ من سورة آل عمران/ ٩٤.

٤- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ من سورة النساء/ ٧٨.

٥- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا﴾ من سورة الانفال/ ٣١.

٦- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ من سورة النساء/ ٨٣.

٧- ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ من سورة الاعراف/ ١٥٠.

٨- ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ﴾ من سورة النحل/ ٧٩.

٩- قال المتنبي:

لولا المشقّةُ سادَ الناسَ كلُّهُمُ
الجودُ يفقر والإقدام قتّال

١٠- وقال بشار:

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
ظمئتَ وأيُّ الناس تصفو مشاربُهْ

ت -٣-

عيّن جواب الشرط فيما يأتي ذاكراً سبب اقترانه بالفاء، أو "إذا الفجائية".
قال تعالى:

١- ﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٣٢.

٢- ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ من سورة آل عمران/ ١٠١.

٣- ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ من سورة آل عمران/ ٨٥.

٤- ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ من سورة الاسراء/ ١١٠.

٥- ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ من سورة آل عمران/ ٣١.

٦- ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ﴾ من سورة القصص/ ٦٧.

٧- ﴿وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ من سورة النساء/ ٧٤.

٨- ﴿فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ﴾ من سورة الروم/ ٤٨.

٩- ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُ﴾ من سورة يوسف/ ٧٧.

١٠- ﴿إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ﴾ من سورة الملك/ ٣٠.

ت – ٤ –

بيّن نوع المحذوف في الجمل الشرطية فيما يأتي ذاكراً حكم حذفه وسبب الحذف قال تعالى:

١- ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ من سورة يونس/ ١٥.

٢- ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾ من سورة الكهف/ ٦.

٣- ﴿قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ﴾ من سورة يوسف/ ١٤.

٤- ﴿وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ﴾ من سورة يوسف/ ٣٢.

٥- وقال الرسول الكريم ﷺ:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلْ خيراً وإلاّ فليصمتْ".

٦- وقال الشاعر:

فإنْ تولني منك الجميل فأهله

وإلاّ فإني عاذر وشكورُ

٧- وقال أبو تمام:

إذا قلتَ في شيء: نعم فأتمّه
فإنّ نَعَم دينٌ على الحرِّ واجبُ
وإلاّ فقل: لا تسترح وترحْ بها
لئلا يقولَ الناسُ إنّك كاذبُ

ت -٥-

بيّن المعطوف والمعطوف عليه مع ذكر الاحتمالات الاعرابية للمعطوف.

قال تعالى:

١- ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٤.

٢- ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٨٦.

٣- ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾ من سورة محمد/ ٣٦.

٤- ﴿أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾ من سورة البقرة/ ١٠٣.

٥- ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ من سورة البقرة/ ٢٠٥.

٦- ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة آل عمران/ ٣١.

٧- ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا﴾ من سورة النساء/ ٣١.

ت -٦-

ما نوع "إذا" فيما يأتي وما إعراب ما بعدها.

قال تعالى:

١- ﴿فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ من سورة طه/ ٢٠.

٢- ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ من سورة الروم/ ٢٥.

٣- ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾ من سورة الواقعة/ ١ - ٤.

٤- وقال أبو ذؤيب الهذلي:

والنفسُ راغبةٌ إذا رغبتها

وإذا تردُّ إلى قليلٍ تقنعُ

ت -٧-

ما نوع "مَنْ" و"ما" فيما يأتي وما الموقع الإعرابي لكلٍّ منهما:

قال تعالى:

١- ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ من سورة النحل/ ٩٦.

٢- ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾ من سورة طه/ ١٧.

٣- ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ من سورة النساء/ ١٢٤.

٤- ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ من سورة المجادلة/ ٢.

٥- ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ من سورة التوبة/ ١١٨.

٦- ﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ من سورة آل عمران/ ١٣٥.

٧- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ من سورة الحج/ ١٨.

٨- ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ من سورة التغابن/ ١٦.

٩- ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٥.

١٠- ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ من سورة النحل/ ٥٣.

ت -٨-

ما نوع "لو" فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ من سورة الانفال/ ٤٣.

٢- ﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ من سورة القلم/ ٩.

٣- ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾ من سورة آل عمران/ ٣٠.

٤- ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ من سورة البقرة/ ٩٦.

٥- ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الشعراء/ ١٠٢.

٦- لو تنزل عندنا فتصيب خيراً.

٧- إعطِ السائل ولو تمرةً.

ت -٩-

ما نوع "أيّ" فيما يأتي. وما إعرابها.

قال تعالى:

١- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٨٥.

٢- ﴿لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ من سورة مريم/ ٦٩.

٣- ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ من سورة الاسراء/ ١١٠.

٤- لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾ من سورة الكهف/ ١٢.

٥- ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾ من سورة القصص/ ٢٨.

٦- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ من سورة المدثر/ ١ - ٢.

٧- وقال المتنبي:

أيّ يومٍ سررتني بوصالٍ

لم ترعني ثلاثةً بصدودِ؟

ت -١٠-

أعرب الآتي مبيّناً موضع الشاهد فيه.

قال تعالى:

١- ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨٤.

٢- ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ من سورة النساء/ ١٢٣.

٣- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ من سورة البقرة/ ١٩٧.

٤- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٣٢.

٥- ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ من سورة الاسراء/ ١١٠.

٦- ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾ من سورة الاسراء/ ٧.

٧- ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾ من سورة هود/ ١٥.

٨- ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ من سورة الروم/ ٣٦.

٩- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ من سورة آل عمران/ ١٠٦.

١٠- ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا﴾ من سورة التوبة/ ١٢٢.

١١- وقال الرسول الكريم:

"مَن يقمْ ليلة القدر غُفر له ما تقدّمَ من ذنبه".

١٢- وقال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام:

"امّا بعدُ ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله".

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

١- موضع الشاهد قوله: "متى تأته .. تجد" بجزم الفعلين بـ"متى" الأوّل شرطاً والثاني جواباً.

٢- موضع الشاهد قوله: "أيّان نؤمنك تأمَنْ" بجزم الفعلين في البيت بـ"أيّان".

٣- موضع الشاهد قوله: "أينما الريح تميلها تمِلْ" بجزم الفعلين بـ"أينما".

٤- موضع الشاهد قوله: "إذما تأتِ .. تلفِ" بجزم الفعلين بـ"إذما".

٥- موضع الشاهد قوله: حيثما تستقيم يقدّر، بجزم الفعلين بـ"حيثما".

٦- موضع الشاهد قوله: "أنّى تأتيان تأتيا" بجزم الفعلين بـ"أنى". وعلامة جزمها حذف النون لأنها من الافعال الخمسة.

٧- موضع الشاهد قوله: "مَن يكدْ .. كانْ" جزم الفعلين بـ"من" والثاني مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محلّ جزم.

٨- موضع الشاهد قوله: "إنْ أتاه .. يقول" حيث إنّ فعل الشرط ماضٍ والجواب مضارع فيجوز في الجواب الرفع والجزم، والجزم أحسن.

٩- موضع الشاهد قوله: "تصرعُ" برفع الفعل الواقع جواباً للشرط مع أنّ فعل الشرط ماضٍ. وهذا الرفع ضعيف، إذ الاصل هو الجزم.

١٠- موضع الشاهد قوله: "إنْ يهلك نهلك ونأخذ" حيث جاز في "نأخذ" وهو معطوف على جواب الشرط "نهلك" الثاني الجزم والنصب والرفع لكونه واقعاً بعد "الواو"، والجزم أقوى من النصب والرفع.

١١- موضع الشهد قوله: "ومَن يقترب .. ويخضع" بنصب الفعل "يخضع" لوقوعه معطوفاً على فعل الشرط ويجوز في هذا الفعل الجزم على التشريك أيضاً. ويمتنع الرفع.

١٢- موضع الشاهد قوله: "وإلاّ يعلُ .." بحذف فعل الشرط جوازاً لوجود ما يدل على هذا المحذوف والتقدير: وإنْ لا تطلقها.

١٣- موضع الشاهد قوله: "لا تلفنا" حيث جاء جواباً للشرط مع كون القسم هو المتقدم "لئن" وقد حذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه والدليل على ذلك أنه جزم الفعل "تلف"، ولو أوقعه جواباً للقسم لجاء به مرفوعاً.

١٤- موضع الشاهد قوله: "ولو أنّ ...." بوقوع ما هو مستقبل في المعنى بعد "لو" وذلك قليل فالأصل أنه لا يليها إلا الماضي في المعنى.

١٥- موضع الشاهد قوله: "لو يسمعون" بوقوع المضارع بعد "لو" مصروفاً معناه إلى المضي وهو قيل لأنّ الأصل أن يليها الماضي في المعنى.

١٦- موضع الشاهد قوله: "قتالَ" بحذف الفاء من جواب الشرط المدلول عليه بـ"أمّا" وهذا الحذف كثيرٌ في الشعر.

١٧- موضع الشاهد قوله: "هلاّ التقدّم" حيث وقع الاسم بعد هلا التحضيضية. على أنه فاعل لفعل محذوف لأنّ أدوات التحضيض مختصة بالدخول على الأفعال، ولا تدخل على الاسماء.

١٨- موضع الشاهد قوله: "لولا الكمّي المقنّعا" حيث جاء بعد أداة التحضيض "لولا" اسم منصوب بفعل محذوف إبقاءً على مقولة النحاة في أنّ حروف التحضيض لا تدخل إلاّ على الافعال.

ت -٢-

أداة الشرط	محلها الاعرابي	فعل الشرط	جواب الشرط
١- إنْ	لا محلّ لها من الاعراب	يمسس	لا كاشف له إلا هو
٢- إنْ	لا محلّ لها من الإعراب	محذوف يفسرُهُ المذكور، والتقدير إن استجارك أحد	أجِرْهُ
٣- مَنْ	في محلّ رفع مبتدأ	افترى	فأولئك هم الظالمون
٤- أينما	في محلّ نصب على الظرفية المكانية "وما" زائدة	تكونوا	يدرككم
لو	لا محلّ لها من الاعراب	كان	محذوف لتقدّم ما يدلّ عليه
٥- إذا	منصوبة على الظرفية الزمانية خافض لشرطه منصوب بجوابه	تتلى	قال
٦- لولا	لا محلّ لها من الاعراب	الوجود	اتبعتم
٧- لَمّا	ظرفية بمعنى "حين" وقيل: إنها حرف وجود لوجود، أو حرف وجوب لوجوب.	"الكون الموجود" رجع	قال
٨- أينما	في محلّ نصب على الظرفية و"ما" زائدة	يوجّه	لايَاتِ
٩- لولا	لا محلّ لها من الاعراب	محذوف يفسره المذكور	ساد
١٠- إذا	في محلص نصب على الظرفية الزمانية	محذوف يفسّره المذكور	ضمىء

ت -٣-

جواب الشرط	جواب الشرط
١- فما نحن لك بمؤمنين	لكونه جملة اسمية منفية
٢- فقد هُدي إلى صراط مستقيم	لكونه جملة فعلية مبدوءة بـ"قد".
٣- لن يقبل منه	لكونه جملة فعلية منفية بلن
٤- فله الاسماءُ الحسنى	لكونه جملة اسمية
٥- فاتبعوني	لكونه جملة طلبية
٦- فعسى أنْ يكون منْ المفلحين	لكونه جملة فعلها ماضٍ جامد
٧- فسوف نؤتيه أجراً عظيماً	لكونه جملة مسبوقة بـ"سوف"
٨- إذا هم يستبشرون	لإرادة تحقيق عنصر المفاجأة ولكون الجواب جملة اسمية
٩- فقد سرق أخٌ له من قبل	لكونه جملة فعلها ماضٍ مسبوق بـ"قد"
١٠- فَمن يأتيكم بماء معين	لكونه جملة اسمية استفهامية

ت -٤-

نوع الحذف	حكم الحذف	السبب
١- جواب الشرط	واجب	لسبقه بما يدلّ عليه.
٢- جواب الشرط	واجب	لسبقه بما يدل عليه.
٣- جواب القسم	واجب	لدلالة جواب الشرط عليه.
٤- جواب الشرط	واجب	لدلالة جواب القسم عليه.
٥- فعل الشرط	جائز	لدلالة ما قبله عليه لكونه وقع بعد "إن" الشرطية المدغمة بـ"لا" النافية.
٦- فعل الشرط	جائز	كذلك.
٧- فعل الشرط	جائز	كذلك.

ت -٥-

المعطوف	المعطوف عليه	الاحتمالات الاعرابية للمعطوف
١- تخفوه	تبدوا	الجزم والنصب
يغفر	يحاسب	الجزم والنصب والرفع
٢- يذر	جملة "فلا هادي له"	الجزم بالعطف على محلّ جملة "لا هادي له" ومحلها الجزم لأنها جواب الشرط
٣- تتقوا	تؤمنوا	الجزم والنصب
لا يسألكم	يوتكم	الجزم والنصب والرفع
٤- اتقوا	آمنوا	في محلّ جزم عطفاً على محلّ فعل الشرط
٥- يهلك	يفسد	النصب عطفاً فعل منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وهو "يفسد".
٦- يغفر	يحبب	الجزم عطفاً على فعل مجزوم واقع جواباً للطلب
٧- ندخل	نكفّر	الجزم والنصب والرفع

ت -٦-

نوع إذا	إعراب ما بعدها
١- فجائية	ضمير مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ خبره "حيّة" وجملة "تسعى" في محلّ رفع "نعت".
٢- الأولى ظرفية متضمنة معنى الشرط والثانية فجائية	فعل ماضٍ فاعله مستتر والضمير "كم" في محل نصب م. به
٣= الاولى ظرفية وقد تكون مبتدأ	ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده خبرية

نوع إذا	إعراب ما بعدها
عند مَن نصب "خافضة رافعة" على الحال والثانية بدل من الاولى أو تكون خبراً للأولى	فعل ماضٍ والتاء للتأنيث رجّت: ماضٍ وتاء تأنيث ساكنة
٤- الأولى: ظرفية والثانية. ظرفية متضمنة معنى الشرط	فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وهو في محلّ رفع فاعل. والضمير ها في محلّ نصب م. به فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع.

ت -٧-

نوع "من" أو "ما"	الموقع الاعرابي
١- ما: "مكررة" موصولة	في محلّ رفع مبتدأ
٢- مَن: شرطية	في محلّ رفع مبتدأ
٣- ما: نافية مشبهة بليس	في محلّ رفع مبتدأ
٤- ما: نافية مشبهة بليس	لا محلّ لها من الإعراب
٥- ما: مصدرية	لا محلّ لها من الإعراب
٦- مَن: استفهامية	في محلّ رفع مبتدأ
٧- مَن: اسم موصول	في محلّ رفع فاعل "يسجد"
٨- ما: مصدرية زمانية	لا محلّ لها من الإعراب
٩- مَن: استفهامية	في محلّ رفع مبتدأ
١٠- ما: يمكن أن تكون شرطية على تقدير الشرط والتقدير: ما يمكن، ثم حذف فعل الشرط	في محل رفع مبتدأ

ت -٨-

نوع لو:

١- شرطية غير جازمة.

٢- مصدرية غير ناصبة.

٣- مصدرية غير ناصبة.

٤- مصدرية غير ناصبة.

٥- أداة عرض.

٦- تمنّي كـ"ليت".

٧- حرف تقليل.

ت -٩-

١- استفهامية: مجرورة بحرف الجر. وهي مضاف وحديث مضاف إليه.

٢- موصولة "بالضم" في موضع نصب بـ"لننزعَنَّ" والضمّة فيها ضمّة بناء.

وقد تكون مرفوعة على الحكاية، والتقدير: ثم لتنزعنَّ من كلّ شيعة الذي يقال له أيُّهم.

وقد تكون مرفوعة على الابتداء، وأشدُّ خبرٌ.

أمّا على قراءة النصب: فهي معمول ننزعنّ.

٣- شرطية منصوبة على المفعولية لـ"تدعوا".

٤- استفهامية مبتدأ. وأحصى: خبر.

٥- شرطية مفعول به وما زائدة.

٦- وصلة إلى نداء ما فيه "آل" منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب والهاء: للتنبيه.

٧- استفهامية "يُراد بها النفي" والتقدير: ما سررتني يومٌ بوصالك إلاّ روعتني ثلاثة. بصدودك: نائب عن الظرف، وقد تكون صفة لوصال على حذف العائد أي لم ترعني بعده، أو نصب حالاً من فاعل سررتني أو مفعوله.

ت -١٠-

١- ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾

اداة شرط + مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة + ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.

ما: اسم موصول في محلّ نصب م. به + جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه، وشبه الجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الاعراب.

أو تخفوه: حرف عطف + مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة والواو في محلّ رفع فاعل + ضمير متصل في محلّ نصب م . به.

أو: تخفوه: مضارع منصوب بأن مضمرة بعد "أو".

يحاسبكم: مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط + الضمير في محلّ نصب م . به.

ولفظ الجلالة فاعل مرفوع.

فيغفر: بالجزم عطفاً على "يحاسبكم" وبالرفع: على الاستئناف. والتقدير: فهو يفغر.

وبالنصب على تقدير "أن" بعد الفاء، وجعلها مع الفعل في تقدير "أن" بعد الفاء، وجعلها مع الفعل في تقدير المصدر ليعطف بالفاء مصدراً على مصدر حملاً على المعنى دون اللفظ والنصب أضعف الأوجه.

والشاهد فيه: هو العطف على فعل الشرط واجاز الجزم والنصب في الفعل المعطوف.

٢- ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾

اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ + مضارع مجزوم وهو فعل الشرط وفاعله مستتر + مفعول به + فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حرف العلة وهو جواب الشرط وفيه فاعل مستتر + جار ومجرور.

والشاهد فيه جزم الفعلين "يعمل" و"يجزَ" بوصف الأول فعل شرط والثاني جوابه والأداة "مَن".

٣- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾

اسم شرط جازم في محلّ نصب م. به + مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل + جار ومجرور.

يعلمه: فعل مضارع مجزوم "وهو جواب الشرط" والضمير المتصل فيه في محلّ نصب م. به. ولفظ الجلالة فاعل.

والشاهد فيه: جزم الفعلين "تفعلوا" و"يعلم" بوصف الأول فعل شرط والثاني جواب شرط، والاداة الشرطية "ما".

٤- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾

فعل ماضٍ مبني على الضم لإتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.

مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب بـ"تأتنا"، ويجوز أن يكون في موضع رفع.

تأتنا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر و"نا" في محلّ نصب م. به.

من آية: جار ومجرور.
فما: الفاء رابطة وما فيه مشبّهة بـ"ليس".

٥- ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾

اسم شرط جازم منصوب على أنّه مفعول به لـ"تدعوا" وما زائدة، وتدعوا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الافعال الخمسة وهو فعل الشرط، وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.

فَلَهُ الاسماءُ الحسنى: الفاء رابطة + جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف المتقدّم + مبتدأ مؤخّر مرفوع + نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة للتعذر.

والشاهد فيه أنّ "أياً" اسم شرط جزم فعل الشرط "تدعوا" وجاء جواب الشرط جملة اسمية ولذلك اقترنت بالفاء.

٦- ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾

أداة شرط جازمة + فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك وهو فعل الشرط في محلّ جزم.

أحسنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون في محلّ جزم "جواب الشرط".
لأنفسكم: جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه.

والشاهد: كون فعل الشرط وجواب الشرط فعلين ماضيين في محلّ جزم.

٧- ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾.

مَنْ شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان + فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم وهو "فعل الشرط" + مضارع مرفوع فاعله مستتر جوازاً + م . به منصوب + نعت + حرف عطف + اسم معطوف على الحياة منصوب وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه + نوفّ: فعل

مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر وجوباً.

اليهم: جار ومجرور. أعمالهم: م. به منصوب ومضاف ومضاف إليه، وجملة: يريد الحياة في محلّ نصب خبر "كان".

والشاهد: مجيء فعل الشرط ماضياً وجوابه مضارعاً، وهذا أحد أنماط الجملة الشرطية الكثيرة.

٨- ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ أداة شرط جازمة + مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون + ضمير متصل في محلّ نصب م. به + فاعل مرفوع + حرف جرّ + تاء تأنيث ساكنة + فاعل وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه.

إذا: فجائية لا محلّ لها من الاعراب.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يقنطون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.

وجملة يقنطون في محلّ رفع خبرية.

وجملة: إذا هم ينقطون في محلّ جزم جواب الشرط.

والشاهد: انّ جواب الشرط جملة اسمية أقيمت "إذا الفجائية" رابطة لها بفعل الشرط بدلاً من "الفاء" وذلك جائز، إذا كانت الأداة "إن" والجملة اسمية مثبتة.

والغرض من هذا تحقيق عنصر المفاجاة.

٩- ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾

أما: حرف تفصيل متضمن معنى الشرط لا محلّ لها من الاعرب + اسم موصول في محلّ رفع فاعل + فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة + فاعل مرفوع وهو مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه + الهمزة استفهام للتوبيخ والانكار + فعل ماضٍ مبني على السكون لإتصاله بضمير رفع متحرّك وهو في محل رفع فاعل.

وتقدير الكلام: فيقال لهم: أكفرتم. فحذف القول لدلالة الكلام عليه وحذفت الفاء تبعاً للقول. وحذفُ القولِ كثيرٌ في كلامهم.

والشاهد: حذف الفاء عند حذف القول، وهذه الفاء لازمة بعد أمّا التفصيلية التي تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط.

١٠- ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا﴾.

لولا: حرف تحضيض لا محل له من الإعراب + فعل ماضٍ + جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه + جار ومجرور + فاعل مرفوع للفعل نَفَرَ + لامُ جرّ وتعليل + مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

والشاهد فيه: أنّ لولا للتحضيض وقد اختصت بالفعل وقد قصد بها وبالفعل بعدها الحث على الفعل ولذلك يكون زمن الفعل مستقبلاً لأنّه حينئذٍ يكون بمثابة فعل الامر والتقدير: لينفرْ.

١١- "مَنْ يقم ليلةَ القدر غُفَرَ له ما تقدّمَ من ذنبه"

اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ + فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وقد حذفت "الواو" لإلتقاء الساكنين + اسم منصوب على الظرفية الزمانية مفعول فيه وهو مضاف والقدر مضاف إليه + ماضٍ مبني

للمجهول مبني على الفتح في محل جزم لانه جواب الشرط + جار ومجرور + اسم موصول في محل رفع نائب فاعل + فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله مستتر + جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه.

وجملة: تقدم .. صلة الموصول لا محلّ له من الاعراب وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ.

والشاهد: مجيء فعل الشرط مضارعاً وجواب الشرط ماضياً.

١٢- "أمّا بعدُ ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله".

حرف تفصيل متضمّن معنى أداة الشرط وفعل الشرط، لا محلّ لها من الإعراب.

بعدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب.

ما: استفهامية في محلّ رفع مبتدأ.

بالُ: خبر مرفوع وهو مضاف رجالٍ مضاف إليه مجرور.

ويمكن عدّ "ما" خبر وما بعدها مبتدأ.

يشترطون: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الافعال الخمسة، وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل.

شروطاً: م . به منصوب.

ليست: فعل ماضٍ جامد والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم ليس مستتر تقديره: "هي" يعود على "شروطاً".

في كتاب الله: جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلّق بخبر ليس.

وجملة: يشترطون في محلّ جرّ نعت لـ"رجال".

وجملة: ليت في كتاب الله في محلّ نصب نعت لـ"شروطاً".

والشاهد: حذف الفاء من جواب "أمّا" والأصل:

أمّا بعد فما بالُ رجال.

وهذا الحذف قليل، قياساً إلى حذف الفاء عند حذف القول كما في الآية الكريمة السابقة.

المبحث الخامس

الجمل الإعرابية والجمل اللاإعرابية

أولاً: محاور الموضوع:

١- مقدّمة.

٢- خصائص الجمل الإعرابية.

٣- أنواع الجمل الإعرابية.

أ- جملة المفعول به "مقول القول".

ب- الجملة الخبرية.

جـ- الجملة الوصفية.

د- الجملة الحالية.

هـ- جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء.

ز- جملة المضاف إليه.

و- الجملة التابعة لجملة إعرابية.

٤- الجمل اللاإعرابية.

أ- الجملة الإبتدائية.

ب- الجملة الاعتراضية.

جـ- الجملة المفسّرة.

د- جملة صلة الموصول.

هـ- جملة جواب الشرط غير المقترن بالفاء.

و- جملة جواب القسم.

ز- الجملة التابعة لجلمة لا إعرابية.

حـ- شبه الجملة.

ثانياً: خلاصة الموضوع

إنَّ الأسس التي اعتمدها النحاة العرب للتفريق بين مصطلحي:

الجملة والكلام قد قادتهم إلى صياغة تقعيد للجملة العربية كان بمثابة محاولة أولية وأساسية في بناء ما يمكن أن نسميه بـ"نحو الجمل" فالجملة عندهم محتوى قائم من خلال نحو وصفي تصنيفي للجمل وذلك بدراستها دراسة شاملة من حيث أقسامها، وأشكالها، ووظائفها النحوية ثم بيان ما يطرأ عليها من تصرف أفقي، أو عمودي داخل السياق وقد أدّى هذا كلُّه فيما أدّى إلى تأسيس بابي: "الجمل الإعرابية والجمل اللاإعرابية"، أو على حدّ أصطلاح النحاة الأوائل: "الجمل التي لها محلٌّ من الإعراب والجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب".

وهذه الجمل بصنفيها الرئيسين تشترك في خصائص محدّدة كما تختلف في خصائص، أخرى ونجد من المفيد تحديد ما تختلف فيه الجمل الإعرابية والجمل اللاعرابية أنْ نحدّد سمات الجمل الإعرابية وخصائصها ليمكن من خلال ذلك استقراء الأوجه التي تتصف فيها الجمل اللاإعرابية وعلى النحو الآتي:

أولاً: الجمل الاعرابية: تنماز هذه الجمل بسمات معنية لا توصف بها الجمل المقابلة أعني: الجمل اللاإعرابية وهذه السمات هي:

أ- خاصية الاستبدال: وهذا ما يلخصه تعريف النحاة للجملة التي لها محلٌّ من الإعراب، فهم يقولون في تعريفها "إنها التي تقع موقع المفرد وتحلُّ محلَّه وتؤوّل به" ففي قوله تعالى:

﴿قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾ من سورة الانعام/ ٩١.

نجد أنَّ جملة "يلعبون" جملة إعرابية، موقعها صرفي نحوي ومحلُّها نحوي، أما "التأويل" فقضية دلالية معجمية.

إنَّ الموقع النحوي يحدّد الوظيفة النحوية للجملة الإعرابية، والعلاقات النحوية مع زيادة القيود النحوية.

أمّا المحلُّ فيختصُ بقواعد الرتبة.

وهذه الجملة الإعرابية تؤدّي الوظيفة نفسه التي يؤدّيها المفرد في الأصل، وتدخل في العلاقات النحوية نفسها، وتخضع للقيود نفسها، ومن ثمَّ فهي تخضع لقواعد الرتبة التي يخضع لها الاسم في الأصل.

ب- مبدأ التأويل:

وهذا المبدأ يرفضه بعضُ النحاة إذ يرون أنّه ليس من المهم أنْ تؤول الجملة الإعرابية بالمفرد ولكن تقع موقعه من غير حاجة إلى تأويل؛ لأنَّ هناك جمل لها موقع إعرابي ولكن لا تؤوّل بمفرد كقوله تعالى:

﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ من سورة النمل/ ٤٠.

فجملة مقول القول لها قيود المفعول به المفرد نفسها لكنها لا يمكن أنْ تفيد تأويلاً دلالياً.

ومن ذلك قوله تعالى:

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ﴾ من سورة الحاقة/ ٢٥.

جـ- خاصية الإعراب:

ونعني بها أنَّ الجملة الإعرابية تقدَّر لها حركة إعرابية على المحلّ (الإعراب المحلي) التي تكون في الأصل للاسم المفرد، ولهذا تكون الجملة الإعرابية في محلّ نصب حالاً أو مفعولاً به، أو في محلّ رفع خبراً، أو في محلّ جزم جواباً لشرط جازم .. الخ.

د- خاصية الإسناد: في الجملة الإعرابية يتوفّر شرط الإسناد، ولا يتوفّر شرط الاستقلال؛ لأنّها جملة صغرى مرتبطة تركيبياً بالجملة الأساسية أو الكبرى.

وعلى وفق هذه الخصائص التي تنماز بها الجمل الإعرابية يمكن القول: إنَّ الجمل اللاإعرابية لا تمتلك خاصية: الاستبدال ولا تؤوّل بمفرد أو تحلُّ محلَّه، ولا تُقدّر لها حركة إعرابية ويتوفّر فيها شرط الاستقلال ولا يتوفر فيها شرط الإسناد كما هو شأن الجملة الإعرابية.

أنواع الجمل الإعرابية:

الجمل التي لها محلّ من الإعراب سبع جمل هي:

أولاً: جملة المفعول به.

ومحلُّها "النصب" إذا لم تنب عن فاعل، وهذه النيابة مختصّة بباب القول.

وترد هذه الجملة في موضعين هما:

أ) مقول القول ومرادفاته، أو توابعه المعجمية من نحو: "نادى، سأل، هتف، دعا، أوصى، تمتم، أوحى .. إلخ".

قال تعالى:

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ من سورة مريم/ ٣٠.

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَـٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ من سورة هود/ ٤٢.

فجملة (وكان في معزل) جملة حالية. وجملة "يا بني أركب معنا" هي مقول القول متكوّنة من مركّب ندائي وجملة فعلية أمرية.

وقد أجاز بعض النحاة وقوع جملة مقول القول فاعلاً وحملوا عليه قوله تعالى:

﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ من سورة ابراهيم/ ٤٥.

وقد رفضه ابن هشام(١) لأنه يضطرنا إلى زيادة جملة جديدة "أي عدّة الجمل الإعرابية" وهي الجملة الواقعة فاعلاً، والفاعل لا يكون جملة على الأرجح.

ويشترط للجملة الواقعة بعد القول أو مرادفه ألاّ يكون معها حرف تفسير، وذلك نحو قوله تعالى:

﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾ من سورة البقرة/ ١٣٢.

أمّا قول الشاعر:

وترمينني بالطرفِ أيْ أنت مذنبٌ

وتقلينني لكنّ اياك لا أقلي

فجملة "أنت مذنب" جملة تفسيرية لوجود حرف التفسير "على" قبلها.

وقد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو:

"أتقول محمداً في الدار" بنصب "محمداً" مفعولاً أول و"في الدار" مفعولاً ثانياً على إجراء القول مجرى الظنّ. ولك أنْ تقدّرهما مبتدأ وخبراً على الحكاية.

وقد يقع القول جملة محكية ولا عمل لقولٍ فيها، وذلك نحو: "أوّل قولي إنّي أحمد الله" إذا كسرت "إن"؛ لأنّ المعنى: أوّل قولي هذا اللفظ. فالجملة خبر لا مفعول.

ب- بعد أفعال الظنّ واليقين. اعني باب ظنّ وأعلم. فإنّ الجملة تقع مفعولاً ثانياً لظنّ وثالثاً لأعلم؛ لأنّ أصلهما الخبر ووقوع الخبر جملة كثير.

وفي ظلّ هذا الباب ابتكر النحاة ما سُمّيَ بالتعليق الذي هو أثر من آثار فرضية العامل ففي قولنا:

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ٢/ ٥٣٨.

علم محمد ما الأمر صعبٌ، صعباً.

وجد النحاة أنفسهم أمام (فعل + فاعل + مبتدأ + خبر).

والمبتدأ والخبر منصوبان محلاً مرفوعان لفظاً. منصوبان على اعتبار أنّهما معمولا الفعل "علم" إلا أنّهم لا يقدرون هذه الجملة الاسمية (الأمر صعبٌ) في محلِّ نصب مفعولاً، لأنَّ ذلك يحدّد مفعولاً واحداً لهذا الفعل الذي يحتاج مفعولين، فعلّقوا عمله وجعلوا الجملة مبتدأ وخبراً من غير تأولي وتعليق الفعل القلبي إنّما يتمُّ في أربعة مواضع وبواسطة موانع إعرابية معينة منها:

١- النفي: كما في قولنا: (علم محمد ما الأمر صعبٌ أو (علم محمد لا الأمر صعبٌ).

٢- لام الابتداء: نحو (علم محمد للامرُ صعبٌ).

٣- لام القسم: نحو قول الشاع:

ولقد علمتُ لتأتينَّ منيتي

إنَّ المنايا لا تطيش سهامُها

٤- حرف الاستفهام: كقوله تعالى:

﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ من سورة الانبياء/ ١٠٩.

وتكون الجملة بعد أفعال اليقين أو الظنّ سادّةً مسدَّ المفعولين أو في موضعهما، كقوله تعالى:

﴿لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾ من سورة الكهف/ ١٢.

ثانياً: الجملة الخبرية:

ومحلُها أمّا الرفع إذا كانت خبراً لمبتدأ كقول المتنبي:

الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني

والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

أو خبراً للنواسخ الحرفية المشبهة بالفعل. كقوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ﴾ من سورة الاعراف/ ٢٨.

وأمّا النصب. وذلك إذا كانت خبراً لأحد الأفعال الناسخة ككان وأخواتها كقوله تعالى: وَقَدْ﴿ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ﴾ من سورة البقرة/ ٧٥ ويشترط لهذه الجملة الخبرية أنْ تتضمّن رابطاً نحوياً يربطها بالمبتدأ وهذا الرابط قد يكون ضميراً بارزاً أو مقدّراً.

كقولك: (الحقُّ يعلو ولا يُعلى عليه).

و(الظلم عواقبه وخيمة).

و(الفاكهةُ رطلٌ بعشرة دنانير). أي: رطلٌ منها.

وقد يكون الربط دلالياً مرجعياً نحوياً. كما هو في الإشارة إلى المبتدأ. وهذا المرجع إمّا تضميني أو مقامي، لأنّه لا يمكن أنْ يُمارس إلاّ بوجود مرجعٍ مقالي أو مقامي والإشارة تمثّل الضمير في المرجع ولكن الضمير له مرجع مقالي فقط، والإشارة تفرض إمّا إشارة ذهنية مقالية، أو إشارة حركيّة في المقام اجبارياً، واسم الإشارة أصلاً ضمير إلاّ أنّه يتميز بأنّه يتطلّب نوعين من المرجع في حين لا يتطلب الضمير مرجعاً مقالياً وهذه الخاصية أعني (العائد) هي التس تسمح بتأسيس نوعين من الجمل.

تقول: (هذا عالم). مركّب تام لا يحتاج إلى خبر.

وتقول: (هذا العالم). مركب اسمي فقط يحتاج إلى خبر.

وتقول: (الحرية تلك أمنية الشعوب) فتلك هو الرابط.

وقد يكون الرابط "تكرار المبتدأ بلفظه" وهو رابط معجمي أسلوبي.

كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ من سورة الحاقة/ ١ – ٢.

فالرابط موجود في الخبر، وهو نفسه المبتدأ، وهذا النوع من التركيب أسلوبي "توكيدي" فهناك دلالة إخبارية أولاً زيادة على دلالة توكيديه ودلالة أسلوبية معينة، قد تكون تعظيماً، أو تخويفاً، أو ترهيباً، أو تحقيراً.

ثالثاً: الجملة الوصفية:

ويشترط في هذه الجملة الآتي:

أ- أنْ يكون معنوتها نكرة محضة؛ لأنَّ الجملة نكرة في أصل الوضع فلا يوصف بها إلاَّ النكرة. واشتراطو التنكير في المنعوت يمنحها خاصية الإبهام والشمول.

ب- وأنْ تكون مطابقة لمنعوتها في الإفراد أو التثنية أو الجمع.

جـ- وأن تتضمَّن ضميراً عائداً ظاهراً أو مقدَّراً يربطها بالمنعوت.

د- وأنْ تكون خبرية من حيث الأسلوب.

وظيفة هذه الجملة تخصيص المنعوت أو زيادته تخصيصاً.

ولكون الموصوف ويتحكَّم في الصفة إعرابياً ووظفياً ورتبةً فلا يجوز لهذا السبب تُقدَّم الصفة على الموصوف سواء أكانت الصفة مفردة أم جملة.

والفرق بين الصفة مفردةً والصفة جملة أنَّ الصفة المفردة تؤدي وظيفتها مع الأسماء النكرة أو المعرفة في حين أنَّ الجملة الوصفية لا تؤدي وظيفتها إلاَّ مع الاسم النكرة.

قال تعالى:

﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٤.

فالجملة الوصفية محلّها الرفع؛ لأنّ الموصوف "يوم" مرفوع.

﴿وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ من سورة البقرة/ ٢٨١.

فالجملة الوصفية في محلّ نصب صفة للمنصوب "يوماً".

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ من سورة آل عمران/ ٩.

فالجملة الوصفية في محلّ جرّ صفة للمجرور "يوم".

رابعاً: الجملة الحالية:

موضع هذه الجملة "النصب"؛ لأنّ الحال المفرد منصوب في الأصل، ويكون مرجع هذه الجملة أي: صاحب الحال اسماً معرفةً أو نكرة مخصوصة، وتتضمَّن ضميراً عائداً على صاحبها، أو تُسبق بواو الحال أو بـ"قد" وذلك إذا كانت جملة اسمية أو فعلية ماضوية مثبتة، ولا ضمير فيها. ويمكن أن تُسبق بواو الحال و"قد" في آن واحد. تقول:

(جئت وقد طلعت الشمس).

وقال تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ من سورة النساء/ ٤٣.

واعلم أنّ من الجمل ما يحتمل الوصفية والحالية كقوله تعالى:

﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ من سورة الانبياء/ ٥٠.

"فلك أنْ تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر، ولك أن تقدّرها حالاً منها؛ لأنّها تخصّصت بالوصف وذلك يقرّبها من المعرفة".

ونرى أنّه إذا كان مرجع الجملة أكثر تخصيصاً كانت حالية وإذا كانت أقلّ تخصيصاً كان وصفية.

خامساً: جملة المضاف إليها:

وعملُها الجرّ. وتقدَّر بمصدرٍ وإنْ لم يكن معها حرف مصدري سابك وتقع هذه الجملة في الموقع الآتية:

أ- مضافة إلى اسماء الزمان المبهمة سواءً وقعت ظرفاً أم اسماً من نحو:

(يوم) الاسم الذي يحتاج إلى جملة لازالة ابهامه.

قال تعالى:

﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا﴾ من سورة مريم/ ٣٣.

ب- اسماء المكان المبهمة من نحو "حيث" وهذه تضاف إلى الجمل الفعلية أو الاسمية كقول الشاعر:

للفتى عقلٌ يعيشُ به

حيثُ تهدي ساقَهُ قدمُهُ

فـ"حيث" إلى الجملة الفعلية لا زالة إبهامه لأنها كـ"اذ" التي إضافتها واجبة باتفاق النحاة.

و"إذا عند الجمهور".

و"لمّا" الجنسية عند من قال باسميتها.

و"آية" بمعنى "علامة" التي يضاف إلى الجمل الفعلية كما تضاف إلى المفرد.

و"ذو"، و"لدن" و"ريث".

سادساً: جملة جواب الشرط الجازم المقرونة بالفاء، أو "إذا" الفجائية:

كقوله تعالى:

﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٨٦.

وكقوله تعالى:

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ من سورة الروم/ ٣٦.

ومواضع اقتران جملة جواب الشرط الجازم بالفاء، وأسباب هذا الإقتران مذكورة بالتفصيل في موضعها من الكتاب. (راجع أسلوب الشرط).

سابعاً: الجملة المعطوفة على جملة إعرابية:

وهذه الجملة تخضع لقانون العطف الذي يمكن أنْ نلخّصه بالقاعدة الآتية: (المعطوف يؤدّي الوظيفة النحوية نفسها التي يؤدّيها المعطوف عليه) يقول الشاعر:

أصبحتُ لا أحملُ السلاحَ ولا

أملكُ رأسَ البعيرِ إنْ نفَرا

فجملة (ولا أملك راس البعير) معطوفة على جملة (لا أحمل السلاح) وهما متماثلتان نوعاً، وزمناً، وأسلوباً، وموقعاً إعرابياً فهما خبريتان لأصبحَ ومحلّهما النصب.

ويقول آخر:

غريبٌ دعاهُ الشوقُ

واقتاده الهوى

فالجملتان في محلّ رفع صفة للخبر "غريب" والثانية عطف على الأولى.

وقد أجاز النحاة عدم التماثل في النوع.

قال تعالى:

﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ﴾ من سورة الاعراف/ ١٩٣.

فالأولى فعلية وما عطف عليها اسمية.

وقال تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ من سورة الحج/ ٦٣.

فوجود الفاء السببية التي تفيد التعاقب هو الذي أدى إلى اختراف قيد الزمن فالعلاقة الدلالية تفرض وجود هذه الفاء.

إنَّ المتأمّل للجملة المعطوفة على الجملة الإعرابية يمكنه صياغة القواعد الآتية في عطف الجمل:

أ- أنَّ الجملة المعطوفة أي "الثانية" أوفى من الجملة الأولى في تأديه المعنى المراد. قال تعالى:

﴿وَٱتَّقُوا ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ۝١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنْعَـٰمٍ وَبَنِينَ ۝١٣٣ وَجَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ من سورة الشعراء/ ١٣٢ - ١٣٤.

ب- في أيّة بنية جملية متعاطفة بالواو ويتحقّق التجانس الإسنادي والزمني.

جـ- في بنية جملية متعاطفة بغير الواو يُفرض اللاتجانس وتفرض علاقة العطف بين الجملتين المتعاطفتين خضوعهما لطبيعة حرف العطف غير الواو.

د- تعطف الجملة بالحرف على المفرد إذا صحَّ تأويلها وتكون تابعة في الإعراب. قال تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَـٰٓفَّـٰتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ من سورة الملك/ ١٩.

هـ- ليس من الواجب انتماء الجملة المعطوفة إلى المقولة الصّرفية نفسها التي عليها المعطوف عليه.

قال تعالى:

﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ﴾ من سورة البقرة/ ٧١.

الجملة اللاإعرابية

الجمل اللاإعرابية جمل اسنادية لا تؤدّي وظيفة نحوية داخل الكلام ومن ثمَّ لا تُقدَّر لها حركة إعرابية لعدم إمكان تأويلها بمفرد، وهي سبع جمل أيضاً.

الأولى: الجملة الاستئنافية:

ويسمّيها بعض النحاة الإبتدائية، وتسميتها بالاستئنافية اولى. لأنَّ الإبتدائية جملة ينطلق فيها المتكلّم منذ البداية في إطار كلام أو سياق دلالي مكتسب.

والجملة الاستئنافية نوعان.

الأوّل: ما يُفتتح بها النطق إبتداء، فكلُّ كلام تام ابتدأنا كلامنا به جملة، كقولنا: الله ربّنا.

ويدخل ضمن هذا الجمل المفتتح بها السور.

والثاني: الجمل المنقطعة عما قبلها نحو:

سافر صاحبي في تجارة كتب الله له التوفيق.

وكقوله تعالى:

﴿قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ﴾ من سورة الكهف/ ٨٣ – ٨٤ ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو: "زيدٌ قائم أظنُّ".

ومن أبرز ما يمكن أن نلحظه في الجمل الاستئنافية الآتي:

أ- أنّها تقع بعد جملة مكتملة دلالياً، لا تفسّرها، ولا توضّحها فهي على العكس من الجملة التفسيرية كما سنرى.

ب- أنَّ الجملة الاستئنافية جملة منقطعة عمّا قبلها نحوياً وليس دلالياً لانها تدخل في السياق الدلالية العام نفسه، ولو جاءت في جملة أُخرى لا علاقة لها بالدلالة العامة لكانت إبتدائية.

جـ- ترتبط الجملة الاستئنافية بأدوات الاستئناف (الفاء والواو) مع الانتباه إلى أنَّ حرف العطف بعطف عنصرين لهما البنية النحوية نفسها، جملتين أو مفردتين.

قال الشاعر:

وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيّهم
يقولون: لا تهلكْ أسيً وتجمّلِ
وإنّ شقائي عبرةٌ مُهراقةٌ
فهل عندَ رسمٍ دارسٍ من معوّلِ

ففي البيت الأوّل جملة أمرية "بالمصدر" وقوفاً. ثم جملة استئنافية استفهامية، والقرينة التي تؤكّد كون جملة (فهل عند رسم دارسٍ من معوّلِ) جملة استئنافية وليست معطوفة لعدم جواز عطف الجملة الاستفهامية على جمله خبرية.

ثانياً: الجملة التفسيرية

وهي على ثلاثة أقسام:

أ- مجردة من حرف التفسير. كقوله تعالى:

﴿هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ۝ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ من سورة الصف/ ١٠ - ١١.

فجملة: ﴿تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ تفسير للتجارة.

ب- مقرونة بـ"أنْ" المفسّرة كقوله تعالى:

﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ﴾ من سورة المؤمنون/ ٢٧.

ويشترط في التفسير أنْ تتقدّم جملة فيها معنى القول لا لفظه وأنْ لا تُسبق "أنْ" المفسّرة بالباء، فإنْ سبقت بها كانت "أن" مصدرية لا مفسّرة.

جـ- مقرونة بـ"أيّ" المفسّرة. كقوله الشاعر:

وترمينني بالطّرفِ، أيْ أنتَ مذنبٌ
وتقلينني، لكنْ إيّاك لا أقلي

ومن القليل استعمال "أي" مفسّرة للجمل فاختصاصها بتفسير الاسم المفرد قبلها هو المشهور.

ثالثاً: الجملة الاعتراضية:

تتصف هذه الجملة بالسمات الآتية:

أ- أنها تركيب اسنادي اسمي أو فعليّ.

ب- تتحقق هذه الجملة موقعياً بين مكونين متلازمين تركيبياً ودلالياً فقد تعترض بين:

- الفعل وفاعله أو بين الفعل ومفعوله. نحو: نجح- اعتقدُ- محمد و:أحبُّ- أقسم- الوطنَ.
- وبين المبتدأ والخبر أو بين ما أصله مبتدأ وخبر. نحو: الوطن- رعالك الله- غال. و: رأيتُ الله- أنا مؤمن- أكبر كل شيء.
- وبين الشرط وجوابه، نحو: مَن جدَّ- والله- وجد.
- وبين القسم وجوابه. نحو: والله- وإنّه لقسم عظيم- لينتصرنْ الحقُّ.
- وبين الموصوف وصفته. نحو: احترم الإنسان- أقول صادقاً- المتواضع.
- وبين الموصول وصلته أو بين أجزاء الصلة: نحو درسني الذي- أظنّ- درّسِك. أو: تعرفت على الذي شعره- والشعر جميل- جزلُ.
- وبين المتضايفين. نحو: هذا وطن- واللهِ- الكبرياء.
- وبين الجار والمجرور: تعرفت على- والله- صديق مخلص.

- وبين الحرف الناسخ وما دخل عليه. نحو: أصبح محمدٌ- اعتقد- طبيباً.
  ونحو: إنّ محمداً- اعتقدُ- طبيبٌ.
- وبين حرف الاستقبال والفعل. نحو: سوف- أوقن- يفلح الصابرون.
- وبين قد والفعل. نحو: قد- أجزمُ- انتصر الحقّ.
- بين النفي ومنفية. نحو: ليس- والله- العلمُ ضاراً.

وقد تعترض الجملة الاعتراضية بين جملتين مستقلتين كقوله تعالى:

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾ من سورة لقمان/ ١٤.

جـ- لا تؤدي الجملة الاعتراضية وظيفة نحوية داخل الكلام الذي تتحقّق فيه.

د- لا تُسهم في تأسيس البنية الآلية للكلام؛ لأنَّ وظيفتها وظيفة أسلوبية في المقام الأوّل فهي تفيد الكلام الذي ترد فيه تقوية وتسديداً أو تحسيناً لفظياً، أو دعاءً أو غير ذلك.

هـ- لا ينتج عن فصلها من الكلام أي تفكيك في البنية النحوية أو الدلالية.

و- لا تقدر لها حركة اعرابية لعدم امكان حلولها محل الفرد.

رابعاً: الجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف

فالاول نحو: (جاء الذي علمُهُ عزيزٌ).

والثاني نحو: (يسرني أنّكَ أو تتفوق تفوقتَ أو ما قمتَ به).

على رأي من يعد "ما" المصدرية حرفاً.

"وفي هذا النوع يقال: الموصول وصلته في موضع كذا؛ لأنَّ الموصول حرف فلا إعراب له لا لفظاً ولا محلاً".

وأبرز ما يمكن أنْ نستقراه في هذه الجملة الآتي:

أ- أنَّ لهذه الجملة قيداً إسنادياً في رأسه "اسم موصول" يتحكّم فيها ولا يجوز فصله عن صلته.

ب- أنَّ لها قيداً دلاليا أسلوبيا اتفق كلُّ اللغويين عليه وهو "أنْ لا تأتي هذه الجملة إلاّ خبرية. فلا تأتي إنشائية ابداً".

جـ- أنها تشمل على ضمير عائد على الموصول وجودُهُ إجباريٌّ.

د- أنَّ لهذه الجملة وظيفة دلالية أساساً داخل الجمل الموصولة تتحدَّد في كونها تزيل الإبهام عن الاسم الموصول.

خامساً: الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً، أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية.

كقول الشاعر المتنبي:

لولا العقولُ لكانَ أدنى ضيغمٍ
أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

وكقول الآخر:

ومَن لم يمتْ بالسيف ماتَ بغيره
تعددتِ الأسبابُ والموتُ واحدُ

سادساً: جملة جواب القسم:

كقوله تعالى:

﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ من سورة يس/ ٢ – ٣.

وقد يكون القسم ملحوظاً كقوله تعالى:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾ من سورة البقرة/ ٨٤.

لأنّ أخذ الميثاق بمعنى القسم والاستحلاف.

سابعاً: الجملة التابعة "المعطوفة" لما لا محلَّ لها من الإعراب كقولك:

تفوق زيدٌ ولم يتفوق سعيدٌ.

إذا قدّرت الواو عاطفة كانت الثانية معطوفة على الأولى وهي جملة ابتدأ بها الكلام.

زيادة مفيدة في ما يُسمّى (شبه الجملة)

أطلق النحاة العرب على (الجار والمجرور) و(الظرف)، وما يضاف إليه مصطلح (شبه جملة) وسبب هذه التسمية أنهم رأوا هذين التركيبين لا يحققان معنى تاماً يحسن السكوت كما هو شأن (الكلام) أو قل (الجملة)، ولكنهما من جهة أخرى يفيدان معنى فرعياً، يمكن أن ينوب عن الجملة، لا نطوائهما على متعلق معيّن مفهوم من سياق الكلام، تتحدّد في ضوئه طبيعة (الجار والمجرور) أو (الظرف) وما أُضيف إليه من حيث دلالة كلٍّ منهما، ووظيفته النحوية داخل السياق وموقعه من الإعراب فمن حيث التعلّق نجد تعدّداً في البُنى التي يتعلق بها الجار والمجرور والظرف على وفق طبيعة هذا المتعلّق به وهو إمّا:

١- فعل (مذكور) وهو الأصل في التعلّق.

تقول: (سافرت إلى عمّان). بتعلّق الجار والمجرور بـ(سافر).

و: (سافرت صباحَ الجمعةِ) بتعلّق الظرف بـ(سافر).

ولهذا التعلق وظيفة دلالية لأنّه يضيف إلى الجملة قيداً ظرفياً مكانياً أو زمانياً، لا يُستفاد إلاّ بذكر الجار والمجرور أو الظرف، أو كليهما.

٢- فعل مقدّر. نحو قوله تعالى:

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ من سورة هود/ ٦١.

والفعل المتعلّق به مفهوم من سياق الآية الكريمة. أي: أرسلنا.

٣- فعل مفهوم لا يجوز تقديره:

نحو: (والله لأنصفنَّ المظلوم).

والتقدير: واللهِ (أقسم). وهذا الفعل لا يجوز إظهاره لأنّه يحذف في مثل هذه التراكيب وجوباً.

ويمكن تقسيم ما يتعلّق به (الجار والمجرور والظرف) بحسب ذكر هذا المتعلق أو عدم ذكره على قسمين:

أولاً: ما هو مذكور ويكون:

أ- فعلاً كما مثلّنا.

ب- مصدراً نحو: (الأمر بالمعروف صدقةٌ) يتعلّق (الجار والمجرور: بالمعروف) بالمصدر: (الأمر).

جـ- اسم الفعل: نحو: (أفٍ من الخيانة).

د- اسم الفاعل: نحو: (أأنتَ راغب في السفر).

هـ- اسم المفعول: نحو: (ما مرغوب في التكبّر).

و- الصيغة المبالغة: نحو: (محمدٌ صبور في الشدائد).

ز- الصفة المشبهة: نحو: (محمدٌ شجاعٌ في أشدّ المواقف).

حـ- اسم المكان. نحو: (هذه الساحة كانت الملعبَ لأطفالنا).

ط- اسم التفضيل. نحو: (ضرُّ العاطلِ أكثرُ من نفعه).

ي- اسم جامد مؤول بمشتق. نحو: (العدو ذئبٌ في الخديعة).

فالجار والمجرور متعلقان بـ(ذئب) وهو اسم جامد يمكن تأويله بمشتق تقديره: خائن أو مراوغ.

ثانياً: متعلّق به محذوف

لا يجوز إظهاره وذلك في المواضع الآتية:

أ- أن يقع الجار والمجرور أو الظرف في موقع الخبر.

نحو: (في الهجوم دفاعٌ) و(في السفر غداً).

فالجار والمجرور، والظرف متعلقان بالخبر المحذوف تقديره: كائن أو حاصل.

ونقول: (إنّ في الهجوم دفاعاً) فالجار والمجرور متعلقان بخبر إنّ المحذوف في محلّ رفع.

ونقول: (أصبح الدفاع عن الهجوم) بتعلقهما بخبر كان في محلّ نصب.

ب- أن يقعا صفة. نحو:

(هذا لطفٌ منك) فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ(لطف) في محلّ رفع.

جـ- أن يقعا حالاً. نحو:

(وجدتُ الخيرَ عندَكَ أو في بيتك).

د- أن يقعا صلة لموصول. نحو:

(صرفتُ ما عندي) أو: (ما في جيبي).

ويلاحظ هنا المتعلق به لا يكون إلا جملة من نحو:

استقرّ أو كان، ولا يجوز تقديره بـ(مستقر أو كائن) لأنّ صلة الموصول لا تكون إلاّ جملة.

هـ- في نائب الفاعل نحو: (قضي في الأمر).

و- في المفعول لأجله. نحو:

(أحبُّ والدي من اجلالٍ) أي: اجلالاً له.

ز- وهناك جملة من التراكيب تجري على حذف متعلّق الجار والمجرور أو الظرف من باب الاختصار والإيجاز كما في نحو قولك لمن تناول دواءً: (بالشفاء والصحةِ) أي: شربتَ أو مشروبك ولمن تزوّج: بالرفاء والبنين أي تزوجتَ أو زواجك

وممّا لا بدَّ من الإشارة إليه أنَّ الجار والمجرور إذا كانا شبه جملة. أي احتاجا إلى تعليق يمكن أنْ يتقدّما على ما يتعلقان به أو يتأخرا. يقول المتنبي:

على قدر أهل العزمِ تأتي العزائمُ
وتأتي على قدر الكرامِ المكارمُ

وتعظُم في عَيْنِ الصغير صغارُها
وتصغرُ في عين العظيم العظائمُ

بتقديم الجار والمجرور على ما تعلّقا به وهو (تأتي العزائم). في صدر البيت الأوّل، وتأخيرهما عنه في عجزه.

ثالثاً: أسئلة للتأمّل والمناقشة

١- بِمَ تنماز الجمل الإعرابية عن الجمل اللا إعرابية؟
٢- هل من الواجب أن تؤول الجملة الإعرابية بمفرد؟
٣- لماذا لا يتوفّر للجملة الإعرابية شرط الاستقلال؟
٤- ما الغاية من التعليق فيما يتعدّى إلى مفعولين؟
٥- ما الموانع الإعرابية للتعليق؟ مثّل لها.
٦- ما الذي يشترط في الجملة الواقعة خبراً؟
٧- ما شروط الجملة الواقعة صفة؟
٨- ما أبرز الضوابط التي يمكن استقراؤها من خلال تفحّص الجملة المعطوفة على جملة إعرابية؟
٩- ماذا نعني بالجمل اللاإعرابية؟
١٠- ما سمات الجملة الاستئنافية؟
١١- الجملة التفسيرية على أنواع. اذكرها ومثّل لكلٍّ منها؟
١٢- تتحقق الجملة الاعتراضية في مواقع مخصوصة. ما هي؟
١٣- هل تُسهم الجملة الاعتراضية في تأسيس بنية آلية للكلام الذي ترد فيه؟
١٤- هل يجوز أنْ تكون جملة الصلة انشائية؟
١٥- ما وظيفة جملة الصلة؟
١٦- ما شبه الجملة؟ وما وظائفها النحوية والدلالية؟
١٧- بِمَ تتعلق شبه الجملة؟ مثّل.
١٨- هل يجوز حذف المتعلّق به؟ متى؟ مثّل.
١٩- متى يحذف المتعلّق به اختصاراً.
٢٠- هل يجوز تقدّم الجار والمجرور على المتعلّق به؟ مثّل.

رابعاً: تطبيقات

ت -١-

عيّن الجمل الإعرابية واذكر نوع كلّ منها مبيناً موقعها الإعرابي:

قال تعالى:

١- ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ من سورة المدثر/ ٦.

٢- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ من سورة البقرة/ ١٣٢.

٣- ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى من سورة هود/ ٤٥.

٤- ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ من سورة الصافات/ ٣١.

٥- ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا من سورة طه/ ٧١.

٦- ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ من سورة ابراهيم/ ٤٤.

٧- ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ من سورة النساء/ ٩٢.

٨- ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ من سورة هود/ ١١٧.

٩- ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ من سورة البقرة/ ٢٧١.

١٠- ﴿ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾ من سورة التوبة/ ٦٧.

١١- ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ من سورة التوبة/ ١٠٣.

١٢- وقال الشاعر:

لا أذود الطير عن شجرٍ

قد بلوتُ المرُّ من ثمره

١٣- وقال آخر:

فإنْ ترحميني كنتُ أجهلُ فيكم
فإنّي شربتُ الحلمَ بعدك بالجهلِ

١٤- وقال آخر:

هوّن عليك فإنّ الامورَ
بكفُ الإله مقاديُرها

١٥- وقال آخر:

إنْ تعنَ نفسُك بالأمر الذي عنيت
نفوسُ قومٍ سموا تظفر بما ظفروا

١٦- وقال آخر:

لاتُهينَ الفقيرَ علّك أنْ
تركعَ يوماً والدّهرُ قد رَفَعَهْ

١٧- وما حبُّ الديار شغفْنَ قلبي
ولكنْ حبُّ مَنْ سكن الديارا

١٨- طولُ الليالي أسرعتْ في نقْضِي
نقَضْنَ كلّي ونقَضْنَ بعضي

١٩- إنارةُ العقل مكسوفٌ بطوع هوى
وعقلُ عاصي الهوى يزدادُ تنويراً

٢٠- فشدَّ ولم يفزعْ بيوتاً كثيرةً
لدى حيثُ ألقت رحلَها أمُّ قشعمِ

ت -٢-

عيّن الجمل اللاإعرابية ذاكراً نوع كل منها.

١- قال تعالى: ﴿قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ من سورة الكهف/ ٨٣ – ٨٤.

٢- ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ من سورة يس/ ٧٦.

٣- ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ﴾ من سورة النساء/ ١٣٥.

٤- ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ من سورة الواقعة/ ٧٦.

٥- ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ من سورة آل عمران/ ٣٧.

٦- ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ من سورة الانبياء/ ٣.

٧- ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ من سورة الانبياء/ ٥٧.

٨- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ من سورة البقرة/ ٨٣.

٩- ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ من سورة فصلت/ ٢٩.

١٠- ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ من سورة يونس/ ٦٥.

١١- وقال الشاعر:

زعم العواذلُ أنني في غمرةٍ
صدقوا، ولكنْ غمرتي لا تنجلي

١٢- وقال آخر:

شجاكَ. أظنُّ- ربعُ الظاعنينا
ولم تعبأ بعذل العاذلينا

١٣- إذا كنتَ في كلِّ الأمور معاتباً
صديقَكَ لن تلقى الذي لا تعاتبه

١٤- فما زالتِ القتلى تمجُّ دماءَها
بدجلةَ حتّى ماءُ دجلةَ أشكلُ

١٥- لولا العقولُ لكان أدنى ضيغمٍ
أدنى إلى شرف من الإنسان

١٦- والنّفس راغبةٌ إذا رغّبتها
وإذا تُرَدُّ إلى قليل تقنعُ

١٧- وإنّي لرامٍ نظر قبلَ التي
لعلّي- وإن شطت نواها- أزورها

١٨- وقصيدةٍ تأتي الملوكَ غريبةً
قد قلتُها ليُقال: مَنْ ذا قالها؟

١٩- وأشرفُ الناس أهل الحبّ منزلةً
وأشرفُ الحبّ ما عفّت سرائرُهُ

٢٠- إذا الله لم يحرزك ممّا تخافُهُ
فلا الدرعُ منّاعٌ ولا السيفُ قاضبُ

ت -٣-

عين فيما يأتي الجمل الإعرابية والجمل اللاإعرابية ذاكراً نوع كل منها:
قال تعالى:

١- ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ﴾ من سورة النحل/ ١٠١.

٢- ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ من سورة البقرة/ ٢٤.

ت -٤-

بين الجمل الاعتراضية فيما يأتي مدلاً على موقع كل جملة:
قال تعالى:

١- ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ من سورة الواقعة/ ٧٥ – ٧٦.

٢- ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ من سورة يونس/ ٢٧.

٣- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ من سورة النساء/ ٤٤ – ٤٦.

٤- وقال الشاعر:

وفيهنّ- والأيام يعثرن بالفتى-
نوادبُ لا يَمْلَلْنَهُ ونوائحُ

٥- وقال آخر:

وأني لرامٍ نظرةً قِبَلَ التي
لعلي- وإن شطّت نواها- أزروها

٦- ليت- وهل ينفعُ شيئاً ليت-
ليت شبابا بُوعَ فاشتريتُ

٧-وما أدري وسوف-أخال- أدري
أقومٌ آلُ حصنٍ أمْ نساءُ

ت -٥-

يقال:
جاءني طلبةٌ ليسوا محمداً.
و: جاؤوني ليسوا محمداً.
ما موقع جملة (ليسوا محمداً) في كل جملة؟

ت -٦-

اختلف النحاة في بيان (ليسجننّه) من قوله تعالى:
﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ﴾ من سورة يوسف/ ٣٥.
وضّحْ ذلك؟

ت -٧-

تحتمل جملة (يحمل اسفاراً) في قوله تعالى:

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ من سورة الجمعة/ ٥.

الحالية والوصفية.

وضّحْ ذلك.

ت -٨-

قال تعالى:

﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ من سورة العنكبوت/ ٤ في ضوء اختلافهم في إعراب (ما) حدِّد موقع جملة (يحكمون) من الإعراب أو عدمه.

ت -٩-

أعرب الآتي إعراباً منطقياً(١) (جمليا):

١- أما والذي لا يعلم الغيب غيرُهُ
ويحيي العظامَ البيضَ وهي رميمُ

٢- قومي همُ قتلوا أميمَ أخي
فإذا رميتُ يصيبني سهمي

(١) الإعراب نوعان تجزيئي (غراما طيقي) ويتناول تسمية الكلمات داخل السياق كلمةً كلمةً وهذا يجب أن يكون في المدارس على اختلافها، وإعراب منطقيّ جملي وهو ما يجب أن يكون توجّه طلبة الجامعات نحو وتدريبهم عليه.

فلئِن عفوتُ لأعفون جللا
ولئِن سطوتُ لاوهِنَنْ عظمي

٣- إنّ الكريم- وأبيك- يعملُ
أنْ لم يجد يوماً على مَنْ يتكلْ

٤- على أنّ قربَ الدار ليس بنافع
إذا كان من تهواه ليس بذي ودِّ

٥- إذا رأيت نيوبَ الليث بارزةً
فلا تظننَ أنّ الليثَ يبتسمُ

٦- إذا المرءُ لم يدنسْ من اللؤم عرضُهُ
فكلُ رداءٍ يرتديه جميلُ

٧- وكلُ أناس سوف تدخلُ بينهم
دويهيةٌ تصفرُ منها الأناملُ

٨- ومن يكُ ذا عظمٍ صليبٍ رجابه
ليكسر عودَ الدّهر فالدهرُ كاسرُه

٩- إذا ما صنعتِ الزادَ فالتمسي له
أكيلاً، فإني لستُ آكلُهُ وحدي

١٠- ما مضى فاتَ والمؤمّلُ غيبٌ
ولكَ الساعةُ التي أنت فيها

١١- لعلّك- والموعودُ حقٌ لقاؤه-
بدا لك في تلك القلوص بداءُ

١٢- واعلمْ- فعلمُ المرءِ ينفعُه-
أنْ سوف يأتي كلُّ ما قُدرا

ت -١٠-

عيِّن فيما يأتي (شبه الجملة) وما تعلّق به.

قال تعالى:

١- ﴿وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ من سورة البقرة/ ٢١٩.

٢- ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ من سورة التوبة/ ١٢٨.

٣- ﴿وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ من سورة البقرة/ ٤٢.

٤- ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ من سورة يس/ ١٤.

٥- ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ من سورة لقمان/ ٣٤.

٦- ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ من سورة البقرة/ ٢٥٩.

٧- ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ من سورة الإسراء/ ١٠٧.

٨- وقال الشاعر:

ولا خيرَ في مَن لا يوطن نفسه
على نائبات الدهر حينَ تنوب

٩- لا مرحباً بغيرٍ ولا أهلا به
إن كان تفريق الأحبة في غير

١٠- إذا الشعر لم يطربك عن سماعه
فليس خليقاً أن يقال له شعرُ

١١- آهٍ من الكذب.
١٢- سفري في الطائرة ليلاً.
١٣- أبي شجاعٌ في الملمات.
١٤- الجندي العربي أسد في القتال.
١٥- العدو مراقب من جنودنا في كلّ وقت.
١٦- هذه الأرض كانت الملعبَ لنا.
١٧- محمد مسافر غداً.
١٨- نُظِر في القضية.
١٩- محمدٌ حمّال همومه بصبر.
٢٠- الموت من أجل الوطن شرف.

ت -١١-

عين شبه الجملة فيما يأتي ذاكراً الوظيفة النحوية (الموقع الإعرابي) له.
قال تعالى:

١- ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ﴾ من سورة الزخرف/ ٨٤.
٢- ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ من سورة المائدة/ ٤٥.
٣- ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَـٰكِمِينَ﴾ من سورة التين/ ٨.
٤- ﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾ من سورة القمر/ ٢٤.
٥- ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ من سورة الرحمن/ ٥.

٦- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ من سورة الشورى/ ١١.

٧- ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ من سورة الأعراف/ ١٤٩.

٨- ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ من سورة البقرة/ ١٤١.

٩- ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ من سورة الأنعام/ ٥٩.

١٠- ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ من سورة الأنعام/ ٢٥.

١١- وقال الشاعر:

يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته
فلا يُكلمُ إلاّ حينَ يبتسم

١٢- لكلّ داءٍ دواء يستطبُّ به
إلاّ الحماقةُ أعيت مَن يداويها

١٣- الدهر كالبحر لا ينفكّ ذا كدرٍ
وانّما صفوُهُ بينَ الورى لُمَعُ

١٤-أحتالُ والأحداثُ تفسد حيلتي
وأروم والأيامُ دونَ مرامي

١٥- وإنّى لتعروني لذكراكِ هزةٌ
كما انتفض العصفورُ بلّلَهُ القَطْرُ

ت -١٢-

قدّر متعلّق شبه الجملة فيما يأتي، وبيّن سبب حذفه:

١- ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ من سورة الليل/ ١.

٢- وقال الشاعر:

بنفسي تلك الأرض ما أطيبَ الرّبا
وما أحسنَ المصطاف والمتربّعا

٣- كان محمد عندَنا.

٤- أسافر اليوم إلى القاهرة أمّا غداً فإلى الإسكندرية.

٥- لا خيرَ في الدنيا إذا أنتَ لم تزر
حبيباً ولم يطرب إليك حبيبُ

٦- بحياتي هذا الوطن.

٧- هذه هدية من محبٍّ.

٨- الأستاذُ الذي في قاعة الإمتحان كريمُ الأخلاق.

٩- بالصحة والعافية.

١٠- استعرتُ هذا الكتاب من صديقٍ.

خامساً: حلول التطبيقات

ت -١-

الجملة الإعرابية	نوعها	محلها الإعرابي
١- تستكثر	حالية	النصب
٢- اصطفى لكم الدين	خبرية	الرفع
٣- ربِّ إنّ ابني ...	مفعول به	النصب
٤- إنا لذائقون	// //	//
٥- إيُّنا أشدُّ	سادة مسد المفعولين	//
٦- يأتيهم العذابُ	مضاف إليه	الجر
٧- فتحرير رقبة مؤمنة	جواب شرط جازم مقرون بالفاء	الجزم
٨- وأهلها مصلحون	حالية	النصب
٩- فنعمّا هي	جواب شرط جازم مقرون بالفاء	الجزم
١٠- بعضهم من بعضٍ	خبرية	الرفع
١١- تطهرُهم	حالية من الضمير في (خذ)	النصب
وتزكيهم	معطوفة	النصب
١٢- قد بلوت المرَّ من ثمره	وصفية لـ(شجرٍ)	الجر
١٣- أجهلُ	خبرية لكان	النصب
شربتُ الحلم	خبرية لـ(إنّ)	الرفع
١٤- بكفّ الإله مقاديرها	خبرية لـ(إنّ)	الرفع
١٥- سموا	وصفية لـ(قوم)	الجرّ
١٦- قد رفعه	خبرية	الرفع
١٧- شغفن قلبي	خبرية	الرفع

الجملة الإعرابية	نوعها	محلها الإعرابي
١٨- أسعرت في نقضي	خبرية	الرفع
ونقضن كلي	معطوفة	الرفع
نقضن بعضي	معطوفة	الرفع
١٩- يزداد تنويراً	خبرية	الرفع
٢٠- ولم يفزع بيوتاً	حالية	النصب
ألقت رحلها أمُّ قشعمِ	مضاف إليه	الجر

ت -٢-

الجملة اللاإعرابية	نوعها
١- إنا مكنّا له في الأرض	استئنافية
٢- إنا نعلم ما يسرّون	//
وما يعلنون	معطوفة على الاستئنافية
يسرون، يعلنون	صلتا موصول
٣- الله أولى بهما	اعتراضية
٤- لو تعلمون	اعتراضية
٥- والله أعلم بما ...	//
وضعت	صلة الموصول
٦- هل هذا إلا بشرٌ مثلكم	مفسِّرة
	وهل: للنفي الضمني
٧- لأكيدنَّ	جواب قسم
٨- لا تعبدون إلا الله	// //

الجملة اللاعرابية	نوعها
٩- أضلانا	صلة الموصول
١٠- إن العزّة لله جميعاً	استئنافية
١١- صدقوا	استئنافية لأن قوله (صدقوا) جواب لسؤال مقدر تقديره: اصدقوا أم كذبوا، اعتراضية بين الفعل وفاعله
١٢- أظن	جواب شرط غير جازم
١٣- لم تلقَ الذي لا تعاتبه	صلة موصول
لا تعاتبه	استئنافية ابتدائية
١٤- ماءُ دجلةَ أشكلُ	ابتدائية
١٥- لكان أدنى ضيغم ...	جواب شرط غير جازم
١٦- تقنع	جواب شرط غير جازم
١٧- لعلي أزورها	صلة موصول
وإن شطت نواها	اعتراضية
١٨- ذا قالها	صلة موصول
١٩- عفّت سرائره	صلة موصول
تخافه	صلة موصول
٢٠- لا الدرع مناع	جواب شرط غير جازم
لا السيف قاضب	معطوفة على ما قبلها

ت -٣-

١- جملة (والله أعلم بما ينزل) اعتراضية بين الشرط وجوابه وجملة (يُنزّل) صلة الموصول.

وجملة "قالوا أنّما أنت مفتر" جواب شرط غير جازم.

وجملة: إنّما أنت مفتر مفعول به لأنها مقول القول ومحلّها النصب.

٢- جملة: ولن تفعلوا اعتراضية بين الشرط وجوابه.

وجملة: فاتقوا النار جواب شرط جازم مقترن بالفاء ومحلّها الجزم.

وجملة: وقودها الناس والحجارة: صلة للتي لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة: أُعدت للكافرين. جملة وصفية للنار في محلّ نصب.

ت -٤-

١- في الآية اعتراضان الأول بين الموصوف وهو (قسم) وصفته وهو (عظيم) لجملة (لو تعلمون).

والثاني بين (اقسم بمواقع النجوم) وجوابه وهو (انه لقرآن كريم) بالكلام الذي بينهما.

٢- جملة (ترهقهم ذِلةٌ) معطوفة على (كسبوا السيئات) فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بُيّن به قدرُ جزائهم. وجملة (ما لهم من الله من عاصم) خبر.

ويجوز أن يكون الخبر: (جزاء سيئة بمثلها) فلا يكون في الآية اعتراض، ويجوز أن يكون الخبر (كأنّما أغشيت) فالاعتراض بثلاث جمل، أو (أولئك أصحاب النار) فالاعتراض بأربع جمل.

ويحتمل أن (الذين ليس مبتدأ بل معطوف على الذين الأولى أي: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها).

٣- إنْ قدّر (من الذين هادوا) بياناً للذين (أوتوا) وتخصيصاً لهم إذ كان الكفر عاماً في اليهود والنصارى والمراد اليهود أو بياناً لاعدائكم، والمعترض به على هذا التقدير جملتان وقد يكون الاعتراض بثلاث جمل وهي:

والله أعلم، وكفي بالله مرتين.

وأمّا يشترون ويريدون فجملتا تفسير مقدّر، إذ المعنى: ألم تر إلى قصة الذين أوتوا.

٤- بين المبتدأ وخبره اعترضت جملة (والأيام يعثرن ..).

٥- وإن شطت نواها معترضة بين ما أصله مبتدأ وخبر.

٦- وهل ينفع شيئاً ليت معترضة بين الحرف وتوكيده اللفظي.

٧- (إخال) معترضة بين حرف الاستقبال والفعل.

ت -٥-

في (أ) الجملة صفة. لطلبة في محل رفع.

وفي (ب) حال. من ضمير الجماعة (الواو) في: (جاؤوني) في محل نصب.

ت -٦-

١- قيل إنّها مفسّرة للضمير في (بدا) الراجع إلى البداء المفهوم منه.

٢- وقيل إنها فاعل (بدا).

٣- وقيل إنها جواب لقسم مقدّر وإنّ المفسّر مجموع الجملتين.

والثالثة والأولى أرجح وما ذكر من كونها فاعلا نرى أن الجملة التي يراد بها لفظها تُنزّل منزلة الأسماء المفردة وليس من داعٍ لزيادة الجمل الإعرابية قسيما ثامناً فذلك يدعو إلى زيادة الجملة النائبة عن الفاعل أيضاً في نحو قوله تعالى:

﴿هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ من سورة المطففين/ ١٧.

وكذلك تزاد الجملة الواقعة مبتدأ في نحو قوله ﷺ:

"لا حول ولا قوةَ إلا بالله كنزٌ من كنوز الجنةَ".

ولهذا لم تحتج إلى رابط في نحو: (قولي لا إله إلا الله). شأنه في ذلك شأن الخبر المفرد الجامد في عدم احتياجه إلى رابط يربطه بالمبتدأ.

ت -٧-

إذا عددنا (أل) جنسية اقترب الاسم الداخلة عليه من النكرة. وإذا عددناه عهدية كان معرفة وفي الأولى تعدّ جملة (يحمل اسفاراً) في محلّ جرّ صفة.

وفي الثانية في محلّ نصب حالاً.

ومثله قوله تعالى:

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ من سورة يس/ ٣٧.

وقول الشاعر:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبنّي
فمضيتُ ثمّتَ قلتُ لا يعنين

ونرى أن عدّ الجمل وصفية أقرب إلى الدلالة من عدّها حالية.

ت -٨-

١- إذا عددنا (ما) نكرة فهي في موضع نصب بـ(ساء) أي ساء شيئا يحكمون وجملة يحكمون ستكون وصفية في محلّ نصب.

٢- وإذا عددناها معرفة كان موضعها الرفع على الفاعلية والتقدير: ساء الشيء الذي يحكمون.

٣- وقد تكون (ما) مصدرية والتقدير: (ساءَ حكمهم) وعليه لا وجود لجملة إعرابية أو غير إعرابية.

ت -٩-

١- جملة (لا يعلم الغيب غيرُه) صلة الموصول.

يحيى العظام: معطوفة على صلة الموصول.

وهي رميم: حالية في محل نصب.

٢- قتلوا أميم: في محلّ رفع خبرية.

رميتُ: في محلّ جرّ مضاف إليه.

يصيبني سهمي: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

لأعفونْ جللاً: جواب قسم لا محلّ لها من الإعراب.

لأوهننْ عظمي: جواب قسم لا محلّ لها من الإعراب.

٣- وأبيك: اعراضية.

يعملُ: في محلّ رفع خبرية.

يثكل: صلة موصول.

٤- ليس بنافع: في محلّ رفع خبرية.

تهواه: صلة موصول.

ليس بذي ودٍّ: خبرية في محل نصب.

٥- رأيت: في محلّ جر مضاف إليه.

فلا تظنَنّ: جواب شرط غير جازم.

يبتسم: في محلّ رفع خبرية.

٦- جملة (المرءُ) من الفعل المفسِّر والفاعل في محلّ جر مضاف إليه.

جملة (لم يدنس) مفسرة لا محل لها من الإعراب.

جملة (يرتديه) في محل جر صفة.

٧- سوف تدخل بينهم دويهية: في محلّ رفع خبرية.

صفرٌ منها الأناملُ: في محلّ رفع وصفية.

٨- فالدهر كاسره: في محلّ جزم جواب شرط جازم.

٩- صنعتِ الزاد: في محلّ جرّ مضاف إليه.

فالتمسي: جواب شرط.

لست آكله وحدي: في محلّ رفع خبرية.

الله وحدي: في محل نصب خبرية.

١٠- مضى: صلة موصول.

أنت فيها: صلة موصول.

فات: جواب شرط غير جازم.

١١- والموعود حقٌ لقاؤه: اعتراضية.

١٢- فعلم المرء ينفعه: اعتراضية.

سوف يأتي كلُ ...: في محلّ رفع خبرية.

قُدرا: صلة الموصول.

شبه الجملة	ما تعلق به
١- من نفعهما	اسم التفضيل (أكبر)
٢- بالمؤمنين	صيغة المبالغة (رؤوف)
٣- بالباطل	بالفعل (تلبسوا)
٤- بثالث	بالفعل (عزّزنا)
٥- غدا	بالفعل (تكسب) وهو العامل هنا
٦- بعدَ موتها	بالفعل (يحيى)
٧- للأذقان	بالفعل (يخرّون)
٨- في مَن	بخبر (لا) المحذوف وجوباً
على نائبات الدهر	بالفعل (يؤمَن)
حينَ	بالفعل (تنوب) وهو عامله
٩- بغدٍ	بالمصدر (مرحباً)
به	بالمصدر (أهلاً)
في غدٍ	بالمصدر (تفريق)
١٠- عندَ سماعه	بالفعل (يطربك)
له	بالفعل (يقال)
١١- من الكذب	باسم الفعل (آه)
١٢- في الطائرة	بالمصدر (سفري)
ليلا	
١٣- في الملمات	بالصفة المشبهة (شجاع)
١٤- في التقال	بالاسم الجامد المؤول بمشتق وهو (الأسد أي: جرئ أو مقدام

شبه الجملة	ما تعلق به
١٥- من جنودنا	باسم المفعول (مراقب)
في كلّ وقت	
١٦- لنا	بالظرف (الملعب)
١٧- غداً	باسم الفاعل (مسافر) وهو العامل
١٨- في القضية	بالفعل المبني للمجهول
١٩- بصبر	بصيغة المبالغة (حمّال)
٢٠- من أجل الوطن	بالمصدر (الموت)

ت -١١-

شبه الجملة	الوظيفة النحوية (الموقع الإعراب)
١- في الأرض	في محلّ رفع خبر للمبتدأ
٢- بالنفس	في محلّ رفع خبر لـ(إنّ)
٣- بأحكم	زائدة في خبر (ليس) للتوكيد
٤- منّا	في محل نصب صفة لـ(بشراً)
٥- بحسبان	في محل رفع خبر للمبتدأ
٦- كمثله	زائدة للتوكيد
٧- في أيديهم	نائب فاعل
٨- لها	في محلّ رفع خبر للمبتدأ (ما)
٩- عندَه	في محلّ رفع خبر مقدم
١٠- منهم	كذلك
١١- من مهابته	في محلّ رفع نائب فاعل.
١٢- لكلّ داء	في محل رفع خبر مقدم

شبه الجملة	الوظيفة النحوية (الموقع الإعراب)
١٣- كالبحر	في محل رفع خبر
بين الورى	ظرف مكان منصوب
١٤- دونَ مرامي	في محل رفع خبر لـ(الأيام)
١٥- لذكراك	في محلّ المفعول لأجله.

ت -١٢-

متعلّق شبه الجملة	سبب حذفه
١- أقسم	لأن الجار والمجرور مقسم به
٢- (أفدى) بنفسي	للدلالة عليه
٣- مقيماً	لأن شبه الجملة خبر لكان
٤- (أسافر)	للدلالة دليل عليه وهو (أسافر)
٥- موجود	لأنه بعد اسم لا النافية للجنس
٦- أفدي	لأنه مفهوم من السياق
٧- (مُهدي) (مرسل)	لأنّ الجار والمجرور وقعا صفة للكتاب
٨- استقرّ/ حضر	لأنّ الجار والمجرور صلة موصول
٩- شربت أو أكلت	لأنّ السياق جرى على حذفه
١٠- الموجود	لأنّ الجار والمجرور وقعا حالاً لـ(الكتاب)